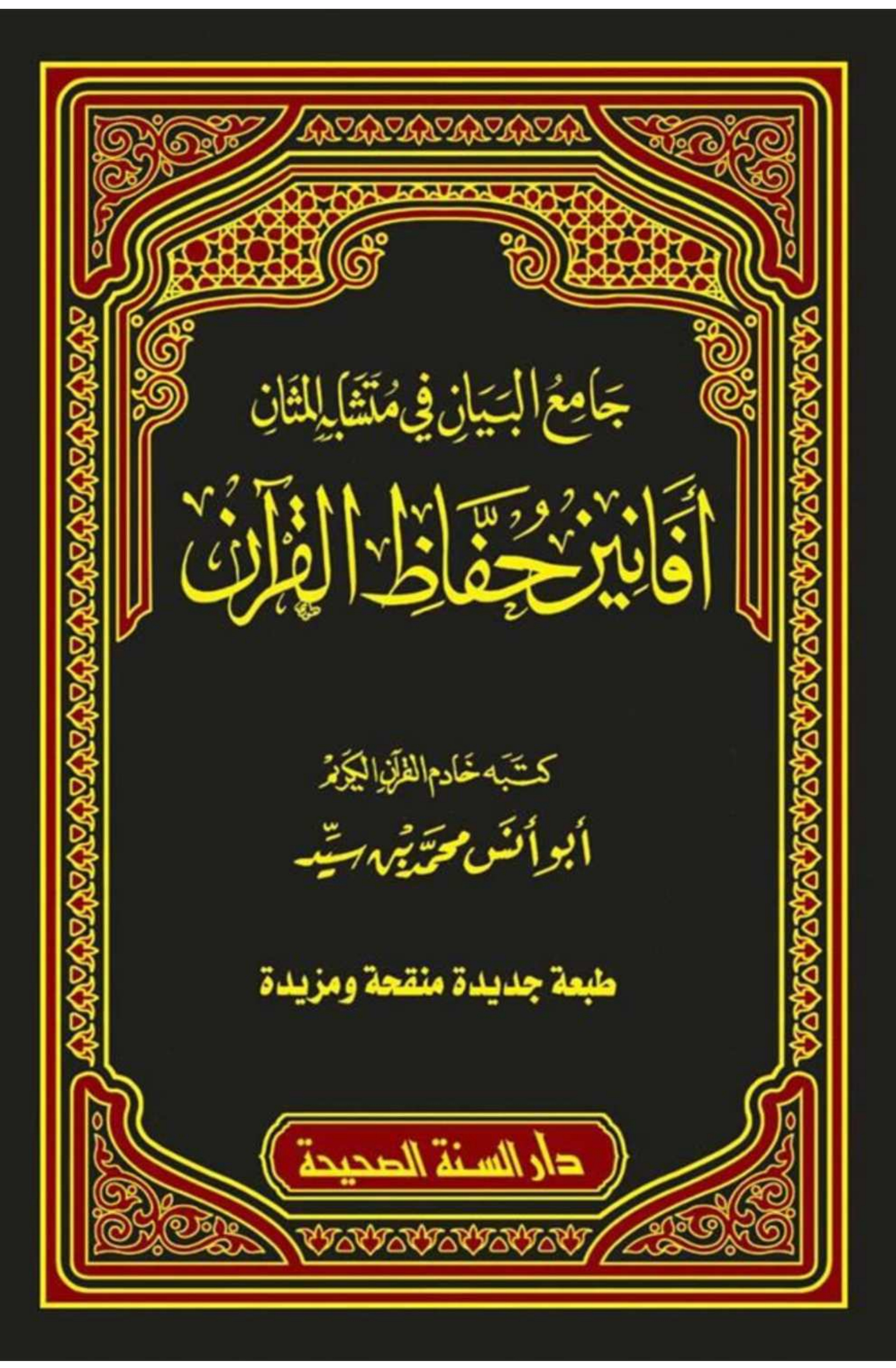


جامع البيان في متشابه المثاني
أفانين حفاظ القرآن
كتبه خادم القرآن الكريم
أبو أنس محمد بن سيد
طبعة جديدة منقحة ومزيدة
دار السنة الصحيحة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثالثة

إن الحمد للَّه ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده اللَّه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء : ١] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠- ٧١] .

أما بعــــد :

فإن أصدق الحديث كلام اللَّه ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

ثم أما بعدُ :

تأتي هذه المقدمة في وقت « ربيع الثورات العربية » ، وثورة (٢٥ يناير) المجيدة ، فقد انتفضت الأُمة واستيقظت من سُباتها العميق ، والذي كان يظن الكثير منا أنه ليس مجرد سُبات فقط ، ولكنها حالة موت سريري ، فليس لها من دون اللَّه كاشفة ، حتى أنه كان يصدق فينا قول ربنا عز وجل : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [يوسف : ١١٠] .

وتحقق موعود اللَّه تبارك وتعالى ، فهو عز وجل أرحم بنا من أنفسنا ، وكانت رحمته أقرب إلينا مما نتخيل أو نتصوَّر ، حتى قال قائلنا : « واللَّه لو أننا كنا نتخيل أن يُمَكِّنَ اللَّه لنا ،

أو ينتقم من أعدائنا ومن أعداء أُمتنا ، ما تخيلنا ولا تصوَّرنا أن يأتي بهذه القوة وبهذا الانتقام » .

فكان اختيار اللَّه لنا خيرًا من اختيارنا لأنفسنا ، فالحمد للَّه أولاً وآخرًا .

ومن بركة هذه الثورة المباركة - نسأل اللَّه عز وجل أن تكون كذلك - هذه الحرية التي ننعم بها الآن ، بعد أن حُرِمنا منها كثيرًا ، فلهذا الكتاب مقدمة كان من المفترض أن تكون متصدرة لطبعته الأولى ، ولكن حال بيننا وبين كتابتها ما كنا نلاقيه في هذه الأيام من حروب وتضييق ومعوّقات كانت تُمارس علينا ، حتى أنني مُنعت من تدريس القرآن الكريم لمدة تربو على عشر سنوات ، فكان من المُحال أن تُكتب في هذا العصر ، لا أعاده اللَّه علينا ، وذلك لأن هذا الكتاب « أفانين حفاظ القرآن » - ولا يَعرِفُ هذا الكثير - قد أُلِّفَ خلف الأسوار والقضبان في سجون المخلوع .

وقديمًا قيل : « إذا أراد اللَّه شيئًا هيأ أسبابه » .

فلهذا الكتاب قصة ؛ فقد تم اعتقالي في عام ٢٠٠١م ، في القضية المفبركة المسماة إعلاميًا بـ « تنظيم الوعد » ، وكان معنا في هذه القضية فضيلة الشيخ/ نشأت أحمد ، وفضيلة الشيخ/ فوزي السعيد ، حفظهما اللَّه ، فكنت أعقد في السجن حلقات لتدريس القرآن ، وذلك لإخواني في القضية ، وإخواني المعتقلين الآخرين القدامى ، فلاحظت أن هؤلاء القدامى كان حفظهم للقرآن متينًا جدًّا ، فسألتهم : كيف وصلتم إلى هذا المستوى العالي ؟ حيث الواحد منهم يُسَمِّعُ الجزء كاملًا في ١٥ دقيقة بدون أن يسقط حرفًا واحدًا ، وكانوا يعقدون مسابقات للحُفَّاظ ، وكان المقياس بالثانية !! أي يسأل السائل سؤالًا للمتسابقين ، ويضبطون الساعة ، فكم ستأخذ من الثوان لتجيب عن السؤال - فأجابوني بأنهم قد مر عليهم أوقات كان يُمنع عنهم الزيارات والمصاحف ، وذلك لفترات امتدت في بعض الأحيان إلى ست سنوات ، لا يستطيع الواحد منهم أن يُحرز ولو ورقة واحدة - حسبنا اللَّه ونعم الوكيل - فاتفق الجميع على أن يحصوا من معه شيء من القرآن في

صدره ، هذا فلان مثلاً معه « البقرة » و« آل عمران » يجلس مع الإخوة في الزنزانة الفلانية ممن ليس معه هذه السور ، وهذا آخر معه ربع القرآن – مثلًا – يجلس في زنزانة أخرى ، ويظلون في تكرار لهذه السور والانتقال والتطواف بين الزنازين حتى يحفظها ، وبذلك أتم الكثير منهم حفظ القرآن الكريم كاملًا بدون ورقة مصحف واحدة .

فعجبت كثيرًا من هذا الكلام ، حتى حدث معي شخصيًّا هذا الموقف الغريب ، فقد كنت أُصحح لأحد هؤلاء الأفاضل ، وكان حفظه متقنًا جدًّا ، ولكني لاحظت أنه لا يمتلك مصحفًا ، وكنت أعلم عنه أنه رقيق الحال ، فقلت في نفسي : لعله لا يستطيع شراء مصحف لقلة ذات اليد ، فأتيته بمصحف ، وقلت له : هذا هدية لك . فأخذه على استحياء وشكرني وانصرف ، ثم جاءني في الحلقة الثانية بالمصحف وقال لي : جزاك اللَّه خيرًا ، لا حاجة لي به الآن ، فأعطه لغيري ينتفع به . فقلت له : لِمَ يا أخي الكريم ؟ قال : لأنني عندما أقرأ فيه يتشوش على حفظي !! قلت له : كيف ؟ ! قال : لأنني لم أحفظ القرآن من المصحف ، بل حفظته بالسماع من أفواه إخواني ، هم يقرءون وأنا أردد خلفهم ، فلذلك لا توجد صورة ذهنية للمصحف في ذاكرتي ، فعندما أنظر في المصحف أخطئ ، فجزاك اللَّه خيرًا .

فقلت له : سبحان اللَّه ، وماذا تفعل بالمتشابهات ؟ قال لي : أعددنا لها بعض القواعد لتساعدنا على الحفظ ، فاستأذنته في أن أطلع عليها ، فجاءني بحوالي عشرين قاعدة لبعض المتشابهات ، فاستأذنته في الاحتفاظ بها ، فاحتفظت بها وضممتها إلى ما عندي ، وقلت : أنفع بها نفسي وإخواني ؛ لأنه كثيرًا ما يسألني إخواني عن كيفية التفريق بين المتشابهات ، ولم تكن فكرة الكتاب قد تبلورت بعدُ .

فلما كثرت الأسئلة في هذا الباب ، وكانت الكُتب التي قد أُلفت فيها أغلبها تهتم بجمع المتشابهات وإيرادها فقط بدون الإجابة عن كيفية التفريق بينها ، ذهبت إلى شيخنا الحبيب الشيخ نشأت في زنزانته وسألته عن كُتب أُلِّفت في هذا الشأن تهتم بكيفية التفريق

بين المتشابهات وتقعيدها ، وذلك لما أعلمه عن الشيخ من اهتمامه البالغ بالمتشابهات وتأويلها ، وكنت قد سمعت منه دررًا في هذا الباب ، فأجابني أنه لم يقف على كتاب كهذا إلى الآن ، فانشرح صدري لتأليف مُؤَلَّفٍ يكون الهم الأول فيه هو كيفية التفريق بين المشتبهات وليس جمعها فقط .

وكان في ذهني أن أجمع ما عندي من القواعد لتكون في عيون المتشابه وليس كل المتشابه ، وذلك لأنه ليس هناك مراجع يمكن للمرء الرجوع إليها في هذا الباب ، فضلاً عن كوني في السجن ، وليس لدي مراجع أصلاً ، فاستخرت اللَّه عز وجل وقلت : أبدأ بما لدي من أفكار ، واللَّه يرزق بعد ذلك ، ومرت أيام قلائل فإذا بأحد الإخوة يأتي إليَّ في زنزانتي ويقول لي : ما رأيك في هذا الكتاب ؟ فنظرت فيه ، فإذا هو كتاب « هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب » للإمام السخاوي – رحمه اللَّه – وهو متن ماتع ألفه السخاوي في متشابهات القرآن ، ففرحت به أيما فرح ، وأحسست أنها رحمة من رحمات اللَّه عز وجل أرسلها إليَّ كي أنطلق في كتابة هذا الكتاب ، فرجوت هذا الأخ أن أشتري منه الكتاب وأن يتركه لي ، وأنا في قمة الخجل لأنني أحرجته بذلك ، ولكنْ فرحتي بالكتاب أنستني كل شيء ، فتركه لي ، جزاه اللَّه خيرًا ، فشرعت منذ هذا الوقت في تأليف الكتاب ، وآليت على نفسي أن يكون كتابًا جامعًا لا أترك فيه متشابهًا إلا وأجد له حلًّا بإذن اللَّه وتوفيقه ، سواء بقاعدة جامعة ، أو بمتن شعري ، أو بعلامة مميزة ، أو بجملة بسيطة .

وفي هذه الأثناء لم يكن لدي من المراجع بعد كتاب اللَّه عز وجل إلا « متن السخاوي » ، فاستطعت بوسائل أخرى توفير بعض الكُتب ؛ مثل كتاب « عون الرحمن » لأبي ذر القلموني – حفظه اللَّه –، وكتاب « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن » لمحمد فؤاد عبد الباقي ، وكتاب « قاموس الألفاظ القرآنية » للدكتور حسين محمد فهمي ، وكانت هذه الكُتب تُهَرَّبُ لي مع زوجتي الفاضلة ، بارك اللَّه فيها ، أثناء الزيارات ، وكُنت أبعث

معها بنسخة مما أكتبه لتحتفظ به ، حتى إذا مرت فترة كبيرة من العمل في الكتاب ؛ إذا بي أجد مع أخٍ لي في زنزانتي كتاب « متن هداية الصبيان » للإمام الميهي ، وهو متن يختص بالمتشابهات القرآنية ، وكانت هذه أول مرة أسمع بها عن هذا الكتاب ، ففرحت به فرحًا شديدًا ، وقلت : هذا أيضًا من التأييد ، إن شاء اللَّه . وعزمت يومها على أن يكون الخط الأساسي لي في هذا الكتاب – بجانب القواعد والحلول والرموز – هو شرح هذين المتنين ؛ أي السخاوي والميهي .

ولكن بعد فترة ليست بالطويلة وجدت أن الإمامين يهتمان فقط بعيون المتشابه وليس بكل المتشابه ، وهناك مواضع كثيرة قد أغفلها الشيخان ، رحمهما اللَّه ، وهذه المواضع ليس لها أي حل إلا المتون ، فماذا أفعل وبضاعتي مزجاة في هذا الفن ، فأخذت أبحث بين إخواني عمن يكون له دراية بهذا الفن ، فكان هناك أخ يحفظ القرآن بالقراءات العشر ، هذا إلى جانب حفظه لمتن الشاطبية ، وكان يُشْهَدُ له بالاهتمام بالقرآن ، ففاتحته في الأمر ، فوافق – جزاه اللَّه خيرًا – فكنا نجلس يوميًّا أقول له ما أريد والفكرة التي في رأسي ، فيصوغها هو بأبيات شعرية ، وبعد شهور من العمل المشترك ، وانتهائنا من جميع ما أردنا ، حمدت اللَّه عز وجل على تمام هذا الأمر ، فأخذت هذه الأبيات إلى أخ مدرس للغة العربية وخبير بالعروض ، وكنت قد فاتحته في مبتدأ الأمر بالاشتراك معي في هذا المتن ، ولكنه تعلل بانشغالاته ، فأعطيته المتن وقلت له : اقرأه على مهل وقل لي : ما رأيك فيه ، وآخذه منك غدًا إن شاء اللَّه ، فوعدني خيرًا . فجئت له في اليوم التالي فقال لي : ما هذا ؟ قلت له : متن شعري . فأخبرني بما صعقني ، وقال : « يا أخي الكريم ، هذه الأبيات كلها مكسورة ومن كتبها لك رجل متذوق ولكنه لا يعرف الأوزان الشعرية ولا بحورها » ، فكدت أخِرُّ مغشيًا عليَّ ، فقلت له : وما الحل ؟ هل تستطيع إصلاح هذه الأبيات ؟ فقال لي : لأن أكتب هذه الأبيات من جديد أسهل عليَّ من إصلاحها ، فليس فيها بيت واحد سليم ، فشكرته وانصرفت وأنا أشكو إلى اللَّه عز وجل حالي ، ثم أخذت أبحث من جديد على من

يستطيع مساعدتي في كتابة هذا المتن ، فاهتديت - بفضل اللَّه عز وجل - إلى أخي وحبيبي الشيخ نصر بن عوض ، ففاتحته في الأمر ، فرحب - جزاه اللَّه خيرًا - بالفكرة ، وبدأنا من يومها ورشة عمل تُقام يوميًّا من أجل إنجاز هذه المهمة الشاقة ، وأثمرت هذه الجلسات التي امتدت لشهور عن متن جميل وهو متن « درة البيان في متشابه المثان » ، ويتألف من (٤٤٩) بيتًا ، ثم سألته أيضًا أن يكتب لي قصيدة عن القرآن الكريم وأثره في حياتنا ، وفي تثبيتنا في المحنة التي نحن فيها ، فكتب - جزاه اللَّه خيرًا - قصيدة جميلة رائقة وأسماها « القرآن رفيق الدرب » ، وهي من أرق ما قرأته عن القرآن الكريم ، وهي موجودة في ثنايا هذا الكتاب .

وتم بفضل اللَّه عز وجل إنجاز الكتاب ، إلا من ثلاث أشياء ، وهي المقدمة ، والفهارس ، والمراجعة ، وهذه الثلاثة من الصعوبة بمكان فعلها في السجن بدون مراجع ، ولم أمكث إلا قليلاً بعد الانتهاء من أساس الكتاب ، إلا وجاء الفرج من المنان ، وأُخلي سبيلي في عام ٢٠٠٤م ، وتحديدًا في الـ ٢٥ من يناير ، وهذا تاريخ لا ينسى ، فهو تاريخ ثورتنا المجيدة ، فله الحمد والمنّ .

ولكن بقيت عقبة كبرى ، وهو من يطبع هذا الكتاب ، فهو كبير الحجم - يزيد عن الألف صفحة - ويحتاج إلى عناية خاصة في طباعته لاعتماده على الألوان في الصفِّ والتنضيد ، وما إلى ذلك ، فذهبت إلى شيخي الحبيب وأخي الأكبر فضيلة الشيخ/ أبي عبـد اللَّه سيد بن عباس الجليمي ، وعرضت عليه الكتاب ، فهاله حجمه وضخامته ، وقال لي بخفة دمه المعهودة : هذا ليس كتابًا ، هذا دليل تليفونات !! وإنه سيتطلب جهدًا خاصًّا في كتابته وطباعته ومراجعته ، وما إلى ذلك ، مما يجعل التكلفة عالية ، فألححت عليه وطمأنته أنني سأتولى مراجعة الكتاب في جميع مراحله ، وبالفعل أخذ الكتاب قرابة الثلاث سنوات في التجهيز له من صفٍّ وتنضيدٍ وفهارس ومراجعة وضبط وخلافه ؛ ليكون مجموع الوقت الذي أُلِّفَ فيه خمس سنوات .

وتمتاز هذه الطبعة بإصلاح ما نَدَّ في الطبعة السابقة من أخطاء قد أشرنا إليها في جدول سابق أُلحق بالطبعة السابقة ، وإصلاحات جديدة بعد المراجعة الدقيقة أضفناها في هذه الطبعة ، فدونك هذه الطبعة الجديدة مُصححة ومُزيدة .

فالحمد للَّه الذي بنعمته تتم الصالحات .

وأخيرًا : « لا يشكر اللَّه مَن لا يشكر الناس » ، فالشكر موصول ، والدعاء الخالص من سويداء القلب لكل مَن شارك في هذا الكتاب ، وأخص بالذكر منهم :

- زوجتي الحبيبة وأولادي « فكم لاقيتم » .. شكر اللَّه لكم .
- آل رائف « فكم آزرتم » .. شكر اللَّه لكم .
- أهل القرآن في السجون « فكم عانيتم » .. شكر اللَّه لكم .
- أخي الحبيب نصر بن عوض « فكم بذلتم » .. شكر اللَّه لكم .
- الشيخ سيد بن عباس الجليمي « فكم أعنتم » .. شكر اللَّه لكم .

جمعني اللَّه وإياكم تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ،

وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين ...

كتبه

أبو أنس محمد بن سيد

٦ من ربيع الآخر ١٤٣٣هـ

الموافق ٢٨ من فبراير ٢٠١٢م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة وتمهيد

إن الحمد للَّه ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده اللَّه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء : ١] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠- ٧١] .

أما بعـــد :

فإن أصدق الحديث كلام اللَّه ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعـــد :

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ﴾ [الكهف : ١] ، ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ﴾ [آل عمران : ٧] ، ﴿مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ﴾ [الزمر : ٢٣] ، ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ﴾ [المائدة : ٤٨] ، ﴿ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ﴾ [الأنبياء : ٥٠] .

هو النور المبين ، والصراط المستقيم ، الفارق بين الشك واليقين ، كلام رب العالمين ، أعجزت الفصحاء معارضته ، وأعيت الألباءَ مناقضته ، وأخرست البلغاء مشاكلته ،

فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا ، جعل الله أمثاله عِبَرًا لمن تدبرها ، وأوامره هدى لمن استبصرها ، خاطب به أولياءه ففهموا ، وبيّن لهم ما فيه مراده فعلموا .

فَقَرَءَةُ القرآن حَمَلَةُ سِرِّ الله المكنون ، وحَفَظَةُ علمه المخزون ، وخلفاء أنبيائه وأمناؤه ، وهم أهله وخاصته وخيرته وأصفياؤه .

فما أحقَّ مَنْ عَلِمَ كتابَ الله أن يزدجر بنواهيه ، ويتذكر ما شُرِحَ له فيه ، ويخشى الله ويتقيه ، ويراقبه ويستحييه ، فإنه قد حُمِّل أعباء الرسالة .

ألا وإن الحجة على من عَلِمَهُ فأغفله ، أوكد منها على من قصر عنه وجهله ، ومن أوتي علم القرآن فلم ينتفع ، وزجرته نواهيه فلم يرتدع ، كان القرآن حجة عليه ، وخصمًا لديه .

قال رسول الله ﷺ : « القرآن حجة لك أو عليك »[1] .

فالواجب على من خصه الله بحفظ كتابه أن يتلوه حق تلاوته ، قال تعالى : ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [ص : ٢٩] .

وقال تعالى : ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد : ٢٤] ، جعلنا الله ممن يرعاه حق رعايته ، ويتدبره حق تدبره ، ويقوم بقسطه ، ويوفي بِشَرْطِه ، ولا يلتمس الهدي في غيره ، وجمع لنا به خير الدنيا والآخرة ؛ فإنه أهل التقوى وأهل المغفرة .

وبعـــــد :

فقد بدا واضحًا للعيان ما قام به سلفنا الصالح حيال القرآن ، فقد اهتموا به أيما اهتمام ، وصانوه من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان ، فكان هذا مصداقًا وتأويلًا عمليًّا لقوله عز وجل : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر : ٩] ، ولم تقتصر عنايتهم بالقرآن فقط على حفظ ألفاظه في الصدور ، بل شملت كل ما يتعلق به من معرفة مكيه ومدنيه ، ونهاره وليله ، وحَضَرِه وسفره ، وصيفه وشتائه ، وأرضه وسمائه ، وأول

---

(١) أخرجه مسلم .

وآخر ما نزل ، وأسباب نزوله ، وعدد سوره وآياته ، وكلماته وحروفه ، وحُفَّاظه ورواته ، ومتواتره ومشهوره وآحاده ، وكيفية أدائه من مد وقصر ، وإدغام وإظهار وإخفاء وإقلاب ، وهمز وتسهيل ، وسكت وبدء ووقف ، وفتح وإمالة وبين بين ، ورسمه وموصوله ، وآداب تلاوته وكيفية التأدب معه ، وكان من أهم ما شملته عنايتهم هو الحفاظ على متشابهه ، وما أكثر متشابهه ، فَشَمَّروا عن ساعد الجد وأظهروا في ذلك الأمر آيات من البراعة والإتقان والتفنن والرعاية .

فهذا يحفظ كل كلمة في القرآن على حِدة مثل المعاجم ، فإذا قلت له مثلًا : أين تقع في القرآن كلمة ﴿مِّن﴾ أو ﴿أَن﴾ أو ﴿مَآ﴾ أتى لك بها مُرَتَّبة مع ذكر رقم الآية ، وذلك من سورة الفاتحة وحتى سورة الناس .

وهذا يحفظ المصحف كحفظه اسمه أو أشد وهو لم يصل بعد إلى سن البلوغ ، فإذا سألته مثلًا صفحة (٣٥٠) في المصحف بماذا تبتدئ وبماذا تنتهي أتى لك بها قطوفها دانية .

وهذه الطفلة التي هي والله العجب العجاب ، فسؤالها يختلف ، فأنت لا تسألها عن الآية أو رقمها ، أو في أي صفحة هي ، ولكن تسألها عن الآيات التي تتحدث عن الجهاد مثلًا ، فإذا بها تسرد لك كل ما جاء في القرآن من آيات تتحدث عن الجهاد ؛ سواء ذكر فيها كلمة (الجهاد) أم لا .

وغير هؤلاء الكثير والكثير ممن لا يتسع المقام لذكرهم .

فهل رأيت أمة من الأمم تعتني بكتابها كما اعتنت به هذه الأمة ؟! لا واللَّهِ .

فهذه نماذج من أطفال الإسلام ، وأما الكبار فحدث ولا حرج ، فقد ألفوا في ذلك الكتب ، ووضعوا الرسائل ، ومنهم من كتب متشابه ألفاظه نثرًا ، ومنهم من كتبه شعرًا ورجزًا .

« وكان القراء أول من اهتم بهذا العلم – متشابه القرآن – وحملهم على ذلك الرَّدُّ من سوء الحفظ ، واستحبوا أن يجمعوا من حروف المتشابه ما إذا حُفِظَ مَنَعَ من الغلط ، فقد جاء عن النبي ﷺ قوله : « بئسما لأحدهم أن يقول نسيتُ آية كيت

وكيت ، بل هو نُسِّيَ ، استذكروا القرآن فهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النَّعَمْ »[١] .

وإذا كان القرآن أشد تفلتًا من الإبل المعَقَّلَة ؛ فإن أكثر ما يتفلت منه ما كان متشابه اللفظ في عدة مواضع من القصة الواحدة ، وذلك بزيادة أو نقصان ، أو إبدال ، أو تقديم أو تأخير - كما سيأتي بيانه مفصلًا فيما بعد - وهو بجميع أنواعه مما يُشْكِلُ على القارئ الحافظ ، فربما انتقل ذهنه من موضع إلى موضع ، فكان ولا بد من وضع ضوابط لمتشابهات القرآن ، يحفظها القراء ويحكمونها ويأمنون بها ما لَعَلَّهُ يَعْرِضُ لهم من ذلك ، ولئن اهتم القراء بحصر مادة المتشابه اللفظي وتفننوا في ذلك لأجل الحفظ والضبط ؛ فإن هذه المادة تُعَدُّ ثروة ثمينة بين الدارسين لكتاب اللَّه ، تدعوا إلى البحث والنظر والتأمل كي تُقَعَّدَ قواعد هذا العلم الدقيق من علوم كتاب اللَّه »[٢] . وتضاف إلى باقي العلوم التي تُدَرَّس في معاهد القرآن الكريم وحِلَق تحفيظ كتاب اللَّه كي يكون علم (المتشابه اللفظي) بجانب علم التجويد والتفسير والنحو ، وما إلى ذلك .

وها أنذا - بحول اللَّه وقوته - أضع هذه اللَّبِنَة الصغيرة في هذا البناء الشامخ ، مشاركة مني في جعل هذا الأمر حقيقة ملموسة على أرض الواقع ، ونسجًا على منوال سلفنا الصالح وسيرًا على خطاهم في خدمة كتاب اللَّه ، مع وقوع الكفاية بما عملوه ، وحصول الغُنية فيما فعلوه ، فالقصد من هذا الجمع الاقتداء بأفعالهم ، والانتظام في سِلك أحدُ طرفيه متصل بصدر النبوة ، والدخول في غِمار قوم جدُّوا في إقامة الدين ، واجتهدوا في خدمة كتابه المبين ، شغفًا بهم ، وحبًّا لطريقتهم - وإن قَصَّرتُ في العمل عن مبلغ سعيهم - طمعًا في موعود اللَّه - سبحانه وتعالى - على لسان رسوله ﷺ أن « المرء مع من أحب »[٣] .

---

(١) متفق عليه من حديث ابن عباس .

(٢) من مقدمة هداية المرتاب بتصرف ، تحقيق أ / عبد القادر الخطيب الحسيني .

(٣) متفق عليه .

فيا مَن منَّ اللَّه عليه بحفظ كتابه الكريم بعضه أو كله ، هيا بنا سويًا نتلمس – بعد الاستعانة بالله عز وجل – الطريق إلى الإتقان والمحافظة على كتاب اللَّه عز وجل والاعتناء بمتشابهه .

واعلم – حافظ القرآن – أنه ليس الهمُّ في هذا الكتاب هو جمع المتشابه فقط ، ولكن الهمّ هو إماطة اللثام عن هذا المتشابه ، سواء بالقواعد الجامعة ، أو المتون النافعة ، أو الإشارات اللطيفة ، أو الجُمَلُ البسيطة ، أو التفسير الميَسَّر ، أو العلامات المميزة ، أو الملاحظات الذكية .

وهذه الأمور هي نتاج ما أفرزته عقول وقلوب أهل القرآن ، فقد شاركني الكثير من أهل القرآن في هذا الكتاب[١] .

أسأل اللَّه – عز وجل – أن يبارك فيهم ، وأن يزيل همهم ، وأن يفرج كربهم ، وأن يرفع درجاتهم ، وأن يجمعنا بهم في أعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا .

وقد حاولت – قدر المستطاع – في هذا الكتاب ألا أترك أو أغفل أي آية متشابهه بغير حل ، وذلك حتى يكون هذا الكتاب مرجعًا وعونًا لكل من أراد إتقان كتابه الكريم .

وأسأل اللَّه – عز وجل – أن يرزق هذا الكتاب القبول ، وأن يجعله سببًا في حفظ كتابه ، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين .

وأخيرًا أطلب من القارئ الكريم العذر مسبقًا على ما في هذا الكتاب من زلل أو خطأ أو نسيان ، وأطلب منه أن يكون من عباد اللَّه الصالحين الذين إذا رأوا حسنة نشروها ، وإذا رأوا سيئة ستروا عليها .

أَقُولُ لِحُرٍّ والمُروءَةُ مَرْؤُهَا ... لإخوَتِهِ المِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلا

أَخِي أَيُّهَا المُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ ... يُنَادَي عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلا

وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ ... بالإِغْضَاءِ والْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلا

---

(١) وأخص بالذكر أخي الحبيب محمد بن عبد المحسن – حفظه اللَّه – .

وَسَلِّمْ لإِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوبًا فَأَمْحَلا
وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلاَ

اللهم إنك تعلم أننا لم نوف كتابك حقه فأعنَّا على توفيته حقه .

اللهم يا من مننت علينا بكتابك الكريم ، وقربته منَّا ، وجعلت تلاوته ميسرة علينا ، وأنقذتنا به من ضوائقنا ، ووسعت به صدورنا ، ونورت به قلوبنا ، وحسنت به خلقنا ، اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك .

اللهم يا مَن آنستنا بالقرآن من وحشتنا في الدنيا ، آنس به وحشتنا في قبورنا ويوم العرض عليك .

اللهم يا مَن عصمتنا بالقرآن مما أحاط بنا ، أَدِم علينا عصمتك لنا حتى نلقاك وأنت راضٍ عنا .

اللهم إنا نسألك خير المسألة ، وخير الدعاء ، وخير النجاح ، وخير العلم ، وخير العمل ، وخير الثواب ، وخير الحياة ، وخير الممات ، وثبتنا ، وثقل موازيننا ، وحقق إيماننا ، وارفع درجاتنا ، وتقبل صلاتنا ، واغفر خطيئاتنا .

اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة والنجاة من النار .

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ، ومن طاعتك ما تبلغنا بها جنتك ، ومن اليقين ما تُهون به علينا مصائب الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منَّا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته ، ولا همًّا إلا فرجته ، ولا دَيْنًا إلا قضيته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين .

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار .

اللهم ارض عنا فإن لم ترض عنا فاعف عنا ، فإن المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير راضٍ .

اللهم اجعل خير عمرنا آخره ، وخير عملنا خواتمه ، وخير أيامنا يوم نلقاك فيه .

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

وكتبه

أبو أنس محمد بن سيد

العاشر من شعبان سنة ١٤٢٧ هـ

الموافق الثالث من سبتمبر سنة ٢٠٠٦م

١٢

تمهيـــد

وقد اشتمل هذا الكتاب على مقدمة وخمسة فصول :

المقدمة والتمهيد :

وهي تتحدث عن الباعث على تأليف هذا الكتاب وبيان بعض المسالك في حل مُشكل القرآن اللفظي .

الفصل الأول :

فضل القرآن الكريم وفضل حملته وحكم حفظه وفوائده وفضل الحفظ وأهميته .

الفصل الثاني :

فيه بيان معنى الحفظ وسهولته ، وأن أول ما يُبدأ به في طلب العلم هو حفظ القرآن الكريم وبيان حال السلف حياله .

الفصل الثالث :

الأسباب الميسرة لحفظ كتاب اللَّه – عز وجل – وهي اثنتان وعشرون سببًا .

الفصل الرابع :

الطرق العملية للحفظ مع النماذج .

الفصل الخامس :

وهو المقصود من الكتاب ، فقد قمت فيه بالآتي :

١ – ضبطت عناوين الفقرات ، بحيث إنه من الممكن لمتقني الحفظ الاكتفاء به وعدم النظر إلى الآيات[١] .

مثال :

والله (بكل شيء – بما تعملون) عليم . في آيتين متتابعتين في البقرة .

٢ – رتبت الآيات المتشابهة على حسب ترتيب المصحف ، فابدأ بالفاتحة ، ثم بالبقرة

(١) مستفاد من «عون الرحمن في حفظ القرآن» لشيخنا أبي ذر القلموني – حفظه اللَّه – .

وما تشا به فيها مع غيرها ، ثم بآل عمران وما تشابه فيها مع غيرها ، وهكذا في سائر القرآن ، بحيث إنك لن تجد آية بعد موضعها في ترتيب المصحف .

٣- قمت بتلوين الآيات المتشابهة لتمييزها عن مثيلاتها ، ولكي تثبت في الذهن .

٤- الأصل في الكتاب حل الآيات المتشابهة بالقواعد والعلامات والإشارات وغير ذلك ، فعلى سبيل المثال :

القواعد الجامعة :

قوله تعالى : ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ﴾ [البقرة : ١١٦] .

وقوله تعالى : ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ﴾ [يونس : ٦٨] .

وقوله تعالى : ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا﴾ [الكهف : ٤] .

وقوله تعالى : ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا﴾ [مريم : ٨٨] .

وقوله تعالى : ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا﴾ [الأنبياء : ٢٦] .

قلت :

كل ما جاء في نصف القرآن الأول فهو بلفظ الجلالة **(اللَّه)** ، وكل ما جاء في نصف القرآن الثاني فهو بقوله : **(الرحمن)** .

❊ ❊ ❊

الترتيب الأبجدي :

قوله تعالى : ﴿وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾ [الحجر : ٨٢] .

قوله تعالى : ﴿وَتَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا فَٰرِهِينَ﴾ [الشعراء : ١٤٩] .

قُلْتُ :

جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿ءَامِنِينَ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿فَٰرِهِينَ﴾ فتُرتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا و(الهمزة) في ﴿ءَامِنِينَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَٰرِهِينَ﴾ ، وذلك لأن سورة (الحجر) تسبق سورة (الشعراء) في ترتيب المصحف .

❊ ❊ ❊

الجمل الصغيرة المرموزة :

قوله تعالى : ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنون : ٨٣] .

وقوله تعالى : ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [النمل : ٦٨] .

قُلْتُ :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا﴾ بتقديم لفظ ﴿نَحْنُ﴾ ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿هَٰذَا نَحْنُ﴾ بتقديم لفظ ﴿هَٰذَا﴾ . لذا قلت : (**نحن المؤمنون وهذا النمل**)[١] .

❊ ❊ ❊

طول السور وقصرها :

قوله تعالى : ﴿فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ [البقرة : ٢٣] .

قوله تعالى : ﴿فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ﴾ [يونس : ٣٨] .

قُلْتُ :

تشابهت آية (البقرة) في قوله : ﴿بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ بثبوت ﴿مِّن﴾ ، مع آية سورة (يونس) بقوله : ﴿بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ﴾ بحذف (من) ، فمن الممكن القول أن (**الآية الطويلة في السورة الطولى**)[٢] .

❊ ❊ ❊

آيات فريدة :

أي لم تأت في القرآن إلا مرة واحدة .

---

(١) إشارة إلى أن لفظة ﴿نَحْنُ﴾ سبقت في سورة (المؤمنون) ولفظة ﴿هَٰذَا﴾ سبقت في سورة (النمل) .

(٢) السورة الطولى هي سورة (البقرة) .

قولـه تعالى : ﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ﴾ بحذف (أل) التعريف في سورة [آل عمران : ١٧٤] ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ بثبوتها .

فهذه نماذج فقط لما ورد في هذا الكتاب ، ولا أريد الإطالة عليك في بيانها .

٥- بالنسبة للآيات المتشابهة كثيرة العدد ، وخصوصًا نهايات الآيات ، مثل : ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ ، ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ، ﴿خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ ، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ، ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ ، فإنني أصنع لها جداول لكي تكون بين عيني القارئ في مكان واحد ، ثم أردفها بأبيات جامعة لها ، وذلك ليسهل حفظها ، إن شاء اللَّه .

تنبيه :

ليكن الحافظ ذكيًا ، فلربما لا يشكل عليه من هذه المواضع العشرين أو الثلاثين مثلًا إلا موضع واحد أو اثنين ، فليقتصر حينئذٍ على حفظ الشاهد من الآبيات على هذين الموضعين فقط .

٦- من أكثر الآيات التي تُشكل على الحفظة لكتاب اللَّه - عز وجل - قصص الأنبياء ، فأتيت بها في مواضعها من سورها ولم أُفرد لها فصلًا خاصًا بها ، وذلك لعدم التشتيت ، فلربما كان الحافظ لكتاب اللَّه لا تُشكل عليه كل هذه الآيات ، فلا داعي حينئذٍ للتشتيت بها .

٧- من أقوى الطرق لتحصيل الفنون من العلوم هي حفظ المتون ، وفي كتابنا هذا بفضل اللَّه عز وجل ثلاثة متون تخدم المتشابه القرآني ، وهي أولًا متن « هداية المرتاب » للإمام السخاوي - رحمه اللَّه - .

وثانيًا متن « هداية الصبيان » للإمام الميهي - رحمه اللَّه - .

وثالثًا متن « درة البيان في متشابه المثان » ، وهو متن أنشئ خصيصًا لهذا الكتاب ، وهذا المتن اجتمعنا عليه أخي الحبيب أبو المنذر نصر بن عوض وأنا ، فالقالب من عنده ، والقلب من عندي ، وجعلناه خادمًا ومكملًا لمتني السخاوي والميهي - رحمهما اللَّه .

وهذا الأمر أوضحناه في هذه المقدمة .

قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ نَصْرُ بْنُ عَوَضْ ... حَمْدًا لِوَاهِبِ الْعَطَايَا وَالْعِوَضْ

مَعَ الصَّلَاةِ والسَّلَامِ الدَّائِمِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْخَاتِمِ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَمَاجِدِ ... وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ وَمُقْتَدِ

وَبَعْدُ فَالطَّالِبُ لِلْإِتْقَانِ ... فِي حِفْظِهِ لِلذِّكْرِ والْقُرْآنِ

يَلْزَمُهُ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْمُشْتَبِهْ ... في الْآيِ والْأَلْفَاظِ حَتَّى يَنْتَبِهْ

لِيَفْرُغَ الْقَلْبُ مِنَ التَّشَاغُلِ ... بِالضَّبْطِ لِلْخُشُوعِ والتَّأَمُّلِ

فَتُنْبِتَ الْأَرْضُ الْقِفَارُ الْجَامِدَهْ ... وَيَعْظُمَ الْأَجْرُ وتُرْجَى الْفَائِدَهْ

مُرَتِّلًا لِلْآيِ دُونَ تَعَبِ ... مُرْتَقِيًا إِلَى أَعَالِي الرُّتَبِ

وَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ مُكَمِّلَهْ ... لِنَظْمِي الشَّيْخَيْنِ كَالْمُذَيِّلَهْ

أَعْنِي السَّخَاوِيَّ مَعَ الْمِيهِيِّ ... لِمَا تَغَافَلَاهُ مِنْ مَعْنِيِّ

مِنْ مُتَشَابِهٍ فَأَهْمَلَاهُ ... بِعَوْنِ رَبِّ الْعَرْشِ أَكْمَلْنَاهُ

سِوَى مَوَاضِعٍ لَهَا عَلَامَهْ ... أَغْنَتْ عَنِ الْمَنْظُومِ لِلْفَهَّامَهْ

وَنَظْمُنَا مُرَتَّبٌ في الْمَقْصِدِ ... بِحَسَبِ الْمُصْحَفِ لَا بِالْأَبْجَدِي

وَالْفَضْلُ لِلأَسْبَقِ ثُمَّ السَّابِقِ ... يَعْرِفُهُ الْمُنْصِفُ ثُمَّ اللَّاحِقِ

لَا يَغْتَنِي الْبِنَاءُ عَنْ أَسَاسِ ... وَالْأَصْلُ عَنْ فَرْعٍ بِلَا الْتِبَاسِ

حَتَّى يَصِيرَ الْأَمْرُ في جَمَالِهِ ... كَالْعِقْدِ في النَّظْمِ لَدَى اكْتِمَالِهِ

نَدَبَنِي لَهَا أَخِي أَبُو أَنَسْ ... مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدٍ لِتُقْتَبَسْ

لَمَّا كِتَابَهُ الْبَيَانَ قَدْ جَمَعْ ... لِطَالِبِ الْإِتْقَانِ كَيْمَا يَنْتَفِعْ

فَوَفَّقَ الرَّحْمَنُ فِي إِتْمَامِهَا ... زَهْرَاءَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي نِظَامِهَا

مَوْسُومَةً بِدُرَّةِ الْبَيَانِ ... فِي مُتَشَابِهِ مِنَ الْمَثَانِ

بِاللَّفْظِ أَوْ مَعْنَاهُ مَا أَقُولُ ... وَرَبُّنَا فِي نَفْعِهَا مَأْمُولُ

* * *

هذا وقد قمت في المتون بالآتي :

أ- ضبطت الأبيات ضبطًا كاملًا من ناحية التشكيل .

ب- قمت بشرح ما غمض من الأبيات .

جـ- وضعت اسم السورة الذي يأتي في المتن بين هلالين ( ) هكذا .

د- وضعت الآية المُشْكَلَة بين علامتي تنصيص « » هكذا .

هـ- قمت بتلوين الآيات المُشْكَلَة في المتون لكي تتميز وتثبت في الذهن .

و- قمت بإثبات جميع المتون كاملة في نهاية الكتاب .

٨- لَمَّا كان موضوع هذا الكتاب مختصًا بكتاب اللَّه - عز وجل - كان من الضروري إنشاء فهارس خاصة تساعد من أرادا الوصول إلى أي آية على العثور عليها من أقرب طريق ، ولا أسهل من البحث عن آيتك في سورتها التي أخرجتها منها ، وهذا ما فعلته في هذا الكتاب ، فقد عزوت كل آية إلى سورتها ، فما عليك إذا أردت العثور على آية ما إلا أن تعرف اسم السورة التي فيها الآية التي تبحث عنها ، ثم تذهب إلى هذه السورة في الفهارس الخاصة ، فستجد آيتك أمامها رقم الفقرة أو الفقرات التي أتت بها وأرقام الصفحات الواردة بها .

وهذا الفهرس الخاص في الحقيقة هو مفتاح هذا الكتاب ، وهو الباب الذي تدلف منه إلى مطلوبك من الآيات .

٩- تنبيه :

كل ما جاء في هذا الكتاب من شرح ولم أَرُدَّهُ إلى مرجع من المراجع ، فهو ليس تفسيرًا ، وإنما هو محاولة مني للتذكير بالآيات فقط ، كأن أقول مثلًا : « جاءت الآية بعدم التشديد لأن اسم سورتها ليس به تشديد » ، وعلى هذا فَقِسْ .

والله الموفق .

❊ ❊ ❊

الفصل الأول

فضل القرآن الكريم

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٢٩، ٣٠].

قال قتادة: كان مطرف بن عبد الله إذا قرأ هذه الآية يقول: هذه آية القراء[1].

ولقد وصف - عز وجل - كتابه بأوصاف الجلال والكمال فقال:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧].

وقال: ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [يس: ١، ٢].

وقال: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾ [يس: ٦٩].

وقال: ﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق: ١].

وقال: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١].

وقال حكاية عن الجن: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١].

وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ [الرعد: ٣١]. أي: لو كان في الكتب الماضية كتاب تسير به الجبال عن أماكنها، أو تقطع به الأرض وتنشق، أو تكلم به الموتى في قبورها، لكان هذا القرآن هو المتصف بذلك دون غيره[2].

وقال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨].

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (فضل اللَّه الإسلام، ورحمته أن جعلكم من

---

(١) تفسير ابن كثير (٣/٥٣٢)، ط دار الحديث.

(٢) المرجع السابق: (٢/٤٩٦).

أهل القرآن) . وقال جل شأنه : ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة : ١٥] . وعن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقرءوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه »(١) .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعني فيه ، قال : فيشفعان »(٢) . وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »(٣) .

« فالحمد لله الذي أنزل علينا خير كتبه وجعله أجل الكتب قدرًا ، وأغزرها علمًا ، وأعذبها نظمًا وأبلغها في الخطاب ، قرآنًا عربيًّا غير ذي عوج ، لا شبهة فيه ولا ارتياب ، وهو شفاء الصدور ، والحكم العدل عند مشتبهات الأمور ، وهو الكلام الجزل ، وهو الفصل ليس بالهزل ، سراج لا يخبو ضياؤه ، وشهاب لا يخمد نوره وسناؤه ، وبحر لا يُدرك غوره ، بهرت بلاغته العقول ، وظهرت فصاحته على كل مقول ، قد أحكم الحكيم صيغته ومبناه ، وقسم لفظه ومعناه ، فالآذان بأقراطه حالية ، والأذهان من أسماطه غير خالية ، فهو حديقة مبهجة للنفوس والأسماع والأحداق ، كل كلمة منه لها من نفسها طرب ، ومن ذاتها عجب ، ومن طلعتها غُره ، ومن بهجتها درة ، لاحت عليه بهجة القدرة ، ونزل ممن له الأمر ، فله على كل كلام سلطان وإمرة ، بَهَر تمكن فواصله ، وحسن ارتباط أواخره وأوائله ، وبديع إشاراته ، وعجيب انتقالاته من قصص باهرة إلى مواعظ ذاكرة ، وأمثال سائرة ، وحكم زاهرة ، وأدلة على التوحيد ظاهرة ، وأمثال بالتنزيه والتحميد سائرة ، لا يستقص مَعَانيه فهْم الخلق ، ولا يحيط بوصفه على الإطلاق ذو اللسان الطَّلْق ، فالسعيد من صرف همته إليه ، ووقف فكرَه وعزمَه عليه ، والموفق من وفقه الله لتدبره ، واصطفاه للتذكير به وتذكره ، أندى على الأكباد من قطر الندى ، وألذ في الأجفان من سِنة الكرى ، يملأ القلوب بشرًا ، ويبعث القرائح عبيرًا ونشرًا ، يحيي القلوب ولهذا سماه الله روحًا فقال : ﴿يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ

(١) أخرجه مسلم (صلاة المسافرين) ، (٨٠٤) ، وأحمد في مسنده (٥/٢٤٩) .

(٢) رواه أحمد في المسند (١٠/١١٨) رقم (٦٦٢٦) ، وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح .

(٣) متفق عليه .

عِبَادِهِۦ﴾ ، فسماه روحًا ؛ لأنه يؤدي إلى حياة الأبد ، ولولا الروح لمات الجسد[١] .

هذا هو القرآن أحسن الحديث والطيب من القول مزامير الأُنس من حضرة القدس ، بألحان التوحيد من رياض التمجيد ، هذا طعم الخبر ، فكيف طعم النظر .

آيات منزلة من حول العرش ، الأرض بها سماء ، هي منها كواكب[٢] .

ألفاظ إذا اشتدت فأمواج البحار الزاخرة ، وإذا لانت فأنفاس الحياة الآخرة ، معانٍ هي عذوبة ترويك من ماء البيان ، ورقة تستروح منها نسيم الجنان .

قال تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت : ٥١] . وقال تعالى : ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس : ٥٨] .

وإذا فرح العبد بفضل الله ورحمته أنس به ولهج به ، وعلت همته في تلاوته وتدبره ، والإكثار من الذكر ، حتى يصير الذكر والقرآن نعيم الرجل وعنوانه وجنته وبستانه ، وأنسه وميدانه .

لَا يَا صَدِيقِي لَيْسَ فِي إِمْكَانِي ... رَدُّ الْجَمِيلِ وَسَابِغِ الإِحسَانِ
لكِنْ زِنَادُ مَشَاعِرِي بِجَوَانِحِي ... قَدْ أَوْقَدَتْهُ أَنَامِلُ الْخِلَّانِ
فَإِذَا أَوَارٌ قَدْ تَضَرَّمَ حَرُّهُ ... فِي مُهْجَتِي بِتَضَرُّمِ النِّيرَانِ
نِيرَانُ حُبٍّ كَامِنٍ مُتَرَاكِمٍ ... بِتَراكُمِ الأَيَّامِ وَالأَزْمَانِ
فَهَمَمْتُ أُخْفِيهِ وَأَكْتُمُ سِرَّهُ ... وَأُحَاوِلُ التَّمويهَ بِالرَّوَغَانِ
لكِنَّ نَارَ الحُبِّ دَاخِلَ أَضْلُعِي ... قَدْ أَحْرَقَتْ قَيْدَ الأَسِيرِ الْعَانِي
فَمَضَى يُحَلِّقُ فِي سَمَاءِ رِحَابِكُمْ ... يَشْدُو بِلَحْنِ الحُبِّ والأَشْجَانِ
النورُ يَحْدُوهُ ويبعثُ همَّهُ ... وَيُحرِّكُ الذكرى مَعَ الأَغْصَانِ
فيقولُ ثُمَّ يَميلُ يُمنَى تارةً ... وَيَميلُ يُسْرَى شَادِيَ الأَلْحَانِ
لكِنَّهُ واللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ ... مَا بِالوَفَاءِ لَكُمْ لَدَيْهِ يَدَانِ

---

(١) من مقدمة البرهان للزركشي (٣/١) بتصرف .

(٢) صلاح الأمة في علو الهمة لسيد حسين العفاني (٨، ٣/٩) ، بتصرف .

مَنْ مُؤنِسِي فِي وَحْشَتِي مَنْ صَاحِبِي ... فِي غُرْبَتِي بالسِّجْنِ يَا قُرْآنِي
مَنْ ذَا الَّذِي قَطَعَ الزَّمَانَ مُرَافِقِي ... وَمُهَوِّنًا لِلْهَمِّ وَالأَحْزَانِ
مَنْ ذَا الَّذِي رَدَّ الأعَادِيَ كُلَّهُمْ ... رغمَ العِنَادِ مُمَزِّقِي الْأَرْكَانِ
مَنْ ذَا الَّذِي جَعَلَ المَكَائِدَ كُلَّهَا ... كَغُثَاءِ سَيْلٍ حَلَّ بالشُّطآنِ
مَنْ ذا الَّذِي واللَّيلُ مَوْجٌ هَادِرٌ ... قَدْ جَاءَنِي بِالنُّورِ وَالفُرْقَانِ
أَنتَ الَّذِي واللَّهِ قد آنَسْتَنِي ... وأزَلْتَ عَنِّي وَحْشَةَ اللَّوْعَانِ
أنتَ الذي واللَّهِ كُنْتَ مُصَاحِبِي ... وَمُرَافِقِي في غُرْبَةِ الأوْطَانِ
أنتَ الذي واللَّهِ كنتَ بِجَانِبِي ... ضِدَّ العَذُولِ وَمُوقِدِ الأَضْغَانِ
أنتَ الذي واللَّهِ كنتَ مُنَوِّرًا ... لِظَلَامِ قَلْبٍ ضَيِّقِ الجُدْرَانِ
أنتَ الذي واللَّهِ كانت أَدْمُعِي ... بِكَ رَاحَةٌ لِلْقَلبِ مِنْ كِتْمَانِي
صَارَتْ بِكَ المِحَنُ الرَّهِيبَةُ مِنْحَةً ... وَعَطِيَّةً بِتَفَضُّلِ المَنَّانِ
وَرَأَيتُ واللَّهِ الهَلَاكَ حَقِيقَةً ... حَتْمِيَّةً فِيمَا تَرَى العَيْنَانِ
فأتيتَ أَنتَ رَدَدْتَهُ مُتَضَرِّجًا ... بِدِمَائِهِ قَدْ خَرَّ لِلأذْقَانِ
وَرَأَيْتُ في يَدِكَ الشَّرِيفَةِ قُوَّةً ... أَرْدَتْ بِكُلِّ مَكَائِدِ الشَّيطَانِ
مَعَ كَثْرَةٍ تَبْدُو وَظَاهِرِ قُوَّةٍ ... في صَوْلَجَانِ الزَّيفِ والبُهتَانِ
فِي ذِرْوَةِ الوقتِ العصيبِ حَمَيْتَنِي ... مِنْ شرِّ كُلِّ مُضَلِّلٍ فَتَّانِ
مِنْ دُونِ إِسْدَاءِ الجميلِ تِجَاهَكُمْ ... مِنِّي بِسَالِفِ غَابِرِي وَزَمَانِي
فَأَنَا المُقَصِّرُ دَائِمًا فِي حَقِّكُمْ ... وَلَطَالَمَا قَدْ نَامَتِ العَيْنَانِ
كَمْ صَدَّنِي عنكَ العدوُّ بِكَيْدِهِ ... كَيْ أَرْتَمِي فِي الوَحْلِ والهِجْرَانِ
كَيْ لَا أُرَتِّلَ آيَكَ الحُسْنَى عَمَى ... عَنْ نُورِ وَحْيِكُمُ الَّذي أحْيَانِي
بَلْ كُلُّ هَجْرٍ كَانَ مِنِّي نَحْوَكُمْ ... لِعِبَادَةٍ لِلْوَاحِدِ الدَّيَانِ
لاقَيْتُمُوهُ بِوَصْلِ حَبْلِ مَوَدَّةٍ ... وَمَحَبَّةٍ يَا خَيْبَةَ الكَسْلَانِ
قَابَلْتُمُ الجَافِي المُسِيءَ بقُرْبِكُمْ ... لِيَعُود عَنْ بُعْدٍ وَعَنْ هِجْرَانِ

حَتَّى تَعَوَّدَ وَصْلَكُمْ وَأَحَبَّكُمْ ... حُبًّا يَفُوقُ مَحَبَّةَ الوِلْدَانِ

يَا غَافِلًا عَنْ وَحْيِ رَبِّكَ لَاهِيًا ... مُتَشَاغِلًا بِالزيفِ ذِي الأَلْوَانِ

مَاذَا حُرِمتَ وَكَمْ حُرِمْتَ بِنَظْرَةٍ ... أَسَرَتْ فُؤَادَكَ دَاخِلَ القُضْبَانِ

أَغْمِضْ جُفُونَكَ لَا تَعَلَّقْ بِالدُّنَا ... دُونَ القُرَانِ وَنُورِهِ الرَّبَّانِي

ارْجِعْ لرشدِكَ أَحْلِ قَلْبَكَ بالهُدَى ... أَسْرِعْ وَإِلَّا بُؤْتَ بِالْخُسْرَانِ

قَاوِمْ هَوَاكَ مُجَاهِدًا مُتَعَبِّدًا ... أَقْبِلْ وَإِلَّا كُنْتَ شَرَّ مُهَانِ

وَإِذَا القَسَاوَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ... فِي قَلْبِكَ المَلْفُوفِ فِي الأَكْفَانِ

فَاطْلُبْ حَيَاتَكَ فِي القُرَانِ تِلَاوَةً ... بِتَفَكُّرٍ وَتَضَرُّعٍ وَتَدَانِ

وَاسْكُبْ دُمُوعَكَ يُشْفَ قَلْبُكَ دَاعِيًا ... مُحيِي القلوبِ وَشَافِيَ الأبدانِ

يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ رَاجِيًا ... أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ نُورَ جَنَانِي

يَا رَبِّ فَاشْهَدْ أَنَّنِي أَحْبَبْتُهُ ... عَدَّ الحُرُوفِ بِهِ وَعَدَّ مَعَانِي

يَا رَبِّ لَا تَقْطَعْ حِبَالَ مَوَدَّةٍ ... بِيني وَبَيْنَ حَبِيبِيَ المُتَدَانِي

يَا رَبِّ وامْدُدْ مِنْ حِبَالِ مَوَدَّةٍ ... مِنِّي إِلَيكَ بِهِ بِفَيْضِ حَنَانِ

يَا رَبِّ واجْعَلْهُ أَمَامِيَ قَائِدًا ... بِيَدِي إِلَيْكَ وَجَنَّةِ الرِّضْوَانِ

يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْهُ خَلْفِيَ سَائِقًا ... بِذُنُوبِيَ النَّكْرَاءِ لِلنِّيرَانِ

يَا رَبِّ فَضْلُكَ بَحْرُ جُودٍ وَاسِعٌ ... تُعطي وَتَمْنَحُ دُونَ ما نِسيَانِ

مِنْ دُونِ سُؤْلٍ قَدْ مَنَنْتَ تَفَضُّلًا ... بِحَبِيبِيَ القُرْآنِ وَالإِيمَانِ

أَفَتَمْنَعُ العَبْدَ الفقيرَ سُؤَالَهُ ... وَرَجَاءَهُ لِلعفوِ والغُفرانِ

أَفَتَمْنَعُ العَبْدَ الذليلَ بِبَابِكُمْ ... يَرْجُو النجاةَ بِحُرْمَةِ القُرْآنِ

أَفَتَمْنَعُ العَبْدَ المرجَّى فَضْلَكُمْ ... بِشَفَاعَةِ القُرْآنِ نَيْلَ أَمَانِي

لَا يَا إِلَـهِي أَنْتَ رَبٌّ غَافِرٌ ... لِلذنبِ وَالآثامِ وَالعِصيانِ

لا يا إِلَهِي حُسْنُ ظَنِّيَ دَلَّنِي ... لِلبَابِ أَطْرُقُهُ مَدَى الأَحْيَانِ

لَا يَا إِلَهِي لَنْ تَرُدَّ مَنِ ارْتَمَى ... بِالبَابِ يَطْلُبُ رَحْمَةَ المَنَّانِ

فَاقْبَلْ صَلَاتِي وَالقِرَاءَةَ وَالدُّعَا وَقَلِيلَ أَعْمَالٍ بَلَا إِتْقَانِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَامِ وَمُرْشِدِ الحَيْرَانِ

وَعَلَى جَمِيعِ الآلِ وَالصَّحْبِ الأُلَى دَلُّوا عَلَيكَ بِحِكْمَةٍ وَتَفَانِ

وَاشْفَعْ صَلَاتِي بِالسَّلَامِ مُكَمَّلَا حَتَّى لِقَاءٍ فِي رَفِيعِ جِنَانِ[1]

إن شاء اللَّه .

---

(١) قصيدة (القرآن رفيق الدرب) للشيخ نصر بن عوض – حفظه اللَّه – .

فضل حافظ القرآن الكريم

قال عز وجل : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر : ٣٢] .

خير المسلمين من تعلم القرآن وعلمه

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »[١] .

عز ورفعة الأمم بالقرآن وضعفها وذلها بتركه والإعراض عنه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الله تعالى يرفع بهذا الكلام أقوامًا ويضع به آخرين »[٢] .

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « إن لله تعالى أهلين من الناس ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته »[٣] .

من أحب القرآن فليبشر

عن عبد الله بن مسعود رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال : « اقرءوا القرآن فإن الله تعالى لا يعذب قلبًا وعى القرآن ، وإن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ، ومن أحب القرآن فليبشر »[٤] .

القرآن يرفع صاحبه إلى أعلى درجات الجنان

قال رسول الله ﷺ : « يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة : اقرأ واصعد ، فيقرأ ويصعد لكل آية درجة ، حتى يقرأ آخر شيء معه »[٥] .

الماهر بالقرآن مع الملائكة والذي يتتعتع فيه له أجران : أجر التلاوة ، وأجر المشقة

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السفرة

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه مسلم في صلاة المسافرين .

(٣) رواه أحمد والنسائي ، وابن ماجه ، الحاكم ، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢١٦٥) .

(٤) أخرجه الدارمي في سننه (٢/٤٣٣) .

(٥) رواه أحمد والنسائي وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابن عمرو ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٨١٢٢) .

الكرام البررة ، والذي يقرؤه ويتتعتع فيه ، وهو عليه شاق ، له أجران »[١] .

صاحب القرآن مغبوط

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل علمه الله القرآن ، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له ، فقال : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل ، ورجل آتاه الله مالًا ، فهو يهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملتُ مثل ما يعمل »[٢] .

القرآن يُلبس صاحبه تاج وحلة الكرامة يوم القيامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يجيء القرآن يوم القيامة فيقول : يا رب ، حَلِّهِ ، فيُلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب ، زده ، فيُلبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يا رب ، ارض عنه ، فيرضى عنه ، فيقول : اقرأ ، وارق ، ويزداد بكل آية حسنة »[٣]

قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول : « ألم » حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف »[٤] .

فإذا علمت - قارئ القرآن - أن حروف القرآن تزيد على ثلاثمائة ألف تعني أن الختمة الواحدة تزيد إذا ما ضاعفها الكريم عن ثلاثة ملايين من الحسنات ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .

❊ ❊ ❊

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه البخاري وأحمد .

(٣) حسن : رواه الترمذي والحاكم ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٨٣٠) .

(٤) رواه البخاري في التاريخ ، والترمذي والحاكم عن ابن مسعود ، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٤٦٩) .

حكم حفظ القرآن

قال الإمام الزركشي في البرهان[(١)] :

« قال أصحابنا : تعليم القرآن فرض كفاية ، وكذلك حفظه واجب على الأمة ، والمعنى فيه كما قال الإمام الجويني ألا ينقطع عدد التواتر فيه ، ولا يتطرق إليه التبديل والتحريف ، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقين ، وإلا فالكل آثم . فإذا لم يكن في البلد أو القرية من يتلو القرآن أثموا بأسرهم »[(٢)] .

« هذا من حيث المبدأ ، وإذا كان التاريخ الإسلامي ذا صفحات وضاءة في مجال حفظ القرآن وتحفيظه ، وإذا كان الله قد تكفل حفظ القرآن من التحريف والتبديل ، فَحُفِظَ القرآن كاملًا كما أنزله على قلب رسوله ..فإن حفظه يصبح فرض كفاية في حق سواد الأمة وعامة المسلمين ، أما حفظ بعضه كالفاتحة ونحوها ، فهو فرض عين على كل فرد ، إذ لا تصح الصلاة بغير الفاتحة لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب »[(٣)] .

أما من أتم حفظ القرآن أو أتم حفظ بعضه فيجب عليه المداومة على حفظه وعدم تعريضه للنسيان ، وقد ذهب كثير من المفسرين إلى أن قوله تعالى : ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل : ٢٠] ، المراد به قراءة القرآن بعينها دون الصلاة ، أي دراسة القرآن ليحصل الأمن من النسيان[(٤)] ، وتحقيقًا لقوله تعالى :﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت : ٤٩] .

أي : هذا القرآن آيات بينة واضحة في الدلالة على الحق أمرًا ونهيًا ، وخبرًا ، يحفظه العلماء ، يسره الله عليهم حفظًا وتلاوة ، وتفسيرًا[(٥)] .

---

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي (١/٤٥٦) .

(٢) قال النووي في المجموع (جـ١/٥١- ٥٢) : فرض الكفاية وهو تحصيل ما لا بد للناس منه في إقامة دينهم من العلوم الشرعية ، كحفظ القرآن والأحاديث وعلومها ...ثم قال رحمه الله : واعلم أن للقائم بفرض الكفاية مزية على القائم بفرض العين ، لأنه أسقط الحرج عن الأمة .

(٣) متفق عليه .

(٤) تفسير الرازي (١٥/١٨٧) .

(٥) تفسير ابن كثير (٣/٤٠٣) .

وإذا كان الفقهاء قد قرروا الحكم الشرعي لحفظ القرآن على نحو ما سلف إلا أن حفظ القرآن اليوم ألزم ، وذلك لما نلحظه في عصرنا من انصراف الهمم عن حفظ القرآن المجيد ، قال الرافعي[1]- المتوفى سنة ١٩٣٧هـ- في كلمة بليغة يصف حال شباب اليوم :

« نحن نأسف أشد الأسف وأبلغه بل أحراه أن يكون همًّا يعتلج في الصدور ، ويستوقد في الضلوع ، إذ نرى نشء هذه الأيام قد انصرفوا عن جمع القرآن واستيعابه ، وأحكامه قراءة وتجويدًا ، فلا يحفظون منه – إن حفظوا – إلا أجزاء قليلة على أنهم ينسونها بعد ذلك ، ثم يشب أحدهم كما يشب قرن الماعز نبت على سواء ، ولا يشب إلا على التواء ، ويخرج وقد عق لغته ، وأنكر قومه ، وانسلخ من جلدته ، واستهان بدينه ، وخرج من آدابه ، ولا يستحي من ذلك أن يقول : (هأنذا فاعرفوني) »[2] .

❊ ❊ ❊

(١) إعجاز القرآن (صـ٢٤٣) .

(٢) كيف تحفظ القرآن الكريم (صـ ٤١، ٤٢) ، للدكتور عبد الرب نواب الدين .

فوائد حفظ القرآن الكريم

لحفظ القرآن الكريم فوائد عديدة منها ما يلي :

١- الفوز بسعادة الدارين، إذا اقترن العمل الصالح بالحفظ .

٢- أن حفظ القرآن وكثرة مدارسته وتكراره يقوي ذاكرة حافظيه، ويشحذ أذهانهم، فتراهم أسرع الناس بديهة، وأكثرهم حفظًا، وأشدهم فهمًا واستيعابًا، وهذا لا يحتاج إلى برهان أو دليل، وإنما يكفي أن تنظر إلى أحوال طلاب المدارس والمعاهد والجامعات، لتجد أن الحافظين للقرآن منهم، أتقن لدروسهم، وأحفظ من غيرهم، وهم على الدوام في طليعة المتفوقين، مع أن الجميع في سن متقاربة، وظروف بيئية واجتماعية واحدة، ويظهر التفوق جليًا حتى في مواد الرياضيات والجبر والطب، وصدق الله تعالى : ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ومن أعجب ما قرأت أنه في إحدى المسابقات التي أقيمت لحفظة كتاب الله الكريم، تقدم أحد الأشخاص المصابين بقصور في العقل، أي ممن يُسَمّون بالمتخلفين عقليًا وكان هذا الشاب حافظًا لحوالي نصف القرآن، مع العلم أنه يتكلم بصعوبة شديدة، ولا عجب فقد رأينا من ذلك الكثير والحمد لله .

٣- أن الحافظ لكلام الله عز وجل، والمكثر من تلاوته وتكراره، عنده من الفصاحة والبيان والبلاغة وحسن الصياغة، وقوة التعبير وسلامته، ما ليس عند غيره من الناس، فهو أفصح الناس عبارة، وأطلقهم لسانًا، وأسلمهم نطقًا، وصدق الله حيث قال : ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٣- ١٩٥].

٤- أن الحافظ لكلام الله عز وجل وسنة النبي ﷺ، متميز بين الناس بأخلاقه الحسنة، وسلوكه القويم، وتواضعه الجم، وعلاقاته الطيبة مع الناس جميعهم، أهله وأقاربه، وأساتذته، ومعلميه، وأصدقائه، وزملائه، وصدق الله تعالى إذ يقول : ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

٥- أن حفظ القرآن يورث في القلب محبة الآخرة وإيثارها على الدنيا، وأن الدنيا لهو ومتاع، وينزل على القلب خشية، وعلى الجوارح سكينة، وعلى الوجه نورًا، ويجعل له بين الناس مهابة حتى ولو كان صغيرًا مجهولًا فالقرآن نسب من لا نسب له، وجاه من لا جاه له، ونور من لا نور له .

فضل الحفظ وأهميته[1]

إن حفظ القرآن من أجل القربات ، وأفضل الطاعات ، وبه ينال العبد رضا رب الأرض والسماوات ، وكذلك حفظ علوم الشرع من سنة النبي ﷺ ، وإليك بعضًا من فوائد الحفظ وفضائله ، ليكون ذلك باعثًا للهمم ، ومقويًا للعزائم ، فتقبل على كلام الله ، وسنة رسول الله ﷺ ، بجد واجتهاد ، وصبر وثبات ، حفظًا ودراسة ، وفهمًا وعملًا .

١- الحافظ من الذين أوتوا العلم

قال سبحانه : ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت : ٤٨- ٤٩] .

قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في تفسيره : ﴿بَلْ هُوَ﴾أي : هذا القرآن . ﴿ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ﴾ : لا خفيات . ﴿فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾ هم : سادة الخلق وعقلاؤهم ، وأولو الألباب منهم ، والكمل منهم ، فإذا كان آيات بينات في صدور أمثال هؤلاء ، كانوا حجة على غيرهم[2] .

٢- الحفظ سبب للنجاة

عن أبي الدرداء مرفوعًا : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف - وفي رواية : « من آخر سورة الكهف »- عصم من الدجال »[3] .

فإذا كان هذا الفضل والثواب ، وهذا العطاء والجزاء ، وهو العصمة من أكبر فتنة على ظهر الأرض منذ خلق آدم وإلى قيام الساعة ، ألا وهي فتنة الدجال ، فإذا كان المسلم ناجيًا من فتنة الدجال بحفظه عشر آيات من سورة الكهف ، أولها - أو آخرها- فكيف بمن حفظ كتاب الله كله ، لا شك أن ثوابه عند الله أعظم ، وأجره عند ربه أوسع وأعم .

---

(١) هذا الفصل مأخوذ من كتاب (الكلمات الحسان فيما يعين على الحفظ والانتفاع بالقرآن) بتصرف (٢٢- ٣٠) .

(٢) (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) عند تفسير الآية .

(٣) رواه مسلم (٨٠٩) ، وأبو داود (٤٣٢٣) ، والترمذي (٢٨٨٨) .

قال الشافعي رحمه الله: «من حفظ القرآن عظمت قيمته ...»[١].

٣- حافظ القرآن مقدم في دنياه وأخراه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين»[٢].

وممن رفعهم الله بالقرآن كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي رضي الله عنه، وهو من أواخر صغار الصحابة، وكان مولى لنافع بن عبد الحارث، وكان نافع مولاه استنابه على مكة حين تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان، فقال له: من استخلفت على أهل الوادي؟ - يعني مكة- . قال: ابن أبزى، قال: ومن ابن أبزى؟ قال: إنه عالم بالفرائض، قارئ لكتاب الله. قال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قال: «إن هذا القرآن يرفع الله به أقوامًا ويضع به آخرين»[٣].

وهذا أبو العالية رفيع بن مهران رحمه الله، وهو إمام مقرئ حافظ مسند، وكان مولى لامرأة، يقول: كان ابن عباس يرفعني على السرير وقريش أسفل السرير، فتغامزت بي قريش، فقال ابن عباس: هكذا العلم يزيد الشريف شرفًا، ويجلس المملوك على الأسِرَّة.

قال الإمام الذهبي: هذا كان سرير دار الإمرة، لما كان ابن عباس متوليها لعلي رضي الله عنهما[٤].

ومن المواطن التي يقدم فيها حافظ القرآن على غيره ما يلي:

أ- في إمامة الصلاة

عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى ...»[٥].

ب- في المشورة والرأي

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته،

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (٤٦٤، ٤٦٥).

(٢) رواه مسلم (٨١٧)، والدارمي (٣٣١٨)، وابن ماجه (٢١٨).

(٣) نزهة الفضلاء، تهذيب سير أعلام النبلاء (٢٥٣/١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠٨/٤).

(٥) رواه مسلم (٦٧٣).

كهولًا كانوا أو شبانًا »[(١)] .

جـ- في الدفن بعد الموت

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ، ثم يقول : « أيهما أكثر أخذًا للقرآن » ، فإن أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد[(٢)] .

د- في الإمارة .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ بعثًا وهم ذوو عدد فاستقرأهم ، فاستقرأ كل واحد منهم - يعني ما معه من القرآن- فأتى على رجل من أحدثهم سنًّا ، فقال : « ما معك يا فلان ؟ » ، قال : معي كذا وكذا ، وسورة البقرة ، فقال : « أمعك سورة البقرة ؟ » قال : نعم ، قال : « اذهب فأنت أميرهم ...» الحديث[(٣)] .

٤- علو درجة الحافظ في الجنة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها »[(٤)] .

قال الإمام الخطابي رحمه الله : وجاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة ، فيقال للقارئ : ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى قراءة جميع القرآن ، استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة ، ومن قرأ جزءًا منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك ، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة .

٥- تزويج الحافظ بغير صداق إكرامًا له

قال البخاري في صحيحه ، باب : التزويج على القرآن بغير صداق ، وترجم الإمام النووي في شرحه لمسلم ، باب : الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد ، وترجم النسائي ، باب : التزويج على سورة من القرآن .

---

(١) رواه البخاري (٤٦٤٢) ، (٧٢٨٦) .

(٢) رواه أحمد (٥/٤٣١) ، والبخاري (١٣٤٧) ، وأبو داود (٣١٣٨) وغيرهم .

(٣) قال الإمام المنذري في الترغيب : رواه الترمذي وقال : حديث حسن ، وابن ماجه مختصرًا ، وابن حبان في صحيحه .

(٤) رواه أبو داود (١٤٦٤) ، والترمذي (٢٩١٥) ، وقال : حسن صحيح ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٩٧٨) .

ثم أوردوا حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله جئت أهب لك نفسي ، فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله ﷺ رأسه ، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئًا جلست ، فقام رجل من أصحابه فقال : يا رسول الله ، إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها قال : « فهل عندك من شيء ؟ » ، فقال : لا والله يا رسول الله ، فقال : « اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئًا ؟ » ، فذهب ثم رجع فقال : لا والله ما وجدت شيئًا ، فقال رسول الله ﷺ : « انظر ولو خاتمًا من حديد » ، فذهب ثم رجع فقال : لا والله يا رسول الله ولا خاتمًا من حديد ، ولكن هذا إزاري - قال سهل : ما له رداء- فلها نصفه ، فقال رسول الله ﷺ : « وما تصنع بإزارك ، إن لبسته لم يكن عليها منه شيء ، وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء » ، فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام ، فرآه النبي ﷺ موليًا فأمر به فدُعي فلما جاء قال : « ماذا معك من القرآن ؟ » قال : معي سورة كذا وسورة كذا وعدّدها ، فقال : « تقرؤهن عن ظهر قلب ؟ » قال : نعم ، قال : « اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن » . وفي رواية : « اذهب فقد زوجتكها فعلمها من القرآن »[(١)] .

فقوله ﷺ : « أتقرؤهن عن ظهر قلب ؟ » ، دليل على الحفظ .

٦- لا يكون الرجل عالمًا إلا بالحفظ

قال تعالى : ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍ﴾ [المجادلة : ١١] .

وقال سبحانه : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٩] .

وقال سبحانه : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟﴾ [فاطر : ٢٨] .

وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين »[(٢)] .

وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب »[(٣)] .

---

(١) متفق عليه .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه الترمذي (٣٥٣٥) ، وابن ماجه (٢٢٦) ، وأحمد (٤/٢٣٩- ٢٤٠) .

فهذه النصوص - وغيرها كثير - تبين قيمة العلم وشرف أهله ، وعلو منزلتهم عند ربهم ، في دنياهم ومعادهم ، والرجل لا يكون عالمًا حتى يحفظ من القرآن والسنة وأقوال أهل العلم الموضحة لمعانيهما ما يرفعه إلى تلك المكانة ، ويسمو به إلى تلك المنزلة ، ولهذا قيل : احفظ فكل حافظ إمام . وآفة العلم النسيان . فالعلم هو الحفظ ، ومن لم يكن حافظًا لم يكن عالمًا .

وقال الشافعي رحمه الله :

علمي معي حيثما كنت يتبعني   صدري وعاء له لا بطن صندوق

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي   أو كنت في السوق كان العلم في السوق

وقال أبو هلال العسكري رحمه الله : وإذا كان ما جمعته من العلم قليلًا وكان حفظًا ، كثرت المنفعة به ، وإذا كان كثيرًا غير محفوظ قلت منفعته .

❊ ❊ ❊

الفصل الثاني

بيان معنى الحفظ

المبحث الأول : تعريف الحفظ ومفهومه

قال الفيروزابادي في القاموس المحيط :

(ح ف ظ) : حَفِظَهُ ، كَعَلِمَهُ : حَرَسَهُ ، وَحَفِظَ القرآن : استظهره ، وحفظ المال : رعاه فهو حفيظٌ وحافظ ، من حُفَّاظٍ وحفظة .

« ومادة (حفظ) في القرآن تفيد معان مختلفة حسب ما يفهم من السياق ، فقوله تعالى : ﴿ وَنَحْفَظُ أَخَانَا ﴾ [يوسف : ٦٥] ، يعطي معنى الصيانة والرعاية ، وقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون : ٥] ، يفيد معنى الإمساك عما لا يحل ، وقوله : ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ [الأنبياء : ٣٢] ، قيل : معناه مرفوعًا .

والحفظ الذي هو بمعنى عدم النسيان ، له مرادفات عديدة تؤدي المعنى نفسه ، فيقال : قرأ فلان القرآن على ظهر لسانه ، عن ظهر قلبه ، أي حفظه[١] . وظهر اللسان وظهر القلب كناية عن الحفظ من غير كتاب ، ولهذا يقال : استظهره أي : حفظه وقرأه ظاهرًا[٢] .

وعليه فعبارة : حفظ كتاب الله ، وحمل كتاب الله ، واستظهر كتاب الله ، تفيد معنى واحدًا يلاحظ فيه ثلاثة عناصر أساسية هي :

أ- ضبط الصورة المدركة[٣] بحيث يمكن أداؤها من غير كتاب .

ب- والمواظبة والمعاهدة للمحفوظ .

جـ- وعدم النسيان .

وإذا كان المعنى اللغوي للحفظ لا يفترق عن المعنى الاصطلاحي من حيث الاستظهار ، والقراءة عن ظهر القلب ، إلا أن حافظ القرآن الكريم يتميز عن غيره من حفاظ الحديث[٤] ، أو

---

(١) المعجم الوسيط (٢/٥٨٤) مادة : ظهر .

(٢) لسان العرب (٤/٥٢٦) ، مادة : ظهر .

(٣) التعريفات للجرجاني ص١٢٠ ، مادة : حفظ .

(٤) الحافظ عند المحدثين من أحاط علمًا بمائة ألف حديث متنًا وإسنادًا على الأرجح .

حفاظ الأشعار والحكم والأمثال والنصوص الأدبية وما إليها ...بأمرين أساسيين :

الأول : استكمال القرآن كله حفظًا وضبطًا ، فلا يسمى من حفظ نصف القرآن أو ثلثه مثلًا ولم يستكمله حافظًا على الأرجح ، وعلى المتبادر إلى الأذهان وإلا صح أن يسمى جميع المسلمين حملة القرآن أو حفظة كتاب الله ، إذ لا يخلو مسلم من حفظ الفاتحة وهي من أركان الصلاة على مذهب الأكثرين .

وعليه : فاصطلاح حافظ القرآن أو حامل القرآن لا يكاد يطلق إلا على من حفظ القرآن كله وضبط الحفظ ضبطًا يؤهله لأدائه إلى غيره على قواعد التلاوة وأسس التجويد المعروفة .

الأمر الثاني : المواظبة والمداومة وبذل المجهود لصيانة المحفوظ من النسيان ، فمن حفظ القرآن ثم نسيه أو نسي بعضه أو جله إهمالًا وغفلة لغير عذر ، ككبر أو مرض ، لا يسمى حافظًا ، ولا يستحق لقب (حامل القرآن الكريم) ؛ لأنه إذا صح رواية الحديث بالمعنى ، وجاز تحوير بعض الشعر والنص الأدبي – مثلًا – فمثل هذا ممتنع في مجال القرآن الكريم[١] .

المبحث الثاني : سهولة حفظ القرآن الكريم

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ :

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر : ١٧] ، أي سهلنا لفظه ويسرنا معناه لمن أراده ليتذكر الناس كما قال : ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ ، وقال تعالى : ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾ ، قال مجاهد : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾ يعني : هوَّنا قراءته . وقال السدي : يسرنا تلاوته على الألسن . وقال الضحاك عن ابن عباس : لولا أن الله يسره على لسان الآدميين ما استطاع أحد من الخلق أن يتكلم بكلام الله عز وجل ، وقوله : ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ ، أي : فهل من متذكر بهذا القرآن الذي يسر الله حفظه ومعناه ؟[٢] .

« وقال سعيد بن جبير : ليس من كتب الله كتاب يقرأ كله ظاهرًا إلا القرآن ، وقال غيره : ولم يكن هذا لبني إسرائيل ، ولم يكونوا يقرءون التوراة إلا نظرًا ، غير موسى وهارون

(١) كيف تحفظ القرآن الكريم (ص٤٨– ٤٩) ، بتصرف يسير .

(٢) تفسير ابن كثير (٤/٢٦٦) .

ويوشع بن نون ، وعزير صلوات الله عليهم ، ومن أجل ذلك افتتنوا بعزير لما كتب لهم التوراة عن ظهر قلبه حين أحرقت ، فيسر الله تعالى على هذه الأمة حفظ كتابه ليذكروا ما فيه ؛ أي يفتعلوا الذكر ، والافتعال هو أن ينجع فيهم ذلك حتى يصير كالذات والتركيب فيهم[(١)] .

وقال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي عند تفسير قوله : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ ، أي : ولقد يسرنا وسهلنا هذا القرآن الكريم ، ألفاظه للحفظ والأداء ، ومعانيه للفهم والعلم ، لأنه أحسن الكلام لفظًا ، وأصدقه معنى ، وأبينه تفسيرًا . فكل من أقبل عليه يسر الله عليه مطلوبه غاية التيسير ، وسهله عليه ، ولهذا كان علم القرآن حفظًا وتفسيرًا ، أسهل العلوم ، وأجلها على الإطلاق ، وهو العلم النافع ، الذي إذا طلبه العبد أعين عليه .

وقال بعض السلف عند هذه الآية : هل من طالب علم فيعان عليه ؟

ولهذا يدعو الله عباده إلى الإقبال عليه ، والتذكير بقوله : ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[(٢)] .

وقال العلامة الشنقيطي رحمه الله في تفسيره « أضواء البيان » :

« تعلم الكتاب والسنة أيسر من تعلم مسائل الآراء والاجتهاد المنتشرة ، مع كونها في غاية التعقيد والكثرة ، والله جل وعلا يقول في سورة « القمر » مرات متعددة : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر : ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠] ، ويقول تعالى في « الدخان » : ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الدخان : ٥٨] ، ويقول في مريم : ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾ [مريم : ٩٧] ، فهو كتاب ميسر بتيسير الله ، لمن وفقه الله للعمل به ، والله جل وعلا يقول : ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [العنكبوت : ٤٩] ، ويقول : ﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف : ٥٢] ، فلا شك أن الذي يتباعد عن هداه ، يحاول التباعد عن هدى الله ورحمته .

ولا شك أن هذا القرآن العظيم ، هو النور الذي أنزله الله إلى أرضه ، ليستضاء به فيعلم في ضوئه الحق من الباطل ، والحسن من القبيح ، والنافع من الضار ، والرشد من الغي ، قال الله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ [النساء : ١٧٤] ،

(١) تفسير القرطبي (١٧/١٣٤) .

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (٥/١٣٨) ط دار الفكر .

وقال تعالى : ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة : ١٥] ، فإذا علمت أيها المسلم أن هذا القرآن العظيم هو النور الذي أنزله الله ليستضاء به ، ويهتدي بهداه في أرضه ، فكيف ترضى لبصيرتك أن تعمى عن النور ، فلا تكن خفاشي البصيرة ، واحذر أن تكون ممن قيل فيهم :

خفافيش أعماها النهار بضوئه ووافقها قطع من الليل مظلم

مثل النهار يزيد أبصار الورى نورًا ويعمى أعين الخفاش

﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [البقرة : ٢٠] ، ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الرعد : ١٩] .

ولا شك أن من عميت بصيرته عن النور ، تخبط في الظلام ، ومن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور ، وبهذا تعلم أيها المسلم المنصف أنه يجب عليك الجد ، والاجتهاد في تعلم كتاب الله ، وسنة رسوله ﷺ ، وبالوسائل النافعة المنتجة ، والعمل بكل ما علمك الله منهما ، علمًا صحيحًا »[١] .

* * *

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٧/ ٢٨٣، ٢٨٤) ط دار الكتب العلمية .

بيان أن أول ما يبدأ به الحفظ كتاب الله

لقد اعتنى العلماء – يرحمهم الله تعالى – بحفظ العلم الشرعي وضبطه ، حتى صنفوا في ذلك المصنفات ، ومنهم ابن الجوزي – يرحمه الله تعالى – حيث ألف مؤلفًا أسماه : « الحث على حفظ العلم » ، وتبعه آخرون على ذلك .

والحفظ هو آلة تحصيل المعلومات ، كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية – يرحمه الله تعالى – في : « اقتضاء الصراط المستقيم » حيث قال : العلم له مبدأ ، وهو قوة العقل الذي هو الحفظ والفهم .

فضمَّن قوة العقل : الحفظ ، وجَعَل الحفظ آلة تحصيل العلوم .

ثم إن المحفوظات التي ينبغي العناية بها يجمعها أشياء ثلاثة :

أولها : **النص الشرعي** .

ثانيها : **المتن العلمي** .

ثالثها : **النص الأدبي** .

فأما النص الشرعي فأوله القرآن الكريم ، وكان السلف يبتدئون به غالبًا ، يقول النووي في المجموع[١] : « وينبغي أن يبدأ من دروسه على المشايخ ، وفي الحفظ والتكرار والمطالعة بالأهم فالأهم ، وأول ما يبتدئ به حفظ القرآن العزيز فهو أهم العلوم وكان السلف لا يُعَلِّمون الحديث والفقه إلا لمن يحفظ القرآن ، وإذا حفظه فليحذر من الاشتغال عنه بالحديث والفقه وغيرهما اشتغالًا يؤدي إلى نسيان شيء منه ، أو تعريضه للنسيان ، وبعد حفظ القرآن يحفظ – أي المتعلم – من كل فن مختصرًا ، ويبدأ بالأهم ، ومن أهمها الفقه والنحو ، ثم الحديث والأصول ، ثم الباقي على ما تيسر ، ثم يشتغل باستشراح محفوظاته ...» .

وقال الإمام ابن الجوزي رحمه الله : وأول ما ينبغي تقديمه ، مقدمة في الاعتقاد ، تشتمل على الدليل على معرفة الله عز وجل ، ويذكر فيها ما لا بد منه ، ثم يعرف الواجبات ، ثم حفظ القرآن ، ثم سماع الحديث ، ولا بد من حفظ مقدمة في النحو يقوم بها اللسان ، والفقه عمدة العلوم ، وجمع العلوم محمود ، إلا أن أقوامًا أذهبوا الأعمار في حفظ النحو واللغة ، وإنما

---

(١) المجموع للنووي (ص٧٠٨) .

يعرف بها غريب القرآن والحديث ، وما يفضل عن ذلك ليس بمذموم غير أن غيره أهم منه ، وإن قومًا أذهبوا أزمانهم في علوم القرآن ، فاشتغلوا بما غيره أصلح منه من الشواذ المهجورة ، والعمر أنفس من تضييعه في هذا ، وإن قومًا أذهبوا أعمارهم في حفظ طرق الحديث ولعمري إن ذلك حسن ، إلا أن تقديم غير ذلك أهم ...[١]

وقال أيضًا رحمه الله : « ...أما تدبير المعلم فينبغي أن يحمل الصبي من حين يبلغ خمس سنين على التشاغل بالقرآن والفقه ، وسماع الحديث ، وليحصل له المحفوظات أكثر من المسموعات لأن زمان الحفظ إلى خمس عشرة سنة ، فإذا بلغ تشتتت همته ...وأول ما ينبغي أن يكلف حفظ القرآن متقنًا ، فإنه يثبت ويختلط باللحم والدم »[٢] .

وقال الإمام أبو عمر بن عبد البر[٣] : « طلب العلم درجات ومناقل ورتب ، لا ينبغي تعديها ، فمن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف رحمهم الله ، ومن تعدي سبيلهم عامدًا ضل ، ومن تعداه مجتهدًا زل .

فأول العلم : حفظ كتاب الله عز و جل ، وتفهمه ، وكل ما يعين على فهمه فواجب طلبه معه ، ولا أقول إن حفظه كله فرض ، ولكن أقول : إن ذلك واجب لازم على من أحب أن يكون عالمًا ... » .

وعلى هذا الذي سبق كان حال السلف رحمهم الله .

فهذا الإمام ابن أبي حاتم صاحب « الجرح والتعديل » يقول : « لم يدعني أبي أشتغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي ، ثم كتبت الحديث »[٤] .

وهذا إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة : أبو بكر صاحب التصانيف يقول : « استأذنت أبي في الخروج إلى قتيبة ، فقال : اقرأ القرآن أولًا حتى آذن لك ، فاستظهرت القرآن فقال لي : امكث حتى تُصلي بالختمة ، ففعلتُ ، فلما عيّدنا أذن لي فخرجت إلى مرو ، وسمعت بمرو الروذ من محمد بن هشام صاحب هشيم ، فنعى إلينا قتيبة »[٥] .

---

(١) الحث على حفظ العلم لابن الجوزي .
(٢) صيد الخاطر لابن الجوزي (ص٢٤٤) .
(٣) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (ص٤٦٢) .
(٤) صلاح الأمة (١/٢٨٦) .
(٥) المرجع السابق (١/٣٣٥) .

وكان كثير من السلف – رحمهم الله – يرفضون تدريس الحديث – وغيره من العلم – للحدث ، حتى يحفظ القرآن الكريم أولًا .

فعن الوليد بن مسلم قال : « كنا إذا جالسنا الأوزاعي فرأى فينا حدثًا قال : يا غلام ، قرأت القرآن ؟ فإن قال : نعم ، قال : اقرأ ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ﴾الآية ..وإن قال : لا قال : اذهب تعلم القرآن قبل أن تطلب العلم »[1] .

وكان يحيى بن يمان إذا جاءه غلام أمرد[2] استقرأه رأس سبعين من الأعراف ، ورأس سبعين من يوسف ، وأول الحديد ، فإن قرأها حدثه وإلا لم يحدثه .

❊ ❊ ❊

---

(١) « الجامع في الحث على حفظ العلم » (ص٧١) : وأمره بقراءة هذه الآيات دون غيرها ؛ لأنها من السور الطوال ، وعادة الأحداث حفظ السور القصار دون الطوال ، ولأنها من الآيات التي لا يتقنها إلا لبيب .اهـ .

(٢) أمرد : أي لم تنبت له لحية .

بيان حال السلف مع حفظ كتاب الله

قال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف : ١٧٠] .

« إن الصيغة اللفظية ﴿ يُمَسِّكُونَ﴾ تصور مدلولًا يكاد يُحس ويُرى ، إنها صورة القبض على الكتاب بقوة وجد وصرامة ، الصورة التي يحب الله أن يؤخذ بها كتابه وما فيه ، من غير تعنت ولا تنطع ، ولا تزمت ، فالجد والقوة والصرامة لا تنافي اليُسر ، ولكنها تنافي التميُّع ، ولا تُنافي سعة الأفق ، ولكنها تنافي الاستهتار »[١] .

أولئك آبائي فجئني بمثلهم   إذا جمعتنا يا جرير المجامعُ

١- أبو الدرداء رضي الله عنه يقول :

لو أُنسيت آية لم أجد أحدًا يذكرنيها إلا رجلًا بِبَرْك الغِماد[٢] رحلت إليه ...[٣] .

٢- شقيق بن سلمة الإمام الكبير شيخ الكوفة مخضرم أدرك النبي ﷺ وما رآه :

تعلم القرآن في شهرين[٤] .

٣- عكرمة رحمه الله مولى ابن عباس رضي الله عنه قال :

كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل[٥]على تعليم القرآن والسنن[٦] .

٤- عمر بن عبد العزيز الإمام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد العابد السيد أمير المؤمنين حقًّا أبو حفص الخليفة الزاهد الراشد أشجُّ بني أمية .

روى ضِمَام بن إسماعيل عن أبي قبيل : أن عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام صغير فأرسلت إليه أمه وقالت : ما يبكيك ؟ قال : ذكرت الموت .

قال : وكان يومئذ قد جمع القرآن ، فبكت أمه حين بلغها ذلك .

---

(١) الظلال (١٣٨٨/٣) .

(٢) برك الغماد موضع بناحية اليمن .

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٤٢/٢) .

(٤) نزهة الفضلاء (٣٥٧/١) .

(٥) الكبل : القيد .

(٦) سير أعلام النبلاء (١٤/٥) .

٥- الإمام الزهري أول من دون الحديث وكتبه :

قال عنه ابن أخيه : جمع عمي القرآن في ثمانين ليلة[١] .

٦- عاصم بن أبي النَّجود الإمام الكبير مقرئ العصر :

قال عاصم : مرضت سنتين ، فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت منه حرفًا .

قلت : هذا والله الحفظ ليس كأحدنا إذا ترك المراجعة أسبوعًا ضرب أخماسًا في أسداس .

٧- سفيان بن عيينة :

قال ابن عيينة : أول من جالست عبد الكريم أبو أمية ، وأنا ابن خمس عشرة سنة ، قال : وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة[٢] .

٨- حفصة بنت سيرين :

روي عن إياس بن معاوية ، قال : ما أدركت أحدًا أفضله عليها ، وقال : قرأتِ القرآن وهي بنت ثنتي عشرة سنة[٣] .

٩- روى عن **الفرزدق** وهو غلام : أن أباه قد أخذه إلى مجلس الإمام على بن أبي طالب – رضي الله عنه – وقال له : يا أمير المؤمنين اسمع من ابني فإنه شاعر مُضر ، فقال علي رضي الله عنه : علمه القرآن ...، فعاد الأب بابنه ، ولما وصلا إلى الدار ، دخل الغلام المسجد ، وربط نفسه بسارية المسجد وآلى ألا يفك نفسه حتى يحفظ القرآن ، وعبثًا حاول أهله إقناعه بأن يحفظه وهو في عافية من ذلك ، وظل الفرزدق الصبي مصرًّا على تقييد نفسه حتى حفظ كتاب الله كله ، وكان يفك نفسه للوضوء والصلاة فقط ، وتأتيه أمه بطعامه إلى سارية المسجد[٤] .

١٠- الإمام الشافعي ناصر السنة :

قال رحمه الله : كنت وأنا في الكُتَّاب أسمع المعلم يُلقن الصبي الآية فأحفظها أنا ، ولقد كان الصبيان يكتبون إملاءهم ، فإلى أن يفرغ المعلم من الإملاء عليهم كنت قد حفظتُ

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/٣٣٢) .

(٢) صلاح الأمة (٧/٦٩) .

(٣) نزهة الفضلاء (١/٤٣٤) .

(٤) مجلة الوعي الإسلامي ، العدد (٣٨٦) ، ص٦١ نقلًا عن الأغاني .

جميع ما أملى ، فقال لي ذات يوم : ما يحل لي أن آخذ منك شيئًا ...، وقال : فلما جمعت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء وكنت أسمع الحديث والمسألة فأحفظها[(١)] .

١١- أبو يعقوب الزيات :

قال يومًا لبعض المريدين : أتحفظ القرآن ؟ فقال : لا ، فقال : واغوثاه بالله ! مريد لا يحفظ القرآن كأترجة لا ريح لها فبم يتنعم ؟ فبم يترنم ؟ فبم يناجي ربه ؟

١٢- هشام الكلبي :

قال : حفظت ما لم يحفظه أحد ، ونسيت ما لم ينسه أحد ، كان لي عم يعاتبني على حفظ القرآن ، فدخلت بيتًا ، وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن ، فحفظته في ثلاثة أيام ، ونظرت يومًا في المرآة لآخذ ما دون القبضة ، فأخذت ما فوق القبضة[(٢)] .

١٣- سهل بن عبد الله التستري شيخ عصره :

حفظ القرآن وهو ابن ست سنين[(٣)] .

١٤- أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني شيخ القراء في زمانه :

« قال رحمه الله : رحلتُ إلى مصر ، ومعي ثمانون ألفًا ، فأنفقتها على ثمانين ختمة » ، يعني أنه ختم القرآن بقراءته على شيوخ القرآن ثمانين مرة ، وأنفق من أجل ذلك ثمانين ألف درهم ، ربح والله وما غبن .. إذ كان من أهل الله ، أهل القرآن[(٤)] .

١٥- ابن الأخرم مقرئ دمشق ، أبو الحسن محمد بن النضر الدمشقي :

كانت له حلقة عظيمة بجامع دمشق ، يقرءون عليه من بعد الفجر إلى الظهر .

قال محمد بن علي السُلمي : قمت ليلة سَحَرًا لآخذ النوبة على ابن الأخرم ، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئًا ، وقال : لم تدركني النوبة إلى العصر[(٥)] .

١٦- الكِندِي شيخ الحنفية ، وشيخ العربية ، وشيخ القراءات ، تاج الدين :

قال عنه الذهبي : « حفظ القرآن وهو صغير مُمَيِّز ، وقرأه بالروايات العشر ، وله عشر

---

(١) صلاح الأمة (٧١/٧ - ٧٢) .

(٢) علو الهمة (ص١٨٣) ، د . محمد أحمد إسماعيل المقدم .

(٣) صلاح الأمة (٩٠/٧) .

(٤) صلاح الأمة (٣٤٢/١) .

(٥) صلاح الأمة (٣٤٨/١) .

أعوام ، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله »[١] ، والله إن هذا لهو العجب العجاب .

١٧- الحافظ العراقي شيخ الحديث بمصر وإمام الحفاظ في عصره :

حفظ القرآن وهو ابن ثمان[٢] .

١٨- شيخ الإسلام ابن تيمية :

يقول الحافظ البزار : ولم يزل منذ إبان صغره مستغرق الأوقات في الجد والاجتهاد ، وختم القرآن صغيرًا ، ثم اشتغل بحفظ الحديث ، والفقه والعربية ، حتى برع في ذلك ...[٣] .

١٩- الإمام النووي :

قال عنه تلميذه علاء الدين علي بن إبراهيم ابن العطار : ذكر لي الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي ولي الله - رحمه الله - قال : رأيت الشيخ محيي الدين النووي وهو ابن عشر سنين بنَوَى ، والصبيان يُكرهونه على اللعب معهم ، وهو يهرب منهم ، ويبكي لإكراههم ، ويقرأ القرآن في تلك الحال ، فوقع في قلبي محبته ، وجعله أبوه في دكانه ، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن ، قال : فأتيتُ الذي يقرئه القرآن ، فوصيته به ، وقلت له : هذا الصبي يُرجى أن يكون أعلم أهل زمانه ، وأزهدهم ، وينتفع الناس به ، فقال لي : أَمُنَجم أنت ؟ فقلت : لا ، وإنما أنطقني الله بذلك ، فذكر ذلك لوالده ، فحرص عليه ، إلى أن ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام[٤] .

٢٠- الإمام محمد بن جرير الطبري : صاحب التفسير :

قال تلميذه أبو بكر بن كامل الشجري القاضي : قال لي أبو جعفر : حفظتُ القرآن ولي سبع سنين ، وصليت بالناس وأنا ابن ثماني سنين ، وكتبت الحديث وأنا ابن تسع سنين ...[٥] .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٤) .

(٢) صلاح الأمة (١/٥٤٣) .

(٣) صلاح الأمة (٧/١٠٧) .

(٤) صلاح الأمة (٧/١٠٥) ، نقلًا عن تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين ، تصنف علاء الدين بن العطار .

(٥) تاريخ بغداد .

٢١- أبو محمد بن اللبان :

قال أبو محمد بن اللبان : حفظت القرآن ولي خمس سنين[١] .

٢٢- الفيروزآبادي صاحب القاموس :

حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وكان سريع الحفظ ، وكان يقول : لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر[٢] .

٢٣- أستاذ الأستاذين ، وحافظ الدنيا الإمام ابن حجر العسقلاني صاحب « فتح الباري » :

قال تلميذه السخاوي : شيخي الأستاذ إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل الكتاني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي ، ويُعرف بابن حجر ، حفظ القرآن وهو ابن تسع[٣] .

٢٤- الحافظ الهيثمي صاحب « مجمع الزوائد » :

قال السخاوي في « الضوء اللامع » في ترجمة الهيثمي : قرأ القرآن ثم صحب الزين العراقي وهو بالغ ...[٤]

٢٥- الإمام الشوكاني صاحب « نيل الأوطار » :

كان والده قاضي صنعاء فرباه على عينه : نشأ بصنعاء . فقرأ القرآن ، وَجَوَّدَهُ على جماعة من مشايخ القرآن بصنعاء ، وفي أثناء ذلك حفظ عدة مختصرات : في الفقه والنحو والعروض ، وآداب البحث ، وعلوم اللغة ، وطالع عدة كتب من كتب التاريخ والأدب ، ثم شرع في طلب العلم ...[٥] .

٢٦- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ، صاحب « أضواء البيان » :

حفظ القرآن في بيت أخواله وعمره عشر سنوات ، وتعلم رسم المصحف العثماني عن ابن خاله محمد بن أحمد بن محمد المختار ، وقرأ عليه التجويد وقراءة نافع برواية ورش ،

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/١٥٠) .
(٢) صلاح الأمة (١/٤٤١) .
(٣) صلاح الأمة (١/٥٤٩) .
(٤) صلاح الأمة (١/٥٥٩) .
(٥) صلاح الأمة (١/٥٦٤) .

وقالون من رواية أبي نشيط ، وعمره ست عشرة سنة ...[١] .

٢٧- محدث العصر فضيلة الشيخ أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني :

علمه والده القرآن والتجويد والصرف وفقه مذهبه الحنفي[٢] .

٢٨- فضيلة الشيخ العلامة أبو عبد الله عبد العزيز بن باز :

حفظ الشيخ القرآن عن ظهر قلب قبل أن يبدأ مرحلة البلوغ ، وبحفظه لكتاب الله باشر انطلاقه في طلب العلم ، وجهاده فيه ...[٣] .

❊ ❊ ❊

---

(١) صلاح الأمة (١/٥٧٥ - ٥٧٦) .
(٢) صلاح الأمة (١/٥٨٤) .
(٣) صلاح الأمة (١/٥٨٤) .

الفصل الثالث

الأسباب الميسرة لحفظ القرآن الكريم

١- الإخــــلاص :

قال عز وجل : ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾

وجوب إخلاص النية ، وإصلاح القصد ، وجعل حفظ القرآن والعناية به من أجل الله سبحانه وتعالى والفوز بجنته ، وحصول مرضاته ، لأنه لا شك أنه لا أجر ولا ثواب لمن قرأ القرآن وحفظه رياء أو سمعة ، فمن حفظ القرآن طالبًا به الأجر الدنيوي فهو آثم لا ريب ، ويكفيك بيانًا لهذا الأمر هذا الحديث الرهيب ، روى الترمذي رحمه الله تعالى ، عن شُفَيٍّ الأصبحي ، أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فقال : من هذا ؟ فقالوا أبو هريرة ، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه ، وهو يحدث الناس ، فلما سكت وخلا قلت له : أَنْشُدك بحق وبحق لما حدثتني حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعلمته : فقال أبو هريرة : أفعل لأحدثنك حديثًا حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، ثم نشغ أبو هريرة نشغه[1] فمكث قليلًا ثم أفاق ، فقال : لأحدثنك حديثًا حدثنيه رسول اللَّه ﷺ في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ثم أفاق فمسح وجهه فقال : لأحدثنك حديثًا حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ، ثم أفاق ومسح وجهه فقال : أفعل لأحدثنك حديثًا حدثنيه رسول اللَّه ﷺ وأنا معه في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارًّا على وجهه ، فأسندته عليَّ طويلًا ثم أفاق ، فقال : حدثني رسول الله ﷺ : «أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم ، وكل أمة جاثية ، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ، ورجل يُقتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال ، فيقول الله للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ قال : بلى يا رب ، قال : فماذا عملت فيما علمت ؟ قال : كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال : إن فلانًا قارئ فقد قيل ذلك .

---

(١) أي شهق حتى كاد أن يغمى عليه .

ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد ؟ قال : بلى يا رب ، قال : فماذا عملت فيما آتيتك ؟ قال : كنت أصل الرحم وأتصدق ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله تعالى : بل أردت أن يقال : فلان جواد ، فقد قيل ذاك .

ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له : في ماذا قُتلت ؟ فيقول : أُمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت ، فيقول الله تعالى له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جرئ ، فقد قيل ذاك ، ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي ، فقال : يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة »[1] .

٢- الاستعداد الشخصي

« تقرر الدراسات التربوية الحديثة أن ثمة صفات شخصية لها دور فعال في عملية الإنجاز ، أيًّا كان ، دراسة واستيعابًا ، أو حفظًا واستذكارًا .

وهذه الصفات هي :

١- الرغبة . ٢- والتطلع . ٣- والاهتمام .

وإذا اجتمعت هذه الصفات في الطالب أوجدت لديه التركيز ، الذي يأتي تلقائيًّا ، ومن ثم لا يجد صعوبة كبيرة في الإنجاز .

ومن هنا يعلل علماء النفس تذكر الإنسان الأشياء التي تهمه ، ونسيانه ما ليس كذلك[2] .

وعلى ضوء هذه المنطلقات التربوية النفسية يقوم التخطيط التربوي أثناء وضع المناهج الدراسية الملائمة لميول الطلاب وأعمارهم واتجاهات بيئتهم .

وإذا كان المسلم في غير مجال القرآن الكريم لا تتوفر لديه كل أو بعض هذه الصفات ، إلا أنه في مجال القرآن الكريم حفظًا ودراسة وتلاوة وتدبرًا ، تتدافع في حسه الكامن هذه الصفات بصورة لا تتوفر عند غير المسلمين .

فمن من المسلمين لا يرغب أو لا يهتم بحفظ كتاب الله ؟[3] .

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٣٨٢) ، وصححه الألباني .

(٢) المدخل إلى علم النفس (ص ٢٤٠، ٢٥٧) .

(٣) كيف تحفظ القرآن (ص٥٢- ٥٣) .

٣- تحديد الهدف

يجب على المسلم الذي يريد حفظ كتاب الله أن يحدد أهدافه وعليه أن يعلم أن الأهداف في حياة الإنسان تنقسم إلى قسمين .

١- أهداف كبرى كلية دائمة أو أهداف استراتيجية كما يقال .

٢- أهداف صغرى جزئية مرحلية أو أهداف تكتيكية .

ولا بد أن تكون الأهداف الصغرى خادمة للأهداف الكبرى ، ودائرة في فلكها ، ووسيلة لها ، وطريقًا للوصول إليها ، ومن شروط تحقيق الأهداف وضع خطة عملية للوصول إليها ، فالهدف مهما كان عظيمًا وممكنًا ومشروعًا ومحددًا – كحفظ القرآن مثلًا – ما لم يبين سبيل الوصول إليه يبقى أفكارًا وآمالًا فقط ، أما تحققه في الواقع فلا بد له من خطة توصل إليه ، وهذا هو مفترق الطريق بين الجادين والهازلين في الحياة ؛ أن الهدف عند أهل الجد والعزائم بمجرد أن يتحدد يتبعه التفكير والإعداد لكيفية تحقيقه ، والوصول إليه ، وما هو البعد والقرب منه ، وما هي العوائق الموجودة في الطريق أو التي يتوقع حصولها ؟ وكيف يمكن تجاوز هذه العوائق ، والتغلب عليها . فمن يضع له هدفًا مثلًا أن يؤجر له منزلًا سكنيًا خلال سنتين فلا بد من خطة للوصول إلى هذا الهدف تشتمل على توفير المبالغ المالية والبحث عن الأرض المناسبة ووضع التصاميم الهندسية اللازمة والتعاقد مع المقاول وشراء الاحتياجات ورسم جميع هذه الخطوات بالدقة والتفصيل .

وهذا يختلف عمن يريد أن يبني منزلًا سكينًا فقط ، ثم لا يفكر في شيء بعد ذلك .

وسيواجه الإنسان أثناء تقدمه نحو هدفه كثيرًا من العقبات التي قد تستدعي منه تعديل بعض خططه ، والنظر في الأهداف المرحلية التي توصله للهدف الرئيسي من العملية كلها .

ولا بد أن يكون الإنسان وهو في سبيله لتحقيق أهدافه صاحب طموح ونفس تواقة لمعالي الأمور فالحياة محدودة والفرص لا تتكرر ، ومن قضى أوقاته ومضت حياته في الاشتغال بتوافه الحياة وصغارها عاش في قاعها ، ولم يتسن له الرقي إلى ذراها وقممها .

فتذكر دائمًا هذه العبارات واكتبها أمامك بخط عريض :

(الوقت لا يتوالد ، لا يتمدد ، لا يتوقف ، لا يرجع للوراء ، بل للأمام دائمًا)[(١)] .

---

(١) (حتى لا تكون كلًّا) للدكتور عوض بن محمد القرني . بتصرف .

لذا يجب عليك اغتنام سني حياتك وهو ما سنتحدث عنه في النقطة التالية .

٤- اغتنم سني الحفظ الذهبية

الموفق حتمًا من اغتنم سنوات الحفظ الذهبية من سن الخامسة إلى الثالثة والعشرين تقريبًا فالإنسان في هذه السن تكون حافظته جيدة جدًّا ، بل هي سنوات الحفظ الذهبية ، فدون الخامسة يكون الإنسان دون ذلك ، وبعد الثالثة والعشرين تقريبًا يبدأ الخط البياني للحفظ بالهبوط ، ويبدأ خط الفهم ، والاستيعاب في الصعود ، وعلى الإنسان أن يستغل سنوات الحفظ الذهبية في حفظ كتاب الله ، أو ما استطاع من ذلك ، والحفظ في هذه السن يكون سريعًا جدًّا ، والنسيان يكون بطيئًا جدًّا ، بعكس ما وراء ذلك حيث يحفظ الإنسان ببطء ، وصعوبة ، وينسى بسرعة ولذلك صدق من قال : الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر ، والحفظ في الكبر كالنقش على الماء[١] .

وهنا سؤال يطرح نفسه ، وهو : متى يبدأ الطفل بتعلم القرآن ؟ ويجيبنا عن هذا السؤال الخطيب البغدادي يرحمه الله في كتاب « الكفاية في علم الرواية » ، حيث يقول : قال إبراهيم ابن سعيد الجوهري : رأيت صبيًّا ابن أربع سنين ، قد حُمل إلى المأمون ، قد قرأ القرآن ونظر في الرأي ، غير أنه إذا جاع يبكي[٢] .

وقال أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني : حفظت القرآن ولي خمس سنين ، وحملت إلى أبي بكر المقرئ لأسمع ولي أربع سنين ... وقال أبو عاصم : ذهبت بابني إلى ابن جريج وهو ابن أقل من ثلاث سنين يحدثه بهذا الحديث والقرآن ...وقال أبو عاصم : لا بأس أن يُعلم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذه السن ونحوه[٣] .

وعن الحكمة من التبكير بتعليم الطفل القرآن الكريم قال الحافظ السيوطي : تعليم الصبيان القرآن أصل من أصول الإسلام ، فينشأون على الفطرة ، ويسبق إلى قلوبهم أنوار الحكمة قبل تمكن الأهواء منها ، وسوادها بأكدار المعصية والضلال ... وأكد ابن خلدون هذا المفهوم بقوله : تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين ، أخذ به أهالي الملة ، ودرجوا عليه

---

(١) القواعد الذهبية في حفظ القرآن لعبد الرحمن بن عبد الخالق .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢/١٥٠) .

(٣) الكفاية في علم الرواية (الخطيب البغدادي) (ص١١٦- ١١٧) ، بتصرف .

في جميع أمصارهم، لما يسبق إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده بسبب آيات القرآن ومتون الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يُحَصّل بعد من الملكات[١].

وليس معنى كل ما سبق أن الإنسان لا يستطيع الحفظ إلا في مرحلتي الطفولة والشباب، ولكنا نقول: إن هذا هو الأفضل، وإلا فهناك نماذج كثيرة ممن تخطوا هذه المرحلة العمرية وقد حفظوا كتاب الله وأتقنوا حفظه وقد كان أكثر صحابة النبي ﷺ ممن جاوز هذه المرحلة العمرية وهم على ما تعرف من الحفظ والاعتناء بكتاب الله رضي الله عنهم أجمعين.

٥- تصحيح النطق والقراءة

أول خطوة في طريق الحفظ بعد الإخلاص هو وجوب تصحيح النطق بالقرآن، ولا يكون ذلك إلا بالسماع من قارئ مجيد، أو حافظ متقن، والقرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي، فقد أخذه الرسول ﷺ وهو أفصح العرب لسانًا من جبريل مشافهة، وكان الرسول نفسه يعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة واحدة في رمضان، وعرضه في العام الذي توفي فيه عرضتين[٢].

وكذلك عَلَّمَهُ الرسول ﷺ أصحابه مشافهة، وسمعه منهم وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم علموا من بعدهم كذلك إلى أن وصل إلينا سالمًا من التحريف والتبديل، وقديمًا قال سلفنا الصالح: لا تأخذ العلم من صحفي، ولا القرآن من مصحفي[٣].

ولقد حكى لنا سلفنا الصالح الكثير من المضحكات المبكيات على من أخذوا القرآن من المصاحف فقط، قال ابن الجوزي: سمعت ابن الرومي يقول: خرج رجل إلى قرية فأضافه خطيبها، فأقام عنده أيامًا، فقال له الخطيب: أنا منذ مدة أصلي بهؤلاء القوم، وقد أشكل عليّ في القرآن بعض مواضع. قال: سلني عنها. قال: منها في (الحمد لله)[٤].

قال: (إياك نعبد وإياك)، أي شيء: تسعين أو سبعين؟

أشكلت علي هذه، فأنا أقولها تسعين آخذ بالاحتياط[٥].

---

(١) منهج التربية النبوية للطفل (ص١٠٤- ١٠٥).

(٢) القواعد الذهبية، عبد الرحمن بن عبد الخالق.

(٣) الصحفي: أي الذي أخذ علمه من الكتب وحدها دون الرجوع إلى العلماء، والمصحفي: أي الذي أخذ القرآن من المصحف ولم يقرأ على أحد من القراء المتقنين.

(٤) أي الفاتحة.

(٥) أخبار الحمقى والمغفلين (ص٧١).

وقرأ أحدهم قوله تعالى : ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [يوسف : ٧٠]، قرأها : (جعل السفينة في رِجْلِ أخيه) .

وقرأ أحدهم قوله تعالى : ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء : ١٣٠]، قرأها : (بطشتم خبازين) .

وقرأ أحدهم قوله تعالى : ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾ [هود : ٤٨]، قرأها : (اهبط بِسُلَّمٍ منا) .

وكان حمزة الزيات (القارئ الشهير) ، وهو صغير يتلو القرآن من المصحف ، فقرأ يومًا وأبوه يسمع : « الم ذلك الكتاب لا زيت فيه » ، فقال أبوه : دع المصحف وتلقن من أفواه الرجال .

وقرأ أحدهم قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [الفيل : ١]، قرأها : ﴿الٓمٓ﴾ كالبقرة[١] .

٦- تنظيم الوقت

وهو من العوامل الضرورية للحفظ ، وأن تنظيم الوقت وتوزيعه توزيعًا حسنًا على ساعات الليل والنهار من أهم عوامل الإنجاز ..واهتمام الإسلام عظيم بهذا الجانب وإنك تلحظه في الصلوات الخمس على مدار اليوم .

ومن أهم فوائد توزيع الوقت : تجدد النشاط والهمة ، ودفع الكلل والملل ، والإقبال على الجد ، والتقليل من اللهو ، وهذا من أدق سمات المسلمين .

وفي مجال القرآن الكريم ..تبرز أهمية الوقت وتوزيعه بصفة أكثر ، أحاول تلخيصه فيما يلي :

١- ينبغي اختيار أنسب الأوقات لحفظ القرآن أو استذكاره وقت يكون الإنسان فيه مرتاح البال ، غير مجهد عقليًا ، و هذا راجع إلى الأشخاص ، والأحوال ، ومن الأوقات الملائمة فيما قبل الفجر حين تهدأ الأصوات وينيب القلب ، ويخشع الإنسان ويقرب من ربه ، وبعد الفجر إلى طلوع الشمس ، وبعد العصر إثر القيلولة ، وينصح الأطباء ألا يجهد الإنسان نفسه وعقله بعد الطعام مباشرة .

---

(١) قرأها هكذا عثمان بن أبي شيبة ، وقد قرأها عليٌّ أحد الإخوة هكذا أيضًا ، فيبدوا أنها آية مُشْكِلَة .

٢- كذلك يراعى الطالب توزيع أوقات للحفظ وأخرى لاستذكار المحفوظ على ألا تكون متتابعة ، ويرى علماء النفس أن حسن توزيع الوقت يترك أثرًا بعيد المدى في ترسيخ المادة ، فمن يحفظ نصًّا ما في شهر يكون حفظه أتقن وأبقى ممن يحفظ النص نفسه في أسبوع[(١)(٢)] .

٧- الاقتصاد والتدرج

وعلى من أراد الحفظ أن يترفق بنفسه ، وأن يراعي سنة التدرج ، وأن يقتصد في الحفظ على قدر يتمكن من إتقانه ، وفهمه واستيعابه ، ولا يحاول أن يحفظ فوق طاقته ، وقدرته ، فذلك ضرره أكثر من نفعه ، وربما تسبب ذلك في تركه للحفظ جملة .

قال ابن مسعود رضي الله عنه : « إن للقلوب شهوة وإدبارًا ، فاغتنموها عند شهوتها ، ودعوها عند فترتها وإدبارها » .

وقال ابن شهاب الزهري ليونس بن زيد : يا يونس لا تكابر العلم فإن العلم أودية ، فأيها أخذت فيه قطع بك قبل أن تبلغه ، ولكن خذه مع الأيام والليالي ، ولا تأخذ العلم جملة ، فإن من أخذه جملة نسيه جملة ، ولكن الشيء بعد الشيء مع الأيام والليالي[(٣)] .

قال عز وجل : ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان : ٣٢] ، وقال الزرقاني رحمه الله في الحكمة الثانية من نزول القرآن مفرقًا : التدرج في تربية هذه الأمة الناشئة ، علمًا وعملًا ، وهذا يشتمل على أمور : منها تيسير حفظ القرآن على هذه الأمة الأُمِّية ، ولو نزل القرآن جملة واحدة لعجزوا عن حفظه ، فاقتضت حكمة الله أن ينزله إليهم مفرقًا ليسهل عليهم حفظه ، ويتهيأ لهم استظهاره ، ومنها : تسهيل فهمه عليهم[(٤)] .

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله : واعلم أن القلب جارحة من الجوارح تحتمل أشياء ، وتعجز عن أشياء كالجسم ، فبعض الناس يستطيع حمل مائتي رطل ، ومنهم من يعجز عن

(١) المدخل إلى علم النفس (ص٢٥٤) .
(٢) كيف تحفظ القرآن (ص٦٤- ٦٥) ، بتصرف .
(٣) جامع بيان العلم وفضله(ص١٣٨) .
(٤) مناهل العرفان (١/٥٥- ٥٦) .

عشرين رطلًا ، ومن الناس من يمشي فراسخ في يوم ولا يعجزه ، ومنهم من يمشي بعض ميل فيضره ذلك ، ومنهم من يأكل الطعام أرطالًا ، ومنهم من يتخمه الرطل فما دونه .

فكذلك القلب : من الناس من يحفظ عشر ورقات في ساعة ، ومنهم من لا يحفظ نصف صفحة في أيام ، فإذا ذهب الذي مقدار حفظه نصف صفحة يروم أن يحفظ عشر ورقات تشبهًا بغيره ، لحقه الملل ، وأدركه الضجر ، ونسي ما حفظ ، ولم ينتفع بما سمع ، فليقتصر كل امرئ من نفسه على مقدار يبقى فيه ما لا يستفرغ كل نشاطه ، فإن ذلك أعون له على التعليم مع الذهن الجيد ، والمعلم الحاذق .

وينبغي أن يجعل لنفسه مقدارًا كلما بلغه وقف عنده ، ولا يزيد عليه ، فإن ذلك بمنزلة البنيان ، ألا ترى أن من أراد أن يستجيد البناء بنى أذرعًا يسيرة ، ثم ترك حتى يستقر ، ثم يبني فوقه ، ولو بنى البناء كله في يوم واحد لم يكن بالذي يستجاد ، وربما انهدم بسرعة ، وإن بقي كان غير محكم ، فكذلك المتعلم ينبغي أن يجعل لنفسه حدًّا ، كلما انتهى إليه وقف عنده ، حتى يستقر ما في قلبه ، ويريح بتلك الوقفة نفسه[1] .

٨- اجتناب المعاصي[2]

قال تعالى : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

اعلم عبد الله أن من أعظم الأسباب المعينة على الحفظ والاستيعاب تقوى الله عز وجل بفعل أوامره واجتناب معاصيه .

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : « إني لأحسب الرجل ينسى العلم بالخطيئة يعملها » .

وسأل رجل مالك بن أنس فقال : يا أبا عبد الله ، هل يصلح لهذا الحفظ شيء ؟ فقال : إن كان يصلح له شيء فترك المعاصي .

قال علي بن خَشْرم : ما رأيت بيد وكيع كتابًا قطّ ، إنما هو حفظ ، فسألته عن أدوية الحفظ ، فقال : إن علَّمتُك الدواء استعملته ؟ قلت : إي والله ، قال : ترك المعاصي ، ما جربت مثله للحفظ[3] .

---

(١) الفقيه والمتفقه (ص١٠٠- ١٠٨) ، بتصرف .

(٢) الكلمات الحسان (ص١٠٤ - ١٠٧) بتصرف .

(٣) صلاح الأمة (٢٣٨/١) .

وقال الشافعي :

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي
وقال : اعلم بأن العلم فضل وفضل الله لا يؤتاه عاصي

وقال ابن القيم رحمه الله : وللمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة المضرة بالقلب والبدن في الدنيا والآخرة ما لا يعلمه إلا الله .

فمنها حرمان العلم ، فإن العلم نور يقذفه الله في القلب ، والمعصية تطفئ ذلك النور ، ولما جلس الإمام الشافعي بين يدي الإمام مالك وقرأ عليه ، أعجبه ما رأى من وفور فطنته ، وتوقد ذكائه ، وكمال فهمه ، فقال : إني أرى أن الله قد ألقى على قلبك نورًا فلا تطفئه بظلمة المعصية .

فكلما كان الحافظ لله أتقى كلما كان حفظه أنفع ، وأقوى .

غير أنك قد تجد حفاظًا للقرآن وللحديث وهم من شرار الخلق ، يشترون بآيات الله ثمنًا قليلًا - حفظنا الله وإياكم- فهؤلاء وأمثالهم يكونون فتنة للناس ، كما قال عز وجل : ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ﴾ [الفرقان : ٢٠] . ويكون حفظه ذلك استدراجًا من الله تعالى له ، وحفظه لا يكون فيه نفع ، ولا بركة غالبًا ، وأي قيمة لعلمه وحفظه إن كان لا يعمل به ، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم »[1] . وفي رواية : « إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » .

٩- الدعاء

على مريد حفظ كتاب الله عز وجل التضرع بالدعاء له سبحانه وتعالى والإلحاح عليه أن يوفقه لهذا الأمر العظيم وأن يجعله من أهل القرآن ، الذين هم أهل الله وخاصته ، وأن يرزقه الحفظ والفهم والعمل ، وأن يستعمله في طاعته بتعليم غيره من المسلمين ليدخل في حديث النبي ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »[2] . وليتذكر قوله عز وجل : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

---

(١) رواه النسائي وابن حبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، ورواه أحمد والطبراني في الكبير عن أبي بكرة رضي الله عنه ، وهو صحيح ، انظر صحيح الجامع (١٨٦٦) .

(٢) سبق تخريجه .

دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

وليتذكر قول نبيه ﷺ: «إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرًا خائبتين»(١).

واعلم عبد الله أن من أدام قرع الباب أوشك أن يفتح له.

وقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إذا صعبت عليه مسألة ذهب إلى المساجد المهجورة حيث لا يراه أحد إلا ربه وخالقه وعفر وجهه في التراب، والتجأ إلى رب الأرباب وقال: يا معلم آدم وإبراهيم علمني، ويا مفهم سليمان فهمني.

واعلم وفقني الله وإياك أن للدعاء شروطًا، وآدابًا، وأسبابًا للإجابة، وأوقاتًا وأحوالًا وأماكن وأوضاعًا يستحب فيها الدعاء، ننبه على بعض منها باختصار:

من شروط وآداب الدعاء وأسباب الإجابة:

١- الإخلاص لله تعالى.

٢- أن يبدأ بالحمد لله والثناء عليه ثم بالصلاة على النبي ﷺ والختم بذلك.

٣- الجزم في الدعاء واليقين بالإجابة.

٤- الإلحاح في الدعاء وعدم الاستعجال.

٥- حضور القلب في الدعاء.

٦- الدعاء في الرخاء والشدة.

٧- خفض الصوت بالدعاء بين المخافتة والجهر.

٨- الاعتراف بالذنب، والاستغفار منه، والاعتراف بالنعمة، وشكر الله عليها.

٩- عدم تكلف السجع في الدعاء.

١٠- التضرع والخشوع والرغبة والرهبة.

١١- كثرة الأعمال الصالحة، فإنها سبب عظيم في إجابة الدعاء.

١٢- رد المظالم مع التوبة.

١٣- الدعاء ثلاثًا واستقبال القبلة ورفع الأيدي في الدعاء.

---

(١) رواه أحمد وأبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وقال الحافظ ابن حجر: إسناده جيد، وانظر «سنن أبي داود» (١٤٨٨).

١٤- الوضوء قبل الدعاء إذا تيسر .

١٥- أن لا يعتدي في الدعاء .

١٦- أن يبدأ الداعي بنفسه إذا دعا لغيره .

١٧- أن يتوسل إلى الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ، أو بعمل صالح قام به الداعي لنفسه[١] .

١٨- التقرب إلى الله بكثرة النوافل بعد الفرائض ، وهذا من أعظم أسباب إجابة الدعاء .

١٩- تحري الحلال في المطعم والمشرب والملبس .

٢٠- الدعاء لإخوانه المؤمنين ، ويحسن به أن يخص الوالدين والعلماء والصالحين بالدعاء ، وأن يخص بالدعاء من في صلاحهم صلاح للمسلمين كأولياء الأمور وغيرهم ، ويدعو للمستضعفين والمظلومين من المسلمين .

٢١- أن يسأل الله كل صغيرة وكبيرة .

٢٢- أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

٢٣- الابتعاد عن جميع المعاصي .

٢٤- تحري أوقات الإجابة والمبادرة لاغتنام الأحوال والأوضاع والأماكن التي هي من مظان إجابة الدعاء ، ومنها :

- ليلة القدر .
- جوف الليل الآخر وقت السحر .
- دبر الصلوات المكتوبات (الفرائض الخمس) .
- بين الأذان والإقامة .
- ساعة من كل ليلة .
- عند النداء للصلوات المكتوبات .
- عند نزول المطر .

---

(١) ودليله حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة وهو حديث مشهور .

- عند زحف الصفوف في سبيل الله .

- ساعة من يوم الجمعة ، وهي على الأرجح من أقوال العلماء آخر ساعة من ساعات العصر قبل الغروب .

- عند شرب ماء زمزم مع النية الصادقة .

- في السجود في الصلاة .

- عند صياح الديكة .

- الدعاء بعد زوال الشمس قبل الظهر .

- دعاء الغازي في سبيل الله .

- دعاء الحاج والمعتمر .

- الدعاء عند المريض .

- عند الاستيقاظ من النوم ليلًا والدعاء المأثور في ذلك وهو قوله : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي - أو دعا- استجيب له ، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته » .

- إذا نام على طهارة ثم استيقظ من الليل ودعا .

- عند الدعاء بـ« لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » .

- دعاء الناس عقب وفاة الميت .

- الدعاء بعد الثناء على الله والصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير .

- عند دعاء الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى .

- دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب .

- دعاء يوم عرفة في عرفة .

- الدعاء في شهر رمضان .

- عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر .

- عند الدعاء في المصيبة بـ« إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرًا منها » .

- الدعاء حالة إقبال القلب على الله واشتداد الإخلاص .
- دعاء المظلوم على من ظلمه .
- دعاء الوالد لولده .
- دعاء المسافر .
- دعاء الصائم عند فطره .
- دعاء المضطر .
- دعاء الإمام العادل .
- دعاء الولد البار بوالديه .
- الدعاء عقب الوضوء إذا دعا بالمأثور في ذلك ، وهو : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله » ، فمن قال ذلك فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء .
- الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى .
- الدعاء بعد رمي الجمرة الوسطى .
- الدعاء داخل الكعبة ، ومن صلى داخل الحجر فهو من البيت .
- الدعاء في الطواف وعلى الصفا والمروة وبينهما .
- الدعاء في الوتر من ليالي العشر الأواخر من رمضان .
- الدعاء في العشر الأُول من ذي الحجة .
- الدعاء عند المشعر الحرام .

والمؤمن يدعو ربه أينما كان وفي أي ساعة ، ولكن هذه الأوقات والأحوال والأماكن تخص بمزيد عناية ، فإنها مواطن يستجاب فيها الدعاء بإذن الله تعالى .

١٠- المحافظة على رسم واحد للمصحف

مما يعين تمامًا على الحفظ ، أن يجعل الحافظ لنفسه مصحفًا خاصًا لا يغيره مطلقًا ، وذلك أن الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع ، وذلك أن صور الآيات ومواضعها في المصحف تنطبع في الذهن مع كثرة القراءة ، والنظر في المصحف ، فإذا غير الحافظ مصحفه الذي يحفظ فيه ، أو حفظ من مصاحف شتى متغيرة مواضع الآيات فإن حفظه يتشتت ،

ويصعب عليه الحفظ جدًّا ، ولذلك فالواجب أن يحافظ حافظ القرآن على رسم واحد للآيات لا يغيره[١] .

١١- الفهم طريق الحفظ

قال عز وجل : ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد : ٢٤] .

إن من أعظم ما يعين على الحفظ فهم الآيات المحفوظة ومعرفة ارتباط بعضها ببعض .

ولذلك يجب على الحافظ أن يقرأ تفسيرًا للآيات التي يريد حفظها ، وأن يعلم وجه ارتباط بعضها ببعض ، وأن يكون حاضر الذهن عند القراءة ، وذلك ليسهل عليه استذكار الآيات ، ومع ذلك فيجب أيضًا عدم الاعتماد على الفهم وحده للآيات ، بل يجب أن يكون الترديد للآيات هو الأساس ، وذلك حتى ينطلق اللسان بالقراءة ، وإن شت الذهن أحيانًا عن المعنى وأما من اعتمد على الفهم وحده فإنه ينسى كثيرًا ، وينقطع في القراءة بمجرد شتات ذهنه . وهذا يحدث كثيرًا وخاصة عند القراءة الطويلة[٢] والآيات المتشابهة .

١٢- قيام الليل بالمحفوظ من القرآن

ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمر مرفوعًا : « إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإن لم يقم نسيه »[٣] .

وقال أبو عبد الله بن بشر القطان : ما رأيت أحسن انتزاعًا لما أراد من آي القرآن ، من أبي سهل بن زياد[٤] ، وكان جارنا ، وكان يديم صلاة الليل والتلاوة ، فلكثرة درسه وصلاته ، صار القرآن كأنه بين عينيه .

واعلم وفقني الله وإياك أن « بين القرآن ورجال الليل والليل أوثق العرى إلى يوم القيامة ، كيف لا وما بدأ نزول القرآن وإشراقة النور إلا في ليلة من الليالي .

ولنعلم قدر هذه الصلة يكفينا حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير ، وأجود ما يكون في شهر رمضان ، لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة

---

(١) القواعد الذهبية لعبد الرحمن بن عبد الخالق .

(٢) المرجع السابق .

(٣) صحيح مسلم (٧٨٨، ٢٢٧) .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله القطان مسند العراق (ت ٣٥٠هـ) .

في شهر رمضان حتى ينسلخ ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة »[١] . وفي الحديث كما قال الحافظ ابن حجر أن ليل رمضان أفضل من نهاره ، وأن المقصود من التلاوة الحضور والفهم لأن الليل مظنة ذلك لما في النهار من الشواغل والعوارض .

ولتلك الخاصية والصلة بين الليل والقرآن يكثر في السنة الاهتمام بالتلاوة ليلًا وفضلها ، ويكفيك أن السكينة والملائكة تنزل بالقراءة ليلًا ، وهاك مجموعة من الأحاديث لتستشعر تلك الصلة :

قال رسول الله ﷺ : « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه »[٢] .

وعن البراء رضي الله عنه قال : « كان رجل يقرأ سورة الكهف ، وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين ، فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو ، وجعل فرسه ينفر ، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال : تلك السكينة تنزلت بالقرآن »[٣] .

وقال رسول الله ﷺ لعمر رضي الله عنه ، وكان يسير معه ليلًا : « لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت الشمس ، ثم قرأ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ »[٤] .

وعن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « ألم تر آيات أنزلت الليلة لم يُر مثلهن قط : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ »[٥] .

أفلا ترى رحمك الله ترداد كلمة (ليلة) : ... من قرأ في ليلة ... أنزلت الليلة ... ألا يدعو هذا رجال الليل أن يكثروا من القرآن دواء أشجانهم ، قال الله تعالى عن القرآن وأثره على القلوب الصادقة : ﴿فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ﴾ ، وهل حرك أشجان المتهجدين وهيج بلابل أحزانهم سوى سماع القرآن ليلًا .

وكيف لا يدمنون تلاوة القرآن والقيام وهم يسمعون قول النبي ﷺ ودعاؤه لصحابي

---

(١) رواه البخاري ٣/ ٤٣.

(٢) متفق عليه . (كفتاه من قيام الليل أو من الجن والشياطين ، فما بالك لو جمع مع هاتين الآيتين التهجد) .

(٣) متفق عليه .

(٤) جزء من حديث عند البخاري باب فضل سورة الفتح .

(٥) رواه مسلم .

متهجد، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «سمع رسول الله ﷺ رجلًا يقرأ في سورة بالليل فقال: يرحمه الله لقد أذكرني آية كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا».

وانظر رحمك الله إلى قول المتهجدين عن القرآن:

قال أبو سليمان الداراني: ربما أقمت في الآية الواحدة خمس ليال، ولولا أني أدع الفكر فيها ما جُزتها أبدًا، ولربما جاءت الآية من القرآن تطير العقل فسبحان الذي رده إليهم[1].

وقيل لرجل: لِمَ لا تنام؟ قال: إن عجائب القرآن قد أطرن نومي.

وقال أحمد بن أبي الحواري: إني لأقرأ القرآن فأنظر فيه آية آية، فيحار عقلي فيها، فأعجب من حفاظ القرآن كيف يهنيهم النوم ويسعهم أن يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كلام الرحمن؟ أما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه، وتلذذوا به، واسْتَحلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحًا بما رزقوا[2]:

إن كنت تزعم حبي فلم هجرت كتابي
أما تأملت ما فيه من لذيذ خطابي[3]

١٣- العمل بالمحفوظ[4]

قال عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [البقرة: ١٢١].

قال القرطبي: يتبعونه حق اتباعه، باتباع الأمر والنهي فيحللون حلاله، ويحرمون حرامه، ويعملون بما تضمنه[5].

فأهل القرآن هم العالمون بمعانيه، العاملون بما فيه، وإن لم يحفظوه عن ظهر قلب، وأما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه، فليس من أهله، وإن أقام حروفه إقامة السهم.

فمن أراد أن يثبت له حفظه، وأن ينال في الآخرة أجره وحظه، فليعمل بكل حرف

---

(١) صفة الصفوة (٤/٢٣٢).

(٢) صفة الصفوة (٤/٢٣٨).

(٣) رهبان الليل لسيد حسين العفاني (١/٥٩٤- ٥٩٧) بتصرف.

(٤) الكلمات الحسان (صـ٧٢- ٧٧) بتصرف.

(٥) تفسير القرطبي (٢/٩٥)ط الهيئة المصرية العامة للكتاب.

يتعلمه من كتاب الله تعالى ومن حديث النبي ﷺ ، وأن لا يجعل حظه من القرآن مجرد التلاوة والسماع ، وإلا كان هذا القرآن سببًا في شقائه وهلاكه والعياذ بالله .

فكم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه ! والقرآن إما حجة لك أو حجة عليك ، فإن أحسنت تلاوته وفهمه والعمل به مع الإخلاص لله فيه ، فاعلم أنك من الناجين المقربين ، وأنك في جنان الخلد ، وفي جوار الرب – تبارك وتعالى – ، وأما إن تلوته وحفظته فلم تخلص لله في تلاوته وحفظه ، ولم تعمل بما حفظته منه وتعلمته ، فالنار النار ، فاجعل حفظك للقرآن ، حفظ عمل ورعاية ، لا حفظ قراءة وتلاوة ، فإن حفاظ القرآن كثير ، والعاملين به أقل من القليل ، ورُبَّ حاضر كالغائب ، وعالم كالجاهل ، ورُبَّ حافظ للقرآن وليس معه منه شيء ، إذ كان في تركه للعمل به بمنزلة الذاهب عن معرفته وعلمه .

صح عن النبي ﷺ أنه قال : « تعلموا القرآن وسلوا الله به الجنة قبل أن يتعلمه قوم ، يسألون به الدنيا ، فإن القرآن يتعلمه ثلاثة : رجل يباهي ، ورجل يستأكل به ، ورجل يقرأه لله »[(١)] .

وصح عنه أنه قال : « اقرءوا القرآن ، ولا تأكلوا به ، ولا تستكثروا به ، ولا تجفوا عنه ، ولا تغلوا فيه »[(٢)] .

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله ، الذين كانوا يعملون به في الدنيا ، تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما »[(٣)] .

فتأمل قوله : « الذين كانوا يعملون به في الدنيا » .

ولقد كان أصحاب النبي ﷺ إذا تعلموا عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : هتف العلم بالعمل ، فإن أجابه وإلا ارتحل .

---

(١) انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٥٨) .

(٢) المرجع السابق (٢٦٠) .

(٣) رواه مسلم (٨٠٥) ، والترمذي (٢٨٨٦) .

١٤- التقلل من الدنيا

وذلك أن التعلق بالدنيا وشهواتها وملذاتها ، يضيع على الإنسان جل وقته ، ويجعله دائم الفكر فيها ، مستغرق الهم في تحصيلها ، منشغلًا بالإكثار منها ، ومَنْ هذه حاله قل أن يحفظ سورة من كتاب الله عز وجل ، أو حديثًا من أحاديث النبي ﷺ فضلًا عن أن يتطلع إلى أكثر من ذلك(١) .

ومثل الطالب للدنيا والدين كمثل طالب لسلعتين في كفتي الميزان ، إذا أراد أن يستكثر من الدنيا ثقلت كفة الدنيا ، وخفت كفة الدين ، وإذا أراد أن يستكثر من الدين ثقلت كفة الدين ، وخفت كفة الدنيا ، قيل لأحد الزهاد : ما الذي زهدك في الدنيا ؟ فقال : خسة شركائها ، وقلة وفائها ، وكثرة جفائها .

سأترك حبها من غير بغض ... ولكن لكثرة الشركاء فيه
إذا وقع الذباب على طعام ... رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الأسود ورود ماء ... إذا كان الكلاب يلغن فيه

أورد البخاري في صحيحه باب (حفظ العلم) ثم ساق بسنده :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « إن الناس يقولون : أكثر أبو هريرة ، ولولا آيتان من كتاب الله ما حدثت حديثًا ، ثم تلا : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة : ١٥٩- ١٦٠] .

ثم قال : إن إخواننا المهاجرين ، كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وإن إخواننا الأنصار ، كان يشغلهم العمل في أموالهم ، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه ، ويحضر ما لا يحضرون ، ويحفظ ما لا يحفظون »(٢) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : « وفيه الحث على حفظ العلم ، وفيه أن التقلل من الدنيا أمكن من حفظه » ، وليس معنى ذلك أن يعتزل طالب العلم والحفظ الدنيا ، ويترك العمل ويعيش عالة على غيره ، ولقد كان كثير من علماء السلف - إن لم يكن جميعهم- لهم

---

(١) الكلمات الحسان (صـ١٤٠- ١٤٤) ، بتصرف .

(٢) رواه البخاري (١١٨) ، وانظر (الفتح ١/٢٥٩- ٢٦٠) .

أعمال يكتسبون منها أرزاقهم ، وما كانوا في يوم من الأيام عالة على غيرهم .

١٥- مصاحبة المجتهدين ومطالعة سير السلف الصالحين[(١)] .

لا شك أن مطالعة سير السلف الصالح من الأسباب القوية التي تشحذ العزائم ، لأنه لا يصلح أمر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، وإن أعظم ما أصلح سلفنا الأبرار جمعهم القوتين اللتين هما كالجناح للطائر ، أعني القوة العلمية « البصيرة » ، والقوة العملية « الإرادة أو الهمة » ، التي هي نشدان الكمال الممكن في العلم والعمل ، واستصغار ما دون النهاية من معالي الأمور .

وفي « العلم » ، و« الهمة » مخرج لأمتنا من تيه الضعف والوهن ، ونجاة من صحراء العجز والكسل ، وفيهما إنقاذ لشبابنا - عُدة الحاضر ، وأمل المستقبل - من وهدة الفتور ، ووحل الضياع الذي يراد لهم أن يغرقوا فيه ، كي يسهل افتراسهم دون مقاومة تذكر ، فرب نائم أيقظته الهمة العالية من رقدته ، وربَّ فاجر رزق بها الولاية ، وبلغ منازل الأبرار .

وإن من أقوى البواعث على ارتفاع الهمة مصاحبة المجتهدين في العلم والعمل ، للانتفاع بلحظهم ولفظهم ، فإذا ظفرت بأحدهم فعض عليه بالنواجذ ، واحمد الله عز وجل أن يسر لك مثل أحدهم ، وعليه فاعلم أن العرق دساس ، إذ الطبيعة نقَّالة ، والطِّباع سَرَّاقة ، والناس كأسراب القَطَا مجبولون على تشبُّه بعضهم ببعض ، وعليه فتخير للزمالة والصداقة من يعينك على مطلبك ، ويقربك إلى ربك ، ويوافقك على شريف غرضك ، ومقصدك ، وخذ تقسيم الصَّديق في أدق المعايير[(٢)] .

١- صديق منفعة .

٢- صديق لذة .

٣- صديق فضيلة .

فالأولان منقطعان بانقطاع موجبهما ، المنفعة في الأول ، واللذة في الثاني ، وأما الثالث فالتعويل عليه ، وهو الذي باعث صداقته تبادل الاعتقاد في رسوخ الفضائل لدى كل منهما .

---

(١) ينصح بقراءة هذه الكتب : (سير أعلام النبلاء ، صفة الصفوة ، حلية الأولياء ، صفحات من صبر العلماء ، صلاح الأمة في علو الهمة ، رهبان الليل) .

(٢) محاضرات إسلامية لمحمد الخضر حسين (ص١٢٥- ١٣٦) .

وصديق الفضيلة هذا « عملة صعبة » يعز الحصول عليها .

ومن نفيس كلام هشام بن عبد الملك قوله[١] : ما بقي من لذات الدنيا شيء إلا أخ أرفع مؤونة التحفظ بيني وبينه .

ومن لطيف ما يقيد قول بعضهم[٢] : العُزلة من غير عين العلم : زَلَّة ، ومن غير زاي الزهد : عِلَّة[٣] .

١٦- التكرار التكرار

وعلى طالب الحفظ ومريده ، أن يكثر من التكرار ، وأن يمرن نفسه على سرعة الحفظ والاستحضار ، فإن الحفظ في أوله صعب وشاق ، فإذا اعتاده الإنسان سَهُل عليه .

قال ابن شهاب الزهري : « إن الرجل ليطلب العلم وقلبه شِعب من الشعاب[٤] ثم لا يلبث أن يصير واديًا ، لا يوضع فيه شيء إلا التهمه » .

وقال غيره : كل وعاء أفرغت فيه شيئًا فإنه يضيق ، إلا القلب فإنه كلما أفرغ فيه اتسع .

وكان الكيا الهراسي : يراجع درسه أكثر من سبعين مرة .

وكان أبو إسحاق الشيرازي : يعيد الدرس مائة مرة إذا أراد أن يحفظه .

وقال الحسن بن أبي بكر النيسابوري : لا يحصل الحفظ لي حتى يُعاد خمسين مرة .

وذكروا أن فقيهًا أعاد الدرس في بيته مرارًا كثيرة ، فقالت له عجوز في بيته : قد والله حفظته أنا ، فقال : أعيديه ؟ فأعادته ، فلما كان بعد أيام قال : يا عجوز أعيدي على ذلك الدرس ، فقالت : ما أحفظه قال : أنا أكرر عد الحفظ لئلا يصيبني ما أصابك .

ومقدار الإعادة والتكرار يختلف من شخص لآخر ، فمن عرف من نفسه جودة الحفظ ، وإتقانه من مرة أو مرتين أو ثلاث فليقتصر على ذلك ، وإلا زاد في التكرار حتى يتقن محفوظه ويثبته .

وعن معاذ بن معاذ قال : كنا بباب ابن عون ، فخرج علينا شعبة ، وقد عقد بيديه

---

(١) طبقات النسابين (ص٣١) .

(٢) (العزلة) للخطابي .

(٣) (حلية طالب العلم) لبكر بن عبد الله أبو زيد (٤٧- ٤٨) ، بتصرف .

(٤) أي صغير لا يتسع لكثير من مسائل العلم .

جميعًا ، فكلمه بعضنا ، فقال : لا تكلمني ، فإني قد حفظت عن ابن عون عشرة أحاديث ، أخاف أن أنساها[١] .

وقال أبو السمع الطائي : كنت أسمع عمومتي في المجلس ينشدون الشعر ، فإذا استعدتهم ، زجروني وسبوني ، وقالوا : تسمع شيئًا ولا تحفظه ، قال : وكان الحفظ يتعذر علي حين ابتدأت أرُومه ، ثم عودته نفسي ، إلى أن حفظت قصيدة رؤبة (وقاتم الأعماق خاوي المخترق) في ليلة ، وهي قريب من مائتي بيت .

فالحفظ إنما يأتي بالتكرار والمِران ، وكلما كان التكرار أكثر ، كلما كانت قاعدة الحفظ أقوى وأمتن[٢] .

١٧- الحفاظ على رأس المال قبل تنميته

اعلم أكرمنا الله وإياك بحفظ كتابه أن ما أكرمك الله بحفظه من كتاب الله عز وجل هو رأس مالك الذي كابدت في تحصيله ، فليكن أساس همك المحافظة عليه ، ولا يلهينك حفظ الجديد من كتاب الله عن مراجعة القديم - رأس مالك- فإن كان حفظ الجديد مثلًا يستغرق منك ثلاثة أيام ، فإن مراجعة القديم لا تقل عن ثلاثة أيام أيضًا ، إن لم تكن أربعة ، وهكذا لن تدور في حلقة مفرغة مثلما يفعل الكثير من الذين يكون لهم نهمة عالية في حفظ الجديد ، ويُهملون مراجعة القديم ، ظنًّا منهم أنهم قد حفظوه ، ولن ينسوه أبدًا ، فإذا بالنتيجة تكون على عكس ما يظنونه ، لأن القرآن عزيز لا يبقى في صدر من يهمله ، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « تعاهدوا هذا القرآن ، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتًا من الإبل في عقلها »[٣] .

قال ابن بطال يرحمه الله : هذا الحديث يوافق الآيتين ؛ قوله تعالى : ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل : ٥] ، وقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر : ١٧] . فمن أقبل عليه بالمحافظة والتعاهد يُسّر له ، ومن أعرض عنه تفلت منه .

---

(١) فيه فائدة : أن التكرار كلما كان بعد السماع مباشرة كان أفضل وأثبت ، وأن خلط ما يريد حفظه بكلام الناس ليس بجيد ، وقد قال تعالى : ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام : ٦٨] ، وانظر الجامع في الحث على حفظ العلم (ص١٩٣) .

(٢) الكلمات الحسان (ص٦٣ - ٦٤) .

(٣) متفق عليه .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا : « بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نُسِّي ، واستذكروا القرآن ، فإنه أشد تفصيًا من صدور الرجال من النَّعَم »[١] .

وكان الخليل بن أحمد يقول : الاحتفاظ بما في صدرك أولى من درس ما في كتابك ، واجعل كتابك رأس مالك ، وما في صدرك للنفقة .

سألت أحد مشايخنا الفضلاء : كيف كنت تحفظ القرآن ؟ وكان ضريرًا وكان حِفْظه متقنًا جدًّا ، فقال لي حفظه الله : كنت بعد أن حفظت القرآن في كُتَّاب القرية ، آخذ أرغفة الفول ، وأدخل المسجد قبل صلاة الظهر ، وأخرج منه بعد صلاة العشاء ، وقد ختمت ختمة ، وذلك لمدة سنتين ، فقلت له : ما شاء الله ، وبعد ذلك طبعًا أصبحت ماهرًا فلن تحتاج إلى المراجعة ، قال : كيف ؟ بعد ذلك (الخمسة لا تُنْسَى) أي أنه ما زال يراجع كل يوم خمسة أجزاء أي ختمة كل ستة أيام .

١٨- العناية بالمتشابهات

القرآن متشابه في معانيه وألفاظه وآياته ، قال تعالى : ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر : ٢٣] .

وإذا كان القرآن فيه نحو من ستة آلاف آية ونيف ، فإن هناك نحوًا من ألفي آية فيها تشابه[٢] بوجه ما قد يصل أحيانًا حد التطابق ، أو الاختلاف في حرف واحد ، أو كلمة واحدة أو اثنتين أو أكثر .

لذلك يجب على قارئ القرآن المجيد أن يعتني عناية خاصة بالمتشابهات من الآيات ، ونعني بالتشابه هنا التشابه اللفظي ، وعلى مدي العناية بهذا المتشابه تكون إجادة الحفظ ، ويمكن الاستعانة على ذلك بكثرة الاطلاع في الكتب التي اهتمت بهذا النوع من الآيات المتشابهة ، ومنها :

(درة التنزيل وغرة التأويل) للخطيب الإسكافي .

---

(١) رواه البخاري (٥٠٣١، ٥٠٣٢) .

(٢) ستجدها في هذا الكتاب بفضل الله ومنه .

(أسرار التكرار في القرآن)[١] ، للكرماني[٢] .

١٩- لا تجاوز مقررك اليومي حتى تجيد حفظه تمامًا

لا يجوز للحافظ أن ينتقل إلى مقرر جديد في الحفظ إلا إذا أتم تمامًا حفظ المقرر القديم وذلك ليثبت ما حفظه تمامًا في الذهن ، ولا شك إن مما يعين على حفظ المقرر أن يجعله الحافظ شغله طيلة ساعات النهار والليل ، وذلك بقراءته في الصلاة السرية ، وإن كان إمامًا ففي الجهرية ، وكذلك في النوافل ، وكذلك في أوقات انتظار الصلوات ، وفي ختام الصلاة ، وبهذه الطريقة يسهل الحفظ جدًّا ، ويستطيع كل أحد أن يمارسه ، ولو كان مشغولًا بأشغال كثيرة ؛ لأنه لن يجلس وقتًا مخصوصًا لحفظ الآيات ، وإنما يكفي فقط تصحيح القراءة على القارئ ، ثم مزاولة الحفظ في أوقات الصلوات ، وفي القراءة في النوافل والفرائض ، وبذلك لا يأتي الليل إلا وتكون الآيات المقرر حفظها قد ثبتت تمامًا في الذهن ، وإن جاء ما يشغل في هذا اليوم فعلى الحافظ ألا يأخذ مقررًا جديدًا بل عليه أن يستمر يومه الثاني مع مقرره القديم حتى يتم حفظه تمامًا[٣] .

٢٠- تعليم الناس المحفوظ ونشره بينهم

ومن أسباب تثبيت الحفظ ووسائل إتقانه وإحكامه ، نشره بين الناس ، وتعليمه لهم ، مع ما في هذا العمل - أعني : الدعوة والتعليم- من امتثال أمر الله تعالى ، ومن عظيم الأجر والثواب .

قال تعالى : ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ﴾ [النحل : ١٢٥] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر ، مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم ، مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا » .

وتعليم الناس المحفوظ ونشره بينهم ، يكون في القرآن ، وفي الحديث ، وفي غيرهما من العلوم الشرعية والمتفرعة عنهما ، وتكرار المحفوظ على مسامع الناس وتعليمهم إياه من أعظم ما

---

(١) وله اسم آخر وهو (البرهان في متشابه القرآن) .

(٢) القواعد الذهبية لعبد الرحمن عبد الخالق .

(٣) القواعد الذهبية .

يُثَبِّت الحفظ ، ولهذا تجد العلماء الذين يتصدرون للفتيا ، وتعليم الناس ، هم أحفظ الناس للأدلة الشرعية ، وذلك لكثرة تكرارهم لها على مسامع الناس ، وتجد القراء الذين يقيمون حلقات التلاوة والتسميع – وكذا أئمة المساجد – هم أحفظ الناس للقرآن ، لكثرة تكرارهم له وكثرة سماعهم إياه من غيرهم عن طريق التسميع لهم .

وقد كان كثير من السلف الصالح – رحمهم الله تعالى – يشتغلون بتعليم الناس القرآن ، ومن هؤلاء :

أبو موسى الأشعري صاحب النبي ﷺ ، وهو من قراء الصحابة :

وكان رضي الله عنه أقرأ أهل البصرة وأفقههم في الدين ، قال أنس رضي الله عنه : بعثني أبو موسى الأشعري إلى عمر فقال لي : كيف تركت الأشعري ؟ قلت : تركته يعلم الناس القرآن ، فقال : أما إنه كيِّس ! ولا تسمعها إياه[١] .

أبو الدرداء حكيم هذه الأمة ، وسيد قراء دمشق ، و هو صاحب النبي ﷺ :

عن يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال : « كان أبو الدرداء يصلي ثم يجلس يقرئ ويقرأ ...وهو الذي سن هذه الحِلَق للقراءة » ، أي : قراءة القرآن[٢] .

أبو عبد الرحمن السلمي :

فقد كان أبو عبد الرحمن السلمي يقرئ الناس في المسجد الأعظم (الكبير) أربعين سنة .

الإمام المقرئ شيخ الإسلام أبو منصور محمد بن أحمد بن علي البغدادي الخياط الزاهد :

جلس لتعليم كتاب الله دهرًا وتلا عليه أمم ، وكان له ورد بين العشائين بسُبْع ، وبلغ عدد من أقرأهم القرآن من العميان سبعين نفسًا[٣] .

ويا له من صبر عجيب ، وعزيمة جبارة ، أن يُعَلِّم سبعين رجلًا كتاب الله عز وجل ، وهم من العميان ، فلا يستطيعون القراءة ، ويعتمدون اعتمادًا كليًا على السماع والتلقين ، فما أعظم أجره وما أكثر ثوابه[٤] .

---

(١) نزهة الفضلاء (١/١٦٨) .

(٢) السابق (١/١٥٩) .

(٣) السابق (٣/٣٤٧) .

(٤) الكلمات الحسان (ص١٣٦– ١٣٨) ، بتصرف .

٢١- التسجيلات المسموعة والمرئية

« نعيش في عصر مليء بالمخترعات المفيدة ، وهي كثيرة ربما أدت من الخدمات التعليمية – إن أُحسن استخدامها – ما لم تؤده كثير من الوسائل القديمة ، وثمة طائفة من الناس لا تستغني عن الأجهزة أو بعضها بتاتًا في حفظ القرآن الكريم ، كالمكفوفين وأصحاب الأعمال الكثيرة الذين تضيق أوقاتهم ، على أن الاعتماد عليها وحدها مع القدرة على الاعتماد المباشر على المقرئ أو المصحف أمر لا يخفى ضرره »[١] .

ولذا ننصح بالسماع إلى جانب القراءة على الشيخ المتقن ، ومن أمثلة ما نسمع في إذاعة القرآن الكريم القراء الخمسة المرتلين للمصاحف وهم المشايخ :

١- محمود خليل الحصري – يرحمه الله – .

٢- محمد صديق المنشاوي – يرحمه الله – .

٣- عبد الباسط عبد الصمد – يرحمه الله – .

٤- محمود علي البنا – يرحمه الله – .

٥- مصطفى إسماعيل – يرحمه الله – .

وإن لم يتسن سماعهم في الإذاعة فشرائطهم موجودة والحمد لله ، وإن كنت أُفَضِّل لمن أراد الإتقان سماع شرائط الشيخ محمود خليل الحصري خاصة ، لما كان يتميز به – يرحمه الله – من الإتقان والضبط الشديدين ، ولا مانع من سماع غير هؤلاء المشايخ ممن ظهروا حديثًا ولا سيما أصحاب الأصوات الحسنة ، ولكن الحذر كل الحذر ممن لا يلتزمون بأحكام التجويد ، فعليك قبل أن تبدأ السماع بسؤال المشايخ المتقنين عمّن تسمعه ، والله الموفق .

٢٢- تقييد مواضع الخطأ

« يمكنك أن تأتي بكراسة من الورق الأبيض في نفس حجم طبعة المصحف الذي تحفظ منه ثم ترقم صفحاتها بنفس ترقيم المصحف ، مع قيامك برسم المستطيل الداخلي في كل ورقة بنفس مقاس تلك الطبعة ، ثم بعد ذلك تقوم بكتابة الكلمات التي أنسيتها ، أو التبس عليك

---

(١) كيف تحفظ القرآن (ص١٠٣) .

حفظها بخط واضح كاللون الأحمر مثلًا ، وذلك في نفس مكانها في المصحف في نفس الصفحة اليمين مثلًا ، وفي أول السطر أو آخره ، في منتصف الصفحة وهكذا مع تركك لباقي الصفحة دون كتابة فإذا أردت مراجعة سورة ما نظرت إلى ذلك الكراس ، فتنطبع الكلمة في ذهنك بلونها المختلف »[(١)] .



(١) عون الرحمن (ص١٨) بتصرف .

الفصل الرابع

طرق الحفظ

بعد أن تسمع ما تريد حفظه من أحد المشايخ على الشرائط أو المذياع ، ثم تقرأه على أحد المشايخ المتقنين ، ثم تقرأه بمفردك مع النظر في المصحف ، اختر أحد الطرق التالية الملائمة لك للحفظ .

١- طريقة الحفظ التسلسلي :

وهي عبارة عن حفظ الآية الأولى من الربع ، ثم تنتقل إلى الآية الثانية وتحفظها حفظًا جيدًا ، ثم تعود إلى الآية الأولى وتقرأها مع الآية الثانية عن ظهر قلب ، ثم تنتقل إلى الآية الثالثة ، وتحفظها حفظًا جيدًا ، ثم تعود مرة أخرى إلى الآية الأولى وتقرأها مع الآية الثانية والآية الثالثة عن ظهر قلب ، ولا تنتقل إلى آية جديدة حتى تتقن الربع من أوله إلى آخر ما وصلت إليه ، وهكذا حتى تصل إلى نهاية الربع ، وتقرأه بأكمله عن ظهر قلب ، فبذلك تكون قد أتقنت حفظ الربع ، وهكذا تفعل في كل سورة أو ربع من أرباع القرآن[١] .

٢- طريقة الحفظ الجمعي

وهي عبارة عن جمع الآيات عند الانتهاء من حفظ كل آية على حدة ، فهي بالتفصيل : أن تحفظ الآية الأولى حفظًا جيدًا ، ثم تنتقل إلى الآية الثانية وتحفظها حفظًا جيدًا ، وهكذا حتى تصل إلى نهاية الربع ، ثم تعود إلى أول الربع وتحاول أن تقرأه من أوله إلى ربعه أو منتصفه أو إلى نهايته إن استطعت عن ظهر قلب . فإن لم تستطع ، فإنك سوف تقرأ ثلاث آيات عن ظهر قلب ، ثم تضطر إلى النظر في المصحف لتعرف الآية الرابعة ، ثم تكمل وهكذا حتى تنهي الربع بأكمله ، ثم تعود وتقرأه مرة أخرى عن ظهر قلب ، وربما في هذه المرة لا تحتاج إلى النظر في المصحف إلا مرة أو مرتين ، ثم تعود وتقرأه من أوله إلى آخره مرة ثالثة ، وربما في هذه المرة لا تحتاج إلى النظر في المصحف .

---

(١) قد تكون هذه الطريقة شاقة ومتعبة ، إلا أنها طريقة الأكثرين ، وأنصح بها ، وسوف تحصل بعدها إن شاء الله على حفظ جيد ، ذي مستوى عال .

٣- طريقة الحفظ المقسم

وهذه الطريقة وسط بين الطريقة الأولى والثانية ، فهي عبارة عن تقسيم الربع إلى أقسام ثلاثة مثلًا ، ثم تحفظ كل قسم بطريقة الحفظ التسلسلي ، ثم بعد أن تتم حفظ كل قسم على حدة تقوم بربط هذه الأقسام ببعضها حتى يستقيم أو يكتمل حفظ الربع كله ، وهذه الطريقة سهلة للغاية ، إلا أنها تعتمد بشكل أساسي على درجة إتقانك لحفظ كل قسم ، وقدرتك على الربط بين الأقسام ، وسوف يكون ذلك عاملًا مساعدًا للحصول على حفظ قوي ثابت لا يتزعزع .

- والحاصل أن هذه الطرق الثلاث نماذج فقط من الطرق المتعارف عليها عند حفظة القرآن ، ولكل طريقته الخاصة ، فإن ناسبك شيء منها فبها ونعمت ، وإن كان لديك طريقة أفضل من هذه الطرق ترى أنها أسهل وأنجع لبلوغ مقصودك فلا بأس من العمل بها ، لأن المطلوب هو الحفظ الجيد وإن تعددت الطرق .

❊ ❊ ❊

وإليك جدولًا : يوضح لك المدة التقديرية للوقت الذي يستغرقه حفظ القرآن كاملًا ، كُلٌّ على حسب قدرته ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ [المطففين : ٢٦] .

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾

إذا حفظت ١	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١٧سنة	و	٧شهر	و	٩يوم
إذا حفظت٢	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	٨سنة	و	٩شهر	و	١٨يوم
إذا حفظت٣	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	٥سنة	و	١٠شهر	و	١٣يوم
إذا حفظت٤	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	٤سنة	و	٤شهر	و	٢٤يوم
إذا حفظت٥	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	٣سنة	و	٦شهر	و	٧يوم
إذا حفظت٦	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	٢سنة	و	١١شهر	و	٤يوم
إذا حفظت٧	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	٢سنة	و	٦شهر	و	٣يوم
إذا حفظت٨	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	٢سنة	و	٢شهر	و	١٢يوم
إذا حفظت٩	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١سنة	و	١١شهر	و	١٢يوم
إذا حفظت١٠	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١سنة	و	٩شهر	و	٣يوم
إذا حفظت١١	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١سنة	و	٧شهر	و	٦يوم
إذا حفظت١٢	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١سنة	و	٥شهر	و	١٥يوم
إذا حفظت١٣	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١سنة	و	٤شهر	و	٦يوم
إذا حفظت١٤	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١سنة	و	٣شهر	و	– يوم
إذا حفظت١٥	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١سنة	و	٢شهر	و	١يوم
إذا حفظت١٦	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١سنة	و	١شهر	و	٦يوم
إذا حفظت١٧	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١سنة	و	– شهر	و	١٠يوم
إذا حفظت١٨	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	– سنة	و	١١شهر	و	١٩يوم
إذا حفظت١٩	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	– سنة	و	١١شهر	و	١يوم

إذا حفظت٢٠	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	- سنة	و	١٠شهر	و	١٦يوم
إذا حفظت وجه	واحد في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١سنة	و	٨شهر	و	١٢يوم
إذا حفظت٢	وجه في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة			١٠شهر	و	٦يوم

❊ ❊ ❊

الفصل الخامس

(جامع البيان في متشابه المثان)

أفانين حفاظ القرآن

١- سورة الفاتحة

[١] ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ... في فواتح السور .

١- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] .

٢- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَـٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١] .

٣- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ﴾ [الكهف: ١] .

٤- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [سبأ: ١] .

٥- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: ١] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ في فواتح السور في خمس مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهي سور (الفاتحة والأنعام والكهف وسبأ وفاطر) ، وهي ميسرة بفضل الله - عز وجل - وإنما استفتحت بها للتبرك .

❊ ❊ ❊

٢- سورة البقرة

[٢] (الٓمٓ – الٓمٓصٓ – الٓمٓر) ... في فواتح السور .

١- ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة : ١، ٢] .

٢- ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران : ١، ٢] .

٣- ﴿الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف : ١، ٢]

٤- ﴿الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الرعد : ١، ٢] .

٥- ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾ [العنكبوت : ١، ٢] .

٦- ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم : ١، ٢] .

٧- ﴿الٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [لقمان : ١، ٢] .

٨- ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [السجدة : ١، ٢] .

فوائد :

١- ستة سور في القرآن الكريم تبدأ بقوله : ﴿الٓمٓ﴾ مرتان مرتبتان على حسب ترتيب المصحف (البقرة وآل عمران) ، ثم (العنكبوت والروم ولقمان والسجدة) مرتبة أيضًا .

٢- زادت سورتا (الأعراف والرعد) بحرف زائد فجاءت سورة (الأعراف) بحرف (الصاد) فاربط بينه وبين الصاد في لفظ ﴿صَدۡرِكَ﴾ في الآية بعدها ، وجاءت سورة (الرعد) بحرف (الراء) فاربط بينه وبين الراء في لفظ ﴿رَفَعَ﴾ في الآية بعدها .

❊ ❊ ❊

[٣] وأولئك هم المفلحون (إن الذين كفروا – ومن الناس) ... في البقرة ولقمان .

١ - ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ [البقرة : ٥، ٦] .

٢ - ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ﴾ [لقمان : ٥، ٦] .

فائدة :

جاءت آيتا (البقرة : ٥) و (لقمان : ٥) متطابقة تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (البقرة : ٦) بقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ، وجاءت آية (لقمان : ٦) بقوله : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا و(الهمزة) في ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ وإن شئت « فاربط بين (الميم) في ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ وفي اسم سورتها (لقمان) »[1] .

❊ ❊ ❊

[٤] ختم الله – طبع الله (على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة– على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم) ... في البقرة والنحل .

١- ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [البقرة : ٧] .

٢- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ [النحل : ١٠٨] .

فائدة :

١- جاءت آية (البقرة) بتكرار لفظ ﴿ عَلَىٰ ﴾ ثلاث مرات ؛ وذلك لأنها السورة الطولى .

❊ ❊ ❊

[٥] ﴿وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ﴾ – ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ﴾ – ﴿وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۗ﴾ .

١- ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة : ٨] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾ [البقرة : ٦٢] .

٣- ﴿وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۖ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

٤- ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [البقرة : ١٧٧] .

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٩٦) بتصرف .

٥- ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ [البقرة : ٢٢٨] .

٦- ﴿ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ [البقرة : ٢٣٢] .

٧- ﴿كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ [البقرة : ٢٦٤] .

٨- ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [آل عمران : ١١٤] .

٩- ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ [النساء : ٣٨] .

١٠- ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾ [النساء : ٣٩] .

١١- ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ [النساء : ٥٩] .

١٢- ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء : ١٣٦] .

١٣- ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء : ١٦٢] .

١٤- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ [المائدة : ٦٩] .

١٥- ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [التوبة : ١٨] .

١٦- ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة : ١٩] .

١٧- ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ [التوبة : ٢٩] .

١٨- ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ [التوبة: ٤٤].

١٩- ﴿إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ٤٥].

٢٠- ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [التوبة: ٩٩].

٢١- ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [النور: ٢].

٢٢- ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ﴾ [العنكبوت: ٣٦].

٢٣- ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

٢٤- ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢].

٢٥- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ﴾ [الممتحنة: ٦].

٢٦- ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

فوائد:

١- الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ بدون زيادة، وقد جاء ذلك في (٢٣) موضعًا، وانفردت آية (البقرة: ٨) الموضع الأول بقوله: ﴿وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾، وآية (النساء: ٣٨) الموضع الأول، و(التوبة: ٢٩) الموضع الثالث بقوله: ﴿وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾.

قال السخاوي[1] رحمه الله:

وَحَرْفُ «بالله وَبالْيَوْمِ» أَتَى في (البَقَرَهْ) مُقَدَّمًا قَدْ ثَبَتَا
لَكِنَّ «بالله ولا بالْيَوْمِ» في (تَوْبَةٍ) وَفِي (النِّسَا) يَا قَوْمِ

* * *

(١) هداية المرتاب (ص٨٣).

[٦] ولكن لا (يشعرون- يعلمون) ... في البقرة في آيتين متتاليتين .

١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة : ١١، ١٢] .

٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة : ١٣] .

فائدة : جاءت آية (البقرة : ١٢) الأولى بقوله : ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ ، وجاءت آية (البقرة : ١٣) الثانية بقوله : ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والشين) في ﴿يَشْعُرُونَ﴾ تسبق (العين) في ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ، وإن شئت فقل جاءت (الآية : ١٢) الأولى بقوله : ﴿يَشْعُرُونَ﴾ لموافقة قوله : ﴿يَشْعُرُونَ﴾ في (الآية : ٩) قبلها والتي أتت بقوله : ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٧] وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا (وإذا خلوا إلى شياطينهم - وإذا خلا بعضهم إلى بعض) ... في البقرة .

١- ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة : ١٤] .

٢- ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة : ٧٦] .

فوائد :

خَلَوْا إلى شياطينهم أولًا ثم بعد ذلك خلا بعضهم إلى بعض .

قلت :

وَأَوَّلَ (الْبَقْرَةِ) جَا «إِذَا خَلَوْا» وَالثَّانِ قَبْلَ «بَعْضُهُمْ» «خَلَا» فَرَوْا

❊ ❊ ❊

[٨] أولئك الذين اشتروا (الضلالة بالهدى - الحياة الدنيا بالآخرة - الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة) ... في البقرة .

١- ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ

بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٥، ١٦].

٢- ﴿إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٥، ٨٦].

٣- ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٤، ١٧٥].

فوائد:

١- في الآية (١٦) الأولى اربط بين حرف (الهاء) في ألفاظ ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾ - ﴿تِّجَـٰرَتُهُمْ﴾ وحرف (الهاء) في الآية (١٥) قبلها في ألفاظ ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ - ﴿بِهِمْ﴾ - ﴿وَيَمُدُّهُمْ﴾ - ﴿طُغْيَـٰنِهِمْ﴾ - ﴿يَعْمَهُونَ﴾.

٢- في الآية (٨٦) الثانية اربط بين ألفاظ ﴿ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ ﴿ٱلْعَذَابُ﴾ فيها وفي الآية (٨٥) قبلها.

٣- جاءت الآية (١٧٥) بقوله: ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾ لتشتبه مع الآية (١٦) الأولى، ثم أتت بقوله: ﴿وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ﴾ فاربط بين لفظ ﴿وَٱلْعَذَابَ﴾ فيها وفي الآية (١٧٤) قبلها.

قلت:

«أولئكَ الَّذِيْنَ» جَا مَعَ «اشْتَرَوْا» قَبْلَ «الضَّلَالَهْ»(١) بالْهُدَى فَمَا» ارْعَوَوْا
وَثالِثٌ كَذَا مَعَ «الْعَذَاب بِالْـ مَغْفِرَةِ» الثَّانِي فَبِـ «الدُّنْيَا» وُصِلْ

* * *

[٩] صم بكم عمي فهم لا (يرجعون - يعقلون) ... في البقرة.

١- ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَـٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٧، ١٨].

٢- ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٧١].

---

(١) «سكنت» للضرورة الشعرية.

فوائد :

١- في الآية الأولى : (ذهب النور فلا يرجع) .

٢- في الآية الثانية : لاحظ انتشار حرف (العين) الكثير المناسب للفظ ﴿يَعْقِلُونَ﴾ .

قلت :

بـ (بَقَرَةٍ) «لا يَرْجِعُونَ» أَوَّلَا «لَا يَعْقِلُونَ» الثَّانِ فيهَا حُصِّلَا

❊ ❊ ❊

[١٠] إن الله – أن الله – إنك – والله – وهو – فهو – وأنه – إنه (على كل شيء قدير) .

أولًا : مواضع : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

١- ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٠] .

٢- ﴿ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة : ١٠٩] .

٣- ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ١٤٨] .

٤- ﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران : ١٦٥] .

٥- ﴿وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النحل : ٧٧] .

٦- ﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النور : ٤٥] .

٧- ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت : ٢٠] .

٨- ﴿يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر : ١] .

ثانيًا : مواضع : ﴿أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٩- ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة : ١٠٦] .

١٠- ﴿ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٥٩] .

١١- ﴿ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًۢا ﴾ [الطلاق : ١٢] .

ثالثًا : مواضع ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ :

١٢- ﴿ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] .

١٣- ﴿ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [آل عمران : ٢٩] .

١٤- ﴿وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران : ١٨٩] .

١٥- ﴿قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [المائدة : ١٧] .

١٦- ﴿فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [المائدة : ١٩] .

١٧- ﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [المائدة : ٤٠] .

١٨- ﴿ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ [الأنفال : ٤١] .

١٩- ﴿وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [التوبة : ٣٩] .

٢٠- ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [الحشر : ٦] .

رابعًا : مواضع : ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ .

٢١- ﴿ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [آل عمران : ٢٦] .

٢٢- ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [التحريم : ٨] .

خامسًا : مواضع : ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ﴾ .

٢٣- ﴿ لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ ﴾ [المائدة : ١٢٠] .

٢٤- ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [هود : ٤] .

٢٥- ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [الروم : ٥٠] .

٢٦- ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ﴾ [الشورى : ٩] .

٢٧- ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ﴾ [الحديد : ٢] .

٢٨- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ﴾ [التغابن : ١] .

٢٩- ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ﴾ [الملك : ١] .

سادسًا : موضع : ﴿فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ﴾ .

٣٠- ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ﴾ [الأنعام : ١٧] .

سابعًا : موضع : ﴿وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ﴾ .

٣١- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ﴾ [الحج : ٦] .

ثامنًا : مواضع : ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ﴾ :

٣٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحْيَاهَا لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴾ [فصلت : ٣٩] .

٣٣- ﴿ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ﴾ [الأحقاف : ٣٣] .

فائدة :

جاء قوله – عز وجل – : ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ﴾ بزياداته المختلفة في ثلاثة وثلاثين موضعا من كتاب الله جمعتها لك في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها – إن شاء الله – :

الهيئة / السورة	إن الله على كل شـيء قدير	أن الله على كل شيء قدير	والله على كل شيء قدير	إنك على كل شيء قدير	وهو على كل شيء قدير	فهو على كل شيء قدير	وأنه على كل شيء قدير	إنه على كل شيء قدير
البقرة	٢٠، ١٠٩، ١٤٨	١٠٦، ٢٥٩	٢٨٤	–	–	–	–	–
آل عمران	١٦٥	–	١٨، ٢٩	٢٦	–	–	–	–
المائدة	–	–	١٧، ١٩، ٤٠	–	١٢٠	–	–	–
الأنعام	–	–	–	–	–	١٧	–	–
الأنفال	–	–	٤١	–	–	–	–	–
التوبة	–	–	٣٩	–	–	–	–	–
هود	–	–	–	–	٤	–	–	–
النحل	٧٧	–	–	–	–	–	–	–
الحج	–	–	–	–	–	–	٦	–
النور	٤٥	–	–	–	–	–	–	–
العنكبوت	٢٠	–	–	–	–	–	–	
الروم	–	–	–	–	٥٠	–	–	–
فاطر	١	–	–	–	–	–	–	–
فصلت	–	–	–	–	–	–	–	٣٩
الشورى	–	–	–	٩	–	–	–	–
الأحقاف	–	–	–	–	–	–	–	٣٣
الحديد	–	–	–	–	٢	–	–	–
الحشر	–	–	٦	–	–	–	–	–
التغابن	–	–	–	–	١	–	–	–
الطلاق	–	١٢	–	–	–	–	–	–
التحريم	–	–	–	٨	–	–	–	–
تبارك	–	–	–	–	١	–	–	–
عـدد المرات	٨	٣	٩	٢	٧	١	١	٢

المجموع الإجمالي :	(٣٣)

لَفْظُ «عَلَى» مِنْ قَبْلِ «كُلِّ شَيٍّ قَـدِيـرٌ» «انَّ الـلَّـهَ» يَـا أُخَـيِّ
وَ(النَّحْلُ) وَ(النُّورُ) وَ(عَنْكَبْ) (فَاطِرْ) وَفَتْحُ «إِنَّ» (الْبَقْرَةِ) الثَّانِ اذْكُرُوا
وَخَـامِـسٌ مَـعَ (الـطَّـلَاقِ) وَاذْكُـرَا «واللَّهُ» فِي (الْبَقْرَةِ) سَادِسًا جَرَى
وَالـثَّـانِ والـرَّابِـعُ بِـالْـ (عِـمْـرانِ) ثُـمَّ ثَـلَاثَـةُ (الْـعُـقُـودِ) دَانِ
(لَانْـفَـالُ) و(الـتَّـوْبَـةُ) ثُـمَّ (الْـحَـشْـرُ) وَ«إِنَّكَ» الْـ (عِمْرَانُ) الْأولَى فَادْرُوا
وَمَـوْضِـعُ (الـتَّـحْـرِيـم) ثُـمَّ «وَهْـوَا» بِـرَابِـعِ (الْـعُـقُـودِ) (هُـودِ) يُـرْوَى
(والرُّومِ) وَ(الشُّورَى) (الْحَدِيدِ) (الْمُلْكِ) (تَغَابُنٍ) «فَهْوَ» بِالَانْعَامِ احْكِ
وَ«أَنَّهُ» بِـ (الْـحَـجِّ) أَيْـضًـا مُـفْـرَدُ «إِنَّهُ» (فُصِّلَتْ) وَ(الَاحْقَافُ) اشْهَدُوا

❊ ❊ ❊

[١١] يأأيها الناس – قل يأأيها الناس .

١ – ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة : ٢١] .

٢ – ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا﴾ [البقرة : ١٦٨] .

٣ – ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾ [النساء : ١] .

٤ – ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ﴾ [النساء : ١٧٠] .

٥ – ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا﴾ [النساء : ١٧٤] .

٦ – ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [الأعراف : ١٥٨] .

٧ – ﴿فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ﴾ [يونس : ٢٣] .

٨ – ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [يونس : ٥٧] .

٩ – ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [يونس : ١٠٤] .

١٠ – ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ﴾ [يونس : ١٠٨] .

١١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾ [الحج : ١]
١٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ﴾ [الحج : ٥] .
١٣- ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٞ﴾ [الحج : ٤٩] .
١٤- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ﴾ [الحج : ٧٣] .
١٥- ﴿وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ﴾ [النمل : ١٦] .
١٦- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا﴾ [لقمان : ٣٣] .
١٧- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [فاطر : ٣] .
١٨- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ﴾ [فاطر : ٥] .
١٩- ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ [فاطر : ١٥] .
٢٠- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾ [الحجرات : ١٣] .

فوائد :

١- الأصل في القرآن قوله – عز وجل – : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ بحذف ﴿قُلۡ﴾ وقد جاء ذلك في ستة عشر موضعًا ، وجاءت زيادة ﴿قُلۡ﴾ في قوله : ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ في أربعة مواضع ، وهي (الأعراف) ، و(يونس الموضعين الثالث والرابع) ، و(الحج الموضع الثالث) .

قلت :

«يَا أَيُّهَا» مَعْ «قُلْ» أَمَامَ «النَّاسِ» (لَاعْـرَافُ) (حَـجٌّ) ثَـالِـثٌ[1] لِـلـنَّـاسِـي
وَ(يُـونُـسٌ) بِـثَـالِـثٍ وَرَابِـعِ والـغَـيْـرُ دُونَ «قُـلْ» بِـكُـلِّـهَـا فَـعِ

❊ ❊ ❊

[١٢] يأيها الناس (اعبدوا ربكم – اتقوا ربكم) .. في البقرة والنساء والحج ولقمان .

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة : ٢١] .

---

(١) حج ثالث : أي في الموضع الثالث آية (الحج : ٤٩) .

٢- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء : ١] .

٣- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج : ١] .

٤- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾ [لقمان : ٣٣] .

فوائد :

جاءت آية (البقرة) بلفظ فريد في قوله : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ﴾ « ليس في القرآن غيره ؛ لأن العبادة في الآية : التوحيد ، والتوحيد أول ما يلزم العبد من المعارف ، فكان هذا أول خطاب خاطب الله به الناس في القرآن ، فخاطبهم بما لزمهم أولًا ، ثم ذكر سائر المعارف وبنى عليها العبادات فيما بعدها من السور والآيات »[(١)] .

* * *

[١٣] فأتوا بسورة (من مثله - مثله - بعشر سور مثله) .. في البقرة ويونس وهود .

١- ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [البقرة : ٢٣] .

٢- ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [يونس : ٣٨] .

٣- ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَـٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [هود : ١٣] .

فوائد :

١- تشابهت آية (البقرة) في قوله : ﴿فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ بثبوت ﴿مِّن﴾ مع آية (يونس) في قوله : ﴿فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ﴾ بحذف ﴿مِّن﴾ فمن الممكن القول : إن **(الآية الطويلة في السورة الطولى) .**

٢- جاءت آية (هود) بقوله : ﴿فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ﴾ ، وهي آية فريدة ولا تشتبه مع آيتي (البقرة ويونس) .

قال السخاوي[(٢)] - رحمه الله - :

---

(١) البرهان (ص١٠١- ١٠٢) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٤٠) .

«بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ» في (البَقَرَهْ) وَ(يُونُسْ) بِحَذْفِ «مِنْ» مُشْتَهِرَهْ

❊ ❊ ❊

[١٤] جنات تجري من تحتها (الأنهار - الأنهار خالدين فيها - الأنهار خالدين فيها أبدا)[١] .

أولًا : مواضع : ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ بدون زيادة .

١- ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ﴾ [البقرة: ٢٥] .

٢- ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٥] .

٣- ﴿وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ﴾ [المائدة: ١٢] .

٤- ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ كَذَٰلِكَ يَجْزِي ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣١] .

٥- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [الحج: ١٤] .

٦- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا﴾ [الحج: ٢٣] .

٧- ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: ١٠] .

٨- ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [الزمر: ٢٠] .

٩- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾ [محمد: ١٢] .

١٠- ﴿وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَن

---

(١) راجع سورة (النساء: ٥٧) فقرة رقم (٢٤٦) .

يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح : ١٧] .

١١- ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الصف : ١٢] .

١٢- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ﴾ [التحريم : ٨] .

١٣- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ﴾ [البروج : ١١] .

ثانيًا : مواضع ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ بثبوت ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ وحذف ﴿أَبَدًا﴾ .

١٤- ﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [آل عمران : ١٥] .

١٥- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٦] .

١٦- ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران : ١٩٨] .

١٧- ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [النساء : ١٣] .

١٨- ﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة : ٨٥] .

١٩- ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ﴾ [التوبة : ٧٢] .

٢٠- ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ٨٩] .

٢١- ﴿وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾ [إبراهيم : ٢٣] .

٢٢- ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [طه: ٧٦].

٢٣- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ [العنكبوت: ٥٨].

٢٤- ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ﴾ [الفتح: ٥].

٢٥- ﴿بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [الحديد: ١٢].

٢٦- ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ﴾ [المجادلة: ٢٢].

ثالثًا: مواضع: ﴿جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ﴾ **بثبوت** ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ﴾.

٢٧- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٧].

٢٨- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا﴾ [النساء: ١٢٢].

٢٩- ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [المائدة: ١١٩].

٣٠- ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

٣١- ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [التغابن: ٩].

٣٢- ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا﴾ [الطلاق: ١١].

٣٣- ﴿جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ [البينة: ٨].

فوائد :

جاء قوله – عز وجل – : ﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ بهيئاته المختلفة في ثلاثة وثلاثين موضعا[1] من كتاب الله – عز وجل – ولضبطهم يتم الآتي :

أولاً : ننظر إلى مواضع ﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ **ومواضع** ﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ﴾ **في نصف القرآن الأول حيث أنها قليلة إذا قارناها بمواضع** ﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ .

أ– جاء قوله : ﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ **في نصف القرآن الأول في أربعة مواضع ميسرين – بفضل الله عز وجل – وهم :**

– الموضع الأول : (البقرة : ٢٥) وهو موضع وحيد في سورة البقرة التي هي أطول سورة في كتاب الله .

– الموضع الثاني : (آل عمران : ١٩٥) عند قوله – عز وجل : ﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ ...﴾ وهو الموضع قبل الأخير في السورة حيث أنها أتت بأربعة مواضع ثلاثة منهم بثبوت قوله : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ﴾ (الآيات : ١٥، ١٣٦، ١٩٨) .

– الموضع الثالث : (المائدة : ١٢) عند قوله – عز وجل – ﴿وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ...﴾ وهذه الآية بداية ربع فهي ميسرة ، وهذا الموضع هو الموضع الأول في السورة حيث أنها أتت بثلاثة مواضع جاء الثاني منهم بثبوت قوله : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ﴾ (الآية : ٨٥) وجاء الثالث بثبوت قوله : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ﴾ (الآية : ١١٩) قبل نهاية السورة بآية واحدة ، فهذه الآيات الثلاث مرتبة ترتيبا تصاعديا .

– الموضع الرابع : (النحل : ٣١) وهو موضع وحيد في السورة

ب– جاء قوله : ﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ﴾ **في نصف القرآن الأول في أربع مواضع** ميسرين أيضا – بفضل الله عز وجل – وهم :

– الموضع الأول والثاني : (النساء : ٥٧، ١٢٢) وهما موضعان يشتبهان شبها كبيرا مع بعضهما البعض لذا هما ميسران – والحمد لله – وهذان الموضعان هما الموضعان الثاني

---

(١) مع ملاحظة دخول آية (التوبة : ١٠٠) التي جاءت بقوله : ﴿جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ﴾ بحذف (من) في هذا العدد .

والثالث في سورتهما حيث أتي الموضع الأول بقوله: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ (الآية: ١٣).

- الموضع الثالث: (المائدة: ١١٩) وقد مر بك أنه الموضع الأخير في السورة من حيث الآيات المتشابهة في السورة ومن حيث إنه جاء قبل آخر آية في السورة بآية واحدة.

- الموضع الرابع: (التوبة: ١٠٠) وهي آية شهيرة وفريدة في كتاب الله- عز وجل- حيث أتت بقوله: ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ بحذف (مِنْ) وجاء سائر القرآن بثبوته، وهي الموضع الأخير في السورة حيث جاء قبلها موضعان بقوله: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ (الآيات: ٧٢، ٨٩).

وما دون تلك المواضع الثمانية في نصف القرآن الأول جاء بقوله: ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ بثبوت ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ وحذف ﴿أَبَدًا﴾ وهم: (آل عمران: ١٥، ١٣٦، ١٩٨) و (النساء: ١٣) و (المائدة: ٨٥) و (التوبة: ٧٢، ٨٩) و (إبراهيم: ٢٣).

ثانيًا: في نصف القرآن الثاني ننظر إلى مواضع ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ ومواضع ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ حيث إنها قليلة إذا قارناها بمواضع ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾.

أ- جاء قوله: ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ بثبوت ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ وحذف ﴿أَبَدًا﴾ في نصف القرآن الثاني في خمسة مواضع ميسرين- إن شاء الله- وهم:

- الموضع الأول: (طه: ٧٦) وهو موضع وحيد في السورة.

- الموضع الثاني: (العنكبوت: ٥٨) وهو موضع ميسر لأنه يشتبه مع آية (آل عمران: ١٣٦) التي أتت بقوله: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ بزيادة الواو في قوله: ﴿وَنِعْمَ﴾ أما آية (العنكبوت: ٥٨) فقد جاءت بالحذف[1] (نِعْمَ)، وهو موضع وحيد في السورة.

- الموضع الثالث: (الفتح: ٥) وهو الموضع الأول في السورة حيث جاء الموضع الثاني بقوله: ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ (آية: ١٢).

---

(١) راجع سورة (آل عمران: ١٣٦) فقرة رقم (٢٠٠).

- الموضعان الرابع والخامس : (الحديد : ١٢) ، و(المجادلة : ٢٢) اجعل علامتهما ترتيبهما وراء بعضهما البعض في ترتيب المصحف .

ب- جاء قوله : ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ في نصف القرآن الثاني في ثلاثة مواضع ميسرة - بفضل الله عز وجل- وهم :

- الموضع الأول : (التغابن : ٩) ، تشابهت آية (التغابن : ٩) الموضع الأول مع آية (الطلاق : ١١) الموضع الثاني فقد جاءت كلتيهما بقوله : ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا﴾[1] فاربط بينهما بهذا وبتتابعهما في ترتيب المصحف كسورتي الحديد والمجادلة[2] .

- الموضع الثاني : (الطلاق : ١٢) انظر التعليق السابق .

- الموضع الثالث : (البينة : ٨) وهو آخر موضع في كتاب الله- عز وجل- وشهرته تغني عن التعريف به .

وما دون تلك المواضع الثمانية في نصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ بالحذف لجميع الزيادات وهم : (الحج : ١٤، ٢٣) و (الفرقان : ١٠) و (الزمر : ٢٠) و (محمد : ١٢) و (الفتح : ١٧) و (الصف : ١٢) و (التحريم : ٨) و (البروج : ١١) .

وقد جمعت لك هذه المواضع الثلاثة والثلاثين في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها- إن شاء الله- .

---

(١) راجع سورة (التغابن : ٩) فقرة رقم (١٠٠٢) .

(٢) راجع التعليق رقم (أ) عند الحديث على سورتي (الحديد والمجادلة) .

الهيئة / السورة	(جنات تجري من تحتها الأنهار)	(جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها)	(جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدًا)
البقرة	آية (٢٥)	–	–
آل عمران	آية (١٩٥)	آية (١٥، ١٣٦، ١٩٨)	–
النساء	–	آية (١٣)	آية (٥٧، ١٢٢)
المائدة	آية (١٢)	آية (٨٥)	آية (١١٩)
التوبة	–	آية (٧٢، ٨٩)	آية (١٠٠)[1]
إبراهيم	–	آية (٢٣)	–
النحل	آية (٣١)	–	–
طه	–	آية (٧٦)	–
الحج	آية (١٤، ٢٣)	–	–
الفرقان	آية (١٠)	–	–
العنكبوت	–	آية (٥٨)	–
الزمر	آية (٢٠)	–	–
محمد	آية (١٢)	–	–
الفتح	آية (١٧)	آية (٥)	–
الحديد	–	آية (١٢)	–
المجادلة	–	آية (٢٢)	–
الصف	آية (١٢)	–	–
التغابن	–	–	آية (٩)
الطلاق	–	–	آية (١١)
التحريم	آية (٨)	–	–
البروج	آية (١١)	–	–
البينة	–	–	آية (٨)
عدد المرات	١٣	١٣	٧

المجموع	(٣٣)

(١) مع ملاحظة حذف قوله : (مِنْ) .

قُلْتُ :

« مِنْ تَحْتِهَا الْأَنهارُ » لَفْـظُ (البقَرَهْ)	وَثَالِثُ الْـ (عِمْرَانِ) (نَحْلٌ) ذَكَرَهْ
أَوَّلُ (عَقْدِ)[1] الْـ (حَجُّ) وَ(الْفُرْقَانُ)	وَ(الزُّمَرُ) (الْقِتَالُ)[2] يَاإِخْوَانُ
وَالثَّانِ بِـ (الْفَتْحِ) كَذَا وَ(الصَّفُّ)	(تَحْرِيمٌ) (الْبُـــرُوجُ) جَا يَصْطَفُّ
« لَانْـهَـارُ خَـالِـدِيـنَ فِـيـهَـا أَبَـدًا »	بِـأُخْـرَى (الـنِّـسَـاءِ) ثُـمَّ وَرَدَا
بِـآخِـرِ (الـتَّـوْبَـةِ) وَ(الْـمَـائِـدَةِ)	(تغَابنُ) (الطَّلَاقُ) كَـ (الْبَيِّنَةِ)
وَآخِـرُ (الـتَّـوبَـةِ) « تَـحْـتَـهـا » بِـلَا	« مِـنْ » غَـيْـرُهُـنَّ دُونَ « أَبَـدًا » تَـلَا

❊ ❊ ❊

[١٥] بهذا مثلًا (يضل به - كذلك يضل الله من يشاء) ... في البقرة والمدثر .

١- ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [البقرة : ٢٦] .

٢- ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر : ٣١] .

فائدة :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا﴾ ، ولفظ ﴿كَثِيرًا﴾ يناسب السورة الطويلة وحُذِفت منها ﴿كَذَٰلِكَ﴾ ؛ لذلك بعض القراء يبتدئ بقوله تعالى : ﴿مَثَلًاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ .

❊ ❊ ❊

[١٦] إليه - وإليه (تُرجعون - يُرجعون) .

١- ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة : ٢٨] .

٢- ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة : ٢٤٥] .

٣- ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران : ٨٣] .

---

(١) عقد : أي سورة (المائدة) .

(٢) القتال : أي سورة (محمد) .

٤- ﴿۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [الأنعام : ٣٦] .

٥- ﴿هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يونس : ٥٦] .

٦- ﴿إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [هود : ٣٤] .

٧- ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص : ٧٠] .

٨- ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص : ٨٨] .

٩- ﴿فَٱبْتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥٓ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت : ١٧] .

١٠- ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الروم : ١١] .

١١- ﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس : ٢٢] .

١٢- ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس : ٨٣] .

١٣- ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزمر : ٤٤] .

١٤- ﴿قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [فصلت : ٢١] .

١٥- ﴿وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزخرف : ٨٥] .

فائدة :

الأصل في القرآن قوله : ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (بالتاء) عدا آيتي (آل عمران والأنعام) فقد أتيا بقوله : ﴿يُرْجَعُونَ﴾ (بالياء)[1] .

قلت :

«إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» فِي الْقُرْآنِ   بِالتَّا سِوَى (الْأَنْعَامِ) مَعْ (عِمْرَانِ)

❊ ❊ ❊

(١) تراجع آية (مريم : ٤٠) فقرة رقم (٧٤٢) .

[١٧] وهو بكل (شيء – خلق) عليم ... في البقرة والأنعام ويس والحديد .

١- ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٩] .

٢- ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام : ١٠١] .

٣- ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس : ٧٩] .

٤- ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد : ٣] .

فائدة :

جميع ما في القرآن هو قوله : ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ كما في (البقرة والأنعام والحديد) ، وانفردت آية (يس) بقوله : ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ ؛ لأن سورة (يس) يَكْثُرُ فيها ذِكْرُ (الخلق) ، كما في قوله قبلها : ﴿أَنَّا خَلَقْنَٰهُ﴾ [٧٧] ، ﴿وَنَسِىَ خَلْقَهُۥۖ﴾ [٧٨] ، وبعدها ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [٨١] .

* * *

[١٨] وهو – واعلموا أن الله – وأن الله – إن الله – والله – إنه (بكل شيء عليم) .

أولًا : ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ :

١- ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٩] .

٢- ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام : ١٠١] .

٣- ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد : ٣] .

ثانيًا : ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ :

٤- ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٣١] .

ثالثًا : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ :

٥- ﴿ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المائدة : ٩٧] .

رابعًا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ .

٦- ﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾ [الأنفال : ٧٥] .

٧- ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [التوبة : ١١٥] .

٨- ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [العنكبوت : ٦٢] .

٩- ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة : ٧] .

خامسًا : ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ :

١٠- ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

١١- ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾ [النساء : ١٧٦] .

١٢- ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [النور : ٣٥] .

١٣- ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾ [النور : ٦٤] .

١٤- ﴿قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [الحجرات : ١٦] .

١٥- ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [التغابن : ١١] .

سادسًا : ﴿إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ :

١٦- ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [الشورى : ١٢] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ بهيئاته المختلفة في ستة عشر موضعًا من كتاب الله جمعتها لك في هذا الجدول ، ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

السورة / الهيئة	واعلموا أن الله بكل شيء عليم	وأن الله بكل شيء عليم	إن اللَّه بكل شيء عليم	واللَّه بكل شيء عليم	وهو بكل شيء عليم	إنه بكل شيء عليم
البقرة	آية (٢٣١)	–	–	آية (٢٨٢)	آية (٢٩)	–
النساء	–	–	–	آية (١٧٦)	–	–
المائدة	–	آية (٩٧)	–	–	–	–
الأنعام	–	–	–	–	آية (١٠١)	–
الأنفال	–	–	آية (٧٥)	–	–	–
التوبة	–	–	آية (١١٥)	–	–	–
النور	–	–	–	آية (٣٥، ٦٤)	–	–
العنكبوت	–	–	آية (٦٢)	–	–	–
الشورى	–	–	–	–	–	آية (١٢)
الحجرات	–	–	–	آية (١٦)	–	–
الحديد	–	–	–	–	آية (٣)	–
المجادلة	–	–	آية (٧)	–	–	–
التغابن	–	–	–	آية (١١)	–	–
عدد المرات	١	١	٤	٦	٣	١

قلت :

بَعْدُ «وَأَنَّ اللَّهَ» قُلْ «بِكُلِّ شَيّْ عَلِيمٌ» (الْعُقُودُ)[١] فَاسْتَمِعْ إلَيَّ
«إنَّ» بِلَا وَاوٍ بِكَسْرِ هَمْزَةِ بِـ (عَنْكَبِ)[٢] (الْجِدَالِ)[٣] (نَفْلِ)[٤] (تَوْبَةِ)
«وَاللَّهُ» قَبْلَهُ بِسِتٍّ ذَكَرَهْ (تَغَابُنُ) (النِّسَا) أَخِيرُ (الْبَقَرَهْ)
وَاثْنَانِ في (النُّورِ) وَ(حُجْرَاتِ) انْضَبَطْ خُذْ «واعْلَمُوا أَنَّ» بِـ (بَقْرَةٍ) وَسَطْ
«وَإِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ» (الشُّورَى) مُفْرَدَةٌ بِهَا اسْتَشِرْ خَبِيرَا
«وَهُوَ بِكُلِّ» فِي (الْحَدِيدِ) مُثْبَتَا (لأنْعَامِ) (بَقَرَةٍ) بِأَوَّلٍ أَتَى

❊ ❊ ❊

[١٩] إنك أنت - إن الله - إن ربك - إنه هو - وهو - والله (العليم الحكيم - عليم حكيم) .

إن ربك - إنه - من لدن - وهو - إنه هو (حكيم عليم - الحكيم العليم) .

أولًا : موضع : ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ .

١- ﴿قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة : ٣٢] .

ثانيًا : موضع : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ .

٢- ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة : ٢٨] .

ثالثًا : موضع : ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ .

٣- ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف : ٦] .

رابعًا : مواضع : ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ .

٤- ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [يوسف : ٨٣] .

---

(١) العقود : أي سورة (المائدة) .

(٢) عنكب : أي سورة (العنكبوت) .

(٣) الجدال : أي سورة (المجادلة) .

(٤) نفل : أي سورة (الأنفال) .

٥- ﴿مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [يوسف : ١٠٠] .

خامسًا : موضع : ﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ .

٦- ﴿قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [التحريم : ٢] .

- سادسًا : مواضع : ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ .

٧- ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [النساء : ٢٦] .

٨- ﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال : ٧١] .

٩- ﴿وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة : ١٥] .

١٠- ﴿وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [التوبة : ٦٠] .

١١- ﴿ٱلۡأَعۡرَابُ أَشَدُّ كُفۡرٗا وَنِفَاقٗا وَأَجۡدَرُ أَلَّا يَعۡلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [التوبة : ٩٧] .

١٢- ﴿وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمۡ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [التوبة : ١٠٦] .

١٣- ﴿لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة : ١١٠] .

١٤- ﴿فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [الحج : ٥٢] .

١٥- ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور : ١٨] .

١٦- ﴿طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [النور : ٥٨] .

١٧- ﴿فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [النور : ٥٩] .

١٨- ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات: ٨].

١٩- ﴿وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٠].

سابعًا: مواضع: ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾.

٢٠- ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ٨٣].

٢١- ﴿وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٢٨].

ثامنًا: مواضع: ﴿إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾.

٢٢- ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٣٩].

٢٣- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجر: ٢٥].

تاسعًا: موضع: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾.

٢٤- ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦].

عاشرًا: موضع: ﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

٢٥- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٨٤].

الحادي عشر: موضع: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

٢٦- ﴿قَالُوا۟ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الذاريات: ٣٠].

فوائد:

١- تقدم لفظ ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ في قوله: ﴿ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ سواء بالتعريف أو التنكير في سائر القرآن عدا سبعة مواضع تقدم فيها لفظ ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ على لفظ ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ في سور (الأنعام: ٨٣، ١٢٨، ١٣٩) (الحجر: ٢٥) (النمل: ٦) (الزخرف: ٨٤) (الذاريات: ٣٠).

وقد جمعها السخاوي[١] – رحمه الله – في هذه الأبيات :

وَقَدْ أَتَى لَفْظُ «الحَكِيمِ» سَابِقًا لَفْظَ «الْعَلِيمِ» و«الْعَلِيمُ» لاَحِقَا
مُنَكَّرًا فَاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفَا فِي (الْحِجْرِ) و(النَّمْلِ) وَعُدَّ (الزُّخْرُفَ)ا
وَ(الذَّارِيَاتِ) وَالثَّلاَثُ الْبَاقِيَهْ فِي سُورَةِ (الأَنْعَامِ) غَيْرُ خَافِيَهْ

٢- قوله – عز وجل – : ﴿ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ بالتعريف والتنكير وبزياداته المختلفة جاء في تسعة عشر موضعًا ، وقوله : ﴿ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ﴾ جاء في سبعة مواضع لتصبح جميع هذه المواضع ستة وعشرين .

وقد جمعتها لك في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات ليسهل عليك حفظها – إن شاء الله – :

(١) هداية المرتاب (ص٩٦) .

الهيئة / السورة	إنك أنت العليم الحكيم	إن اللَّه عليم حكيم	إن ربك عليم حكيم	إنه هو العليم الحكيم	وهو العليم الحكيم	واللَّه عليم حكيم
البقرة	آية ٣٢	–	–	–		–
النساء		–	–	–	–	آية ٢٦
الأنعام	–	–	–	–	–	–
الأنفال		–	–	–	–	آية ٧١
التوبة	–	آية ٢٨	–	–	–	١٥، ٦٠، ٩٧، ١٠٦، ١١٠
يوسف	–	–	آية ٦	٨٣، ١٠٠	–	–
الحجر	–	–	–	–	–	–
الحج	–	–	–	–	–	آية ٥٢
النور	–	–	–	–	–	١٨، ٥٨، ٥٩
النمل	–	–	–	–	–	–
الزخرف	–	–	–	–	–	–
الحجرات	–	–	–	–	–	آية ٨
الذاريات	–	–	–	–	–	–
الممتحنة	–	–	–	–	–	آية ١٠
التحريم	–	–	–	–	آية ٢	–
عدد المرات	١	١	١	٢	١	١٣

المجموع الكلي	(١٩)

الهيئة / السورة	إن ربك حكيم عليم	إنه حكيم عليم	من لدن حكيم عليم	وهو الحكيم العليم	إنه هو الحكيم العليم
البقرة	–	–	–	–	
النساء	–	–	–	–	–
الأنعام	آية ٨٣، ١٢٨	آية ١٣٩	–	–	–
الأنفال	–	–	–	–	–
التوبة	–	–	–	–	–
يوسف	–	–	–	–	–
الحجر	–	آية ٢٥	–	–	–
الحج	–	–	–	–	–
النور	–	–	–	–	–
النمل	–	–	آية ٦	–	–
الزخرف	–	–	–	آية ٨٤	–
الحجرات	–	–	–	–	–
الذاريات	–	–	–	–	آية ٣٠
الممتحنة	–	–	–	–	–
التحريم	–	–	–	–	–
عدد المرات	٢	٢	١	١	١

المجموع الكلي	(٧)

قلت : منبهًا أولًا على مواضع ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بزياداتها المختلفة .

لَفْظُ «عَلِيمٌ» بَعْدَهُ «حَكِيمُ» «وَاللهُ» قَبْلَهُ لِمَنْ يَرُوْمُ
فِي (الْحُجُراتِ) وَكَذَا فِي (الإِمْتِحَانْ)[1] (حَجٍّ) وَفِي (النُّورِ) ثَلَاثَةٌ حِسَانْ
وَخَمْسُ (تَوْبَةٍ) وَفَرْدُ (نَفْلِ)[2] وَمُفْرَدُ (النِّسَاءِ) يَاذَا الْفَضْلِ
وَ(يُوسُفٌ) بِتِلْوِ «إِنَّه هُو» أَتَى بِالثَّانِ والثَّالِثِ فِيهَا ثَبَتَا
أَوَّلُهَا بِتِلْوِ «إِنَّ رَبَّكَا» مَعْ «وَهْوَ» في (التَّحْرِيمِ) فَافْهَمْ نَظْمَكَا
«إِنَّكَ أَنْتَ» قَبْلَهَا بـ (الْبَقْرَةِ) وَتِلْوَ «إِنَّ اللهَ» ثَانِي (التَّوْبَةِ)

ثانيًا : مواضع ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ بزياداتها المختلفة :

أَمَّا «الْحَكِيمُ» بَعْدَهُ «الْعَلِيمُ» بِـ (زُخْرُفٍ) تِلْوَ «هُوَ» الْيَتِيمُ
بـ (الذَّارِيَاتِ) تِلْوَ «إِنَّه هُو» ثَبَتْ وَثَالِثُ (الْأَنْعَامِ) «إِنَّهُ» جَلَتْ
وَهَكَذَا فِي (الْحِجْرِ) ثُمَّ «مِن لَّدُنْ» قَبْلَهُمَا فِي (النَّمْلِ) فَاحْفَظْ واعْدُدَنْ
وَأَوَّلٌ وَالثَّانِ بِـ (الْأَنْعَامِ) بِتِلْوِ «إِنَّ رَبَّكَ» الْمُرَامِ

* * *

[٢٠] وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس (أبى - قال - كان)... في البقرة وطه والإسراء والكهف .

إلا إبليس (لم يكن من الساجدين - أبى أن يكون مع الساجدين - استكبر وكان من الكافرين) ... في الأعراف والحجر وص .

١- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة : ٣٤] .

٢- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الأعراف : ١١] .

٣- ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الحجر : ٣٠، ٣١] .

---

(١) الامتحان : أي سورة الممتحنة .

(٢) نفل : أي سورة الأنفال .

٤- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء : ٦١] .

٥- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾ [الكهف : ٥٠] .

٦- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ﴾ [طه : ١١٦، ١١٧]

٧- ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [ص : ٧٣، ٧٤] .

فوائد :

١- تشابهت آيات (البقرة وطه والإسراء والكهف) من أول الآية إلى قوله : ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ ، ثم جاءت آيتا (البقرة وطه) بقوله : ﴿أَبَىٰ﴾ ، وجاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿قَالَ﴾ ، وجاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿كَانَ﴾ ، فَتُرَتَّب آيتي (الإسراء والكهف) ترتيبًا أبجديًّا والقاف في ﴿قَالَ﴾ تسبق الكاف في ﴿كَانَ﴾، وكذلك (الإسراء) تسبق (الكهف)، ومن الممكن الربط في آية (الكهف) بالكاف في ﴿كَانَ﴾ و﴿ٱلْكَهْفِ﴾ .

٢- تشابهت آيتا (الأعراف والحجر) فجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ ، وجاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ .

قلت :

« إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ » لَدَى (الْأَعْرَافِ) « مِنْ »   « أَبَى » بِـ (حِجْرِ) « أَنْ يَكُونَ مَعْ » قُرِنْ

٣- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ﴾ وجاءت آيتا (الحجر وطه) بقوله : ﴿أَبَىٰ﴾ وحذف قوله : ﴿وَٱسْتَكْبَرَ﴾ ، وجاءت آية (ص) بقوله : ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ﴾ بحذف قوله : ﴿أَبَىٰ﴾ .

قال السخاوي(١) – رحمه الله – :

---

(١) هداية المرتاب (ص٦٨).

وَجَاءَ «إِبْلِيسَ أَبَى واسْتَكْبَرَا» فيها[1] وفي (صادٍ) «أَبَى» ما ذُكِرَا

❊ ❊ ❊

[٢١] وقلنا ياآدم – وياآدم (اسكن أنت وزوجك الجنة) وكلا منها رغدا – فكلا من حيث شئتما ... في البقرة والأعراف .

١- ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة : ٣٥] .

٢- ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف : ١٩] .

فوائد :

١- في سورة (البقرة) إسناد الضمير ﴿وَقُلْنَا﴾ إلى الله – عز وجل – كثير وفيه تشريف ؛ لذلك أتت معها ﴿رَغَدًا﴾ التي لم تأت في (الأعراف) مطلقًا .

٢- اربط (بالفاء) بين قوله : ﴿فَكُلَا﴾ و(الأعراف) .

❊ ❊ ❊

[٢٢] فأزلهما – فوسوس لهما – فوسوس إليه (الشيطان) ... في البقرة والأعراف وطه .

١- ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة : ٣٦] .

٢- ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف : ٢٠] .

٣- ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾ [طه : ١٢٠] .

فائدة :

١- جاءت آية البقرة بقوله : ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ وهو لفظ فريد في القرآن كله لم يأت إلا في هذا الموضع .

❊ ❊ ❊

---

(١) فيها : أي في سورة البقرة .

[٢٣] وقلنا - قلنا - قال - قال (اهبطوا - اهبطا)... في البقرة والأعراف وطه .

١- ﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة : ٣٦] .

٢- ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى﴾ [البقرة : ٣٨] .

٣- ﴿قَالَ ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأعراف : ٢٤] .

٤- ﴿قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى﴾ [طه : ١٢٣] .

فوائد :

١- جاءت سورة (البقرة) بقوله : ﴿وَقُلْنَا﴾ بالضمير (نا) الفاعلين للمفرد المعظم نفسه ؛ لأنه كثير في هذه السورة ، فقد جاء في الآيات (٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٥٨، ٦٠، ٦٥، ٧٣) ، وجاءت سورتا (الأعراف وطه) بقوله : ﴿قَالَ﴾ .

٢- سورتا (البقرة والأعراف) سورتان طويلتان يناسبهما الجمع في قوله : ﴿ٱهْبِطُواْ﴾ ، أما سورة (طه) ، فقد جاءت بقوله : ﴿ٱهْبِطَا﴾ بالتثنية والتثنية موافقة لاسم السورة الذي جاء من حرفين (ط) و(هـ) .

٣- آية (البقرة : ٣٦) وآية (الأعراف) متشابهتان تمامًا من قوله : ﴿ٱهْبِطُواْ﴾ إلى آخر الآية .

❊ ❊ ❊

[٢٤] فإما يأتينكم مني هدى (فمن تبع هداي - فمن اتبع هداي) ... في البقرة وطه .

١- ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة : ٣٨] .

٢- ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ [آل عمران : ٧٣]

٣- ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه : ١٢٣] .

فوائد :

١- لم يقع في القرآن الكريم كله قوله : ﴿تَبِعَ﴾ بحذف الألف إلا في الزهراوين (البقرة

وآل عمران) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ٱتَّبَعَ﴾[١] بثبوت الألف لذا لا تشتبه عليك آية (طه : ١٢٣) .

قال السخاوي[٢] - رحمه الله - :

وَلَـمْ يَـقَـعْ بِـأَلِـفٍ «مَـنْ تَـبِـعَـا» فِي (البَقَرَهْ) وَ(آلِ عِمْرَانَ) مَعَا

وقال الميهي[٣] - رحمه الله - :

اقْرَأْ بِـ (طَه) يَا أَخِي «مَنِ اتَّبَعْ» «فَمَنْ تَبِعْ» في السُّورَة الطُّولَى[٤] ارْتَفَعْ

❊ ❊ ❊

[٢٥] أولئك - فأولئك - وأولئك (أصحاب النار هم فيها خالدون) .

أولئك (أصحاب الجنة هم فيها خالدون) .

أولًا : مواضع أصحاب النار :

١- ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة : ٣٩] .

٢- ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةٗ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة : ٨١] .

٣- ﴿وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

٤- ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة : ٢٥٧] .

٥- ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ

---

(١) جاء قوله عز وجل : ﴿ٱتَّبَعَ﴾ بفتح الباء والعين في القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة في المواضع الآتية : (آل عمران : ١٦٢) (النساء : ١٢٥) (المائدة : ١٦) (الأعراف : ١٧٦) (هود : ١١٦) (الكهف : ٢٨) (طه : ١٦، ٤٧، ١٢٣) (المؤمنون : ٧١) (القصص : ٥٠) (الروم : ٢٩) (يس : ١١) . وبكسر الباء وسكون العين (اتَّبِعْ) سبع مرات في المواضع الآتية : (الأنعام : ١٠٦) (يونس : ١٠٩) (الحجر : ٦٥) (النحل : ١٢٣) (لقمان : ١٥) (الأحزاب : ٢) (القيامة : ١٨) .

(٢) هداية المرتاب (ص٨٩) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) السورة الطولى : أي سورة البقرة .

أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٦- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٦].

٧- ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الأعراف: ٣٦].

٨- ﴿مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [يونس: ٢٧].

٩- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَاقِهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الرعد: ٥].

١٠- ﴿لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [المجادلة: ١٧].

ثانيًا: مواضع أصحاب الجنة:

١١- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٢].

١٢- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الأعراف: ٤٢].

١٣- ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [يونس: ٢٦].

١٤- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [هود: ٢٣].

فوائد:

أولًا: قوله: أولئك – فأولئك – وأولئك ﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

١- سورة (البقرة) جمعت الألفاظ كلها (أولئك، فأولئك، وأولئك)، ولم تأت ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ بالفاء في مواضع التشابه إلا في سورة البقرة، وترتيب هذه الألفاظ كالتالي:

- إذا ذُكِرَ ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ في الآية تأتي ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ بدون أي زيادة، وباقي

الآيات جاءت بزيادة الفاء ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ عدا (الآية : ٢١٧) التي تكررت فيها مرتين فتكون الأولى - على القاعدة - بالفاء ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ ، والثانية بالواو ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ ، كل ذلك خاص بسورة (البقرة) .

٢- آيتا (آل عمران والرعد) جاءت بزيادة الواو ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ .

٣- باقي الآيات في (الأعراف ويونس والمجادلة) جاءت بدون زيادة ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ .

٤- هناك تشابه كبير بين آية (آل عمران والمجادلة) فتأمل الفرق بينهما .

وإليك جدولاً يوضحها إليك :

الهيئة / السورة	أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
البقرة	آية (٣٩، ٢٥٧)	آية (٨١، ٢٧٥)	آية (٢١٧)
آل عمران	-	-	آية (١١٦)
الأعراف	آية (٣٦)	-	-
يونس	آية (٢٧)	-	-
الرعد	-	-	آية (٥)
المجادلة	آية (١٧)	-	-
عدد المرات	٥	٢	٣

ثانيًا : قوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ .

لم تأت هذه الهيئة مع أصحاب الجنة إلا بقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ بدون زيادات ، فهي ميسرة ، والحمد لله .

* * *

[٢٦] يَٰبَنِيٓ إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم (وأوفوا بعهدي - وأني فضلتكم على العالمين) ... في البقرة .

١- ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾ [البقرة : ٤٠] .

٢- ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة : ٤٧] .

٣- ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة : ١٢٢] .

فوائد :

١- جاءت الآية الأولى في مواضع التشابه بقوله : ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾ ، وجاءت الآية الثانية والثالثة بقوله : ﴿وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ .

قلت :

مَعْ «يَا بَنِي» «أَوْفُوا بِعَهْدِي» أَوَّلَا «أَنِّـيَ»[1] فَـضَّـلْـتُـكُـمُ» اثْـنَـانِ تَـلا

* * *

[٢٧] أفلا (تعقلون- يعقلون) .

١- ﴿۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [البقرة : ٤٤] .

٢- ﴿قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [البقرة : ٧٦] .

---

(١) تحركت (أني) بالفتح لسلامة النظم وهي في الآية ساكنة والفتح والإسكان في ياءات المتكلم لغتان عند العرب .

٣- ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [آل عمران: ٦٥].

٤- ﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢].

٥- ﴿وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٩].

٦- ﴿فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [يونس: ١٦].

٧- ﴿يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [هود: ٥١].

٨- ﴿وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩].

٩- ﴿لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠].

١٠- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٠].

١١- ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [القصص: ٦٠].

١٢- ﴿وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ﴾ [يس: ٦٨].

١٣- ﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ۝١٣٧ وَبِٱلَّيۡلِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [الصافات: ١٣٧، ١٣٨].

فائدة:

جاءت سورة (يس: ٢٨) بآية فريدة في كتاب الله- عز وجل- في قوله: ﴿أَفَلَا يَعۡقِلُونَ﴾ بالياء، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ بالتاء.

❊ ❊ ❊

[٢٨] واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها (شفاعة ولا يؤخذ منها عدل - عدل ولا تنفعها شفاعة) ولا هم ينصرون ... في البقرة.

١- ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٤٨].

٢- ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ١٢٣].

فوائد :

جاءت آية (البقرة : ٤٨) الأولى بقوله : ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ ، وجاءت آية (البقرة : ١٢٣) الثانية بقوله : ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ « فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا و(الشين) في قوله : ﴿شَفَٰعَةٌ﴾ تسبق (العين) في قوله : ﴿عَدْلٌ﴾ »[1] .

قال السخاوي[2] - رحمه الله - :

وَاقْرَأْ « وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلُ » مِنْ بَعْدِ (لَا يُقْبَلُ مِنْهَا) وَاتْلُ
وَقَبْلِ « لا تَنْفَعُهَا شَفَاعَهْ » هذَا عَلَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَهْ

* * *

[٢٩] (يُنصرون) - (يُنظرون) .

أولًا : قوله - عز وجل - ﴿يُنصَرُونَ﴾ :

١- ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة : ٤٨] .

٢- ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة : ٨٦] .

٣- ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة : ١٢٣] .

٤- ﴿لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الأنبياء : ٣٩] .

٥- ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الدخان : ٤١] .

٦- ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الطور : ٤٦] .

٧- ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ [آل عمران : ١١١] .

٨- ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ [الحشر : ١٢] .

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٧٢) بتصرف .

(٢) هداية المرتاب (ص١٦٨) .

٩- ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ [القصص: ٤١].

١٠- ﴿وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ لَا يُنصَرُونَ﴾ [فصلت: ١٦].

ثانيًا: قوله - عز وجل -: ﴿يُنظَرُونَ﴾:

١١- ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ﴾ [البقرة: ١٦٢].

١٢- ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ﴾ [آل عمران: ٨٨].

١٣- ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ﴾ [النحل: ٨٥].

١٤- ﴿بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٠].

١٥- ﴿قُلۡ يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ﴾ [السجدة: ٢٩].

١٦- ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾ [الأنعام: ٨].

فوائد:

جاءت لفظة ﴿يُنصَرُونَ﴾ بهيئاتها المختلفة عشر مرات[١]، وجاءت لفظة ﴿يُنظَرُونَ﴾ بهيئاتها المختلفة ست مرات، وقد جمعت لك هذه المواضع الست في هذا البيت وما سوى هذه المواضع فقد جاء بلفظ ﴿يُنصَرُونَ﴾.

قلت:

فِي (النَّحْلِ) وَ (الْأَنْعَامِ) وَ(الزَّهْرِ)[٢] «النَّظَرْ»[٣]
وَ(الْأَنْبِيا) مَعْ (سَجْدَةٍ) بالظَّا سَطَرْ[٤]

وإليك جدولًا يوضح لك مواضع ﴿يُنصَرُونَ﴾ و﴿يُنظَرُونَ﴾ لتكون بين عينيك في مكان واحد.

---

(١) جاء في آية (يس: ٧٤) قوله: ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ﴾ فلم آت به لعدم تشابهه مع هذه الآيات.

(٢) الزهر: أي الزهراوان البقرة وآل عمران وحتى لا تشتبه معك آيتا (البقرة وآل عمران) بغيرهما من المواضع في سورتيهما تذكر أن الآية في السورتين متطابقة تمامًا.

(٣) النظر: أي قوله: ﴿يُنظَرُونَ﴾.

(٤) بالظاسطر: أي قوله: ﴿يُنظَرُونَ﴾.

الهيئة / السورة	ولا هم يُنصرون	لا يُنصرون	ولا هم يُنظرون	لا يُنظرون
البقرة	آية (٤٨، ٨٦، ١٢٣)	-	آية (١٦٢)	-
آل عمران	-	آية (١١١)	آية (٨٨)	-
الأنعام	-	-	-	آية (٨)
النحل	-	-	آية (٨٥)	-
الأنبياء	آية (٣٩)	-	آية (٤٠)	-
القصص	-	آية (٤١)	-	-
السجدة	-	-	آية (٢٩)	-
فصلت	-	آية (١٦)	-	-
الدخان	آية (٤١)	-	-	-
الطور	آية (٤٦)	-	-	-
الحشر	-	آية (١٢)	-	-
عدد المرات	٦	٤	٥	١
العدد الإجمالي	(١٠)		(٦)	

[٣٠] (نجيناكم - أنجيناكم - أنجاكم) - (يُذبِّحون - يُقَتِّلُون - ويُذَبِّحون) ... في البقرة والأعراف وإبراهيم .

١- ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٤٩] .

٢- ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٤١] .

٣- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٦] .

فوائد :

١- آية (البقرة) جاءت على الأصل بدون زيادة ولا نقصان ﴿نَجَّيْنَٰكُم﴾ ﴿يُذَبِّحُونَ﴾ .

٢- جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ فاربط بين الهمزة فيها وفي (الأعراف)، وجاءت آية (إبراهيم) بقوله: ﴿أَنجَىٰكُم﴾ فاربط بين الهمزة فيها وفي (إبراهيم) مع ملاحظة حذف الياء والنون منها، هذا ولما حُذفت من ﴿أَنجَىٰكُم﴾ بعض الحروف زادت في مكان آخر في قوله: ﴿وَيُذَبِّحُونَ﴾ الذي أتى بزيادة (الواو)، وجاءت آية (الأعراف) بلفظ فريد في مواضع التشابه بقوله: ﴿يُقَتِّلُونَ﴾ وذلك موافقة لقول فرعون - لعنه الله - في (الآية: ١٢٧) في نفس السورة ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ﴾ .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

«يُذَبِّحُون» مُفْرَدٌ فِي (الْبَقَرةْ)	وَزِدْ بـ (إِبْرَاهِيمَ) وَاوًا مُظْهَرَةْ
وَاقْرَأْهُ فِي (الأعْرافِ) «يَقْتُلُونا»[2]	وَأْفْتِ إِنْ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونا

(١) هداية المرتاب (ص١٦٨- ١٦٩) .

(٢) نظم المصنف البيت على قراءة نافع بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء وتخفيفها (يَقْتُلون) لأجل الوزن وقرأ الباقون ومنهم حفص بتشديد التاء (يُقَتِّلون) فانتبه .

[٣١] وإذ واعدنا موسى – وواعدنا موسى (أربعين ليلة – ثلاثين ليلة) ... في البقرة والأعراف .

١- ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [البقرة : ٥١] .

٢- ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف : ١٤٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا﴾ ؛ لأن لفظة ﴿وَإِذْ﴾ تكررت مرتين قبل هذه الآية في قوله : ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم﴾ [٤٩] ، وقوله : ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا﴾ [٥٠] ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَوَٰعَدْنَا﴾ بحذف ﴿وَإِذْ﴾ ؛ لأنه لم يأت قبلها لفظة ﴿وَإِذْ﴾ إلا مرة واحدة في قوله : ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم﴾ [١٤١][1] .

٢- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ فمن الممكن القول أن (**العدد الكبير في السورة الطولى**) .

❊ ❊ ❊

[٣٢] وأنتم ظالمون – وأنتم تنظرون (ثم عفونا عنكم – ثم بعثناكم من بعد موتكم) ... في البقرة .

١- ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ۝٥١ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة : ٥١، ٥٢] .

٢- ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝٥٥ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة : ٥٥، ٥٦] .

فوائد :

١- في الآية الأولى ناسب قوله : ﴿وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ اتخاذهم العجل ؛ لأنه لا أظلم ممن اتخذ نِدًّا مع الله ، ثم عفا الله عنهم من بعد ذلك ، وهذه نعمة تستحق الشكر .

---

(١) راجع الفقرات (٣٣، ٤٩) .

٢- في الآية الثانية ناسب قوله : ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ أخذ الله لهم بالصاعقة ؛ لأن الإنسان حينما تنزل الصاعقة عليه ينظر إليها من شدة فزعه وانبهاره بها ، ثم بعثهم الله من بعد ما أخذهم بالصاعقة التي أماتتهم لعلهم يشكرون .

❊ ❊ ❊

[٣٣] وإذ آتينا موسى - ولقد آتينا موسى (الكتاب والفرقان - الكتاب) ... في البقرة والمؤمنون .

١- ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة : ٥٣] .

٢- ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [المؤمنون : ٤٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا﴾ ؛ لأن ﴿وَإِذْ﴾ تكررت كثيرًا في سورة (البقرة)[1] .

٢- سورة (البقرة) السورة الطولى أتت بقوله : ﴿ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ﴾ وسورة (المؤمنون) الأقصر ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ فقط ، وأما ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ، و﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فسياق الآيات في السورتين واضح - بحمد الله - لا لَبس فيه ، وإن شئت فرتبهم ترتيبًا أبجديًّا (والكاف) في ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ تسبق (الهاء) في ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٣٤] وإذ قال موسى لقومه (يَٰقَوْمِ) ... في البقرة والمائدة وإبراهيم والصف .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة : ٥٤] .

٢- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً﴾ [البقرة : ٦٧] .

٣- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا﴾ [المائدة : ٢٠]

٤- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [إبراهيم : ٦] .

---

(١) راجع الفقرات (٣١، ٤٩) .

٥- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف : ٥] .

فوائد :

١- جاء قوله – عز وجل : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ﴾ في ثلاثة سور وهي (البقرة) الموضع الأول و(المائدة والصف) ، وهذه السور الثلاث تنفرد بشيء بينها وهي أنها مُعَرَّفة بالألف واللام مع ملاحظة استثناء آية (البقرة) الثانية .

قال السخاوي[(١)] – رحمه الله – :

«لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ» لا تَرَاهَا	إِلَّا ثَلاثًا سَلْ مَنِ اسْتَقْرَاهَا
فِي (البَقَرَهْ) «يَا قَوْمِ» مَعْهُ «إِنَّكُمْ	ظَلَمْتُمُ» مِنْ بَعْدِهِ «أَنْفُسَكُمْ»[(٢)]
وَ(الصَّفُّ) فِيهَا آخِرُ المَعْدُودِ	وَرَأْسِ عِشْرِينَ مِنَ (الْعُقُودِ)[(٣)]

٢- جاء قوله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ﴾ بحذف ﴿يَٰقَوْمِ﴾ في الموضع الثاني من سورة (البقرة) وفي سورة (إبراهيم) .

تنبيه :

جاءت سورتا (الأعراف ويونس) بآيتين متشابهتين مع هذه المواضع .

١- ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ﴾ [الأعراف : ١٢٨] .

٢- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ﴾ [يونس : ٨٤] .

ويلاحظ فيهما الآتي :

١- آية (الأعراف) حُذِف منها قوله : ﴿وَإِذْ﴾ و﴿يَٰقَوْمِ﴾ .

٢- آية (يونس) حُذِفَ منها قوله ﴿وَإِذْ﴾ و﴿لِقَوْمِهِۦ﴾ وزادت (الواو) في لفظة ﴿وَقَالَ﴾ فاربط بين (الواو) فيها وفي (يونس) .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٦٩) .

(٢) جاء السخاوي – رحمه الله – بلفظ آية (البقرة : ٥٤) ﴿يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ ، وذلك احترازًا من الموضع الثاني (آية : ٦٧) التي حُذف منها قوله : ﴿يَٰقَوْمِ﴾ .

(٣) العقود : أي المائدة .

قلت :

(لاعْرَافُ) «قَال مُوسَ»[١] مَعْ «لِقَومِهِ»　　«وقَالَ» مَعْ «يا قَوْمِ» (يُونُس) احْوِهِ

❊ ❊ ❊

[٣٥] وظللنا (عليكم – عليهم) ... في البقرة والأعراف .

وأنزلنا – ونزَّلنا (عليكم – عليهم) . في البقرة والأعراف وطه .

١- ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة : ٥٧] .

٢- ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

٣- ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [طه : ٨٠] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (البقره وطه) بلفظ ﴿عَلَيْكُمُ﴾ فاربط بينهم (بالهاء) في اسميهما ، أما آية (الأعراف) التي ليس في اسمها (هاء) ظهرت في آيتها الهاء في لفظة ﴿عَلَيْهِمُ﴾ .
إذن العلاقة عكسية بين أسماء السور وألفاظهم .

٢- جاءت آية (طه) بحذف الألف من ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ عكس آيتي (البقرة والأعراف) الثابتة فيهما .

قال السخاوي[٢] – رحمه الله – :

وَاقْـرَأْ «وَنَـزَّلْـنَـا» بِـغَـيْـرِ أَلِـفِ　　«عَلَيْكُمُ المَنَّ» بِـ (طَه) وَاعْرِفِ

❊ ❊ ❊

[٣٦] وما ظلمونا – وما ظلمناهم – وما ظلمهم الله – وما كان الله ليظلمهم (ولكن كانوا – ولكن) أنفسهم يظلمون .

---

(١) حُذفت ألف موسى ، لضرورة النظم .
(٢) هداية المرتاب (ص١٥٥) .

أولًا : ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ .

١- ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة : ٥٧] .

٢- ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

ثانيًا : ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ﴾ .

١- ﴿مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ﴾ [هود : ١٠٠، ١٠١] .

٢- ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل : ١١٨] .

٣- ﴿فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الزخرف : ٧٥، ٧٦] .

ثالثًا : ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ﴾ .

١- ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١١٧] .

٢- ﴿كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل : ٣٣] .

رابعًا : فما – وما ﴿كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾ .

١- ﴿أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [التوبة : ٧٠] .

٢- ﴿وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الروم : ٩] .

٣- ﴿وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [العنكبوت : ٤٠] .

فوائد :

١- في الفقرة الأولى آيتا (البقرة والأعراف) متشابهتان تمامًا في موضع التشابه مع مراعاة الخلاف الذي أتى في الفقرة السابقة رقم (٣٥) .

٢- في الفقرة الثالثة جاءت آية (آل عمران) بلفظ فريد في القرآن كله في قوله : ﴿وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بحذف ﴿كَانُوٓاْ﴾[1] فتأمل مثيلاتها في جميع الآيات موضع التشابه .

قال السخاوي[2] - رحمه الله - :

وَبَعْـدَ «لَكِنْ» لَفْظُ «كَانُوا» ما سَقَطْ إِلَّا الَّـذِي فِـي (آلِ عِـمْـرانَ) فَـقَـطْ

٣- في الفقرة الرابعة جاءت آيتا (التوبة والروم) بلفظ ﴿فَمَا كَانَ﴾ بالفاء وانفردت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَمَا﴾ بالواو ، وهناك خلاف آخر أيضًا في غير مواضع التشابه في آيتي (التوبة والروم) وهو قوله : ﴿أَتَتْهُمْ﴾ في (التوبة) ، ﴿وَجَآءَتْهُمْ﴾ في (الروم) فاربط بين ﴿أَتَتْهُمْ﴾ و(التَّوبة) بالتاءين فيهما ؛ لأن التاء المشددة في (التَّوبة) أصلها تاءان الأولى ساكنة والثانية متحركة وهكذا كل حرف مشدد فإن أصله حرفان .

* * *

[٣٧] (وإذ قلنا - وإذ قيل لهم) - (فكلوا منها - وكلوا منها) .

(رغدا وادخلوا الباب - وقولوا حطة وادخلوا الباب) - (خطاياكم- خطيئاتكم) - (وسنزيد - سنزيد) ... في البقرة والأعراف .

١- ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة : ٥٨] .

٢- ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف : ١٦١] .

فوائد :

١- في آية (البقرة) شرفهم - عز وجل - بـ (نا) الفاعلين العائد عليه - سبحانه - في قوله : ﴿قُلْنَا﴾ ؛ لذلك أتت معها ﴿رَغَدًا﴾ التي لم توجد في آية (الأعراف) ؛ لأنه - عز وجل - حرمهم من التشريف بذكر (نا) الفاعلين العائد عليه - سبحانه - وقال : ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ﴾ .

---

(١) راجع الفقرة (٢١٢) سورة (آل عمران : ١٦٧) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٣٢) .

٢- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿فَكُلُواْ﴾ بالفاء التي تفيد الترتيب مع السرعة ؛ لأن آية البقرة فيها ﴿قُلْنَا﴾ و﴿رَغَدًا﴾ التي فيها تشريف ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَكُلُواْ﴾ بالواو التي لمطلق الجمع ؛ لأن الآية ليس فيها ﴿قُلْنَا﴾ ولا ﴿رَغَدًا﴾ كما في آية البقرة .

٣- حينما تبتدئ في القراءة من المصحف تبتدئ بسورة (البقرة) ، وحينما تدخل بيتك تدخل من (الباب) فلذلك قُدِّمَ ﴿ٱلْبَابَ﴾ في (البقرة) وأُخِّرَ في (الأعراف) .

٤- جاء قوله : ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْۚ﴾ بالهمزة في السورة التي في اسمها همزة (الأعراف) وبدونها في السورة التي بدونها .

٥- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ بثبوت الواو ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ بالحذف ، (والواو) تُكَثِّر الحروف (والحروف الكثيرة في السورة الطولى) .

❊ ❊ ❊

[٣٨] فبدل الذين (ظلموا قولا - ظلموا منهم قولا) .

فأنزلنا على الذين ظلموا - فأرسلنا عليهم رجزا .

بما كانوا (يفسقون - يظلمون) ... في البقرة والأعراف .

١- ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة : ٥٩] .

٢- ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف : ١٦٢] .

فوائد :

جاءت آيتا (البقرة والأعراف) بمواضع تشابه كثيرة جمعها السخاوي - رحمه الله - في هذه الأبيات[١] :

وَ« ظَلَمُوا قَوْلًا » وَلَيْسَ مَعَهُ « مِنْهُمْ » وَفي (الأَعْرَافِ) لَا تَدَعْهُ[٢]

---

(١) هداية المرتاب : البيت الأول (ص١٤٠) وباقي الأبيات (ص٦٨) .

(٢) قوله : (وفي الأعراف لا تدعه) أي قوله عز وجل : ﴿مِنْهُمْ﴾ « لأن في سورة (الأعراف) معنى يقتضي =

وَاقْـرَأْ «فَـأَنْـزَلْـنَـا» بِـآي (الْـبَـقَـرَهْ) «عَـلَـى الَّـذِيـنَ ظَـلَـمُـوا» مُـحَـبَّـرَهْ
لَكِـنْ «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ» جَاءَ فِـي سُـورَةِ (الاعْـرَافِ) يَـقـيـنًـا فـاعْـرِفِ
وَآخِــرُ الآيَــةِ «يَـفْـسُـقُـونَـا» فِـيـهـا[1] وَفِـي (الأَعْرافِ) «يَظْلِمُونَا»

❊ ❊ ❊

[٣٩] وإذ استسقى موسى لقومه - وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه .

فانفجرت - فانبجست (منه اثنتا عشرة عينا) .

قد علم كل أناس مشربهم (كلوا واشربوا من رزق الله- وظللنا عليهم الغمام) ...

في البقرة والأعراف .

١- ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ٦٠] .

٢- ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

فوائد :

١- في آية (البقرة) طلب موسى - عليه السلام - الاستسقاء أولًا ؛ لأنها السورة المُقدَّمَة .

٢- قوله - عز وجل - في آية (البقرة) ﴿فَٱنفَجَرَتْ﴾ أي انشقت وسالت بكثرة وهذا الانفجار يناسب السورة الطولى سورة (البقرة) .

٣- قوله : ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟﴾ في آية (البقرة) ناسب قوله : ﴿فَٱنفَجَرَتْ﴾ ، أما في آية (الأعراف) فلم يقل - عز وجل - : ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟﴾ ؛ لأن في الأعراف قوله : ﴿فَٱنۢبَجَسَتْ﴾ وهو بداية ظهور الماء .

❊ ❊ ❊

= زيادة منهم هناك ولا يقتضيها هنا ، وهو أن أول القصة في (الأعراف) مبني على التخصيص والتمييز بدليل لفظه في الآية ، قال تعالى : ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف : ١٥٩) ، فذكر أن منهم من يفعل ذلك ثم عدّ صنوف إنعامه عليهم وأوامره لهم ، فلما انتهت قال : ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا﴾ . اهـ . درة التنزيل وغرة التأويل (ص٩) .

(١) فيها : أي في سورة (البقرة) .

[٤٠] (عَشْرَةَ) - (عَشَرَة) ... في البقرة والمائدة والأعراف .

١- ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ﴾ [البقرة : ٦٠] .

٢- ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

٣- ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ﴾ [المائدة : ٨٩] .

٤- ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

٥- ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿عَشْرَةَ﴾ بتسكين الشين في ثلاثة مواضع في آيتي (البقرة : ٦٠) و(الأعراف : ١٦٠) التي جاء فيها موضعان ، وجاء قوله : ﴿عَشَرَةٌ﴾ بفتح الشين في موضعين (البقرة : ١٩٦) و(المائدة : ٨٩) ، وضابط تسكين الشين في ﴿عَشْرَةَ﴾ أنك إذا وجدت الآية فيها قوله : ﴿ٱثْنَتَا﴾ أو ﴿ٱثْنَتَىْ﴾ قبل قوله : ﴿عَشْرَةَ﴾ فإنك تُسَكِّن الشين ، وإذا لم تجده فافتح الشين .

❊ ❊ ❊

[٤١] ويقتلون (النبيين - الأنبياء) بغير الحق - بغير حق ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة : ٦١] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران : ٢١] .

٣- ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾ [آل عمران : ١١٢] .

فوائد :

١- تعريف ﴿ٱلْحَقِّ﴾ بالألف واللام جاء في آية (البقرة) المعرفة بالألف واللام .

٢- جاءت آية (آل عمران) الموضع الثاني بقوله : ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ فاربط بين الهمزة فيه وفي (آل عمران) .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

«وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ» الثَّانِي ... بـ (آلِ عِمْرَانَ) مِنَ القُرْآنِ

وقال أيضًا[٢] - رحمه الله - :

مَعَ «النَّبِيِّينَ» وَ«الانْبِيَاءِ» ... «بِغَيْرِ حَقٍّ» سَاطِعُ الضِّيَاءِ

جَمِيعُهَا قَدْ وَرَدَتْ مُنَكَّرَهْ ... إِلَّا الَّتِي قَدْ عُرِفَتْ فِي (الْبَقَرَهْ)

❊ ❊ ❊

[٤٢] إن الذين آمنوا والذين هادوا (والنصارى والصابئين - والصابئون والنصارى - والصابئين والنصارى) ... في البقرة والمائدة والحج .

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة : ٦٢] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [المائدة : ٦٩] .

٣- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج : ١٧] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) مرتبة هكذا ﴿ءَامَنُواْ﴾ - ﴿هَادُواْ﴾ - ﴿نَصَٰرَىٰ﴾ - ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ ، «وهذا الترتيب على حسب ما نزَّل الله على أنبيائه من كتبه ،

---

(١) هداية المرتاب (ص٧١) .

(٢) هداية المرتاب (ص٩٥) .

فصحف إبراهيم – عليه السلام – قبل التوراة المنزلة على موسى – عليه السلام – ، والتوراة قبل الإنجيل المنزل على عيسى – عليه السلام – ، فَرَتَّبَهُمْ – عز وجل – في هذه الآية على ما رَتَّبَهُمْ عليه في بعثة الرسالة ، ثم أتى بذكر الصابئين وهم الذين لا يثبتون على دين وينتقلون من ملة إلى ملة ، ولا كتاب لهم ، فوجب أن يكونوا متأخرين عن أهل الكتاب »[١] .

٢- في آية (المائدة) « تقدم الصابئون على النصارى تقديم زماني ، لأن (الصابئون) مقدمون على النصارى في الزمن »[٢] ، **فلما تقدموا رفعوا رءوسهم بالواو** ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ .

٣- في آية (الحج) رجع الصابئون إلى أصلهم بالياء ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ مع تقدمهم على النصارى ؛ لأنهم علموا أن الله يفصل بينهم .

٤- آيتا (البقرة والمائدة) متشابهتان ، إلا أن آية (البقرة) السياق فيها أطول ؛ وذلك لأنها سورة طويلة فجاءت بقوله : ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ .

قال الميهي[٣] – رحمه الله – :

بَعْدَ « النَّصَارَى » « الصَّابِئِينَ » (البَقَرَهْ) وَقَبْلَهُ[٤] في (الْحَجِّ) لِلْمُعْتَبَرَهْ
« والصَّابِئُونَ » قَبْلَهُ فِي (المَائِدَهْ) ....

وقال السخاوي[٥] – رحمه اللَّه – :

لَفْظُ « النَّصَارَى » سَابِقٌ في (البَقَرَهْ) « لِلصَّابِئِينَ » فَاتْلُهَا مُيَسَّرَهْ
وَاعْكِسْهُ فِي (الْحَجِّ) وَفِي (الْعُقُودِ) تَنْأَ عَنِ النُّقْصَانِ والمَزِيدِ

* * *

(١) درة التنزيل وغرة التأويل (ص١٠- ١١) بتصرف يسير .
(٢) درة التنزيل وغرة التأويل (ص١١) بتصرف .
(٣) متن هداية الصبيان .
(٤) وقبله : أي (الصابئين) قبل (النصارى) .
(٥) هداية المرتاب (ص١٥٣) .

[٤٣] فلهم - لهم ﴿أَجْرُهُمْ﴾ ... في البقرة وآل عمران والحديد .

١- ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة : ٦٢] .

٢- ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة : ٢٧٤] .

٣- ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة : ٢٦٢] .

٤- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة : ٢٧٧] .

٥- ﴿خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [آل عمران : ١٩٩] .

٦- ﴿وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ [الحديد : ١٩] .

فوائد :

١- أول آية في سورة (البقرة : ٦٢) ، وآية الإنفاق بالليل والنهار آية (٢٧٤) جاءتا بقوله : ﴿فَلَهُمْ﴾ بالفاء ، وباقي القرآن جاء بالحذف ﴿لَهُمْ﴾ .

٢- جميع نهايات سورة (البقرة) بعد ﴿فَلَهُمْ﴾ و﴿لَهُمْ﴾ مُتَّفِقَة .

قلت :

قُلْ «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ» بـ (بَقْرَةٍ) ... بِأَوَّلٍ وَمَعَ «بِاللَّيلِ»[1] اثْبِتِ
وَغَيْرُ هَذَيْنِ بِحَذْفِ الْفَاءِ ... أَرْبَعَةٌ لِحَاذِقِي الْقُرَّاءِ

* * *

(١) بأول ومع بالليل : أي قد جاء قوله : ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ بثبوت الفاء في أول موضع من مواضع الاشتباه في سورة (البقرة : ٦٢) وجاء أيضًا في قوله : ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ (البقرة : ٢٧٤) التي رمزت لها (بالليل) .

[٤٤] وإذ أخذنا (ميثاقكم – ميثاق بني إسرائيل).
خذوا ما آتيناكم بقوة (واذكروا – واسمعوا) .
ثم توليتم (من بعد ذلك – إلا قليلا منكم) ... في البقرة .

١- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٣، ٦٤] .

٢- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ [البقرة: ٨٣] .

٣- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ [البقرة: ٨٤] .

٤- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٣] .

فوائد :

١- جاءت جميع المواضع في سورة البقرة بقوله : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ﴾ بالإضمار عدا الآية الثانية رقم (٨٣) التي جاءت بقوله : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ .

٢- جاءت آية (البقرة: ٦٣) الأولى بقوله : ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ﴾ ، وجاءت (الآية : ٩٣) الأخيرة في مواضع الاشتباه بقوله : ﴿وَٱسْمَعُواْ﴾ فَتُرَتَّبُ هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والذال) في ﴿وَٱذْكُرُواْ﴾ تسبق (السين) في ﴿وَٱسْمَعُواْ﴾ .

٣- جاءت آية (البقرة: ٦٤) الموضع الأول بقوله: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٨٣) الثانية بقوله : ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ في خاتمة الآية وقوله : ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ في صدر نفس الآية .

❊ ❊ ❊

[٤٥] فلولا - ولولا (فضل الله) عليكم - عليك (ورحمته) ... في البقرة والنساء والنور .

١- ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [البقرة : ٦٤] .

٢- ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء : ٨٣] .

٣- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْۖ﴾ [النساء : ١١٣] .

٤- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ [النور : ١٠] .

٥- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور : ١٤] .

٦- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور : ٢٠] .

٧- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور : ٢١] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بآية فريدة في قوله : ﴿فَلَوْلَا﴾ بالفاء ، وجاءت بقية الآيات بقوله : ﴿وَلَوْلَا﴾ بالواو ، فاجعل علامة آية (البقرة) أنها الوحيدة في سورتها عكس باقي السور مثل (النساء) التي أتت بموضعين و(النور) التي أتت بأربعة مواضع .

٢- جاءت آية (النساء : ١١٣) الموضع الثاني بلفظ فريد في القرآن كله بين مواضع التشابه وهو قوله : ﴿عَلَيْكَ﴾ بحذف ميم الجمع وجاءت باقي الآيات بإثباته ﴿عَلَيْكُمْ﴾ .

٣- سورة (النور) بها أربعة مواضع يُرْجَأُ الحديث عنهم إلى سورتهم .

❊ ❊ ❊

[٤٦] وما (الله - ربك) بغافل عما (تعملون - يعملون) ... في البقرة وآل عمران والأنعام وهود والنمل .

١- ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ٧٤] .

٢- ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ٨٥] .

٣- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ١٤٠] .

٤- ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ١٤٤] .

٥- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ١٤٩] .

٦- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ٩٩] .

٧- ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام : ١٣٢] .

٨- ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود : ١٢٣] .

٩- ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [النمل : ٩٣] .

فوائد :

١- قوله - عز وجل - : ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ﴾ بلفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾ لم يأت إلا في الزهراوين (البقرة وآل عمران) وسائر القرآن جاء بقوله : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ﴾ كما في (الأنعام وهود والنمل) .

٢- قوله - عز وجل - : ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ﴾ الأصل فيه أن يأتي معه قوله : ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء، وجاء ذلك في سورة (البقرة : ٧٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤٩)، و(آل عمران : ٩٩)، وانفردت آية (البقرة : ١٤٤) بقوله : ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بالياء، فاجعل علامتها وجود قوله : ﴿لَيَعْلَمُونَ﴾ في نفس الآية قبلها والذي أتى بالياء أيضًا .

٣- قوله - عز وجل - : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ﴾ ، الأصل فيه أن يأتي معه قوله : ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء أيضًا ، وجاء ذلك في خاتمتي (هود والنمل) وانفردت آية (الأنعام)

بقوله : ﴿عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ بالياء ، فاجعل علامتها أنها لم تأت في خاتمة سورتها كهود والنمل .

قُلْتُ :

أتـى «وَمَـا الـلـهُ بِـغَـافِـلٍ» هُـنَـا بِـ (ـالزَّهْرِ)[1] «تَعْمَلُونَ» مَعْهَا قَدْ دَنَا
بِـغَـيْـرِ «قَـدْ نَـرَى»[2] فَـذِي بِـالْـيَـاءِ كَـمِـثْـلِ (الأنْـعَـامِ) بِـلاَ امْـتِـرَاءِ
وَهْيَ «وَمَا رَبُّكَ» كَـ (ـالنَّمْلِ) حَلاَ مَـعْ (هُـودَ) وَهُـمَـا بِـتَـاءِ انْـجَـلاَ

❊ ❊ ❊

[٤٧] ليحاجوكم - أو يحاجوكم (به عند ربكم - عند ربكم) ... في سورة البقرة وآل عمران .

١- ﴿قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [البقرة : ٧٦] .

٢- ﴿أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾ [آل عمران : ٧٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بثبوت قوله : ﴿بِهِۦ﴾ قبل قوله : ﴿عِندَ رَبِّكُمۡۚ﴾ لاحظ الباء في (بما - به) (البقرة) .

٢- جاءت آية (آل عمران) بحذف قوله : ﴿بِهِۦ﴾ لاحظ حرف العين فيها ﴿عِندَ﴾ (آل عمران) ، ومن الممكن القول أن الآية الطويلة ﴿لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ﴾ في السورة الطولى (البقرة) .

❊ ❊ ❊

[٤٨] (أيامًا معدودة) - (أياما معدودات) - (أياما معدودات) - (أيام معلومات) .

١- ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ﴾ [البقرة : ٨٠] .

---

(١) الزهر : أي البقرة وآل عمران فهما الزهراوان .

(٢) قد نرى : إشارة إلى قوله - عز وجل - في سورة البقرة : ﴿قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ (آية : ١٤٤) .

٢- ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا﴾ [البقرة: ١٨٣، ١٨٤].

٣- ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

٤- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۖ﴾ [آل عمران: ٢٤].

٥- ﴿لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨].

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة : ٨٠) الأولى بقوله : ﴿أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ﴾ فاربط بينها وبين سورتها بالتاء المربوطة فيهما . ﴿مَّعۡدُودَةٗۚ﴾ : (البقرة) .

٢- جاءت باقي الآيات في (البقرة) بقوله : ﴿مَّعۡدُودَٰتٖۚ﴾ بالتاء المفتوحة .

٣- جاءت آية (آل عمران) بآية شبيهة لآية (البقرة) الأولى إلا أنها جاءت بقوله : ﴿مَّعۡدُودَٰتٖۚ﴾ بالتاء المفتوحة .

٤- جاءت آية (الحج) بآية فريدة في قوله : ﴿أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ﴾ .

قال السخاوي[1] – رحمه الله – :

« مَعْدُودَةً » فِيهَا وَ« مَعْدُودَاتِ »[2]   وَتَحْتَهَا[3] وَ(الْحَجُّ) « مَعْلُومَاتِ »[4]

* * *

[٤٩] (وإذ أخذنا) – (ولقد أخذ) – (لقد أخذنا) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣].

---

(١) هداية المرتاب (ص١٤١).

(٢) قول المصنف : (معدودة فيها ومعدودات) أي جاء قوله : ﴿مَّعۡدُودَةٗۚ﴾ وقوله : ﴿مَّعۡدُودَٰتٖۚ﴾ في سورة (البقرة) .

(٣) وتحتها : أي سورة (آل عمران) وهي بعد سورة (البقرة) في ترتيب المصحف والمعنى أن قوله – عز وجل – : ﴿مَّعۡدُودَٰتٖۚ﴾ جاء في (آل عمران) .

(٤) والحج معلومات : أي جاء في سورة (الحج) قوله : ﴿مَّعۡلُومَٰتٌۖ﴾ .

٢- ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: ١٢].

٣- ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا﴾ [المائدة: ٧٠].

فوائد:

١- آية (البقرة) جاءت بقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ وقوله: ﴿وَإِذْ﴾ ذُكر كثيرًا في سورة البقرة[1].

٢- جاءت آيتا (المائدة: ١٢، ٧٠) بقوله: ﴿وَلَقَدْ﴾ و﴿لَقَدْ﴾ ولم تأت فيها ﴿وَإِذْ﴾.

٣- جاءت آية (البقرة) بقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ بـ (نا) الفاعلين التي تكررت كثيرًا في السورة وجاءت آية (المائدة: ١٢) الأولى بقوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بحذف (نا) الفاعلين وثبوت لفظ الجلالة ﴿الله﴾ وهذه الآية بداية ربع فهي ميسرة - إن شاء الله -، وجاءت الآية الثانية (٧٠) بقوله: ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا﴾ بـ (نا) الفاعلين مثل آية (البقرة) وهي آية ميسرة أيضًا في سياقها ولله الحمد، ومن الممكن القول إن هذه الآيات ترتب بطريقة الطرفين والوسط.

(البقرة: ٨٣) - (المائدة: ١٢) - (المائدة: ٧٠).

﴿أَخَذْنَا﴾ ﴿أَخَذَ﴾ ﴿أَخَذْنَا﴾.

* * *

[٥٠] وبالوالدين إحسانًا (وذي - وبذي) القربى ... في البقرة والنساء.

١- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣].

٢- ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النساء: ٣٦].

فوائد:

جاءت آية (النساء) بآية فريدة في القرآن كله في قوله: ﴿وَبِذِى﴾ بثبوت الباء، وجاء

---

(١) راجع الفقرات: (٣١، ٣٣).

سائر القرآن[1] بالحذف ﴿وَذِي﴾ .

قال الميهي[2] – رحمه الله – :

وَاقْرَأْ «بِذِي» بِالْبَا بِسُورَةِ (النِّسَا) وَغَيْرُهُ بِتَرْكِهَا تُكْفَ الأَسَى

* * *

[٥١] والمساكينَ – والمساكينُ – والمساكينِ (وابنَ السبيل – وابنِ السبيل) .

١ – ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة : ٨٣] .

٢ – ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة : ١٧٧] .

٣ – ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢١٥] .

٤ – ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [النساء : ٨] .

٥ – ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ﴾ [النساء : ٣٦] .

٦ – ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ﴾ [الأنفال : ٤١] .

٧ – ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ﴾ [التوبة : ٦٠] .

---

(١) وقد جاء ذلك في (٢٣) موضعًا تفصيلهم كالآتي : (البقرة : ٨٣) ، (النساء : ٣٦) ، (الأنعام : ١٤٦) ، (الأنفال : ٤١) ، (هود : ٣) ، (يوسف : ٧٦) ، (إبراهيم : ٣٧) ، (النحل : ٩٠) ، (الإسراء : ٤٢) ، (الكهف : ٨٣) ، (ص : ١) ، (الزمر : ٢٨، ٣٧) ، (غافر : ٣) ، (الرحمن : ٧٨) ، (الحشر : ٧) ، (المعارج : ٣) ، (المرسلات : ٣٠) ، (التكوير : ٢٠، ٢٠) ، (الفجر : ٥، ١٠) ، (البلد : ١٤) .

(٢) متن هداية الصبيان .

٨- ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ﴾ [النور: ٢٢].

٩- ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ﴾ [الحشر: ٧].

فوائد:

١- جاء لفظ ﴿وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾ منصوبًا في موضعين (البقرة: ١٧٧) الموضع الثاني و(النور)، وجاء مرفوعًا ﴿وَٱلْمَسَٰكِينُ﴾ في موضع واحد فريد وهو آية (النساء: ٨) الأولى، وجاء مجرورًا ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ في باقي المواضع وهي (البقرة: ٨٣، ٢١٥) الموضع الأول والثالث، (النساء: ٣٦)، (الأنفال: ٤١)، (التوبة: ٦٠)، (الحشر: ٧).

٢- جاء لفظ ﴿وَٱبْنَ﴾ من قوله: ﴿وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ بمتابعة لفظ ﴿وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾ نصبًا وجرًّا ولم يأت مثال للرفع، مع ملاحظة الآيات التي حُذف منها قوله: ﴿وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾، وهي (البقرة: ٨٣) (النساء: ٨) (النور: ٢٢) فتذكرها بأنها أول موضع في البقرة وأول موضع في النساء والموضع الوحيد في النور.

قلت:

أَتَى «الْمَسَاكِينُ» بِرَفْعٍ يَا فَتَى ... بِأَوَّلِ (النِّسَا) وَنَصْبُهُ أَتَى
مِنْ بَعْدِ «لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ» و(النُّورِ) ... «وَابْنُ السَّبِيلِ» تَابِعُ الْمَذْكُورِ
في النَّحْوِ وَاحْذِفْهُ بِأَوَّلِ (النِّسَا) ... وَأَوَّلِ (الْبَقْرَةِ) و(النُّورِ) ائْتَسَى[1]

❊ ❊ ❊

[٥٢] ولقد آتينا موسى الكتاب (وقفينا- فاختلف- لعلهم- وجعلنا- من بعد- فلا تكن- فاختلف).

١- ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ﴾ [البقرة: ٨٧].

٢- ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ

(١) قال صاحب القاموس المحيط: وَائْتَسَى به: جَعَلَهُ إِسْوَة.

وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ [هود: ١١٠].

٣- ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٤٨، ٤٩].

٤- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٥].

٥- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ﴾ [القصص: ٤٣].

٦- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [السجدة: ٢٣].

٧- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ [فصلت: ٤٥].

فوائد :

جاء قوله- عز وجل- : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ في سبع آيات من كتاب الله- عز وجل- فاشتبه ما بعدهما من الألفاظ فجاءت آية (البقرة : ٨٨) بقوله : ﴿وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ فاربط بين (القاف) في ﴿وَقَفَّيْنَا﴾ وفي اسم السورة (البقرة)، وجاءت آيتا (هود : ١١٠) و (فصلت : ٤٥) بآية متطابقة في قوله : ﴿فَاخْتُلِفَ فِيهِ ...﴾ إلى آخر الآية فاربط بين (الفاء والتاء واللام) في قوله : ﴿فَاخْتُلِفَ﴾ وفي اسم السورة (فصلت) وألحق بها سورة (هود) حيث أنها متطابقة معها تماما، وجاءت آية (المؤمنون : ٤٩) بقوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فاربط بين تكرار حرف (اللام) في ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ وتكرار حرفي (الميم والنون) في اسم السورة (المؤمنون)[1]، وجاءت آية (الفرقان : ٣٥) بقوله : ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ﴾ لمشاكلة لفظ ﴿جَعَلْنَا﴾ الذي جاء قبلها في قوله : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٣١)، وجاءت آية (القصص : ٤٣) بقوله : ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا . .﴾ فاربط بين لفظ ﴿مِنْ﴾ في هذه الآية وفي (الآية : ٤٢) قبلها مباشرة في قوله : ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾، وجاءت آية (السجدة : ٢٣) بقوله : ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ﴾ وهي ميسرة والحمد لله لأن سورة (السجدة) يُقرأ بها في صبيحة كل جمعة في صلاة الصبح .

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص١٩٥، ١٩٦، ١٩٧) بتصرف .

[٥٣] (بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم) - (بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة : ٨٧] .

٢- ﴿كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ [المائدة : ٧٠] .

فائدة :

(**استكبر**) بنو إسرائيل في سورة (البقرة) أكثر من سورة (المائدة) .

❊ ❊ ❊

[٥٤] ﴿بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ - ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا﴾ ... في البقرة والنساء .

١- ﴿وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة : ٨٨] .

٢- ﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء : ١٥٥] .

فائدة :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ ، وجاءت آية (النساء) بقوله : ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ .

قلت :

«بَلْ لَعَنَهُمُ» بِـ (بَقْرَةٍ) «وَبَلْ» مَعْ «طَبَعَ اللَّهُ» لَـدَى (النِّسَاءِ) حَلّْ

٢- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ لمشاكلة رءوس الآي ، فقد جاء قبلها قوله : ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٨٥] ، ﴿يُنصَرُونَ﴾ [٨٦] ، ﴿تَقْتُلُونَ﴾ [٨٧] ، وجاءت آية (النساء) بقوله : ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ لمشاكلة رءوس الآي أيضًا ، فقد جاء قبلها قوله : ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [١٥٢] ، ﴿سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ [١٥٣] ، ﴿مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ [١٥٤] .

❊ ❊ ❊

[٥٥] ولما جاءهم (كتاب - رسول) ... في البقرة .

١- ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ﴾ [البقرة : ٨٩] .

٢- ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [البقرة: ١٠١] .

فوائد :

١- ذُكِرَ الكتاب قبل الرسول و﴿كِتَٰبٌ﴾ فيها كاف ، ﴿وَكَانُوا۟﴾ فيها كاف ، فاربط بينهم بذلك .

٢- في الآية الثانية قوله - عز وجل - : ﴿رَسُولٌ﴾ جاء بالتنوين ، وقوله : ﴿ نَبَذَ﴾ بالنون فاربط بينهم بذلك .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

وَاقْـرأْ «وَلَـمَّـا جَـاءَهُـمْ كِـتَـابٌ» مُـقَـدَّمًـا لَـيْـسَ بِـهِ ارْتِـيَـابُ

* * *

[٥٦] إن كنتم (مؤمنين - صادقين) ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩١] .

٢- ﴿تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٨٣، ١٨٤] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ردًّا على قولهم : ﴿نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ .

٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ لورود قوله : ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ﴾ [١٨٤] بعدها .

* * *

[٥٧] (ولن يتمنوه أبدا) - (ولا يتمنونه أبدا) ... في البقرة والجمعة .

١- ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٩٥] .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٣١) .

٢- ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الجمعة: ٧].

فوائد :

﴿لَن﴾ أقوى من ﴿لَا﴾، فناسبت سورة (البقرة) الطويلة، ولما ظهرت النون في ﴿لَن﴾ حذفت النون الثانية في قوله : ﴿يَتَمَنَّوْهُ﴾ عكس آية (الجمعة) التي أتت بـ ﴿لَا﴾ التي ليس فيها (نون) فظهرت في ﴿يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ﴾ فمن الممكن القول أن العلاقة عكسية .

قال الميهي(١) - رحمه الله - :

في (جُمْعَةٍ) نَفْيُ «التَّمَنِّي» جَا بِـ «لَا» وَنَفْيُهُ فِي (بَقْرَةٍ) بِـ «لَنْ» عَلَا

* * *

[٥٨] والله بصير بما (يعملون - تعملون) .

إن الله - أن الله - والله - إنه - إني - فإن الله (بما تعملون - بما يعملون) بصير .

أولًا : ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ :

١- ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦].

٢- ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٣].

٣- ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٧١].

ثانيًا : ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ :

٤- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحجرات: ١٨].

ثالثًا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

٥- ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ١١٠].

٦- ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

رابعًا : ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

٧- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

---

(١) متن هداية الصبيان .

خامسًا : ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

٨- ﴿فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٦٥] .

٩- ﴿لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ [آل عمران : ١٥٦] .

١٠- ﴿فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ [الأنفال : ٧٢] .

١١- ﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ [الحديد : ٤] .

١٢- ﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ [الممتحنة : ٣] .

١٣- ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [التغابن : ٢] .

سادسًا : ﴿إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ :

١٤- ﴿فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطۡغَوۡاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ [هود : ١١٢] .

١٥- ﴿أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت : ٤٠] .

سابعًا : ﴿إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ :

١٦- ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ [سبأ : ١١] .

ثامنًا : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ :

١٧- ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ [الأنفال : ٣٩] .

فوائد :

أولًا : والله بصير بما (يعملون – تعملون) .

جاء قوله : ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾ بتقديم قوله : ﴿بَصِيرُۢ﴾ وبالياء في ﴿يَعۡمَلُونَ﴾ في ثلاثة سور (البقرة : ٩٦) الموضع الأول ، و(آل عمران : ١٦٣) الموضع الثاني ، و(المائدة : ٧١) ، ويلاحظ في هذه الصيغة أنها لم تأت بزيادات مثل دخول (إن) عليها أو حذف لفظ الجلالة ، وكذلك لم تأت بلفظ ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ بالتاء إلا في آية فريدة في

سورة (الحجرات : ١٨) فتذكرها بالتاء في اسمها .

ثانيًا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ ، ﴿أَنَّ ٱللَّهَ﴾ ، ﴿وَٱللَّهُ﴾ ، ﴿إِنَّهُۥ﴾ ، ﴿إِنِّي﴾ ، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ - (بما تعملون - بما يعملون) بصير .

١- الأصل في قوله : ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بتأخير قوله : ﴿بَصِيرٌ﴾ أن تأتي ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء إلا في آية فريدة في سورة (الأنفال : ٣٩) قد جاءت بالياء ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ، وهي آية فريدة بين مواضع التشابه .

٢- لم تأت صيغة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ ، و﴿أَنَّ ٱللَّهَ﴾ إلا في سورة (البقرة : ١١٠، ٢٣٣، ٢٣٧) وترتب بطريقة الطرفين والوسط :

﴿إِنَّ﴾ (١١٠) ———— ﴿أَنَّ﴾ (٢٣٣) ———— ﴿إِنَّ﴾ (٢٣٧) .

٣- جاءت آية (الأنفال : ٣٩) الأولى بقوله : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ ، وكما أنها انفردت بقوله : ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء ، فكذلك انفردت بزيادة الفاء في قوله : ﴿فَإِنَّ﴾ ، فاربط بالفاء بين ﴿فَإِنَّ﴾ و(الأنفال) مع ملاحظة آية (الأنفال : ٧٢) الأخيرة والتي جاءت بقوله : ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

٤- جاءت آيتا (هود : ١١٢) و(فصلت : ٤٠) بصيغة واحدة في قوله : ﴿إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ، وانفردت آية (سبأ : ١١) بقوله : ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

٥- باقي المواضع وهي : (البقرة : ٢٦٥) ، (آل عمران : ١٥٦) ، (الأنفال : ٧٢) ، (الحديد : ٤) ، (الممتحنة : ٣) ، (التغابن : ٢) ، جاءت بقوله : ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

وإليك جدولًا يوضح لك جميع هذه المواضع السبعة عشر ثم أبيات تعينك على حفظها إن شاء الله :

الهيئة / السورة	والله بصير بما يعملون	والله بصير بما تعملون	إن الله بما تعملون بصير	أن الله بما تعملون بصير	والله بما تعملون بصير	إنه بما تعملون بصير	إني بما تعملون بصير	فإن الله بما يعملون بصير
البقرة	آية ٩٦	–	آية ١١٠، ٢٣٧	آية ٢٣٣	آية ٢٦٥	–	–	–
آل عمران	آية ١٦٣	–	–	–	آية ١٥٦	–	–	–
المائدة	آية ٧١	–	–	–	–	–	–	–
الأنفال	–	–	–	–	آية ٧٢	–	–	آية ٣٩
هود	–	–	–	–	–	آية ١١٢	–	–
سبأ	–	–	–	–	–	–	آية ١١	–
فصلت	–	–	–	–	–	آية ٤٠	–	–
الحجرات	–	آية ١٨	–	–	–	–	–	–
الحديد	–	–	–	–	آية ٤	–	–	–
الممتحنة	–	–	–	–	آية ٣	–	–	–
التغابن	–	–	–	–	آية ٢	–	–	–
عدد المرات	٣	١	٢	١	٦	٢	١	١
المجموع	(٤)		(١٣)					

قُلْتُ :

وَقُلْ «بَصِيرٌ» بَعْدَهُ «مَا يَعْمَلُونْ» ... وَقَبْلَهُ «وَاللهُ» دَوْمًا تَحْفَظُونْ
بِأَوَّلِ (الْبَقْرَةِ) وَ (الْعُقُودِ)[١] ... وَثَانِ (عِمْرَانٍ) بِلَا تَرْدِيدِ
فِي (الْحُجُرَاتِ) قَدْ أَتَى بِالتَّاءِ ... وَهْوَ الْيَتِيمُ قَدْ بَدَا لِلرَّائِي
وَ «تَعْمَلُونَ» وَ «بَصِيرٌ» بَعْدُ حَانْ ... (عِمْرَانُ) (الانْفَالُ) (حَدِيْدٌ) وَ(امْتِحَانْ)[٢]
«وَمَثَلُ الَّذِينَ»[٣] قُلْ بِـ (الْبَقَرَهْ) ... (تَغَابُنٌ) «وَاللهُ» قَبْلًا ذَكَرَهْ
هَمْزَةُ «إِنَّ» قَبْلَهَا قَدْ كُسِرَتْ ... بِأَوَّلِ وَثَالِثٍ بِـ (الْبَقَرَتْ)
«وَإِنَّهُ» (هُودٌ) وَ(فُصِّلَتْ) «فَإِنْ ... نَ اللهَ» بِـ (الأَنْفَالِ) مَعْ غَيْبٍ[٤] زُكِنْ[٥]
وَفِي (سَبَأْ) «إِنِّي» كَذَا وَافْتَحْهُ[٦] فِي ... الْمَوْضِعِ الثَّانِي بِـ (بَقْرَةٍ) قُفِي[٧]

❊ ❊ ❊

[٥٩] (يعملون) - (تعملون) ... في سورة البقرة فقط .

١- ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ٩٦] .

٢- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ١٣٤] .

٣- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ١٤١] .

---

(١) العقود : أي سورة (المائدة) والعقود من أسمائها .

(٢) وامتحان : أي سورة (الممتحنة) .

(٣) أي قوله : ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ (البقرة : ٢٦٥) .

(٤) مع غيب : أي قوله : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (الأنفال : ٣٩) بياء الغيب بدلًا من تاء الخطاب .

(٥) زُكِن : أي عُلِمَ .

(٦) الضمير في (افتحه) يعود على لفظ (إن) الوارد في قولنا : (همزة إن قبلها قد كسرت) أي أن لفظ الموضع الثاني : ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بالفتح .

(٧) جاء في (المصباح المنير) : قَفَوْتُ : أَثَرَهُ (قَفْوًا) من بابِ قال تَبِعْتُه و(قَفَّيْتُ) على أثره بفلانٍ أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ . (ص٢٦٤) .

٤- ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٤].

فوائد:

جميع ما في سورة البقرة قوله: ﴿تَعْمَلُونَ﴾[1] عدا أربع آيات[2] جاءت بقوله: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء وهي الآيات (٩٦، ١٣٤، ١٤١، ١٤٤)، ويلاحظ في الآيتين (١٣٤، ١٤١) التشابه التام ووجودهم في ربع واحد وهو ربع ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾، واربط في (الآية: ١٤٤) بين قوله: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء وقوله قبلها في نفس الآية ﴿لَيَعْلَمُونَ﴾ بالياء أيضًا.

* * *

[٦٠] وهدى - هدى ﴿وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ في البقرة والنمل.

وهدى ورحمة - وهدى ﴿وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ في النحل.

هدى ورحمة - وبشرى ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ في لقمان والأحقاف.

١- ﴿فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٧].

٢- ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩].

٣- ﴿قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ١٠٢].

٤- ﴿طسٓۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ① هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ١، ٢].

٥- ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ② هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [لقمان: ٢، ٣].

---

(١) جاء ذلك في أحد عشر موضعًا وهم (البقرة: ٧٤، ٨٥، ١١٠، ١٤٠، ١٤٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٨٣).

(٢) جاء في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي ط. دار الحديث (ص٦١٧) مادة (ع م ل) لفظة: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ أنها جاءت في (٥٦) موضع. اهـ. قلت: الصحيح أنها جاءت في (٥٧) موضع وإنما عدهم (٥٦) لأنه لم يذكر موضع (البقرة) (١٤٤).

٦- ﴿لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأحقاف: ١٢].

فوائد :

١- آيتا (البقرة والنمل) متشابهتان تمامًا في موضع التشابه مع ملاحظة (الواو) في آية (البقرة) في قوله: ﴿وَهُدًى﴾.

قال السخاوي[١] - رحمه الله -:

«بُشْرَى» أَتَتْ «لِلْمُؤْمِنِينَ» مُسْفِرَهْ فِي أَوَّلِ (النَّمْلِ) كما في (الْبَقَرَهْ)

٢- آية (النحل: ٨٩) الأولى جاءت بقوله: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ بثبوت قوله: ﴿وَرَحْمَةً﴾ فاجعل علامتها وجود قوله: ﴿لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾[٢] في نفس الآية قبلها، وجاءت آية (النحل: ١٠٢) الثانية بقوله: ﴿وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ بحذف قوله: ﴿وَرَحْمَةً﴾ وهذه الآية لم يأت فيها قوله: ﴿لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾، وكذلك اتفقت الآيتان في السورة في قوله: ﴿لِلْمُسْلِمِينَ﴾ فمن الممكن القول إن (**كلمة المسلمين متفقة في النحل**).

٣- آيتا (لقمان والأحقاف) اتفقتا في قوله: ﴿لِّلْمُحْسِنِينَ﴾؛ وذلك لأن آية (لقمان) جاء فيها قوله: ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [٢٢]، وآية (الأحقاف) جاء فيها قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ [١٥]، وانفردت آية (لقمان) بحذف قوله: ﴿وَبُشْرَىٰ﴾، وانفردت آية (الأحقاف) بحذف قوله: ﴿وَهُدًى﴾.

قلت :

«لِلْمُؤْمِنِينَ» قُلْ بِأُولَى (الزَّهْرِ)[٣] مَعْ «وَهُدًى» مَعَ «وَبُشْرَى» فَادْرِ
وَ (النَّمْلُ) قُلْ فِيهَا «هُـدًى» لِلْمُسْتَبِينْ كَـ (بَقَرَةٍ) في ثَانِ (نَحْلٍ) «مُسْلِمِينْ»
وَزِدْ بِأَوَّلٍ «وَرَحْمَةً» بِهَا قَبْلَ «وَبُشْرَى» فَاتْلُوَنْ مُنْتَبِهَا
«لِلْمُحْسِنِينَ» مَعْ «هُدًى وَرَحْمَهْ» (لقْمَانُ) «بُشْرَى» الْـ(حِقْفُ)[٤] ياذَا الْهِمَّهْ

---

(١) هداية المرتاب (ص١٤١).
(٢) أردت الربط بين قوله - عز وجل -: ﴿لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾، وأن الآية جاءت بكل شيء (الهدى والرحمة).
(٣) بأولى الزهر: أي بالبقرة.
(٤) الحقف: أي سورة (الأحقاف).

[٦١] (يضرهم - يضره - ضرا - ضره) - (نفعا - ينفعك - ينفعنا - ينفعهم - ينفعونكم) .

١- ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

٢- ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [المائدة : ٧٦] .

٣- ﴿قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ [الأنعام : ٧١] .

٤- ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ﴾ [الأعراف : ١٨٨] .

٥- ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ﴾ [يونس : ١٨] .

٦- ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ﴾ [يونس : ٤٩] .

٧- ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس : ١٠٦] .

٨- ﴿قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّاۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [الرعد : ١٦] .

٩- ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ [طه : ٨٩] .

١٠- ﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ﴾ [الأنبياء : ٦٦، ٦٧] .

١١- ﴿يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾ [الحج : ١٢] .

١٢- ﴿يَدْعُوا۟ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾ [الحج : ٣] .

١٣- ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا﴾ [الفرقان : ٣] .

١٤- ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾ [الفرقان : ٥٥] .

١٥- ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ۝ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾ [الشعراء: ٧٢، ٧٣].

١٦- ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [سبأ: ٤٢].

١٧- ﴿قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الفتح: ١١].

فوائد :

قاعدة النفع والضر : وهي متى يأتي النفع قبل الضر والعكس؟

أولًا : تقدم (الضر) على (النفع) في تسع آيات ، ثلاث منها جاءت بصيغة الفعل ﴿مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢]، ﴿مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ [يونس: ١٨]، ﴿مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ﴾ [الحج: ١٢]، وباقي السور الست جاءت بصيغة الاسم وهي سور [المائدة: ٧٦]، [يونس: ٤٩]، [طه: ٨٩]، [الفرقان: ٣]، [الفتح: ١١]، [الحج: ١٣].

ثانيًا : تقدم (النفع) على (الضر) في ثماني آيات ، ثلاث منها جاءت بصيغة الاسم ﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ [الأعراف: ١٨٨]، [الرعد: ١٦]، [سبأ: ٤٢]، وباقي السور الخمس جاءت بصيغة الفعل وهي سور [يونس: ١٠٦]، [الأنبياء: ٦٦]، [الأنعام: ٧١]، [الفرقان: ٥٥]، [الشعراء: ٧٣]، ومما سبق يتضح الآتي :

أ- في النصف الأول من القرآن الكريم :

السور التي يحتوي اسمها على حرف (العين) الموافق للفظ (نفع) كما في سور (الأنعام - الأعراف - الرعد) يأتي فيها (النفع) قبل (الضر) باستثناء سورة واحدة وهي (يونس) التي لم يأت فيها حرف (العين) ؛ وذلك لأن فيها ثلاثة مواضع ، الأول والثاني منهما جاء فيهما (الضر) قبل (النفع) كما في الآيات (١٨، ٤٩) والثالث جاء فيه (النفع) قبل (الضر) في الآية (١٠٦) ومن الممكن تذكر سورة (يونس) بحرف النون فيها وفي كلمة (نفع).

ب- في النصف الثاني من القرآن الكريم :

السور التي يحتوي اسمها على حرف (الهمزة) كما في سور (الأنبياء - الشعراء -

سبأ) يأتي فيها (النفع) قبل (الضر) باستثناء سورة واحدة وهي سورة (الفرقان) التي لم يأت فيها حرف (الهمزة) ؛ وذلك لأن فيها موضعين الأول منها جاء فيه (الضر) قبل (النفع) كما في الآية (٣) ، والثاني جاء فيه (النفع) قبل (الضر) كما في الآية (٥٥) ، ومن الممكن تذكر سورة (الفرقان) بحرف (النون) فيها وفي كلمة (نفع) .

تنبيه :

السورة التي بها أكثر من موضع علامتها وجود حرف (النون) في اسمها كما في (يونس والفرقان) وفي السورتين جاء (النفع) قبل (الضر) في الموضع الأخير .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

وَ« النَّفْعُ » قَبْلَ « الضَّرِّ » في ثَمَانيَهْ ... فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) خُذْ بَيَانِيَهْ

وَسُورَةِ (الْأَعْرافِ) فَافْهَمْ قَصْدِى ... وَ(يُونُسٍ) آخِرَهَا وَ(الرَّعْدِ)

وَ(الأنْبِيَا) وَآخِرِ (الْفُرْقَانِ) ... وَ(الشُّعَرَا) وَ(سَبَأٍ) فَعَانِ

وما عَدَاهُ « الضَّرُّ » قَبْلَ « النَّفْعِ » ... وَلَيْسَ إنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تِسْعِ

* * *

[٦٢] ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ - ﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ ... في البقرة وآل عمران والأنفال والحديد والجمعة .

١- ﴿مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [البقرة : ١٠٥] .

٢- ﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝٧٣ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [آل عمران : ٧٣، ٧٤] .

٣- ﴿وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران : ١٧٤] .

٤- ﴿وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الأنفال : ٢٩] .

٥- ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢١ مَآ أَصَابَ﴾ [الحديد : ٢١، ٢٢] .

٦- ﴿وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الحديد : ٢٩] .

(١) هداية المرتاب (ص١٥٤) .

٧- ﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٤ مَثَلُ ٱلَّذِينَ﴾ [الجمعة: ٤، ٥].

فوائد:

١- جاءت آية (آل عمران: ١٧٤) الأخيرة بآية فريدة بحذف (أل) التعريف في قوله: ﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ﴾، وجاء سائر القرآن بثبوتها: ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ وَمِنْ تَتَبُّع هذه المواضع يتبين لك أن لفظة ﴿ٱلۡفَضۡلِ﴾ المُعَرَّفة بالألف واللام جاءت في السور المعرفة بالألف واللام ولفظة ﴿فَضۡلٍ﴾ الغير معرفة بالألف واللام جاءت في السورة الغير معرفة بالألف واللام مع ملاحظة آية (آل عمران: ٧٤) الأولى.

٢- آية (البقرة) وآية (آل عمران: ٧٤) الأولى متشابهتان تمامًا في موضع التشابه.

٣- آية (الحديد: ٢١) الأولى وآية (الجمعة) متشابهتان تمامًا في موضع التشابه.

* * *

[٦٣] ﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ - ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ﴾.

١- ﴿۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٦].

٢- ﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٠٧].

٣- ﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ٤٠].

٤- ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾ [إبراهيم: ١٩].

٥- ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ﴾ [الحج: ١٨].

٦- ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ﴾ [الحج: ٦٣].

٧- ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ﴾ [الحج: ٦٥].

٨- ﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى

ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج : ٧٠] .

٩- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ﴾ [النور : ٤١] .

١٠- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا﴾ [النور : ٤٣] .

١١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾ [لقمان : ٢٩] .

١٢- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا﴾ [فاطر : ٢٧] .

١٣- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر : ٢١] .

١٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة : ٧] .

فائدة :

الأصل في كتاب الله – عز وجل – قوله : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ ، وقد جاء ذلك في عشر آيات وانفردت (البقرة : ١٠٦، ١٠٧) ، (المائدة : ٤٠) ، (الحج : ٧٠) بقوله : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ ، ومن الممكن القول إن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ عدا آية (إبراهيم : ١٩) ، ونصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ باستثناء آية (الحج : ٧٠) ، فاجعل علامتها وجود قوله : ﴿تَعْلَمْ﴾ و﴿يَعْلَمُ﴾ في نفس الآية ؛ لأن سورة (الحج) بها ثلاثة مواضع ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ .

قُلْتُ :

وَقُلْ «أَلَمْ تَعْلَمْ» بِـ (بَقْرَةٍ) مَعًا   آخِرُ (حَجٍّ) وَ (الْعُقُودُ)[1] أَرْبَعَا

* * *

[٦٤] قاعدة ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ – ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ .

أولًا : قاعدة ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ .

وهي متى تأتي ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ بعد ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ومتى لا تأتي :

(١) العقود : أي سورة (المائدة) .

هناك خمس هيئات تأتي مع ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ وهي :

١- خلقنا ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ - ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ والأرض .

٢- رب ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ - ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ والأرض .

٣- ﴿مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ .

٤- ﴿خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ .

٥- ﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ .

الهيئة الأولى :

خلقنا ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ - ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ والأرض .

١- ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الحجر : ٨٥] .

٢- ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾ [الدخان : ٣٨] .

٣- ﴿مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الأحقاف : ٣] .

٤- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [ق : ٣٨] .

٥- ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾ [الأنبياء : ١٦] .

٦- ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾ [ص : ٢٧] .

فوائد :

١- جميع ما في هذه الهيئة جاء معها قوله : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ ؛ وذلك لأن ﴿خَلَقْنَا﴾ متصل بها (نا) الفاعلين وهي للمفرد المعظم نفسه التي يناسبها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ .

٢- جاءت هذه الهيئة في ستة مواضع أربعة منهم بجمع ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ وهي (الحجر والدخان والأحقاف وق) واثنان بإفراد ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ وهي (الأنبياء وص) فاربط بين هاتين السورتين بأن (الأنبياء) عندما نذكرهم نقول : (صلى الله عليهم وسلم) و(ص) أول حرف من (صلى)[1] .

٣- جاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿مَآ﴾ بحذف الواو وجاءت آية (ق) بقوله :

---

(١) تنبيه : يقوم بعض المؤلفين عند ذكر النبي ﷺ بوضع علامة (ص) أو (صلعم) أو ما شابه ذلك وهذا غير جائز .

﴿وَلَقَدۡ﴾ خلافًا لباقي السور التي جاءت بقوله: ﴿وَمَآ﴾ فاربط بين سورتي (الأحقاف وق) بأن سورة (الأحقاف) نصف اسمها (قاف) وهو اسم سورة (ق).

الهيئة الثانية:

رب ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ - ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ والأرض[1].

١- ﴿قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ﴾ [الرعد: ١٦].

٢- ﴿قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ﴾ [الإسراء: ١٠٢].

٣- ﴿وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ﴾ [الكهف: ١٤].

٤- ﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٦].

٥- ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الزخرف: ٨٢].

٦- ﴿فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الجاثية: ٣٦].

٧- ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣].

٨- ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾ [مريم: ٦٥].

٩- ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ﴾ [الصافات: ٥].

١٠- ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ﴾ [ص: ٦٦].

١١- ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ [الدخان: ٧].

١٢- ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا﴾ [النبأ: ٣٧].

١٣- ﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢٤].

فوائد:

١- الأصل في هذه الهيئة هو عدم إتيان ﴿وَمَا بَيۡنَهُمَآ﴾ معها إلا بشرط أن تأتي كلمة ﴿رَّبُّ﴾ في صدر الآية وبأي تشكيل فحينئذٍ تأتي معها ﴿وَمَا بَيۡنَهُمَآ﴾ باستثناء

(١) مع ملاحظة الزيادات على هذه الهيئة.

موضع واحد لم يتصدر بكلمة ﴿رَبُّ﴾ ، وأتى بـ ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ وهو آية (الشعراء) الذي جاء بقوله: ﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢٤] .

٢- جاءت هذه الهيئة في ثلاثة عشر موضعًا ، تصدرت فيها كلمة ﴿رَبُّ﴾ في صدر الآية في خمس سور وهي (مريم ، والصافات ، وص ، والدخان ، والنبأ) فأتت معها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ ، واستثنيت سورة (الشعراء) من تصدر كلمة ﴿رَبُّ﴾ في صدر السورة ولكن أتى معها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ ، باقي السور السبع: (الرعد ، والإسراء ، والكهف ، والأنبياء ، والزخرف ، والجاثية ، والذاريات) لم تأت فيها كلمة ﴿رَبُّ﴾ في صدر الآية ولذلك لم يأت معها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ .

٣- جميع السور جاءت بقوله: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ باستثناء سورة (الجاثية) التي جاءت بقوله: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ﴾ ، وسورة (الذاريات) التي جاءت بقوله: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ بزيادة الفاء وإفراد ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ .

الهيئة الثالثة:

﴿مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ :

١- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٠٧] .

٢- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩] .

٣- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٤٠] .

٤- ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٢٠] .

٥- ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف: ١٥٨] .

٦- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [التوبة: ١١٦] .

٧- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [النور: ٤٢] .

٨- ﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾ [الفرقان : ٢] .

٩- ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزمر : ٤٤] .

١٠- ﴿لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ [الشورى : ٤٩] .

١١- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [الجاثية : ٢٧] .

١٢- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفتح : ١٤] .

١٣- ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحديد : ٢] .

١٤- ﴿لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الحديد : ٥] .

١٥- ﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [البروج : ٩] .

١٦- ﴿قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة : ١٧] .

١٧- ﴿بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [المائدة : ١٨] .

١٨- ﴿أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ﴾ [ص : ١٠] .

١٩- ﴿وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزخرف : ٨٥] .

فوائد :

١- الأصل في هذه الهيئة هو عدم إتيان ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ معها إلا في أربعة مواضع في (المائدة : ١٧، ١٨) الموضع الأول والموضع الثاني و(ص : ١٠) ، و(الزخرف : ٨٥) .

٢- جاءت هذه الهيئة في تسعة عشر موضعًا من كتاب الله ، أربعة منهم بثبوت : ﴿وَمَا

﴿بَيْنَهُمَآ﴾، وهي (المائدة: ١٧، ١٨)، (ص: ١٠)، (الزخرف: ٨٥)، وحذفت من الخمسة عشر موضعًا الباقية، وهي (البقرة: ١٠٧)، (آل عمران: ١٨٩)، (المائدة: ٤٠، ١٢٠)، (الأعراف: ١٥٨)، (التوبة: ١١٦)، (النور: ٤٢)، (الفرقان: ٢)، (الزمر: ٤٤)، (الشورى: ٤٩)، (الجاثية: ٢٧)، (الفتح: ١٤)، (الحديد: ٢، ٥)، (البروج: ٩).

الهيئة الرابعة:

﴿خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[(١)].

١- ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى﴾ [البقرة: ١٦٤].

٢- ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

٣- ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ [آل عمران: ١٩١].

٤- ﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ﴾ [الكهف: ٥١].

٥- ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾ [الروم: ٢٢].

٦- ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [غافر: ٥٧].

٧- ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ﴾ [الشورى: ٢٩].

٨- ﴿أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ﴾ [الطور: ٣٦].

٩- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ [الأنعام: ١]

١٠- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ﴾ [الأنعام: ٧٣].

١١- ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الأعراف: ٥٤].

١٢- ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

---

(١) مع مراعاة اختلاف التشكيل ودخول الزيادات المختلفة على لفظ (خلق).

وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌۚ﴾ [التوبة : ٣٦] .

١٣- ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [يونس : ٣] .

١٤- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود : ٧] .

١٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [إبراهيم : ١٩] .

١٦- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْۖ﴾ [إبراهيم : ٣٢] .

١٧- ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل : ٣] .

١٨- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [الإسراء : ٩٩] .

١٩- ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ [النمل : ٦٠] .

٢٠- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت : ٦١] .

٢١- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [لقمان : ٢٥] .

٢٢- ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يس : ٨١] .

٢٣- ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ﴾ [الزمر : ٥] .

٢٤- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ﴾ [الزمر : ٣٨] .

٢٥- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الزخرف : ٩] .

٢٦- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰۚ﴾ [الأحقاف : ٣٣] .

٢٧- ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۚ﴾ [الحديد : ٤] .

٢٨- ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [التغابن : ٣] .

٢٩- ﴿إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾ [يونس : ٦] .

٣٠- ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [العنكبوت : ٤٤] .

٣١- ﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الجاثية : ٢٢] .

٣٢- ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الفرقان : ٥٩] .

٣٣- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الروم : ٨] .

٣٤- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [السجدة : ٤] .

فوائد :

١- الأصل في هذه الهيئة هو عدم إتيان ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ معها إلا في ثلاثة مواضع هي : (الفرقان : ٥٩) ، (والروم : ٨) ، (السجدة : ٤) .

٢- جاءت هذه الهيئة في أربعة وثلاثين موضعًا من كتاب اللَّه ، ثلاثة منهم بثبوت : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ وهي (الفرقان : ٥٩) ، (الروم : ٨) ، (السجدة : ٤) ، وحذفت من الواحد والثلاثين الباقية .

الهيئة الخامسة :

﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[1] .

١- ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ﴾ [طه : ٥، ٦] .

فوائد :

١- الأصل في هذه الهيئة هو عدم إتيان ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ معها إلا في موضع واحد وهي سورة (طه : ٦) .

٢- جاءت هذه الهيئة في ثمانية وعشرين موضعًا من كتاب الله ، واحد منهم بثبوت قوله : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ وحذفت من السبعة والعشرين موضعًا الباقية وهي :

(البقرة : ٢٥٥، ٢٨٤) ، (آل عمران : ٢٩، ١٠٩، ١٢٩) ، (النساء : ١٢٦، ١٣١، ١٣١، ١٣٢، ١٧١) ، (المائدة : ٩٧) ، (يونس : ٦٨) ، (إبراهيم : ٢) ، (النحل : ٤٩) ، (الحج : ٦٤) ، (لقمان : ٢٠) ، (سبأ : ١) ، (الشورى : ٤، ٥٣) ، (الجاثية : ١٣) ، (الحجرات : ١٦) ، (النجم : ٣١) ، (المجادلة : ٧) ، (الحشر : ١) ، (الصف : ١) ، (الجمعة : ١) ، (التغابن : ١) .

(باقي الهيئات في كتاب اللَّه – عز وجل – لا تأتي معها (وما بينهما)[2] .

وإليك هذه الجداول التي توضح لك هذه الهيئات الخمس ليسهل عليك حفظها وتكون بين عينيك في مكان واحد ثم أبيات تعينك على حفظها إن شاء الله .

---

(١) لم أكتب الآيات السبعة والعشرين في هذه الفقرة واكتفيت بكتابة أرقامها ؛ لأن هذه الآيات ستكتب في الفقرة القادمة – إن شاء الله – فاكتفيت بأحدهما وهي هناك أهم .

(٢) مثل ﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ، و﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ وما شابه ذلك .

الهيئة الأولى : خلقنا (السمـوات - السماء) والأرض .

الهيئة / السورة	وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما	ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما	ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما	وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما
الحجر	آية (٨٥)	-	-	-
الأنبياء	-	-	-	آية (١٦)
ص	-	-	-	آية (٢٧)
الدخان	آية (٣٨)	-	-	-
الأحقاف	-	آية (٣)	-	-
ق	-	-	آية (٣٨)	-
عدد المرات	٢	١	١	٢

الهيئة الثانية : رب (السمـوات – السماء) والأرض .

الهيئة / السورة	رب السموات والأرض وما بينهما	قال رب السماوات والأرض وما بينهما	رب السماوات والأرض	رب السماوات ورب الأرض	فورب السماء والأرض
الرعد	–	–	آية ١٦	–	–
الإسراء	–	–	آية ١٠٢	–	–
الكهف	–	–	آية ١٤	–	–
مريم	آية ٦٥	–	–	–	–
الأنبياء	–	–	آية (٥٦)	–	–
الشعراء	–	آية ٢٤	–	–	–
الصافات	آية ٥	–	–	–	–
ص	آية ٦٦	–	–	–	–
الزخرف	–	–	آية ٨٢	–	–
الدخان	آية ٧	–	–	–	–
الجاثية	–	–	–	آية ٣٦	–
الذاريات	–	–	–	–	آية ٢٣
النبأ	آية ٣٧	–	–	–	–
عدد المرات	٥	١	٥	١	١
المجموع	(٦)		(٧)		

الهيئة الثالثة : (ملك السمـوات والأرض) :

الهيئة / السورة	لـــه ملك السموات والأرض	ولله ملك السموات والأرض	لله ملك السموات والأرض	ولله ملك السموات والأرض وما بينهما	أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما	له ملك السموات والأرض وما بينهما
البقرة	آية ١٠٧	–	–	–	–	–
آل عمران	–	آية ١٨٩	–	–	–	–
المائدة	آية ٤٠	–	آية ١٢٠	آية ١٧، ١٨	–	–
الأعراف	آية ١٥٨	–	–	–	–	–
التوبة	آية ١١٦	–	–	–	–	–
النور	–	آية ٤٢	–	–	–	–
الفرقان	آية ٢	–	–	–	–	–
ص	–	–	–	–	آية ١٠	–
الزمر	آية ٤٤	–	–	–	–	–
الشورى	–	–	آية ٤٩	–	–	–
الزخرف	–	–	–	–	–	آية ٨٥
الجاثية	–	آية ٢٧	–	–	–	–
الفتح	–	آية ١٤	–	–	–	–
الحديد	آية ٢، ٥	–	–	–	–	–
البروج	آية ٩	–	–	–	–	–
عدد المرات	٩	٤	٢	٢	١	١
المجموع	(١٥)			(٤)		

الهيئة الرابعة : (خلق السموات والأرض) .

الهيئة / السورة	خَلْق السموات والأرض	خَلَقُوا السموات والأرض	خَلَقَ السماوات والأرض	وما خَلَقَ الله في السموات والأرض	خَلَقَ الله السموات والأرض	خَلَقَ السموات والأرض وما بينهما	ما خلق اللَّه السموات والأرض وما بينهما إلا
البقرة	آية ١٦٤	–	–	–	–	–	–
آل عمران	آية ١٩٠، ١٩١	–	–	–	–	–	–
الأنعام	–	–	آية ١، ٧٣	–	–	–	–
الأعراف	–	–	آية ٥٤	–	–	–	–
التوبة	–	–	آية ٣٦	–	–	–	–
يونس	–	–	آية ٣	آية ٦	–	–	–
هود	–	–	آية ٧	–	–	–	–
إبراهيم	–	–	آية ١٩، ٣٢	–	–	–	–
النحل	–	–	آية ٣	–	–	–	–
الإسراء	–	–	آية ٩٩	–	–	–	–
الكهف	آية ٥١	–	–	–	–	–	–
الفرقان	–	–	–	–	–	آية ٥٩	–
النمل	–	–	آية (٦٠)	–	–	–	–
العنكبوت	–	–	آية ٦١	–	آية ٤٤	–	–

=

الهيئة / السورة	خَلْق السموات والأرض	خَلَقُوا السموات والأرض	خَلَق السماوات والأرض	وما خَلَقَ الله في السموات والأرض	خَلَقَ الله السموات والأرض	خَلَق السموات والأرض وما بينهما	ما خلق اللَّه السموات والأرض وما بينهما إلا
الروم	آية ٢٢	–	–	–	–	–	آية ٨
لقمان	–	–	آية ٢٥	–	–	–	–
السجدة	–	–	–	–	–	آية ٤	–
يس	–	–	آية ٨١	–	–	–	–
الزمر	–	–	آية ٥، ٣٨	–	–	–	–
غافر[1]	آية ٥٧	–	–	–	–	–	–
الشورى	آية ٢٩	–	–	–	–	–	–
الزخرف	–	–	آية ٩	–	–	–	–
الجاثية[2]	–	–	–	–	آية ٢٢	–	–
الأحقاف	–	–	آية ٣٣	–	–	–	–
الطور	–	آية ٣٦	–	–	–	–	–
الحديد	–	–	آية ٤	–	–	–	–
التغابن	–	–	آية ٣	–	–	–	–
عدد المرات	٧	١	٢٠	١	٢	٢	١
المجموع	(٣١)					(٣)	

(١) زادت اللام على آية (غافر : ٥٧) : ﴿ لَخَلْقُ ﴾ . (٢) آية (الجاثية : ٢٢) ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ﴾ بزيادة الواو .

الهيئة الخامسة : (ما في السموات وما في الأرض) :

الهيئة / السورة	ما في السموات وما في الأرض	ما في السموات وما في الأرض وما بينهما
البقرة	آية (٢٥٥، ٢٨٤)	
آل عمران	آية (٢٩، ١٠٩، ١٢٩)	
النساء	آية (١٢٦، ١٣١، ١٣١، ١٣٢، ١٧١)	
المائدة	آية (٩٧)	
يونس	آية (٦٨)	
إبراهيم	آية (٢)	
النحل	آية (٤٩)	
طه	-	آية (٦)
الحج	آية (٦٤)	
لقمان	آية (٢٠)	
سبأ	آية (١)	
الشورى	آية (٤، ٥٣)	
الجاثية	آية (١٣)	
الحجرات	آية (١٦)	
النجم	آية (٣١)	
المجادلة	آية (٧)	
الحشر	آية (١)	
الصف	آية (١)	
الجمعة	آية (١)	
الجمعة	آية (١)	
التغابن	آية (١)	
عدد المرات	٢٧	١

قُلْتُ :

وَجَا «السَّمَوَاتِ والارْضَ» مَـعْ «وَمَا بَيْنَهُمَا» بَعْدَ «خَلَقْنَا»[١] فَاعْلَمَا
فِي (الحِجْرِ) وَ(الدُّخَانِ) وَ(الأَحْقَـافِ) وَبَـعْـدَهُ (قَـافٌ) بِـلَا اخْـتِـلَافِ
مَعَ «السَّمَاءِ» جَا «خَلَقْنَا» مُفْرَدَا[٢] بِـ (الأَنْـبِـيَـاءِ) مَـعَ (صَـادِ) وَرَدَا
وَجَـاءَ «رَبُّ»[٣] (مَـرْيَـم) وَ(الـشُّـعَـرَا) (عَمَّ) (دُخَانِ) (صَادِ) (صَافَاتِ) قَرَا
«مُـلْـكُ»[٤] بـأَوَّلِ وَثَـانِـي (الْـمَـائِـدَهْ) وَ(صَـادِ) وَ(الـزُّخْـرُفِ) هَـذِى فَـائِـدَهْ
وَ«خَلَقَ»[٥] (السَّجْدَةِ) وَ(الْفُرْقَـانِ) قُلْ «مَا خَلَقَ اللَّهُ» بِأُولَى (الرُّومِ) حَلْ
«مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ» في (طه) «وَمَا بَيْـنَـهُـمَـا» فَـرْدٌ صُـفِـي

❊ ❊ ❊

ثانيًا : مواضع : وما في - ومن في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ - ﴿ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ . وهي متى تأتي ﴿وَمَا فِى﴾ و﴿مَن فِى﴾ ومتى لا تأتي ، ومتى تتقدم ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ على ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ .

الهيئة الأولى :

﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ - ﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ .

أولًا : ﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ .

١- ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

٢- ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٨٤] .

٣- ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران : ٢٩] .

٤- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [آل عمران : ١٠٩] .

---

(١) أي قوله : ﴿خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ بجمع ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ .
(٢) أي قوله : ﴿خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ بإفراد ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ .
(٣) أي قوله : ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ .
(٤) أي قوله : ﴿مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ .
(٥) أي قوله : ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ .

٥- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٢٩] .

٦- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا﴾ [النساء : ١٢٦] .

٧- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [النساء : ١٣١] .

٨- ﴿وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء : ١٣١] .

٩- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء : ١٣٢] .

١٠- ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء : ١٧١] .

١١- ﴿ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المائدة : ٩٧] .

١٢- ﴿هُوَ ٱلْغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يونس : ٦٨] .

١٣- ﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [إبراهيم : ٢] .

١٤- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [النحل : ٤٩] .

١٥- ﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ﴾ [طه : ٦] .

١٦- ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الحج : ٦٤] .

١٧- ﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾ [لقمان : ٢٠] .

١٨- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْءَاخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [سبأ : ١] .

١٩- ﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [الشورى: ٤].

٢٠- ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣].

٢١- ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجاثية: ١٣].

٢٢- ﴿قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [الحجرات: ١٦].

٢٣- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ﴾ [النجم: ٣١].

٢٤- ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ﴾ [المجادلة: ٧].

٢٥- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [الحشر: ١].

٢٦- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [الصف: ١].

٢٧- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [الجمعة: ١].

٢٨- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [التغابن: ١].

ثانيًا: ﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾.

٢٩- ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ [البقرة: ١١٦].

٣٠- ﴿وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾ [النساء: ١٧٠].

٣١- ﴿قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ﴾ [الأنعام: ١٢].

٣٢- ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [يونس: ٥٥].

٣٣- ﴿وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ﴾ [النحل: ٥٢].

٣٤- ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾ [النور: ٦٤].

٣٥- ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [العنكبوت: ٥٢].

٣٦- ﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [لقمان: ٢٦].

٣٧- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحديد: ١].

٣٨- ﴿لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤].

٣٩- ﴿يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [التغابن: ٤].

فوائد :

١- الأصل في هذه الهيئة هي قوله - عز وجل - : ﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ بثبوت ﴿وَمَا فِى﴾ ، وقد جاءت هذه الهيئة في ثمانية وعشرين موضعًا وجاء قوله : ﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَمَا فِى﴾ الثانية في أحد عشر موضعًا جمعهم السخاوي - رحمه الله - في هذه الأبيات الجميلة :

قال[1] - رحمه الله - :

«مَا فِي السَّمَوَاتِ والارْضِ» عَشَرَهْ	مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ مَعَهَا فِي (الْبَقَرَهْ)[2]
مِنْ بَعْدِهِ فَاعْرِفْهُ مُسْتَبِينَا	«كُلٌّ لَهُ» يا صَاحِ «قَانِتُونَا»
وَمِثْلُهُ قَبْلَ الأَخِيرِ[3] في (النِّسَا)	وَمَعْ «لِمَنْ مَا» قُلْ في (الأنْعَامِ) أَتَى
وَ(يُونُسٍ) بَعْدَ «أَلَا إِنَّ» بِهَا	مُقَدَّمًا[4] وَ(النَّحْلُ) عِنْدَ حِزْبِهَا[5]

(١) هداية المرتاب (ص١٤٣- ١٤٤).

(٢) وبذلك أصبحت المواضع أحد عشرة موضعًا.

(٣) احترز بقوله: (قبل الأخير) من الآية (١٧١) والتي جاءت بقوله: ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

(٤) مقدمًا: أي الموضع الأول في الآية التي جاءت بقوله: ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ (يونس: ٥٥)، وتكرر فيها قوله: ﴿أَلَآ إِنَّ﴾ مرتين.

(٥) و(النحل) عند حزبها: أي أنها جاءت بعد آية واحدة من بداية (الحزب: ٢٨).

وَآخِــرَ (الــنُّــورِ) هُــنَــاكَ عُــرِفَــا وَ(الْعَنْكَبُوتُ) قَبْلَهُ اقْرَأْ «قُلْ كَفَى»
وَحَـرْفُ (لُـقْـمَـانَ) وفـي (الـحَـدِيـدِ) وَآخِـرَ (الْـحَـشْـرِ) بِـلَا تَـقْـيِـيـدِ[1]
وَقَـدْ أَتَـى فَـوْقَ (الـطَّـلاقِ)[2] وَاحِـدُ أَنْـتَ لَـهُ بَـعْـدَ الـثَّـلَاثِ وَاجِـدُ[3]
وَمَـا سِـوى ذَا عَـنْ يَـقِـيـنِ مَـحْـضِ «مَا فِي السَّمَواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»

وإليك جدولًا يوضح لك هذه المواضع ليسهل عليك حفظها - إن شاء الله - وتكون بين عينيك في مكان واحد .

(١) احترز بقوله : (بلا تقييد) عن موضع قبله في (الحشر) جاء مقيدًا بـ (ما) في قوله في أول الحشر : ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ .

(٢) فوق الطلاق : أي سورة (التغابن) وهي قبل سورة (الطلاق) في ترتيب المصحف .

(٣) بعد الثلاث واجد : أي أنها في الآية رقم (٤) (التغابن) واحترز بهذا القيد عن موضع (التغابن) الأول والذي جاء بقوله : ﴿وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ (التغابن : ١) .

الهيئة / السورة	ما في السموات وما في الأرض	ما في السماوات والأرض
البقرة	آية (٢٥٥، ٢٨٤)	آية (١١٦)
آل عمران	آية (٢٩، ١٠٩، ١٢٩)	-
النساء	آية (١٢٦، ١٣١، ١٣١، ١٣٢، ١٧١)	آية (١٧٠)
المائدة	آية (٩٧)	-
الأنعام	-	آية (١٢)
يونس	آية (٦٨)	آية (٥٥)
إبراهيم	آية (٢)	-
النحل	آية (٤٩)	آية (٥٢)
طه	آية (٦)	-
الحج	آية (٦٤)	-
النور	-	آية (٦٤)
العنكبوت	-	آية (٥٢)
لقمان	آية (٢٠)	آية (٢٦)
سبأ	آية (١)	-
الشورى	آية (٤، ٥٣)	-
الجاثية	آية (١٣)	-
الحجرات	آية (١٦)	-
النجم	آية (٣١)	-
الحديد	-	آية (١)
المجادلة	آية (٧)	-
الحشر	آية (١)	آية (٢٤)
الصف	آية (١)	-
الجمعة	آية (١)	-
التغابن	آية (١)	آية (٤)
عدد المرات	٢٨	١١

الهيئة الثانية :

- ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ - ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾ .

أولًا : ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ .

١- ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران : ٨٣] .

٢- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ﴾ [الرعد : ١٥] .

٣- ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾ [مريم : ٩٣] .

٤- ﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء : ١٩] .

٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ﴾ [النور : ٤١] .

٦- ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل : ٦٥] .

٧- ﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ [الروم : ٢٦] .

٨- ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن : ٢٩] .

٩- ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الإسراء : ٥٥] .

ثانيًا : ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾ :

١٠- ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ﴾ [يونس : ٦٦] .

١١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [الحج : ١٨] .

١٢- ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ﴾ [النمل : ٨٧] .

١٣- ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر : ٦٨] .

فوائد :

١- الأصل في هذه الهيئة هي قوله : ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَمَن

فِى﴾ ، وقد جاءت هذه الهيئة في تسعة مواضع ، وجاء قوله : ﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ بثبوت ﴿وَمَن فِى﴾ في أربعة مواضع ، وهي سور (يونس والحج والنمل (الثاني) والزمر) ، ويجمعها قولك : (حج يونس وجاء النمل ثانيًا[١] زُمَرا) .

٢- جاءت آية (طه) بآية فريدة في قوله : ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ بثبوت حرف (الباء) في قوله : ﴿بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ، وجاء سائر القرآن - في هذه الهيئة - بالحذف .

هذا ، وقد جمع هذه المواضع الثلاثة عشر الإمام السخاوي - رحمه الله - بقوله[٢] :

« مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ »	أَرْبَعَةٌ تُعْلَمُ عِنْدَ الْعَرْضِ
فِي (يُونُسٍ) وَلَا شَبِيهَ بَعْدَهْ[٣]	وَجَاءَ فِي (الْحَجِّ) قُبَيْلَ السَّجْدَهْ[٤]
وَ(النَّمْلُ) فِيهَا آخِرًا[٥] وفي (الزُّمَرْ)	رَابِعُهَا فَخُذْهُ عَنْ حَبْرٍ سَبَرْ
وَقَدْ أَتَى « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » فَقَطْ	« وَالْأَرْضِ » ضِعْفُ مَا مَضَى[٦] بِلَا شَطَطْ
فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَ« طَوْعًا » بَعْدَهُ	وَ(مَرْيَمٍ) وَ(الرَّعْدِ) حَقِّقْ عَدَّهُ
وَ(الأَنْبِيَا) وَ(النُّورِ) وَ(النَّمْلِ) أَتَى	وَ(الرُّومِ) وَ(الرَّحْمنِ) أَحْصِ مُثْبِتَا
وَقَدْ أَتَى « بِمَنْ » بِبَاءٍ زَائِدَهْ	حَرْفٌ بِـ (سُبْحَانَ)[٧] فَفُزْ بِالْفَائِدَهْ

وإليك جدولاً يوضح لك هذه المواضع لتكون بين عينيك في مكان واحد .

---

(١) ثانيًا : احتراز من موضع النمل الأول الذي جاء بالحذف (آية : ٦٥) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٤٢- ١٤٣) .

(٣) عنى بقوله : (ولا شبيه بعده) آية بعده في يونس بلفظ : ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ (٦٨) إذ لا شبيه بينها وبين آية (يونس : ٦٦) لوقوع (ما) بدل (من) .

(٤) قُبَيْلَ السجدة : أي السجدة الأولى في سورة (الحج) .

(٥) النمل فيها آخرًا : أي آخر موضع في السورة (آية : ٨٧) احترازًا من (الآية : ٦٥) التي جاءت بقوله : ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ بحذف (ومن في) .

(٦) ضعف ما مضى : أي أن قوله : ﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ بالحذف جاء في ثمانية مواضع ولم يدخل الناظم موضع (الإسراء) في العدد ؛ لأنه جاء بحرف الباء في قوله : ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ .

(٧) بسبحان : أي بسورة الإسراء التي أولها : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ .

الهيئة / السورة	من في السموات والأرض	بمن في السموات والأرض	من في السموات ومن في الأرض
آل عمران	آية (٨٣)	-	-
يونس	-	-	آية (٦٦)
الرعد	آية (١٥)	-	-
الإسراء	-	آية (٥٥)	-
مريم	آية (٩٣)	-	-
الأنبياء	آية (١٩)	-	-
الحج	-	-	آية (١٨)
النور	آية (٤١)	-	-
النمل	آية (٦٥)	-	آية (٨٧)
الروم	آية (٢٦)	-	-
الزمر	-	-	آية (٦٨)
الرحمن	آية (٢٩)	-	-
عدد المرات	٨	١	٤
المجموع	٩		٤

الهيئة الثالثة :

- ﴿فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ - ﴿ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ .

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [آل عمران : ٥] .

٢- ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [يونس : ٦١] .

٣- ﴿وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [إبراهيم : ٣٨] .

٤- ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [العنكبوت : ٢٢] .

٥- ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم : ٤٨] .

٦- ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى﴾ [طه : ٤] .

فوائد :

١- تقدمت ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ على ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ في القرآن الكريم في ستة مواضع ، أربعة منها بإفراد لفظ ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ وهي سور (آل عمران ويونس وإبراهيم (الأول) والعنكبوت) ، وجاء لفظ ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بالجمع في سورتي (إبراهيم (الثاني) وطه) .

قال السخاوي[(١)] - رحمه الله- :

وَجَاءَ ذِكْرُ «الْأَرْضِ» مِنْ قَبْلِ «السَّمَا»	فِي خَمْسَةٍ حَقَّقَهَا مَنْ فَهِمَا[(٢)]
مِنْ بعْدِ «لا يَخْفَى عَلَيْهِ» مَرَّهْ	وَبَعْدَ لا «يَعْزُبُ» عَنْهُ «ذَرَّهْ»
وَبَعْدَ «مِمَّنْ خَلَقَ» اسْتَبِينَا	وَبَعْدَ «مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَا»
فِي (يُونُسٍ) وَ(آلِ عِمْرانَ) وَفِي	(طه) وَ(إبْراهِيمَ) قَبْلُ فَاكْشِفِ
وَ(العَنْكبُوتُ) جَاءَ فيها الخَامِسُ	بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِئِ الْحَنَادِسُ[(٣)]

(١) هداية المرتاب (ص٧٠ - ٧١) .

(٢) ذكر الإمام السخاوي - رحمه الله - أن المواضع خمسة فقال : (في خمسة حققها من فهما) ولعله لم يذكر موضع (إبراهيم : ٤٨) الذي جاء بقوله : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ لأنه الموضع الوحيد الذي لم تعطف فيه ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ على ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ بخلاف بقية المواضع التي جاءت بعطف السماوات على الأرض فتنبه إليها .

(٣) جمع حِندس ، وهو : الليل المُظْلم ، والظُّلْمة . والحنادس ثلاث ليال من آخر الشهر لظلمتهن . =

[٦٥] ﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ .

١- ﴿بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة : ١٠٦، ١٠٧] .

٢- ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة : ١٢٠] .

٣- ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْۖ وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [التوبة : ٧٤] .

٤- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ [التوبة : ١١٦، ١١٧] .

٥- ﴿وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [العنكبوت : ٢١، ٢٢] .

٦- ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَۖ﴾ [الشورى : ٨، ٩] .

٧- ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ [الشورى : ٣١، ٣٢] .

فائدة :

١- حيثما وجدت لفظ ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ في الآية قبل قوله : ﴿وَمَا لَكُم﴾ فأت بأطول هيئة وهي قوله : ﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ، وقد وقع ذلك في أربع مواضع في سور (البقرة : ١٠٧) الموضع الأول ، و(التوبة : ١١٦) الموضع الثاني ، و(العنكبوت : ٢٢) ، و(الشورى : ٣١) الموضع الثاني .

٢- في آية (البقرة : ١٢٠) اربط بين قوله : ﴿جَآءَكَ﴾ و﴿مَا لَكَ﴾ .

٣- في آية (التوبة : ٧٤) اربط بين قوله : ﴿لَّهُمْ﴾ و﴿وَمَا لَهُمْ﴾ .

٤- انفردت آية (الشورى : ٩) بآية فريدة في قوله : ﴿وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾

= انظر اللسان (حندس) .

بلفظ ﴿وَٱلظَّٰلِمُونَ﴾ بدلاً من لفظ ﴿وَمَا لَكُم﴾ ، ﴿وَمَا لَهُم﴾ ، ﴿مَا لَكَ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٦٦] وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند اللَّه (إن اللَّه – هو خيرا)... في البقرة والمزمل .

١ – ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة : ١١٠] .

٢ – ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًاۚ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المزمل : ٢٠] .

فائدة :

تُرتب هاتين الآيتين ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ في (البقرة) تسبق (الهاء) في ﴿هُوَ خَيْرًا﴾ في (المزمل) .

❊ ❊ ❊

[٦٧] أسلم وجهه – يسلم وجهه (لله – إلى الله) ... في البقرة والنساء ولقمان .

١ – ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ [البقرة : ١١٢] .

٢ – ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [النساء : ١٢٥] .

٣ – ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰۗ﴾ [لقمان : ٢٢] .

فائدة :

نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿لِلَّهِ﴾ ، ونصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٦٨] كذلك قال الذين (لا يعلمون – من قبلهم) ... في البقرة .

١ – ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة : ١١٣] .

٢ – ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ

مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: ١١٨].

فائدة:

الآية الثانية (تشابهت) مع الآية الأولى، وأيضًا جاء فيها قوله: ﴿تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.

قلت:

بـ (بَقَرَةٍ) «قَالَ الَّذِينَ» أَوَّلَا «لَا يَعْلَمُونَ» ثُمَّ «مِنْ قَبْلِ» تَلَا

* * *

[٦٩] فيما كانوا فيه- فيما فيه- الذي هم فيه- في ما هم فيه (يختلفون)

١- ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: ١١٣].

٢- ﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ١٩].

٣- ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ٩٣].

٤- ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النحل: ١٢٤].

٥- ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النمل: ٧٦].

٦- ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [السجدة: ٢٥].

٧- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [الزمر: ٣].

٨- ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

٩- ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الجاثية: ١٧].

فوائد:

الأصل في كتاب الله- عز وجل- أن يأتي قوله: ﴿فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ وقد أتى

ذلك في سور (البقرة : ١١٣) و (يونس : ٩٣) الموضع الثاني و (النحل : ١٢٤) و (السجدة : ٢٥) و (الزمر : ٤٦) الموضع الثاني و (الجاثية : ١٧) .

٢- جاءت سورة (يونس) بموضعين الثاني منهما وهو (الآية : ٩٣) على الأصل أي بقوله : ﴿فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ، وجاء الأول وهو (الآية : ١٩) بقوله : ﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بحذف ﴿كَانُوا۟﴾ ، ومن ملاحظة هاتين الآيتين يتبين أن الفعل ﴿كَانَ﴾ أتى في كل آية مرة واحدة فجاء في (الآية : ١٩) الأولى في صدر الآية في قوله : ﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ﴾ ولذلك لم يتكرر ، وجاء في (الآية : ٩٣) الثانية في آخرها في قوله : ﴿فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ؛ ولذلك لم يتقدم .

٣- جاءت آية (النمل : ٧٦) بقوله : ﴿إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ولفظة ﴿أَكْثَرَ ٱلَّذِى﴾ في الآية تضبطها ولله الحمد .

٤- جاءت آية (الزمر : ٣) الأولى بقوله : ﴿فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بزيادة ﴿هُمْ﴾ ، وجاءت آية (الزمر : ٤٦) الثانية على الأصل بقوله : ﴿فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ومن ملاحظة موضعي (الزمر : ٣، ٤٦) وموضعي (يونس : ١٩، ٩٣) يمكنك القول إن الخلاف - في السورتين - مع الموضع الأول ، والثاني دائما على الأصل .

قلت :

أَوَّلُ (يُونُسَ) «الَّذِي هُمْ فِيهِ»	**«يَخْتَلِفُونَ» بَعْدَ «فِيمَا فِيهِ»**
«فِيمَا هُمُ فِيهِ» أَتَى فَادَّكِرِ	**بِـ (النَّمْلِ) ثُمَّ قُلْ بِأُولَى (الزُّمَرِ)**
فِيهِ» بِسِتَّةٍ أَتَى الْقُرْآنُ	**ومَا سِوَى ذَلِكَ «فِيمَا كَانُوا**

❊ ❊ ❊

[٧٠] ومن - فمن ﴿أَظْلَمُ﴾ .

أولاً : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ :

١- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١١٤] .

٢- ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ﴾ [البقرة : ١٤٠] .

٣- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [الأنعام : ٢١] .

٤- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ﴾ [الأنعام : ٩٣] .

٥- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هود : ١٨] .

٦- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُۚ﴾ [الكهف : ٥٧] .

٧- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ﴾ [العنكبوت : ٦٨] .

٨- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة : ٢٢] .

٩- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِۚ﴾ [الصف : ٧] .

ثانيًا : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾

١٠- ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام : ١٤٤] .

١١- ﴿فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَاۗ﴾ [الأنعام : ١٥٧] .

١٢- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِۖ﴾ [الأعراف : ٣٧] .

١٣- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس : ١٧] .

١٤- ﴿لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [الكهف : ١٥] .

١٥- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓۚ﴾ [الزمر : ٣٢] .

فوائد :

جاء قوله – عز وجل – : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ (بالواو) في تسعة مواضع من كتاب الله – عز وجل – وجاء قوله : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ (بالفاء) في ستة مواضع ليكون مجموع هذه الصيغة خمسة عشر مرة . وإليك جدولًا يوضحها إليك ثم أبيات تساعدك على حفظها – إن شاء الله – .

الهيئة / السورة	ومن أظلم	فمن أظلم
البقرة	آية (١١٤، ١٤٠)	–
الأنعام	آية (٢١، ٩٣)	آية (١٤٤، ١٥٧)
الأعراف	–	آية (٣٧)
يونس	–	آية (١٧)
هود	آية (١٨)	–
الكهف	آية (٥٧)	آية (١٥)
العنكبوت	آية (٦٨)	–
السجدة	آية (٢٢)	–
الزمر	–	آية (٣٢)
الصف	آية (٧)	–
عدد المرات	٩	٦

قال الميهي[١] - رحمه الله - :

«مَنْ أَظْلَمُ» «الْفَا» قَبْلَ «مَنْ» في (الزُّمَرِ)	وآخَرَىْ (الأنْعامِ)[٢] حُلْوَ السَّمَرِ
وَأَوَّلَ (الْكَهْفِ)[٣] وَفِي (الْأَعْرَافِ)	وَ(يُونُسٍ) أَقْبِلْ بِفَهْمٍ صَافِ
وَ«الْوَاوُ» فِي الْبَاقِي وَجَا فِي (الْكَهْفِ)	«فَأَعْرَضَ» (السَّجْدَةِ) «ثُمَّ»[٤] اعرِفِ[٥]
وَ«كَذِبًا» مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ (أَلْ)	إِلَّا بـ (صَفٍّ)[٦] قَدْ بَلَغْتَ لِلْأَمَلْ

وقال السخاوي[٧] - رحمه الله - منبهًا على مواضع ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ الستة بالفاء في القرآن الكريم إشارة لورود ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ بالواو في سائر القرآن :

وَاقْرَأْ «فَمَنْ أَظْلَمُ» فِي (الْأَنْعَامِ)	أَعْنِي الْأَخِيرَيْنِ بِلَا إِبْهَامِ
وَثَالِثٌ فِي آيِ (الأعْرافِ) وَرَدْ	وَرَابِعٌ فِي (يُونُسٍ) قَدِ انْفَرَدْ
وَخَامِسٌ فِي (الْكَهْفِ) جَاءَ أَوَّلَا	وَسَادِسٌ فِي (زُمَرٍ) تَنَزَّلَا

* * *

[٧١] إن اللَّه - والله (واسع عليم) ... في البقرة وآل عمران والمائدة والنور.

١- ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥].

٢- ﴿وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

٣- ﴿فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

---

(١) متن هداية الصبيان.

(٢) وآخرى الانعام: أي الآيتين (١٤٤، ١٥٧) احترازًا من الآيتين (٢١، ٩٣) اللتين جاءتا في أول السورة.

(٣) وأول الكهف: أي الآية (١٥) احترازًا من الموضع الثاني الذي جاء بالفاء في الآية (: ٥٧).

(٤) وجا في الكهف ﴿فَأَعْرَضَ﴾ السجدة (ثم): نص الناظم على خلاف آخر بين آيتي (الكهف والسجدة) وهو قوله: ﴿فَأَعْرَضَ﴾ في (الكهف) وقوله: ﴿ثُمَّ أَعْرَضَ﴾ في (السجدة).

(٥) هكذا في النظم وهي مخالفة لقافية الشطر الأول ولو قال: (وفِّ) أو (أوفِ) أو نحو ذلك لاستقامت القافية.

(٦) نبه الناظم رحمه الله على أن الآيات التي جاء فيها قوله: ﴿كَذِبًا﴾، وكذلك (كذب) سواء بالتشديد أو التخفيف، وسواء جاءت مع ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أو ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ كلها جاءت بالتنكير من غير (أل) عدا آية (الصف) التي جاءت بقوله: ﴿ٱلْكَذِبَ﴾ بالألف واللام فهي آية فريدة بين مواضع التشابه.

(٧) هداية المرتاب (ص١٢٢).

٤- ﴿وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٦٨] .

٥- ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ٧٣] .

٦- ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة : ٥٤] .

٧- ﴿إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور : ٣٢] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة : ١١٥) الأولى بآية فريدة في القرآن الكريم بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ بثبوت ﴿إِنَّ﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف : ﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ .

قلت :

«وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» كُلُّهَا إِلَّا بِـ (بَقْرَةٍ) بِـ «إِنَّ» صَدْرِهَا

❊ ❊ ❊

[٧٢] وقالوا - قالوا (اتخذ اللَّه - اتخذ الرحمن) ... في البقرة ويونس والكهف ومريم والأنبياء .

١- ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ [البقرة : ١١٦] .

٢- ﴿قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ﴾ [يونس : ٦٨] .

٣- ﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝٣ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۝٤ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الكهف : ٣ - ٥] .

٤- ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۝٨٨ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا﴾ [مريم : ٨٨، ٨٩] .

٥- ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء : ٢٦] .

فوائد :

١- كل ما جاء في نصف القرآن الأول فهو بلفظ الجلالة ﴿الله﴾ ، وكل ما جاء في نصف القرآن الثاني فبقوله : ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾[1] .

---

(١) مع ملاحظة سورة (الكهف) التي انتصفت القرآن فهي إلى (الآية : ٧٤) في نصف القرآن الأول ومن بعد ذلك في نصف القرآن الثاني والآية محل التشابه رقم (٤) جاءت في نصف القرآن الأول .

٢- جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿قَالُوا۟﴾ بحذف الواو ؛ لأنها ظهرت في اسم سورتها (يونس) ، وكذلك جاءت آية الكهف بقوله : ﴿قَالُوا۟﴾ ؛ لأنها لم تتصدر الآية ، وجاءت باقي المواضع بثبوت (الواو) ﴿وَقَالُوا۟﴾ .

* * *

[٧٣] إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا (ولا تُسْئَلُ عن أصحاب الجحيم - وإن من أمة إلا خلا فيها نذير) ... في البقرة وفاطر .

١- ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البقرة : ١١٩] .

٢- ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [فاطر : ٢٣ - ٢٥] .

فائدة :

في سورة (فاطر) لاحظ قوله : ﴿إِنْ﴾ [٢٣] ﴿وَإِن﴾ [٢٤] ﴿وَإِن﴾ [٢٥] .

* * *

[٧٤] قل إنَّ (هدى الله هو الهدى - الهدى هدى اللّه) ... في البقرة وآل عمران والأنعام .

١- ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة : ١٢٠] .

٢- ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾ [آل عمران : ٧٣] .

٣- ﴿حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام : ٧١] .

فوائد :

جاءت آيتا (البقرة والأنعام) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾ وانفردت آية (آل عمران) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ بتعريف لفظ ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ الأول ، فمن الممكن القول إن العلاقة عكسية ، إذا ظهرت (أل) التعريف في اسم السورة فإنها لا تظهر في

الكلمة وإذا لم تظهر في اسم السورة فإنها تظهر في الكلمة .

(البقرة) : ﴿هُدًى﴾ .

(الأنعام) : ﴿هُدًى﴾ .

(آل عمران) : ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٧٥] ﴿بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ﴾ ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ﴾ ﴿بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ﴾ ... في البقرة وآل عمران والرعد .

١- ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة : ١٢٠] .

٢- ﴿وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة : ١٤٥] .

٣- ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟﴾ [آل عمران : ٦١] .

٤- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد : ٣٧] .

فوائد :

١- بالنسبة لآيتي (البقرة) ترتب كالتالي :

(الجملة القصيرة مع الجملة الطويلة والجملة الطويلة مع الجملة القصيرة) .

الآية	الجملة الأولى	عدد الكلمات	الجملة الثانية	عدد الكلمات
١٢٠	﴿بَعْدَ ٱلَّذِى﴾	٢	﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٨
١٤٥	﴿مِنۢ بَعْدِ مَا﴾	٣	﴿إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٤

٢- تشابهت آية (آل عمران) مع آية (البقرة : ١٤٥) الثانية القريبة منها .

٣- جاءت آية (الرعد) بقوله : ﴿بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ﴾ بحذف ﴿مِنَ﴾ قبل ﴿بَعْدَ﴾ ثم اشتبهت نهايتها مع نهاية آية (البقرة : ١٢٠) الأولى إلا أن آية (البقرة) جاءت بقوله : ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ وآية (الرعد) جاءت بقوله : ﴿وَلَا وَاقٍ﴾ لتناسب قوله قبلها : ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [الرعد : ٣٤] . وقد جمع السخاوي - رحمه الله - هذه المواضع الأربعة بقوله[1] :

وَاقْرَأْ بِهَا[2] « بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ » وَبَعْدَهُ « مِنْ بَعْدِ مَا » وَلَا تَهِنْ
وَ(آلُ عِمْرَانَ) بِهَا « مِنْ بَعْدِمَا » وَ(الرَّعْدُ) فِيهَا « بَعْدَمَا » قَدْ عُلِمَا

❊ ❊ ❊

[٧٦] الذين آتيناهم الكتاب (يتلونه - يعرفونه) ... في البقرة والأنعام .

١- ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [البقرة : ١٢١] .

٢- ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة : ١٤٦] .

٣- ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام : ٢٠] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة : ١٢١) الأولى بلفظ فريد في قوله : ﴿يَتْلُونَهُۥ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿يَعْرِفُونَهُۥ﴾ ، وذلك في موضعي (البقرة : ١٤٦) ، و(الأنعام : ٢٠) .

٢- تشابهت آية (البقرة : ١٤٦) الثانية وآية (الأنعام) ؛ إلا أن آية الأنعام تميزت بالوقف المتحتم حتى لا يتغير المعنى . لاحظ حرف الميم (مـ) علامة الوقف المتحتم في الآية .

قلت :

أَوَّلُ مَوْضِعٍ أَتَى « يَتْلُونَهُ » وَالْآخَرَانِ فَادْرِ « يَعْرِفُونَهُ »

❊ ❊ ❊

---

(١) هداية المرتاب (ص٨٤) .

(٢) واقرأ بها : أي سورة البقرة .

[٧٧] للطائفين (والعاكفين - والقائمين) والركع السجود .. في البقرة والحج .

١- ﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [البقرة : ١٢٥] .

٢- ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الحج : ٢٦] .

فوائد :

(لا اعتكاف في الحج[1] بل فيه قيام ومشقة)[2] .

قال السخاوي[3] - رحمه الله - :

« وَالْعَاكِفِينَ » وَاقِعٌ فِي (الْبَقَرَهْ) « والْقَائِمِينَ » فِي سِوَاهَا[4] ذَكَرَهْ

وقال الميهي[5] - رحمه الله - :

« والعَاكِفينَ » قَدْ أَتَى فِي (الْبَقَرَهْ) فِي سُورَةِ (الْحَجِّ) « قِيَامُ » الْبَرَرَهْ

❊ ❊ ❊

[٧٨] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ - ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ﴾ .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ [البقرة : ١٢٦] .

٢- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ [البقرة : ٢٥٨] .

٣- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة : ٢٦٠] .

٤- ﴿۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام : ٧٤] .

٥- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم : ٣٥] .

(١) مستفاد من الإيقاظ .

(٢) قصدت أنه لم يرد لفظ ﴿وَٱلْعَٰكِفِينَ﴾ في سورة (الحج) بل فيه قيام أي لفظ ﴿وَٱلْقَآئِمِينَ﴾ .

(٣) هداية المرتاب (ص١١٦) .

(٤) في سواها : أي سورة (الحج) .

(٥) متن هداية الصبيان .

٦- ﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت : ١٦] .

٧- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف : ٢٦] .

فوائد :

جاءت آية (العنكبوت) بآية فريدة في قوله : ﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ عدا آية (البقرة : ٢٥٨) التي جاءت بحذف الواو ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ وهي آية ميسرة - إن شاء الله - .

❊ ❊ ❊

[٧٩] رب اجعل هذا (بلدا آمنا - البلد آمنا) ... في البقرة وإبراهيم .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

٢- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم : ٣٥] .

فوائد :

العلاقة عكسية فإذا ظهرت (أل) التعريف في اسم السورة لم تظهر في الكلمة وإذا لم تظهر في اسم السورة ظهرت في الكلمة .

(البقرة) : ﴿بَلَدًا﴾ .

(إبراهيم) : ﴿الْبَلَدَ﴾ .

قال الميهي[1] - رحمه الله - :

وَ « بَلَدًا » مِنْ غَيْرِ « أَلْ » فِي (الْبَقَرَهْ)   وَ « الْبَلَدَ » اقْرَأْ تَحْتَ (رَعْدِ)[2] وَانْظُرَهْ

❊ ❊ ❊

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) تحت (رعد) : أي سورة (إبراهيم) وهي بعد سورة (الرعد) في ترتيب المصحف .

[٨٠] وبئس – ولبئس – فبئس (المصير)[1] .

١- ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

٢- ﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [آل عمران : ١٦٢] .

٣- ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الأنفال : ١٦] .

٤- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [التوبة : ٧٣] .

٥- ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الحج : ٧٢] .

٦- ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [النور : ٥٧] .

٧- ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الحديد : ١٥] .

٨- ﴿وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَاۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [المجادلة : ٨] .

٩- ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [التغابن : ١٠] .

١٠- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [التحريم : ٩] .

١١- ﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الملك : ٦] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ بالواو في القرآن كله عدا موضعين ، الموضع الأول في آية

(١) يراجع الفقرة (١٢٢) سورة البقرة (٢٠٦) .

(النور: ٥٧)، وقد جاء بقوله: ﴿وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ باللام بعد الواو، والموضع الثاني (المجادلة: ٨) التي جاءت بقوله: ﴿فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ بالفاء بدلًا من الواو.

قال السخاوي[1] - رحمه الله -:

قُلْ «وَلَبِئْسَ» قَدْ حَوَتْهُ (النُّورُ) جَاءَ بِلَامٍ مَعَهُ «الْمَصِيرُ»

وقال أيضًا[2]:

«فَبِئْسَ» فَرْدٌ مَالَهُ نَظِيرُ يَتْلُوهُ في (قَدْ سَمِعَ) «المَصِيرُ»

❊ ❊ ❊

[٨١] ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

أولًا: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾:

١- ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

٢- ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [آل عمران: ٣٥].

ثانيًا: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾:

٣- ﴿وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧].

٤- ﴿۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١٣].

٥- ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥].

٦- ﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنبياء: ٤].

٧- ﴿مَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت: ٥].

٨- ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت: ٦٠].

---

(١) هداية المرتاب (ص١٣٩).

(٢) هداية المرتاب (ص١٢٦).

ثالثًا : ﴿هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ :

٩- ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يونس : ٦٥] .

رابعًا : ﴿وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾

١٠- ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [المائدة : ٧٦] .

خامسًا : ﴿إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ :

١١- ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنفال : ٦١] .

١٢- ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يوسف : ٣٤] .

١٣- ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الشعراء : ٢١٨ - ٢٢٠] .

١٤- ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [فصلت : ٣٦] .

١٥- ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الدخان : ٦] .

سادسًا : ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

١٦- ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف : ٢٠٠] .

سابعًا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

١٧- ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ١٨١] .

١٨- ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال : ١٧] .

١٩- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات : ١] .

ثامنًا : ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

٢٠- ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال : ٤٢] .

تاسعًا : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

٢١- ﴿وَإِنْ عَزَمُوا ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٢٧] .

عاشرًا : ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ :

٢٢- ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ [البقرة : ٢٤٤] .

حادي عشر : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ :

٢٣- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ [الأنفال : ٥٣] .

ثاني عشر : ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ :

٢٤- ﴿وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ [البقرة : ٢٢٤] .

٢٥- ﴿فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٥٦] .

٢٦- ﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ٣٤] .

٢٧- ﴿وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٢١] .

٢٨- ﴿عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ [التوبة : ٩٨] .

٢٩- ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة : ١٠٣] .

٣٠- ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ [النور : ٢١] .

٣١- ﴿وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٞ لَّهُنَّۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ [النور : ٦٠] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ بالتعريف والتنكير وبهيئاته المختلفة في واحد وثلاثين موضعًا من كتاب الله ، جمعتها لك في هذا الجدول ، ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

السورة / الهيئة	إنك أنت السميع العليم	وهو السميع العليم	هو السميع العليم	والله هـو السميع العليم	إنه هو السميع العليم	إنه سميع عليم	إن الله سميع عليم	وإن الله لسميع عليم	فإن الله سميع عليم	واعلموا أن الله سميع عليم	وأن اللّـه سميع عليم	واللّـه سميع عليم
البقرة	آية ١٢٧	آية ١٣٧	–	–	–	–	آية ١٨١	–	آية ٢٢٧	آية ٢٤٤	–	آية ٢٢٤،٢٥٦
آل عمران	آية ٣٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	آية ٣٤، ١٢١
المائدة	–	–	–	آية ٧٦	–	–	–	–	–	–	–	–
الأنعام	–	آية ١٣، ١١٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الأعراف	–	–	–	–	–	آية ٢٠٠	–	–	–	–	–	–
الأنفال	–	–	–	–	آية ٦١	–	آية ١٧	آية ٤٢	–	–	آية ٥٣	–
التوبة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	آية ٩٨، ١٠٣
يونس	–	–	آية ٦٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–
يوسف	–	–	–	–	آية ٣٤	–	–	–	–	–	–	–
الأنبياء	–	آية ٤	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
النور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	آية ٢١، ٦٠
الشعراء	–	–	–	–	آية ٢٢٠	–	–	–	–	–	–	–
العنكبوت	–	آية ٥، ٦٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
فصلت	–	–	–	–	آية ٣٦	–	–	–	–	–	–	–
الدخان	–	–	–	–	آية ٦	–	–	–	–	–	–	–
الحجرات	–	–	–	–	–	–	آية ١	–	–	–	–	–
عدد المرات	٢	٦	١	١	٥	١	٣	١	١	١	١	٨

قُلْتُ :

«وَهْوَ السَّمِيعُ» بَعْدَهُ «الْعَلِيمُ» فِي سِتَّةٍ فَاعْلَمْهُ يَا حَمِيمُ
بـ (الْأَنْبِيَا) وَاثْنَانِ بِـ (الْأَنْعَامِ) ثُمْ ثَانٍ بِـ (بَقْرَةٍ) وَ(عَنْكَبٍ)[1] يُضَمْ
اثْنَانِ ثُمَّ «إِنَّكَ انْتَ» سَطْرَهْ بِثَانٍ (عِمْرَانٍ) وَأُولَى (الْبَقَرَهْ)
فَرْدٌ «هُوَ السَّمِيعُ» فَوْقَ (هُودِ)[2] وَقَبْلَهُ «وَاللهُ» بِـ (الْعُقُودِ)[3]
«إِنَّهُ» قَبْلَهُ بِـ (يُوسُف) (فُصِّلَتْ) وَ(شُعَرَا) وَرَابِعُ (الْأَنْفَالِ) مَتْ
وَتَحْتَ (زُخْرُفٍ)[4] وَجَاءَ «إِنَّهُ سَمِيعٌ» (الْأَعْرَافِ) فِيهَا وَحْدَهُ
وَبَعْدَ «إِنَّ اللَّهَ» جَا ثَلَاثَةُ ثَالِثُ (بَقْرَةٍ) وَ(نَفْلُ)[5] (حُجْرَةُ)[6]
وَمَعْ «فَإِنَّ» خَامِسٌ بِـ (الْبَقَرَهْ) قُلْ «وَاعْلَمُوا أَنَّ» بِسَادِسٍ قَرَهْ
ثَالِثُ (الانْفَالِ) «وَأَنَّ اللَّهَ» قُلْ ثَانٍ «وَإِنَّ» مَعَ «لَامٍ» قَدْ وُصِلْ
وَقَبْلَهُ «وَاللهُ» فِي ثَمَانٍ بِأَوَّلٍ وَثَالِثِ الْ (عِمْرَانِ)
وَرَابِعٍ وَسَابِعٍ بِـ (الْبَقَرَهْ) وَأَرْبَعِ (التَّوبِ) وَ(نُورٍ) حَرَّرَهْ

* * *

[٨٢] ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ - ﴿وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ﴾ - ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ﴾ ... في البقرة وآل عمران والجمعة .

١- ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩] .

٢- ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٥١] .

٣- ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ

(١) عنكب : أي سورة (العنكبوت) .
(٢) فوق هود : أي سورة (يونس) حيث إنها قبل سورة (هود) في ترتيب المصحف .
(٣) العقود : أي سورة (المائدة) .
(٤) وتحت زخرف : أي سورة (الدخان) حيث إنها بعد سورة (الزخرف) في ترتيب المصحف .
(٥) نفل : أي سورة (الأنفال) .
(٦) حجرة : أي سورة (الحجرات) .

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ﴾ [آل عمران: ١٦٤، ١٦٥].

٤- ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢، ٣].

فوائد:

١- تأخر قوله: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ في الموضع الأول من سورة (البقرة: ١٢٩) عكس باقي الآيات التي تقدم فيها قوله: ﴿وَيُزَكِّيكُمْ﴾ و﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾.

قلت:

و« الْعِلْمُ » في (الْبَقْرَةِ) قَبْلَ « التَّزْكِيَهْ » أَوَّلِهَا والْعَكْسُ كُلُّ الْبَاقِيَهْ

* * *

[٨٣] ﴿حَنِيفًا﴾ - ﴿حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾.

وما كان - ولم يك ﴿مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾.. في البقرة وآل عمران والأنعام والنحل.

١- ﴿وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِۦمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [البقرة: ١٣٥].

٢- ﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧].

٣- ﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٩٥].

٤- ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٦١].

٥- ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠].

٦- ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٣].

فوائد:

١- جاءت آية (آل عمران: ٦٧) الأولى بآية فريدة في قوله: ﴿حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾ بإثبات قوله: ﴿مُّسْلِمًا﴾، وجاء سائر القرآن بالحذف.

قلت :

«كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا» فَقَدْ أَتَى أَوَّلَ (عِمْرَانٍ) فَكُنْ مُسْتَثْبِتَا

٢- جاءت آية (النحل : ١٢٠) الأولى بآية فريدة في قوله : ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ بحذف النون لتوافق (الآية : ١٢٧) بعدها والتي جاءت بالحذف أيضًا في قوله : ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل] .

❊ ❊ ❊

[٨٤] (قولوا آمنا - قل آمنا) - (وما أنزل إلينا - وما أنزل علينا) - (وما أوتي النبيون - والنبيون) ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة : ١٣٦] .

٢- ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٨٤] .

فوائد :

١- السورة الطولى سورة (البقرة) تأخذ (واو الجمع) في قوله : ﴿قُولُوٓاْ﴾ الذي هو خطاب للمؤمنين، ولذلك يقولون : ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ ولا يقولون : ﴿عَلَيْنَا﴾ ، وثبت قوله : ﴿وَمَآ أُوتِيَ﴾ في (البقرة) وحذف من (آل عمران) ، وبذلك تزيد من كلمات آية (البقرة) وذلك يناسبها ؛ لأنها السورة الطولى .

٢- آية (آل عمران) جاءت بقوله : ﴿قُلْ﴾ أي يا محمد ﷺ ولذلك ناسبها قوله : ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ ؛ لأن (على) تعطي معنى النزول من فوق ، ومن الممكن الربط أيضًا بين حرف (العين) في ﴿عَلَيْنَا﴾ وفي (آل عمران) .

قال السخاوي[(١)] - رحمه الله - :

وَمَعْ «وَمَا أُنْزِلَ» قُلْ «إِلَيْنَا» وَ(آلُ عِمْرَانَ) بِهَا «عَلَيْنَا»

---

(١) هداية المرتاب (ص٦٩) .

[٨٥] وإن – فإن (تولوا – توليتم) .

أولًا : ﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾ :

١ – ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

٢ – ﴿فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٢٠] .

٣ – ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٣٩، ٤٠] .

٤ – ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [هود: ٣] .

ثانيا : ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ :

٥ – ﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣٢] .

٦ – ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [آل عمران: ٦٢، ٦٣] .

٧ – ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤] .

٨ – ﴿فَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ﴾ [النساء: ٨٩] .

٩ – ﴿وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ﴾ [المائدة: ٤٩] .

١٠ – ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] .

١١ – ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ﴾ [هود: ٥٧] .

١٢ - ﴿كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [النحل: ٨١، ٨٢].

١٣ - ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٨، ١٠٩].

١٤ - ﴿قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ﴾ [النور: ٥٤].

ثالثًا: ﴿وَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾:

١٥ - ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣].

رابعًا: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾:

١٦ - ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [المائدة: ٩٢].

١٧ - ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧١، ٧٢].

١٨ - ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [التغابن: ١٢].

فائدة:

جاء قوله: ﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في أربعة مواضع في سور (البقرة: ١٣٧) و(آل عمران: ٢٠) و(الأنفال: ٤٠) و(هود: ٣)، وجاء قوله: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في عشرة مواضع في سور (آل عمران: ٣٢، ٦٣، ٦٤) و(النساء: ٨٩) و(المائدة: ٤٩) و(التوبة: ١٢٩) و(هود: ٥٧) و(النحل: ٨٢) و(الأنبياء: ١٠٩) و(النور: ٥٤)، وجاء قوله: ﴿وَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في موضع واحد في سورة (التوبة: ٣)، وجاء قوله: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في ثلاثة مواضع في سور (المائدة: ٩٢) و(يونس: ٧٢) و(التغابن: ١٢).

قلت :

«وَإِنْ تَوَلَّوْا» (نَفْلُهُمْ) و(الْبَقَرَهْ) أَوَّلُ (عِمْرَانَ)[1] (وَهُودٍ) زَبَرَهْ

«وَإِن تَوَلَّيْتُمْ» بِأُولَى (التَّوْبَةِ)[2] فَرْدٌ وَقُلْ «فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ» أُتِي

بِآخِرِ (الْعُقُودِ)[3] وَ (التَّغَابُنِ) وَ (يُونُسٍ) فَاحْرِص عَلَيْهَا وَاعْتَنِي

❊ ❊ ❊

[٨٦] (شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) - (ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) ... في البقرة والحج .

١- ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ﴾ [البقرة : ١٤٣] .

٢- ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ﴾ [الحج : ٧٨] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ﴾ بتأخير قوله : ﴿شَهِيدًاۗ﴾ ، وجاءت آية (الحج) بقوله : ﴿لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾ بتقديم قوله : ﴿شَهِيدًاۗ﴾ فاجعل علامة تقدم قوله : ﴿شَهِيدًاۗ﴾ وتأخره كلمة ﴿شُهَدَآءَ﴾ في الآية ، فإذا تقدمت ﴿شُهَدَآءَ﴾ فأخر ﴿شَهِيدًاۗ﴾ ، وإذا أُخِّرت ﴿شُهَدَآءَ﴾ قَدِّمْ ﴿شَهِيدًاۗ﴾ فالعلاقة عكسية .

قُلْتُ :

بِـ (بَقْرَةٍ) «عَلَيْكُمُ شَهِيدًا» وَ(الْحَجُّ) عَكْسُهُ فَلَا تَحِيدَا

❊ ❊ ❊

(١) أول عمران : احترازًا من المواضع الثاني والثالث والرابع الذين جاءوا بالفاء ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾ (٣٢، ٦٣، ٦٤: آل عمران) .

(٢) بأولى التوبة : احترازًا من الموضع الثاني وهو آخر آية في السورة والذي جاء بقوله : ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾ (التوبة : ١٢٩) .

(٣) بآخر العقود : احترازًا من الموضع الأول الذي جاء بقوله : ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾ (المائدة : ٤٩) .

[٨٧] فول وجهك شطر المسجد الحرام (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره - وإنه للحق من ربك - وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) ... في البقرة .

١- ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٤] .

٢- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٩] .

٣- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة: ١٥٠] .

فوائد :

١- «قيل أن الآية الأولى لنسخ القبلة، والثانية للسبب وهو قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾، والثالثة للعلة وهو قوله: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾»[١] .

٢- في الآية الأولى الكلام موجه للذين أوتوا الكتاب ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ﴿يَعْمَلُونَ﴾، والآية الثانية الكلام موجه إلى النبي ﷺ ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ - ﴿تَعْمَلُونَ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٨٨] لمن - من (الظالمين) ... في البقرة والمائدة ويونس وهود والأنبياء .

١ - ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥] .

٢ - ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ١٠٧] .

٣ - ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٦] .

٤ - ﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ٣١] .

---

(١) البرهان (ص١١٨- ١١٩) .

٥ - ﴿قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٩].

فائدة:

جاءت سورة (يونس: ١٠٦) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بحذف اللام في قوله: ﴿مِّن﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بثبوت اللام وذلك في سور (البقرة: ١٤٥) و (المائدة: ١٠٧) و(هود: ٣١) و(الأنبياء: ٥٩).

❊ ❊ ❊

[٨٩] الحق من ربك - منزل من ربك بالحق (فلا تكونن - فلا تكن) من الممترين ... في البقرة وآل عمران والأنعام ويونس.

١ - ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝١٤٧ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [البقرة: ١٤٧، ١٤٨].

٢ - ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝٦٠ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ﴾ [آل عمران: ٦٠، ٦١].

٣ - ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [الأنعام: ١١٤].

٤ - ﴿لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝٩٤ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [يونس: ٩٤، ٩٥].

فوائد:

جاءت سورة (آل عمران) بآية فريدة في قوله: ﴿فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ بالحذف، وجاء سائر القرآن بالإثبات، فاربط بين (النون) الواحدة في ﴿فَلَا تَكُن﴾ في (آل عمران: ٦٠) وبين (النون) الواحدة أيضًا في (آل عمران) في قوله: ﴿وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [٥٢]، وقوله: ﴿فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [٦٤]:

قال السخاوي[1] - رحمه الله -:

أَوَّلَهَا[2] «فَلا تَكُنْ» فِيهَا انْفَرَدْ   بِغَيْرِهَا «فَلا تَكُونَنَّ» وَرَدْ

(١) هداية المرتاب (ص٨٩).

(٢) أَوَّلَهَا: ظرف يرجع ضميره إلى سورة (آل عمران).

وَ«الـمُـمْـتَـرِيـنَ» بَـعْـدُه مَـذْكُـورُ فَـاعْـرِفْـهُ لا فَـارَقَـكَ الـسُّـرُورُ

❊ ❊ ❊

[٩٠] فلا تخشوهم - فلا تخشوا الناس (واخشوني - واخشون) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة : ١٥٠] .

٢- ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة : ٣] .

٣- ﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًاۚ﴾ [المائدة : ٤٤] .

فائدة :

١- جاء قوله : ﴿وَٱخْشَوْنِي﴾ بثبوت الياء في سورة (البقرة) ، والياء تُكثر الحروف والحروف الكثيرة في السورة الطولى ، وجاء قوله : ﴿وَٱخْشَوْنِۚ﴾ بحذف الياء في موضعين من سورة المائدة .

❊ ❊ ❊

[٩١] ﴿أَمْوَٰتٌۢ﴾ - ﴿أَمْوَٰتًاۢ﴾ .

﴿وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ - ﴿عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة : ١٥٤] .

٢- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۢۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

فوائد :

١- اربط بين الألف في ﴿أَمْوَٰتًا﴾ و(آل عمران) .

٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ، رزقهم ربهم الذي رزق مريم بغير حساب في نفس السورة[1] .

---

(١) قصدت قوله : ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًاۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (آل عمران : ٣٧) .

[٩٢] ﴿ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ﴾ – ﴿ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾ ... في البقرة والنحل .

١- ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة : ١٥٥] .

٢- ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾ [النحل : ١١٢] .

فائدة :

أول ما نزل بالمدينة سورة (البقرة) وكان الخوف شديدًا ولذلك قُدِّم في الذكر وأما (النحل) فمكية[١] .

قلت :

وَ« الْخَوْفِ » قَبْلَ « الْجُوعِ » أُولَى (الزَّهْرِ)[٢] والْعَكْسُ فِي (النَّحْلِ) أَتَى فَلْتَدْرِ

* * *

[٩٣] إن الذين يكتمون (ما أنزلنا من البينات- ما أنزل الله من الكتاب) ... في البقرة .

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة : ١٥٩] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ﴾ [البقرة : ١٧٤] .

فائدة :

الموضع الأول مضمر ﴿مَآ أَنزَلْنَا﴾ ، والموضع الثاني ظاهر ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ .

---

(١) لطيفة : في سورة (البقرة) أخبر الله عز وجل أنه سيبتلي عباده « بشيء من الخوف والجوع أي بشيء يسير منهما ؛ لأنه لو ابتلاهم بالخوف كله أو الجوع لهلكوا والمحن تُمَحِّصُ لا تُهلك » (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) ، وقال في حق الكفار : ﴿لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾ أي أنه صار متلبسًا بهم حتى يهلكهم .

(٢) أولى الزهر : أي سورة (البقرة) .

قلت :

أَوَّلُ «يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا» «مَا أَنْزَلَ» الثَّانِي كَمَا نَظَمْنَا

❊ ❊ ❊

[٩٤] إلا الذين تابوا (وأصلحوا وبينوا - من بعد ذلك وأصلحوا - وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم للَّه - من قبل أن تقدروا عليهم)[١] ... في البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والنور .

١- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة : ١٦٠] .

٢- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [آل عمران : ٨٩، ٩٠] .

٣- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَۖ﴾ [النساء : ١٤٦] .

٤- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْۖ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة : ٣٤] .

٥- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ﴾ [النور : ٥، ٦] .

فوائد :

١- آية (البقرة) جاءت بقوله : ﴿وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ﴾ ؛ وذلك لأنها توبة علماء لابد فيها من التبيين .

٢- آيتا (آل عمران والنور) متطابقتان تمامًا فاربط بينهما (بالراء والنون) في اسميهما .

٣- آية (النساء) لاحظ حرف الصاد فيها في ألفاظ ﴿وَأَصْلَحُواْ﴾ - ﴿وَٱعْتَصَمُواْ﴾ - ﴿وَأَخْلَصُواْ﴾ وقد جاء في الآية (١٤٥) قبلها قوله : ﴿وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ بالصاد أيضًا .

٤- انتبه إلى آية المائدة ؛ لأنها جاءت في حق الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في

---

(١) راجع سورة (الأعراف : ١٥٣) فقرة رقم (٤٥٨) .

الأرض فسادًا ، فإفسادهم كبير وحركتهم كثيرة ، لذلك جاءت الآية بقوله : ﴿مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ﴾ .

قلت :

« إِلَّا الَّذِينَ » (النُّورِ) مَعْ (عِمْرَانَ) ضُمْ « تَابُوا » أَتَى « مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ » انْتَظَمْ
« وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا » بِـ (الْبَقَرَهْ) « وَاعْتَصَمُوا » فَفِي (النِّسَاءِ) ذَكَرَهْ
وَفِي (الْعُقُودِ) بَعْدَهَا « مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا » هَذَا تَمَامُ الْفَضْلِ

❊ ❊ ❊

[٩٥] إن الذين كفروا (وماتوا وهم كفار أولئك - وماتوا وهم كفار فلن يقبل - وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار) ... في البقرة وآل عمران ومحمد .

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾ [البقرة : ١٦١] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ﴾ [آل عمران : ٩١] .

٣- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ﴾ [محمد : ٣٤] .

فوائد :

١- تشابهت آيتا (البقرة وآل عمران) فجاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ﴾ ، وجاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم﴾ فترتب هاتين الآيتين ترتيبًا أبجديًا ، والهمزة في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ تسبق الفاء في ﴿فَلَن﴾ .

٢- آية (محمد) اختلفت مع آيتي البقرة وآل عمران ، وجاءت بقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ؛ وذلك لأنه جاء قبلها قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [محمد : ٣٢][1] .

❊ ❊ ❊

(١) يراجع التعليق على آية (محمد : ٣٢) فقرة رقم (٩٦٤) .

[٩٦] ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ - ﴿مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ ... في البقرة والنحل والعنكبوت والروم وفاطر والجاثية والحديد .

١- ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا﴾ [البقرة : ١٦٤] .

٢- ﴿وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٥٩] .

٣- ﴿وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [النحل : ٦٥] .

٤- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ﴾ [العنكبوت : ٦٣] .

٥- ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم : ١٩] .

٦- ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم : ٢٤] .

٧- ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ﴾ [الروم : ٥٠] .

٨- ﴿فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ﴾ [فاطر : ٩] .

٩- ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ [الجاثية : ٥] .

١٠- ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الحديد : ١٧] .

فوائد :

جاءت سورة (العنكبوت) بآية فريدة في قوله : ﴿مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ بثبوت ﴿مِنۢ﴾ قبل ﴿مَوْتِهَا﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف .

قال السخاوي[(١)] – رحمه الله – :

«مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا» أَتَاكَ مُفْرَدَا   في (الْعَنْكَبُوتِ) فَاتْلُهُ مُجْتَهِدَا

❊ ❊ ❊

[٩٧] لآيات – لَآيَةً – آيات ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ... في البقرة والرعد والنحل والروم والجاثية .

١ – ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة : ١٦٤] .

٢ – ﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الرعد : ٤] .

٣ – ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل : ١٢] .

٤ – ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل : ٦٧] .

٥ – ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم : ٢٤] .

٦ – ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الجاثية : ٥] .

فائدة :

جاءت آية (النحل : ٦٧) الثانية بقوله : ﴿لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ، بالإفراد ، وجاء سائر القرآن بالجمع ﴿لَآيَٰتٍ﴾[(٢)] .

قلت :

أَفْرِدْ بِشَانِ (النَّحْلِ) وَاجْمَعْ غَيْرَهُ   مَعْ «يَعْقِلُونَ» «آيَةً» فَعُدَّهُ

❊ ❊ ❊

(١) هداية المرتاب ص١٥١.

(٢) راجع التعليق على آية (النحل) (١١) فقرة رقم (٦٦٥) .

[٩٨] شديد (العذاب - العقاب) ... في البقرة فقط .

١ - ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾ [البقرة : ١٦٥] .

٢ - ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

٣ - ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [البقرة : ٢١١] .

فائدة :

جاءت سورة (البقرة : ١٦٥) بآية فريدة في قوله : ﴿شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[1] ، ولتمييز آية (البقرة : ١٦٥) عن شبيهاتها اربط بين قوله : ﴿إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ﴾ في وسط الآية وقوله : ﴿شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾ في آخر الآية .

* * *

[٩٩] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا﴾ ... في البقرة والمؤمنون .

١ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة : ١٦٨] .

٢ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة : ١٧٢] .

٣ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون : ٥١] .

فوائد :

١- آية (البقرة : ١٦٨) الأولى جاء فيها النداء الأول وهو عام إلى الناس ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ، والأرض عامة .

٢- آية (البقرة : ١٧٢) الثانية خصت من ﴿ٱلنَّاسُ﴾ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ ، و﴿طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ خصوص من ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ .

---

(١) راجع قوله : ﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ عند التعليق على آية (البقرة : ١٩٦) فقرة رقم (١١٩) .

٣- آية (المؤمنون : ٥١) خصوص من خصوص ، وهو نداء للرسل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ﴾ ، ﴿كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ﴾ عَرَّفَ ﴿ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾ بالألف واللام .

❊ ❊ ❊

[١٠٠] ولا تتبعوا خطوات الشيطان - لا تتبعوا خطوات الشيطان (إنه لكم عدو مبين - ومن يتبع خطوات الشيطان) ... في البقرة والأنعام والنور .

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ﴾ [البقرة : ١٦٨، ١٦٩] .

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٠٨ فَإِن زَلَلۡتُم﴾ [البقرة : ٢٠٨، ٢٠٩] .

٣- ﴿وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ١٤٢ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ﴾ [الأنعام : ١٤٢، ١٤٣] .

٤- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ﴾ [النور : ٢١] .

فائدة :

جاءت سورة (النور) بآية فريدة في قوله : ﴿لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ ؛ وذلك لأنها جاءت بعد النداء مباشرة فحذفت الواو من قبل ﴿لَا تَتَّبِعُواْ﴾ ، وحذفت ﴿إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ ؛ لأن هذه الهيئة تأتي لنهاية الآيات ، وآية (النور) آية طويلة وهناك تكملة لها فلم يناسبها إتيان ﴿إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ بعدها مباشرة .

❊ ❊ ❊

[١٠١] وإذا قيل لهم (اتبعوا - تعالوا) (ما ألفينا) (ما وجدنا)... في البقرة والنساء والمائدة ولقمان .

أولو كان ءاباؤهم لا (يعقلون- يعلمون)... في البقرة والمائدة .

١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ﴾ [البقرة : ١٧٠] .

٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ

عَنكَ صُدُودًا﴾ [النساء: ٦١].

٣- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [المائدة: ١٠٤].

٤- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [لقمان: ٢١].

فوائد:

١- جاءت آيتا (البقرة ولقمان) بقوله: ﴿ٱتَّبِعُواْ﴾ فاربط بينهما بالقاف في اسميهما، وجاءت آيتا (النساء والمائدة) بقوله: ﴿تَعَالَوْاْ﴾ فاربط بينهما بالهمزة في اسميهما.

٢- تشابهت آيتا (البقرة ولقمان) مع بعضهما البعض مع خلاف في كلمتي ﴿أَلْفَيْنَا﴾ - ﴿ءَابَآؤُهُمْ﴾ في (البقرة)، و﴿وَجَدْنَا﴾ - ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ في (لقمان)، ومن الممكن جمعهما في هذه الجملة: (ألفينا أباءهم في البقرة فوجدنا شيطانهم عند لقمان).

٣- انفردت آية (البقرة) بقوله: ﴿أَلْفَيْنَا﴾، وجاءت آيتا (المائدة ولقمان) بقوله: ﴿وَجَدْنَا﴾.

٤- جاءت آية (البقرة) بقوله: ﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ بلفظ: ﴿يَعْقِلُونَ﴾. وجاءت آية (المائدة) بقوله: ﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ بلفظ: ﴿يَعْلَمُونَ﴾.

لاحظ (القاف) في: ﴿يَعْقِلُونَ﴾: (البقرة).

لاحظ (الميم) في: ﴿يَعْلَمُونَ﴾: (المائدة).

قال الميهي[1]- رحمه الله -:

«لَا يَعْقِلُونَ» قَبْلَهُ «أَلْفَيْنَا» فِي أَطْوَلِ الْقُرَانِ[2] فَاتْرُكْ مَيْنَا

«لَا يَعْلَمُون» قَبْلَهُ «وَجَدْنَا» مَعَ انْتِفَا عَقْلٍ وَعِلْمٍ عَنَّا

في سُورَةِ (العُقُودِ)[3] فَانْقُلْ عَنَّا (لُقْمانُ) فِيهَا قَدْ أَتَى «وَجَدْنَا»

(١) متن هداية الصبيان.

(٢) أطول القرآن: أي سورة البقرة.

(٣) العقود: أي سورة المائدة.

[١٠٢] واشكروا (لله – نعمت اللَّه) إن كنتم إياه تعبدون ... في البقرة والنحل .

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ﴾ [البقرة : ١٧٢] .

٢- ﴿فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ﴾ [النحل : ١١٤] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ﴾ ، وجاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ بثبوت قوله : ﴿نِعۡمَتَ﴾ الذي يوافق اسم سورتها (النِّعم) الذي هو اسم من أسماء سورة (النحل) .

❊ ❊ ❊

[١٠٣] وما أُهِلّ (به لغير اللَّه – لغير الله به) ... في البقرة والمائدة والأنعام والنحل .

١- ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة : ١٧٣] .

٢- ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [المائدة : ٣] .

٣- ﴿أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [الأنعام : ١٤٥] .

٤- ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [النحل : ١١٥] .

فوائد :

١- جاءت سورة (البقرة) بآية فريدة في قوله : ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ﴾ بتقديم ﴿بِهِۦ﴾ قبل ﴿لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ﴾ فاربط بين ﴿بِهِۦ﴾ و(البقرة) بتقدُّم (الباء) فيهما ، وجاء سائر القرآن

بتأخير ﴿بِهِۦ﴾ في قوله : ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ ، وذلك في سور (المائدة والأنعام والنحل) .

٢- تشابهت آيتا (البقرة والنحل) تشابهًا كبيرًا إلا أن آية (البقرة) تميزت بتقدم ﴿بِهِۦ﴾ ، وثبوت قوله : ﴿فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ﴾ الذي يناسب سورة البقرة السورة الطولى ، وحذفت الفاء من ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ ؛ لأنها سبقت في قوله : ﴿فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ﴾ .

٣- جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في قوله : ﴿فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ بلفظ ﴿رَبَّكَ﴾ ؛ لأن لفظ (الرب) تكرر كثيرًا في سورة (الأنعام) . راجع التعليق على الآيات (١٢، ١١٢) من سورة (الأنعام) الفقرات رقم : (٣١٤، ٣٦٧) ، وجاء سائر القرآن بلفظ الجلالة ﴿ٱللَّهَ﴾ وذلك في سور (البقرة والمائدة والنحل) .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

« بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ » قُلْ فِي (الْبَقَرَهْ) قَدَّمَهُ وَفِي سِوَاهَا أَخَّرَهْ

وقال الميهي[2]- رحمه الله - :

« بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ » فِي الطُّولَى[3] وَرَدْ وَعَكْسُهُ فِي غَيْرِهَا نِلْتَ الرَّشَدْ

❊ ❊ ❊

[١٠٤] ولا يكلمهم اللَّه (يوم القيامة - ولا ينظر إليهم يوم القيامة) ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًاۙ أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة : ١٧٤] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [آل عمران : ٧٧] .

---

(١) هداية المرتاب ص٨٣.

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الطولى : أي سورة (البقرة) .

فائدة :

جاءت آية (البقرة : ١٧٤) بقوله : ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ بحذف قوله : ﴿وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ الذي ثبت في آية (آل عمران : ٧٧) .

قلت :

«وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ» وَرَدْ «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» بِـ (بَقْرَةٍ) عُهِدْ
«وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ» (عِمْرَانٌ) أَتَى مُوَصَّلَا

❊ ❊ ❊

[١٠٥] ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾[1] .

١- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾ [البقرة : ١٧٦] .

٢- ﴿لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾ [الحج : ٥٣] .

٣- ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾ [فصلت : ٥٢] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾ في سور (البقرة والحج وفصلت) ، ولم يأت في القرآن في غير هذه المواضع الثلاثة ومن الممكن جمعهم في جملة (مناسك الحج فُصِّلَت في البقرة) .

قال السخاوي[2] - رحمه الله - :

قُلْ «فِي شِقَاقٍ» بَعْدَهُ «بَعِيدُ» ثَلَاثَةٌ بَيَّنَهَا الْمُفِيدُ
مِنْ قَبْلِ «لَيْسَ البِرَّ» مِنْها وَاحِدُ وَمَالَهُ فِي (الْحَجِّ) أَيْضًا جَاحِدُ
وَجَاءَ فِي (فُصِّلَتِ) الْأَخِيرُ آخِرَهَا تَلْقَاهُ يَا بَصِيرُ

❊ ❊ ❊

(١) تراجع آية (آل عمران : ١٦٤) ، فقرة رقم (٢١٠) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٠٩) .

[١٠٦] حقا على (المتقين - المحسنين - المتقين)... في البقرة .

١- ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٧٩، ١٨٠].

٢- ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦].

٣- ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢٤١].

فوائد :

١- جاءت (الآية: ١٧٩) الأولى في سورة (البقرة) بقوله: ﴿حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾؛ وذلك لأنها جاءت في ربع ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ الذي غلب عليه لفظ ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ في قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [١٧٧]، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [١٧٩]، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [١٨٣]، ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [١٨٧].

٢- جاءت (الآية: ٢٣٦) الثانية في سورة (البقرة) بقوله: ﴿حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، ويلاحظ في هذه الآية انتشار حرف السين في ألفاظ: ﴿ٱلنِّسَآءَ﴾ - ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ - ﴿ٱلْمُوسِعِ﴾ - ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ عكس الآيات (١٧٩، ٢٤١) الأولى والثالثة اللاتي لم يأت فيهن حرف السين مطلقًا.

٣- جاءت (الآية: ٢٤١) الثالثة في سورة (البقرة) بقوله: ﴿حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾ كالآية الأولى (١٧٩)، وذلك لخلوها من حرف (السين).

- ويتلخص مما سبق أن الآية التي يأتي فيها حرف (السين) يأتي فيها لفظ ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ بالسين، والآية التي يخلو منها حرف (السين) يأتي فيها لفظ ﴿ٱلْمُتَّقِينَ﴾ الخالي من (السين).

❊ ❊ ❊

[١٠٧] إذا حضر أحدكم الموت (إن ترك خيرا - حين الوصية) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠].

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾ [المائدة: ١٠٦].

فائدة:

جاءت آية (البقرة) بقوله: ﴿إِن تَرَكَ خَيۡرًا﴾، وجاءت آية (المائدة) بقوله: ﴿حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ﴾ فترتب هاتين الآيتين ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿إِن تَرَكَ﴾ تسبق (الحاء) في ﴿حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ﴾.

❊ ❊ ❊

[١٠٨] فمن كان منكم – ومن كان – فمن كان منكم (مريضًا) ... في البقرة.

١- ﴿أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ﴾ [البقرة: ١٨٤].

٢- ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٣- ﴿حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ﴾ [البقرة: ١٩٦].

فوائد:

جاءت آيتا (البقرة: ١٨٤، ١٩٦) الأولى والثالثة بقوله: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا﴾، واختلفت آية (البقرة: ١٨٥) الثانية وجاءت بقوله: ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا﴾ بإبدال الفاء واوًا في ﴿وَمَن﴾ وحذف ﴿مِنكُمۡ﴾؛ وذلك لأنها سُبقت بنفس الكلمتين محل التشابه في نفس الآية في قوله: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ﴾ فلم تتكرر هذه الكلمات في الآية مرة أخرى.

قال السخاوي[1]– رحمه الله –:

وَ«مِنكُمْ» قَبْلَ «مَرِيضًا» فَاحْذِفُوا ... إِذَا قَرَأْتُمْ «فَلْيَصُمْهُ» وَاعْرِفُوا

❊ ❊ ❊

[١٠٩] تلك – وتلك ﴿حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ ... في البقرة والنساء والمجادلة والطلاق.

١- ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ

(١) هداية المرتاب (ص١٤١).

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧].

٢- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

٣- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٠].

٤- ﴿وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ [النساء: ١٢، ١٣].

٥- ﴿ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٤].

٦- ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١].

فوائد:

١- ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ في سورة (البقرة) فقط.

أ- الآية الأولى (١٨٧) ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ ... ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾.

ب- الآية الثانية (٢٢٩) ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ ... ﴿وَمَن يَتَعَدَّ﴾.

جـ- الآية الثالثة (٢٣٠) ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

جاء الترتيب في سورة (البقرة) هكذا ﴿تِلْكَ﴾ - ﴿تِلْكَ﴾ - ﴿وَتِلْكَ﴾، ويلاحظ في الآية الأخيرة زيادة (الواو)؛ وذلك لأنها خاتمة الحدود، ولذلك جاءت مختصرة في قوله: ﴿يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

٢- جاءت آية (النساء) بقوله: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ بحذف الواو، وجاءت آيتا (المجادلة والطلاق) بقوله: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ بثبوت الواو، ويلاحظ من أسماء هذه السور الثلاث أنها تختص بالنساء.

ويمكننا إجمالًا القول أن نصف القرآن الأول جاء بقوله: ﴿تِلْكَ﴾ بحذف (الواو) باستثناء الموضع الأخير في (البقرة: ٢٣٠)، ونصف القرآن الثاني جاء بقوله: ﴿وَتِلْكَ﴾ بثبوت الواو.

قلت :

«تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ» بِالْوَاوِ أَتَتْ بِـ «قَدْ سَمِعْ» مَعَ (الطَّلاقِ) (الْبَقَرَتْ)
بِثَالِثٍ وَالْحَذْفُ قَدْ أَتَانَا بِأُولَيَيْهَا وَ(النِّسَا) عِيَانَا

❊ ❊ ❊

[١١٠] كذلك يبين الله- ويبين- ويبين الله- كذلك يبين الله (آياته للناس- لكم الآيات- لكم آياته)[1] .

١- ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

٢- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [البقرة : ٢١٩، ٢٢٠] .

٣- ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [البقرة : ٢٢١] .

٤- ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة : ٢٤١، ٢٤٢] .

٥- ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة : ٢٦٦] .

٦- ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٣] .

٧- ﴿ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة : ٨٩] .

٨- ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور : ١٧، ١٨] .

٩- ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور : ٥٨] .

(١) تراجع (سورة النور : ١٨) فقرة رقم (٨٢٣) .

١٠- ﴿فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٩].

١١- ﴿فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١].

فوائد :

١- جاء سائر القرآن بقوله : ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ . . .﴾ عدا موضعين وهما (البقرة : ٢٢١) في الموضع الثالث من السورة الذي جاء بقوله : ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ بحذف قوله : ﴿كَذَٰلِكَ﴾ ولفظ الجلالة ﴿الله﴾، وموضع (النور : ١٨) الأول في السورة الذي جاء بقوله : ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بحذف قوله : ﴿كَذَٰلِكَ﴾.

٢- جاءت سورة (البقرة) بخمس مواضع تفصيلها كالتالي :

جاءت (الآية : ١٨٧) الأولى بقوله : ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ ويلاحظ فيها حذفُ قوله : ﴿لَكُمْ﴾ قبل ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ وذلك لمجيئه مرتين قبلها في نفس الآية في قوله : ﴿فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [١٨٧].

وكذلك جاءت بقوله : ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ ولم تأت بقوله : ﴿ٱلْءَايَٰتِ﴾؛ لأن الأصل في سورة (البقرة) قوله : ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ عدا الآيتان (٢١٩، ٢٦٦) الثانية والأخيرة اللذان أتيا بصيغة متطابقة- لم يأت في القرآن مثلها- في قوله : ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾.

ثم جاءت بقوله : ﴿لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ لتتشابه مع (الآية : ٢٢١) الثالثة والتي جاءت بقوله : ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ وللخروج من هذا الإشكال اعلم أن (الآية : ١٨٧) الأولى التي جاءت بقوله : ﴿لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ هي خاتمة الآيات التي تتحدث عن الصيام، والتقوى هي علة الصيام ودليله قوله - عز وجل - في نفس الربع : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وإن شئت فاربط أيضا بين حرف (القاف) في ﴿تَقْرَبُوهَا﴾ وفي ﴿يَتَّقُونَ﴾، وختمت [الآية: ٢٢١]

الثالثة بقوله : ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ فاربط بين حرف (الذال) في ﴿بِإِذْنِهِۦۖ﴾ وفي ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ثم جاءت [الآية : ٢٤٢] الرابعة بقوله : ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وهذه الآية لا تشتبه مع الآيات الأُخَر ولله الحمد .

٣ - سورتى (آل عمران والمائدة) .

جاءت آية (آل عمران : ١٠٣) بقوله : ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ فاربط بين (الهاء) في قوله : ﴿مِنْهَا﴾ وقوله : ﴿تَهْتَدُونَ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٨٩) بقوله : ﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْۚ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ فاربط بين (الكاف) في قوله : ﴿أَيْمَٰنِكُمْ﴾ و﴿أَيْمَٰنَكُمْۚ﴾، وقوله : ﴿تَشْكُرُونَ﴾ .

ويلاحظ أيضا في آيتي (آل عمران والمائدة) مجيئهما بقوله : ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾وبذلك نستطيع القول أن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ عدا الآيتان (٢١٩، ٢٦٦) اللذين تطابقا في قوله : ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ ، وجاء نصف القرآن الثاني بقوله : ﴿ٱلْأٓيَٰتِ﴾ ، وذلك في سورة (النور : ١٨، ٥٨، ٦١) عدا (الآية : ٥٩) الثالثة في سورة (النور) أيضًا[1] .

٤ - يُرْجَأُ الحديث عن آيات سورة (النور : ١٨، ٥٨، ٥٩، ٦١) إلى موضعها - إن شاء الله - .

قلت :

« كَـذِلـك يُـبَـيِّـنُ الـلَّـهُ لَـكُـمْ » إِلَّا مَعَ « النَّاسِ » بِلَا « لَكُـمْ »[2] تَعُمْ
مَـعْ « يَـتَّـقُـونَ » مَـوْضِـعٌ[3] وَالـثَّـانِـي مَـعْ « يـتَـذَكَّـرُونَ »[4] فِـي الْـحُـسْـبَـانِ

(١) راجع التعليق على آية (النور : ١٨) فقرة رقم (٨٢٣) .

(٢) إلا مع « الناس » بلا « لكم » : أي أنه إذا جاء لفظ « الناس » في موضع التشابه نحو قوله : ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة : ١٨٧) وقوله : ﴿وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (البقرة : ٢٢١) ، فاحذف قوله : ﴿لَكُمْ﴾ منهما ، وهناك خلاف آخر في آية (البقرة : ٢٢١) يأتي الحديث عنه في الأبيات القادمة إن شاء الله .

(٣) هي آية (البقرة : ١٨٧) .

(٤) هي آية (البقرة : ٢٢١) .

هِيْ[١] «وَيُبَيِّنُ» اتل مَعْ «آيَاتِهِ» كِلَاهُمَا فِي (بَقْرَةٍ) بِذَاتِهِ[٢]
أَوَّلُ (نُورٍ) «وَيُبَيِّنُ» اعْلَمَا «اللَّهُ» مَعْ «لَكُمْ» و«الايَاتِ» انْتَمَى
«آيَاتِهِ» فِي (الزَّهْرِ) وَ (الْعُقُودِ)[٣] فَعْ إِلَّا بِـ (بَقْرَةٍ) فَبِـ «الْآيَاتِ» مَعْ
«لَعَلَّكُمْ» مَعْ «تَتَفَكَّرُونَ» فِي (بَقَرَةٍ) بِاثْنَيْنِ فَاحْفَظْ وَاقْتَفِ[٤]
«آيَاتِهِ» فِي (النُّورِ) قَبْلَ الْآخِرِ[٥] والْبَاقِ «الايَاتِ» بِهَا لِلذَّاكِرِ[٦]

❊ ❊ ❊

[١١١] بالباطل (وتدلوا بها إلى الحكام - إلا أن تكون تجارة) .

إلا أن تكون تجارة (حاضرة تديرونها بينكم- عن تراض منكم) .

١- ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٨] .

٢- ﴿ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] .

٣- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩] .

---

(١) هي: أي آية (البقرة: ٢٢١) .

(٢) أي أن اللفظ فيهما جاء بذاته كما هو في الموضعين في قوله: ﴿ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ﴾ من سورة (البقرة: ١٨٧، ٢٢١) .

(٣) أي أنه قد جاء قوله - عز وجل - : ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ في سور (البقرة وآل عمران والمائدة) لأن الزهر هي البقرة وآل عمران والعقود هي المائدة .

(٤) أي أنه لم يأت في سور البقرة وآل عمران والمائدة قوله: ﴿ٱلْأَيَٰتِ﴾ في مواضع التشابه إلا في الآيتين اللتين جاء فيهما قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ في سورة (البقرة: ٢١٩، ٢٦٦) ، ولم يأت ثالث لهما في كتاب الله عز وجل .

(٥) قبل الآخر: أي آية (النور: ٥٩) التي جاءت بقوله: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ .

(٦) أي في سورة (النور: ١٨، ٥٨، ٦١) .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة : ١٨٨) الأولى بلفظ فريد في القرآن كله ألا وهو قوله : ﴿وَتُدْلُوا۟﴾ .

٢- آية (البقرة : ٢٨٢) هي آية الدَّيْن وبها كثير من المبادئ الإدارية لاحظ قوله : ﴿تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ .

٣- جاءت آية (النساء) بقوله : ﴿عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ ؛ لأن النساء الأمر معهن بالتراضي .

❊ ❊ ❊

[١١٢] يسألونك - ويسألونك (قل - فقل) .

١- ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ [البقرة : ١٨٩] .

٢- ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا﴾ [طه : ١٠٥] .

فائدة :

« جميع ما جاء في القرآن من السؤال وقع عقيبه الجواب عنه بغير الفاء[1] ؛ إلا في قوله : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ﴾ [طه : ١٠٥] ، فإنه أجيب بالفاء لأن الأجوبة في الجميع كانت بعد السؤال ، وفي (طه) قبل السؤال : فكأنه قيل : إن سُئلت عن الجبال فقل »[2] .

❊ ❊ ❊

[١١٣] وقاتلوا - قاتلوا (في سبيل اللَّه) الذين يقاتلونكم - واعلموا - أو ادفعوا ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة : ١٩٠] .

٢- ﴿وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٤٤] .

---

(١) جاء ذلك في ثلاثة عشر موضعًا ، وهي : (البقرة : ١٨٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢)، (المائدة : ٤) ، (الأعراف : ١٨٧، ١٨٧) ، (الأنفال : ١) ، (الإسراء : ٨٥) ، (الكهف : ٨٣) ، وجاءت سورة (النازعات : ٤٢) بالسؤال ولكنها لم تأت بالجواب ﴿قُلْ﴾ وذلك في قوله : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص١٢٣) .

٣- ﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَـٰكُمْۗ﴾ [آل عمران: ١٦٧].

فوائد :

١- جاءت آيتا (البقرة: ١٩٠، ٢٤٤) بقوله: ﴿وَقَـٰتِلُوا۟﴾ بثبوت الواو ؛ لأنه صُدرت بهما الآيات، وجاءت آية (آل عمران) بالحذف ؛ لأنها في وسط الآية وهي ميسرة بفضل الله.

٢- جاءت آية (البقرة: ١٩٠) الأولى بقوله: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ۚ﴾ ؛ لأنه جاء بعدها في نفس الربع قوله: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْۚ﴾ [البقرة: ١٩٤]، وجاءت آية (البقرة: ٢٤٤) الثانية مختصرة في قوله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، وآية (آل عمران) آية ميسرة ولا تشتبه كثيرًا مع آيتي (البقرة).

❊ ❊ ❊

[١١٤] واقتلوهم حيث - فاقتلوا المشركين حيث (ثقفتموهم - وجدتموهم) ... في البقرة والنساء والتوبة.

١- ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْۚ﴾ [البقرة: ١٩١].

٢- ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْۖ وَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ٨٩].

٣- ﴿فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ٩١].

٤- ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥].

فوائد :

جاءت آية (البقرة) بقوله: ﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ فاربط بحرف (القاف) بينه وبين اسم سورته (البقرة)، وجاءت سورة (النساء: ٨٩، ٩١) بموضعين، الموضع الأول: ﴿وَجَدتُّمُوهُمْۖ﴾ [٨٩]، والثاني ﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [٩١]، وجاءت آية (التوبة) بقوله: ﴿وَجَدتُّمُوهُمْۖ﴾ كأول (النساء). فترتب هذه الآيات ترتيبًا تبادليًا.

البقرة	النساء (٨٩)	النساء (٩١)	التوبة
﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ ،	﴿وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ ،	﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ ،	﴿وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ .

قلت :

« ثَقِفْتُمُوهُمْ » (بَقْرَةٌ) ثَانِي (النِّسَا)   وَأَوَّلٌ « وَجَدْتُمُ » (التَّوْبُ) قِسَا

❊ ❊ ❊

[١١٥] والفتنة (أشد – أكبر) من القتل ... في البقرة .

١- ﴿وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة : ١٩١] .

٢- ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

فوائد :

يلاحظ تكرار قوله : ﴿أَكْبَرُ﴾ في آية (البقرة : ٢١٧) الثانية .

قال السخاوي[١]– رحمه الله – :

وَجَاءَ « وَالْفِتْنَةُ » فِيهَا « أَكْبَرُ »   وَهْوَ بِهَا الْحَرْفُ الَّذِي يُؤَخَّرُ

وَقَبْلَهُ « أَشَدُّ » أَعْنِي الْأَوَّلَا   لَا تَسْتَرِبْ فَإِنَّهُ قَدِ انْجَلَا

❊ ❊ ❊

[١١٦] ويكون الدين (للّه – كله للّه) ... في البقرة والأنفال .

١- ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة : ١٩٣] .

٢- ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال : ٣٩] .

فوائد :

« القتال في سورة (البقرة) مع أهل مكة فحسب ، وفي (الأنفال) مع جميع الكفار فقيده بقوله : ﴿كُلُّهُ﴾ »[٢] .

---

(١) هداية المرتاب ص٦٩.

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص١٢٣) .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

وَمَعْ «يَكُونُ الدِّينُ» فِي (الْأَنْفَالِ) قُلْ «كُلُّهُ لِلَّهِ» ذِي الْجَلَالِ

وقال الميهي[٢] - رحمه الله - :

«الدِّينُ كُلُّهُ» فِي (الْأنْفَالِ) أَتَى وَ«كُلُّهُ» فِي (بَقْرَةٍ) لَا تُثْبِتَا

❊ ❊ ❊

[١١٧] إن اللَّه - والله (يحب المحسنين) ... في البقرة وآل عمران والمائدة .

١- ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة : ١٩٥] .

٢- ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٤] .

٣- ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران : ١٤٨] .

٤- ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة : ١٣] .

٥- ﴿ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة : ٩٣] .

فوائد :

١- جاء قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ في سورة (البقرة) و(المائدة : ١٣) الموضع الأول ، إذن الموضع الأول في القرآن[٣] والموضع الأول في سورة (المائدة) جاءا بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ .

٢- جاء قوله : ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ في سورة (آل عمران : ١٣٤، ١٤٨) بموضعيها و(المائدة : ٩٣) الموضع الثاني ، إذن الموضع الثاني في القرآن والموضع الثاني في سورة (المائدة) جاءا بقوله : ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ .

---

(١) هداية المرتاب ص١٣٣.

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) أقصد في مواضع التشابه .

قلت :

فِي (آلِ عِمْرَانَ) «يُحِبُّ الْمُحْسِنِينْ» بِتِلْوِ «وَاللهُ» أَتَى لِلْمُسْتَبِين
مَعْ ثَانِ (عَقْدِ)[1] ثُمَّ أُولَى (الزَّهْرِ)[2] مَعْ أَوَّلِ (الْعُقُودِ) «إِنَّ» فَادْرِ

❊ ❊ ❊

[١١٨] فمن لم يجد فصيام (ثلاثة أيام - شهرين متتابعين)... في البقرة والنساء والمائدة والمجادلة .

١- ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْۗ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

٢- ﴿فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ﴾ [النساء : ٩٢] .

٣- ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْۚ﴾ [المائدة : ٨٩] .

٤- ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ﴾ [المجادلة : ٤] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ في آيتي (البقرة والمائدة)، وجاء قوله: ﴿شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ في آيتي (النساء والمجادلة)، فمن الممكن القول إن (النساء المجادلات جزاؤهن شهران) .

قلت :

وَفِي (الْعُقُودِ)[3] مَعَ أُولَى (الزَّهْرِ)[4] «ثَلَاثَةُ الْأَيَّامِ» صَوْمٌ يَجْرِي
أَمَّا الصِّيَامُ فِي (الْجِدَالِ)[5] وَ(النِّسَا) تَتَابُعُ «الشَّهْرَيْنِ» فِيهِ ذُو ائْتِسَا

❊ ❊ ❊

(١) ثان عقد : أي الموضع الثاني بسورة المائدة (آية : ٩٣) .

(٢) أولى الزهر : أي سورة (البقرة) .

(٣) العقود : أي سورة (المائدة) .

(٤) أولى الزهر : أي سورة البقرة .

(٥) الجدال : أي سورة المجادلة .

[١١٩] ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾- ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾- ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ﴾- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾- ﴿وَٱللَّهُ﴾- ﴿إِنَّهُۥ قَوِيٌّ﴾- ﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.

أولًا : ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ :

١- ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

٢- ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الأنفال : ٢٥] .

ثانيًا : ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ :

٣- ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة : ٩٨] .

ثالثًا : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ :

٤- ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [البقرة : ٢١١] .

٥- ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الأنفال : ١٣] .

٦- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الحشر : ٤] .

رابعًا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ :

٧- ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [المائدة : ٢] .

٨- ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الحشر : ٧] .

خامسًا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ :

٩- ﴿كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الأنفال : ٥٢] .

سادسًا : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ :

١٠- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الرعد : ٦] .

سابعًا : ﴿وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ :

١١- ﴿كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [آل عمران : ١١] .

١٢- ﴿وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [الأنفال : ٤٨] .

ثامنًا : ﴿إِنَّهُۥ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ :

١٣- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [غافر : ٢٢] .

تاسعًا : ﴿شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾ :

١٤- ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [غافر : ٣] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ بهيئاته المختلفة في أربعة عشر موضعًا من كتاب الله ، جمعتها لك في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهيئة / السورة	واعلموا أن الله شديد العقاب	اعلموا أن الله شديد العقاب	فإن الله شديد العقاب	إن الله شديد العقاب	إن الله قوي شديد العقاب	وإن ربك لشديد العقاب	والله شديد العقاب	إنه قوي شديد العقاب	شديد العقاب
البقرة	آية ١٩٦	-	آية ٢١١	-	-	-	-	-	-
آل عمران	-	-	-	-	-	-	آية ١١	-	-
المائدة	-	آية ٩٨	-	آية ٢	-	-	-	-	-
الأنفال	آية ٢٥	آية ١٣	-	آية ٥٢	-	آية ٤٨	-	-	-
الرعد	-	-	-	-	-	آية ٦	-	-	-
غافر	-	-	-	-	-	-	-	آية ٢٢	آية ٣
الحشر	-	-	آية ٤	آية ٧	-	-	-	-	-
عدد المرات	٢	١	٣	٢	١	١	٢	١	١

في (الآية : ٧٢) قبلها .

٣- آية (الأنفال : ٧٥) الأخيرة جاءت مختصرة بدون ﴿إِنَّ﴾ وبدون ﴿ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ﴾ وبدون ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ .

٤- آية (التوبة) جاءت بقوله : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾ و(الواو) أيضًا ؛ وذلك لأن (الواو) ظهرت في اسم سورتها (التوبة) ، ثم جاءت بذكر الأموال والأنفس ولكن بعد ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ عكس آية (الأنفال : ٧٢) الموضع الأول[١] .

قلت :

« إِنَّ الَّـذِيـنَ آمَـنُـوا وَهَـاجَـرُوا وَجَاهَدُوا » بالْمَالِ وَالنَّفْسِ انْظُرُوا
أَوَّلَ (الأنـفَـالِ) وَثَـانٍ دُونَ « إِنَّ » والْمَالِ والنَّفْسِ الَّذِي مَضَى زُكِنْ
قُلْ « وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ » ثُمَّ « وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعْكُمْ »[٢] خَتَمْ
وَفِـي (بَـرَاءَةَ) « الَّـذِيـنَ آمَـنُـوا وَهَـاجَـرُوا وَجَـاهَـدُوا » فَـأَعْـلِـنُـوا
مُـقَـدَّمًا قُـلْ « فِـي سَـبِـيـلِ الـلـهِ » وَأَوَّلُ (الـزَّهْـرِ) أَتَـى يُـضَـاهِـي
أَوَّلَ (نَـفْـلٍ)[٣] « وَالَّـذِيـنَ هَـاجَـرُوا » زَادَ « بِـلَا مَالٍ وَنَفْسٍ »[٤] فَاحْصُرُوا

❊ ❊ ❊

[١٣١] ﴿ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ - ﴿ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ ... في البقرة والتوبة .

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

٢- ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التَّوبة : ١٠٨] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ بعدم التشديد ؛ لأن اسمها ليس فيه تشديد ، وجاءت آية (التَّوبة) بقوله : ﴿ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ بالتشديد ؛ لأن اسمها فيه تشديد .

---

(١) راجع الفقرة رقم (٢٥٣) سورة النساء : (٩٥) .

(٢) (معكم) : في الآية مفتوحة العين وسكنت في البيت للضرورة وهي لغة من لغات العرب في (مع) .

(٣) نفل : أي سورة الأنفال .

(٤) بلا مال ونفس : إشارة لعدم ورود الأموال والأنفس في آية (البقرة) .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

وَالطَّاءَ فِي «الْمُطَّهِّرِينَ» شَدِّدُوا فِي (تَوْبَةِ) وَهْوَ بِهَا مُنْفَرِدُ

❊ ❊ ❊

[١٣٢] ولكن يؤاخذكم (بما كسبت قلوبكم - بما عقدتم الأيمان) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٥] .

٢- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ ، ويلاحظ في سورة (البقرة) أن الفعل (كسب) بتضعيفاته قد تكرر كثيرًا ، ومن ضمنها لفظ ﴿كَسَبَتْ﴾ موضع التشابه الذي تكرر خمس مرات[٢] . في حين أن الفعل (كسب) بتضعيفاته لم يأت مطلقًا في سورة المائدة غير مرة واحدة بلفظ (كسبا)[٣] ، هذا ومن الممكن الربط بين الباء في ﴿كَسَبَتْ﴾ وفي (البقرة) .

٢- سورة (المائدة) من أسمائها (العقود) ، وهو مُشابه لقوله : ﴿عَقَّدتُّمُ﴾ موضع التشابه .

❊ ❊ ❊

[١٣٣] والله - واعلموا أن الله - إن الله ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾... في البقرة وآل عمران والمائدة .

١- ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٥] .

٢- ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣٥] .

---

(١) هداية المرتاب (ص١١٣) .

(٢) وقد جاء ذلك في سورة البقرة في الآيات (١٣٤، ١٤١، ٢٢٥، ٢٨١، ٢٨٦) .

(٣) وقد جاء ذلك في سورة (المائدة: ٣٨) .

[١٢٢] ولبئس – وبئس – فبئس (المهاد)[١] في البقرة وآل عمران والرعد وص .

١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [البقرة : ٢٠٦] .

٢- ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [آل عمران : ١٢] .

٣- ﴿مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [آل عمران : ١٩٧] .

٤- ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [الرعد : ١٨] .

٥- ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [ص : ٥٦] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَلَبِئْسَ﴾ الذي هو أطول الألفاظ في مواضع التشابه، وذلك لاحتوائه على خمسة حروف والحروف الكثيرة مناسبة للسورة الطولى .

٢- جاءت سورتا (آل عمران : ١٢، ١٩٧)، و(الرعد : ١٨) بقوله : ﴿وَبِئْسَ﴾ بالواو فاربط بينهما بحرف (العين) في اسْمَيْهِمَا .

٣- جاءت آية (ص) بقوله : ﴿فَبِئْسَ﴾ بالفاء؛ لأنه سيليها قوله : ﴿فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾ [ص : ٦٠] بالفاء أيضًا[٢] .

قال السخاوي[٣]- رحمه الله - :

وَقُلْ «وَبِئْسَ» بَعْدَهُ «المِهَادُ» ثَلَاثَةٌ قَارَنَكَ السَّدَادُ

فِي (آلِ عِمْرَانَ) هُدِيتَ اثْنَانِ وَثَالِثٌ فِي (الرَّعْدِ) عَنْ إِيقَانِ

قلت :

وَمَوْضِعٌ بِالْفَاءِ عِنْدَ (صَادِ) بِـ (بَقْرَةٍ) قُلْ «وَلَبِئْسَ» بَادِ

❊ ❊ ❊

(١) يراجع الفقرة (٨٠) سورة البقرة : (١٢٦) .

(٢) راجع آية (إبراهيم : ٢٩) فقرة رقم (٦٣٠) .

(٣) هداية المرتاب (ص١٦٣) .

[١٢٣] جاءتكم – جاءتهم – جاءهم (البينات – بالبينات) ... في البقرة وآل عمران والنساء والصف .

١- ﴿فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٠٩] .

٢- ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ﴾ [البقرة : ٢١٣] .

٣- ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ﴾ [البقرة : ٢٥٣] .

٤- ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عمران : ٨٦] .

٥- ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٠٥] .

٦- ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ [النساء : ١٥٣] .

٧- ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف : ٦] .

فوائد :

١- سورتا (البقرة : ٢٠٩، ٢١٣، ٢٥٣) ، و(النساء : ١٥٣) أتى مع هذه المواضع قوله : ﴿جَآءَتْكُمُ﴾ و﴿جَآءَتْهُمُ﴾ بتاء التأنيث والتأنيث موافق لأسماء السورتين ، (فالبقرة) مؤنث حقيقي (والنساء) مؤنث مجازي .

٢- سورتا (آل عمران : ٨٦، ١٠٥) ، و(الصف : ٦) أتى معهما قوله : ﴿جَآءَهُمُ﴾ بالتذكير المناسب لِاسْمَيْهِمَا مع ملاحظة زيادة الباء في قوله : ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ في سورة (الصف) وهي ميسرة إن شاء الله .

قال السخاوي[1]- رحمه الله - منبهًا على مواضع (آل عمران) :

(١) هداية المرتاب (ص٩٤) .

«جَاءَهُمُ» و«البَيِّنَاتُ» فَاعِلُهْ   فِي (آلِ عِمْرَانَ) اثْنَتَانِ حَاصِلُهْ

❋ ❋ ❋

[١٢٤] هل ينظرون إلا (أن يأتيهم الله - أن تأتيهم الملائكة) ... في البقرة والأنعام والنحل.

١- ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠].

٢- ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

٣- ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ٣٣].

فوائد:

١- سورة (البقرة) السورة المُقَدَّمة قَدَّمَتْ مجيء الله - عز وجل - في قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢١٠]، وباقي السور ابتدأت بذكر الملائكة في قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [الأنعام: ١٥٨]، و[النحل: ٣٣]، ومجموع هذه السور الثلاث يذكرني بآية [الفجر: ٢٢]، ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾.

٢- آية (الأنعام) أكثر الآيات تفصيلًا لاحظ قوله: ﴿أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

❋ ❋ ❋

[١٢٥] والله - إن اللَّــه (يرزق من يشاء بغير حساب)... في البقرة وآل عمران والنور.

١- ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [البقرة: ٢١٢].

٢- ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧].

٣- ﴿لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [النور: ٣٨].

فوائد :

١- جاءت سورتا (البقرة والنور) مرة ثانية بقوله : ﴿وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بلفظ ﴿وَٱللَّهُ﴾ فقط مثل تشابههما في قوله : ﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ بلفظ ﴿وَٱللَّهُ﴾ فقط أيضًا[1].

٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ فاربط بين الألف والنون في (آل عمران) وفي ﴿إِنَّ﴾ .

❋ ❋ ❋

[١٢٦] أم حسبتم (أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم – أن تدخلوا الجنة ولما يعلم – أن تتركوا ولما يعلم) ... في البقرة وآل عمران والتوبة[2] .

١- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم﴾ [البقرة: ٢١٤].

٢- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

٣- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٦].

فوائد :

١- جاء الخلاف بين آية (البقرة) وآية (آل عمران) بعد قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ ، فجاءت (البقرة) بقوله : ﴿يَأْتِكُم﴾ ، وجاءت (آل عمران) بقوله : ﴿يَعْلَمِ﴾ ، فَتُرتَّب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿يَأْتِكُم﴾ تسبق (العين) في ﴿يَعْلَمِ﴾ وأيضًا (العين) في ﴿يَعْلَمِ﴾ موافقة (للعين) في (آل عمران) .

---

(١) راجع الفقرة رقم (١٢٠) (سورة البقرة: ٢٠٢).

(٢) الخطاب الأول في (البقرة) للنبي ﷺ والثاني في (آل عمران) للمؤمنين والثالث في (التوبة) للمخاطبين جميعًا . (درة التنزيل وغرة التأويل) (ص٢٦، ٢٧) بتصرف .

٢- جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿تُتْرَكُوٓاْ﴾ وجاءت آيتا (البقرة وآل عمران) بقوله : ﴿تَدْخُلُواْ﴾ ، ويلاحظ في قوله : ﴿تُتْرَكُوٓاْ﴾ في آية (التوبة) أنها جاءت بتاءين لتوافق التاءين في (التوبة)[1] .

* * *

[١٢٧] والذين (آمنوا معه - معه) .

١- ﴿مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة : ٢١٤] .

٢ - ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ﴾ [البقرة : ٢٤٩] .

٣ - ﴿ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف : ٦٣، ٦٤] .

٤ - ﴿فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف : ٧١، ٧٢] .

٥ - ﴿لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [التوبة : ٨٨] .

٦ - ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [هود : ٥٨] .

٧- ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ﴾ [هود : ٦٦] .

٨- ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾ [هود : ٩٤] .

٩ - ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ ٱقْتُلُوٓاْ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُواْ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾ [غافر : ٢٥] .

---

(١) التاءان في (التوبة) هي التاء المشددة لأن أصلها تاءان أو التاء المفتوحة والتاء المربوطة .

١٠ - ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ﴾ [الفتح : ٢٩] .

١١ - ﴿قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الممتحنة : ٤] .

١٢ - ﴿يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ [التحريم : ٨] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ﴾ بحذف قوله : ﴿ءَامَنُواْ﴾ في ثلاث سور وهي (الأعراف : ٦٤، ٧٢) و(الفتح : ٢٩) و(الممتحنة : ٤) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ بثبوت قوله : ﴿ءَامَنُواْ﴾ وذلك في سور (البقرة : ٢١٤، ٢٤٩) و(التوبة : ٨٨) و(هود : ٥٨، ٦٦، ٩٤) و(غافر : ٢٥) و (التحريم : ٨) . فإن شئت فقل : إن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ بثبوت ﴿ءَامَنُواْ﴾ عدا سورة (الأعراف) وكذا نصف القرآن الثاني عدا الآيات التي جاء فيها أسماء أنبياء الله (محمد وإبراهيم) عليهم الصلاة والسلام وذلك في آيتي (الفتح : ٢٩) و(الممتحنة : ٤) .

قلت :

قُلْ «وَالَّذِينَ مَعَهُ» (الْأَعْرَافِ) بِغَيْرِ «آمَنُوا» بِـ (فَتْحِ) وَافِ
مَعْ (الِامْتِحَانِ)[1] وَاثْبِتَنْ فِي الْبَاقِي يَا مَنْ تُرِيدُ رَحْمَةَ الْخَلَّاقِ

❊ ❊ ❊

[١٢٨] ومن يرتدد - من يرتد (منكم عن دينه) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة : ٥٤] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿يَرۡتَدِدۡ﴾ بدالين ، وجاءت آية (المائدة) بقوله :

---

(١) الامتحان : أي سورة الممتحنة .

﴿يَرْتَدَّ﴾ بدال واحدة . فمن الممكن القول : إن الكلمة الطويلة في السورة الطولى ، والكلمة التي فيها (دال) واحدة في السورة التي في اسمها (دال) واحدة (المائدة) .

❊ ❊ ❊

[١٢٩] فأولئك - أولئك (حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة - الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة - حبطت أعمالهم)... في البقرة وآل عمران والتوبة .

١- ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

٢- ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [آل عمران : ٢١، ٢٢] .

٣- ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ﴾ [التوبة : ١٧] .

٤- ﴿فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [التوبة : ٦٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بثبوت الفاء في قوله : ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ ، وجاءت باقي الآيات بالحذف ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾[1] .

٢- جاءت آيات (البقرة وآل عمران والتوبة (الثانية)) بقوله : ﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ ، في حين حذف من الموضع الأول في (التوبة) .

٣- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ٱلَّذِينَ﴾ قبل ﴿حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ ، وذلك لوروده مرتين في الآية التي قبلها في قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران : ٢١] .

---

(١) راجع الفقرة رقم (٢٥) سورة (البقرة : ٣٩) .

قلت :

«أُولَـئِـكَ» (الْـبَـقْـرَةِ) تِـلْـوَ الْـفَـاءِ (عِـمْـرَانٌ) «الَّـذِيـنَ» لِـلْـقُـرَّاءِ
وَغَـيْـرُ أَوَّلٍ مِـنَ الْـ (بَـرَاءَةِ) قَدْ جَاءَ بِـ «الدُّنْيَا» مَعَ «الآخِرَةِ»

* * *

[١٣٠] إن الذين آمنوا - والذين آمنوا - الذين آمنوا (والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله - وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل اللَّه - وهاجروا وجاهدوا في سبيل اللَّه - من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم - وهاجروا وجاهدوا في سبيل اللَّه بأموالهم وأنفسهم)... في البقرة والأنفال والتوبة .

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة : ٢١٨] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ﴾ [الأنفال : ٧٢] .

٣- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال : ٧٤] .

٤- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْۚ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ﴾ [الأنفال : ٧٥] .

٥- ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [التوبة : ٢٠] .

فوائد :

١- تميزت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ بعد ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ، ولم تأت بذكر الأموال والأنفس .

٢- آية (الأنفال : ٧٢) الموضع الأول جاءت بقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ مثل آية (البقرة) ، ثم قدمت الأموال والأنفس قبل ﴿سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ، أما آية (الأنفال : ٧٤) الموضع الثاني فقد جاءت معطوفة على ما قبلها في قوله : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ﴾ ، وحذف منها ﴿إِنَّ﴾ وحذف منها الأموال والأنفس أيضًا ؛ لأنها ذُكرت

في (الآية : ٧٢) قبلها .

٣- آية (الأنفال : ٧٥) الأخيرة جاءت مختصرة بدون ﴿إِنَّ﴾ وبدون ﴿ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ﴾ وبدون ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ .

٤- آية (التوبة) جاءت بقوله : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾ و(الواو) أيضًا ؛ وذلك لأن (الواو) ظهرت في اسم سورتها (التوبة) ، ثم جاءت بذكر الأموال والأنفس ولكن بعد ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ عكس آية (الأنفال : ٧٢) الموضع الأول[1] .

قلت :

«إِنَّ الَّـذِيـنَ آمَـنُـوا وَهَـاجَـرُوا وَجَاهَدُوا» بِالْمَالِ وَالنَّفْسِ انْظُرُوا
أَوَّلَ (الأَنْـفَـالِ) وَثَـانِ دُونَ «إِنَّ» والْمَالِ والنَّفْسِ الَّذِي مَضَى زُكِنْ
قُلْ «وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ» ثُمَّ «وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعْكُمْ»[2] خَتَمْ
وَفِـي (بَـرَاءَةَ) «الَّـذِيـنَ آمَـنُـوا وَهَـاجَـرُوا وَجَـاهَـدُوا» فَـأَعْـلِـنُـوا
مُـقَـدَّمًا قُـلْ «فـي سَـبِـيـلِ الـلـهِ» وَأَوَّلُ (الـزَّهْـرِ) أَتَـى يُـضَـاهِـي
أَوَّلَ (نَـفْـلٍ)[3] «وَالَّـذِيـنَ هَـاجَـرُوا» زَادَ «بِـلَا مَالٍ وَنَفْسٍ»[4] فَاحْصُرُوا

* * *

[١٣١] ﴿ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ - ﴿ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ ... في البقرة والتوبة .

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

٢- ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ بعدم التشديد ؛ لأن اسمها ليس فيه تشديد ، وجاءت آية (التَّوبة) بقوله : ﴿ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ بالتشديد ؛ لأن اسمها فيه تشديد .

---

(١) راجع الفقرة رقم (٢٥٣) سورة النساء : (٩٥) .

(٢) (معكم) : في الآية مفتوحة العين وسكنت في البيت للضرورة وهي لغة من لغات العرب في (مع) .

(٣) نفل : أي سورة الأنفال .

(٤) بلا مال ونفس : إشارة لعدم ورود الأموال والأنفس في آية (البقرة) .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

وَالطَّاءَ فِي «الْمُطَّهِّرِينَ» شَدِّدُوا فِي (تَوْبَةٍ) وَهْوَ بِهَا مُنْفَرِدُ

❊ ❊ ❊

[١٣٢] ولكن يؤاخذكم (بما كسبت قلوبكم - بما عقدتم الأيمان) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٢٥] .

٢- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ۖ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة : ٨٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ﴾ ، ويلاحظ في سورة (البقرة) أن الفعل (كسب) بتضعيفاته قد تكرر كثيرًا ، ومن ضمنها لفظ ﴿كَسَبَتْ﴾ موضع التشابه الذي تكرر خمس مرات[٢] . في حين أن الفعل (كسب) بتضعيفاته لم يأت مطلقًا في سورة المائدة غير مرة واحدة بلفظ (كسبا)[٣] ، هذا ومن الممكن الربط بين الباء في ﴿كَسَبَتْ﴾ وفي (البقرة) .

٢- سورة (المائدة) من أسمائها (العقود) ، وهو مُشابه لقوله : ﴿عَقَّدتُّمُ﴾ موضع التشابه .

❊ ❊ ❊

[١٣٣] والله - واعلموا أن الله - إن الله ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾... في البقرة وآل عمران والمائدة .

١- ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٢٥] .

٢- ﴿وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَـٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٣٥] .

---

(١) هداية المرتاب (ص١١٣) .

(٢) وقد جاء ذلك في سورة البقرة في الآيات (١٣٤، ١٤١، ٢٢٥، ٢٨١، ٢٨٦) .

(٣) وقد جاء ذلك في سورة (المائدة : ٣٨) .

٣- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٥٥].

٤- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [المائدة: ١٠١].

فوائد:

١- الموضع الأول في مواضع التشابه (البقرة: ٢٢٥)، والموضع الأخير في مواضع التشابه (المائدة: ١٠١) جاءا بقوله: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ بدون زيادة.

٢- الموضع الثاني في سورة (البقرة: ٢٣٥) جاء فيه قوله: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ مرتين.

٣- آية (آل عمران) بدأت بـ ﴿إِنَّ﴾ وختمت بـ ﴿إِنَّ﴾ واسمها أيضًا به ألف ونون (آل عمران).

قال السخاوي[1]- رحمه الله:

وَقُـلْ «غَـفُـورٌ» بَـعْـدَهُ «حَـلِـيـمُ» ... أَرْبَـعَـةٌ حَـرَّرَهَـا عَـلِـيـمُ

أَوَّلُـهـا فِـي الـلَّـغْـوِ فـي الأَيْـمَـانِ ... وَبَـعْـدَ «فَـاحْـذَرُوهُ» جَـاءَ الـثَّـانِـي

كِـلاهُـمَـا قَـدْ أَتَـيَـا فِـي (الْـبَـقَـرَهْ) ... بِـالْـعَـفْـوِ وَالـبُـشْـرى لِـمَـنْ قَـدْ حَـذَّرَهْ

وَثَـالِـثٌ بَـعْـدَ «الْـتَـقَـى الـجَـمْـعَـانِ» ... فِـي (آلِ عِـمْـرانَ) عَـنِ اسْـتِـيـقَـانِ

وَوَرَدَ الـرَّابِـعُ فِـي (الْـعُـقُـودِ)[2] ... بَـعْـدَ «عَـفَـا الـلَّـهُ» بِـلَا مَـزِيـدِ

* * *

[١٣٤] وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن (فأمسكوهن - فلا تعضلوهن) ... في البقرة.

١- ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ﴾ [البقرة: ٢٣١].

٢- ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢].

(١) هداية المرتاب (ص١٢٠).

(٢) العقود: أي سورة (المائدة).

فائدة :

جاءت آية (البقرة : ٢٣١) الأولى بقوله : ﴿فَأَمۡسِكُوهُنَّ﴾ ، وجاءت آية (البقرة : ٢٣٢) الثانية بقوله : ﴿فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ﴾ ، فتُرتَّب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في قوله : ﴿فَأَمۡسِكُوهُنَّ﴾ تسبق (اللام) في قوله : ﴿فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ﴾ .

❊ ❊ ❊

[١٣٥] فأمسكوهن بمعروف (أو سرحوهن – أو فارقوهن) بمعروف ... في البقرة والطلاق .

﴿فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ﴾ ... في النساء .

١- ﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ﴾ [البقرة : ٢٣١] .

٢- ﴿فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا﴾ [النساء : ١٥] .

٣- ﴿فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ فَارِقُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖ وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ﴾ [الطلاق : ٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿سَرِّحُوهُنَّ﴾ ، وجاءت آية (الطلاق) بقوله : ﴿فَارِقُوهُنَّ﴾ ، والإشكال في هاتين الآيتين يُحل بحرفي (السين) و(الفاء) ، فإذا جاءت (السين) أولًا في الآية جاء قوله : ﴿سَرِّحُوهُنَّ﴾ الذي يبدأ (بالسين) ، وإذا جاءت (الفاء) أولًا في الآية جاء قوله : ﴿فَارِقُوهُنَّ﴾ الذي يبدأ بـ (الفاء) .

٢- آية (النساء) لا إشكال فيها (فالنساء مكانهن البيوت) .

❊ ❊ ❊

[١٣٦] ذلك يوعظ به من كان منكم – ذلكم يوعظ به من كان (يؤمن بالله واليوم الآخر) ... في البقرة والطلاق .

١- ﴿إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢٣٢] .

٢- ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق : ٢] .

فوائد :

١- جاء في آية (البقرة) قوله : ﴿ذَٰلِكَ﴾ وقوله : ﴿مِنكُمْ﴾ وقوله : ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ وذلك ؛ لأنها سورة طولى .

٢- آية (الطلاق) اختصرت الطريق ؛ لأنها سورة قصيرة لا يناسبها التفصيل ، وجاءت بآخر لفظ في (البقرة) وهو قوله : ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ ولم تأت بـ ﴿مِنكُمْ﴾ .

قال الميهي[١] - رحمه الله - :

« مِنْكُمْ » وَ« ذَلِكَ » اقْرَأَنْ فِي (الْبَقَـــرَهْ) وَ« ذَلِكُمْ » (طَلَاقَ) « مِنْكُمْ » لَمْ تَرَهْ

❊ ❊ ❊

[١٣٧] ﴿إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ - ﴿إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ﴾ . في البقرة والأنعام والأعراف والمؤمنون والطلاق .

١- ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ﴾ [البقرة : ٢٣٣] .

٢- ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

٣- ﴿وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰۖ﴾ [الأنعام : ١٥٢] .

٤- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الأعراف : ٤٢] .

٥- ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [المؤمنون : ٦٢] .

٦- ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق : ٧] .

فائدة :

جاءت آية (الطلاق) بآية فريدة في قوله : ﴿إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ﴾ فاربط بين قوله : في نفس

---

(١) متن هداية الصبيان .

الآية ﴿مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ﴾ وقوله : ﴿مَآ ءَاتَىٰهَاۚ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ .

❊ ❊ ❊

[١٣٨] ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[1] في البقرة .

١- ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٣٣] .

٢- ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٣٧] .

فوائد :

جاءت الآية الأولى في (البقرة : ٢٣٣) بقوله : ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ؛ لأن بينهما مولودًا فأمرهما - عز وجل - بالتقوى ، وأكد الأمر ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ﴾ ، وجاءت الآية الثانية في (البقرة : ٢٣٧) في نفس ربع ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ﴾ بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بغير تأكيد ؛ لأن الزواج لم يتم والأمر هَيِّن .

❊ ❊ ❊

[١٣٩] والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا - (يتربصن - وصية) - (فإذا بلغن- فإن خرجن) - (بالمعروف - من معروف) (والله بما تعملون خبير - والله عزيز حكيم) ... في البقرة .

١- ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًاۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٣٤] .

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٤٠] .

---

(١) راجع سورة (البقرة : ٩٦) فقرة رقم (٥٨) .

فوائد :

جميع مواضع الإشكال في هاتين الآيتين تُحل بحرف واحد وهو (الباء) الذي تكرر كثيرًا في (الآية ٢٣٤) الأولى ، في حين أنه لم يأت مطلقًا في (الآية : ٢٤٠) الثانية .

(الآية : ٢٣٤) الأولى	(الآية : ٢٤٠) الثانية
(أزواجًا يتربصن بأنفسهن)	(أزواجًا وصية لأزواجهم)
(أربعة أشهر وعشرا)	(متاعًا إلى الحول غير إخراج)
(فإذا بلغن أجلهن)	(فإن خرجن)
(بالمعروف)	(من معروف)
(والله بما تعملون خبير)	(واللَّه عزيز حكيم)

❊ ❊ ❊

[١٤٠] والله - وأن الله (بما تعملون خبير) .

والله - إن اللَّه (خبير بما تعملون) .

أولًا : ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ :

١- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [البقرة : ٢٣٤] .

٢- ﴿وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [البقرة : ٢٧١] .

٣- ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [آل عمران : ١٨٠] .

٤- ﴿وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [الحديد : ١٠] .

٥- ﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [المجادلة : ٣] .

٦- ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [المجادلة : ١١] .

٧- ﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [التغابن : ٨] .

ثانيًا : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ :

٨- ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [لقمان : ٢٩] .

ثالثًا : ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ :

٩- ﴿فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [آل عمران : ١٥٣] .

١٠- ﴿وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَلِيجَةٗۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [التوبة : ١٦] .

١١- ﴿فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [المجادلة : ١٣] .

١٢- ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [المنافقون : ١١] .

رابعًا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ :

١٣- ﴿ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [المائدة : ٨] .

١٤- ﴿قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [النور : ٥٣] .

١٥- ﴿وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الحشر : ١٨] .

فوائد :

١- جاء قوله : ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ في سبعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - ، وجاءت الزيادة على هذه الهيئة في آية (لقمان) فقط في قوله : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ .

٢- جاء قوله : ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ بتقديم قوله : ﴿خَبِيرُۢ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وجاءت الزيادة على هذه الهيئة بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ في ثلاث مواضع .

وقد جمعت لك هذه المواضع الخمسة عشر في هذا الجدول ، ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهيئة / السورة	والله بما تعملون خبير	وأن اللّه بما تعملون خبير	والله خبير بما تعملون	إن الله خبير بما تعملون
البقرة	آية (٢٣٤، ٢٧١)	–	–	–
آل عمران	آية (١٨٠)	–	آية (١٥٣)	–
المائدة	–	–	–	آية (٨)
التوبة	–	–	آية (١٦)	–
النور	–	–	–	آية (٥٣)
لقمان	–	آية (٢٩)	–	–
الحديد	آية (١٠)	–	–	–
المجادلة	آية (٣، ١١)	–	آية (١٣)	–
الحشر	–	–	–	آية (١٨)
المنافقون	–	–	آية (١١)	–
التغابن	آية (٨)	–	–	–
عدد المرات	٧	١	٤	٣
المجموع	٨		٧	

قُلت :

«مَا تَعْمَلُونَ» بَعْدَهُ «خَبِيرُ» «وَاللهُ» قَبْلَهُ فَلَا تُدِيرُوا
فِي ثَانِ (عِمْرَانَ) وَثِنْتَيْ (بَقَرَهْ) وَفِي (الْحَدِيدِ) آيَةٌ مُعْتَبَرَهْ
وَفِي (الْجِدَالِ) أُولَيَاهَا عُدَّا (تَغَابُنٌ) سَابِعُهَا وَجُدَّا
فِي مَوْضِعٍ جَاءَتْ (وَأَنَّ) قَبْلَهُ فَرِيدُ (لُقْمَانَ) احْفَظَنَّ شَكْلَهُ
ثُمَّ «خَبِيرٌ» بَعْدَهُ «مَا تَعْمَلُونْ» أَتَى بِـ (سَيْفٍ)[1] يُؤْخَذُ (الْمُنَافِقُونْ)
وَقَبْلَهُ «وَاللهُ» كَالْـ (عِمْرَانِ) فِي أَوَّلِهَا وَآخِرِ (الْجِدَالِ) فِـ
وَجَاءَ «إِنَّ» قَبْلَهُ فِي (الْمَائِدَهْ) وَ(نُورِ) (حَشْرِ) «إِنَّ» لِي مُؤَكَّدَهْ

❊ ❊ ❊

[١٤١] ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ - ﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾ .

١- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة : ٢٤٣] .

٢- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ﴾ [البقرة : ٢٤٦] .

٣- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ﴾ [البقرة : ٢٥٨] .

٤- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَـٰبِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران : ٢٣] .

٥- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَـٰلَةَ﴾ [النساء : ٤٤] .

٦- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ﴾ [النساء : ٤٩] .

٧- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ﴾ [النساء : ٥١] .

٨- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [النساء : ٦٠] .

٩- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [النساء : ٧٧] .

١٠- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ﴾ [إبراهيم : ١٩] .

١١- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم : ٢٤] .

١٢- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم : ٢٨] .

---

(١) بالسيف : إشارة إلى سورة (التوبة) والتي فيها آية السيف وهي (الآية : ٢٩) .

١٣- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم: ٨٣].

١٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [الحج: ١٨].

١٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ [الحج: ٦٣].

١٦- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ﴾ [الحج: ٦٥].

١٧- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ﴾ [النور: ٤١].

١٨- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا﴾ [النور: ٤٣].

١٩- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا﴾ [الفرقان: ٤٥].

٢٠- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥].

٢١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ﴾ [لقمان: ٢٩].

٢٢- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾ [لقمان: ٣١].

٢٣- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا﴾ [فاطر: ٢٧].

٢٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٢١].

٢٥- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾ [غافر: ٦٩].

٢٦- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [المجادلة: ٧].

٢٧- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ﴾ [المجادلة: ٨].

٢٨- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾ [المجادلة: ١٤].

٢٩- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الحشر: ١١].

٣٠- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ [الفجر: ٦].

٣١- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [الفيل: ١].

٣٢- ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠].

٣٣- ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ [يس : ٧٧] .

فائدة :

الأصل في كتاب الله – عز وجل – قوله : ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ بالتاء ، وقد جاء ذلك في واحد وثلاثين موضعًا ، ويلاحظ في هذه الصيغة أنها لم تأت إلا بقوله : ﴿أَلَمْ﴾ ، وانفردت سورتا (الأنبياء : ٣٠) و(يس : ٧٧) بقوله : ﴿يَرَ﴾ بالياء ، ولكن بزيادة الواو في قوله : ﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾ .

* * *

[١٤٢] ولكن أكثر الناس – ولكن أكثرهم (لا يشكرون)[1] في البقرة ويونس ويوسف والنمل وغافر .

١- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [البقرة : ٢٤٣] .

٢- ﴿وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يونس : ٦٠] .

٣- ﴿مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يوسف : ٣٨] .

٤- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [النمل : ٧٣] .

٥- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [غافر : ٦١] .

فوائد :

١- جاءت آيات (البقرة ويوسف وغافر) بقوله : ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ بثبوت قوله : ﴿ٱلنَّاسِ﴾ ، ويمكن الجمع بين هذه السور الثلاث بأن (يوسف – عليه السلام – أَوَّلَ رؤيا البقر للناس[2] وَذُكِرَ في غافر) .

---

(١) يراجع الفقرة رقم (٣٢٩) سورة (الأنعام : ٣٧) .

(٢) إشارة إلى قوله : ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ .

٢- جاءت آيتا (يونس والنمل) بقوله : ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ بحذف قوله : ﴿ٱلنَّاسِ﴾ فتذكرهما بالنون التي ظهرت في اسميهما فامتنعت عن الظهور في لفظ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ .

قال السخاوي[1] – رحمه الله – :

«أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ» اثْنَانِ فِي (النَّمْلِ) مَعْ (يُونُسَ) وَهْوَ الثَّانِي

* * *

[١٤٣] قرضا حسنا (فيضاعفه له – لأكفرن – يضاعف لهم – يضاعفه لكم – وما تقدموا)... في البقرة والمائدة والحديد والتغابن والمزمل .

١- ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة : ٢٤٥] .

٢- ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ﴾ [المائدة : ١٢] .

٣- ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد : ١١] .

٤- ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد : ١٨] .

٥- ﴿إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن : ١٧] .

٦- ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ﴾ [المزمل : ٢٠] .

فوائد :

١- جاءت ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ﴾ في السورة الطولى سورة (البقرة) .

٢- في آية (المائدة) لاحظ قوله : ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ﴾ وقوله : ﴿لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ﴾ .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٧٢) .

٣- في سورة (الحديد) لاحظ قوله في (الآية : ١١) ﴿لَهُۥ وَلَهُۥٓ﴾ ، وفي (الآية : ١٨) ﴿لَهُمۡ وَلَهُمۡ﴾ .

٤- جاءت آية (التغابن) بقوله : ﴿وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ فاربط بين ﴿وَيَغۡفِرۡ﴾ و (التغابن) بحرف (الغين) فيهما .

٥- « لاحظ » حرف (الواو) في آية (المزمل) : ﴿فَٱقۡرَءُواْ﴾ - ﴿وَأَقِيمُواْ﴾ - ﴿وَءَاتُواْ﴾ - ﴿وَأَقۡرِضُواْ﴾ - ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ﴾ - ﴿تَجِدُوهُ﴾ .

❊ ❊ ❊

[١٤٤] فلما كتب عليهم القتال (تولوا - إذا فريق منهم)... في البقرة والنساء .

١- ﴿قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة : ٢٤٦] .

٢- ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ﴾ [النساء : ٧٧] .

فوائد :

١- جاء في آية (البقرة) قوله : ﴿تَوَلَّوۡاْ﴾ لاحظ (التاء) فيه وفي اسم سورته .

٢- جاء في آية (النساء) قوله : ﴿إِذَا فَرِيقٞ﴾ لاحظ (الهمزة) فيه وفي اسم سورته .

قُلْتُ :

بِـأَوَّلِ (الـزَّهْـرِ) [1] « فَـلَـمَّـا كُـتِـبَـا » « تَـوَلَّـوا الَّا » مَـعَـهَـا قَـدْ وَجَـبَـا

❊ ❊ ❊

[١٤٥] ﴿إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ﴾ - ﴿إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ﴾ في البقرة والنساء والمائدة .

١- ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة : ٢٤٦] .

---

(١) بأول الزهر : أي سورة (البقرة) .

٢- ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

٣- ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ [النساء: ٦٦].

٤- ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ١٣].

فائدة:

جاءت سورة (النساء) بآية فريدة في قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْۖ﴾ (بالرفع)، وجاء سائر القرآن (بالنصب) ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۗ﴾[1]، وقد جاء ذلك في سورتي (البقرة: ٢٤٦، ٢٤٩)، و(المائدة: ١٣).

* * *

[١٤٦] ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾. في البقرة وآل عمران.

١- ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

٢- ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩].

فائدة:

لم يأت قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ إلا في هاتين الآيتين في الزهراوين.

* * *

---

(١) جاء في البقرة (٨٣) قوله: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ﴾ فلا تشتبه عليك فهي على القاعدة.

[١٤٧] ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض (لفسدت الأرض - لهدمت صوامع) . في البقرة والحج .

١- ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة : ٢٥١] .

٢- ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ﴾ [الحج : ٤٠] .

فوائد :

سورة (البقرة) جاءت بقوله : ﴿لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ كلها ؛ وذلك لأنها السورة الطولى ، أما سورة (الحج) القصيرة فبعض مواضع من الأرض فقط ﴿صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ﴾ .

قلت :

تِلْوَ «وَلَوْلَا دَفْعُ» قُلْ «لَفَسَدَتْ» بِـ(بَقْرَةِ) و(الْحَجُّ) قُلْ «لَهُدِّمَتْ»

* * *

[١٤٨] تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق (وإنك لمن المرسلين - وما الله يريد ظلما للعالمين - فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون) . في البقرة وآل عمران والجاثية .

١- ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾ [البقرة : ٢٥٢، ٢٥٣] .

٢- ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [آل عمران : ١٠٨، ١٠٩] .

٣- ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية : ٦] .

فوائد :

١- آية (البقرة : ٢٥٢) جاءت بقوله : ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ وقوله : ﴿ٱلرُّسُلُ﴾ في أول (الآية : ٢٥٣) التي بعدها .

٢- آية (آل عمران : ١٠٨) جاءت بقوله : ﴿وَمَا ٱللَّهُ﴾ الموافق للفظ الجلالة في (الآية : ١٠٩) التي بعدها والتي جاءت بقوله : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ .

٣- آية (الجاثية : ٦) جاءت بقوله : ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ لمشاكلة رءوس الآي قبلها فقد جاء قبلها قوله : ﴿يُوقِنُونَ﴾ [٤] ، ﴿يَعْقِلُونَ﴾ [٥] .

* * *

[١٤٩] ياأيها الذين آمنوا أنفقوا (مما رزقناكم - من طيبات ما كسبتم) . في البقرة .

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [البقرة : ٢٥٤] .

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة : ٢٦٧] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة : ٢٥٤) الأولى بقوله : ﴿أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٦٧) الثانية بقوله : ﴿أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ .

قُلت :

«وأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ» سَبَقْ «مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ» لَحِقْ

* * *

[١٥٠] من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه (ولا خلة ولا شفاعة - ولا خلال) . في البقرة وإبراهيم .

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [البقرة : ٢٥٤] .

٢- ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ [إبراهيم : ٣١] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ ، وجاءت آية (إبراهيم) بقوله : ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ ، فمن الممكن

القول : إن (الآية الطويلة في السورة الطولى) .

٢- جاءت آية (إبراهيم) بقوله : ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ وذلك لمشاكلة الآيات قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ « ٢٨ » ، ﴿ٱلْقَرَارُ﴾ « ٢٩ » ، ﴿ٱلنَّارِ﴾ « ٣٠ » ، وبعدها قوله : ﴿ٱلْأَنْهَٰرَ﴾ « ٣٢ » ، ﴿وَٱلنَّهَارَ﴾ « ٣٣ » كلها بألف المد قبل آخرها .

قلت :

« بيعٌ » و« خُلَّةٌ » كذا « شَفَاعَةُ » من بعد « لا » بـ(بَقْرَةٍ) فأثبتوا

❊ ❊ ❊

[١٥١] (ويؤمن بالله - وهو محسن) فقد استمسك بالعروة الوثقى (لا انفصام لها - وإلى الله عاقبة الأمور) . في البقرة ولقمان .

١- ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٥٦] .

٢- ﴿۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ [لقمان : ٢٢] .

فوائد :

آية (البقرة) لا إشكال فيها ؛ لأنها ملاصقة لآية الكرسي ولا أحد يخطئ فيها ، أما آية (لقمان) فقوله : ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ من الممكن أن يشكل على البعض فاربط بينه وبين قوله : ﴿يُسْلِمْ﴾ (بالسين) فيهما ، وكذلك (بالآية : ٣) في نفس السورة ، والتي أتت بقوله : ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ ، أما نهاية الآية فقد خُتمت بقوله : ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ لمشاكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿خَبِيرٌ﴾ [١٦] ، ﴿ٱلْأُمُورِ﴾ [١٧] ، ﴿فَخُورٍ﴾ [١٨] ، ﴿ٱلْحَمِيرِ﴾ [١٩] ، ﴿مُّنِيرٍ﴾ [٢٠] ، ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾ [٢١] ، وبعدها قوله : ﴿ٱلصُّدُورِ﴾ [٢٣] .

❊ ❊ ❊

[١٥٢] والله لا يهدي (القوم الظالمين - الكافرين) . في البقرة فقط .

١- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ

ٱلَّذِى يُحۡىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡىِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِى بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

٢- ﴿كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدًاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَىۡءٍ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

فوائد:

١- جاءت آية (البقرة: ٢٥٨) الأولى بقوله: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾؛ لأن النمرود ظالم للرجل الذي أمر بقتله بدون وجه حق.

٢- جاءت آية (البقرة: ٢٦٤) الثانية بقوله: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾؛ لأن فيها قوله: ﴿وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ﴾.

* * *

[١٥٣] والله - إن الله ﴿لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

أولاً: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾:

١- ﴿قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِى بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

٢- ﴿كَيۡفَ يَهۡدِى ٱللَّهُ قَوۡمًا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عمران: ٨٦].

٣- ﴿۞أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التوبة: ١٩].

٤- ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التوبة: ١٠٩].

٥- ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُوَ يُدۡعَىٰٓ إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الصف: ٧].

٦- ﴿بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الجمعة: ٥].

ثانيًا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ :

٧- ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة : ٥١] .

٨- ﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام : ١٤٤] .

٩- ﴿وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص : ٥٠] .

١٠- ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف : ١٠] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في ستة مواضع من كتاب الله - عز وجل - ، وجاء قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وقد جمعت لك هذه المواضع العشرة في هذا الجدول ، ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهيئة / السورة	والله لا يهدي القوم الظالمين	إن الله لا يهدي القوم الظالمين
البقرة	آية (٢٥٨)	-
آل عمران	آية (٨٦)	-
المائدة	-	آية (٥١)
الأنعام	-	آية (١٤٤)
التوبة	آية (١٩، ١٠٩)	-
القصص	-	آية (٥٠)
الأحقاف	-	آية (١٠)
الصف	آية (٧)	-
الجمعة	آية (٥)	-
عدد المرات	٦	٤

ومن هذا الجدول يتلخص الآتي :

١- أول موضعين (البقرة وآل عمران) وآخر موضعين (الصف والجمعة) وموضعا (التوبة : ١٩، ١٠٩) أتى كل ذلك بقوله : ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ .

٢- من سورة (المائدة) إلى سورة (الأحقاف) جاء قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ باستثناء آيتي (التوبة : ١٩، ١٠٩) .

قلت :

وَ« الظَّالِمِينَ » تِلْوَ « إِنَّ اللهَ لاَ » بـ (عَقْدِ)[1] (أَنْعَامِ) (قَصَصْ) (حِقْفِ)[2] تَلاَ

* * *

[١٥٤] ﴿حَلِيمٌ﴾ - ﴿حَمِيدٌ﴾ .

١- ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٦٣] .

٢- ﴿وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ [البقرة : ٢٦٧] .

٣- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ [إبراهيم : ٨] .

٤- ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الحج : ٦٤] .

٥- ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ [لقمان : ١٢] .

٦- ﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [لقمان : ٢٦] .

٧- ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [فاطر : ١٥] .

٨- ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الحديد : ٢٤] .

٩- ﴿لِمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الممتحنة : ٦] .

١٠- ﴿فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ [التغابن : ٦] .

١١- ﴿وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء : ١٣١] .

---

(١) عقد : أي سورة (المائدة) .

(٢) حِقْف : أي سورة (الأحقاف) .

فائدة :

جاءت آية (البقرة : ٢٦٣) الأولى بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿حَمِيدٌ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ١٣١) بقوله : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ .

قلت :

تِلْوَ « غَنِيٌّ » قُلْ « حَلِيمٌ » مُفْرَدُ أَوَّلُ (زَهْرِ) غَيْرُهُ يُعَدَّدُ

* * *

[١٥٥] لا يقدرون (على شيء مما كسبوا - مما كسبوا على شيء) . في البقرة وإبراهيم .

١- ﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٦٤] .

٢- ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾ [إبراهيم : ١٨] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟﴾ بتقديم قوله : ﴿عَلَىٰ﴾ فاربط بينه وبين قوله : ﴿عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾ في نفس الآية قبلها .

قلت :

« لَا يَقْدِرُونَ » بَعْدَهَا فَقُلْ « عَلَى » بِـ (بَقْرَةٍ) « مِمَّا » (ابْرَهِيمَ) قَدْ تَلَا

* * *

[١٥٦] جنة - جنات ﴿مِّن نَّخِيلٍ﴾ وأعناب - وعنب . في البقرة والإسراء والمؤمنون ويس .

١- ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [البقرة : ٢٦٦] .

٢- ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإسراء : ٩١] .

٣- ﴿فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [المؤمنون : ١٩] .

٤- ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ﴾ [يس : ٣٤] .

فوائد :

١- جاء نصف القرآن الأول بقوله : ﴿جَنَّتِهِ﴾ بالإفراد ، وجاء نصفه الثاني بقوله : ﴿جَنَّتٍ﴾ بالجمع ، وإن شئت فقل : إن الضمير عندما يكون عائدًا على المولى - سبحانه وتعالى - تجد العطاء يزداد فهو الكريم .

لاحظ قوله في سورة (المؤمنون) : ﴿فَأَنشَأْنَا﴾ - ﴿جَنَّتٍ﴾ - ﴿وَأَعْنَابٍ﴾ .

لاحظ قوله في سورة (يس) : ﴿وَجَعَلْنَا﴾ - ﴿جَنَّتٍ﴾ - ﴿وَأَعْنَابٍ﴾ .

٢- جاء سائر القرآن بجمع العنب في قوله : ﴿وَأَعْنَابٍ﴾ عدا آية (الإسراء) فقد جاءت بآية فريدة في قوله : ﴿وَعِنَبٍ﴾ بالإفراد .

قُلْتُ :

وَ« جَنَّةٌ » أَفْرِدْ بِأُولَى (الزُّهْرِ)[(١)] (لِلإسْرَا) « وَعِنَبٍ » في (الإِسْرَا) يَسْرى

* * *

[١٥٧] وما يذّكر إلا - إنما يتذكر - وليذّكر - وليتذكر (أولو الألباب) . في البقرة وآل عمران والرعد وإبراهيم والزمر وص .

١- ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة : ٢٦٩] .

٢- ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران : ٧] .

٣- ﴿۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الرعد : ١٩] .

٤- ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [إبراهيم : ٥٢] .

٥- ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص : ٢٩] .

٦- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر : ٩] .

---

(١) أولي الزهر : أي سورة (البقرة) .

فائدة :

جاءت آيتا (البقرة وآل عمران) بقوله : ﴿يَذَّكَّرُ﴾ وجاءت آية (إبراهيم) بقوله : ﴿وَلِيَذَّكَّرَ﴾ بالإدغام، وجاءت باقي الآيات بفك الإدغام ﴿يَتَذَكَّرُ﴾ ﴿وَلِيَتَذَكَّرَ﴾ فاربط بين سور (البقرة وآل عمران وإبراهيم) بأن (**إبراهيم – عليه السلام – ذُكِر كثيرًا**[1] **في سورتي البقرة وآل عمران**) .

قلت :

« يَذَّكَّرُ » الْإِدْغَامُ أُولَي (الزَّهْرِ)[2] (عِمْرَانُ) (إِبْرَاهِيمُ) يَا ذَا الْقَدْرِ

❊ ❊ ❊

[١٥٨] ويكفرُ – ويكفرْ – ويكفرَ – ليكفر . في البقرة والأنفال والزمر والفتح والتغابن والطلاق والتحريم .

١- ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ﴾ [البقرة : ٢٧١] .

٢- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ﴾ [الأنفال : ٢٩] .

٣- ﴿لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟﴾ [الزمر : ٣٥] .

٤- ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ﴾ [الفتح : ٥] .

٥- ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَـٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ﴾ [التغابن : ٩] .

٦- ﴿ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا﴾ [الطلاق : ٥] .

٧- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [التحريم : ٨] .

---

(١) ذكر كثيرًا : إشارة إلى قوله : ﴿يَذَّكَّرُ﴾ .

(٢) أولي الزهر : أي سورة (البقرة) .

فوائد :

جاء الفعل ﴿يُكَفِّر﴾ سبع مرات في القرآن الكريم (بالفتح والضم والسكون) ، ولم يأت بالكسر مطلقًا وتفصيلها كالآتي :

١- قوله : ﴿وَيُكَفِّرُ﴾ بالضم في موضع فريد في آية (البقرة) .

٢- قوله : ﴿وَيُكَفِّرْ﴾ بالسكون جاء في ثلاثة مواضع في سور (الأنفال والتغابن والطلاق) فاربط بينهم (بالألف الساكنة) في أسمائهم .

٣- قوله : ﴿لِيُكَفِّرَ﴾ - ﴿وَيُكَفِّرَ﴾ بالفتح جاء في ثلاثة مواضع في سور (الزمر والفتح والتحريم) .

قلت :

«يُكَفِّرُ» الرَّفْعُ بـ (بَقْرَةٍ) عُرِبْ وَ(زُمَرِ) (التَّحْرِيمِ) وَ(الْفَتْحِ) نُصِبْ
وَالجزمُ لَدَى (الْأَنْفَالِ) وَ(التَّغَابُنْ) مَعَ (الطَّلَاقِ) وَاحْفَظِ الْقَرَائِنْ

❊ ❊ ❊

[١٥٩] ويكفر (عنكم من سيئاتكم - عنكم سيئاتكم) . في البقرة والنساء والمائدة والأنفال والتحريم .

١- ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٧١] .

٢- ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء : ٣١] .

٣- ﴿وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [المائدة : ١٢] .

٤- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ﴾ [الأنفال : ٢٩] .

٥- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ﴾ [التحريم : ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (البقرة : ٢٧١) بآية فريد في القرآن كله في قوله : ﴿مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْۗ﴾ بثبوت ﴿مِّن﴾ والزيادة تناسبها ؛ لأنها السورة الطويلة ، وجاء سائر القرآن بالحذف ، وبذلك أصبحت المواضع الفريدة في هذه الآية موضعين(١) .

قال السخاوي(٢)- رحمه الله - :

وَ« عَنْكُمُ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ » قَدِ خَصَّصَهُ بِهَا(٣) جَمِيعُ النُّقَّدِ

* * *

[١٦٠] وما تنفقوا (من خير - من شيء) . في البقرة وآل عمران والأنفال .

١- ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢٧٢] .

٢- ﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًاۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٧٣] .

٣- ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ٩٢] .

٤- ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال : ٦٠] .

فائدة :

الإنفاق كله ﴿خَيْرٌ﴾ في سورة (البقرة) ، وفي سواها ﴿شَىْءٍ﴾ مع ملاحظة قوله : ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ في آية (الأنفال) .

قلتُ :

« مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ » اولَى (الزَّهْرِ)(٤) « مِنْ شَيْءٍ » الثانِي(٥) أَتَى فَلْتَدْرِ

(١) (راجع الفقرة السابقة ١٥٨) .
(٢) هداية المرتاب (ص١٤٠) .
(٣) بها : أي بسورة (البقرة) .
(٤) أولى الزهر : أي سورة البقرة .
(٥) الثاني : أي ثاني الزهر وفي سورة (آل عمران) فهما الزهراوان .

«شَيْءٍ» بِـ (الانْفَالِ) وَزَادَ بعْدَهَا قُلْ «فِي سَبِيلِ الله» واعْرِفْ فَضْلَهَا

❊ ❊ ❊

[١٦١] ثم توفى – ووفيت – ليجزي اللَّه – اليوم تجزى – ولتجزى (كل نفس) ما كسبت – بما كسبت ... في البقرة وآل عمران وإبراهيم وغافر والجاثية[(١)].

١- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١].

٢- ﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٢٥].

٣- ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٦١].

٤- ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [إبراهيم: ٥١].

٥- ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [غافر: ١٧].

٦- ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الجاثية: ٢٢].

فائدة:

نصف القرآن الأول الذي فيه سور (البقرة وآل عمران وإبراهيم) جاء بقوله: ﴿مَا كَسَبَتْ﴾ بحذف الباء، ونصف القرآن الثاني الذي فيه سور (غافر والجاثية) جاء بقوله: ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ بثبوت الباء.

قال السخاوي[(٢)]- رحمه الله -:

وَاقْرَأْ «بِمَا» مِنْ بَعْدِ «كُلِّ نَفْسٍ» وَ«كَسَبَتْ» بَعْدُ بِغَيْرِ لَبْسِ
فِي مَوْضِعٍ تُشْكِلُ فِيهِ الْبَاءُ فَيَحْسُنُ الْإِلْقَاءُ وَالْإِبْقَاءُ[(٣)]

(١) راجع الفقرة التي تليها.
(٢) هداية المرتاب (ص٨٦- ٨٧).
(٣) عنى بالإلقاء ﴿مَا﴾ وبالإبقاء ﴿بِمَا﴾.

جَاءَتْ عَلَى مَا قُلْتُهُ مَوْضُوعَهْ فِي سُورَةِ (الْمُؤْمِنِ) و(الشَّرِيعَهْ)[1]

* * *

[١٦٢] كل نفس (ما كسبت – ما عملت) . في البقرة وآل عمران وإبراهيم والنحل والزمر[2] .

١- ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢٨١] .

٢- ﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران : ٢٥] .

٣- ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ [آل عمران : ٣٠] .

٤- ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران : ١٦١] .

٥- ﴿لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [إبراهيم : ٥١] .

٦- ﴿۞ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [النحل : ١١١] .

٧- ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [الزمر : ٧٠] .

فائدة :

جاءت سور (البقرة) و(آل عمران : ٢٥، ١٦١) الموضع الأول والثالث و(إبراهيم) بقوله : ﴿مَا كَسَبَتْ﴾ ، وجاءت سور (آل عمران : ٣٠) الموضع الثاني ، و(النحل والزمر) بقوله : ﴿مَّا عَمِلَتْ﴾ .

قال السخاوي[3]– رحمه الله – :

ثُمَّ تُوَفَّى «كُلُّ نَفْسٍ» بَعْدَهُ «مَا كَسَبَتْ» فِي أَرْبَعٍ فَعُدَّهُ

فِي (الْبَقَرهْ) حَرْفٌ وَعُدَّ اثْنَيْنِ فِي (آلِ عِمْرَانَ) بِغَيْرِ مَيْنِ

وَرَابِعًا آخِرَ (إِبْرَاهِيمِ) جَمَعْتُهَا كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ

---

(١) سورة (المؤمن) هي سورة (غافر) وسورة (الشريعة) هي سورة (الجاثية) .

(٢) راجع الفقرة التي تسبقها .

(٣) هداية المرتاب (ص١٣١) .

قلت :

بِـ (الزُّمَرِ) (النَّحْلِ) أَتَى «مَا عَمِلَتْ» وَثَـانِ (عِـمْـرَانَ) بِـهَـا قَـدْ ثَـبَـتَـتْ
وَقَـبْـلَـهَـا بِـثَـانِ (عِـمْـرَانٍ) أَتَـتْ «يَوْمَ تَـجِدْ» فَلَا تَـجِدْ عَـمَّا ثَـبَتْ

❊ ❊ ❊

[١٦٣] وليتق الله ربه (ولا يبخس منه شيئا – ولا تكتموا الشهادة) . في آيتين متتابعتين في البقرة .

١- ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

٢- ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٨٣] .

فوائد :

١- آية (البقرة : ٢٨٢) هي آية الدَّين أطول آية في القرآن الكريم جاءت بقوله : ﴿وَلَا يَبْخَسْ﴾ ، لاحظ حرف (الياء) فيه وفي الألفاظ التي قبله ﴿يَأْبَ﴾ - ﴿يَكْتُبُ﴾ - ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾ - ﴿وَلْيُمْلِلِ﴾ - ﴿عَلَيْهِ﴾ .

قلت :

«اللـهَ رَبَّـهُ وَلَا يَـبْـخَـسْ» سَـبَـقْ «اللـهَ رَبَّـهُ وَلَا تَـكْـتُـمْ» لَـحِـقْ

❊ ❊ ❊

[١٦٤] والله (بكل شيء – بما تعملون) عليم ... في آيتين متتابعتين في البقرة .

١- ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

٢- ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٨٣] .

فائدة :

(الآية : ٢٨٢) آية الدَّين هي أطول آية في القرآن الكريم يناسبها قوله : ﴿بِكُلِّ شَىْءٍ﴾ .

❊ ❊ ❊

[١٦٥] والله - إني ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ في البقرة والمؤمنون والنور .

١- ﴿وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾ [البقرة : ٢٨٣] .

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾ [المؤمنون : ٥١] .

٣- ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾ [النور : ٢٨] .

فائدة :

جاءت آيتا (البقرة والنور) بقوله : ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾ ، ويلاحظ في هاتين السورتين التشابه الكبير في كثير من الآيات ، راجع الفقرات (٥١، ٧١، ١١٠، ١٢٠، ١٢٥) في سورة (البقرة) .

قلت :

« مَا تَعْمَلُونَ » بَعْدَهُ « عَلِيمُ » وَقَبْلَهُ « والله » يا حَمِيمُ
بِأَوَّلِ (الزَّهْرِ)[1] وَ(نُورِ) « إِنِّي » بِـ (الْمُؤْمِنِينَ) فَاحْذَرِ التَّجَنِّي

* * *

[١٦٦] تبدوا - تخفوه - تخفوا - تبدوه ... في البقرة وآل عمران والنساء والأحزاب .

١- ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ [البقرة : ٢٨٤] .

٢- ﴿قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾ [آل عمران : ٢٩] .

٣- ﴿إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا قَدِيرًا﴾ [النساء : ١٤٩] .

٤- ﴿إِن تُبۡدُواْ شَيۡـًٔا أَوۡ تُخۡفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا﴾ [الأحزاب : ٥٤] .

فائدة :

جاءت سورة (آل عمران) بآية فريدة في قوله : ﴿قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ﴾ بتقديم قوله : ﴿تُخۡفُواْ﴾ وتأخير قوله : ﴿تُبۡدُوهُ﴾ ، وجاءت باقي الآيات بعكسها .

---

(١) بأول الزهر : في سورة (البقرة) .

قال السخاوي(١) - رحمه الله - :

«صُدُورِكُمْ» مِنْ بَعْدِ «تُخْفُوا» بَيِّنا فِـي (آلِ عِـمْـرَانَ) تَـجِـدْهُ مُـتْـقَـنَـا

* * *

[١٦٧] فيغفر - يغفر ﴿لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ ... في البقرة وآل عمران والمائدة والفتح .

يعذب ﴿مَن يَشَآءُ﴾ **ويغفر لمن يشاء - ويرحم من يشاء** ... في المائدة والعنكبوت .

١- ﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٨٤] .

٢- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٢٩] .

٣- ﴿بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [المائدة : ١٨] .

٤- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة : ٤٠] .

٥- ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت : ٢١] .

٦- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفتح : ١٤] .

فوائد :

١- تقدمت (المغفرة) على (العذاب) في القرآن كله عدا موضع (المائدة : ٤٠) الثاني فقد تقدم فيه (العذاب) على (المغفرة) ، وذلك « لأنها وردت في ذكر قُطَّاع الطريق والمحاربين والسُّرَّاق(٢) ، فكان المناسب تقديم ذكر العذاب ؛ ولهذا ختم آية السرقة

---

(١) هداية المرتاب (ص١١٠) .

(٢) قصد آية الحرابة : ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ﴾ (٣٣) ، والآية : ٣٨ ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ .

بـ ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ، وفيه الحكاية المشهورة[(١)] ، وختمها بالقدرة مبالغة في الترهيب ؛ لأن من توعده قادر على إنفاذ الوعيد[(٢)] .

٢- جاءت سورة (العنكبوت) بآية فريدة تتشابه مع آية (المائدة : ٤٠) في تقدم (العذاب) ولكنها لم تأت بقوله : ﴿يَغْفِرُ﴾ ، وأتت بدلًا منه بقوله : ﴿وَيَرْحَمُ﴾ .

قال الميهي[(٣)] - رحمه الله - :

« يَغْفِرْ » « يُعَذِّبْ » غَيْرَ ثَاني (الْمَائِدَه) فَاعْكِسْهُ وَانْظُرْ سِرَّ هَذِي الْفَائِدَهْ

❊ ❊ ❊

(١) هي ما نقله أبو حيان في البحر (٣/٤٨٤) : « روى أن بعض الأعراب سمع قارئًا يقرأ : ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ﴾ إلى آخرها ، وختمها بقوله : ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ، فقال : ما هذا كلامًا فصيحًا ، فقيل له : ليست التلاوة كذلك ، وإنما هي : ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ، فقال : بخ ، بخ ! عزَّ فحكم فقطع » .

(٢) البرهان في علوم القرآن للزركشي (٤/٦٤) .

(٣) متن هداية الصبيان .

٣- سورة آل عمران

[١٦٨] والله- إن الله - أليس الله (عزيز ذو انتقام - بعزيز ذي انتقام) . آل عمران والمائدة وإبراهيم والزمر .

١ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [آل عمران : ٤] .

٢ - ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [المائدة : ٩٥] .

٣ - ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [إبراهيم : ٤٧] .

٤ - ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾ [الزمر : ٣٦، ٣٧] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ في آيتي (آل عمران والمائدة) فاربط بينهما بقربهما من بعضهما البعض ، حيث إن (آل عمران) رقمها في ترتيب المصحف (٣) و(المائدة) ترتيبها (٥) ، وجاء قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ في آية (إبراهيم) ، وجاءت سورة (الزمر) بقوله : ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾ ، وذلك لموافقة قوله : ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ في الآية التي قبلها ، وجاءت ﴿ذِى﴾ بالياء .

قلت :

وَ«ذُو انْتِقَامِ» قَبْلَهُ «وَاللهُ عَزِيزُ» (عِمْرَانٍ) وَ(عَقْدِ)[1] فَاهُوا
«إِنَّ» بِـ (إِبْرَاهِيمَ) قَدْ أَتَانَا وَ(زُمَرِ) «أَلَيْسَ» قَدْ قَرَانَا

* * *

[١٦٩] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ - ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ . في آل عمران والرعد .

١ - ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران : ٩] .

٢ - ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران : ١٩٤] .

---

(١) عقد : أي سورة (المائدة) .

٣- ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [الرعد : ٣١] .

فوائد :

جاءت الآية الأولى من (آل عمران : ٩) وآية (الرعد) بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ ، وجاءت آية (آل عمران : ١٩٤) الثانية بقوله : ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ .

قلت :

« لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ » بالْ (عِمْرَانِ) بِتِلْوِ « إِنَّ اللهَ » قَبْلَ الثَّانِي
وَالثَّانِ فيهَا « إِنَّكَ » امَّا (الرَّعْدُ) كَأَوَّلِ الـ (عِمْرَانِ) فَاعْدُدْ وَاعْدُ

❊ ❊ ❊

[١٧٠] لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا (وأولئك هم وقود النار - وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون - أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) ... في آل عمران والمجادلة .

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران : ١٠] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [آل عمران : ١١٦] .

٣- ﴿لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [المجادلة : ١٧] .

فوائد :

١- جاء قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ﴾ في سورة (آل عمران) إلا أن (الآية : ١٠) الأولى خُتمت بقوله : ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ الذي لم يتشابه مع (الآية : ١١٦) في (آل عمران) ، ولا مع آية (المجادلة) التي تشابهت مع (الآية : ١١٦) في (آل عمران) ، وجاءت (الآية : ١١٦) الثانية بقوله : ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ .

٢- جاءت آية (المجادلة) بحذف ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ، وحذف (الواو) في قوله :

﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾، والحذف يوافقها؛ لأنها سورة قصيرة عكس (آل عمران) الطولى.

* * *

[١٧١] كدأب آل فرعون والذين من قبلهم (كذبوا بآياتنا - كفروا بآيات اللَّه - كذبوا بآيات ربهم). في آل عمران والأنفال.

١- ﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [آل عمران: ١١].

٢- ﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٥٢].

٣- ﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾ [الأنفال: ٥٤].

فوائد:

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله: ﴿كَذَّبُواْ﴾؛ لأن الأصل في هذه الآيات الثلاث قوله: ﴿كَذَّبُواْ﴾ كما في هذه الآية، وآية (الأنفال: ٥٤) الأخيرة، وانفردت آية (الأنفال: ٥٢) الأولى بقوله: ﴿كَفَرُواْ﴾، وانفردت آية (آل عمران) بقوله: ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ بـ (نا) الفاعلين للمفرد المعظم نفسه، وجاءت آيتا (الأنفال) بالتصريح في قوله: ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٥٢]، وقوله: ﴿بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ﴾ [الأنفال: ٥٤].

٢- جاءت آية (الأنفال: ٥٢) الأولى بلفظ الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾ ثلاث مرات في قوله: ﴿كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾، وجاءت آية (الأنفال: ٥٤) الثانية بقوله: ﴿كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ﴾.

قال السخاوي[١] - رحمه الله -:

قُلْ «كَذَّبُوا» بَعْدَ «كَدَأْبِ آلِ»	**فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَفِي (الْأَنْفَالِ)**
وَهْوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ «كَفَرُوا»	**مِنْ قَبْلِهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا**
وَاقْرَأْ فِي (الْأَنْفَالِ) «بِآيَاتِ اللَّهْ»	**وَبَعْدَهُ «رَبِّهِمْ» اشْكُرْ لِلَّهْ**

(١) هداية المرتاب (ص١٣٢).

لِكـنْ إِلَى النُّونِ الَّتي لِلْعَظَمَهْ فِي (آلِ عِمْرَانَ) تُضافُ الْكَلِمَهْ

❊ ❊ ❊

[١٧٢] ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ - ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم﴾ - ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ - ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم﴾ - ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾ .

﴿بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ - ﴿بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ﴾ - ﴿بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ﴾ . في آل عمران والمائدة والكهف والحج والشعراء .

١- ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [آل عمران : ١٥] .

٢- ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ﴾ [المائدة : ٦٠] .

٣- ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ۝ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف : ١٠٣، ١٠٤] .

٤- ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الحج : ٧٢] .

٥- ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الشعراء : ٢٢١] .

فوائد :

١- جميع الآيات جاءت بقوله : ﴿قُلْ﴾ عدا آية الشعراء جاءت بالحذف .

٢- جاءت آيات (المائدة والكهف والشعراء) بقوله : ﴿هَلْ﴾ ، وجاءت آيتا (آل عمران والحج) بالحذف .

٣- تفصيل قوله : ﴿أُنَبِّئُكُم﴾ كالتالي :

السورة	الكلمــــــة	ملاحظات
(آل عمران)	﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾	زيادة الهمزة
(المائدة)	﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم﴾	عدم الزيادة
(الكهف)	﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾	زيادة النون
(الحج)	﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم﴾	زيادة الألف والفاء
(الشعراء)	﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾	عدم الزيادة

قلت :

«قُلْ أَؤُنَبِّئُ» (آلُ عِمْرَانَ) وَ«هَلْ أُنَبِّئُ» (الشُّعَرَا) وَ(عَقْدٍ)[١] زَادَ «قُلْ»
«قُلْ هَلْ نُنَبِّئُ» (كَهْفُ) ثُمَّ (الْحَجُّ) «قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ»[٢] هُدًى لِمَنْ يَصِلْ

٤- جاءت آية (آل عمران) بآية فريدة في قوله : ﴿بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ بقوله : ﴿بِخَيْرٍ﴾ ، وجاءت آيتا (المائدة والحج) بقوله : ﴿بِشَرٍّ﴾ .

٥- جاءت آيتا (آل عمران والحج) بقوله : ﴿مِّن ذَٰلِكُمْ﴾ بميم الجمع ، وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿مِن ذَٰلِكَ﴾ بالحذف ، فاجعل علامة الحذف وجود قوله : ﴿هَلْ﴾ وعدم وجود زيادة على قوله : ﴿أُنَبِّئُكُم﴾ ، وحذف الزائد عليها الذي يوافق الحذف في قوله : ﴿ذَٰلِكَ﴾ .

* * *

[١٧٣] فاغفر لنا ذنوبنا (وقنا عذاب النار - وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار) . في آل عمران .

١- ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ۝١٥ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران : ١٥، ١٦] .

٢- ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران : ١٩٣] .

فوائد :

١- آية (آل عمران : ١٦) الأولى جاءت مختصرة ﴿ءَامَنَّا﴾ ، ثم ﴿فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ ، ثم ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ .

٢- آية (آل عمران : ١٩٣) الثانية جاءت في وسط آيات الدعاء الكثيرة فجاءت مفصلة فأول ما بدأت بالدعاء بدأت بقوله : ﴿سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ فلذلك لم تتكرر مرة أخرى (كالآية : ١٦) ، وجاءت بقوله : ﴿فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ (١٩٣) .

---

(١) عقد : أي سورة (المائدة) .

(٢) سكنت الهمزة التي بين الباء والكاف لضرورة النظم أما هي في الآية فمضمومة .

[١٧٤] ويحذركم الله نفسه (وإلى الله المصير - والله رؤوف بالعباد) . في آل عمران .

١- ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾ [آل عمران : ٢٨، ٢٩] .

٢- ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [آل عمران : ٣٠] .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ كرر مرتين ؛ لأنه وعيد عطف عليه وعيد آخر في الآية الأولى : فإن قوله : ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ معناه مصيركم إليه ، والعقاب مُعَدّ لَدَيه ، فاستدركه في الآية الثالثة بوعد وهو قوله : ﴿وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ والرأفة أشد من الرحمة ، قيل : « من رأفته تحذيره »[١] ، ومن الممكن ترتيب هاتين الآيتين ترتيبًا أبجديًّا فالهمزة في قوله : ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ﴾ تسبق اللام في قوله : ﴿وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ .

قلت :

« اللهُ نَفْسَهُ » فَقَبْلَ « وَإِلَى » وَقَبْلَ « وَاللهُ رَؤُوفٌ » قَدْ تَلَا

* * *

[١٧٥] ويغفر - ليغفر - يغفر (لكم ذنوبكم - لكم من ذنوبكم) ويؤخرَكم - ويجرْكم - ويدخلْكم - ويؤخرْكم ... في آل عمران وإبراهيم والأحزاب والأحقاف والصف ونوح .

١- ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران : ٣١] .

٢- ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ﴾ [إبراهيم : ١٠] .

٣- ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧١] .

٤- ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص١٢٩- ١٣٠) .

أَلِيمٍ﴾ [الأحقاف: ٣١].

٥- ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٢].

٦- ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ﴾ [نوح: ٤].

فوائد:

١- جاءت آيات (إبراهيم والأحقاف ونوح) بقوله: ﴿لِيَغْفِرَ﴾، و﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ بثبوت قوله: ﴿مِّن﴾، وجاءت باقي الآيات وهي (آل عمران والأحزاب والصف) بالحذف.

قال السخاوي[1] - رحمه الله -:

ثـلاثٌ «مِـنْ ذُنُـوبِـكُـمْ» وَقَـبْـلَـهَـا «يَغْـفِرْ لَكُـمْ» خُذْهَا بِجِدٍّ كُلَّهَا
وَهْـيَ بِـ (إِبْـراهِـيـمَ) وَ(الْأَحْـقَـافِ) نَـعَـمْ وَفِـي (نُـوحٍ) بِـلَا خِـلَافِ

٢- جاءت آية (إبراهيم) بقوله: ﴿لِيَغْفِرَ﴾ باللام التي نصبتها والتي بعدها في قوله: ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾ في حين حُذفت (اللام) من آيات (الأحقاف والصف ونوح) فجاءت كلها بالسكون في ﴿يَغْفِرْ﴾، ﴿وَيُجِرْكُم﴾ (الأحقاف) و﴿وَيُدْخِلْكُمْ﴾ (الصف) و﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ﴾ (نوح).

* * *

[١٧٦] ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ﴾ - ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ - ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ - ﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾.

أولًا: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ﴾.

١- ﴿قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣٢].

٢- ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣١، ١٣٢].

ثانيًا: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾:

٣- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ﴾ [النساء: ٥٩].

---

(١) هداية المرتاب (ص١٤٨).

٤- ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [المائدة : ٩٢] .

٥- ﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ﴾ [النور : ٥٤] .

٦- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ [محمد : ٣٣] .

٧- ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [التغابن : ١٢] .

ثالثًا : ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ :

٨- ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [الأنفال : ١] .

٩- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ﴾ [الأنفال : ٢٠] .

١٠- ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ﴾ [الأنفال : ٤٦] .

١١- ﴿فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [المجادلة : ١٣] .

رابعًا : ﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ .

١٢- ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾ [النور : ٥٦] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿أَطِيعُواْ﴾ وما يتبعها من ألفاظ (الله) و(الرسول) في أربع هيئات مختلفة بيانها كالتالي :

١- الهيئة الأولى : قوله : ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ﴾ .

لم تأت هذه الهيئة إلا في سورة (آل عمران : ٣٢، ١٣٢) بموضعيها .

٢- الهيئة الثانية : قوله : ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ .

جاءت هذه الهيئة في خمس سور وهي (النساء والمائدة ومحمد والتغابن) و(النور : ٥٤) الموضع الأول .

– **الهيئة الثالثة :** قوله : ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ . بإضافة لفظ (رسوله) إلى الضمير العائد على لفظ الجلالة ، جاءت هذه الهيئة في سورة (الأنفال : ١، ٢٠، ٤٦) و(المجادلة : ١٣) .

– الهيئة الرابعة : قوله : ﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ .

لم تأت هذه الهيئة إلا في سورة (النور : ٥٦) الموضع الثاني : ولا إشكال فيها إن شاء اللَّه .

ملحوظات على هذه الآيات[1] :

١- السورة التي لا يوجد في اسمها حرف (اللام) مثل (النساء : ٥٩) و (المائدة : ٩٢) و (النور : ٥٤) و (محمد : ٣٣) هذه الآيات التي جاءت في هذه السور يلاحظ ذكر كلمة (أطيعوا) مرتين :

مرة مع لفظ الجلالة (الله) .

ومرة مع (الرسول) .

وأسماء هذه السور كلها لا يوجد فيها حرف اللام بعد تجريد اسم السورة من أداة التعريف (أل) .

٢- السور التي يوجد في اسمها حرف (اللام) مثل (آل عمران : ٣٢، ١٣٢) و(الأنفال : ١، ٢٠، ٤٦) و(المجادلة : ١٣) ، لا تكرر فيها كلمة ﴿أَطِيعُواْ﴾ وإنما تأتي مرة واحدة متصلة بلفظ الجلالة (الله) مثل : ﴿قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾ أو ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ .

٣- السورة التي يوجد في اسمها حرف (اللام) ، ويكون اسم السورة معرفًا بـ (أل) مثل : (الأنفال) و(المجادلة) لا تذكر فيها كلمة (الرسول) معرفة بـ (أل) ، وإنما تأتي مضافة إلى الضمير العائد على لفظ الجلالة (ورسوله) ، كما جاء في آيات سورة (الأنفال : ١، ٢٠، ٤٦) ، فالأنفال فيها حرف (اللام) ومعرفة بـ (أل) فجاء فيها ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ ، وكما جاء في سورة (المجادلة : ١٣) ، ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ ، فاسم السورة (المجادلة) فيه حرف (اللام) وفي الوقت نفسه معرف بـ (أل) فجاء فيها (ورسوله) .

---

(١) هذه الملحوظات من إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٤٨ – ٤٩) بتصرف يسير.

قال السخاوي[١] - رحمه الله - موضحًا للهيئات الأولى والثانية :

وَاقْرَأ «أَطِيعُوا» وَ«أَطِيعُوا» زَائِدَه مِنْ بَعْدِ الاولَى في (النّسَا) وَ(الْمَائِدَهْ)

وَمِثْلُهُ فِي (النُّورِ) وَ(الْقِتَالِ) وَخَامِسٌ فَوْقَ (الطَّلَاقِ)[٢] تَالِ

وَ(آلُ عِمرَانَ) بِهَا قَدْ سَقَطَا فِي مَوْضِعَيْهَا لَا تَكُنْ مُفَرِّطَا

قلت : موضحًا للهيئات الثالثة والرابعة :

«رَسُولَهُ» ثَلاثَةُ (الْأَنْفَالِ) رَتِّلْهُ يَا أَخِي وَفِي (الْجِدَالِ)[٣]

بِغَيْرِ لَفْظِ «اللهِ» ثَانِي (النُّورِ) قَدْ بَانَ لِلصَّغِيرِ والْكَبِيرِ

* * *

[١٧٧] أنى يكون لي (غلام - ولد) . في آل عمران ومريم .

وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر - وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا . في آل عمران ومريم .

(قال كذلك الله يفعل) - (قال كذلك الله يخلق) . في آل عمران .

هو علي هين (وقد خلقتك من قبل - ولنجعله آية للناس) . في مريم .

١- ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ [آل عمران : ٤٠] .

٢- ﴿قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران : ٤٧] .

٣- ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ۝٨ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا﴾ [مريم : ٨، ٩] .

٤- ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ۝١٩ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ۝٢٠ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ

---

(١) هداية المرتاب (ص٧٢) .

(٢) فوق الطلاق : أي سورة (التغابن) وهي قبل سورة (الطلاق) في ترتيب المصحف .

(٣) الجدال : أي سورة (المجادلة) .

لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ١٩- ٢١].

فوائد:

١- جاءت جميع الآيات في (آل عمران ومريم) بقوله: ﴿غُلَٰمٌ﴾ عدا آية (آل عمران: ٤٧)، فقد جاءت بقوله: ﴿وَلَدٌ﴾، وقد جاء هذا اللفظ في حق «مريم» - عليها السلام- ؛ «لأن في هذه السورة تقدم ذكر المسيح[١]، وهو ولدها، وفي سورة (مريم) تقدم ذكر الغلام حيث قال: ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾[٢].

قال السخاوي[٣]- رحمه الله -:

وَقَدْ أَتَى «أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدْ» فِي (آلِ عِمْرَانَ) لِـ (مَرْيَمَ) انْفَرَدْ

٢- جاء في سورة (آل عمران) ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ بتقديم ﴿ٱلْكِبَرُ﴾، وتأخير ﴿وَٱمْرَأَتِي﴾، وجاء في سورة (مريم) ﴿وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ بتقديم ﴿ٱمْرَأَتِي﴾ وتأخير ﴿ٱلْكِبَرِ﴾، فمن الممكن القول: (أن المرأة قدمت في السورة التي سميت باسم المرأة)، وجاء أيضًا في (مريم) قوله: ﴿مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ لمشاكلة الآي بعدها فقد جاء بعدها قوله: ﴿شَيْـًٔا﴾ (٩) ﴿سَوِيًّا﴾ (١٠) و﴿وَعَشِيًّا﴾ (١١) ﴿صَبِيًّا﴾ (١٢).

٣- جاء قوله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾ بالفتح مع نبي الله ﴿زَكَرِيَّآ﴾ الذي اسمه بالألف المناسبة للفتح، وجاءت ﴿كَذَٰلِكِ﴾ بالكسر في حق (مريم) - عليها السلام -، وجاء قوله: ﴿يَفْعَلُ﴾ مع زكريا - عليه السلام -، لأنه أصلح له زوجه فيتولد الولد من بينهما، وجاء قوله: ﴿يَخْلُقُ﴾ مع مريم - عليها السلام - لتمام نفي الألوهية عن المسيح - عليه السلام -، وأنه ابن الله بل هو مخلوق ولو ذكر ﴿يَفْعَلُ﴾ مع مريم - عليها السلام - لافترى عليها النصارى.

قال الميهي[٤] - رحمه الله -:

---

(١) تقدم ذكر المسيح في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ (آل عمران: ٤٥).

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص١٣١).

(٣) هداية المرتاب (ص١٦٣).

(٤) متن هداية الصبيان.

وَ« الْفِعْلُ » فيما بَعْدَ (كافٍ)[1] فُتِحَتْ « فَالْخَلْقُ » فِيهَا بَعْدَ (كَافٍ) كُسِرَتْ
وَأَوَّلٌ مِنْ قَبْلِهِ « غُلامُ » وَ« وَلَدٌ » مِنْ قَبْلِ ثَانٍ سَامُوا

٤- جاءت آية (مريم : ٩) الأولى في حق نبي الله زكريا - عليه السلام - بقوله : ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾ ، فاربط بين قوله : ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ في هذه (الآية : ٩) وبين قوله : في (الآية : ٨) التي تسبقها ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ ، ومن الممكن الربط أيضًا بحرف (الكاف) المفتوح في قوله : ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ﴾ [٩] ، وقوله : ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ [٩] ، وجاءت آية (مريم : ٢١) الثانية في حق مريم - عليها السلام - بقوله : ﴿وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾ .

❊ ❊ ❊

[١٧٨] ﴿ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ﴾ - ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ﴾ في آل عمران ومريم .

١- ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [آل عمران : ٤١] .

٢- ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم : ١٠] .

فوائد :

١- جاء في (آل عمران) قوله : ﴿أَيَّامٍ﴾ بالتذكير ليتوافق مع اسم السورة المذكر ، مع ملاحظة تأنيث قوله : ﴿ثَلَٰثَةَ﴾ ؛ لأن القاعدة تقول : إن (العدد يخالف المعدود في التذكير والتأنيث) .

٢- جاء في (مريم) قوله : ﴿لَيَالٍ﴾ بالتأنيث ليتوافق مع اسم السورة المؤنث .

قلت :

« ثَلاثَــةَ » الْـ (عِمْرَانِ) مَعْ « أَيَّامِ » قُلْ « ثَلاثَ » مَـعْ « لَيَالِ » (كَافٍ)[2] اتَّصَلْ

❊ ❊ ❊

(١) كاف : أي سورة (مريم) ؛ لأن أولها قوله عز وجل : ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ .

(٢) كاف : أي سورة مريم .

[١٧٩] ذلك - تلك (من أنباء الغيب) نوحيه - نوحيها إليك . في آل عمران وهود ويوسف .

١- ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٤] .

٢- ﴿تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩] .

٣- ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ [يوسف: ١٠٢] .

فوائد :

١- (آل عمران ويوسف) بينهم علاقة وهي أنهم من أحفاد إبراهيم - عليه السلام - فهم أقارب في النسب وبينهم تقارب في الألفاظ ، وأيضًا لاحظ قوله - في السورتين - : ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ﴾ .

٢- (هود) - عليه السلام - ليس من أحفاد إبراهيم - عليه السلام - فجاءت الألفاظ في سورته مختلفة عن سور (آل عمران ويوسف) لاحظ ألفاظ ﴿تِلْكَ﴾ و﴿نُوحِيهَآ﴾ ﴿مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ﴾ .

قلت :

«ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ» فِي الْـ (عِمَرانِ)	«الْغَيْبِ نُوحِيهِ» كَـ (يُوسُفْ) دَانِي
وَ«تِلْكَ» «نُوحِيهَا» بِـ (هُودِ) بَدَلَا	«ذَلِـكَ» «نُـوحِيـهِ» بِـوَحْـيٍ رُتِّـلَا

❊ ❊ ❊

[١٨٠] كهيئة الطير (فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن اللَّه - بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني) . في آل عمران والمائدة .

١- ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ﴾ [آل عمران: ٤٩] .

٢- ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ

ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ﴾ [المائدة : ١١٠] .

فوائد :

١- جاء في آية (آل عمران) قوله : ﴿فِيهِ﴾ بالتذكير موافقة لاسم السورة المذكر .

٢- جاء في آية (المائدة) قوله : ﴿فِيهَا﴾ بالتأنيث موافقة لاسم السورة المؤنث .

٣- جاء في آية (آل عمران) قوله : ﴿بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ ؛ لأنه من كلام عيسى - عليه السلام - لاحظ قوله : ﴿أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم﴾ ، وجاء في آية (المائدة) قوله : ﴿بِإِذۡنِي﴾ ؛ لأنه من كلام الله - عز وجل - لاحظ قوله : في أول الآية ﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾ .

٤- جاء قوله : ﴿بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ في آية (آل عمران) مرتين ، بينما تكرر قوله : ﴿بِإِذۡنِي﴾ في آية (المائدة) أربع مرات ؛ لأنها جاءت في سياق الآيات التي يعدد اللَّه - عز وجل - بها النعم على عيسى - عليه السلام - لاحظ قوله : ﴿ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ﴾ .

* * *

[١٨١] إن اللَّه (ربي وربكم - هو ربي وربكم) ... في آل عمران ومريم والزخرف .

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ۝٥١ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ﴾ [آل عمران : ٥١، ٥٢] .

٢- ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ۝٣٦ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ﴾ [مريم : ٣٦، ٣٧] .

٣- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ۝٦٤ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٍ﴾ [الزخرف : ٦٤، ٦٥] .

فوائد :

جاءت سورتا (آل عمران : ٥١) و(مريم : ٣٦) بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ بحذف لفظ ﴿هُوَ﴾[١] ؛ وذلك لأنه في سورتي (آل عمران ومريم) « جاءت هذه الآية بعد آيات كثيرة تحكي عن عيسى - عليه السلام - وكيفية خَلْقِه ؛

(١) مع ملاحظة زيادة (الواو) على (إن) في آية (مريم) .

وأنه عبد من عباد اللَّه ، والله ربه ومالكه والقائم عليه ؛ وأنه أصحبه بمعجزات تدل على صدقه ونبوته وكذب من قال ببنوته وذلك في تسع آيات[١] في (آل عمران) ، وعشرين آية[٢] في (مريم) . فاكتفى بما طال من الكلام المؤكد لحاله على حقيقتها عن التوكيد الذي جاء في سورة (الزخرف) في قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ﴾ ؛ لأنه لم يذكر هذه الآية إلا بعد قوله : ﴿وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ [٦٣] .

فالموضع الذي خلا من الآيات الكثيرة الدالة على أن الله تعالى ربه وهو عبده لا ابنه حسن تأكيد الكلام فيه صرفًا للناس عما ادعوه من أنه ابن الله إلى أنه عبده[٣] .

قال الميهي[٤] - رحمه الله - :

قُبَيْلَ « رَبِّي » أَثْبِتًا في (الزُّخْرُفِ) « هُوَ » احْذِفًا فِي غَيْرِهَا لَا تَأْسَفِ

* * *

[١٨٢] نحن أنصار الله ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ - ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ ... في آل عمران والصف .

١- ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٥٢] .

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الصف : ١٤] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ فاربط (بالهمزة) بين ﴿ءَامَنَّا﴾ و(آل عمران) .

٢- جاءت آية (الصف) بقوله : ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ فاربط (بالفاء) بين ﴿فَـَٔامَنَت﴾ و (الصف) .

---

(١) ابتداءً من قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (آل عمران : ٤٢) .

(٢) ابتداءً من قوله تعالى : ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ (مريم : ١٦) .

(٣) درة التنزيل وغرة التأويل (بتصرف) (ص٣٦) .

(٤) متن هداية الصبيان .

وإن شئت فقل أن هاتين الآيتين يرتبان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿ءَامَنَّا﴾ تسبق الفاء في ﴿فَـَٔامَنَت﴾ .

❊ ❊ ❊

[١٨٣] واشهد – اشهدوا (بأنا – بأننا) مسلمون . في آل عمران والمائدة .

١- ﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٥٢] .

٢- ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

٣- ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ [المائدة : ١١١] .

فائدة :

جاءت الآيتان (٥٢، ٦٤) في (آل عمران) بقوله : ﴿بِأَنَّا﴾ (بنون) واحدة فاربط بينها وبين (النون) الواحدة أيضًا في (آل عمران)[١] ، وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿بِأَنَّنَا﴾ بنونين فترتب هي و(آل عمران) ترتيبًا رقميًا :

- آل عمران : (١) : أي نون واحدة .
- المائدة : (٢) : أي نونين .

❊ ❊ ❊

[١٨٤] فإن تولوا (فإن اللّه – فقولوا اشهدوا) . في آيتين متتابعتين في آل عمران .

١- ﴿إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦٢ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [آل عمران : ٦٢، ٦٣] .

٢- ﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

---

(١) راجع آية (البقرة : ١٤٧) فقرة رقم (٨٩) .

فائدة :

جاء في الآيات (٦٢ - ٦٣) قوله : ﴿إِنَّ﴾ - ﴿وَإِنَّ﴾ - ﴿فَإِنْ﴾ - ﴿فَإِنَّ﴾ أربع مرات ، أما في (الآية ٦٤) فلم تأت ﴿فَإِنْ﴾ إلا مرة واحدة .

❊ ❊ ❊

[١٨٥] ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ - ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ . في آل عمران والنساء والمائدة .

١- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران : ٦٤، ٦٥] .

٢- ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران : ٧٠، ٧١] .

٣- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُۗ﴾ [آل عمران : ٩٨، ٩٩] .

٤- ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّۚ﴾ [النساء : ١٧١] .

٥- ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍۚ﴾ [المائدة : ١٥] .

٦- ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [المائدة : ١٩] .

٧- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [المائدة : ٥٩] .

٨- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْۗ﴾ [المائدة : ٦٨] .

٩- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [المائدة : ٧٧] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ سواء بإثبات ﴿قُلْ﴾ أو حذفها في كتاب الله -

عز وجل – اثنتى عشرة مرة في ثلاث سور متتاليات : (آل عمران والنساء والمائدة) ، وجاء قوله : ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ بثبوت ﴿قُلْ﴾ في ست آيات وهي (آل عمران : ٦٤، ٩٨، ٩٩) و(المائدة : ٥٩، ٦٨، ٧٧) ، وجاء قوله : ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ بالحذف في ست آيات وهي (آل عمران : ٦٥، ٧٠، ٧١) و(النساء : ١٧١) (المائدة : ١٥، ١٩) وتفصيلها كالتالي :

أولًا : في سورة (آل عمران) :

١- جاء ربع ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ﴾ بأربعة مواضع كل موضعين في آيتين متتابعتين كما في الآيات (٦٤ – ٦٥) و(٧٠ – ٧١) الموضع الأول جاء بقوله : ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (٦٤) بإثبات ﴿قُلْ﴾ والثلاث مواضع التي بعده جاءت بقوله : ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (٦٥، ٧٠، ٧١) بحذف ﴿قُلْ﴾ .

٢- جاء ربع ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ﴾ بموضعين في آيتين متتابعتين والموضعين جاءا بقوله : ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (٩٨، ٩٩) بإثبات ﴿قُلْ﴾ « ويلاحظ في هذا الربع تشابه لفظ ﴿كُلُّ﴾ الذي هو بداية الربع مع لفظ ﴿قُلْ﴾ الذي ثبت في الآيتين »[(١)] .

ثانيًا : في سورة (النساء) :

لم تأت سورة (النساء) إلا بموضع واحد وقد جاء بقوله : ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (١٧١) بحذف ﴿قُلْ﴾ .

ثالثًا : في سورة (المائدة) :

جاء ربع : ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بموضعين ، وقد جاءا بقوله : ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (١٥، ١٩) بحذف ﴿قُلْ﴾ ، وجاءت باقي المواضع في السورة بإثبات قوله : ﴿قُلْ﴾ كما في الآيات (٥٩، ٦٨، ٧٧) .

❊ ❊ ❊

[١٨٦] هاأنتم (هؤلاء – أولاء) . في آل عمران والنساء ومحمد .

١- ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [آل عمران : ٦٦] .

---

(١) الإيقاظ (ص٥٣) بتصرف .

٢- ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾ [آل عمران : ١١٩] .

٣- ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء : ١٠٩] .

٤- ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ﴾ [محمد : ٣٨] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران : ١١٩) الموضع الأخير بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿أُوْلَآءِ﴾ بحذف (ها) ، وجاء سائر القرآن بثبوت (ها) في قوله : ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ .

قال السخاوي[1] – رحمه الله – :

وَبَعْدَ «لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَهْ»[2] «هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ» صُنْ مَكَانَهْ

وَفِي سِوَاهَا جَاءَ «هَؤُلَاءِ» ثَابِتَةَ الْهَاءِ بِلَا خَفَاءِ

❋ ❋ ❋

[١٨٧] لم تكفرون بآيات اللّه (وأنتم تشهدون – والله شهيد على ما تعملون) . في آل عمران .

١- ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ [آل عمران : ٧٠] .

٢- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ٩٨] .

فوائد :

١- سبق الحديث على حذف ﴿قُلْ﴾ وثبوتها في الفقرة (١٨٥) (آل عمران : ٦٤) .

٢- جاء الخطاب في (الآية : ٧٠) الأولى من الله – عز وجل – ولذلك لم يقل – عز وجل – ﴿وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ وجاء بقوله : ﴿وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ (٧٠) .

٣- جاء الخطاب في (الآية : ٩٨) الثانية على لسان سيدنا محمد ﷺ فجاء معه : ﴿وَٱللَّهُ

(١) هداية المرتاب (ص١٥٨) .

(٢) وبعد ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً﴾ أي جاء قوله : ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ﴾ بعد قوله : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ (آل عمران : ١١٨) .

﴿شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ . راجع الفقرة (١٨٨) التي تليها .

* * *

[١٨٨] لم تلبسون الحق بالباطل – لم تصدون عن سبيل الله . في آل عمران .

١- ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران : ٧١] .

٢- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ٩٩] .

فوائد :

١- سبق الحديث على حذف ﴿قُلْ﴾ وثبوتها في الفقرة (١٨٥) (آل عمران : ٦٤) .

٢- جاءت آية (آل عمران : ٧١) الأولى بقوله : ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ﴾ ، وجاءت الآية (٩٩) الثانية بقوله : ﴿لِمَ تَصُدُّونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والسين) في قوله : ﴿تَلْبِسُونَ﴾ تسبق (الصاد) في قوله : ﴿تَصُدُّونَ﴾[1] .

٣- كالفقرة السابقة (١٨٧) (الآية : ٧١) الأولى جاء الخطاب فيها من الله – عز وجل – ولذلك لم يأت في آخرها : ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ، وأما (الآية : ٩٩) فقد جاء الخطاب فيها من الرسول ﷺ فجاء في آخرها : ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

ومن الممكن الربط أيضًا بين الآيتين (٧٠، ٧١) بقوله : ﴿وَأَنتُمْ﴾ فقد جاءت الآية (٧٠) بقوله : ﴿وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ ، وجاءت الآية (٧١) بقوله : ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ، والربط بين الآيتين (٩٨، ٩٩) بقوله : ﴿تَعْمَلُونَ﴾ فقد جاءت الآية (٩٨) بقوله : ﴿وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ ، وجاءت الآية (٩٩) بقوله : ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

* * *

[١٨٩] إن الذين كفروا بعد إيمانهم – إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا (ثم ازدادوا كفرا) . في آل عمران والنساء .

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ

---

(١) عَدَلْتُ عن الأصل في الإتيان بالحرف الأول لاشتباهه والثاني لعدم ضبطه وأتيت بحرفي السين والصاد في الكلمتين لاشتراكهما في صفتي الصفير .

ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ﴾ [آل عمران : ٩٠، ٩١] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا﴾ [النساء : ١٣٧] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (آل عمران : ٩٠ - ٩١) بتقديم قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ، وذلك لورود الآية (٨٦) قبلها بقوله : ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ ، وقد تقدم فيها لفظ ﴿كَفَرُواْ﴾ .

٢- جاءت آية (النساء) بتقديم قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ، وذلك لورود الآيات (١٣٥- ١٣٦) بقوله : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ، وقد تقدم فيها لفظ ﴿ءَامَنُواْ﴾ ، ويلاحظ في آية (النساء : ١٣٧) تكرار ألفاظ (آمنوا - كفروا - آمنوا - كفروا) .

* * *

[١٩٠] من آمن (تبغونها عوجا - به وتبغونها عوجا) . في آل عمران والأعراف .

١- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ٩٩] .

٢- ﴿وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : ٨٦] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ بحذف قوله : ﴿بِهِۦ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ بثبوت قوله : ﴿بِهِۦ﴾ وزيادة (الواو) في قوله : ﴿وَتَبْغُونَهَا﴾ فاربط بين هذه الألفاظ التي كَثَّرَت الحروف في آية (الأعراف) وبين قوله : ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ﴾ في نفس الآية .

قلت :

وَالحَذْفُ «بِهِ» وَالْوَاوَ بَعْدَ «آمَنْ» فِي (آلِ عِمْرَانِ) لِمَنْ يُقَارِنْ

وَزِدْهُمَا فِي سُورَةِ (الأَعْرَافِ) وَاحْفَظْ هُدِيتَ فَهْوَ كَافٍ شَافِ

[١٩١] إن تطيعوا (فريقا من الذين أوتوا الكتاب - الذين كفروا) . في آل عمران .

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ۝١٠٠ وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٠، ١٠١] .

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران : ١٤٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران : ١٠٠) الأولى بقوله : ﴿إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ بثبوت قوله : ﴿فَرِيقٗا﴾ الذي يشير إلى أن الذين أوتوا الكتاب ليسوا سواء فمنهم الصالح ومنهم الطالح ، وهذا المعنى جاء كثيرًا في هذه السورة كما في قوله : ﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ﴾ [آل عمران : ٧٥] ، وقوله : ﴿لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ﴾ [آل عمران : ١١٣] فانتبه إلى هذا المعنى .

٢- جاءت آية (آل عمران : ١٠٠) الأولى بقوله : ﴿ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ ليناسب الآيات قبله والتي تتحدث عن أهل الكتاب في قوله : ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران : ٩٨] ، وقوله : ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ﴾ [آل عمران : ٩٩] ، وجاءت (الآية : ١٤٩) بقوله : ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ وهم ليسوا كأهل الكتاب فلم يتقدموا عليهم في الذكر .

٣- جاءت آية (آل عمران : ١٠٠) الأولى بقوله : ﴿يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤٩) بقوله : ﴿يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ﴾ ، فترتب هذه الآيات ترتيبًا أبجديًا و(الباء) في ﴿بَعۡدَ﴾ تسبق (العين) في ﴿عَلَىٰٓ﴾ .

٤- جاءت آية (آل عمران : ١٠٠) الأولى بقوله : ﴿بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ﴾ بقوله : ﴿كَٰفِرِينَ﴾ موافقة للآية بعدها والتي جاءت بقوله : ﴿وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ﴾ [آل عمران : ١٠١] ؛ وكذلك لأنها جاءت بعد قوله : ﴿إِيمَٰنِكُمۡ﴾ ، والإيمان ضده الكفر .

* * *

[١٩٢] وينهون عن المنكر - وتنهون عن المنكر (وأولئك هم المفلحون - وتؤمنون بالله - ويسارعون في الخيرات - ويقيمون الصلاة) . في آل عمران والتوبة .

١- ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٤] .

٢- ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران : ١١٠] .

٣- ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران : ١١٤] .

٤- ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ [التوبة : ٧١] .

فوائد :

١- جاءت سور (آل عمران : ١٠٤، ١١٤) الموضع الأول والثالث و(التوبة : ٧١) بقوله : ﴿وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ بالياء التي للغيبة مع ملاحظة حذف الواو من قوله : ﴿يَأْمُرُونَ﴾ في آية التوبة ، ثم اختلفت نهاياتها فجاءت الآية الأولى في (آل عمران : ١٠٤) بقوله : ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ لمشاكلة رءوس الآي قبلها فقد جاء قبلها قوله : ﴿مُّسْلِمُونَ﴾ [١٠٢]، ﴿تَهْتَدُونَ﴾ [١٠٣]، وجاءت الآية الثالثة في (آل عمران : ١١٤) بقوله : ﴿وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ لاحظ فيها قوله : ﴿وَيُسَٰرِعُونَ﴾ الذي جاء توطئة للربع الذي سيأتي بعد هذا الربع وهو ربع : ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٣٣]، وجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ليقابل قوله : في (الآية : ٦٧) ﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ﴾ ، فإقامة الصلاة أمام نسيانهم الله وإيتاء الزكاة أمام قبضهم أيديهم .

٢- جاءت آية (آل عمران : ١١٠) الثانية بقوله : ﴿تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ بتاء الخطاب ، ثم جاءت بقوله : ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ ، لاحظ (التاء) في

قوله : ﴿تَأْمُرُونَ﴾ - ﴿وَتَنْهَوْنَ﴾ - ﴿وَتُؤْمِنُونَ﴾ .

* * *

[١٩٣] إن الله - والله - إنه - وهو (عليم بذات الصدور) .

أولًا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ :

١- ﴿قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران : ١١٩] .

٢- ﴿إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [المائدة : ٧] .

٣- ﴿إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [لقمان : ٢٣] .

ثانيًا : ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ :

٤- ﴿وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

٥- ﴿يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [التغابن : ٤] .

ثالثًا : ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ :

٦- ﴿وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الأنفال : ٤٣]

٧- ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [هود : ٥] .

٨- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [فاطر : ٣٨] .

٩- ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الزمر : ٧] .

١٠- ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الشورى : ٢٤] .

١١- ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الملك : ١٣] .

رابعًا : ﴿وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ :

١٢- ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الحديد : ٦] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ بهيئاته المختلفة في اثنتي عشر موضعًا من كتاب الله - عز وجل - وقد جمعت لك هذه المواضع في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهيئة / السورة	إن الله عليم بذات الصدور	والله عليم بذات الصدور	إنه عليم بذات الصدور	وهو عليم بذات الصدور
آل عمران	آية (١١٩)	آية (١٥٤)	-	-
المائدة	آية (٧)	-	-	-
الأنفال	-	-	آية (٤٣)	-
هود	-	-	آية (٥)	-
لقمان	آية (٢٣)	-	-	-
فاطر	-	-	آية (٣٨)	-
الزمر	-	-	آية (٧)	-
الشورى	-	-	آية (٢٤)	-
الحديد	-	-		آية (٦)
التغابن	-	آية (٤)	-	-
الملك	-	-	آية (١٣)	
عدد المرات	٣	٢	٦	١

قلت :

بِثَانِ ثَانِي (الزَّهْرِ)[1] «واللهُ عَلِيمْ بِذَاتِ» مَعْ (تَغَابُنِ) فَيَسْتَقِيمْ
وَأَوَّلُ الْـ (عِمْرَانِ) «إِنَّ اللهَ» كَالْـ(عَقْدِ)[2] مَعْ (لُقْمَانَ) قَدْ تَلَاهَا
وَ«إِنَّهُ» السِّتَّةُ بِـ (الْأَنْفَالِ) مَعْ (هُودَ) مَعْ (فَاطِرِ) بِالتَّوَالِي
وَ(الزُّمَرِ) (الشُّورَى) وَفِي (الْمُلْكِ) فَقُلْ «وَهُوَ» بِمَوْضِعِ (الْحَدِيدِ) قَدْ نُقِلْ

❊ ❊ ❊

[١٩٤] تمسسكم - تصبهم - تصبك - تصبكم سيئة - تصبهم سيئة - تصبك مصيبة .

في آل عمران والنساء والتوبة .

١ - ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا

(١) بثان ثاني الزهر : أي ثاني موضع من سورة آل عمران (آية : ١٥٤) .

(٢) عقد : أي سورة (المائدة) .

يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران : ١٢٠] .

٢- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَۚ﴾ [النساء : ٧٨، ٧٩] .

٣- ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ﴾ [التوبة : ٥٠] .

فوائد :

١- انفردت آية (آل عمران) بقوله : ﴿تَمْسَسْكُمْ﴾ ، وجاءت آيتا (النساء والتوبة) بقوله : ﴿تُصِبْهُمْ﴾ [النساء : ٧٨] ، و﴿تُصِبْكَ﴾ [التوبة : ٥٠] ، وذلك لأن فعل (المس) جاء كثيرًا في (آل عمران) في قوله : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ﴾ [٢٤] ، وقوله : ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌۖ﴾ [٤٧] ، وقوله : ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥۚ﴾ [١٤٠] ، وقوله : ﴿لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [١٧٤] عكس سورتي (النساء والتوبة) الذين لم يأت فيهما فعل (المس) مطلقًا .

٢- جاءت آيتا (آل عمران والنساء) بقوله : ﴿سَيِّئَةٌ﴾ ، وذلك في مقابلة قوله : ﴿حَسَنَةٌ﴾ في الآيتين وهذا هو الأصل ، وجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿مُصِيبَةٌ﴾ في مقابلة قوله : ﴿حَسَنَةٌ﴾ فكما انفردت سورة (التوبة) بعدم ذكر (البسملة) فيها كذلك انفردت بعدم وجود قوله : ﴿سَيِّئَةٌ﴾ فيها فاربط بين (البسملة) و﴿سَيِّئَةٌ﴾ بحرف (السين) فيهما وعدم وجودهما في سورة (التوبة) .

* * *

[١٩٥] فليتوكل - يتوكل (المؤمنون - المتوكلون) .

١- ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٢] .

٢- ﴿وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٠] .

٣- ﴿فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة : ١١] .

٤- ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة : ٥١] .

٥- ﴿وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [يوسف : ٦٧] .

٦- ﴿وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [إبراهيم : ١١] .

٧- ﴿وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [إبراهيم : ١٢] .

٨- ﴿أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر : ٣٨] .

٩- ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة : ١٠] .

١٠- ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن : ١٣] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ الذي هو أصل في هذه الهيئة في سبعة مواضع من كتاب الله – عز وجل – وهي (آل عمران : ١٢٢، ١٦٠) و(المائدة : ١١) و(التوبة : ٥١) و(إبراهيم : ١١) الموضع الأول و(المجادلة : ١٠) و(التغابن : ١٣)، وأما قوله : ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ فقد جاء في موضعين هما (يوسف : ٦٧) و(إبراهيم : ١٢) الموضع الثاني، وانفردت آية (الزمر) بقوله : ﴿يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ بحذف الفاء واللام من قوله : ﴿يَتَوَكَّلْ﴾ مع ملاحظة أن آيتي (يوسف والزمر) لم يأت فيهما لفظ الجلالة ﴿الله﴾ قبل ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ أو ﴿يَتَوَكَّلْ﴾ مباشرة، وإنما جاء بدلًا منه قوله : ﴿وَعَلَيْهِ﴾ سواء بثبوت الواو كما في (يوسف) أو بحذفها كما في (الزمر) .

قلت :

«فَلْيَتَوَكَّلْ» «وَعَلَى الله» تَلَا وَ«الْمُؤْمِنُونَ» سَبْعَةٌ قَدْ رَتَّلَا

بِـمَـوْضِـعَـيْ (عِـمْـرَانَ) ثُـمَّ الْأَوَّلِ بِـ (إِبْرَهِيـم) وَ(الْعُقُودِ)[1] (الْجَدَلِ)[2]
وَ(تَـوْبَـةٍ) (تَـغَـابُـنٍ) وَ(إِبْـرَهَـمْ) «الْـمُـتَـوَكِّـلُـونَ» ثَـانٍ قَـدْ عُـلِـمْ
«عَلَيْهِ» بِـ (الزُّمَرِ) ثُمَّ (يُوسُفُ) «بالْوَاوِ» وَ«الْفَاءِ»[3] بِهَا فَلْتَعْرِفُوا

❊ ❊ ❊

[١٩٦] مُنزَلين – المنزلين – منزِلين . في آل عمران ويوسف والمؤمنون ويس .

١ – ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ [آل عمران : ١٢٤] .

٢ – ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [يوسف : ٥٩] .

٣ – ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون : ٢٩] .

٤ – ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ﴾ [يس : ٢٨] .

فائدة :

جاءت سورة (آل عمران) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿مُنزَلِينَ﴾ بفتح (الزاي) فتذكرها (بالألف) في (آل عمران) الذي يناسب الفتح على (الزاي) ، وجاء سائر القرآن بكسر الزاي ﴿ٱلْمُنزِلِينَ﴾ مع ملاحظة حذف الألف واللام من آية (يس) .

❊ ❊ ❊

[١٩٧] منزَلين – مسومين – مردفين . في آل عمران والأنفال .

١ – ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران : ١٢٤، ١٢٥] .

٢ – ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال : ٩] .

---

(١) العقود : أي سورة (المائدة) .

(٢) الجدل : أي سورة (المجادلة) .

(٣) بالواو والفاء : أي قوله – عز وجل – في سورة (يوسف : ٦٧) : ﴿وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ .

فائدة :

جاءت سورة (آل عمران : ١٢٤ - ١٢٥) بقوله : ﴿مُنزَلِينَ﴾ [١٢٤] و﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥] ، ويلاحظ في هاتين الكلمتين الجَرْس الشديد ؛ لأن فيهما حرفي الزاي والسين ، وهما من حروف الصفير ، وأما آية (الأنفال) فقد جاءت بقوله : ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿مُرْدِفِينَ﴾ وفي (الأنفال) .

قلت :

و« مُـنْـزَلِـيـنَ » أَوَّلُ الْـ (عِـمْـرَانِ) قَـدْ أَتَـى وَ« مُـردِفِـينَ » فـي (نَـفْـلٍ)[1] يُـعَـدْ

* * *

[١٩٨] بشرى لكم - بشرى (ولتطمئن قلوبكم به - ولتطمئن به قلوبكم) العزيز الحكيم - إن الله عزيز حكيم ... في آل عمران والأنفال .

١- ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [آل عمران : ١٢٦] .

٢- ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال : ١٠] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾ بإثبات ﴿لَكُمْ﴾ ، وجاءت آية (الأنفال) بالحذف ؛ « لأن آية (آل عمران) جاءت على الأصل وآية (الأنفال) قد تقدمتها ﴿لَكُمْ﴾ فأغنت عن إعادتها بلفظها ومعناها ، وهي في قوله : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [٩] ، فلما قال : استجاب لكم علم أنه جعل بشرى لهم فأغنت ﴿لَكُمْ﴾ الأولى بلفظها ومعناها عن الثانية ، وفي آية (آل عمران) لم يتقدم ما يقوم هذا المقام فأتى بقوله : ﴿لَكُمْ﴾ على الأصل »[2] .

٢- جاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ﴾ بتقديم ﴿بِهِۦ﴾ وجاءت آية

(١) نفل : أي سورة (الأنفال) .

(٢) درة التنزيل وغرة التأويل (ص٣٨) .

(آل عمران) بقوله : ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ﴾ بتأخير ﴿بِهِۦ﴾ ، وجاءت آية (الأنفال بقوله : ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ بإثبات قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ ، وجاءت آية (آل عمران) بالحذف في قوله : ﴿إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ . وإنما جاءت آية (الأنفال) بتقديم قوله : ﴿بِهِۦ﴾ وثبوت قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ ، لأن آية (الأنفال) نزلت في قصة يوم بدر ، وآية (آل عمران) نزلت في قصة يوم أُحد ، وبدر مُقدمة على أُحد باتفاق ، فإن قال قائل : إذًا : لماذا لم تسبق (الأنفال) (آل عمران) بقوله : ﴿لَكُمْ﴾ أيضًا . قلت : بل سبقتها في (الآية : ٩) قبلها والتي جاء فيها قوله : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ .

وإليك إجمال التفصيل السابق :

(آل عمران : ١٢٦)	(الأنفال : ١٠)	آل عمران	الأنفال
(إلا بشرى لكم ولتطمئن)	(إلا بشرى ولتطمئن)	إثبات	حذف
(ولتطمئن قلوبكم به)	(ولتطمئن به قلوبكم)	تأخير	تقديم
(إلا من عند الله العزيز الحكيم)	(إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم)	حذف	إثبات

قلت :

فِي (آلِ عِمْرَانَ) أَتَتْ «بُشْرَى لَكُمْ» (لَانْفَالِ) «بُشْرَى» وَ«بِهِ قُلُوبُكُمْ»
وَاخْتُمْ بـ (عِمْرَانَ) بِوَصْفِ «اللَّهِ» (لَانْفَالُ) «إِنَّ اللَّهَ» بِانْتِبَاهِ

❊ ❊ ❊

[١٩٩] وسارعوا - سابقوا (إلى مغفرة من ربكم) وجنة عرضها السماوات - وجنة عرضها كعرض السماء ... في آل عمران والحديد .

١- ﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٣] .

٢- ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ﴾ [الحديد : ٢١] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ فاربط بين الراء في ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ وفي (آل عمران) .

٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ بحذف قوله : ﴿ كَعَرۡضِ﴾ وجاءت آية (الحديد) بإثباته وذلك لتتعادل الراءات في موضع التشابه .

٣- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بالجمع ؛ لأنها السورة الطولى ، وجاءت آية (الحديد) بقوله : ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ بالإفراد .

* * *

[٢٠٠] خالدين فيها (ونعم - نعم) أجر العاملين[١] . في آل عمران والعنكبوت .

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ۝١٣٦ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ﴾ [آل عمران : ١٣٦، ١٣٧] .

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ۝٥٨ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [العنكبوت : ٥٨، ٥٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ بثبوت (الواو) ؛ « لأن الاتصال في هذه السورة بما قبلها أكثر من غيرها وتقديره : ونعم أجر العاملين المغفرة والجنات والخلود فيها »[٢] .

٢- جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ بحذف (الواو) ؛ لأن الاتصال في هذه السورة بما بعدها أكثر ، لذلك بعض القراء يصلون قوله : ﴿نِعۡمَ أَجۡرُ

---

(١) جاءت سورة (الزمر : ٧٤) بقوله : ﴿وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ فلم أدخلها في هذه المواضع حيث إنها في الجملة لا تشتبه مع هاتين الآيتين وإن أردت لها علامة فلاحظ الآيتين السابقتين قبلها فكلتاهما ختمت بالفاء وذلك في قوله : ﴿فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾ (٧٢)، وقوله : ﴿فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ (٧٣)، لذا جاء بعدهما ﴿فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ (٧٤) لتكون كلها على نسق واحد .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص١٣٦- ١٣٧) .

﴿ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾ بالآية التي بعدها وهي قوله : ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [٥٩] .

علامات أُخَرْ فاختر لك علامة :

أ- الجملة الطويلة في السورة الطولى .

ب- العلاقة عكسية فالسورة التي ليس في اسمها « واو » (آل عمران) يظهر في آيتها « واو » ﴿وَنِعْمَ﴾ ، والسورة التي في اسمها « واو » (العنكبوت) لا يظهر في آيتها « واو » ﴿نِعْمَ﴾ .

* * *

[٢٠١] فسيروا - قل سيروا (في الأرض) فانظروا - ثم انظروا ... في آل عمران والأنعام والنحل والنمل والعنكبوت والروم .

١- ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٧] .

٢- ﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الأنعام : ١١] .

٣- ﴿فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَـٰلَةُ فَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [النحل : ٣٦] .

٤- ﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [النمل : ٦٩] .

٥- ﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت : ٢٠] .

٦- ﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ﴾ [الروم : ٤٢] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (آل عمران والنحل) بقوله : ﴿فَسِيرُواْ﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ وثبوت (الفاء) ، وجاءت آيات (الأنعام والنمل والروم والعنكبوت) بقوله : ﴿قُلْ سِيرُواْ﴾ ، وإنما جاء قوله : ﴿فَسِيرُواْ﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ وثبوت (الفاء) ؛ لأنها لم تتصدر الآية ،

وأما الآيات التي صُدرت بها فقد جاءت بقوله : ﴿قُلْ سِيرُوا﴾ .

٢- جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿ثُمَّ ٱنظُرُوا﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿فَٱنظُرُوا﴾ بالفاء .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

«ثُمَّ انْظُرُوا» فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) مِنْ بَعْدِ «قُلْ سِيرُوا» بِلَا إِبْهَامِ

* * *

[٢٠٢] كيف كان عاقبة (المكذبين - المجرمين - المفسدين - الظالمين - المنذَرين) .

١ - ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٧] .

٢- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الأنعام : ١١] .

٣ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف : ٨٤] .

٤ - ﴿وَٱذْكُرُوٓا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَٱنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : ٨٦] .

٥ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَظَلَمُوا بِهَا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : ١٠٣] .

٦ - ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس : ٣٩] .

٧ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [يونس : ٧٣] .

٨ - ﴿فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ فَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [النحل : ٣٦] .

٩ - ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [النمل : ١٤] .

---

(١) هداية المرتاب ص ٩٣.

١٠ - ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [النمل : ٦٩] .

١١ - ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص : ٤٠] .

١٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ﴾ [الصافات : ٧٢، ٧٣] .

١٣ - ﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [الزخرف : ٢٥] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ و﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ و﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ و﴿الظَّالِمِينَ﴾ و﴿الْمُنذَرِينَ﴾ في ثلاثة عشر موضعا من كتاب الله - عز وجل - وتفصيلهم كالآتي :

أولًا : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ .

جاء قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ في أربع مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهم (آل عمران : ٣٧) و(الأنعام : ١١) و(النحل : ٣٦) و(الزخرف : ٢٥) ويلاحظ في هذه المواضع أنها جاءت بأول موضعين من مواضع التشابه (آل عمران والأنعام) وآخر موضع وهو (الزخرف) وموضع يتوسط القرآن تقريبا وهو موضع (النحل) .

ثانيًا وثالثا : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ ، و﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ .

لم يأت قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ و﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ إلا في سورتي (الأعراف والنمل) ولترتيبها اعلم ما يلي :

أ - جاءت سورة (الأعراف) بثلاثة مواضع ، أما الموضع الأول فقد جاء بقوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٨٤) ، وجاء الموضعين الثاني والثالث بقوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٨٦، ١٠٣) .

ب - جاءت سورة (النمل) بموضعين ، فجاء الأول منهما بقوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (١٤) . وجاء الثاني بقوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٦٩) .

فترتب سورتا (الأعراف والنمل) إما ترتيبا عكسيا وإما بطريقة الطرفين والوسط .

١ - الترتيب العكسي

(الأعراف)	(النمل)
الموضع الأول (المجرمين) (٨٤)	(المفسدين) (١٤) الموضع الأول
الموضعين الثاني والثالث (المفسدين) (٨٦، ١٠٣)	(المجرمين) (٦٩) الموضع الثاني

٢ - طريقة الطرفين والوسط

(الأعراف)			(النمل)	
(المجرمين) «٨٤»	(المفسدين) «٨٦»	(المفسدين) «١٠٣»	(المفسدين) «١٤»	(المجرمين) «٦٩»

رابعًا : ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ :

جاء قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في موضعين من كتاب الله - عز وجل - وهما سورة (يونس : ٣٩) في الموضع الأول وسورة (القصص : ٤٠) ، وأما آية (يونس : ٣٩) فقد جاء بعدها قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (يونس : ٤٤) فاربط بين قوله : ﴿لَا يَظْلِمُ﴾ - ﴿يَظْلِمُونَ﴾ وقوله : ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ، وأما آية (القصص : ٤٠) فقد جاء قبلها قوله : ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [القصص : ٣٧] فاربط بين قوله : ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ وقوله : ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ .

خامسًا : ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ :

جاء قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ في موضعين من كتاب الله - عز وجل - وهما سورة (يونس : ٧٣) الموضع الثاني وسورة (الصافات : ٧٣) ، فأما آية (الصافات : ٧٣) فهي ميسرة والحمد لله فقد جاء قبلها مباشرة قوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ﴾ (الصافات : ٧٢) ، وأما آية (يونس : ٧٣) فبينها وبين آية (الصافات : ٧٣) طرائف وهي أنهما أتيا برقم آية واحد وهو (٧٣) ، وجاءا بلفظ واحد في قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ ، وجاءت آية (يونس : ٧٣) في قصة نوح - عليه السلام - وجاءت آية (الصافات : ٧٣) قبل قصة نوح - عليه السلام - مباشرة . والله أعلم .

قلت :

قُلْ « كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ » اجتَمَعَا	مَعَ « الْمُكَذِّبِينَ » (عِمْرَانٌ) مَعَا
(لانْعَامِ) وَ (النَّحْلِ) كَذَا وَ(الزُّخْرُفِ)	« الْمُجْرِمِيْنَ » ثَانِ (نَمْلٍ) فَاعْرِفِ
كَأَوَّلِ (الْأَعْرَافِ) ثُمَّ « الْمُفْسِدِينْ »	بِالثَّانِ وَالثَّالِثِ مَعْهُ كَالْقَرِينْ
كَأَوَّلِ (النَّمْلِ) أَتَى وَ « الظَّالِمِينْ »	أَوَّلُ (يُونُسٍ) وَ(قَصٍّ)[1] دُونَ مَينْ
« الْمُنْذَرِينَ » (يُونُسٌ) بِالثَّانِي	وَمَوْضِعِ (الصَّافَاتِ) بِالتِّبْيَانِ

❊ ❊ ❊

[٢٠٣] بيان - بلاغ ﴿لِّلنَّاسِ﴾ . في آل عمران وإبراهيم .

١- ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٨] .

٢- ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [إبراهيم : ٥٢] .

فائدة :

اربط بين (الألف والنون) في ﴿بَيَانٌ﴾ وفي (آل عمران) .

❊ ❊ ❊

[٢٠٤] ولا تهنوا ولا تحزنوا - فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم . في آل عمران ومحمد .

١- ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٩] .

٢- ﴿فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [محمد : ٣٥] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟﴾ ، وجاءت آية (محمد) بقوله : ﴿فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ﴾ .

قلت :

فِي (آلِ عِمْرَانَ) بِقَوْلِهِ « وَلَا »	قَدْ جَاءَ قَبْلَ « تَهِنُوا » مُرَتَّلَا

---

(١) القص : أي سورة (القصص) .

« لَا تَحْزَنُوا » اعْطِفْ هَاهُنَا أَمَّا (الْقِتَالْ)[١] فَقُلْ « فَلَا » واعْطِفْ بِـ « تَدْعُوا » بِالْكَمَالْ

❊ ❊ ❊

[٢٠٥] وسيجزي الله – وسنجزي ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ .

والله يحب (الصابرين – المحسنين) . في آل عمران .

١- ﴿عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا ٱسْتَكَانُوا وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران : ١٤٤ – ١٤٨] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ١٤٤) الأولى بقوله : ﴿وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ بإثبات لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤٥) الثانية بقوله : ﴿وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ بدون لفظ الجلالة ، فمن الممكن القول إن (لفظ الجلالة يقدم على الضمير) .

٢- جاءت (الآية : ١٤٦) بقوله : ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ ، لاحظ حرف (الصاد) في قوله : ﴿أَصَابَهُمْ﴾ ، وقوله : ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ في نفس الآية .

٣- جاءت (الآية : ١٤٨) بقوله : ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ، لاحظ التقارب بين قوله : ﴿وَحُسْنَ﴾ ، وقوله : ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ في نفس الآية .

❊ ❊ ❊

[٢٠٦] وما كان لنفس (أن تموت – أن تؤمن) إلا بإذن اللّه . في آل عمران ويونس .

١- ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران : ١٤٥] .

٢- ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس : ١٠٠] .

---

(١) القتال : أي سورة (محمد) .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران : ١٤٥) بقوله : ﴿تَمُوتَ﴾ ؛ وذلك لأن الآيات التي سبقتها جاء فيها ذكر الموت وذلك في قوله : ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ [١٤٣] ، ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ [١٤٤] .

٢- جاءت آية (يونس : ١٠٠) بقوله : ﴿تُؤْمِنَ﴾ ؛ وذلك لأن الآيات التي سبقتها جاء فيها ذكر الإيمان وذلك في قوله : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس : ٩٨، ٩٩] .

❊ ❊ ❊

[٢٠٧] ما لم ينزل به (سلطانا – عليكم سلطانا) ... في آل عمران والأنعام والأعراف والحج .

١- ﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عمران : ١٥١] .

٢- ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام : ٨١] .

٣- ﴿وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف : ٣٣] .

٤- ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ [الحج : ٧١] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا﴾ بثبوت قوله : ﴿عَلَيْكُمْ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ بالحذف .

قلت :

(لأنْعَامُ) قُلْ «عَلَيْكُمْ سُلطَانا» وَغَيْرُهَا بِلَا «عَلَيْكُمْ» جَانَا

[٢٠٨] وبئس - فلبئس - فبئس ﴿مَثۡوَى﴾ الظالمين - المتكبرين . في آل عمران والنحل والزمر وغافر .

١- ﴿مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عمران : ١٥١] .

٢- ﴿فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾ [النحل : ٢٩] .

٣- ﴿قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر : ٧٢] .

٤- ﴿ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر : ٧٦] .

فوائد :

جاءت سورة (آل عمران) بآية فريدة في قوله : ﴿وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (بالواو) ، وجاءت باقي الآيات بقوله : ﴿فَبِئۡسَ﴾ (بالفاء) مع ملاحظة آية (النحل) التي جاءت بقوله : ﴿فَلَبِئۡسَ﴾ (بالفاء واللام) فاربط بين اللام فيها وفي (النحل) ، وانفردت آية (آل عمران) أيضًا بقوله : ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ، وجاءت سائر الآيات بقوله : ﴿ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾ ، فاربط بين (اللام والميم) في قوله : ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ، وفي (آل عمران) .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

وَجَاءَ فِيهَا[2] «فَلَبِئْسَ مَثْوَى» بِالْجِدِّ تَقْوى وَبِزَادِ التَّقْوَى

* * *

[٢٠٩] لكيلا (تحزنوا - تأسوا) على ما فاتكم (ولا ما أصابكم - ولا تفرحوا بما آتاكم) .. في آل عمران والحديد .

١- ﴿۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [آل عمران : ١٥٣] .

٢- ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ﴾ [الحديد : ٢٣] .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٣٧) .

(٢) فيها : أي في سورة (النحل) .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿تَحۡزَنُواْ﴾ ؛ لأنه قد جاء فعل (الحزن) كثيرًا في هذه السورة في قوله : ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ﴾ [١٣٩] وقوله : ﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [١٧٠] ، وقوله : ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ﴾ [١٧٦] في حين أنه لم يأت في سورة (الحديد) مطلقًا .

٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿أَصَٰبَكُمۡۗ﴾ لاحظ حرف (الميم) فيه وفي (آل عمران) ، وجاءت آية (الحديد) بقوله : ﴿تَفۡرَحُواْ﴾ ، لاحظ حرف (الحاء) فيه وفي (الحديد) .

❊ ❊ ❊

[٢١٠] ضلال (مبين - بعيد - وسعر - كبير) - (الضلال البعيد)

ضلالًا (بعيدًا - مبينا) .

أولًا : ﴿ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ :

١- ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران : ١٦٤] .

٢- ﴿۞ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [الأنعام : ٧٤] .

٣- ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [الأعراف : ٦٠] في قصة نبي اللَّه « نوح » عليه السلام .

٤- ﴿إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ [يوسف : ٨] .

٥- ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [يوسف : ٣٠] .

٦- ﴿أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَاۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [مريم : ٣٨] .

٧- ﴿قَالَ لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [الأنبياء : ٥٤] .

٨- ﴿قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ

ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء: ٩٦- ٩٨].

٩- ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [القصص: ٨٥].

١٠- ﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [لقمان: ١١].

١١- ﴿ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤].

١٢- ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ٢٣، ٢٤].

١٣- ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ٤٧].

١٤- ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الزمر: ٢٢].

١٥- ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الزخرف: ٤٠].

١٦- ﴿وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٣٢].

١٧- ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢].

١٨- ﴿قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الملك: ٢٩].

ثانيًا: ﴿ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾:

١٩- ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [إبراهيم: ٣].

٢٠- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [الشورى: ١٨].

٢١- ﴿ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [ق: ٢٧].

ثالثًا: ﴿ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾:

٢٢- ﴿فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٢٤].

٢٣- ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر : ٤٧] .

رابعًا : ﴿ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ :

٢٤- ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ [الملك : ٩] .

خامسًا : ﴿ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾ :

٢٥- ﴿لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾ [إبراهيم : ١٨] .

٢٦- ﴿يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾ [الحج : ١٢] .

٢٧- ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ﴾ [سبأ : ٨] .

سادسًا : ﴿ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ :

٢٨- ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء : ٦٠] .

٢٩- ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء : ١١٦] .

٣٠- ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء : ١٣٦] .

٣١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء : ١٦٧] .

سابعًا : ﴿ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ :

٣٢- ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب : ٣٦] .

فوائد :

١- قوله : ﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ هو الأصل في كتاب الله – عز وجل – حيث جاء في ثمانية عشر موضعًا وغير هذه المواضع إما أتى بقوله : ﴿بَعِيدٍ﴾ أو : ﴿وَسُعُرٍ﴾ أو : ﴿كَبِيرٍ﴾ وجميعها ستة مواضع ميسرة – إن شاء الله – فاحفظ هذه المواضع الستة

واعلم أن ما دونها هو قوله : ﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ .

أولًا : ﴿ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ﴾ :

جاء قوله : ﴿ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ﴾ في ثلاث آيات في سور (إبراهيم والشورى وق) .

قال السخاوي[١] – رحمه الله – :

كُـلُّ « ضَـلَالٍ » نَـعْـتُـهُ[٢] « بَـعِـيـدُ » ثَـلَاثَـةٌ أَثْـبَـتَـهـا الْـمَـجِـيـدُ
فـي سُـورَةِ (الـشُّـورَى) و(إِبْـرَاهِـيـمِ) وَ(قَـافِ) فَـافْـهَـمْ شَـاكِـرًا تَـفْـهِـيـمِـي

ثانيًا : ﴿ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ :

جاء قوله : ﴿ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ في سورة (القمر : ٢٤، ٤٧) بموضعيها وهي ميسرة – بفضل الله – ؛ لأن جميع آيات سورة (القمر) تنتهي بحرف (الراء) .

ثالثًا : ﴿ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ :

قوله : ﴿ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ لم يأت إلا مرة واحدة في سورة (الملك : ٩) الموضع الأول ؛ وذلك لمناسبة قوله في نفس السورة : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الملك : ١٢] .

٢- قوله : ﴿ٱلضَّلَٰلُ﴾ المعرف بـ (أل) لا يجيء في كتاب الله – عز وجل – إلا مع قوله : ﴿ٱلْبَعِيدُ﴾[٣] .

٣- قوله : ﴿ضَلَٰلًا﴾ بالنصب الأصل فيه أن يأتي بعده قوله : ﴿بَعِيدًا﴾[٤] ، وقد جاء ذلك في سورة (النساء : ٦٠، ١١٦، ١٣٦، ١٦٧) في أربعة مواضع ، وانفردت آية

---

(١) هداية المرتاب (ص١١٢) .

(٢) نعته : أي صفته .

(٣) مع ملاحظة آية (يونس : ٣٢) والتي أتت بقوله : ﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ وآيتي (الرعد : ١٤) و(غافر : ٥٠) الذين أتيا بقوله : ﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾ وآية (غافر : ٢٥) التي أتت بقوله : ﴿وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾ ، فهذه المواضع الأربعة لا تدخل في هذا الإشكال لأن قوله : ﴿ضَلَٰلٍ﴾ بالتعريف أو التنكير لم يأت بعده شيء من الألفاظ المشكلة وعلامة هذه الأربعة قوله : ﴿إِلَّا﴾ .

(٤) مع ملاحظة آية (نوح : ٢٤) التي جاءت بقوله : ﴿وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا﴾ والتي لم يأت بعدها شيء من الألفاظ المشكلة .

(الأحزاب : ٣٦) بقوله : ﴿ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ .

❊ ❊ ❊

[٢١١] يقولون (بأفواههم - بألسنتهم) . في آل عمران والفتح .

١- ﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٧] .

٢- ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ [الفتح : ١١] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿بِأَفْوَٰهِهِم﴾ الذي تكرر قبل ذلك في قوله : ﴿قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [آل عمران : ١١٨]، وجاءت آية (الفتح) بقوله : ﴿بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ ، والأفواه أعم من الألسنة ، لذلك الأفواه في السورة الطولى .

قلت :

وَقُـلْ «يَـقُـولُـونَ بِـأَفْـوَاهِـهِـمِ» (عِمْرَانُ) وَ(الفَتْحُ) «بِأَلْسُنٍ» الفَمِ

❊ ❊ ❊

[٢١٢] والله أعلم بما (يكتمون - كانوا يكتمون) . في آل عمران والمائدة .

١- ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٧] .

٢- ﴿قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ﴾ [المائدة : ٦١] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ بحذف ﴿كَانُوا۟﴾ ، وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ﴾ بإثبات ﴿كَانُوا۟﴾ .

سؤال : موضع آخر في (آل عمران) انفرد بحذف ﴿كَانُوا۟﴾ هل تذكره ؟ إذا خانتك الذاكرة ولم تتذكره فانظر الفقرة رقم (٣٦) في (سورة البقرة : ٥٧) .

❊ ❊ ❊

[٢١٣] ولا - ولا - ولا - لا (تحسبن - يحسبن - يحسبن - تحسبن) . في آل عمران .

١- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

٢- ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ﴾ [آل عمران: ١٧٨].

٣- ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

٤- ﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [آل عمران: ١٨٨].

فوائد:

١- جاءت جميع الآيات بقوله: ﴿وَلَا﴾ عدا (الآية: ١٨٨) الأخيرة، فقد جاءت بقوله: ﴿لَا﴾.

٢- جاءت الآيتان (١٧٨، ١٨٠) الثانية والثالثة بقوله: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ﴾ بالياء التي للغيب، وذلك لتقاربهما من بعضهما البعض، حيث إن بينهما آية واحدة فقط، وجاءت (الآية: ١٦٩) الأولى و(الآية: ١٨٨) الأخيرة بقوله: ﴿تَحۡسَبَنَّ﴾ بتاء الخطاب، فيكون حاصل هذه الآيات طرفين ووسط:

﴿تَحۡسَبَنَّ﴾ [آية: ١٦٩]، ﴿يَحۡسَبَنَّ﴾ [آية: ١٧٨]، ﴿يَحۡسَبَنَّ﴾ [١٨٠]: ﴿تَحۡسَبَنَّ﴾ [آية: ١٨٨].

قلت:

فِي (آلِ عِمْرَانٍ) أَتَى لا «تَحْسَبَنَّ» بِالتَّـاءِ مَعْ «قَتْلِ» وَ «فَرْحِ» قَدْ زُكِنْ
وَالْيَاءُ مَعْ «كُفْرِ» و «بُخْلِ» قُلْ «وَلَا» بِالْكُلِّ إِلَّا «الْفَرْحَ» لَا وَاوَ انْجَلَا

* * *

[٢١٤] ولا يحزنك - لا يحزنك (الذين يسارعون في الكفر). في آل عمران والمائدة.

ولا يحزنك - فلا يحزنك ﴿قَوۡلُهُمۡ﴾ ... في يونس ويس.

١- ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ﴾ [آل عمران: ١٧٦].

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ [المائدة: ٤١].

٣- ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝٦٤ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [يونس: ٦٤، ٦٥].

٤- ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ۝ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس : ٧٥، ٧٦] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾ بثبوت الواو ؛ لأن جميع الآيات التي صُدِّرَتْ بـ ﴿وَلَا﴾ في هذا الربع ربع ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ جاءت بثبوت الواو لاحظ قوله : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [١٧٨] ، وقوله : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [١٨٠] ، وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿لَا يَحْزُنكَ﴾ بحذف الواو ؛ لأنها جاءت بعد قوله : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ وهي ميسرة - إن شاء الله - .

٢- جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾ بثبوت الواو فاربط بين الواو فيها وفي (يونس) ، وجاءت آية (يس) بقوله : ﴿فَلَا يَحْزُنكَ﴾ بالفاء ، فمن الممكن القول إن الآية الأولى في كل متشابهين جاءت (بالواو) وذلك في آيتي (آل عمران ويونس) فاربط بينهما بالنون في اسميها وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿لَا﴾ بالحذف ؛ لأنها في وسط الآية فناسبها الحذف وبقيت آية (يس) الوحيدة في نصف القرآن الثاني فأخذت حرف (الفاء) لتصبح ﴿فَلَا﴾ .

* * *

[٢١٥] ولهم عذاب (عظيم - أليم - مهين) . في آيات متتابعة في آل عمران .

١- ﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٧٦] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٧٧] .

٣- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [آل عمران : ١٧٨] .

فائدة :

جاءت سورة (آل عمران) بثلاث آيات متتابعات فجاءت الأولى بقوله : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٧٦) والثانية بقوله : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٧٧) ، والثالثة بقوله : ﴿وَلَهُمْ

﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ (١٧٨)، ولكي ترتب هذه المواضع اجمعها في قول: (عذاب عام) فحرف (العين) من ﴿عَظِيمٌ﴾ والألف من ﴿أَلِيمٌ﴾ والميم من ﴿مُّهِينٌ﴾ تجمع لك كلمة (عام).

❊ ❊ ❊

[٢١٦] عذاب - بعذاب (أليم - مهين). في آيتين متتابعتين في آل عمران والجاثية والمجادلة.

عذاب - بعذاب (مهين - أليم). في آيتين متتابعتين في لقمان فقط.

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [آل عمران: ١٧٧، ١٧٨].

٢- ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [لقمان: ٦، ٧].

٣- ﴿يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [الجاثية: ٨، ٩].

٤- ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [المجادلة: ٤، ٥].

فائدة:

الأصل في كتاب الله - عز وجل - إذا تتابع قوله: ﴿أَلِيمٌ﴾ و﴿مُّهِينٌ﴾ في خاتمة آيتين متتابعتين أن يسبق قوله: ﴿أَلِيمٌ﴾ قوله: ﴿مُّهِينٌ﴾ وقد جاء ذلك في (آل عمران: ١٧٧ - ١٧٨] و (الجاثية: ٨ - ٩) و (المجادلة: ٤ - ٥)، وانفردت سورة (لقمان: ٥ - ٦) بسبق قوله: ﴿مُّهِينٌ﴾ على قوله: ﴿أَلِيمٌ﴾ وهو موضع فريد في كتاب الله - عز وجل -.

قلت:

«مُـهِـيـنٌ» اوَّلًا «أَلِـيـمٌ» ثَـانِـيَـا (لُقْمَانُ) واعْكِسْ غَيْرًا انْ تَوالَيَا

❊ ❊ ❊

[٢١٧] ونقول ذوقوا - وذوقوا - ونذيقه يوم القيامة - وذوقوا (عذاب الحريق) .
ذلك بما قدمت (أيديكم - يداك) . في آل عمران والأنفال والحج .

١- ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [آل عمران: ١٨١، ١٨٢] .

٢- ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [الأنفال: ٥٠، ٥١] .

٣- ﴿ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [الحج: ٩، ١٠] .

٤- ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾ [الحج: ٢٢، ٢٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران: ١٨١) بقوله: ﴿وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ ؛ وذلك لأنها معطوفة على قوله: ﴿سَنَكْتُبُ﴾ ، وجاءت آية (الأنفال: ٥٠) ، و(الحج: ٢٢) الموضع الثاني بقوله: ﴿وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ بالواو والتقدير فيها: (ونقول لهم) ، وجاءت آية (الحج: ٩) الموضع الأول بقوله: ﴿وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ .

٢- جاءت آيتا (آل عمران والأنفال) بقوله: ﴿أَيْدِيكُمْ﴾ ؛ لأن المخاطبين في الآيات التي قبلهما جاءوا بصيغة الجمع لاحظ قوله في (آل عمران): ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ - ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ﴾ - ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ - ﴿وَنَقُولُ ذُوقُواْ﴾ ، وقوله في (الأنفال): ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ - ﴿وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُواْ﴾ ، وجاءت آية (الحج: ١٠) الموضع الأول بقوله: ﴿يَدَاكَ﴾ ؛ لأن المخاطَب جاء بصيغة المفرد، لاحظ قوله: ﴿ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ﴾ - ﴿لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَنُذِيقُهُۥ﴾ ، وإن شئت فقل إن نصف القرآن الأول جاء بقوله: ﴿أَيْدِيكُمْ﴾ ونصف القرآن الثاني جاء بقوله: ﴿يَدَاكَ﴾ .

قال الميهي[١] - رحمه الله - :

«يَدَاكَ» فِي (الْحَجِّ) وَغَيْرُهَا بِهِ «أَيْدِيكُمْ» اسْمَعْ مَا أَقُولُ يا بَهِي

❊ ❊ ❊

[٢١٨] وأن الله ليس بظلام للعبيد (الذين قالوا- كدأب آل فرعون) . في آل عمران والأنفال .

١- ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ﴾ [آل عمران : ١٨٢، ١٨٣] .

٢- ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [الأنفال : ٥١، ٥٢] .

فائدة :

جاءت آيتا (آل عمران : ١٨٢) و (الأنفال : ٥١) متطابقة تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (آل عمران : ١٨٣) بقوله : ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ فاربط بين (النون) التي في آخر الكلمة في قوله : ﴿ٱلَّذِينَ﴾ وبين (النون) المتأخرة أيضا في اسم السورة (آل عمران)[٢] .

❊ ❊ ❊

[٢١٩] فإن كذبوك - وإن كذبوك - وإن يكذبوك - وإن تكذبوا (فقد كُذِب رسل - فقد كذبت قبلهم - فقد كذب أمم - فقد كُذِّبَتْ رسل - فقد كذب الذين من قبلهم) .

في آل عمران والأنعام ويونس والحج والعنكبوت وفاطر .

١- ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [آل عمران : ١٨٤، ١٨٥] .

٢- ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام : ١٤٧] .

٣- ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [يونس : ٤١] .

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٧٥) بتصرف .

٤- ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ [الحج: ٤٢، ٤٣].

٥- ﴿وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [العنكبوت: ١٨].

٦- ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [فاطر: ٤].

٧- ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [فاطر: ٢٥، ٢٦].

فوائد :

١- جاءت أول سورتين في موضع التشابه (آل عمران والأنعام) بقوله: ﴿فَإِن﴾ بالفاء، وجاءت باقي السور بقوله: ﴿وَإِنْ﴾ بالواو وهي مواضع (يونس والحج والعنكبوت وفاطر: ٤، ٢٥).

٢- جاء نصف القرآن الأول في موضع التشابه وهي سور (آل عمران والأنعام ويونس) بقوله: ﴿كَذَّبُوكَ﴾، وجاء نصف القرآن الثاني في موضع التشابه وهي سور (الحج وفاطر) بقوله: ﴿يُكَذِّبُوكَ﴾، وانفردت سورة (العنكبوت) بقوله: ﴿تُكَذِّبُوا﴾ فاربط بين (التاء) فيها وفي (العنكبوت).

٣- جاءت آية (آل عمران) بقوله: ﴿كُذِّبَ﴾ هكذا بالفعل المبني للمجهول وبدون زيادة، وجاءت آية (فاطر: ٤) الأولى بنفس الفعل المبني للمجهول، ولكن بزيادة (التاء) ﴿كُذِّبَتْ﴾، وجاءت آية (الحج) بقوله: ﴿كَذَّبَتْ﴾ بصيغة الفعل الماضي وزيادة (التاء)، وجاءت آية (العنكبوت) و(فاطر: ٢٥) الموضع الثاني بنفس الفعل الماضي ولكن بحذف (التاء) ﴿كَذَّبَ﴾.

قلت :

«كُذِّبَ» (عِمْرَانُ) وَ(فَاطِرْ) «كُذِّبَتْ» بِأَوَّلٍ وَ(الْحَجُّ) بِالْفَتْحِ بَدَتْ[1]
«كَذَّبَ» هَكَذَا بِثَانِي (فَاطِرِ) وَ(الْعَنْكَبُوتِ) لِأَخِي الْمُغَامِرِ

(١) والحج بالفتح بدت: أي صارت: ﴿كَذَّبَتْ﴾ بفتح الكاف والذال مع مراعاة تشديدها.

وقال السخاوي[١] – رحمه الله – منبها على موضع (آل عمران):

وَاقْرَأْ «فَقَدْ كُذِّبَ» بِالْبَاءِ فَقَطْ في (آلِ عِمْرَانَ) وَلَا تَخْشَ الْغَلَطْ

* * *

[٢٢٠] بالبينات (والزبر والكتاب المنير – والزبر – وبالزبر وبالكتاب المنير). في آل عمران والنحل وفاطر.

١- ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤].

٢- ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝٤٣ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٣، ٤٤].

٣- ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [فاطر: ٢٥].

فوائد:

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله: ﴿جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ بحذف (الباء) من قوله: ﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ﴾، وجاءت آية (فاطر: ٢٥) بقوله: ﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ بثبوت الباء؛ وذلك لأن الآية في (آل عمران) «بُنيت على الاختصار والاكتفاء بالقليل عن الكثير مع وضوح المعنى فكان أول ذلك قوله: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ﴾ والتقدير: وإن يكذبوك، فوضع الماضي الذي هو أخف موضع المستقبل الذي هو أثقل»[٢]، «وبناء الفعل للمجهول، فلا يحتاج إلى ذكر فاعل وهو قوله: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ﴾، كذلك حُذِفَ (الباءان) ليوافق الأول في الاختصار بخلاف ما في (فاطر)، فإن الشرط فيه بلفظ المستقبل وهو قوله: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ﴾، والفعل مبني للمعلوم وهو قوله: ﴿كَذَّبَ﴾ والفاعل مذكور وهو قوله: ﴿ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم﴾، ثم ذكر بعدها الباءات ليكون كله على نسق واحد»[٣].

---

(١) هداية المرتاب (ص٨٤).

(٢) درة التنزيل وغرة التأويل (ص٤٠).

(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص١٣٧) بتصرف يسير.

٢- جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ﴾ بدون قوله : ﴿وَٱلۡكِتَٰبِ﴾ ، وهذه الآية مرتبطة بالآية التي قبلها بمعنى أنك تستطيع قراءة الآية التي تسبقها ولا تقف إلا على قوله : ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾ .

* * *

[٢٢١] كل نفس ذائقة الموت (وإنما توفون أجوركم - ونبلوكم - ثم إلينا ترجعون).

في آل عمران والأنبياء والعنكبوت .

١- ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران : ١٨٥] .

٢- ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ﴾ [الأنبياء : ٣٥] .

٣- ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ﴾ [العنكبوت : ٥٧] .

فوائد :

١- في آية (آل عمران) : اربط بين (الهمزة) في قوله : ﴿وَإِنَّمَا﴾ و(آل عمران) .

٢- في آية (الأنبياء) : اربط بين (النون) في قوله : ﴿وَنَبۡلُوكُم﴾ و(الأنبياء) .

٣- في آية (العنكبوت) : اربط بين (التاء والواو والنون) في قوله : ﴿تُرۡجَعُونَ﴾ و(العنكبوت) .

* * *

[٢٢٢] مِنْ - لَمِنْ ﴿عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ في آل عمران ولقمان والشورى .

١- ﴿وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ [آل عمران : ١٨٦] .

٢- ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ [لقمان : ١٧] .

٣- ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ [الشورى : ٤٣] .

فائدة :

جاءت آية (الشورى) بآية فريدة في قوله : ﴿لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ بثبوت اللام فاربط بين (اللام) فيها وفي أول الآية في قوله : ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾ ، وجاءت آيتا (آل عمران ولقمان)

بقوله : ﴿مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ بدون زيادة .

* * *

[٢٢٣] من ذكر (أو أنثى - وأنثى) . في آل عمران والنساء والنحل وغافر والحجرات .

(من ذكر أو أنثى وهو مؤمن) - (وهو مؤمن) . في النساء والنحل وغافر وطه الأنبياء .

١- ﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ﴾ [آل عمران : ١٩٥] .

٢- ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا﴾ [النساء : ١٢٤] .

٣- ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [النحل : ٩٧] .

٤- ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا﴾ [طه : ١١٢] .

٥- ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ﴾ [الأنبياء : ٩٤] .

٦- ﴿وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [غافر : ٤٠] .

٧- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾ [الحجرات : ١٣] .

فوائد :

١- جاء قوله : ﴿مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ﴾ بثبوت الألف في ﴿أَوۡ﴾ أربع مرات في سور (آل عمران والنساء والنحل وغافر) ، وجاء قوله : ﴿مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ﴾ بحذف الألف في موضع فريد في سورة (الحجرات) فاجعل علامتها أنها الموضع الأخير في مواضع التشابه .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

«مِنْ ذَكَرٍ أَوْ» جَاءَ فِي (النِّسَاءِ) وَ(آلِ عِمْرَانَ) بِلَا خَفَاءِ

(١) هداية المرتاب (ص ٧٢، ٧٣) .

وَ(النَّحْلِ) وَ(المُؤْمِنُ)[(١)] فِيهَا الرَّابِعُ وَلَفْظُ «أُنْثَى» لِلْجَمِيعِ تَابِعُ

٢- جاء قوله : ﴿مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ بثبوت ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ في ثلاث سور وهي (النساء والنحل وغافر) ، وجاءت سورتا (طه والأنبياء) المتجاورتان في الترتيب بحذف قوله : ﴿مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ والاكتفاء بقوله : ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ ويلاحظ في قوله : ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ أنه لابد وأن يتصدر بالعمل الصالح لذلك لم يأت في آيتي (آل عمران والحجرات) فتأمل ذلك في الآيات .

❊ ❊ ❊

[٢٢٤] جنات تجري من تحتها الأنهار (ثوابا - نزلا) من عند الله (والله عنده حسن الثواب - وما عند الله خير للأبرار) . في آل عمران .

١- ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ﴾ [آل عمران : ١٩٥] .

٢- ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ﴾ [آل عمران : ١٩٨] .

فائدة :

١- جاءت آية (آل عمران : ١٩٥) الأولى بحذف قوله : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ﴾[(٢)] ، ثم جاءت بقوله : ﴿ثَوَابٗا﴾ ، وخُتِمت بقوله : ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ﴾ ، فاربط بين ﴿ثَوَابٗا﴾ و﴿ٱلثَّوَابِ﴾ .

٢- جاءت آية (آل عمران : ١٩٨) الثانية بثبوت قوله : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ﴾ ، ثم جاءت بقوله : ﴿نُزُلٗا﴾ (بالنون) التي تلي (الثاء) في ﴿ثَوَابٗا﴾ في ترتيب الحروف ثم ختمت بقوله : ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ﴾ ، فاربط باللام بين ﴿نُزُلٗا﴾ و﴿لِّلۡأَبۡرَارِ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٢٢٥] لكن الذين اتقوا ربهم لهم (جنات - غرف) . في آل عمران والزمر .

١- ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ

---

(١) المؤمن : هي سورة (غافر) .

(٢) راجع سورة (البقرة : ٢٥) فقرة رقم (١٤) .

عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ﴾ [آل عمران : ١٩٨] .

٢- ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ [الزمر : ٢٠] .

فائدة :

جاءت سورة (الزمر) بقوله : ﴿غُرَفٞ﴾ ، وذلك الذي جعل من أسمائها سورة (الغرف) .

* * *

[٢٢٦] وَإِنَّ – وَإِنْ (من أهل الكتاب) لمن يؤمن بالله – إلا ليؤمنن به قبل موته . في آل عمران والنساء .

١- ﴿وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ﴾ [آل عمران : ١٩٩] .

٢- ﴿وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا﴾ [النساء : ١٥٩] .

فوائد :

العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (نون مشددة) يأتي فيها قوله : ﴿وَإِن﴾ بدون تشديد ، والسورة التي ليس في اسمها (نون مشددة) يأتي فيها قوله : ﴿وَإِنَّ﴾ بالتشديد ، ثم العلاقة عكسية أيضًا داخل الآية فإذا جاءت ﴿وَإِنَّ﴾ بالتشديد أتى معها قوله : ﴿يُؤۡمِنُ﴾ بدون تشديد ، وإذا جاءت ﴿وَإِن﴾ بدون تشديد أتى معها قوله : ﴿لَيُؤۡمِنَنَّ﴾ بالتشديد .

(آل عمرانْ) .... ﴿وَإِنَّ﴾ .... ﴿يُؤۡمِنُ﴾ .

(النِّساء) .... ﴿وَإِن﴾ .... ﴿لَيُؤۡمِنَنَّ﴾ .

* * *

٤- سورة النساء

[٢٢٧] وخلق - وجعل - ثم جعل (منها زوجها) . في النساء والأعراف والزمر .

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ﴾ [النساء: ١] .

٢- ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ﴾ [الأعراف: ١٨٩] .

٣- ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۚ﴾ [الزمر: ٦] .

فائدة :

جاءت سورة (النساء) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَخَلَقَ﴾ وجاءت باقي الآيات وهي (الأعراف والزمر) بقوله : ﴿جَعَلَ﴾ مع ملاحظة زيادة (الواو) في (الأعراف) ، و﴿ثُمَّ﴾ بـ (الزمر) .

قلت :

وَفِي (النِّسَا) «وَاحِدَةٍ وَخَلَقَا» ... «وَجَعَلَ» (الْأَعْرَافُ) «مِنْهَا» الْتَحَقَا

وَ(زُمَرٌ) «ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا» ... وَاضِحَةً أَتَتْكَ فَاحْفَظْنْهَا

❊ ❊ ❊

[٢٢٨] وارزقوهم فيها واكسوهم - فارزقوهم منه (وقولوا لهم قولا معروفا) . في النساء .

١- ﴿وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٥ وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ [النساء: ٥، ٦] .

٢- ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينُ فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٨ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ﴾ [النساء: ٨، ٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ٥) الأولى بقوله : ﴿ٱلسُّفَهَآءَ﴾ الذي ظهر فيه حرف (الفاء) ،

ثم اختفى من قوله : ﴿وَٱرۡزُقُوهُمۡ﴾ ، ثم ظهر في قوله : ﴿فِيهَا﴾ ، وزادت هذه الآية بقوله : ﴿وَٱكۡسُوهُمۡ﴾ ؛ لأن النفقة واجبة على الأولياء فعلى الولي أن « يرزقهم منها ويكسوهم ويبذل منها ما يتعلق بضروراتهم وحاجتهم الدينية والدنيوية »[١] .

٢- جاءت آية (النساء : ٨) الثانية بقوله : ﴿فَٱرۡزُقُوهُم﴾ بالفاء ؛ لأن الفاء لم تظهر قبلها في نفس الآية وجاء قوله : ﴿مِّنۡهُ﴾ « أي شيء يسير منه مما لا يضركم وهو نافعهم ؛ لأن ذلك ليس مفروضًا لهم لأنهم غير وارثين بل يُفعل ذلك لجبر قلوبهم »[٢] ، ولم يظهر في الآية قوله : ﴿وَٱكۡسُوهُمۡ﴾ ؛ لأن هذا وقت القسمة وهم مشغولون بتقسيم الميراث .

❊ ❊ ❊

[٢٢٩] ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾[٣] في النساء والأحزاب .

١- ﴿فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ۝٦ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ [النساء : ٦، ٧] .

٢- ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ۝٣٩ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب : ٣٩، ٤٠] .

فائدة :

لم يأت قوله : ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ في كتاب الله – عز وجل – إلا في هاتين السورتين (النساء والأحزاب) .

قال السخاوي[٤] – رحمه الله – :

وَمَعْ « كَفَى باللهِ » قُلْ « حَسِيبَا » فِي رَأْسِ سِتٍّ فِي (النِّسَا) مُصِيبَا
وَمِـثْـلُـهُ فِـي سُـورَةِ (الْأَحْـزَابِ) بَـعْـدَ الـثَّـلَاثِـيـنَ بِـلَا ارْتِـيَـابِ[٥]

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان .

(٢) المرجع السابق (بتصرف) .

(٣) راجع الفقرة رقم (٢٤٨) سورة (النساء : ٨١) .

(٤) هداية المرتاب (ص٩٥) .

(٥) حدد السخاوي رحمه الله الآيات بأرقامها حتى لا تشتبه مع الآيات الأخرى في سورتي (النساء والأحزاب) والتي أتت بقوله : ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا﴾ .

[٢٣٠] للرجال نصيب (مما ترك الوالدان والأقربون – مما اكتسبوا) . في النساء .

١- ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ۝ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء : ٦، ٧] .

٢- ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [النساء : ٣٢] .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ٧) الأولى بقوله : ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ لاحظ فيها قوله : ﴿مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ ، فإنه خاص بالميراث ، ولذلك جاء بعدها قوله : ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ﴾ (٨) ، أما (الآية : ٣٢) الثانية ، فقد جاءت بقوله : ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ أي : ثواب ﴿مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟﴾ أي : ما عملوا من الأعمال الصالحة .

* * *

[٢٣١] من بعد وصية (يُوصِي – يوصَى) بها أو دين ... في آيتين متتابعتين في النساء .

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ . في النساء فقط .

١- ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١١] .

٢- ﴿فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء : ١٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١١) الأولى بقوله : ﴿يُوصِى﴾ بكسر الصاد ، وجاءت آية (النساء : ١٢) الثانية بقوله : ﴿يُوصَىٰ﴾ بفتح الصاد ، فاربط بينهما باسم سورتهما (النِّساء) التي أولها مكسور وهو حرف (النون) وثانيها مفتوح وهو حرف (السين) .

النِّـــــــــــــــــــسَـــــاء :

﴿يُوصِي﴾ (١١) .... ﴿يُوصَىٰ﴾ (١٢) .

٢- خُتمت الآية (١٢) بقوله : ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ الذي لم يأت في كتاب الله - عز وجل - إلا في هذه الآية[1] وهو موضع فريد .

❊ ❊ ❊

[٢٣٢] إن الله كان - وكان الله (عليما حكيما) . في النساء والأحزاب والفتح والإنسان .

أولًا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ :

١- ﴿لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًاۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١١] .

٢- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ٢٤] .

٣- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الأحزاب : ١] .

٤- ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان : ٣٠] .

ثانيًا : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ :

٥- ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٧] .

٦- ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ٩٢] .

٧- ﴿إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٠٤] .

٨- ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١١١] .

٩- ﴿فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا

---

(١) جاءت آية (الحج : ٥٩) بقوله : ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ ، وجاءت آية (الأحزاب : ٥١) بقوله : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾ وهما آيتان يشتبهان مع قوله : ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (النساء : ١٢) .

حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٧٠].

١٠- ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الفتح: ٤].

فوائد :

١- جاء قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهي (النساء: ١١، ٢٤) و(الأحزاب: ١) و(الإنسان: ٣٠) فاربط بينهما بحرف (الهمزة) في ﴿إِنَّ﴾ وفي أسمائهم.

٢- جاء قوله : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ في ستة مواضع من كتاب الله ﷻ خمسة منها في سورة (النساء: ١٧، ٩٢، ١٠٤، ١١١، ١٧٠) وموضع سورة (الفتح: ٤).

٣- يلاحظ أن سورة (النساء) استحوذت على أكثر قوله : ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ فقد أخذت وحدها سبعة مواضع من المواضع العشرة التي جاءت فيها هذه الصيغة، وحتى لا تشتبه عليك المواضع في هذه السورة تذكر أن قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ جاء في نهاية (الربع الأول) وفي بداية (الربع الثالث) ربع ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾ مع وجود لفظ ﴿فَرِيضَةً﴾ في آيتيهما وعدم وجوده في باقي المواضع الخمسة فاجعله علامة لك.

قلت :

«كَان عَلِيمًا» مَعْ «حَكِيمًا» بَعْدَ «إِنْ	نَ اللَّهَ» في (النِّسَا) اثْنَتَانِ قَدْ قُرِنْ
مَـعَ «فـريـضَـةٍ» وَفـي (الأَحْـزَابِ)	وَ (الـدَّهْـرِ) مُـفْـرَدًا بِـلَا ارْتِـيَـابِ
وَمَعْ «وَكَانَ اللَّهُ» في (النِّسَاءِ)	خَمْسٌ و(فَتْحٌ) سَادِسٌ لِلرَّائي

* * *

[٢٣٣] وذلك - ذلك - ذلك هو - وذلك هو (الفوز العظيم) . في النساء والمائدة والتوبة ويونس وغافر والدخان والحديد والصف والتغابن.

أولاً : ﴿وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ :

١- ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [النساء: ١٣، ١٤].

ثانيًا : ﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ :

٢- ﴿لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة: ١١٩، ١٢٠].

٣- ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ [التوبة: ٨٩، ٩٠].

٤- ﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ [التوبة: ١٠٠، ١٠١].

٥- ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [الصف: ١٢، ١٣].

٦- ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟﴾ [التغابن: ٩، ١٠].

ثالثًا : ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ :

٧- ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ﴾ [التوبة: ٧٢، ٧٣].

٨- ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس: ٦٤، ٦٥].

٩- ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ﴾ [الدخان: ٥٧، ٥٨].

١٠- ﴿بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [الحديد: ١٢، ١٣].

رابعًا : ﴿وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ :

١١- ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ﴾ [التوبة: ١١١، ١١٢].

١٢- ﴿وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [غافر : ٩، ١٠] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ بهيئاته الأربعة في اثني عشر موضعًا من كتاب الله ، وإليك جدولًا يوضحها إليك :

الهيئة / السورة	وذلك الفوز العظيم	ذلك الفوز العظيم	ذلك هو الفوز العظيم	وذلك هو الفوز العظيم
النساء	آية (١٣)	–	–	–
المائدة	–	آية (١١٩)	–	–
التوبة	–	آية (٨٩، ١٠٠)	آية (٧٢)	آية (١١١)
يونس	–	–	آية (٦٤)	–
غافر	–	–	–	آية (٩)
الدخان	–	–	آية (٥٧)	–
الحديد	–	–	آية (١٢)	–
الصف	–	آية (١٢)	–	–
التغابن	–	آية (٩)	–	–
عدد المرات	١	٥	٤	٢

ومن هذا الجدول يتضح الآتي :

١- لم يأت قوله : ﴿وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ بثبوت الواو وحذف ﴿هُوَ﴾ إلا في آية (النساء : ١٣) وهو موضع فريد يضاف إلى الموضع الفريد الآخر في الآية (١٢) قبلها ، والذي جاء بقوله : ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾[1] .

٢- جاءت سورة (التوبة) بأربعة مواضع بثلاثة هيئات تفصيلها كالتالي :

أ- الهيئة الأولى : ﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ .

جاء قوله : ﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ - بحذف جميع الزيادات - في الآيتين (٨٩، ١٠٠)

(١) راجع الفقرة (٢٣١) سورة (النساء : ١١، ١٢) .

وعلامة هذه الهيئة كلمة ﴿أَعَدَّ﴾ فإذا جاء في أي آية منها قوله : ﴿أَعَدَّ﴾ فاحذف جميع الزيادات التي تَرِد على هذه الهيئة ، وقد جاء ذلك في قوله : ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ٨٩] ، وقوله : ﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ١٠٠] .

ب- الهيئة الثانية : ﴿وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ .

جاء قوله : ﴿وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ - بإثبات جميع الزيادات - في آية (التوبة : ١١١) فاجعل علامتها قوله : ﴿أَوْفَىٰ﴾ فإذا وجدت قوله : ﴿أَوْفَىٰ﴾ في الآية فَوَفِّهَا جميع حقها من الزيادات ، وقد جاء ذلك في قوله : ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ١١١] .

جـ- الهيئة الثالثة : ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ .

جاء قوله : ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ - بحذف الواو وثبوت ﴿هُوَ﴾ - في آية (التوبة : ٧٢) فاجعل علامتها قوله : ﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾ فإذا وجدت قوله : ﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾ في الآية فاحذف (الواو) فقط وأت بها كاملة وقد جاء ذلك في قوله : ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ٧٢] .

كل ذلك خاص بسورة (التوبة) فقط .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

«وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» فِي (النِّسَا)	أَوَّلَ وَاحْذِفْ (هُوَ) فِيهَا وَادْرُسَا
واحْذفْهُ وَالْوَاوَ بآي (الْمَائِدَهْ)	آخِرَهَا[2] مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانَدَهْ
وَهَكَذَا بَعْدَ «أَعَدَّ اللهُ»	فِي (تَوْبَةٍ) وَآخَرًا[3] تَقْرَاهُ

(١) هداية المرتاب (ص١٥٨- ١٦٠) .

(٢) قال محقق هداية المرتاب (ص١٥٩) في التعليق على قول المصنف (آخرها) «قيد احترز به عن موضع المائدة الأول وهو بزيادة الواو ، ولفظه : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ اهـ . قلت : هذا وهم منه حفظه الله لأن سورة (المائدة) ليس فيها إلا موضع واحد وهو (الآية : ١١٩) وإنما قصد المصنف رحمه الله بـ (آخرها) أي أن مكانها في آخر السورة حيث جاءت قبل نهاية السورة بآية واحدة» .

(٣) وآخَرا : بفتح الخَاء أي وموضع آخر في سورة (التوبة : ١٠٠) .

وَمِثْلُهُ فِي (الصَّفِّ) وَ(التَّغَابُنِ)	وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى التَّقْوَى بُنِي
وَقُلْ «هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» قَبْلَهُ	«ذَلِكَ» أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ
فِي (تَوْبَةٍ) مِنْ بَعْدِ «رِضْوَانٌ» أَتَى	وَ(يُونُسٍ) وَفي (الدُّخَانِ) ثَبتَا
وفي (الحَديدِ) ثُمَّ قُلْ «وَذَلِكَا»	فِي (تَوْبَةٍ) مُؤَخَّرًا[1] هُنَالِكَا
وَمِثْلُهُ فِي (غَافِرٍ) فَحَصِّلِ	سِتَّ «هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» تَعْتَلِ

* * *

[٢٣٤] (خالدًا فيها) – (خَالِدَيْنِ فيها) . في النساء والتوبة والحشر .

١- ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [النساء : ١٤] .

٢- ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣] .

٣- ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ٦٣] .

٤- ﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الحشر : ١٧] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿خَٰلِدًا فِيهَا﴾ بالإفراد في سورتي (النساء: ١٤، ٩٣) ، و(التوبة : ٦٣) ، وجاءت سورة (الحشر : ١٧) بقوله : ﴿خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ﴾ بالتثنية وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿خَٰلِدُونَ﴾ ، و﴿خَٰلِدِينَ﴾ بالجمع .

* * *

[٢٣٥] فاحشة ومقتا – فاحشة (وساء سبيلا) . في النساء والإسراء .

١- ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [النساء : ٢٢] .

٢- ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء : ٣٢] .

---

(١) قيد احترز به عن موضع (التوبة : ٧٢) الأول المتقدم بحذف (الواو) .

فائدة :

جاءت آية (النساء) بقوله: ﴿فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ بثبوت قوله: ﴿وَمَقْتًا﴾، وجاءت آية الإسراء بقوله: ﴿فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ بحذف قوله: ﴿وَمَقْتًا﴾، وإنما زاد في (النساء): « ﴿وَمَقْتًا﴾ أي بغضًا أي هو أمر كبير في نفسه ويؤدي إلى مقت الابن أباه بعد أن يتزوج بامرأته فإن الغالب أن من تزوج بامرأة يبغض من كان زوجها قبله »[1]. ومن الممكن القول إن (الجملة الكبيرة في السورة الطولى).

سورة طويلة	سورة قصيرة
(النساء)	(الإسراء)
﴿فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾	﴿فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾

* * *

[٢٣٦] محصنين غير مسافحين - محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان - محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان. في النساء والمائدة.

﴿فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ - ﴿وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ في النساء.

١- ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٢٤].

٢- ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ﴾ [النساء: ٢٥].

٣- ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ

(١) تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير.

عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [المائدة : ٥] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ٢٤) الأولى بقوله : ﴿مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ بحذف قوله : ﴿وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ﴾ « لأن هذه الآية جاءت في حق الحرائر المسلمات فاقتصر على قوله : ﴿غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ٢٥) الثانية بقوله : ﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ﴾ لأنها في حق الجواري ، وجاءت آية (المائدة : ٥) بقوله : ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ﴾ لأنها في حق الكتابيات »[١] .

قلت :

وَأَوَّلُ (النِّسَاءِ) «مُحْصِنِينَا» وَتِلْوُهُ «غَيْرَ مُسَافِحِينَا»
وَفِي (الْعُقُودِ) زِدْ «وَلَا مُتَّخِذِي» ثَانِي (النِّسَاءِ) كَـ (الْعُقُودِ) اتَّخِذِ
مُؤَنَّثًا بِأَلِفٍ وَتَاءِ ثَلَاثَةُ الْأَلْفَاظِ لِلْقُرَّاءِ

٢- جاءت آية (النساء : ٢٤) الأولى بقوله : ﴿فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ فاربط بالفاء بين ﴿فَـَٔاتُوهُنَّ﴾ و﴿فَرِيضَةً﴾ ، وجاءت آية (النساء : ٢٥) الثانية بقوله : ﴿وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ ، فمن الممكن القول أن (الفريضة أولًا) .

❊ ❊ ❊

[٢٣٧] يريد الله – والله يريد – يريد الله . في آيات متتابعة في النساء .

١- ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء : ٢٦] .

٢- ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء : ٢٧] .

٣- ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء : ٢٨] .

فائدة : ترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

(آية : ٢٦)	(آية : ٢٧)	(آية : ٢٨)
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾	﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ﴾	﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص١٤٠) بتصرف .

[٢٣٨] مختالًا فخورًا - مختالٍ فخور - ختارٍ كفور - مختالٍ فخور . في النساء ولقمان والحديد .

١- ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦] .

٢- ﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ﴾ [لقمان: ١٨] .

٣- ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ﴾ [لقمان: ٣٢] .

٤- ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء) بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾ لمشاكلة الآي قبلها فقد جاء قبلها قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا﴾ [٣٤]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا﴾ [٣٥] .

٢- جاءت سورة (لقمان : ١٨، ٣٢) بموضعين، الموضع الأول وهو (الآية : ١٨) جاء بقوله : ﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ﴾ فاربط بين قوله : ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ﴾ « أي : خيلاء، وقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ﴾ متبختر في مشيته (فخور) على الناس »[1]، وجاءت (الآية : ٣٢) الثانية بقوله : ﴿خَتَّارٖ كَفُورٖ﴾ ؛ وذلك لأن قوله : ﴿مُخۡتَالٖ﴾ قد تقدم في (الآية : ١٨) فلم يتكرر وجاء قوله : ﴿كَفُورٖ﴾ في مقابلة قوله : ﴿شَكُورٖ﴾ في (الآية : ٣١) التي تسبقها والتي جاءت بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ﴾ (لقمان : ٣١) .

٣- جاءت آية (الحديد) بقوله : ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ﴾ ، وهذا هو الموضع الوحيد الذي لم يُسبق بـ ﴿إِنَّ﴾ ، وجاء بلفظ الجلالة مباشرة، فاربط بين حذف

(١) تفسير الجلالين .

﴿إِنَّ﴾ في الآية وعدم وجود حرف النون في اسم السورة (الحديد) ، وثبوت ﴿إِنَّ﴾ في (النساء ولقمان) وثبوت النون في أسمائهما .

❊ ❊ ❊

[٢٣٩] فامسحوا بوجوهكم (وأيديكم – وأيديكم منه) . في النساء والمائدة .

١- ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء : ٤٣] .

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة : ٦] .

فائدة :

قال تعالى في آية (النساء) : ﴿فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْۗ﴾ بحذف قوله : ﴿مِّنْهُۚ﴾ ، وقال – عز وجل – في آية (المائدة) : ﴿فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُۚ﴾ بثبوت قوله : ﴿مِّنْهُۚ﴾ ؛ « لأن المذكور في آية (النساء) بعض أحكام الوضوء : وهو التيمم ، فحسن الحذف . والمذكور في (المائدة) جميع أحكامهما فَحَسُنَ الإثبات والبيان »[١] .

❊ ❊ ❊

[٢٤٠] عفوا (غفورا – قديرا) (لعفو غفور) . في النساء والحج والمجادلة .

١- ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء : ٤٣] .

٢- ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء : ٩٩] .

٣- ﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء : ١٤٩] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص١٤٠) . وانظر الفقرة رقم (٢٤٢) سورة (النساء : ٤٦) .

٤- ﴿ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ [الحج: ٦٠].

٥- ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ [المجادلة: ٢].

فوائد:

١- جاءت سورة (النساء: ٤٣، ٩٩، ١٤٩) بثلاثة مواضع من مواضع التشابه الخمسة، فجاءت (الآية: ٤٣) الأولى و(الآية: ٩٩) الثانية بنفس اللفظ في قوله: ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾ واختلف الموضع الأخير وهو (الآية: ١٤٩)، وجاء بقوله: ﴿عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ وهو في الربع قبل الأخير من سورة (النساء) ربع ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾.

٢- جاءت آيتا (الحج والمجادلة) بقوله: ﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ بثبوت اللام فاربط بين ثبوت اللام في قوله: ﴿لَعَفُوٌّ﴾ وثبوت اللام في نفس آيتيهما في قوله: ﴿لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠]، و﴿لَيَقُولُونَ مُنكَرًا﴾ [المجادلة: ٢٤]، واربط بين السورتين بحرف (الجيم) في اسميهما[1].

قلت:

أُولَى «عَفُوًّا» مَعْ «غَفُورًا» في (النِّسَا)	كَالثَّانِ مَعْ «قَدِيرًا» الثَّالِثْ كَسَا
قُلْ «لَعَفُوٌّ» مَعْ «غَفُورٌ» بـ (الْجَـدَلْ)[2]	كَـ (الْحَجِّ) خُذْ عَنِّي وَاطْرَحِ الْجَدَلْ

* * *

[٢٤١] ترتيب ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ﴾ في النساء.

١- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ﴾ [النساء: ٤٤].

٢- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٤٩].

٣- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [النساء: ٥١].

---

(١) راجع الفقرة رقم (٧٩٣) سورة الحج: (٤٠).

(٢) بالجدل: أي بسورة (المجادلة).

٤- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [النساء: ٦٠] .

٥- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٧٧] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ [النساء: ٤٤]، وقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم﴾ [النساء: ٤٩]، وقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ [النساء: ٥١]، في ربع : ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ فتُرتب هذه الآيات الثلاث بطريقة الطرفين والوسط .

- [آية : ٤٤] ﴿أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ﴾ .

- [آية : ٤٩] ﴿يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم﴾ .

- [آية : ٥١] ﴿أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ .

ثم جاءت (الآية : ٦٠) والتي أتت بقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾ في الربع الذي يليه ربع : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾ [٥٨]، لاحظ (التحاكم) في الآيتين .

ثم جاءت (الآية : ٧٧) والتي أتت بقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ في الربع الذي يليه ﴿فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٧٤]، لاحظ الإشارة إلى (القتال) في الآيتين .

❊ ❊ ❊

[٢٤٢] يحرفون الكلم (عن مواضعه - من بعد مواضعه) . في النساء والمائدة .

١- ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ [النساء: ٤٦] .

٢- ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ﴾ [المائدة: ١٣] .

٣- ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ

﴿ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١].

فائدة:

جاءت سورة (النساء) بقوله: ﴿عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ وجاءت سورة (المائدة: ١٣، ٤١) بموضعين، الموضع الأول منهما جاء بقوله: ﴿عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ موافق لموضع (النساء) القريب منها، وجاء الموضع الثاني بقوله: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ﴾ لاحظ قوله: ﴿مِنۢ﴾ في هذه الآية وقوله: ﴿فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ﴾[1] (المائدة: ٦) فاربط بينهما و(المائدة) بالميم فيهم.

قلت:

وَفِـي (الـنِّـسَـا) وَأَوَّلِ (الْـعُـقُـودِ) قُـلْ «عَـنْ مَـوَاضِـعِـه» لِـلْـمُـرِيـدِ
وَالثَّانِ في (الْعُقُودِ) قُلْ «مِنْ بَعْدِ مَـوَاضِـعِـهِ» ظَـاهِـرٌ فـي الـسَّـرْدِ

❊ ❊ ❊

[٢٤٣] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ في النساء فقط.

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [النساء: ٤٧].

فائدة:

جاءت سورة (النساء) بآية فريدة في القرآن كله في قوله - تعالى -: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾[2]؛ «لأنه سبحانه استخف بهم في هذه الآية وبالغ، ثم ختم الآية بالطمس ورد الوجوه إلى الأدبار واللعن وأنها كلها واقعة بهم»[3].

❊ ❊ ❊

---

(١) راجع الفقرة رقم (٢٣٩) سورة (النساء: ٤٣).
(٢) راجع الفقرة رقم (١٨٥) سورة (آل عمران: ٦٤).
(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص١٤١).

[٢٤٤] ومن يشرك بالله (فقد افترى إثما عظيما – فقد ضل ضلالا بعيدا) . في النساء .

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨] .

٢- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٦] .

فائدة :

« الآيتان رقم (٤٨، ١١٦) من سورة (النساء) على لفظ واحد فيما عدا تذييل كل منهما ففي الأولى : ﴿فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾ ، وفي الثانية : ﴿فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾ ، ولا تكرار ؛ لأن الأولى في اليهود ، بدليل قوله تعالى قبلها : ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ [٤٤] ، ثم قال : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا﴾ [الآية: ٤٧] ، ولما كانوا قد عرفوا صحة نبوة النبي ﷺ من الكتاب الذي هو معهم فكذبوا وافتروا ما لم يكن عندهم ، فقد افتروا إثمًا عظيمًا ، أما الثانية ففي الكفار ، وقد جاء قبلها : ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [١١٥] ، ومن يفعل ذلك ﴿فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾ [١١٦][(١)] .

وإن شئت فقل : إن الآية التي بها (همزة) هي السابقة وقد جاء ذلك في قوله : ﴿إِثۡمًا﴾ [٤٨] .

* * *

[٢٤٥] إن الله كان – وكان الله (عزيزا حكيما) . في النساء والفتح .

١- ﴿كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾ [النساء: ٥٦] .

٢- ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾ [النساء: ١٥٨] .

٣- ﴿رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٥] .

٤- ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝٧ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا

(١) البرهان في توجيه متشابه القرآن (هامش ص٥١) (هدية مجلة الأزهر) .

وَنَـذِيرًا﴾ [الفتح: ٧، ٨].

٥- ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [الفتح: ١٩].

فوائد:

١- لم تأت هذه الهيئة إلا في سورتي (النساء والفتح).

٢- جاء أول موضع في سورة (النساء: ٥٦) بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ بثبوت ﴿إِنَّ﴾، وجاءت باقي المواضع بالحذف سواء في سورة (النساء) أو (الفتح) بقوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ويذكرني هذا الترتيب بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥] الذي أتى أيضًا بثبوت ﴿إِنَّ﴾ في الموضع الأول وجاءت باقي المواضع في سورة البقرة وغيرها بقوله: ﴿وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾[1].

* * *

[٢٤٦] ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾. في النساء والمائدة والتوبة والأحزاب والتغابن والطلاق والجن والبينة.

١- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٧].

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢].

٣- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء: ١٦٨، ١٦٩].

٤- ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [المائدة: ١١٩].

٥- ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [التوبة: ٢١، ٢٢].

٦- ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ

(١) راجع الفقرة رقم (٧١) سورة (البقرة: ١١٥).

ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ١٠٠] .

٧- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ۝٦٤ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [الأحزاب : ٦٤، ٦٥] .

٨- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التغابن : ٩] .

٩- ﴿رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا﴾ [الطلاق : ١١] .

١٠- ﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ [الجن : ٢٣] .

١١- ﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾ [البينة : ٨] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ إحدى عشرة مرة في كتاب الله – عز وجل – ثمانية منهم في حق (أهل الجنة) جعلنا الله منهم وهذا العدد هو نفس عدد أبواب الجنة ، وثلاثة منهم في حق (أهل النار) ، أعاذنا الله منها .

مواضع خاصة بأهل الجنة	مواضع خاصة بأهل النار
(النساء : ٥٧، ١٢٢)	(النساء : ١٦٩)
(المائدة : ١١٩)	(الأحزاب : ٦٥)
(التوبة : ٢٢، ١٠٠)	(الجن : ٢٣)
(التغابن : ٩)	
(الطلاق : ١١)	
(البينة : ٨)	
عدد المرات : ٨	عدد المرات : ٣

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

وَ« أَبَـدًا » مِـنْ بَـعْـدِ « خَـالِـدِيـنَـا	فِـيـهَـا » بِـإِحْـدَى عَـشْـرَةٍ يَـقِـيـنَـا
فَـفِـي (الـنِّـسَـاءِ) لَا تَـعُـدَّ الْأَوَّلَا[٢]	وَاعْـدُدْ ثَـلَاثًـا بَـعْـدَهُ مُـحَـصَّـلَا
وَفِـي (الْـعُـقُـودِ)[٣] رَابِـعٌ قَـدْ وَقَـعَـا	بِـهَـا أَخِـيـرًا نُـورُهُ قَـدْ سَـطَـعَـا
وَمِـثْـلُـهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِـرُ فِـي	(بَرَاءَةٍ)[٤] وَهُوَ فِي (الاَحْزَابِ) اقْتُفِي
وَثَـامِـنٌ فِـي سُـورَةِ (الـتَّـغَـابُـنِ)	وَفِـي (الـطَّـلَاقِ) تَـاسِـعُ الْأَمَـاكِـنِ
وَعَاشِرٌ فِي (الجِنِّ) وَ(البَرِيّهْ)[٥]	فِـيـهَـا كَـمَـالُ الـعِـدَّةِ الـوَفِـيَّـهْ

* * *

[٢٤٧] فردوه إلى الله والرسول - تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول . في النساء .

١ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ [النساء : ٥٩] .

٢ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا﴾ [النساء : ٦١] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٩) بقوله : ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ ولم يفصل بين ﴿ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ﴾ فيها بـ ﴿إِلَى﴾ وجاءت (الآية : ٦١) بقوله : ﴿تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ﴾ ففصل بين ﴿إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ بـ ﴿إِلَى﴾ ؛ وذلك لأن الآية (٦١) الحديث فيها موجه إلى الكفار من أهل الكتاب ومنهم من يغلو في نبيه حتى يصل به إلى درجة الألوهية ،

---

(١) هداية المرتاب (ص٧٣- ٧٤) .

(٢) لا تعد الأولا : أي قوله تعالى في (النساء : ١٣) قبل هذه الثلاث : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ وهي من مواضع الحذف . راجع سورة (البقرة : ٢٥) فقرة رقم (١٤) .

(٣) العقود : أي سورة المائدة .

(٤) قيدها بالأول والآخر لورود آيات أخرى جاءت بالحذف بين هاتين الآيتين وهي قوله : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِيَ حَسۡبُهُمۡۚ﴾ (٦٨) وقوله : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ﴾ (٧٢) ، وقوله : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ (٨٩) . راجع سورة (البقرة : ٢٥) فقرة رقم (١٤) .

(٥) البرية : أي سورة (البينة) ، والبرية من أسمائها .

فصيانة لجناب الله - عز وجل - فُصل لفظ ﴿الرَّسُولِ﴾ في الآية بـ ﴿إِلَى﴾ ولم يعطف على لفظ الجلالة كما جاء في (الآية : ٥٩) التي جاءت في حق المؤمنين الذين هم مأمون عليهم من مثل هذا الخلط ، ولذلك لم يفصل بينهم بـ ﴿إِلَى﴾ .

* * *

[٢٤٨] ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾[1] في النساء والأحزاب .

﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ في الإسراء .

١- ﴿وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [النساء : ٨١، ٨٢] .

٢- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النساء : ١٣٢، ١٣٣] .

٣- ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾ [النساء : ١٧١، ١٧٢] .

٤- ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ﴾ [الإسراء : ٦٥، ٦٦] .

٥- ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب : ٣، ٤] .

٦- ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ﴾ [الأحزاب : ٤٨، ٤٩] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ في القرآن الكريم خمس مرات في سورتين وهما (النساء : ٨١، ١٣٢، ١٧١) و(الأحزاب : ٣، ٤٨)، وجاءت سورة (الإسراء) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ بقوله : ﴿بِرَبِّكَ﴾ ، لاحظ قوله بعدها : ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى﴾ [الإسراء : ٦٦] .

---

(١) راجع الفقرة رقم (٢٢٩) سورة (النساء : ٦) .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

وَمَعْ «كَفَى بِاللهِ» قُلْ «وَكِيلًا» وَلَا تَخَفْ جَوْرًا وَلَا تَبْدِيلَا

بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنَ (النِّسَاءِ) وَبَعْدَهُ اثْنَانِ بِلَا امْتِرَاءِ

هُمَا هَدَاكَ اللهُ لِلصَّوَابِ بَعْدَ ثَلَاثٍ جَاءَ فِي (الْأَحْزَابِ)

حَرْفٌ وَفِيهَا بَعْدَ أَرْبَعِينَا «وَدَعْ أَذَاهُمْ» قَبْلَهُ يَقِينَا[٢]

❊ ❊ ❊

[٢٤٩] أفلا يتدبرون القرءان (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - أم على قلوب أقفالها) . في النساء ومحمد .

١- ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء : ٨٢] .

٢- ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد : ٢٤] .

فائدة :

(الآية الطويلة في السورة الطولى) .

❊ ❊ ❊

[٢٥٠] ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ﴾ . في النساء والقمر .

١- ﴿فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ [النساء : ٩١] .

٢- ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ﴾ [القمر : ٤٣] .

فائدة :

لم يأت قوله : ﴿أُو۟لَٰٓئِكُمْ﴾[٣] بثبوت الميم إلا في سورتي (النساء والقمر) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ﴾ بالحذف .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٦٤) .

(٢) حدد السخاوي رحمه الله في هذه الأبيات أرقام الآيات حتى لا تشتبه مع قوله : ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ في سورتي (النساء والأحزاب) أيضًا .

(٣) مع ملاحظة زيادة (الواو) في قوله : ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ﴾ في آية (النساء : ٩١) .

قال السخاوي[(١)] - رحمه الله - :

«أُولَئِكُمْ» بِالْمِيمِ فِي (النِّسَاءِ) مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ بِلاَ امتِرَاءِ
وَمِثْلُهُ جَاءَ أَوَائِلَ (الْقَمَرْ) خُذ عَمَّكَ اللَّهُ بِفَضْلٍ وَغَمَرْ

❊ ❊ ❊

[٢٥١] وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما- وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم . في النساء والفتح .

١- ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣] .

٢- ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [الفتح: ٦] .

فائدة :

جاءت آية (النساء) بقوله: ﴿وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾، ولم تأت بقوله: ﴿جَهَنَّمُ﴾ بعد قوله: ﴿وَأَعَدَّ لَهُۥ﴾؛ ذلك لأن آية (النساء) تقدم فيها ذكر ﴿جَهَنَّمُ﴾ في قوله: ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾، وجاءت آية (الفتح) بقوله: ﴿وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ بثبوت قوله: ﴿جَهَنَّمُ﴾؛ لأنه لم يتقدم ذكر ﴿جَهَنَّمُ﴾ في أول الآية، والحاصل أن جهنم تأتي في الآية مرة واحدة فقط، وختمت آية (الفتح) بقوله: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾، لاحظ في آية (الفتح) التقارب بين كلمات ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ - ﴿وَسَآءَتْ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٢٥٢] ضربتم (في سبيل الله - في الأرض) . في النساء .

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤] .

٢- ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: ١٠١] .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٤٥) .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ٩٤) الأولى بقوله : ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ١٠١) الثانية بقوله : ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ ، وهذه الآية جاءت في ربع : ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء : ١٠٠] ، وقد جاءت هذه الآية قبل قوله : ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [١٠١] مباشرة فلن يتكرر قوله : ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ في هذا الربع مرتين ، وإن شئت فقل : إن الآية الأولى في الجهاد والأخرى في القَصْر[1] .

* * *

[٢٥٣] في سبيل الله (بأموالهم وأنفسهم - بأموالكم وأنفسكم) . في النساء والتوبة والصف .

بأموالهم وأنفسهم - بأموالكم وأنفسكم (في سبيل الله)[2] . في الأنفال والتوبة والحجرات .

١- ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ﴾ [النساء : ٩٥] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ﴾ [الأنفال : ٧٢] .

٣- ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [التوبة : ٢٠] .

٤- ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة : ٤١] .

٥- ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ﴾ [التوبة : ٨١] .

٦- ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحجرات : ١٥] .

٧- ﴿تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الصف : ١١] .

---

(١) القصر : أي صلاة القصر .

(٢) يراجع الفقرة رقم (١٣٠) سورة البقرة : (٢١٨) .

فوائد :

متى يتقدم قوله : ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ على الأموال والأنفس ومتى يتأخر ؟

١- يتقدم قوله : ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ على الأموال والأنفس في ثلاثة مواضع من كتاب الله وهي (النساء : ٩٥) و(التوبة : ٢٠) الموضع الأول و(الصف : ١١) ويمكن جمع هذه المواضع الثلاث في قولك : (تاب أول النساء صفوفًا في سبيل الله)[1] .

قال السخاوي[2] - رحمه الله - :

وَأَخَّـرَ «الْأَمْـوَالَ والْأَنْـفُـسَ» مِـنْ بَعْدِ «سَبِيلِ الله» ذُو الْحِذْقِ الْفَطِنْ
أَوَّلَ مَا فِي (تَوْبَةٍ) وَفِي (النِّسَا) وَ(الصَّفِّ) لَكِنْ فِي سِواها عُكِسَا

٢- تتقدم الأموال والأنفس على قوله : ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله وهي (الأنفال : ٧٢) و(التوبة : ٤١، ٨١) الموضعين الثاني والثالث و(الحجرات : ١٥) . هذا «وجميع الآيات التي قدمت «الأموال والأنفس» على ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ بدأت بالحرفين بالألف والنون كما ترى في قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ [الأنفال : ٧٢] ، وقوله : ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا﴾ [التوبة : ٤١] ، وقوله : ﴿أَن يُجَٰهِدُواْ﴾ [التوبة : ٨١] ، وقوله : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الحجرات : ١٥] ، ولكي تتذكر هذه العلامة تذكر قوله - عز وجل - : ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ﴾ [يوسف : ٥٣] أعني قرب (النفس) من (إن) الذي يقتضي تأخير قوله : ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ .

هذا باستثناء آية واحدة غير الأربع خرجت عن هذه القاعدة حيث بدأت بالحرفين الألف والنون (إن) ولم يرد فيها إلا قوله : ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فقط وهذه الآية مشهورة بتكرر الاسم الموصول فيها (الذين) وهي قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة : ٢١٨][3] .

❊ ❊ ❊

(١) تاب أول : أي أول موضع في سورة (التوبة) صفوفًا : أي سورة (الصف) وجاءت سورة (النساء) باسمها الصريح و﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إشارة لتقدمه في الذكر على (الأموال والأنفس) .

(٢) هداية المرتاب (ص٧٦) .

(٣) الإيقاظ (ص٦٥) بتصرف يسير .

[٢٥٤] توفاهم الملائكة - تتوفاهم الملائكة (ظالمي أنفسهم - طيبين) . في النساء والنحل .

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [النساء: ٩٧] .

٢- ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ﴾ [النحل: ٢٨] .

٣- ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٢] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في سورة [النساء: ٢٧] مرة واحدة فأتت بتاء واحدة ، وجاء قوله : ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في سورة (النحل: ٢٨، ٣٢) مرتين فأتت بتاءين ، أما الموضع الأول فقد جاء بذكر ﴿ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ ، وجاء الأخير بذكر الطيبين لكي يكون ختامها مسكًا .

❊ ❊ ❊

[٢٥٥] وكان الله (عفوا غفورا - غفورا رحيما) . في آيتين متتابعتين في النساء .

١- ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٩] .

٢- ﴿۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٠] .

فائدة :

جاءت آية (النساء: ٩٩) الأولى بقوله : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ لمناسبة قوله : ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ في نفس الآية قبلها ، وجاءت آية (النساء: ١٠٠) بقوله : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ولم تأت بقوله : ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾ لئلا تتكرر .

❊ ❊ ❊

[٢٥٦] إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا – إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا . في آيتين متتابعتين في النساء .

١ – ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١٠١] .

٢ – ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [النساء: ١٠٢] .

فوائد :

١ – جاءت آية (النساء: ١٠١) الأولى بقوله: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ لاحظ تقارب قوله: ﴿كَفَرُوا۟﴾ وقوله: ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ .

٢ – جاءت الآية (٩٩) بقوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ و(الآية: ١٠٠) بقوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، وجاءت الآية (١٠١) بقوله: ﴿إِنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾، لاحظ قوله: في هذه الآيات الثلاث: ﴿وَكَانَ﴾ – ﴿وَكَانَ﴾ – ﴿كَانُوا۟﴾ .

* * *

[٢٥٧] وليأخذوا (أسلحتهم – حذرهم وأسلحتهم) . في آية واحدة في النساء .

١ – ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ ۖ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [النساء: ١٠٢] .

فائدة :

جاء الموضع الأول في (النساء: ١٠٢) بقوله: ﴿وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ﴾، وجاء الموضع الثاني – في نفس الآية – بقوله: ﴿وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾، وإنما زاد قوله: ﴿حِذْرَهُمْ﴾ في الموضع الثاني ؛ لأنه في هذا الموضع زادت تحركات الجيش الإسلامي فقوم يقومون من صلاتهم ليأخذوا أماكنهم في الحراسة وقوم في الحراسة يتركون أماكنهم

ويصطفون وراء الإمام كي يتمكنوا من أداء الصلاة ؛ لذلك الحذر مطلوب .

* * *

[٢٥٨] إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق - وأنزلنا إليك الكتاب بالحق - إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق ... في النساء والمائدة والزمر .

١- ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥] .

٢- ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ﴾ [المائدة: ٤٨] .

٣- ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُۚ﴾ [الزمر: ٢، ٣] .

٤- ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ [الزمر: ٤١] .

فائدة :

١- الآيات التي جاءت بقوله : ﴿إِنَّآ﴾ جاءت كلها مستأنَفَة أي لا تعلق لها بالتي قبلها فآية (النساء : ١٠٥) جاء قبلها قوله : ﴿وَلَا تَهِنُواْ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِۖ﴾ [النساء: ١٠٤] ، وهي خاتمة الآيات التي تتحدث عن صلاة الخوف ، وآية (الزمر : ٢) ثاني آية في السورة بعد قوله : ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [الزمر: ١] ، وآية (الزمر : ٤١) جاء قبلها قوله : ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣٩ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [الزمر: ٣٩ - ٤٠] ، وهي متعلقة بما قبلها أيضًا ، أما آية (المائدة : ٤٨) فقد جاءت بقوله : ﴿وَأَنزَلْنَآ﴾ بالواو عطفًا على ما قبلها من الآيات التي تتحدث عن الحكم بغير ما أنزل الله .

٢- جاءت آية (الزمر : ٤١) بقوله : ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ﴾ ، وجاءت باقي الآيات بقوله : ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ﴾ ، لاحظ في آية (الزمر : ٤١) قوله : ﴿عَلَيْكَ﴾ - ﴿عَلَيْهَاۖ﴾ - ﴿عَلَيْهِمْ﴾ مع ملاحظة قوله : ﴿لِلنَّاسِ﴾ .

* * *

[٢٥٩] ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا﴾ - ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا﴾ - ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا﴾. في آيات متتابعة في النساء .

١- ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء : ١١٠] .

٢- ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١١١] .

٣- ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [النساء : ١١٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١١٠) الأولى بقوله : ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾ أما « عمل السوء عند الإطلاق فهو يشمل سائر المعاصي الصغيرة والكبيرة وكذلك ظلم النفس عند الإطلاق يشمل ظلمها بالشرك فما دونه ، ولكن عند اقتران أحدهما بالآخر قد يفسر كل واحد بما يناسبه فيفسر عمل السوء هنا بالظلم الذي يسوء الناس وهو ظلمهم في دمائهم وأموالهم وأعراضهم ويفسر ظلم النفس بالظلم والمعاصي التي بين الله وبين عبده »[١] ، وخُتمت الآية بقوله : ﴿ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ فاربط بين قوله : ﴿يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ﴾ و﴿يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا﴾ .

٢- جاءت آية (النساء : ١١١) الثانية بقوله : ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا﴾ « وهذا يشمل كل ما يؤثم من صغير وكبير »[٢] ، وختُمت الآية بقوله : ﴿فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ، لاحظ حرفي (العين واللام) في ﴿ عَلَىٰ ﴾ و﴿ عَلِيمًا ﴾ .

٣- جاءت آية (النساء : ١١٢) الثالثة بقوله : ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً﴾ أي : « ذنبًا صغيرًا ﴿أَوْ إِثْمًا﴾ أي : ذنبًا كبيرًا ﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾ منه »[٣] ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ .

قلت :

وَفِي (النِّسَا) جَاءَ عَلَى التَّوَالِي ثَلَاثَةٌ فِيهَا « وَمَنْ » لِلتَّالِي

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان بتصرف .

(٢) المرجع السابق .

(٣) تفسير الجلالين .

فَـاعْـدُدْهُ «يَـعْـمَـلْ سُـوءًا» ابْـتِـدَاءَ وَ«يَكْسِبِ اثْمًا» ثُمَّ «يَكْسِبْ» جَاءَ
«خَطِيئَةً أَوِ اثْمًا» الْمَتْلُو بـ «ثُمَّ يَـرْمِ بِـهِ بَـرِيئًـا» الـثَّـالِـثَ ضُـمّْ

* * *

[٢٦٠] يشاقق - يشاق ... في النساء والأنفال والحشر.

١- ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

٢- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ١٣].

٣- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ [الحشر: ٤، ٥].

فائدة:

جاءت آيتا (النساء والأنفال) بقافين ﴿يُشَاقِقِ﴾؛ لأنهما سورتان طويلتان وجاءت آية (الحشر) بقاف واحدة ﴿يُشَآقِّ﴾؛ لأنها سورة قصيرة، وإن شئت فقل نصف القرآن الأول ﴿يُشَاقِقِ﴾ ونصف القرآن الثاني ﴿يُشَآقِّ﴾.

قال الميهي[1] - رحمه الله -:

«يُشَاقِقِ» الفَكُّ[2] بِـ (الانْفَالِ) (النِّسَا) وَ(الْحَشْرُ) فِيهَا مُدْغَمٌ بِلَا أَسَى

* * *

[٢٦١] ويستفتونك - يستفتونك ... في النساء.

١- ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ١٢٧].

٢- ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].

فوائد:

ما أشبه الواو في هذه السور[3].

(١) متن هداية الصبيان.
(٢) الفك: أي فك الإدغام.
(٣) الإيقاظ (ص٦٧) بتصرف.

السورة	الموضع الأول	الموضع الثاني
النساء	﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ﴾ (١٢٧)	﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ (١٧٦)
المائدة	﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ﴾ (٦٢)	﴿تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ﴾ (٨٠)
العنكبوت	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ (٥٣)	﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ (٥٤)
ق	﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾ (٢٣)	﴿قَالَ قَرِينُهُ﴾ (٢٧)
الحشر	﴿وَمَآ أَفَآءَ﴾ (٦)	﴿مَّآ أَفَآءَ﴾ (٧)

* * *

[٢٦٢] وإن (تحسنوا - تصلحوا) وتتقوا فإن الله كان (بما تعملون خبيرا - غفورا رحيما) . في آيتين متتابعتين في النساء .

١- ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٢٨] .

٢- ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٢٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١٢٨) الأولى بقوله : ﴿وَإِن تُحْسِنُوا۟﴾ ، وجاءت آية (النساء : ١٢٩) الثانية بقوله : ﴿وَإِن تُصْلِحُوا۟﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والسين) في قوله : ﴿تُحْسِنُوا۟﴾ تسبق (الصاد) في قوله : ﴿تُصْلِحُوا۟﴾ ، ومن الممكن الربط في (الآية : ١٢٨) الأولى بين قوله : ﴿ٱلْأَنفُسُ﴾ و﴿تُحْسِنُوا۟﴾ بالسين فيهما ، والربط في (الآية : ١٢٩) الثانية بين قوله : ﴿حَرَصْتُمْ﴾ و﴿تُصْلِحُوا۟﴾ بالصاد فيهما .

٢- خُتمت آية (النساء : ١٢٨) الأولى بقوله : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ ، لاحظ انتشار حرف (الخاء) في هذه الآية في قوله : ﴿خَافَتْ﴾ و﴿خَيْرٌ﴾ و﴿خَبِيرًا﴾ في حين أنه لم يأت في (الآية : ١٢٩) الثانية مطلقًا .

٣- خُتمت (الآية : ١٢٩) الثانية بقوله : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ؛ وذلك

لأنه جاء في أول الآية قوله : ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ﴾ « أي : في المحبة والميل القلبي فأمر - عز وجل - بعدم الميل ، والصلاح بالعدل والقسم ، وعدم الجور ، ومن يفعل ذلك ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا﴾ لما كان من الميل القلبي ﴿رَّحِيمًا﴾ بكم في ذلك »[(١)].

* * *

[٢٦٣] (ولله- للَّه) ما في السماوات وما في الأرض (ولقد وصينا - وكان الله غنيا حميدًا - وكفى بالله وكيلا) . في آيتين متتابعتين في النساء .

١- ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء : ١٣٠، ١٣١] .

٢- ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء : ١٣١، ١٣٢] .

فوائد :

جاء قوله - تعالى - : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ﴾ ثلاث مرات[(٢)] في آيتين من سورة (النساء) وذلك لعلة نبينها - إن شاء الله - .

١- « جاء الموضع الأول بعد الإذن للرجل والمرأة في أن يتفرقا بالطلاق وذكرهما بأنه كما كان قبل ذلك أغني كل واحد منهما بصاحبه فإنهما بعد الفرقة يرجوان الغنى من عنده فإن لله ما في السماوات وما في الأرض وأرزاق العباد من جملتها .

٢- جاء الموضع الثاني بعد قوله : ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ﴾ أي : اتقوه فإنه واسع النعمة والفضل والرحمة وقد أوسعكم منها ووصاكم ومن قبلكم بتقواه والاستجارة بطاعته من عقوبته ، فإنكم وإن عصيتم و كفرتم لم يكن بالله حاجة إلى طاعتكم فله ما في السماوات وما في الأرض وهو غني بنفسه حميد .

---

(١) تفسير الجلالين بتصرف .

(٢) مع ملاحظة قوله في الموضع الثاني ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ﴾ بزيادة ﴿فَإِنَّ﴾ .

٣- وأما الموضع الثالث فلأنه لما ذكر أنه أوجب طاعته على من قبلهم وعليهم ؛ لأنه ملك ما في السماوات وما في الأرض ، اقتضى ذاك أن يخبرهم عن دوام هذه القدرة له ، فكأنه قال : وله ذلك دائمًا وكفى به له حافظًا ؛ لأنه هو الوكيل ، والوكيل القيم بمصالح الشيء وقيل هو الحافظ وما قام الله بمصالحه فهو حافظه »[1] .

قُلْتُ :

« إنْ يَتَفَرَّقَا » أَتَى بِذَيْلِهَا لَفْظُ « وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا » بِهَا
ثُمَّ « وَكَانَ اللَّهُ » مَعْ « غَنِيًّا » ثُمَّتَ لَفْظُ « وَكَفَى » جَلِيًّا

❋ ❋ ❋

[٢٦٤] إن يشأ يذهبكم (أيها الناس - ويستخلف من بعدكم - ويأت بخلق جديد) . في النساء والأنعام وإبراهيم وفاطر .

١- ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾ [النساء : ١٣٣] .

٢- ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾ [الأنعام : ١٣٣] .

٣- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [إبراهيم : ١٩- ٢١] .

٤- ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ﴾ [فاطر : ١٦- ١٨] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١٣٣) بقوله : ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ ، لاحظ التقارب بين حروف ﴿ٱلنَّاسُ﴾ واسم سورتها (النساء) فبترتيب بسيط تستطيع تكوين كلمة ﴿ٱلنَّاسُ﴾ من كلمة (النساء) .

٢- جاءت آية (الأنعام : ١٣٣) بقوله : ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ﴾ ، وفي هذه الآية لطيفة وهي أن رقم هذه الآية (١٣٣) مطابق لنفس آية

(١) درة التنزيل (ص٤٣) بتصرف .

(النساء: ١٣٣) المشتبهة معها.

٣- جاءت آيتا (إبراهيم وفاطر) بألفاظ متشابهة في قوله: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ [فاطر: ١٦، ١٧].

* * *

[٢٦٥] قوامين (بالقسط شهداء لله - لله شهداء بالقسط).. في النساء والمائدة.

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [النساء: ١٣٥].

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ [المائدة: ٨].

فائدة:

جاءت آية (النساء) بقوله: ﴿قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾، فاربط (بالسين) بين تقدم قوله: ﴿بِالْقِسْطِ﴾ واسم سورتها (النساء).

قال السخاوي[1] - رحمه الله -:

وَفِي (النِّسَاءِ) جَاءَ «قَوَّامِينَا بِالْقِسْطِ» وَاعْكِسْ تَحْتَها[2] يَقِينَا

* * *

[٢٦٦] لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم (سبيلا - طريقا). في النساء.

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [النساء: ١٣٧، ١٣٨].

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ١٦٨، ١٦٩].

---

(١) هداية المرتاب (ص١٢٨).

(٢) تحتها: أي سورة (المائدة) وهي بعد (النساء) في ترتيب المصحف.

فائدة :

جاءت آية (النساء: ١٣٨) الأولى بقوله: ﴿وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا﴾، وجاءت آية (النساء: ١٦٨) الثانية بقوله: ﴿وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا﴾، فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والسين) في ﴿سَبِيلَۢا﴾ تسبق (الطاء) في ﴿طَرِيقًا﴾، وأيضًا (الآية: ١٦٨) جاء بعدها قوله: ﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ﴾، فبينت أن ما قبلها كان قوله: ﴿طَرِيقًا﴾.

* * *

[٢٦٧] فلا تقعدوا معهم - فأعرض عنهم (حتى يخوضوا في حديث غيره) إنكم إذًا مثلهم - وإما ينسينك الشيطان ... في النساء والأنعام.

١- ﴿وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ﴾ [النساء: ١٤٠].

٢- ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨].

فوائد :

١- لاحظ قوله: ﴿سَمِعۡتُمۡ﴾ في (النساء: ١٤٠) وقوله: ﴿رَأَيۡتَ﴾ في (الأنعام: ٦٨) فبمجرد أن تبتدئ بهما فإنك تجد الآيات ميسرة - إن شاء الله - وَلِتَذَكُّرِ ذلك تذكر أن السمع مقدم على البصر في القرآن الكريم.

٢- جاءت آية (النساء) بقوله: ﴿حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ﴾، وجاءت آية (الأنعام) بقوله: ﴿حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ فتُرتبُ هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في قوله: ﴿إِنَّكُمۡ﴾ تُقدم على (الواو) في قوله: ﴿وَإِمَّا﴾.

* * *

[٢٦٨] المنافقين والكافرين - الكافرين والمنافقين . في النساء والأحزاب.

١- ﴿إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ١٤٠ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ﴾ [النساء: ١٤٠، ١٤١].

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا

﴿حَكِيمًا﴾ [الأحزاب: ١].

٣- ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٧، ٤٨].

فوائد:

١- جاءت آية (النساء) بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ﴾ بتقديم ﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ وتأخير ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾؛ لأنهم أشد خطرًا على الدين من الكافرين فلذلك قُدموا في العذاب ويلاحظ أيضًا في هذا الربع التحذير الشديد من المنافقين، لاحظ قوله تعالى: ﴿بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [١٣٨]، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ [١٤٢]، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [١٤٥].

٢- جاءت سورة (الأحزاب: ١، ٤٨) في الموضعين بنفس اللفظ في قوله: ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ بتأخير قوله: ﴿وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾.

* * *

[٢٦٩] إن تبدوا خيرًا - إن تبدوا شيئًا

فإن اللَّه كان (عفوًا قديرًا - بكل شيء عليمًا). في النساء والأحزاب.

١- ﴿إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩].

٢- ﴿إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٤].

فوائد:

١- جاءت آية (النساء: ١٤٩) الأولى بقوله: ﴿إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا﴾ أي «من أعمال البر»[١]، ﴿أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟﴾ وختمت بقوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾، لاحظ ألفاظ ﴿خَيْرًا﴾ - ﴿تَعْفُوا۟﴾ - ﴿عَفُوًّا﴾.

٢- جاءت آية (الأحزاب: ٥٤) بقوله: ﴿إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ﴾ «من الخواطر المريبة السيئة المحرمة من نكاح أزواج النبي من بعده»[٢]، وختمت بقوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ

(١) تفسير الجلالين.

(٢) تفسير الجلالين.

كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ لاحظ ألفاظ ﴿شَيْـًٔا﴾ - ﴿شَيْءٍ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٢٧٠] سوف يؤتيهم أجورهم - سنؤتيهم أجرا عظيما ... في النساء .

١- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَـٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء : ١٥٢] .

٢- ﴿لَّـٰكِنِ الرَّـٰسِخُونَ فِى الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَۚ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَوٰةَۚ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ أُوْلَـٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء : ١٦٢] .

فوائد :

جاءت آية (النساء : ١٥٢) الأولى بقوله : ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْۚ﴾ بلفظ ﴿سَوْفَ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ١٦٢) الثانية بقوله : ﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ - (بالسين) - ويلاحظ في آية (النساء : ١٦٢) الثانية أنها جاءت في حق الراسخين في العلم « أي الذين ثبت العلم في قلوبهم ورسخ الإيقان في أفئدتهم فأثمر لهم الإيمان التام العام فهم جمعوا بين العلم والإيمان والعمل الصالح والإيمان بالكتب والرسل السابقة واللاحقة »(١) .

ولذلك جاءت بقوله : ﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾ (بالسين) بدلًا من ﴿سَوْفَ﴾ في (الآية : ١٥٢) السابقة ، وجاءت بـ (نا) الفاعلين بدلًا من ياء الغيب في قوله : ﴿يُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢] ، ولذلك كان الأجر عظيمًا .

قال السخاوي(٢) - رحمه الله - :

قُلْ فِي (النِّسَاءِ) « سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ » أَجَلْ ... مُـقَـدَّمًا عَـلَـى « سَـنُـؤتـيـهِـمْ » نَـزَلْ

❊ ❊ ❊

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (بتصرف) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٠٧) .

[٢٧١] فبما نقضهم ميثاقهم (وكفرهم بآيات الله - لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية) . في النساء والمائدة .

١- ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾ [النساء: ١٥٥] .

٢- ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [المائدة: ١٣] .

فائدة :

(اليهود « **كفروا** » في سورة (النساء) و« **لُعِنوا** » في سورة (المائدة) .

❊ ❊ ❊

[٢٧٢] إن الذين كفروا - الذين كفروا (وصدوا عن سبيل الله - وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم) . في النساء والنحل ومحمد .

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ۝١٦٧ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ [النساء: ١٦٧، ١٦٨] .

٢- ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ﴾ [النحل: ٨٨] .

٣- ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [محمد: ١] .

٤- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ﴾ [محمد: ٣٢] .

٥- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [محمد: ٣٤] .

فوائد :

١- جاءت سورة (النساء: ١٦٧- ١٦٨) بموضعيها وسورة (محمد: ٣٢، ٣٤) الموضعين الثاني والثالث بقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ بإثبات قوله: ﴿إِنَّ﴾، وجاءت آية (النحل: ٨٨) وآية (محمد: ١) بقوله: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾ فاجعل علامة آية (النحل) أنها موضع وحيد في

سورتها، وأما آية (محمد : ١) فهي فاتحة سورة (محمد)، ولا أحد يخطئ فيها بفضل الله .

٢- جميع الآيات - سواء بحذف ﴿إِنَّ﴾ أو ثبوتها - جاءت بقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ عدا آية (النساء : ١٦٨) الثانية فقد جاءت بقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ﴾ ، وذلك لعدم التكرار، حيث إن قبلها مباشرة قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ﴾ [النساء: ١٦٧] .

* * *

[٢٧٣] ياأيها الناس قد جاءكم (الرسول بالحق - برهان) من ربكم ... في النساء .

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ﴾ [النساء: ١٧٠] .

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا﴾ [النساء: ١٧٤] .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ١٧٠) الأولى بقوله : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ﴾ ، والرسول هو « محمد ﷺ »[١] - وجاءت آية (النساء : ١٧٤) مُؤكِّدة للأولى فقد جاءت بقوله : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ﴾ « أي : حُجة ﴿مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ عليكم ، وهو النبي ﷺ »[٢] .

* * *

[٢٧٤] ما في السماوات والأرض ... في النساء .

١- ﴿فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾ [النساء: ١٧٠] .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ١٧٠) بانفراد على مستوى سورة (النساء) فقط ، فقد جاءت

---

(١) تفسير الجلالين .

(٢) المرجع السابق .

بقوله : ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ، بحذف ﴿وَمَا فِي﴾ ، وجاء سائر ما في هذه السورة بالإثبات ﴿وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[1] .

* * *

[٢٧٥] يأهل الكتاب - قل يأهل الكتاب (لا تغلوا في دينكم) ولا تقولوا - غير الحق .. في النساء والمائدة .

١- ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١٧١] .

٢- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [المائدة: ٧٧] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء: ١٧١) بقوله : ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ بياء النداء وكذلك (الآية: ١٧٠) قبلها جاءت بقوله : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ بياء النداء ، وجاءت آية (المائدة: ٧٧) بقوله : ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ بثبوت ﴿قُلْ﴾ قبل ياء النداء وكذلك (الآية: ٧٦) قبلها جاءت بقوله : ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ﴾ بثبوت قوله : ﴿قُلْ﴾[2] .

٢- جاءت آية (النساء: ١٧١) بحذف ﴿قُلْ﴾ من أول الآية لذلك ظهرت ﴿وَلَا تَقُولُوا۟﴾ بعد ﴿لَا تَغْلُوا۟ فِي دِينِكُمْ﴾ ، وجاءت آية (المائدة: ٧٧) بإثبات ﴿قُلْ﴾ في أول الآية ولذلك لم تظهر ﴿وَلَا تَقُولُوا۟﴾ .

* * *

---

(١) وقد جاء ذلك في سورة (النساء) آيات (١٢٦، ١٣١، ١٣١، ١٣٢، ١٧١) .

(٢) يراجع الفقرة رقم (١٨٥) سورة آل عمران (٦٥) .

٥- سورة المائدة

[٢٧٦] يبتغون فضلا (من ربهم - من الله) ورضوانا ... في المائدة والفتح والحشر .

١- ﴿وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ﴾ [المائدة : ٢] .

٢- ﴿تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ﴾ [الفتح : ٢٩] .

٣- ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ﴾ [الحشر : ٨] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة) بصيغة فريدة في قوله : ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ﴾ بقوله : ﴿رَّبِّهِمْ ۖ﴾ بدلا من قوله : ﴿الله﴾ ، فاربط بين (الميم) في قوله : ﴿رَّبِّهِمْ ۖ﴾ و(المائدة) ، وجاءت آيتا (الحشر والفتح) بقوله : ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ﴾ بلفظ الجلالة ﴿الله﴾ فاربط بين السورتين بحرف (الحاء) فيهما . وإن شئت فقل نصف القرآن الأول بقوله : ﴿رَّبِّهِمْ ۖ﴾ ، ونصف القرآن الثاني بقوله : ﴿الله﴾ .

* * *

[٢٧٧] ولا يجرمنكم شنآن قوم (أن صدوكم - على ألا تعدلوا) ... في المائدة .

١- ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ﴾ [المائدة : ٢] .

٢- ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ﴾ [المائدة : ٨] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة : ٢) الأولى بقوله : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٨) الثانية بقوله : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في قوله : ﴿أَن

﴿صَدُّوكُمْ﴾ تسبق (العين) في قوله: ﴿عَلَىٰٓ أَلَّا﴾.

❊ ❊ ❊

[٢٧٨] واتقوا الله (إن الله عليم بذات الصدور - إن الله خبير بما تعملون) ... في المائدة.

١- ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [المائدة: ٧].

٢- ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٨].

فائدة:

جاءت آية (المائدة: ٧) بقوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾، «لأنها وقعت على «النية» وهي ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾؛ وذلك لأنها وقعت عقب آية التيمم والوضوء (والنية محلها القلب)، وجاءت آية (المائدة: ٨) الثانية بقوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾؛ لأنها وقعت على «العمل»»[١].

❊ ❊ ❊

[٢٧٩] وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات (لهم مغفرة وأجر عظيم - منهم مغفرة وأجرا عظيما) .. في المائدة والفتح.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ في النور.

١- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٩].

٢- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النور: ٥٥].

٣- ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

---

(١) البرهان في متشابه القرآن ص١٤٤ بتصرف.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾ [الفتح: ٢٩].

فوائد :

١- تشابهت آيتا (المائدة والفتح) فجاءت آية (المائدة) بقوله: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾، وجاءت آية (الفتح) بقوله: ﴿مِنْهُم مَّغْفِرَةً﴾[1]؛ وذلك لأنه في آية (الفتح) قد جاء كثيرًا لفظ ﴿مِّنَ﴾ لاحظ قوله: ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾، وقوله: ﴿مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾.

قلت :

وَمَعْ «لَهُمْ» جا بِـ (الْعُقُودِ)[2] تَذْكِرَهْ وَ«صَالِحَاتِ» (الْفَتْحِ) «مِنْهُمْ مَغْفِرَهْ»

٢- جاءت آية (النور) بقوله: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ بتقديم قوله: ﴿مِنكُمْ﴾، وإنما زاد ﴿مِنكُمْ﴾؛ «لأنهم المهاجرون وقيل عام و(من) للتَّبيين»[3].

❊ ❊ ❊

[٢٨٠] ياأيها الذين آمنوا (اذكروا نعمت الله- لا تحرموا طيبات) ... في المائدة.

١- ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ۝١٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ [المائدة: ١٠، ١١].

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ۝٨٦ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟﴾ [المائدة: ٨٦، ٨٧].

فائدة :

جاءت آيتا (المائدة: ١٠، ٨٦) متطابقتين تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت (الآية: ١١) الأولى بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟﴾ وجاءت (الآية: ٨٧) بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟﴾ «فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا و(الألف) في قوله: ﴿ٱذْكُرُوا۟﴾ يسبق (اللام) في قوله: ﴿لَا تُحَرِّمُوا۟﴾»[4].

---

(١) قد يتوهم المرء أن ﴿مِنْهُم﴾ التي جاءت في آية (الفتح: ٢٩) للتبعيض وهي ليست كذلك (وإنما هي لتبيين الجنس كأنه قال: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين هم هؤلاء، كما قال: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ (الحج: ٣٠) أي: الرجس الذي هو الأوثان. اهـ. درة التنزيل وغرة التأويل (ص٤٧).

(٢) (العقود) أي سورة (المائدة).

(٣) البرهان في متشابه القرآن ص ٢٥٢.

(٤) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٧٦) بتصرف.

[٢٨١] ياأيها الذين آمنوا - ياأيها الناس (اذكروا نعمت الله عليكم) . في المائدة والأحزاب وفاطر .

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ [المائدة : ١١] .

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾ [الأحزاب : ٩] .

٣- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر : ٣] .

فائدة :

جاءت آيتا (المائدة والأحزاب) متصدرتين بالنداء بقوله : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ فاربط بين (الهمزة) في قوله : ﴿ءَامَنُواْ﴾ في الآيتين وفي أسمائهم (المائدة والأحزاب) ، وانفردت آية (فاطر) بقوله : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ .

ملحوظة :

جاءت آيات (البقرة : ٢٣١) و(آل عمران : ١٠٣) و(المائدة : ٧، ٢٠) و(إبراهيم : ٦) بقوله : ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ سواء بثبوت (الواو) أو بحذفها - بغير أن تتصدر بالنداء .

❊ ❊ ❊

[٢٨٢] ولقد أخذ اللَّه - لقد أخذنا (ميثاق بني إسرائيل) وبعثنا منهم - وأرسلنا إليهم . في المائدة .

١- ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة : ١٢] .

٢- ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ﴾ [المائدة : ٧٠] .

فوائد :

١- جاءت آية (المائدة : ١٢) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ﴾ بإظهار لفظ الجلالة

﴿ٱللَّهُ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٧٠) الثانية بقوله : ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا﴾ بالضمير العائد عليه - سبحانه وتعالى - فمن الممكن القول إن (لفظ الجلالة يقدم على الضمير) .

٢- جاءت آية (المائدة : ١٢) الأولى بقوله : ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٧٠) الثانية بقوله : ﴿وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًاۖ﴾ ؛ لأنها جاءت في ربع ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ﴾ [٦٧] ، فاربط بين قوله : ﴿ٱلرَّسُولُ﴾ [المائدة : ٦٧] ، وقوله : ﴿وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًاۖ﴾ [المائدة : ٧٠] .

❊ ❊ ❊

[٢٨٣] ونسوا - فنسوا (حظا مما ذكروا به) ولا تزال - فأغرينا .. في آيتين متتابعتين في المائدة .

١- ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةًۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۖ﴾ [المائدة : ١٣] .

٢- ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۚ﴾ [المائدة : ١٤] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة : ١٣) الأولى والتي جاءت في حق اليهود بقوله : ﴿وَنَسُوا۟ حَظًّا﴾ فاربط بين (الواو) فيها وفيمن جاءت في حقه وهم (اليهود) ، وجاءت آية (المائدة : ١٤) الثانية والتي جاءت في حق النصارى بقوله : ﴿فَنَسُوا۟ حَظًّا﴾ بالفاء . وهناك علامة أخرى للتفريق بين هاتين الآيتين وهي أن الآية التي تتصدر (بالفاء) لا يأتي في كلمتها (فاء) ، والآية التي تتصدر (بالواو) لا يأتي في كلمتهما (واو) أي أن العلاقة عكسية ، ثم جاءت (الآية : ١٣) الأولى بقوله : ﴿وَلَا تَزَالُ﴾ بالواو التي توافق (الواو) في ﴿وَنَسُوا۟﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ بالفاء التي توافق (الفاء) أيضًا في قوله : ﴿فَنَسُوا۟﴾ .

	أول الآية	محل الاختلاف
(المائدة : ١٣)	﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾	﴿وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ﴾
(المائدة : ١٤)	﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟﴾	﴿فَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا﴾

[٢٨٤] فأغرينا - وألقينا (بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة) . في المائدة .

١- ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾ [المائدة : ١٤] .

٢- ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [المائدة : ٦٤] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة : ١٤) الأولى بقوله : ﴿فَأَغۡرَيۡنَا﴾ لاحظ حرف (الغين) الذي لم يأت في الآية قبل هذه الكلمة ، وجاءت آية (المائدة : ٦٤) الثانية بقوله : ﴿وَأَلۡقَيۡنَا﴾ لاحظ حرف (الغين) الذي جاء كثيرًا في هذه الآية ﴿مَغۡلُولَةٌۚ﴾ - ﴿غُلَّتۡ﴾ - ﴿طُغۡيَٰنٗا﴾ قبل قوله : ﴿وَأَلۡقَيۡنَا﴾ ، ولذلك امتنعت (الغين) عن الظهور في ﴿وَأَلۡقَيۡنَا﴾ ، وجاءت ﴿وَأَلۡقَيۡنَا﴾ بالواو ولم تأت بالفاء كما جاءت الكلمة التي تسبقها ﴿وَكُفۡرٗاۚ﴾ بالواو .

* * *

[٢٨٥] قد جاءكم رسولنا يبين لكم (كثيرا - على فترة) . في المائدة .

١- ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [المائدة : ١٥] .

٢- ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ﴾ [المائدة : ١٩] .

فائدة :

من الممكن القول : إن (ما خفي كان أسبق) أي ﴿تُخۡفُونَ﴾ هي الأسبق في الترتيب[١] .

* * *

---

(١) الإيقاظ ، ص ٧٠، وقال في الهامش : ضمنتها من المثل القائل (ما خفي كان أعظم) .

[٢٨٦] لقد كفر الذين قالوا (إن الله هو المسيح ابن مريم - إن الله ثالث ثلاثة) . في المائدة .

١- ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ﴾ [المائدة : ١٧] .

٢- ﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [المائدة : ٧٢] .

٣- ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة : ٧٣] .

فوائد :

جاءت آيتا (المائدة : ١٧، ٧٢) الأولى والثانية بقوله : ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٧٣) الأخيرة بقوله : ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ﴾ « النصارى - عليهم لعنة اللَّه - من جهلهم ليس لهم ضابط ولا لكفرهم حد ، بل أقوالهم وضلالهم منتشر ، فمنهم من يعتقد المسيح إلهًا ، ومنهم من يعتقده شريكًا ، ومنهم من يعتقده ولدًا ، ولقد أحسن بعض المتكلمين حيث قال : لو اجتمع عشرة من النصارى لافترقوا على أحد عشر قولًا »[١] .

أما الآية (١٧) الأولى فقد رد عليهم النبي محمد ﷺ بأمر من اللَّه : ﴿قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [محمد : ١٧] .

وأما الآية الثانية فقد رد عليهم المسيح - عليه السلام - وبيّن لهم أنه عبد : ﴿وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْۖ﴾ [٧٢] .

وأما (الآية : ٧٣) الثالثة ، فقد رد عليهم المولى - عز وجل - في قوله : ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ﴾ [٧٣] .

❊ ❊ ❊

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير عند تفسير آية (النساء : ١٧١) .

[٢٨٧] ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما (يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير - وإليه المصير) . في آيتين متتابعتين في المائدة .

١- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة : ١٧] .

٢- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [المائدة : ١٨] .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ ، ثم كرر فقال : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ ؛ لأن الأولى نزلت في النصارى حين قالوا : ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ ، فقال الله - تعالى - : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ليس معه شريك ولو كان عيسى ابنه لاقتضى أن يكون معه شريكًا ؛ ثم من يذب عن المسيح وأمه وعمن في الأرض جميعًا إن أراد إهلاكهم ، فإنهم كلهم مخلوقون له وإن قدرته شاملة عليهم وعلى كل ما يريد بهم .

والثانية نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا : ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ فقال : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ، والأب لا يهلك ابنه ولا يعذبه ، وأنتم مصيركم إليه فيعذب من يشاء منكم ويغفر لمن يشاء »[١] .

❊ ❊ ❊

[٢٨٨] قالوا ياموسى (إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى - إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها) . في المائدة .

١- ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ [المائدة : ٢٢] .

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص١٤٦) .

٢- ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة : ٢٤] .

فائدة :

انتبه إلى لفظ ﴿فِيهَا﴾ في (الآية : ٢٢) الأولى وفي (الآية : ٢٤) الثانية فسيحل لك الإشكال فقد جاء متقدمًا في (الآية : ٢٢) الأولى فلن يتأخر وجاء متأخرًا في (الآية : ٢٤) الثانية فلن يتقدم . أي أنه لا يأتي في الآية مرتين .

❋ ❋ ❋

[٢٨٩] ﴿جَآءَتْهُمْ﴾ - ﴿أَتَتْهُمْ﴾ - ﴿وَجَآءَتْهُمْ﴾ - ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ رسلنا - رسلهم ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ - ﴿يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾ .

١- ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ [المائدة : ٣٢] .

٢- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا﴾ [الأعراف : ٣٧] .

٣- ﴿تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف : ١٠١] .

٤- ﴿وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [التوبة : ٧٠] .

٥- ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [يونس : ١٣] .

٦- ﴿وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ﴾ [إبراهيم : ٩] .

٧- ﴿كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الروم : ٩] .

٨- ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ

وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [فاطر: ٢٥].

٩- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [غافر: ٢٢].

١٠- ﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [غافر: ٨٣].

١١- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ [التغابن: ٦].

فوائد:

١- جاءت آيتا (المائدة) و(الأعراف: ٣٧) الموضع الأول بقوله: ﴿رُسُلُنَا﴾ وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿رُسُلُهُم﴾ فاجعل علامة آيتي (المائدة) و(الأعراف: ٣٧) الموضع الأول بأنهم أول موضعين في مواضع التشابه وباقي القرآن بما فيه آية (الأعراف: ١٠١) جاء باللفظ الآخر ﴿رُسُلُهُم﴾.

٢- جميع الرسل في الآيات المقصود بهم الأنبياء عدا آية (الأعراف: ٣٧) فالمقصود بهم الملائكة ومن هنا تعرف الفرق بين قوله في جميع الآيات: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ وانفراد آية (الأعراف: ٣٧) بقوله: ﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾.

قلت:

بِـ(الْعَقْدِ)[1] و(الْأَعْرَافِ) «رُسْلُنَا» وَخُصْ أَوَّلَ (عُـرْفِ) «بـالـتَّـوَفِّي» بَـعْـدُ نُـصْ

* * *

[٢٩٠] ومثله معه (ليفتدوا به - لافتدوا به). في المائدة والرعد والزمر.

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٦].

٢- ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [الرعد: ١٨].

(١) العقد: أي سورة (المائدة).

٣- ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧].

فوائد :

١- جاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿لِيَفْتَدُوا۟﴾ بحرف (الياء) بعد (اللام) ؛ وذلك لأنها السورة الوحيدة في مواضع التشابه التي تبتدئ (بالياء) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ﴾ [المائدة: ١].

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

« لِيَفْتَدُوا » قُـلْ فِي (الْعُقُودِ)[2] مُفْرَدُ   وَفِي سِوَاهَا « لافْتَدَوْا » قُلْ يُوجَدُ

٢- جاءت آيتا (الرعد والزمر) بقوله : ﴿لَٱفْتَدَوْا۟﴾ لاحظ في آية (الرعد) ألفاظ ﴿ٱسْتَجَابُوا۟﴾ - ﴿يَسْتَجِيبُوا۟﴾ - ﴿لَٱفْتَدَوْا۟﴾ وفي آية (الزمر) ألفاظ ﴿ظَلَمُوا۟﴾ - ﴿لَٱفْتَدَوْا۟﴾ .

❊ ❊ ❊

[٢٩١] **(عذاب مقيم)** . في المائدة والتوبة وهود والزمر والشورى .

١- ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٧، ٣٨].

٢- ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ هِىَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٨].

٣- ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [هود: ٣٩، ٤٠].

٤- ﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ﴾ [الزمر: ٣٩ - ٤١].

٥- ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [الشورى: ٤٥].

(١) هداية المرتاب (ص١٣٥).
(٢) العقود : أي سورة (المائدة).

فائدة :

قوله : ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ يشتبه مع عدة ألفاظ نحو : ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، أو ﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ ، أو ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ وغيرها ، وقد جاء قوله : ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ في كتاب الله – عز وجل – خمس مرات في آيات (المائدة : ٣٧) و(التوبة : ٦٨) و(هود : ٣٩) و(الزمر : ٤٠) و(الشورى : ٤٥) . وقد جمعها السخاوي – رحمه الله – وأشار إلى الآيات التي جاءت فيها أيضًا لئلا تلتبس بغيرها إذا كان في السورة أكثر من موضع ، فقال[1] – رحمه الله – :

وَفِي الْقُرَانِ خَمْسَةٌ «مُقِيمُ» بَعْدَ «عَذَابٍ» أَيُّهَا الْحَمِيمُ
فَآيَةُ الْقَطْعِ مِنَ (الْعُقُودِ)[2] مِن قَبْلِهَا جَاءَ بِلَا جُحُودِ
وَجَاءَ فِي (التَّوْبَةِ) بِاتِّفَاقِ «فَاسْتَمْتَعُوا» يَتْلُوُهُ «بِالْخَلَاقِ»
وَحَلَّ فِي (هُودٍ) بِقَومِ نُوحِ وَ(زُمَرٍ) فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ
وَجَاءَ فِي (الشُّورَى) وُقِيتَ ذُلَّهُ وَ«الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ» قَبْلَهُ

* * *

[٢٩٢] ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم (الكافرون – الظالمون – الفاسقون) .

في المائدة .

١- ﴿فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًاۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ﴾ [المائدة : ٤٤، ٤٥] .

٢- ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [المائدة : ٤٥، ٤٦] .

٣- ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ [المائدة : ٤٧، ٤٨] .

فائدة :

ترتب هذه الآيات ترتيبًا تنازليًا :

---

(١) هداية المرتاب (ص١٤٤ – ١٤٥) .

(٢) العقود : أي سورة (المائدة) .

﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [٤٤] .

﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٤٥] .

﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [٤٧] .

قال الميهي – رحمه الله –:

« الكَافِرونَ » « الظَّالِمونَ » « الفَاسِقُ » فِي سُورَةِ (العُقُودِ)[1] كُنْ مِمَّنْ سُقُوا

* * *

[٢٩٣] (وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم) – (ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم) . في المائدة والحديد .

١- ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة : ٤٦] .

٢- ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ۖ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ [الحديد : ٢٧] .

فوائد :

قصة (المائدة) حدثت مع عيسى – عليه السلام – إذًا الآية لعيسى – عليه السلام – فقط وليس فيها ذكر (الرسل) ولا ﴿ثُمَّ﴾ التي تأتي للترتيب نهائيًا .

٢- في آية (المائدة) لاحظ تكرار قوله : ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ﴾ .

* * *

[٢٩٤] ولا تتبع أهواءهم (عما جاءك – واحذرهم أن يفتنوك) . في آيتين متتابعتين في المائدة .

١- ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ﴾ [المائدة : ٤٨] .

٢- ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ﴾ [المائدة : ٤٩] .

---

(١) العقود : أي سورة (المائدة) .

فوائد :

كلمة (الحق) في آية (المائدة : ٤٨) الأولى تضبط لك الموضع ، وجاءت آية (المائدة : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿وَٱحۡذَرۡهُمۡ﴾ بالواو العاطفة وكأنها معطوفة على (الآية : ٤٨) التي تسبقها والتي لم تأت (بالواو) .

* * *

[٢٩٥] ولو شاء اللَّه - ولو شاء ربك (لجعلكم - لجعل الناس - لجعلهم أمة واحدة) ... في المائدة وهود والنحل والشورى .

١- ﴿لِكُلٍّ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةً وَمِنۡهَاجًاۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ﴾ [المائدة : ٤٨] .

٢- ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةًۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾ [هود : ١١٨، ١١٩] .

٣- ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [النحل : ٩٣]

٤- ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [الشورى : ٨] .

فوائد :

١- « جاءت آيات (المائدة والنحل والشورى) بقوله : ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ﴾ بلفظ الجلالة فاربط بين (أل) التعريف في أسماء هذه السور وفي لفظ الجلالة ﴿الله﴾[1] ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ﴾ بقوله : ﴿رَبُّكَ﴾ ؛ وذلك لأن اسمها علم بغير (أل) التعريف ، ومثلما جاءت بلفظ مغاير لبقية الألفاظ جاءت كذلك بإظهار لفظ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ ولم تكتف بالضمير كبقية الآيات التي جاءت بقوله : ﴿لَجَعَلَكُمۡ﴾ - ﴿لَجَعَلَهُمۡ﴾ ، ولتمييز هاتين الكلمتين ﴿رَبُّكَ﴾ - ﴿ٱلنَّاسَ﴾ في آية (هود : ١١٨) اعلم أنهما قد تكررتا في الآية التي تليها (هود : ١١٩) في قوله : ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ﴾ ،

---

(١) تصريف لفظ الجلالة : الأصل فيه (إله) دخلت عليه (أل) فصار (الإله) ، ثم حذفت الهمزة الثانية للتخفيف فصار (الـ - له) ثم أدغمت لام (ال) في اللام الثانية للتماثل فصار (الله) ثم فخمت اللام للتعظيم بعد الفتح والضم دون الكسر لمناسبته للترقيق فكان (الله) . العميد في علم التجويد (ص٥٣) .

وقوله : ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ .

٢- جاءت آيتا (المائدة والنحل) بقوله : ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾ وجاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿لَجَعَلَهُمْ﴾(١) » . **قلت :**

وَخُصَّ بـ (الشُّورى) « لَجَعَلَهُمْ » وَ(العَقْـدِ) وَ(النَّحْلِ) « لَجَعَلَكُمْ »

❊ ❊ ❊

[٢٩٦] ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ . في المائدة والأنعام .

١- ﴿وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة : ٤٨] .

٢- ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [الأنعام : ١٦٤] .

فائدة :

جاءت آيتا (المائدة : ٤٨) و(الأنعام : ١٦٤) بقوله : ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ بقوله : ﴿تَخْتَلِفُونَ﴾ ، وجاءت « جميع آيات القرآن فيما يخص (ينبؤكم - ينبؤهم - ننبؤهم ... إلخ) منتهية بقوله تعالى : ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أو بما يساوي كلمة ﴿يَعْمَلُونَ﴾(٢) (عملوا - تعملون - يعملون - يصنعون - يفعلون) مثل آية (المائدة : ١٠٥) التي جاءت بقوله : ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ، ومثل آية (الأنعام : ٦٠) التي جاءت بقوله : ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ، وقد تقدم انفراد آية (المائدة : ٤٨) ، و(الأنعام : ١٦٤) بقوله : ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾(٣) .

قلت :

مَـعْ « فَـيُـنَـبِّـئُـكُـمْ » « اخْـتِـلَافُ »(٤) فِي ثَـانِ (عَـقْـدٍ) ذَيـلِ (نَـعْـمٍ) وَافُـوا(٥)

---

(١) الإيقاظ (ص٧٢ - ٧٣) بتصرف .

(٢) وقد جاء ذلك في سور : (المائدة : ١٤، ١٠٥) (الأنعام : ٦٠، ١٠٨، ١٥٩) ، (التوبة : ٩٤، ١٠٥) ، (يونس : ٢٣) ، (النور : ٦٤) ، (العنكبوت : ٨) ، (لقمان : ١٥، ٢٣) ، (الزمر : ٧) ، (فصلت : ٥٠) ، (المجادلة : ٦، ٧) ، (الجمعة : ٨) .

(٣) الإيقاظ (ص٧١- ٧٢) بتصرف .

(٤) أي جاء مع قوله : ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ﴾ قوله : ﴿تَخْتَلِفُونَ﴾ .

(٥) في ثان (عقد) ذيل (نعم) وافوا : أي جاءت هذه اللفظة في الموضع الثاني في سورة (المائدة: ٤٨) وقيدتُ =

وَالغَيرُ «بِالتَنْبِيءِ» قَبْلَ «العَمَلِ» و«الصُنعِ» و«الفِعْلِ» فَحُزْهُ تَفْضُلِ

* * *

[٢٩٧] بعضهم (أولياء بعض - من بعض).

١ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

٢ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ﴾ [الأنفال: ٧٢].

٣ - ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣].

٤ - ﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ﴾ [التوبة: ٦٧].

٥ - ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [التوبة: ٧١].

٦ - ﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۖ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [الجاثية: ١٩].

فائدة:

جاءت سورة (التوبة: ٦٧) الموضع الأول بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ﴾ بثبوت ﴿مِّنۢ﴾ بدلًا من ﴿أَوْلِيَآءُ﴾ فاجعل علامتها أنها الآية الوحيدة في آيات التشابه التي جاءت في حق المنافقين، وأما باقي الآيات فإما جاءت في حق

= بالثاني احترازًا من الأول الذي جاء بقوله: ﴿وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾ (المائدة: ١٤)، والموضع الأخير الذي جاء بقوله: ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ١٠٥)، وذيل (نعم): أي في آخر سورة (الأنعام) قبل آخر آية في السورة بآية واحدة وهي (الآية: ١٦٤) وقيدت بالذيل احترازًا من المواضع الثلاثة التي جاءت قبلها في قوله: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٦٠)، وقوله: ﴿فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ (١٠٨)، وقوله: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾ (١٥٩).

الذين آمنوا أو أهل الكتاب أو الكافرين وكلهم جاء في حقهم لفظ ﴿أَوْلِيَآءُ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٢٩٨] ومن يتولهم (منكم فإنه منهم - منكم فأولئك - فأولئك) . في المائدة والتوبة والممتحنة .

١ - ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة : ٥١] .

٢ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [التوبة : ٢٣] .

٣ - ﴿إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الممتحنة : ٩] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ﴾ ، وتشابهت آيتا (التوبة والممتحنة) ، فجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ بثبوت قوله : ﴿مِّنكُمْ﴾ ، وجاءت آية (الممتحنة) بقوله : ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ بحذف قوله : ﴿مِّنكُمْ﴾ فمن الممكن القول : إن الآية الطويلة في السورة الطولى ، وإن شئت فقل نصف القرآن الأول بثبوت قوله : ﴿مِّنكُمْ﴾ ، ونصف القرآن الثاني بالحذف .

قلت :

«وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنْ نَهُ» بـ (عَقْدِ)[١] «فَأُولَئكَ» اسْتَبِنْ
في (التَّوْبِ)[٢] (الامْتِحَانِ)[٣] لَكِنْ هَذِهِ بِدُون «مِنْكُمْ» فَاحْذِفَنْ وَانْتَبِهِ

❊ ❊ ❊

[٢٩٩] وترى - ترى (كثيرا منهم) . في المائدة .

١- ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ

---

(١) بعقد : أي بسورة المائدة .

(٢) التوب : أي سورة التوبة .

(٣) الامتحان : أي سورة الممتحنة .

يَعۡمَلُونَ﴾ [المائدة : ٦٢] .

٢- ﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾ [المائدة : ٨٠] .

فائدة :

راجع آية (النساء : ١٢٧) الفقرة رقم (٢٦١) .

* * *

[٣٠٠] لبئس ما كانوا (يعملون - يصنعون - يفعلون) . في المائدة .

١ - ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [المائدة : ٦٢] .

٢ - ﴿لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾ [المائدة : ٦٣] .

٣ - ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ [المائدة : ٧٩] .

فوائد :

١ - في آية (المائدة : ٦٢) الأولى «اليهود يقعون سريعا في الكذب والظلم وأكل الحرام»[1] ، أعمال كثيرة في الحرام ناسبها قوله : ﴿يَعۡمَلُونَ﴾ .

٢ - في آية (المائدة : ٦٣) الثانية (لم ينههم الربانيون وهم العلماء العمال ولا الأحبار وهم العلماء فقط عما يعملونه في الآية السابقة لبئس صنيع هؤلاء الربانيون والأحبار)[2] .

٣ - آية (المائدة : ٧٩) الثالثة جاءت بعيدة عن الآيتين السابقتين لاحظ فيها قوله : ﴿فَعَلُوهُ﴾ - ﴿يَفۡعَلُونَ﴾ .

ومن الممكن جمع الكلمات الثلاث مرتبة على حسب حروفها في كلمة (عصف) .

﴿يَعۡمَلُونَ﴾ : ﴿يَصۡنَعُونَ﴾ : ﴿يَفۡعَلُونَ﴾ .

ع + ص + ف = عصف .

---

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (بتصرف يسير) .

[٣٠١] ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا﴾ - ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا﴾ . في المائدة والأعراف .

١ - ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ﴾ [المائدة: ٦٥، ٦٦] .

٢ - ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦] .

فوائد :

١ - « جرى التعبير بـ ﴿أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾[١] في (المائدة) ، وبـ ﴿أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ﴾[٢] في (الأعراف)[٣] » ، وإن شئت فاربط بين (الراء) في ﴿ٱلْقُرَىٰٓ﴾ وفي (الأعراف) .

٢ - في آية (المائدة) اربط (بالكاف) بين ﴿أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ - ﴿لَكَفَّرْنَا﴾ .

* * *

[٣٠٢] ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ . في المائدة والنور .

١ - ﴿مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [المائدة: ٩٩] .

٢ - ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [النور: ٢٩] .

فائدة :

لم يأت قوله : ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ في القرآن الكريم إلا في هاتين الموضعين ، وجاء سائر القرآن بصيغ أخرى مثل قوله : ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (النمل: ٢٥) ومثل قوله : ﴿مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ بالياء[٤] والتاء[٥] .

قال السخاوي[٦] رحمه الله :

---

(١) راجع الفقرة رقم (١٨٥) سورة (آل عمران: ٦٤) .

(٢) وقد جاء ذلك في سورة الأعراف في الآيات (٩٦، ٩٧، ٩٨) .

(٣) الإيقاظ (ص٧٣) .

(٤) مواضع الياء: (البقرة: ٧٧) (هود: ٥) (النحل: ٢٣) (يس: ٧٦) .

(٥) مواضع التاء: (النحل: ١٩) ، (التغابن: ٤) .

(٦) هداية المرتاب (ص٩٠) .

«يَعْلَمُ ما تُبْدُونَ» قَدْ وَالَاهُ «مَا تَكْتُمُونَ» عِنْدَ مَنْ تَلَاهُ
فِي مِئَةٍ مِنَ (الْعُقُودِ)[1] حَلَّا وَ (النُّورُ) فِيهَا وَاضِحًا تَجَلَّا

* * *

[٣٠٣] فيقسمان بالله (إن ارتبتم - لشهادتنا) (الآثمين - الظالمين) . في آيتين متتابعتين في المائدة .

١ - ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ﴾ [المائدة : ١٠٦] .

٢ - ﴿إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة : ١٠٦، ١٠٧] .

فوائد :

١ - جاءت آية (المائدة : ١٠٦) الأولى بقوله : ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ ، وقوله : ﴿إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ١٠٧) الثانية بقوله : ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ﴾ وقوله : ﴿إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ، فتُرتَّب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في قوله : ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ وقوله : ﴿ٱلْءَاثِمِينَ﴾ تسبق (اللام) في قوله : ﴿لَشَهَٰدَتُنَآ﴾ وقوله : ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ .

* * *

[٣٠٤] والله - إن الله (لا يهدي القوم الفاسقين) . في المائدة والتوبة والصف والمنافقون .

١ - ﴿أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُواْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [المائدة : ١٠٨] .

٢ - ﴿وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة : ٢٤] .

٣ - ﴿فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ

(١) (في مئة من العقود حلا) الظاهر من كلام الناظم اختياره كون البسملة آية من كل سورة (والعقود) هي سورة (المائدة) .

ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة : ٨٠] .

٤ - ﴿وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡۖ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [الصف : ٥] .

٥ - ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [المنافقون : ٦] .

فائدة :

جاءت سورة (المنافقون : ٦) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ بثبوت ﴿إِنَّ﴾ فاجعل علامتها وجود حرف (النون) في ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ وفي «المنافقون»، وجاء سائر القرآن بالحذف أي قوله: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾، وقد جاء ذلك في سور (المائدة : ١٠٨) و(التوبة : ٢٤، ٨٠)، و(الصف : ٥) .

* * *

[٣٠٥] إن هذا إلا - هذا (سحر مبين) - (إنَّ هذا لسحر مبين) .

١ - ﴿وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة : ١١٠] .

٢ - ﴿وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبًا فِي قِرۡطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأنعام : ٧] .

٣ - ﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٌ مُّبِينٌ﴾ [يونس : ٧٦] .

٤ - ﴿وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود : ٧] .

٥ - ﴿فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةً قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٌ مُّبِينٌ﴾ [النمل : ١٣] .

٦ - ﴿وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ مُّفۡتَرًىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّبِينٌ﴾ [سبأ : ٤٣] .

٧ - ﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ ءَايَةً يَسۡتَسۡخِرُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا﴾ [الصافات : ١٤- ١٦] .

٨ - ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ هَٰذَا سِحۡرٌ

﴿مُّبِينٌ﴾ [الأحقاف : ٧] .

٩ - ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف : ٦] .

فوائد :

١ - جاء قوله : ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ - بتخفيف ﴿إِنْ﴾ - خمس مرات في مواضع (المائدة : ١١٠) و(الأنعام : ٧) و(هود : ٧) و(سبأ : ٤٣) و(الصافات : ١٥) وانفردت آية (يونس) بتشديد ﴿إِنَّ﴾ في قوله : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ ، وجاء قوله : ﴿هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ بحذف ﴿إِنْ﴾ في ثلاث سور (النمل والأحقاف والصف) .

قلت :

«سِحْرٌ مُبِينٌ» جَاءَ بَعْدَ «هَذَا»   (نَمْلٌ) وَ (الأَحْقَافُ) وَ(صَفٌّ) حَاذَى

وَ «إِنَّ هَذَا» (يُونُسٌ) «لَسِحْرُ»   وَالْبَاقِ «إِنْ هَذَا» مَعِ «الَّاسِحْرُ»

* * *

٦- سورة الأنعام

[٣٠٦] فقد كذبوا (بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم - فسيأتيهم) أنبؤا ما كانوا به يستهزءون ... في الأنعام والشعراء.

١ - ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأنعام: ٥].

٢ - ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الشعراء: ٦].

فائدة:

جاءت آية (الأنعام) باستيفاء جميع حقوقها في قوله: ﴿بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ﴾؛ وذلك لأنها السورة الأولى، وجاءت آية (الشعراء) بالاختصار في قوله: ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ﴾؛ وذلك لأنها جاءت عقب آية (الأنعام) التي استوفت ألفاظها. وإن شئت قل **(الآية الطويلة في السورة الطولى).**

* * *

[٣٠٧] ألم يروا - أولم يروا - أفلم يروا - ألم تروا[١].

أولًا: ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟﴾:

١ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾ [الأنعام: ٦].

٢ - ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ﴾ [الأعراف: ١٤٨].

٣ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ﴾ [النحل: ٧٩].

٤ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ﴾ [النمل: ٨٦].

٥ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٣١].

ثانيًا: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾:

٦ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ﴾ [الرعد: ٤١].

٧ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ﴾ [النحل: ٤٨].

٨ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ

(١) يراجع الفقرة رقم (١٤١) سورة (البقرة: ٢٤٣).

مِّثْلَهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٩].

٩ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء: ٧].

١٠ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [العنكبوت: ١٩].

١١ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ﴾ [العنكبوت: ٦٧].

١٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ﴾ [الروم: ٣٧].

١٣ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا﴾ [السجدة: ٢٧].

١٤ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ﴾ [يس: ٧١]

١٥ - ﴿وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ [فصلت: ١٥].

١٦ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

١٧ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ﴾ [الملك: ١٩].

ثالثًا: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا۟﴾:

١٨ - ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾ [سبأ: ٩].

رابعًا: ﴿أَلَمْ تَرَوْا۟﴾:

١٩ - ﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ﴾ [لقمان: ٢٠].

٢٠ - ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ [نوح: ١٤، ١٥].

فائدة:

١ - جاء قوله: ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟﴾ بحذف الواو بعد الهمزة وبالياء بدلا من التاء في ﴿يَرَوْا۟﴾ في خمسة مواضع من كتاب الله وهي سور (الأنعام: ٦) و(الأعراف: ١٤٨) و(النحل: ٧٩) الموضع الثاني و(النمل: ٨٦) و(يس: ٣١) الموضع الأول.

٢ - جاء قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾ بثبوت الواو بعد الهمزة وبالياء بدلا من التاء في ﴿يَرَوْا۟﴾ في اثنى عشر موضعا من كتاب الله وهي سور (الرعد: ٤١) و(النحل: ٤٨) الموضع

الأول و(الإسراء : ٩٩) و(الشعراء : ٧) و(العنكبوت : ١٩، ٦٧) و(الروم : ٣٧) و(السجدة : ٢٧) و(يس : ٧١) الموضع الثاني و(فصلت : ١٥) و(الأحقاف : ٣٣) و(الملك : ١٩) .

٣ - جاء قوله : ﴿أَفَلَمْ يَرَوْاْ﴾ بثبوت الفاء بعد الهمزة وبالياء بدلا من التاء في ﴿يَرَوْاْ﴾ في موضع واحد فريد في كتاب الله - عز وجل - في سورة (سبأ : ٩) .

٤ - جاء قوله : ﴿أَلَمْ تَرَوْاْ﴾ بحذف الواو بعد الهمزة وبالتاء بدلا من الياء في ﴿تَرَوْاْ﴾ في موضعين فقط من كتاب الله - عز وجل - في سورتي (لقمان : ٢٠) و(نوح : ١٥) .

وقد جمع السخاوي رحمه الله مواضع ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ﴾ الخمسة في بيتين وأتى الميهي - رحمه الله - بالبيت الثالث منبها على أن ما سوى هذه المواضع الخمسة أتى بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ﴾ بثبوت الواو عدا سورة (سبأ) التي أتت بقوله : ﴿أَفَلَمْ يَرَوْاْ﴾ بالفاء . وكل ذلك مخصوص بقوله : ﴿يَرَوْاْ﴾ بالياء أما قوله : ﴿أَلَمْ تَرَوْاْ﴾ بالتاء وحذف الزيادات من الواو والفاء فقد جمعته لك في هذا البيت :

« أَلَمْ تَرَوْا » بـ(نُوحَ) مَعْ (لُقْمَانِ) لَفْظَانِ مَحْصُورَانِ مَحْفُوظَانِ

قال السخاوي[1] - رحمه الله - .

« أَلَمْ يَرَوْا » بِغَيْرِ وَاوٍ زَائِدَهْ فِي (النَّحْلِ) جَاءَ فِي الْأَخِيرِ وَاحِدَهْ
وَ(النَّمْلِ) وَ(الْأَنْعَامِ) وَ(الْأَعْرَافِ) وَحَرْفِ[2] (يَاسِينَ) بِلَا خِلَافِ

وقال الميهي - رحمه اللَّه [3] -:

والْوَاوُ فِي الْبَاقِي وَفَاءٌ فِي (سَبَا) أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ فَلْتَكْتُبَا[4]

---

(١) هداية المرتاب (ص٨٠) .

(٢) الحرف لغة : هو الطرف أي أنها طرف سورة (يس) احترازًا من الموضع الأخير (يس : ٧١) .

(٣) متن هداية الصبان .

(٤) أصل أبيات الميهي - رحمه الله - :

« ألم يروا » (الانعام) ثاني (النحل) (ياسين) الأولى دون واو (نمل)
والواو في الباقي وفاء في (سبا) أقسامه ثلاثة فلتكتبا

ومِنْ تَأَمُّلِ البيت الأول يتبين لك أن الميهي - رحمه الله - أتى بأربعة مواضع فقط ولم يأت بالموضع =

[٣٠٨] أهلكنا (من قبلهم - قبلهم) من قرن - من القرون . في الأنعام ومريم وطه ويس والسجدة وص وق .

١ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾ [الأنعام : ٦] .

٢ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ [مريم : ٧٤] .

٣ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [مريم : ٩٨] .

٤ - ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾ [طه : ١٢٨] .

٥ - ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ [السجدة : ٢٦] .

٦ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس : ٣١] .

٧ - ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص : ٣] .

٨ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا﴾ [ق : ٣٦] .

فوائد :

١- جاءت سور (الأنعام : ٦) و(السجدة : ٢٦) و(ص : ٣) بقوله : ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم﴾ بإثبات لفظ ﴿مِن﴾ قبل ﴿قَبْلِهِم﴾ وجاءت باقي السور بحذفها ، وجاءت سور (طه : ١٢٨) و(السجدة : ٢٦) و(يس : ٣١) بقوله : ﴿الْقُرُونِ﴾ بالجمع ، وجاءت باقي السور بقوله : ﴿قَرْنٍ﴾ بالإفراد . ويلاحظ أن سورة (السجدة : ٢٦) انفردت بإثبات ﴿مِّن﴾ وجمع لفظ ﴿الْقُرُونِ﴾ .

قال السخاوي[(١)] - رحمه الله - :

وَاقْرَأْ بِهَا[(٢)] «مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنِ» وَمِثْلُهُ فِي (صَادِ) فَافْهَمْ عَنِّي
وَجَاءَ فِي (السَّجْدَةِ) لَكِنْ فِيهَا «مِنَ الْقُرُونِ» فَاخْشَ أَنْ تَتِيهَا

وجمعت لك لفظ ﴿الْقُرُونَ﴾ في هذا البيت :

= الخامس موضع (الأعراف) لذا أتيت بالبيت الأخير فقط .

(١) هداية المرتاب (ص١٤٦) .

(٢) بها : أي سورة (الأنعام) .

«مِنَ الْقُرُونِ» عِنْدَ (طه) وَرَدَتْ وَ(سَجْدَةٍ) ثُمَّ بِـ(يَاسِينَ) انْتَهَتْ[١]

* * *

[٣٠٩] ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ﴾ . في الأنعام والأعراف ويونس والكهف

١ - ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ [الأنعام : ٦] .

٢ - ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾ [الأعراف : ٤٣] .

٣ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [يونس : ٩] .

٤ - ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [الكهف : ٣١] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿مِن تَحْتِهِمْ﴾ بميم الجمع في أربع مواضع[٢] من كتاب الله - عز وجل - وهي (الأنعام والأعراف ويونس والكهف) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿تَحْتِهَا﴾ ، ويلاحظ في هذه السور الأربع أنه لم يأت فيها قوله : ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ الذي جاء في كتاب الله - عز وجل - في خمسة وثلاثين موضعا وانفردت آية (التوبة : ١٠٠) بقوله : ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ بحذف ﴿مِن﴾ قبل ﴿تَحْتَهَا﴾[٣] .

---

(١) جاء في الإيقاظ (ص٧٧) : (من القرون في طه قد أُوردت ◦ في سجدة ثم بياسين انتهت) ، وقد استبدلنا بهذا البيت بيتًا آخر بمعناه تحاشيًا للخلل العروضي .

(٢) المقصود ﴿تَحْتِهِمْ﴾ التي تختص بالأنهار وإلا فقد جاءت آية (الزمر : ١٦) بقوله : ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾ وبهذا الموضع تكون مواضع ﴿تَحْتِهِمْ﴾ في كتاب الله عز وجل خمسة لا سادس لها .

(٣) جاء قوله : ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ في كتاب الله - عز وجل - في خمسة وثلاثين موضعًا بيانها كالتالي : (البقرة : ٢٥، ٢٦٦) ، (آل عمران : ١٥، ١٣٦، ١٩٥، ١٩٨) ، (النساء : ١٣، ٥٧، ١٢٢) ، (المائدة : ١٢، ٨٥، ١١٩) ، (التوبة : ٧٢، ٨٩) ، (الرعد : ٣٥) ، (إبراهيم : ٢٣) ، (النحل : ٣١) ، (مريم : ٢٤) ، (طه : ٧٦) ، (الحج : ١٤، ٢٣) ، (الفرقان : ١٠) ، (العنكبوت : ٥٨) ، (الزمر : ٢٠) ، =

قال السخاوي[(١)] - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى بِالْمِيمِ «مِنْ تَحْتِهِم» فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ «تَجْرِي» فَافْهَمِ
فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) وَ (الْأَعْرَافِ) وَ (يُونُس) وَ(الْكَهْفِ) غَيْرَ خَافِ

* * *

[٣١٠] قرنا - قرونا - قوما (آخرين) . في الأنعام والأنبياء والمؤمنون

١ - ﴿وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾ [الأنعام: ٦].

٢ - ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ﴾ [الأنبياء: ١١].

٣ - ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾ [المؤمنون: ٣٠، ٣١]

٤ - ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ﴾ [المؤمنون: ٤١، ٤٢].

فوائد :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿قَرْنًا﴾ ، وجاءت سورة (المؤمنون : ٣١، ٤٢) بموضعين الموضع الأول مثل آية الأنعام ﴿قَرْنًا﴾ بالإفراد والموضع الثاني ﴿قُرُونًا﴾ بالجمع ولتمييز الموضع الثاني لاحظ (الآية : ٤١) قبلها والتي جاءت بميم الجمع أيضًا في قوله : ﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾ و﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ﴾ .

قال الميهي[(٢)] - يرحمه الله - موضحا لإشكال سورة (المؤمنون) :

«قَرْنًا» أَتَى فِي (الْمُؤْمِنِينَ) بَعْدَهُ بِهَا «قُرُونًا» فَاطْلُبَنَّ حَدَّهُ

= (محمد : ١٢)، (الفتح : ٥، ١٧)، (الحديد : ١٢)، (المجادلة : ٢٢)، (الصف : ١٢)، (التغابن : ٩)، (الطلاق : ١١)، (التحريم : ٨)، (البروج : ١١)، (البينة : ٨)، وانفردت آية (التوبة : ١٠٠) بقوله : ﴿تَحْتَهَا﴾ بحذف ﴿مِن﴾ .

(١) هداية المرتاب (ص١٤٦) .

(٢) متن هداية الصبيان .

٢ - جاءت آية (الأنبياء) بآية فريدة في قوله : ﴿قَوْمًا﴾ بدلا من ﴿قَرْنًا﴾ و﴿قُرُونًا﴾.

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

وَ(الْأَنْبِيَا) فِيهَا يَلِي «أَنْشَأْنَا» «قَوْمًا» بِمِيمٍ وَسِوَاهُ «قَرْنَا»

❊ ❊ ❊

[٣١١] (لقال - يقول) الذين كفروا إن هذا إلا (سحر مبين - أساطير الأولين) . في الأنعام .

١ - ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأنعام : ٧] .

٢ - ﴿وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام : ٢٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٧) الأولى بقوله : ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ لاحظ لفظ ﴿قِرْطَاسٍ﴾ في الآية وتذكر أن (السحر يُكتب في القراطيس) ، وجاءت (الآية : ٢٥) الثانية بقوله : ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٣١٢] لولا أنزل - أو يلقى (عليه - إليه) ملك - كنز - آية - آيات . في الأنعام ويونس وهود والرعد والفرقان والعنكبوت .

١ - ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾ [الأنعام : ٨] .

٢ - ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ﴾ [يونس : ٢٠] .

٣ - ﴿وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ﴾ [هود : ١٢] .

٤ - ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد : ٧] .

٥ - ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾ [الرعد : ٢٧] .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٤٩) .

٦ - ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ۝٧ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَاۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الفرقان: ٧، ٨].

٧ - ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠].

فوائد:

١ - انفردت سورة (الفرقان: ٧- ٨) بآيتيها بقوله: ﴿إِلَيْهِ﴾، وجاء سائر القرآن في مواضع التشابه بقوله: ﴿عَلَيْهِ﴾.

٢ - جاء قوله: ﴿عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ في سورة (الأنعام: ٨)، وقوله: ﴿عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ﴾ في سورة (هود: ١٢)، وجاءت سورة (الفرقان: ٧) بقوله: ﴿إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾.

قلت:

«عَلَيْهِ مَلَكٌ» بِتِلْوِ «لَوْلَا أُنْزِلَ» (الأَنْعَامُ) بِآيِ الْمَوْلَى
«عَلَيْهِ كَنْزٌ» بَعْدَ «لَوْلَا أُنْزِلَا» بِـ(هُودَ) مَعْ «أَوْجَاءَ مَعَهُ» تَلَا
«إِلَيْهِ مَلَكٌ» لَدَى (الْفُرْقَانِ) بِتِلْوِ «أُنْزِلَ» الْقَرِيبِ الدَّانِي

٣ - جاءت سورة (العنكبوت: ٥٠) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ﴾ بجمع ﴿ءَايَٰتٌ﴾ لاحظ تكرار لفظ ﴿ءَايَٰتٌ﴾ في نفس الآية، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾ بالإفراد، وقد جاء ذلك في سورة (يونس: ٢٠) و(الرعد: ٧، ٢٧).

قلت:

(يُونُسُ) «لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ» (الرَّعْدُ) بِمَوْضِعَيْهِ
وَهَكَذَا (الْعَنْكَبُ)[1] إِلَّا أَنَّهَا بِالْجَمْعِ «آيَاتٌ» فَرَتِّلَنَّهَا

* * *

(١) العنكب: أي سورة (العنكبوت).

[٣١٣] ولو أنزلنا ملكا – ولو جعلناه ملكا . في آيتين متتابعتين في الأنعام

١ – ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾ [الأنعام: ٨] .

٢ – ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام: ٩] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٨) الأولى بقوله : ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا﴾ لاحظ قوله في أول الآية : ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌۖ﴾ ، وجاءت آية (الأنعام: ٩) الثانية بقوله : ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا﴾ فتُرتَّب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿أَنزَلْنَا﴾ تسبق (الجيم) في ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾ .

* * *

[٣١٤] كتب على نفسه الرحمة – كتب ربكم على نفسه الرحمة ... في الأنعام

١ – ﴿قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۚ﴾ [الأنعام: ١٢] .

٢ – ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ [الأنعام: ٥٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ١٢) الموضع الأول بقوله : ﴿كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۚ﴾ بحذف قوله : ﴿رَبُّكُمْ﴾ ، وجاءت آية (الأنعام : ٥٤) الموضع الثاني بقوله : ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۖ﴾ بثبوت قوله : ﴿رَبُّكُمْ﴾ ؛ وذلك لأنه قد جاء في (الآية : ٥٢) قوله : ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥۖ﴾ فهم يدعون ربهم لذلك جاء مقابلها قوله : ﴿فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۖ﴾ « ٥٤» .

* * *

[٣١٥] الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون (وله ما سكن – ومن أظلم ممن افترى) ... في الأنعام .

١ – ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١٢، ١٣] .

٢ - ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [الأنعام: ٢٠، ٢١].

فائدة :

(الآية : ١٣) الأولى جاءت في حق الكفار و(الآية : ٢١) الثانية جاءت في حق أهل الكتاب[١] . ولذلك ناسب في الآية الأولى قوله : ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ «١٣» أي : « كل شيء فهو ربه وخالقه ومالكه وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل »[٢] ، وناسب في الآية الثانية قوله ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ «٢١» ؛ لأنهم بعد ما علموا الحق افتروا على الله الكذب « بنسبة الشريك إليه »[٣] .

* * *

[٣١٦] فاطرِ - فاطرَ - فاطرُ (السماوات والأرض) . في الأنعام ويوسف وإبراهيم وفاطر والزمر والشورى .

١ - ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ﴾ [الأنعام: ١٤].

٢ - ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ﴾ [يوسف: ١٠١].

٣ - ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ [إبراهيم: ١٠].

٤ - ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ﴾ [فاطر: ١].

٥ - ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [الزمر: ٤٦].

٦ - ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ﴾ [الشورى: ١٠، ١١].

---

(١) البرهان (ص١٥٠).

(٢) تفسير الجلالين.

(٣) المرجع السابق.

فائدة :

جاء قوله : ﴿فَاطِرِ﴾ في كتاب الله - عز وجل - بهيئاته المختلفة من فتح وكسر وضم في ست مواضع تفصيلها كالآتي :

أ- ﴿فَاطِرِ﴾ بالكسر في ثلاث مواضع في (الأنعام : ١٤) و (إبراهيم : ١٠) و (فاطر : ١) .

ب- ﴿فَاطِرَ﴾ بالفتح في موضعين في (يوسف : ١٠١) و (الزمر : ٤٦) .

جـ- ﴿فَاطِرُ﴾ بالضم في موضع فريد في (الشورى : ١١) .

ومِن تَـتَبُّعِ هذه المواضع نلاحظ أن قوله : ﴿فَاطِرِ﴾ بالكسر لابد أن يسبقه في نفس الآية في السور الثلاث لفظ الجلاله ﴿الله﴾ أو ﴿لله﴾[1] مكسورًا أيضا .

وموضع (الشورى : ١١) موضع فريد (بالضم) لأنه الوحيد الذي جاء فيه قوله : ﴿فَاطِرُ﴾ في صدر الآية وهي علامة لك ، يتبقى موضعا (يوسف : ١٠١) ، (والزمر : ٤٦) وليس لهما إلا الفتح .

❊ ❊ ❊

[٣١٧] عذاب يوم عظيم (من يصرف عنه- قل الله أعبد مخلصا) ... في الأنعام والزمر .

١- ﴿قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝١٥ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٥، ١٦] .

٢- ﴿قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝١٣ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى﴾ [الزمر: ١٣، ١٤] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأنعام : ١٥) و (الزمر : ١٣) متطابقة تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الأنعام : ١٦) بقوله : ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ﴾ « فاربط بين حرفي (الميم والنون) في ﴿مَّن...﴾ وفي اسم السورة (الأنعام) »[2] ، وجاءت آية (الزمر : ١٤) بقوله : ﴿قُلِ ٱللَّهَ﴾ لأن لفظة ﴿قُلِ﴾ تكررت كثيرًا قبل هذه الآية وبعدها في قوله : ﴿قُلْ تَمَتَّعْ﴾ «٨» ، ﴿قُلْ هَلْ

---

(١) لا تشتبه عليك آية (الزمر : ٤٦) التي جاء فيها قوله : ﴿ٱللَّهُمَّ﴾ فهي لا تدخل في هذه القاعدة لأنني اشترطت لفظي الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾ و﴿لله﴾ فقط .

(٢) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٧٨) .

﴿يَسْتَوِي﴾ «٩» ، ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ﴾ «١٠» ، ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾ «١١» ، ﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ «١٣» ، وبعدها ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ «١٥» .

❊ ❊ ❊

[٣١٨] وإن يمسسك الله بضر - وإن يمسسك بخير ... في الأنعام .

وإن يمسسك الله بضر - وإن يردك بخير ... في يونس .

١ - ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام : ١٧] .

٢ - ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [يونس : ١٠٧] .

فائدة :

السورة الطويلة تأخذ اثنين ﴿يَمْسَسْكَ﴾ (الأنعام : ١٧) .

❊ ❊ ❊

[٣١٩] وهو القاهر فوق عباده (وهو الحكيم الخبير - ويرسل عليكم حفظة) ... في الأنعام

١ - ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ﴾ [الأنعام : ١٨، ١٩] .

٢ - ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام : ٦١] .

فائدة :

(الآية : ١٨) الأولى تأخذ اثنين ﴿وَهُوَ﴾ (كالآية : ١٧) التي تسبقها التي أخذت اثنين ﴿يَمْسَسْكَ﴾[1] .

❊ ❊ ❊

(١) راجع الفقرة (٣١٨) التي تسبقها .

[٣٢٠] إنه لا يفلح (الظالمون - المجرمون - الكافرون) .

١ - ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الأنعام : ٢١] .

٢ - ﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الأنعام : ١٣٥] .

٣ - ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ [يونس : ١٧، ١٨] .

٤ - ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ﴾ [يوسف : ٢٣، ٢٤] .

٥ - ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المؤمنون : ١١٧] .

٦ - ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [القصص : ٣٧] .

٧ - ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [القصص : ٨٢] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - في سور (الأنعام : ٢١، ١٣٥) و(يوسف : ٢٣) و(القصص : ٣٧) الموضع الأول ، وجاء قوله : ﴿لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ في موضع فريد في كتاب الله - عز وجل - في سورة (يونس : ١٧) فاجعل علامتها قوله - عز وجل - قبلها : ﴿وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ (يونس : ١٣) ، وجاء قوله : ﴿لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ في موضعين من كتاب الله - عز وجل - في سورتي (المؤمنون : ١١٧) و(القصص : ٨٢) الموضع الثاني .

وقد جمع السخاوي(١) - رحمه الله - مواضع ﴿لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ إشارة لورود باقي

(١) هداية المرتاب (ص١١٤- ١١٥) .

الألفاظ في سائر القرآن :

وَ «الظَّالِمُونَ» قَبْلَهُ «لَا يُفْلِحُ» أَرْبَعَةٌ جَادَ بِهَا مَنْ يَسْمَحُ
فَاثْنَانِ فِي (الْأَنْعَامِ) مِنْهَا فَاحْرِصِ وَاثْنَانِ قُلْ فِي (يُوسُفٍ) وَ (الْقَصَصِ)

قلت : موضحًا لقوله : ﴿لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ :

«والْكَافِرُونَ» قَبْلَهُ «لَا يُفْلِحُ» بِـ (الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ (قَصٍّ)[1] صَرَّحُوا
بِالثَّانِ[2] ثُمَّ «الْمُجْرِمُونَ» جَاء فِي (يُونُسَ) بَعْدُ[3] مُفْرَدًا لِلْمُقْتَفِي

* * *

[٣٢١] ويوم (نحشرهم - يحشرهم) . في الأنعام ويونس والفرقان وسبأ

١ - ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [الأنعام : ٢٢] .

٢ - ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ [الأنعام : ١٢٨] .

٣ - ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [يونس : ٢٨] .

٤ - ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [يونس : ٤٥] .

٥ - ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ﴾ [الفرقان : ١٧] .

٦ - ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ [سبأ : ٤٠] .

فوائد :

١ - جاء قوله : ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ بالنون في آية (الأنعام : ٢٢) - الموضع الأول - وآية (يونس : ٢٨) - الموضع الأول ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء وذلك في آيات (الأنعام : ١٢٨) - الموضع الثاني - و(يونس : ٤٥) - الموضع الثاني - و(الفرقان : ١٧) و(سبأ : ٤٠) .

---

(١) قص : أي سورة (القصص) .

(٢) بالثان : أي بالموضع الثاني من سورة (القصص) وهي (الآية : ٨٢) وذلك احترازًا من الموضع الأول (آية : ٣٧) التي جاءت بقوله : ﴿لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ .

(٣) بَعْدُ : أي بعد (لا يفلح) المذكور آنفًا .

قلت :

وَأُولَـيَـا (يُـونُـسَ) و(الأَنْـعَـامِ) «نَـحْـشُـرُهُـمْ» والْـبَـاقِ يَـاءٌ سَـامِـي

٢ - تشابهت آيتا (الأنعام : ٢٢) - الموضع الأول - و(يونس : ٢٨) - الموضع الأول - من أول الآية إلى قوله : ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ﴾ ، ثم جاءت آية (الأنعام :٢٢) - الموضع الأول - بقوله : ﴿أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ﴾ ، وجاءت آية (يونس : ٢٨) - الموضع الأول - بقوله : ﴿مَكَانَكُمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مَكَانَكُمْ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٣٢٢] ومنهم من (يستمع - يستمعون) إليك . في الأنعام ويونس ومحمد .

١ - ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ﴾ [الأنعام : ٢٥] .

٢ - ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس : ٤٢] .

٣ - ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ﴾ [محمد : ١٦] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأنعام ومحمد) بقوله : ﴿مَّن يَسْتَمِعُ﴾ بالإفراد . فاربط بينهم بحرف (الميم) في أسمائهم ، وجاءت آية (يونس) بقوله : ﴿يَسْتَمِعُونَ﴾ بالجمع . لاحظ حرفي (الواو والنون) الذين يدلون على الجمع في قوله : ﴿يَسْتَمِعُونَ﴾ والواو والنون في اسم السورة (يونس) .

❊ ❊ ❊

[٣٢٣] وقرًا - وقرٌ ... في الأنعام والإسراء والكهف ولقمان وفصلت

١ - ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَاۚ﴾ [الأنعام : ٢٥] .

٢ - ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء : ٤٦] .

٣ - ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا﴾ [الكهف: ٥٧].

٤ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [لقمان: ٧].

٥ - ﴿وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ﴾ [فصلت: ٥].

٦ - ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤].

فائدة:

جاءت جميع الآيات بقوله: ﴿وَقْرًا﴾ بالنصب عدا سورة (فصلت: ٥، ٤٤) بموضعيها فقد جاءت بقوله: ﴿وَقْرٌ﴾ بالرفع، فاجعل علامتها أنها آخر موضع في مواضع التشابه.

قُلْتُ:

وَخُصَّ (فُصِّلَتْ) بِرَفْعِ «وَقْرُ» بِمَوْضِعَيْهَا الْبَاقِ «وَقْرًا» يَعْزُو

* * *

[٣٢٤] ولو ترى إذ وقفوا (على النار - على ربهم) ... في الأنعام

١ - ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام: ٢٧].

٢ - ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٠].

فائدة: جاء في (الآية: ٢٧) الأولى قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ﴾، وجاء في (الآية: ٣٠) الثانية قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾؛ «لأنهم أنكروا النار في القيامة وأنكروا جزاء الله ونكاله فقال في الأولى: ﴿إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ﴾، وفي الثانية ﴿عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ أي جزاء ربهم ونكاله في النار...»[1]، ثم قال لهم - عز وجل -: ﴿أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ﴾ أي: «البعث والحساب»[2] وختم بقوله: ﴿فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.

---

(١) البرهان (ص١٥٢).
(٢) تفسير الجلالين.

قُلْتُ :

«إذْ وُقِفُوا» بِأَوَّلِ (الأَنْعَامِ) قَبْلَ «عَلَى النَّارِ» بِلا إِبْهَامِ
«وَلَوْ تَرَى إذْ وُقِفُوا» في الثَّانِي قَبْلَ «عَلَى رَبِّهِمُ» إِخْوَانِي

❊ ❊ ❊

[٣٢٥] حياتنا الدنيا - حياتنا الدنيا نموت ونحيا - حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر . في الأنعام والمؤمنون والجاثية .

١ - ﴿وَقَالُوٓاْ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ۝٢٩ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ﴾ [الأنعام : ٢٩، ٣٠] .

٢ - ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ۝٣٧ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ﴾ [المؤمنون : ٣٧، ٣٨] .

٣ - ﴿وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجاثية : ٢٤] .

فائدة :

« سنعتبر آية سورة (الأنعام) ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾ هي الأساس . بعد ذلك تأتي أية سورة (المؤمنون) فيزاد فيها ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ والمد والواو حرف مشترك بين ﴿نَمُوتُ﴾ واسم السورة (المؤمنون) ، ثم تأتي سورة (الجاثية) فيزاد فيها ﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُۚ﴾ ، حيث إن الياء حرف مشترك بين ﴿يُهْلِكُنَآ﴾ واسم السورة (الجاثية)[1] » .

❊ ❊ ❊

[٣٢٦] لعب ولهو - لعبا ولهوا - لهوا ولعبا - لهو ولعب .

١ - ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌۖ وَلَلدَّارُ ٱلْأٓخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام : ٣٢] .

٢ - ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَاۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ﴾ [الأنعام : ٧٠] .

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص١٩١) .

٣ - ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ﴾ [الأعراف : ٥١] .

٤ - ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت : ٦٤] .

٥ - ﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ﴾ [محمد : ٣٦] .

٦ - ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾ [الحديد : ٢٠] .

فائدة :

جاءت سور (الأنعام : ٣٢، ٧٠) و(محمد : ٣٦) و(الحديد : ٢٠) بتقديم (اللعب) على (اللهو)، وجاءت سورتا (الأعراف : ٥١) و(العنكبوت : ٦٤) بتقديم (اللهو) على (اللعب)[١] .

قال السخاوي[٢] - رحمه الله - :

«وَاللهوُ» فِي (الْأَعْرَافِ) قَبْلَ «اللَّعِبِ» وَهَكَذَا فِي (الْعَنْكَبُوتِ) فَاطْلُبِ

وقال الميهي[٣] - رحمه الله - :

«لَهْوٌ لَعِبٌ» فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) وَ(الْعَنْكَبُوتِ) فُزْتَ بِالْإِسْعَافِ

* * *

[٣٢٧] وللدار - والدار - ولدار (الآخرة خير) . في الأنعام والأعراف ويونس والنحل .

١ - ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ﴾ [الأنعام : ٣٢، ٣٣] .

٢ - ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ وَٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف : ١٦٩، ١٧٠] .

---

(١) جاء في المائدة : (٥٧- ٥٨) . قوله : ﴿هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ فلا يشكل عليك .

(٢) هداية المرتاب (ص١٣٦) .

(٣) متن هداية الصبيان .

٣ - ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۗ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝١٠٩ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف : ١٠٩، ١١٠] .

٤ - ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌۚ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٣٠ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ﴾ [النحل : ٣٠، ٣١] .

فوائد :

١ - جاءت أول وأطول سورة في مواضع التشابه سورة (الأنعام) بأطول لفظ وهو قوله : ﴿وَلَلدَّارُ﴾ ، وجاءت السورة التي تليها سورة (الأعراف) باللفظ الذي يليها في الطول ﴿وَٱلدَّارُ﴾ .

٢ - جاءت سورتا (يوسف والنحل) بنفس اللفظ وهو قوله : ﴿وَلَدَارُ﴾ .

ويلاحظ في هذه المواضع الأربع أن كل سورتين قريبتين من بعضهما البعض جاءتا بلفظ متقارب كما في (الأنعام والأعراف) أو بلفظ مشترك كما في (يوسف والنحل) .

السورة	رقم السورة في ترتيب المصحف	اللفظ المشكل
الأنعام	٦	﴿وَلَلدَّارُ﴾
الأعراف	٧	﴿وَٱلدَّارُ﴾
يوسف	١٢	﴿وَلَدَارُ﴾
النحل	١٦	﴿وَلَدَارُ﴾

قُلْتُ :

قُلْ «وَلَـــدَارُ» (يُوسُفُ) (النَّحْلُ) ثَبَتْ «ٱلْاَخِـرَةِ خَـيْـرٌ» الـتِّـلْـوُ جَـلَـتْ
«وَالـدَّارُ» (الاَعْـرَافُ) وَزَادَ بَعْـدُ فِـي (لانْـعَـامِ) لَامٌ قَـبْـلَ وَاوِهَـا قُـفِـي

* * *

[٣٢٨] (لولا) نزل - أُنزل (عليه) آية - آيات . في الأنعام ويونس والرعد والعنكبوت .

١ - ﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام : ٣٧] .

٢ - ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۖ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾ [يونس : ٢٠] .

٣ - ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد : ٧] .

٤ - ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾ [الرعد : ٢٧] .

٥ - ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [العنكبوت : ٥٠] .

فوائد :

١ - جاءت سورة (الأنعام : ٣٧) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ﴾ بحذف الهمزة ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أُنزِلَ﴾ بإثبات الهمزة وذلك في سور (يونس : ٢٠) (الرعد : ٧، ٢٧) ، (العنكبوت : ٥٠) .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - منبها على مواضع إثبات الألف :

وَ «آيَةٌ» مِنْ بَعْدِ «لَوْلَا أُنْزِلَا» بِأَلِفٍ عَدَدْتُهُ مُحَصِّلَا
فَاثْنَانِ فِي (الرَّعْدِ) وَحَرْفُ (يُونُسِ) وَرَابِعٌ في (الْعَنْكَبُوتِ) ما نُسي
وَهْوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالْإِفْرَادِ[٢] فَافْهَمْ مَقَالِي عَالِمًا مُرَادِي

٢ - انفردت آية (العنكبوت : ٥٠) بقوله : ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ﴾ بجمع ﴿ءَايَٰتٌ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ءَايَةٍ﴾ بالإفراد وذلك في سور (الأنعام : ٣٧) و(يونس : ٢٠) و(الرعد : ٧، ٢٧) وقد سبق التعليق عليها في الفقرة رقم (٣١٢) سورة (الأنعام : ٨) .

* * *

[٣٢٩] ولكن أكثرهم - ولكن أكثر الناس (لا يعلمون) (ولكن أكثر الناس لا يؤمنون)[٣] .

---

(١) هداية المرتاب (ص٧٧) .

(٢) وهو لمن يقرأ بالإفراد : أي في آية (العنكبوت : ٥٠) فقد جاء بها الناظم - رحمه الله - بالإفراد ﴿ءَايَةٌ﴾ على قراءة ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأها بالجمع ﴿ءَايَٰتٌ﴾ الباقون ومنهم حفص .

(٣) يراجع الفقرة (١٤٢) سورة (البقرة : ٢٤٣) .

أولًا : قوله : ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ :

١ - ﴿قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الأنعام : ٣٧، ٣٨] .

٢ - ﴿يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ﴾ [الأعراف : ١٣١، ١٣٢] .

٣ - ﴿وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓۚ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ ٱلۡبَيۡتِ﴾ [الأنفال : ٣٤، ٣٥] .

٤ - ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [يونس : ٥٥، ٥٦] .

٥ - ﴿كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ وَلِتَعۡلَمَ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ﴾ [القصص : ١٣، ١٤] .

٦ - ﴿أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا﴾ [القصص : ٥٧، ٥٨] .

٧ - ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلۡنَٰهُ نِعۡمَةٗ مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمِۭۚ بَلۡ هِيَ فِتۡنَةٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدۡ قَالَهَا ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر : ٤٩، ٥٠] .

٨ - ﴿مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾ [الدخان : ٣٩، ٤٠] .

٩ - ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ﴾ [الطور : ٤٧، ٤٨] .

ثانيًا : قوله : ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ :

١٠ - ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنۡهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا﴾ [الأعراف : ١٨٧، ١٨٨] .

١١ - ﴿وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ﴾ [يوسف : ٢١، ٢٢] .

١٢- ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا﴾ [يوسف: ٤٠، ٤١].

١٣ - ﴿إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٦٨، ٦٩].

١٤ - ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ [النحل: ٣٨، ٣٩].

١٥- ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الروم: ٦، ٧].

١٦ - ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ﴾ [الروم: ٣٠، ٣١].

١٧ - ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [سبأ: ٢٨، ٢٩].

١٨- ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم﴾ [سبأ: ٣٦، ٣٧].

١٩ - ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [غافر: ٥٧، ٥٨].

٢٠ - ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ﴾ [الجاثية: ٢٦، ٢٧].

ثالثًا: قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾:

٢١ - ﴿فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [هود: ١٧، ١٨].

٢٢ - ﴿الٓمٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [الرعد: ١، ٢].

٢٣ - ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ

رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٥٩، ٦٠].

فوائد :

١ - جاء قوله : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالإضمار في كتاب الله - عز وجل - في تسعة مواضع ، وجاء قوله : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالإظهار في كتاب الله - عز وجل - في أحد عشر موضعا . ويلاحظ في هذه المواضع العشرين أن جميع ما في سورة (القصص: ١٣، ٥٧) قوله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالإضمار ، وجميع ما في سورة (يوسف: ٢١، ٤٠، ٦٨) قوله ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالإظهار ، هذا بجانب قوله أيضا في نفس السورة ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يوسف: ٣٨] ، وجميع ما في سورة [الروم: ٦، ٣٠] قوله : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالإظهار ، وجميع ما في سورة [سبأ: ٢٨، ٣٦] قوله : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالإظهار .

٢ - جاء قوله : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في ثلاثة مواضع وهي [هود: ١٧] و[الرعد: ١] و[غافر: ٥٩] ، ولم تأت هذه الهيئة بلفظ « ولكن أكثرهم لا يؤمنون » ولكن جاءت آية [البقرة: ١٠٠] بقوله : ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فلا تشكل عليك .

وقد جمع السخاوي - رحمه الله - مواضع ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ التسعة في هذه الأبيات إشارة إلى أن ما سواها جاء بقوله : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ، ثم أتى بمواضع ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الثلاثة إشارة إلى أنه لم يأت قوله : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ في هذه الهيئة .

قال[1] - رحمه الله - :

« أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » تِسْعَةٌ   فِي آيَةِ (الْأَنْعَامِ) الْأُولَى[2] فَارْعَهْ
وجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) وَ (الْأَنْفَالِ)   وَ (يُونُسٍ) مُقَدَّمَ الْإِنْزَالِ[3]

---

(١) هداية المرتاب (ص١٧١ - ١٧٢).

(٢) احترز بقوله (الأولى) عن الثانية في الأنعام بلفظ : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ (١١١).

(٣) احترز بقوله : (مقدم الإنزال) عن موضع بعده في يونس بلفظ ﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (٦٠).

وَجَاءَ فِي (الْقَصَصِ) مَوْضِعَانِ وَ (الطُّورِ) و(الزُّمَرِ) وَ (الدُّخَانِ)
وَمَا عَدا هَذا فَبَعْدَ «النَّاسِ» فَلَا تَكُنْ كَالْمُشْتَهِينَ النَّاسِي
وَقَدْ أَتَى «لَا يُؤْمِنُونَ» مِنْهُ فِي (هُودِ) وَ(الرَّعْدِ) أَلَا فَصُنْهُ
وَجَاءَ فِي (الْمُؤْمِنِ)[1] حَرْفٌ أَوْسَطُ فاحْفَظْهُ حِفْظَ عَادِلٍ لَا يَقْسِطُ

* * *

[٣٣٠] وما من دابة في الأرض (ولا طَٰٓئِرٍ يطير بجناحيه - إلا على الله رزقها) ... في الأنعام وهود.

١ - ﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٣٧ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٧، ٣٨].

٢ - ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٥ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَاۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [هود: ٥، ٦].

فوائد:

١ - جاءت آية [الأنعام: ٣٨] بقوله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمۚ﴾ وجاءت آية [هود: ٦] بقوله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ ويلاحظ في آية [الأنعام] أنها جاءت بتفصيل أكثر في قوله: ﴿وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾؛ وذلك لأنها السورة الطولى والتفصيل يناسبها.

* * *

[٣٣١] والذين كذبوا بآياتنا (صم وبكم في الظلمات - يمسهم العذاب)... في الأنعام.

١ - ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٣٩].

٢ - ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ [الأنعام: ٤٩].

(١) المؤمن: أي سورة غافر.

فائدة :

جاءت (الآية : ٣٩) الأولى بقوله : ﴿صُمٌّ وَبُكۡمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ﴾ ، وجاءت (الآية : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿يَمَسُّهُمُ ٱلۡعَذَابُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا و(الصاد) في ﴿صُمٌّ﴾ تسبق (الياء) التي هي آخر الحروف في ﴿يَمَسُّهُمُ﴾ .

* * *

[٣٣٢] قل أَرَءَيۡتَكُمۡ - قل أَرَءَيۡتُمۡ - قل أَرَءَيۡتَكُمۡ (إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة - إن أخذ الله سمعكم - إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة) . في الأنعام .

١ - ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [الأنعام : ٤٠] .

٢ - ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ وَأَبۡصَٰرَكُمۡ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِهِۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ﴾ [الأنعام : ٤٦] .

٣ - ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً أَوۡ جَهۡرَةً هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الأنعام : ٤٧] .

فوائد :

١ - جاءت سورة [الأنعام : ٤٠، ٤٧] بلفظ فريد في القرآن كله وهو قوله : ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ بالكاف ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾[1] و﴿أَفَرَءَيۡتُم﴾[2] .

٢ - جاءت [الآية : ٤٠] الأولى بقوله : ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ ، وجاءت [الآية : ٤٦] الثانية بقوله : ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ﴾ ، وجاءت [الآية : ٤٧] الثالثة بقوله : ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط :

﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ (٤٠) .... ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ﴾ (٤٦).... ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ (٤٧).

---

(١) جاء قوله : ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في أربعة عشر موضعًا وهم : (الأنعام : ٤٦)، و(يونس : ٥٠، ٥٩)، و(هود : ٢٨، ٦٣، ٨٨)، و(القصص : ٧١، ٧٢)، و(فاطر : ٤٠)، و(فصلت : ٥٢)، و(الأحقاف : ٤، ١٠)، و(الملك : ٢٨، ٣٠) .

(٢) جاء قوله : ﴿أَفَرَءَيۡتُم﴾ في كتاب الله - عز وجل - في سبعة مواضع وهم : (الشعراء : ٧٥)، و(الزمر : ٣٨)، و(النجم : ١٩)، و(الواقعة : ٥٨، ٦٣، ٦٨، ٧١) .

٣ - جاءت [الآية : ٤٠] الأولى بقوله : ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ﴾، وجاءت [الآية : ٤٧] الثالثة بقوله : ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿أَوْ أَتَتْكُمُ﴾ تسبق (الباء) في ﴿بَغْتَةً﴾ .

٤ - جاءت [الآية : ٤٦] الثانية بقوله : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَـٰرَكُمْ﴾ فاربط بين قوله : ﴿أَخَذَ ٱللَّهُ﴾ وقوله : ﴿أَخَذْنَـٰهُم﴾ في [الآية : ٤٤] قبلها والتي أتت بقوله : ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ « ٤٤ » .

* * *

[٣٣٣] ولقد - لقد (أرسلنا)[١] .

أولًا : قوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ﴾ :

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَـٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ [الأنعام : ٤٢] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود : ٢٥] .

٣ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [هود : ٩٦] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد : ٣٨] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم : ٥] .

٦ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر : ١٠] .

٧ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون : ٢٣] .

٨ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ [النمل : ٤٥] .

---

(١) يراجع الفقرة رقم (٤٠٨) سورة (الأعراف : ٥٩) .

٩ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت : ١٤] .

١٠ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟﴾ [الروم : ٤٧] .

١١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [الصافات : ٧٢، ٧٣] .

١٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [غافر : ٢٣] .

١٣ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر : ٧٨] .

١٤ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الزخرف : ٤٦] .

١٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [الحديد : ٢٦] .

ثانيًا : قوله : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ :

١٦ - ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف : ٥٩] .

١٧- ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [النحل : ٦٣] .

١٨ - ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ﴾ [الحديد : ٢٥] .

فائدة :

الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ﴾ بثبوت (الواو) عدا ثلاثة مواضع جاءت بحذف (الواو) وهي (الأعراف : ٥٩) و(النحل : ٦٣) و(الحديد : ٢٥) الموضع الأول .

قلت :

وَفِي (الْحَدِيدِ) قُلْ «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا» (الأَعْرَافِ) (نَحْلِ) عَنَّا

* * *

[٣٣٤] لعلهم (يتضرعون - يضَّرعون) ... في الأنعام والأعراف .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ [الأنعام : ٤٢] .

٢ - ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾ [الأعراف : ٩٤] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾ بالتاء وعدم الإدغام في آية (الأنعام) وجاء قوله : ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ بالإدغام في آية (الأعراف) فاربط في آية (الأعراف) بين الحرف المشدد في قوله : ﴿نَّبِىٍّ﴾ وهو الياء ، والحرف المشدد في ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ وهو الضاد ، والكلمتان في آية واحدة بالأعراف »[١] وحفظك للفظ ﴿نَّبِىٍّ﴾ في الآية يحل لك إشكالا آخر يتضح لك عند التعليق على آية (الأعراف : ٩٤) - إن شاء الله -

قال السخاوي[٢] - رحمه الله - :

« يَضَّرَّعُونَ » جَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) مُدَّغَمَ التَّاءِ بِلَا خِلَافِ

وقال الميهي[٣] - رحمه الله - :

« تَضَرُّعٌ » بِالْفَكِّ فِي (الْأَنْعَامِ) لِادْغَامُ فِي (الْأَعْرَافِ) نَامِ[٤] سَامِ[٥]

❊ ❊ ❊

[٣٣٥] فلما نسوا ما ذكروا به (فتحنا عليهم أبواب كل شيء - أنجينا الذين ينهون عن السوء) . في الأنعام والأعراف .

١ - ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ [الأنعام : ٤٤] .

٢ - ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟

(١) الإيقاظ (ص١٠٥) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٧١) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) (نامِ) : أي مرتفع وهو اسم فاعل من (نما ، ينمو) انظر القاموس المحيط (ص١٢٠٦) .

(٥) (سامِ) : أي مرتفع وهو اسم فاعل من (سَمَا ، يَسْمُو) . انظر القاموس المحيط (ص١١٦٦) .

﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف : ١٦٥] .

فائدة :

جاءت آية [الأعراف : ١٦٥] بقوله : ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ عقب قوله : ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف : ١٦٤] والسياق فيها واضح – إن شاء الله – فلا تُشكل عليك .

* * *

[٣٣٦] نصرف الآيات (ثم هم يصدفون – لعلهم يفقهون –وليقولوا درست – لقوم يشكرون) . في الأنعام والأعراف .

١ – ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً﴾ [الأنعام: ٤٦، ٤٧] .

٢ – ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: ٦٥، ٦٦] .

٣ – ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٠٤ – ١٠٦] .

٤ – ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف : ٥٨] .

فوائد :

١ – تشابهت آيتا [الأنعام: ٤٦، ٦٥] الأولى والثانية . فجاءت [الآية : ٤٦] الأولى بقوله ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ لاحظ فيها حرف (الصاد) في ﴿وَأَبْصَارَكُمْ﴾ و﴿يَصْدِفُونَ﴾ والذي لم يأت في [الآية: ٦٥] – الثانية – مطلقا[1] ،

(١) هذا مع مراعاة استثناء قوله : ﴿كَيْفَ نُصَرِّفُ﴾ من هذه القاعدة ؛ لأن هذه اللفظة متشابهة في الآيتين .

وجاءت [الآية: ٦٥] الثانية بقوله: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ لاحظ فيها حرف (الفاء) في ﴿فَوْقِكُمْ﴾ و﴿يَفْقَهُونَ﴾ والذي لم يأت في [الآية: ٤٦] مطلقا[1].

٢ - جاءت آية [الأنعام: ١٠٥] الثالثة بقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ ويلاحظ في هذه الآية أنها لم تأت في خاتمة الآية كباقي آيات هذه الفقرة بل تصدرت الآية.

٣ - جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾.

قال السخاوي[2] - رحمه الله -:

«نُصَرِّفُ الآياتِ» فِي (الْأَنْعَامِ)	ثَلاَثَةٌ جَاءَتْ بِلاَ إِبْهَامِ
أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ «يَصْدِفُونَا»	وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السِّتِّينَا
مِنْهَا بِخَمْسٍ قَبْلَ «يَفْقَهُونَا»	وَقَبْلَ «دَارَسْتَ»[3] أَتَى يَقِينَا
وَقُلْ «لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ» بَعْدَهُ	فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) وَاحْفَظْ عَدَّهُ

❊ ❊ ❊

[٣٣٧] ولا أقول (لكم إني ملك- إني ملك). في الأنعام وهود.

١- ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٠].

٢- ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا﴾ [هود: ٣١].

فائدة:

جاءت آية (الأنعام: ٥٠) بقوله: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ﴾ «فكرر ﴿لَكُمْ﴾، وقال في (هود): ﴿وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ﴾ «٣١» فلم يكرر ﴿لَكُمْ﴾؛ لأن في سورة (هود) تقدم قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ

---

(١) هذا مع مراعاة استثناء قوله: ﴿كَيْفَ نُصَرِّفُ﴾ من هذه القاعدة؛ لأن هذه اللفظة متشابهة في الآيتين.

(٢) هداية المرتاب (ص١٥٣- ١٥٤).

(٣) جاء الناظم بزيادة ألف قبل الراء (دارست) على قراءة أبي عمرو، وابن كثير.

إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ « ٢٥ »، وعقبه : ﴿وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ﴾ « ٢٧ » وبعده : ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ﴾ « ٣٤ » فلما تكرر ﴿لَكُمْ﴾ في هذه القصة أربع مرات اكتفى بذلك »[1] . وإن شئت فقل : (الجملة الطويلة في السورة الطولى) .

قال السخاوي[2]- رحمه الله- :

« وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ » في سُورَةِ (الأَنْعَامِ) قَدْ بَيَّنْتُ لَكْ

وقال الميهي[3]- رحمه الله- :

« لَكُمْ » أَتَى قُبَيْلَ « إِنِّي مَلَكُ » (لانْعَامِ) تَرْكُهُ بـ (هُودِ) سَلَكُوا

* * *

[٣٣٨] قل هي يستوي- وما يستوي (الأعمى والبصير) ... في الأنعام والرعد وفاطر وغافر .

١- ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام : ٥٠] .

٢- ﴿لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ﴾ [الرعد : ١٦] .

٣- ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ﴾ [فاطر : ١٩-٢١] .

٤- ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِيٓءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [غافر : ٥٨] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأنعام والرعد) بقوله : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ ، وجاءت آيتا (فاطر وغافر) بقوله : ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ ، وبهذا يمكننا القول أن نصف القرآن

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص١٥٥) .

(٢) هداية المرتاب ص ١٣٥.

(٣) متن هداية الصبيان .

الأول جاء بقوله : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ ، ونصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ .

* * *

[٣٣٩] أفلا (تتفكرون- تذكرون) . في الأنعام .

١- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام : ٥٠] .

٢- ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام : ٨٠] .

فائدة :

سبق قوله : ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ في (الآية : ٥٠) قوله : ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ في (الآية : ٨٠) .

قال الميهي[١] - رحمه الله- :

«تَـفَـكُّـرٌ» مِـنْ بَـعْـدِه «تَـذَكُّـرُ» فـي سُـورَةِ (الأَنْـعَـامِ) يَـا مُـذَكِّـرُ

* * *

[٣٤٠] ليس لهم من دونه- ليس لها من دون الله (ولي ولا شفيع) ... في الأنعام .

١- ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأنعام : ٥١] .

٢- ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ﴾ [الأنعام : ٧٠] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٥١) الأولى بقوله : ﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ لاحظ قوله : ﴿مِن دُونِهِۦ﴾ بهاء الضمير العائد على الله- عز وجل- وجاءت آية (الأنعام : ٧٠) الثانية بقوله : ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ بإظهار لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾ .

قلت :

أَوَّلُ (الانْـعَـامِ) «لَـهُـمْ مِـنْ دُونِـهِ» ثُـمَّ «لَـهَـا مِـنْ دُونِ» مَـرْجُـو عَـوْنِـهِ

(١) متن هداية الصبيان .

[٣٤١] بِٱلْغَدَوٰةِ والعشي يريدون وجهه (ما عليك من حسابهم- ولا تعد عيناك عنهم) .

في الأنعام والكهف .

١- ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٥٢] .

٢- ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٢٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٥٢) بقوله : ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ ؛ لأنه سيجيء بعدها قوله : ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ فاربط بين قوله : ﴿وَلَا تَطْرُدِ﴾ «٥٢» وقوله : ﴿وَإِذَا جَآءَكَ﴾ «٥٤» في الآيتين ، ومن الممكن الربط (بالميم) أيضا في قوله : ﴿مَا عَلَيْكَ﴾ (الأنعام : ٥٢) وفي اسم سورتها (الأنعام) .

* * *

[٣٤٢] قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله (قل لا أتبع أهواءكم- لما جاءني البينات من ربي) .. في الأنعام وغافر .

١- ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ﴾ [الأنعام: ٥٦، ٥٧] .

٢- ﴿۞ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: ٦٦] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٥٦) بقوله : ﴿قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ﴾ لاحظ لفظ ﴿قُلْ﴾ فيها وفي الآيات بعدها في قوله : ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ﴾ « ٥٦» وقوله : ﴿قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ﴾ « ٥٦» وقوله : ﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ « ٥٧» ﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ﴾ « ٥٨» . وإن شئت قل إن آية (الأنعام : ٥٦) تأخذ اثنين ﴿قُلْ﴾ ؛ لأنها السورة الطويلة كما

أخذت من قبل اثنين ﴿يَمْسَسْكَ﴾[1] .

* * *

[٣٤٣] إن الحكم إلا للّه (يقص الحق- أمر ألا تعبدوا إلا إياه- عليه توكلت) . في الأنعام ويوسف .

١- ﴿مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ [الأنعام : ٥٧] .

٢- ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف : ٤٠] .

٣- ﴿وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [يوسف : ٦٧] .

فوائد :

١-لاحظ في آية (الأنعام) حرف (الصاد) في قوله : ﴿يَقُصُّ﴾ و ﴿ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ .

٢-جاءت آية (يوسف : ٤٠) الأولى بقوله : ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ ، وجاءت آية (يوسف : ٦٧) الثانية بقوله : ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿أَمَرَ﴾ تسبق (العين) في ﴿عَلَيْهِ﴾ .

* * *

[٣٤٤] تضرعا (وخفية - وخيفة) . في الأنعام والأعراف .

١- ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الأنعام : ٦٣] .

٢- ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف : ٥٥] .

٣- ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف : ٢٠٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٦٣) و (الأعراف : ٥٥) الموضع الأول بقوله : ﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾

---

(١) يراجع الفقرة (رقم ٣١٨) سورة (الأنعام : ١٧) .

بتقديم (الفاء)، وجاءت آية (الأعراف : ٢٠٥) الموضع الثاني بقوله : ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ بتأخير (الفاء) فاربط بين تأخر الفاء في آية (الأعراف : ٢٠٥) الأخيرة، وبين تأخر الفاء في اسم سورتها (الأعراف).

قال السخاوي[1] - رحمه الله- :

«تَـضَـرُّعًـا وَخِـيـفَـةً» مِـنْ خَـــافَـا فـي آخِـرِ (الأَعْـرَافِ) حـقًّـا وَافَـا

❊ ❊ ❊

[٣٤٥] لئن (أَنجَىٰنَا - أنجيتنا) من هذه لنكونن من الشاكرين . في الأنعام ويونس .

١- ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝٦٣ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام : ٦٣، ٦٤].

٢- ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝٢٢ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ [يونس : ٢٢، ٢٣].

فوائد :

١- جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿أَنجَىٰنَا﴾ بالألف لاحظ الألف في ﴿أَنجَىٰنَا﴾، وفي (الأنعام).

٢- جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿أَنجَيْتَنَا﴾ بالياء لاحظ الياء في ﴿أَنجَيْتَنَا﴾، وفي (يونس).

وإن شئت فرتبهم ترتيبا أبجديا (والألف) في ﴿أَنجَىٰنَا﴾ تسبق (الياء) في ﴿أَنجَيْتَنَا﴾.

❊ ❊ ❊

[٣٤٦] لأبيه - لأبيه وقومه - لقومه .

ما هذه التماثيل- ما تعبدون- ماذا تعبدون .

١- ﴿۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام : ٧٤].

٢- ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا﴾ [مريم : ٤٢].

٣- ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾ [الأنبياء : ٥٢].

---

(١) هداية المرتاب (ص٩٩).

٤- ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ۝٦٩ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ۝٧٠ قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾ [الشعراء: ٦٩ - ٧١].

٥- ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٦].

٦- ﴿إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ۝٨٤ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَاذَا تَعۡبُدُونَ ۝٨٥ أَئِفۡكًا ءَالِهَةٗ دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [الصافات: ٨٤- ٨٦].

٧- ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ۝٢٦ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ﴾ [الزخرف: ٢٦، ٢٧].

فوائد:

١-جاءت آيتا (الأنعام ومريم) بقوله: ﴿لِأَبِيهِ﴾ فقط وحذف لفظ ﴿وَقَوۡمِهِۦ﴾، وجاءت باقي الآيات بإثباته، فاربط بين سورتي (الأنعام ومريم) بأنهم أول سورتين في مواضع التشابه أو بحرف (الميم) في اسميهما.

٢-جاءت آية (العنكبوت) بقوله: ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ بإثبات ﴿لِقَوۡمِهِۦ﴾ وحذف ﴿لِأَبِيهِ﴾ فاجعل علامتها أنها السورة الوحيدة في مواضع التشابه التي صُدِّرَتْ بقوله: ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ﴾.

٣ - جاءت آية (الأنبياء: ٥٢) بقوله: ﴿مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ﴾ فاربط بين لفظ ﴿هَٰذِهِ﴾ في هذه الآية ولفظ ﴿وَهَٰذَا﴾ في قوله قبلها: ﴿وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُۚ﴾ (الأنبياء: ٥٠) وجاءت آية (الشعراء: ٧٠) بقوله: ﴿مَا تَعۡبُدُونَ﴾ فاربط بين لفظ ﴿مَا﴾ فيها وفي قوله: ﴿وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ الذي تكرر كثيرا في هذه السورة، وجاءت آية الصافات: ٨٥) بقوله: ﴿مَاذَا تَعۡبُدُونَ﴾ بلفظ ﴿مَاذَا﴾ فاربط بين حرف (الذال) فيها وفي اسم سورتها (الذبح)[1].

قال الميهي[2] - رحمه الله -:

«مَاذا» بـ (ذَبْحٍ) تَرْكُ «ذَا» بـ (الظُّلَّةِ)[3]   مِنْ قَبْلِ «تَعْبُدُونَ» كُنْ ذَا فِطْنَةِ

(١) الذبح: أي سورة (الصافات) وإنما سميت بذلك لورود قصة الذبيح إسماعيل - عليه السلام - فيها.

(٢) متن هداية الصبيان.

(٣) الظله: أي سورة (الشعراء).

وقال السخاوي[(١)] - رحمه الله -:

وَجَاءَ «مَاذا تَعْبُدُونَ» زَائِدَا   فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ فَافهَمْ رَاشِدَا

* * *

[٣٤٧] أفلا- قليلا ما (تتذكَّرون- تذكَّرون) .

فلولا - لعلكم (تذكَّرون) .

١- ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ﴾ [الأنعام: ٨٠، ٨١].

٢- ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٢، ١٥٣].

٣- ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [الأعراف: ٣، ٤].

٤- ﴿كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ [الأعراف: ٥٧، ٥٨].

٥- ﴿مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٣، ٤].

٦- ﴿۞ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ [هود: ٢٤، ٢٥].

٧- ﴿وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ [هود: ٣٠، ٣١].

٨- ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [النحل: ١٧، ١٨].

٩- ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ [النحل: ٩٠، ٩١].

---

(١) هداية المرتاب (ص١٠٢).

١٠- ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ﴾ [المؤمنون: ٨٥، ٨٦].

١١- ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى﴾ [النور: ١، ٢].

١٢- ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا﴾ [النور: ٢٧، ٢٨].

١٣- ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ﴾ [النمل: ٦٢، ٦٣].

١٤- ﴿مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٤، ٥].

١٥- ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ﴾ [الصافات: ١٥٤-١٥٦].

١٦- ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾ [غافر: ٥٨، ٥٩].

١٧- ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾ [الجاثية: ٢٣، ٢٤].

١٨- ﴿وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الذاريات: ٤٩، ٥٠].

١٩- ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ﴾ [الواقعة: ٦٢، ٦٣].

٢٠- ﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الحاقة: ٤٢، ٤٣].

فائدة:

جاء سائر القرآن بقوله: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بتاء واحدة عدا ثلاثة مواضع جاءت بقوله: ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ بتاءين وهي سور (الأنعام: ٨٠) و (السجدة: ٤) و (غافر: ٥٨) ويلاحظ في هذه الهيئة أن قوله: ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ بتاءين أتى مع قوله: ﴿أَفَلَا﴾ وقوله: ﴿قَلِيلًا مَّا﴾، ولم

يأت مع قوله : ﴿فَلَوۡلَا﴾ وقوله : ﴿لَعَلَّكُمۡ﴾ .

قلت :

و«تَتَذَكَّرُونَ» بَعْدَ «أَفَلَا» (لَانْعَامُ) (سَجْدَةٌ) كَمَا قَدْ نُقِلَا
أَمَّا بِـ (غَافِرٍ) «قَلِيلًا» وَرَدَا وَالْبَاقِ «تَا» وَاحِدَةٌ تَرَدَّدَا

❊ ❊ ❊

[٣٤٨] ءَابَآئِهِمۡ (وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وإخوانهم- وأزواجهم وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ).. في الأنعام والرعد وغافر .

١- ﴿وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٨٧ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ﴾ [الأنعام : ٨٧، ٨٨] .

٢- ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ﴾ [الرعد : ٢٣] .

٣- ﴿رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [غافر : ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في قوله : ﴿وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ﴾ كما في سورتي (الرعد وغافر) ، ويلاحظ في آية (الأنعام) أنه قد جاء قبلها في أول ذكر الأنبياء قوله : ﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ﴾ « ٨٤» فهذا أب وهو إبراهيم- عليه السلام- وتلك ذريته (إسحاق ويعقوب)- عليهم السلام- ثم ذكر (موسى وهارون)- عليهما السلام- وهما أخوان وذكر (إسماعيل)- عليه السلام- وهو أخ لـ (إسحاق)- عليه السلام- .

❊ ❊ ❊

[٣٤٩] أولئك الذين (هدى الله- هَدَىٰهُمُ اللَّه) . في الأنعام والزمر .

١- ﴿فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ۝٨٩ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام : ٨٩، ٩٠] .

٢- ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [الزمر : ١٧، ١٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ﴾ ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ وبذلك نقول : إن ﴿هَدَىٰهُمُ﴾ لا تأتي في الآية مرتين[1] .

❊ ❊ ❊

[٣٥٠] ذكرى- ذكر (للعالمين- وقرءان مبين) .

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام : ٩٠] .

٢- ﴿وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [يوسف : ١٠٤] .

٣- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾ [يس : ٦٩] .

٤- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [ص : ٨٧] .

٥- ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [القلم : ٥٢] .

٦- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير : ٢٧] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام) السورة الطولى بآية فريدة في القرآن الكريم كله في قوله : ﴿ذِكْرَىٰ﴾ وهي اللفظة الطويلة ، وجاء سائر القرءان بقوله : ﴿ذِكْرٌ﴾ .

قال السخاوي[2]- رحمه الله- :

«إِنْ هُوَ إِلَّا» جَاءَ «ذِكْرَى» بَعْدَهُ فِي سُورَةِ (الأَنْعَامِ) فَرْدًا وَحْدَهُ

❊ ❊ ❊

[٣٥١] وما[3] قدروا الله حق قدره (إذ قالوا- والأرض جميعا- إن الله لقوي عزيز) .

في الأنعام والزمر والحج .

١- ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍۗ﴾ [الأنعام : ٩١] .

(١) أي أنك لو قلت في آية (الأنعام : ٩٠) (أولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده) لتكرر لفظ (هداهم) مرتين في الآية وهذا خطأ مع ملاحظة التشكيل في ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ﴾ وفي ﴿هَدَىٰهُمُ﴾ .

(٢) هداية المرتاب (ص١٠٢) .

(٣) مع ملاحظة حذف (الواو) من آية (الحج : ٧٤) التي جاءت بقوله : ﴿مَا قَدَرُواْ﴾ .

٢- ﴿ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٧٣، ٧٤].

٣- ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الزمر: ٦٧].

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾ ، وجاءت آية (الحج) بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ .

قلت :

«مَا قَدَرُوا» الإلَـهَ «حَـقَّ قَـدْرِهِ» (لأنْعامِ) «إِذْ قَالُوا» أَتَى في إِثْرِهِ

في (زُمَرٍ) «الارْضُ جَمِيعًا» قَدْ تَلَتْ «إِنَّ الإلَـهَ لَـقَـوِيْ» (حَـجٌّ) بَـدَتْ

* * *

[٣٥٢] أَنزَلْنَٰهُ مبارك- ذكر مبارك أَنزَلْنَٰهُ - أَنزَلْنَٰهُ إليك مبارك . في الأنعام والأنبياء وص .

١- ﴿وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ﴾ [الأنعام: ٩٢].

٢- ﴿وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٥].

٣- ﴿وَهَـٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَـٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٠].

٤- ﴿كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ إِلَيْكَ مُبَـٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَـٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [ص: ٢٩].

فوائد :

١-جاءت سورة (الأنعام: ٩٢، ١٥٥) بآيتين متشابهتين فجاءت (الآية: ٩٢) الأولى بقوله : ﴿وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ، وجاءت (الآية: ١٥٥) الثانية بقوله : ﴿وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ﴾ فاربط بين قوله : ﴿فَٱتَّبِعُوهُ﴾ في هذه (الآية: ١٥٥) وقوله قبلها في (الآية: ١٥٣) ﴿وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾ .

٢-جاء لفظ ﴿مُبَارَكٌ﴾ متأخرا في سائر الآيات كما في آيات (الأنعام: ٩٢، ١٥٥) و (ص) وتقدم في موضع واحد وهو آية (الأنبياء: ٥٠) التي جاء فيها قوله : ﴿ذِكْرٌ﴾ بدلًا من ﴿كِتَـٰبٌ﴾ .

قلت :

و (**الْأَنْـبِـيَـا**) «مُـبَـارَكٌ أَنْـزَلْـنَـا ـهُ» وَاعْكِسِ (**الْأَنْعَامَ**) (صَادًا) هِنًّا[1]

* * *

[٣٥٣] ولتنذر- لتنذر (أم القرى ومن حولها) والذين يؤمنون بالآخرة- وتنذر يوم الجمع . في الأنعام والشورى .

١- ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام : ٩٢] .

٢- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى : ٧] .

فوائد :

١-جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ﴾ لاحظ تكرار لفظ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ فيها وفي الآيات قبلها في قوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ «٨٩» وقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ﴾ «٩٠» .

٢-جاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ﴾ فاربط بحرف (الراء) بين قوله : ﴿لِّتُنذِرَ﴾ وقوله : ﴿وَتُنذِرَ﴾ واسم سورتهم (الشورى) .

* * *

[٣٥٤] على (صلاتهم- صلواتهم) يحافظون- دائمون . في الأنعام والمؤمنون والمعارج .

١- ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام : ٩٢] .

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [المؤمنون : ٨- ١٠] .

٣- ﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ [المعارج : ٢٢- ٢٤] .

---

(١) هِنًّا بفتح الهاء وكسرها : اسم إشارة للبعيد .

٤- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج : ٣٢- ٣٤] .

فائدة :

جاءت سائر الآيات بقوله : ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بالإفراد كما في (الأنعام : ٩٢) و (المعارج : ٢٣ ، ٣٤) ، وجاءت سورة (المؤمنون : ٩) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿صَلَوَٰتِهِمْ﴾ بالواو فاربط بين (الواو) في ﴿صَلَوَٰتِهِمْ﴾ وفي (المؤمنون) .

❊ ❊ ❊

[٣٥٥] ولو ترى إذ الظالمون (في غمرات الموت- موقوفون عند ربهم) . في الأنعام وسبأ .

١- ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام : ٩٣] .

٢- ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ﴾ [سبأ : ٣١] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾ ، وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ فتُرتَّب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والفاء) في ﴿فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مَوْقُوفُونَ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٣٥٦] تجزون عذاب الهون بما كنتم (تقولون- تستكبرون) . في الأنعام والأحقاف .

١- ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام : ٩٣] .

٢- ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ [الأحقاف : ٢٠] .

فوائد :

١- الآية الأولى تتكلم عن استخراج الملائكة للروح عند الموت وهى دليل على عذاب

القبر، والثانية تتكلم عن عذاب الكفار يوم القيامة.

٢- خُتمت آية (الأنعام) بقوله: ﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾ وآية (الأحقاف) بقوله: ﴿تَفْسُقُونَ﴾ لاحظ حرف الفاء في ﴿تَفْسُقُونَ﴾ وفي (الأحقاف)[1].

❊ ❊ ❊

[٣٥٧] ولقد جئتمونا فرادى- لقد جئتمونا ﴿كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾. في الأنعام والكهف.

١- ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ﴾ [الأنعام: ٩٤].

٢- ﴿وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨].

فائدة:

جاءت آية (الأنعام) بقوله: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ﴾ بثبوت قوله: ﴿فُرَٰدَىٰ﴾.

وجاءت آية (الكهف) بقوله: ﴿لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ﴾ بحذف قوله: ﴿فُرَٰدَىٰ﴾ فمن الممكن القول: إن (الجملة الطويلة في السورة الطولى).

❊ ❊ ❊

[٣٥٨] يخرج الحي من الميت (ومخرج- ويخرج) الميت من الحي[2]. في الأنعام ويونس والروم.

١- ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ [الأنعام: ٩٥].

٢- ﴿أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١].

٣- ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ

(١) الإيقاظ (ص٨٨).

(٢) جاءت سورة (آل عمران: ٢٧) بقوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، وهي لا تشتبه مع هذه الآيات لأن هذه الآية جاءت (بالتاء) ﴿وَتُخْرِجُ﴾ وجاءت آيات هذه الفقرة بالياء ﴿وَيُخْرِجُ﴾.

تُخۡرَجُونَ﴾ [الروم: ١٩].

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في كتاب الله- عز وجل- في قوله: ﴿وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ﴾ بالميم، وجاءت سائر الآيات بقوله: ﴿وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ﴾ بالياء كما في سورتي (يونس والروم).

قال السخاوي[١]- رحمه الله-:

«وَمُخْرِجُ الْمَيْتِ[٢] مِنَ الحَيِّ» بَدَا فــي سُــورَةِ (الأَنْـعَـامِ) فَـرْدًا وُجِـدَا

❊ ❊ ❊

[٣٥٩] قد فصلنا الآيات لقوم (يعلمون- يفقهون).

إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون. في آيات متتابعة في الأنعام.

١- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٩٧].

٢- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ﴾ [الأنعام: ٩٨].

٣- ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [الأنعام: ٩٩].

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام: ٩٧، ٩٨، ٩٩) بثلاث آيات متتابعات بألفاظ ﴿يَعۡلَمُونَ﴾ «٩٧»، ﴿يَفۡقَهُونَ﴾ «٩٨»، ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ «٩٩» مع ملاحظة أن (الآيات: ٩٧، ٩٨) الأولى والثانية قد جاءتا بقوله: ﴿قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ﴾ وجاءت (الآية: ٩٩) الأخيرة بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ﴾.

قلت :

بِـأَوَّلِ (الأَنْـعَـامِ) «قَـدْ فَـصَّـلْـنَـا» «لِـلْـعِـلْـمِ» وَالـثَّـانـي «لِـفِـقْـهٍ» عَـنَّـا

---

(١) هداية المرتاب (ص١٤٦).

(٢) قرأها هكذا (المَيْت). بسكون الياء ابن كثير وأبو عمرو البصري وابن عامر وشعبة وقرأها بالتشديد (المَيِّتُ) الباقون ومنهم حفص.

ثَالِثُهَا «الإِيمَانُ» ثُمَّ هَذِهِ بِـ «إِنَّ فِي ذَلِكُمْ» فَانْتَبِهِ

* * *

[٣٦٠] (مشتبها - متشابهًا) - (انظروا - كلوا)- (إذا أثمر وينعه - إذا أثمر وآتوا حقه) . في الأنعام .

١- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّـٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ٩٩] .

٢- ﴿۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّـٰتٍ مَّعْرُوشَـٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَـٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَـٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١] .

فوائد :

١-جاءت آية (الأنعام : ٩٩) الأولى بقوله : ﴿مُشْتَبِهًا﴾ بتقديم (الشين) على (التاء) وهو لفظ فريد في القرآن كله فقد جاء القرآن كله بتقديم (التاء) على (الشين) ، وذلك في قوله : ﴿تَشَـٰبَهَ﴾[١]- ﴿تَشَـٰبَهَتْ﴾[٢]- ﴿مُتَشَـٰبِهٍ﴾[٣]- ﴿مُتَشَـٰبِهًا﴾[٤]- ﴿مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ﴾[٥]، وبهذا اللفظ الفريد ﴿مُشْتَبِهًا﴾ تكون هذه الآية قد جاءت بموضعين فريدين؛ وذلك لأنه قد جاء بها أيضا قوله : ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ بالميم الذي لم يأت في كتاب الله- عز وجل- إلا في هذه الآية (راجع الفقرة ٣٦١ التي تلي هذه الفقرة) .

٢-جاءت آية (الأنعام : ٩٩) الأولى بقوله : ﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ﴾ ، وجاءت آية (الأنعام : ١٤١) الثانية بقوله : ﴿كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ﴾ ، ومعلوم أن (النظر) يكون قبل (الأكل) .

---

(١) جاء ذلك في سور : (البقرة : ٧٠) ، (آل عمران : ٧) ، (الرعد : ١٦) .

(٢) البقرة : (١١٨) .

(٣) الأنعام : (٩٩، ١٤١) .

(٤) (البقرة : ٢٥) ، (الأنعام : ١٤١) ، (الزمر : ٢٣) .

(٥) (آل عمران : ٧) .

٣-جاءت آية (الأنعام : ٩٩) الأولى بقوله : ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ﴾ أي : نضجه[١] والمعنى «أنه لما أمر بالنظر إلى هذه الثمار نظر اعتبار أمر بالنظر إليها في جميع أحوالها أول ما تبدوا وإذا نضجت»[٢]، وجاءت آية (الأنعام : ١٤١) الثانية بقوله : ﴿كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ﴾ .

* * *

[٣٦١] (إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون) . في الأنعام .

١- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [الأنعام : ٩٩] .

فائدة :

جاء سائر القرآن بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ﴾ بحذف (الميم) ، وانفردت سورة الأنعام بلفظ فريد في القرآن كله في قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ﴾ بثبوت الميم ؛ وذلك لأنها السورة الطولى والسورة الأولى في مواضع التشابه حيث إنه لم يأت قبلها مثلها وكل المواضع المتشابهة معها جاءت بعدها[٣] ، وبذلك جاءت هذه الآية بموضعين فريدين في آية واحدة ؛ وذلك لأنه جاء فيها أيضا قوله : ﴿مُشۡتَبِهٗا﴾ بتقديم الشين على التاء والذي لم يأت في القرآن الكريم إلا في هذه الآية (راجع الفقرة ٣٦٠ قبل هذه الفقرة) .

قال السخاوي[٤]- رحمه الله- :

---

(١) تفسير الجلالين .

(٢) المرجع السابق بتصرف يسير .

(٣) جاء قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ﴾ بحذف الميم في أربع وعشرين موضعا من كتاب الله تفصيلها كالتالي : (يونس : ٦٧) ، (الرعد : ٣، ٤) ، (إبراهيم : ٥) ، (الحجر : ٧٥) ، (النحل : ١٢، ٧٩) ، (طه : ٥٤، ١٢٨) ، (المؤمنون : ٣٠) ، (النمل : ٨٦) ، (العنكبوت : ٢٤) ، (الروم : ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٧) ، (لقمان : ٣١) ، (السجدة : ٢٦) ، (سبأ : ١٩) ، (الزمر : ٤٢، ٥٢) ، (الشورى : ٣٣) ، (الجاثية : ١٣) .

(٤) هداية المرتاب (ص١٤٧) .

مَعْ «إنَّ في» في سُورَةِ (الأَنْعَامِ) «ذَلِكُمْ» بِالْمِيمِ في الأَمَامِ
وَاقْرَأْ «لِقَوْمٍ يُؤْمِنُون» بَعْدَهُ بَعْدَ «لآيَاتٍ» فَرِيدًا وَحْدَهُ

❊ ❊ ❊

[٣٦٢] سبحانه وتعالى[١]- سبحان الله (عما يصفون). في الأنعام والمؤمنون والصافات.

١- ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٠].

٢- ﴿إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [المؤمنون: ٩١].

٣- ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات: ١٥٨، ١٥٩].

فائدة:

جاءت آية (الأنعام: ١٠٠) بآية فريدة في القرآن كله في قوله: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ﴾ بالإضمار، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ بإظهار لفظ الجلالة ﴿اللَّهِ﴾ وقد جاء ذلك في آيتي (المؤمنون والصافات).

قال السخاوي[٢]- رحمه الله-:

وَحَيْثُ وَافَيْتَ «تَعَالَى عَمَّا» فيها[٣] وَجَدْتَ «يَصِفُونَ» ثَمَّا

❊ ❊ ❊

[٣٦٣] ذلكم الله ربكم (لا إله إلا هو خالق كل شيء - خالق كل شيء لا إله إلا هو).. في الأنعام وغافر.

١- ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام: ١٠٢].

٢- ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ [غافر: ٦٢].

---

(١) يراجع الفقرة رقم (٤٩٠) سورة (التوبة: ٣١).

(٢) هداية المرتاب (ص١٧٠).

(٣) فيها: أي في سورة (الأنعام).

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ بتقديم قوله : ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وتأخير قوله : ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ ، وجاءت آية (غافر) بقوله : ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ﴾ بتقديم قوله : ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ ، وتأخير قوله : ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[1] فمن الممكن القول : إن (التهليل)[2] مقدم .

قال السخاوي[3]- رحمه الله- :

«خَالِقُ كُلِّ» قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ فِي سُورَةِ (الأَنْعَامِ) لَا يَحُولُ
لَكِنَّهُ فِي (غَافِرٍ) بِالْعَكْسِ فَاعْلَمْهُ يا صَاحِ فَدَتْكَ نَفْسِي

* * *

[٣٦٤] ما كانوا- فما كانوا- وما كانوا (ليؤمنوا) . في الأنعام والأعراف ويونس .

١- ﴿وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ﴾ [الأنعام : ١١١] .

٢- ﴿وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف : ١٠١] .

٣- ﴿وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [يونس : ١٣] .

٤- ﴿ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾ [يونس : ٧٤] .

---

(١) قدم ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ في آية (الأنعام) ، لأن فيما قبله ذكر الشركاء والبنين والبنات فدفع قول قائليه بقوله : ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ . ثم قال : ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ . وفي (غافر) قبله ذكر الخلق وهو : ﴿لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ﴾ (٥٧) ، فجرى الكلام على إثبات خلق الناس لا على نفي الشريك : فقدم في كل سورة ما يقتضيه ما قبله من الآيات . « البرهان في متشابه القرآن » (ص١٥٩) .

(٢) التهليل أي (لا إله إلا هو) .

(٣) هداية المرتاب (ص٩٨) .

فوائد :

١-جاءت آية (الأنعام : ١١١) بقوله : ﴿مَّا كَانُوٓاْ﴾ فاربط بين (الميم) فيها وفي اسم سورتها (الأنعام) .

٢-جاءت آية (الأعراف : ١٠١) بقوله : ﴿فَمَا كَانُوٓاْ﴾ فاربط بين (الفاء) فيها وفي اسم سورتها (الأعراف) .

٣-جاءت آية (يونس : ١٣) الأولى بقوله : ﴿وَمَا كَانُوٓاْ﴾ فاربط بين (الواو) فيها وفي اسم سورتها (يونس) .

٤-جاءت آية (يونس : ٧٤) الثانية بقوله : ﴿فَمَا كَانُوٓاْ﴾ فاربط بين (الفاء) فيها وفي قوله : ﴿فَجَآءُوهُم﴾ في نفس الآية (٧٤) .

قال الميهي- رحمه الله- منبها على مواضع الزيادة في قوله : ﴿مَّا كَانُوٓاْ لِيُؤْمِنُوٓاْ﴾ إشارة إلى أن ما عداها ﴿مَّا كَانُوٓاْ لِيُؤْمِنُوٓاْ﴾ بدون زيادة وهي آية فريدة في سورة (الأنعام : ١١١) :

«كَانُوا لِيُؤْمِنُوا» بُعَيْدَ الْفَاءِ فِي (لاعْرَافِ) والثَّاني بـ(يُونُسَ) اعْرِفِ
والْوَاوُ قَبْلَ مَا أَتَى فِي أَوَّلِ بـ(يُونُسٍ) مِنْ غَيْرِ مَا مَرَّ اقْبَلِ

* * *

[٣٦٥] وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا (شياطين الإنس والجن- من المجرمين) . في الأنعام والفرقان .

١- ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الأنعام : ١١٢] .

٢- ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان : ٣١] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾ الإنس والجن ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾ «١٠٠» ، وجاءت آية (الفرقان) بقوله : ﴿عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ «٢٢» .

* * *

[٣٦٦] (الإنس والجن) - (الجن والإنس)

(من الجن والإنس في النار) .

١ - ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام : ١١٢] .

٢ - ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا﴾ [الأنعام : ١٣٠] .

٣ - ﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف : ٣٨] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ [الأعراف : ١٧٩] .

٥ - ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ﴾ [الإسراء : ٨٨] .

٦ - ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل : ١٧] .

٧ - ﴿مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ﴾ [فصلت : ٢٥] .

٨ - ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾ [فصلت : ٢٩] .

٩ - ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ﴾ [الأحقاف : ١٨] .

١٠ - ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات : ٥٥، ٥٦] .

١١ - ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ﴾ [الرحمن : ٣٣] .

١٢ - ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [الجن : ٥] .

* * *

فائدة :

١- جاء ذكر ﴿ٱلۡإِنسُ﴾ ﴿وَٱلۡجِنُّ﴾ سواء بالتقديم أو التأخير وبدون فاصل بينهما[1] في اثني عشر موضعًا من كتاب اللَّه ، ثلاثة مواضع منها وهي (الأنعام : ١١٢) الموضع الأول و(الإسراء : ٨٨) و(الجن : ٥) جاءت بقوله : ﴿ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ﴾ بتقديم ﴿ٱلۡإِنسُ﴾ على ﴿وَٱلۡجِنُّ﴾ وجاء سائر القرآن بعد ذلك بقوله : ﴿ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾ بتقديم ﴿ٱلۡجِنِّ﴾ على ﴿وَٱلۡإِنسِ﴾ وقد جاء ذلك في تسع مواضع في سور (الأنعام : ١٣٠) الموضع الثاني و(الأعراف : ٣٨، ١٧٩) و(النمل : ١٧) و(فصلت : ٢٥، ٢٩) و(الأحقاف : ١٨) و(الذاريات : ٥٦) و(الرحمن : ٣٣) .

قلت :

و« الإِنْسُ » قَبْلَ « الْجِنِّ » في (الإِسْرَاءِ) وَالْـ (جِـنِّ) كَـذَا بِـأَوَّلِ (الأَنْـعَـامِ) حَـلّْ

٢- جاءت آية الأعراف (٣٨) الموضع الأول بقوله : ﴿مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ﴾ بثبوت قوله : ﴿فِي ٱلنَّارِۖ﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف .

* * *

[٣٦٧] ولو شاء (ربك - اللَّه) ما فعلوه فذرهم وما يفترون . في الأنعام .

١ - ﴿يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ۝١١٢ وَلِتَصۡغَىٰٓ إِلَيۡهِ أَفۡـِٔدَةُ﴾ [الأنعام : ١١٢، ١١٣] .

٢ - ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ۝١٣٧ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ﴾ [الأنعام : ١٣٧، ١٣٨] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنعام : ١١٢) الأولى بقوله : ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ﴾ ؛ لأنه قد جاء كثيرا ذكر (الرب) قبل هذه الآية وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ﴾ « ١٠٢ »

---

(١) قيدت هذه المواضع بأنها بدون فاصل لأنه قد وردت آيات انفصل فيها (الإنس) عن (الجن) وذلك في آية (الأنعام : ١٢٨) التي جاءت بقوله : ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ﴾ وقوله في (الرحمن : ٣٩) : ﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ﴾ وقوله في (الرحمن : ٥٦، ٧٤) ، ﴿لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ﴾ .

وقوله : ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْۖ﴾ « ١٠٤ » وقوله : ﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾ « ١٠٦ » وقوله : ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ﴾ « ١٠٨ » وجاء بعدها قوله : ﴿مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّۖ﴾ « ١١٤ » وقوله : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًاۚ﴾ « ١١٥ ».

٢ - جاءت آية (الأنعام : ١٣٧) الثانية بقوله : ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها في (الآية : ١٣٦) التي تسبقها مباشرة ذكر لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾ أربع مرات وذلك في قوله : ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ﴾ ، و﴿فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ﴾ ، و﴿فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ ، و﴿وَمَا كَانَ لِلَّهِ﴾ جميعهم في (الآية : ١٣٦) .

* * *

[٣٦٨] إن (يتبعون - تتبعون) إلا الظن . في الأنعام ويونس والنجم .

١ - ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦۖ﴾ [الأنعام: ١١٦، ١١٧].

٢ - ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَاۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٨].

٣ - ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ﴾ [يونس: ٦٦، ٦٧].

٤ - ﴿إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٣].

٥ - ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ [النجم: ٢٨].

فوائد :

١ - جاءت سورة (الأنعام : ١٤٨) - الموضع الثاني - بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل

في قوله : ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ بتاء الخطاب ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ بياء الغيب ، وقد جاء ذلك في سور (الأنعام : ١١٦) الموضع الأول و(يونس : ٦٦) و(النجم : ٢٣، ٢٨) فاجعل علامة آية (الأنعام : ١٤٨) الفريدة أن آيتها لم تتصدر بـ ﴿إِنْ﴾ أما الآيات التي صُدرت بـ ﴿إِنْ﴾ فقد جاءت بياء الغيب[1] .

السورة	صدر الآية	اللفظ المشكل	ملاحظات
(الأنعام : ١١٦)	(وإن تطع)	(إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون)	ياء الغيب
(الأنعام : ١٤٨)	(سيقول الذين أشركوا)	(إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون)	تاء الخطاب
(يونس : ٦٦)	(ألا إن لله)	(إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون)	ياء الغيب

٢ - آيتا (النجم : ٢٣، ٢٨) لم يأتيا بقوله : ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ لذلك سيفرد لهما حديث خاص بهما في سورتهما - إن شاء الله .

❊ ❊ ❊

[٣٦٩] إن ربك هو أعلم (من يضل - بمن ضل) عن سبيله . في الأنعام والنحل والنجم والقلم .

١ - ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام : ١١٦ - ١١٨] .

٢ - ﴿وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ [النحل : ١٢٥، ١٢٦] .

٣ - ﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [النجم : ٣٠، ٣١] .

٤ - ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [القلم : ٧، ٨] .

---

(١) هذا الضابط خاص بسورتي يونس والأنعام وذلك لأنهما أتيا بنهايات متشابهة .

فوائد :

١ – جاءت سورة (الأنعام : ١١٧) بآية فريدة في كتاب الله – عز وجل – في قوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ ، وقد جاء ذلك في سورة (النحل : ١٢٥) و(النجم : ٣٠) و(القلم : ٧) .

٢ – جاءت آية (النجم : ٣٠) بخاتمة مغايرة لباقي الآيات في قوله : ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ ، وذلك لمشاكلة رءوس الآي قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿ٱلْأُنثَىٰ﴾ «٢٧» ﴿شَيْـًٔا﴾ «٢٨» ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ «٢٩» وبعدها قوله : ﴿بِٱلْحُسْنَى﴾ «٣١» ﴿ٱتَّقَىٰٓ﴾ «٣٢» ﴿تَوَلَّىٰ﴾ «٣٣» ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ وذلك في سور (الأنعام : ١١٧) (النحل : ١٢٥) (القلم : ٧) .

قال السخاوي[١] – رحمه الله – :

«أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ» قَدْ خَصَّصَ (الْأَنْعَامَ) فِي نُزُولِهِ

* * *

[٣٧٠] زين (للكافرين – للمسرفين) ما كانوا يعملون ... في الأنعام ويونس .

١ – ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام : ١٢٢] .

٢ – ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [يونس : ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ١٢٢) بقوله : ﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ ، وجاءت آية (يونس : ١٢) بقوله : ﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ فاربط في آية (يونس) بين (السين) في قوله : ﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ وقوله : في نفس الآية : ﴿مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ – ﴿مَسَّهُۥ﴾ وفي اسم سورتها (يونس) .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٦٩) .

[٣٧١] رسل منكم يقصون عليكم آياتي (وينذرونكم - فمن اتقى وأصلح) . في الأنعام والأعراف .

(رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم) . في الزمر

١ - ﴿يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا﴾ [الأنعام: ١٣٠] .

٢ - ﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف: ٣٥] .

٣ - ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا﴾ [الزمر: ٧١] .

فوائد :

١ - تشابهت آيتا (الأنعام والأعراف) فجاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ﴾ وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى فَمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ فاربط بالفاء في قوله : ﴿فَمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ وبين اسم سورتها (الأعراف) .

٢ - جاءت آيتا (الأنعام والأعراف) بقوله : ﴿رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى﴾ ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِ رَبِّكُمْ﴾ ؛ وذلك لأن آيتي (الأنعام والأعراف) الخطاب فيهما من الله - عز وجل - وأما آية (الزمر) فالخطاب فيها من الملائكة خزنة جهنم .

قال السخاوي[1] - رحمه الله -:

«مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ» كَافِ ... فِي سُورَةِ (الأَنْعَامِ) وَ (الأَعْرَافِ)
وَفِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ «آيَاتِي» ... وَ(زُمَرٌ) «يَتْلُونَ» فِيهَا يَاتِي
وَبَعْدَهُ «آيَاتِ رَبِّكُمْ» قُلْ ... خُصَّتْ بِهِ فَافْهَمْ إِذَا مَا تَنْقُلْ

* * *

(١) هداية المرتاب (ص١٧٠) .

[٣٧٢] قالوا (شهدنا - بلى شهدنا) . في الأنعام والأعراف

١ - ﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ﴾ [الأنعام : ١٣٠] .

٢ - ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف : ١٧٢] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿قَالُوا۟ شَهِدْنَا﴾ بحذف قوله : ﴿بَلَىٰ ۛ﴾ بعد ﴿قَالُوا۟﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ﴾ بثبوت قوله : ﴿بَلَىٰ﴾ ويلاحظ في آية (الأعراف) وقف التعانق وهي الثلاث نقاط (ۛ . ۛ) التي تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما ، وإنما ظَهَر وقف التعانق من أجل ﴿بَلَىٰ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٣٧٣] وأهلها (غافلون - مصلحون) . في الأنعام وهود[١] .

١ - ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ﴾ [الأنعام : ١٣١، ١٣٢] .

٢ - ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ﴾ [هود : ١١٧، ١١٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ﴾ ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ .

فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والغين) في ﴿غَٰفِلُونَ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مُصْلِحُونَ﴾ .

---

(١) جاءت آية (القصص : ٥٩) بقوله : ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ﴾ وهي لا تشتبه كثيرًا مع هذه الآيات ، راجع سورة (هود : ١١٧) فقرة رقم (٥٨٤) .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

«وَأَهْلُهَا» يَاصَاحِ «غَافِلُونَا» فِيهَا[٢] وَقُلْ فِي (هُودِ) «مُصْلِحُونَا»

❊ ❊ ❊

[٣٧٤] ولكل درجات مما عملوا (وما ربك بغافل عما يعملون - وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون) ... في الأنعام والأحقاف .

١ - ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾ [الأنعام: ١٣٢، ١٣٣].

٢ - ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ١٩، ٢٠].

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنعام: ١٣٢) بقوله: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ لأن لفظ ﴿رَبُّكَ﴾ تكرر كثيرًا في سورة (الأنعام) لدرجة أنها وسورة (هود) جاء فيهما ذكر ﴿رَبُّكَ﴾ سبع عشرة مرة في كل منهما[٣] وهذا العدد لم تأت به سورة غيرهما في كتاب الله - عز وجل - لذلك جاء قوله: ﴿رَبُّكَ﴾ قبل هذه الآية في قوله: ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ﴾ «١٣١» وبعدها في قوله: ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾ «١٣٣».

٢ - جاءت آية (الأحقاف: ١٩) بقوله: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ فاربط بحرف (الفاء) بين قوله: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ واسم سورتها (الأحقاف).

❊ ❊ ❊

(١) هداية المرتاب (ص١٢١).

(٢) فيها: أي في سورة (الأنعام: ١٣١).

(٣) وقد جاء ذلك في سورة (الأنعام) آيات (٨٣، ١٠٦، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٥، ١٥٨، ١٥٨، ١٥٨، ١٦٥)، وجاء في سورة (هود) آيات (١٧، ٦٦، ٧٦، ٨١، ٨٣، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١١٩، ١٢٣).

[٣٧٥] وربك (الغني - الغفور) ذو الرحمة . في الأنعام والكهف

١ - ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ﴾ [الأنعام : ١٣٣] .

٢ - ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَۚ﴾ [الكهف : ٥٨] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنعام)، بقوله : ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ﴾ فاربط بين (النون) في قوله : ﴿ٱلْغَنِيُّ﴾ وفي (الأنعام) ، وجاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ﴾ فاربط بين (الفاء) في قوله : ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ وفي (الكهف) .

٢ - جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ ، وجاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في قوله : ﴿إِن يَشَأْ﴾ تسبق (اللام) في قوله : ﴿لَوْ يُؤَاخِذُهُم﴾ .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

«وَرَبُّـكَ الْـغَـنِـيُّ» فِـي (الْأَنْـعَـامِ) «ذُو الرَّحْمَةِ» الْبَاقِي عَلَى الدَّوَامِ

* * *

[٣٧٦] إني عامل (فسوف - سوف - فسوف) تعلمون . في الأنعام وهود والزمر

١ - ﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الأنعام : ١٣٥] .

٢ - ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌۖ وَٱرْتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ [هود : ٩٣] .

٣ - ﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [الزمر : ٣٩، ٤٠] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأنعام والزمر) بقوله : ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ بثبوت (الفاء) ، وجاءت آية

---

(١) هداية المرتاب (ص١٢١) .

(هود) بقوله: ﴿سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾ بحذف الفاء. فاجعل علامة ثبوت (الفاء) في آيتي (الأنعام والزمر) تصدير الآية بقوله: ﴿قُلۡ﴾ فحيثما ثبتت ﴿قُلۡ﴾ في صدر الآية فأت بقوله: ﴿فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾، وحيثما حذفت من صدر الآية فاحذف الفاء في قوله: ﴿سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾.

قال السخاوي[1] - رحمه الله -:

وَجَاءَ «إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ» بِلَا ... فَاءٍ بِـ (هُودٍ) فَاتْلُهُ فِيمَنْ تَلَا
وَجَاءَ فِي (الْأَنْعَامِ) مَعْ (تَنْزِيلِ[2]) ... بِالْفَاءِ فَاقْرَأْهُ بِلَا تَبْدِيلِ

وقال أيضًا[3] - رحمه الله:

وبَعْدَ «إِنِّي عَامِلٌ» «فَسَوْفَ» قَرْ ... فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) ثُمَّ فِي (الزُّمَرْ)
وَجَاءَ «سَوْفَ تَعْلَمُون» مُفْرَدَا ... فِي (هُودٍ) اتْقِنْ حِفْظَهُ مُرَدَّدَا

* * *

[٣٧٧] فذرهم وما يفترون - سيجزيهم بما كانوا يفترون - سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم.

وقالوا هذه أنعام - وقالوا ما في بطون هذه الأنعام.

﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ﴾ - ﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ ... في آيات متتابعة في [الأنعام].

١ - ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٣٩﴾ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا

(١) هداية المرتاب (ص١٠٧).
(٢) تنزيل: أي سورة (الزمر) التي أولها قوله: ﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ (الزمر: ١).
(٣) هداية المرتاب (ص١٢٣).

﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٧- ١٤٠].

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١٣٧) بقوله : ﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿وَمَا﴾ فيها وفي قوله : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ﴾ في نفس (الآية : ١٣٧) قبلها .

٢ - جاءت (الآية : ١٣٨) بقوله : ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٣٩) بقوله : ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ﴾ فَتُرَتَّبُ هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في قوله : ﴿أَنْعَامٌ﴾ في (الآية : ١٣٨) جاءت في الكلمة الثالثة لذلك تسبق قوله : ﴿الْأَنْعَامِ﴾ في (الآية : ١٣٩) التي جاءت في الكلمة السادسة .

٣ - جاءت (الآية : ١٣٨) بقوله : ﴿لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤٠) بقوله : ﴿وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ﴾ لاحظ في (الآية : ١٣٨) قوله : ﴿عَلَيْهَا - عَلَيْهِ﴾ وفي (الآية : ١٤٠) قوله : ﴿اللَّهُ - اللَّهِ﴾ .

٤ - جاءت (الآية : ١٣٨) بقوله : ﴿سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٣٩) بقوله : ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ فَتُرَتَّبُ هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والباء) في قوله : ﴿بِمَا كَانُوا﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿وَصْفَهُمْ﴾ . وإن شئت فاربط أيضًا في (الآية : ١٣٩) بين قوله ﴿خَالِصَةٌ﴾ وقوله : ﴿وَصْفَهُمْ﴾ بالصاد فيهما والتي لم تأت في (الآية : ١٣٨) مطلقًا .

قلت :

«مَا فَعَلُوهُ» بَعْدَهُ «فَذَرْهُمْ» ثُمَّ «وَقالُوا هَذِهِ» فَلْتَعْلَمُوا
وقُلْ «عَلَيْهِ» بَعْدَ «الافتِرَاءِ» بِهَا «سَيَجْزِيهِمْ بِمَا» للرَّائي[1]
ثُمَّ «وَقَالُوا مَا» فَقالَ رَبُّهُمْ عَنْهُم: «سيَجْزِيهِمْ» ثُمَّ «وَصْفَهُمْ»

❊ ❊ ❊

(١) أي قوله : ﴿افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ «الأنعام: ١٣٨» .

[٣٧٨] سيقول الذين أشركوا – وقال الذين أشركوا (لو شاء الله ما أشركنا – لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء) .

كذلك (كذب – فعل) الذين من قبلهم[١] . في الأنعام والنحل .

١ – ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ﴾ [الأنعام : ١٤٨] .

٢ – ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [النحل : ٣٥] .

فوائد :

١ – جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿مَآ أَشْرَكْنَا﴾ فاربط بين (الهمزة) في قوله : ﴿أَشْرَكْنَا﴾ وفي (الأنعام) ، وجاءت آية (النحل) بقوله : ﴿مَا عَبَدْنَا﴾ فمن الممكن ترتيبهما ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في ﴿أَشْرَكْنَا﴾ تسبق (العين) في ﴿عَبَدْنَا﴾ .

٢ – جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ﴾ بحذف قوله : ﴿مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ﴾ الذي جاء مرتين في آية (النحل) فتتميز آية (الأنعام) بالاختصار ، وآية (النحل) بالتفصيل .

٣ – جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ ، وجاءت آية (النحل) بقوله : ﴿كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ فاربط بين (اللام) في قوله : ﴿فَعَلَ﴾ وفي (النحل) .

قال السخاوي[٢] رحمه الله :

وَجَاءَ فِي (الْأَنْعَامِ) «مَا أَشْرَكْنَا» شَابَهَهُ فِي (النَّحْلِ) «مَا عَبَدْنَا»
وَجَاءَ فِي (النَّحْلِ) «وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيءٍ» افْهَمْ عَنَّا[٣]

---

(١) راجع سورة (يونس : ٣٩) فقرة رقم (٥٢٩) .

(٢) هداية المرتاب (ص٧٥) .

(٣) هداية المرتاب (ص١٠٠) .

قُولُوا «كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَا» فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) آمِنِينَا[١]

وقال الميهي[٢] – رحمه الله – :

(لانْعَامُ) فِيهَا قَدْ أَتَى «أَشْرَكْنَا» وَ(النَّحْلُ) فِيهَا قَدْ أَتَى «عَبَدْنَا»

«مِنْ دُونِهِ» فِي (النَّحْلِ) لَا (الْأَنْعَامِ) وَ«كَذَّبَ» (الْأَنْعَامِ) عَنْ إِمَامِ

* * *

[٣٧٩] ولا تقتلوا أولادكم (من إملاق – خشية إملاق) نحن نرزقكم وإياهم – نحن نرزقهم وإياكم . في الأنعام والإسراء .

١ – ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ﴾ [الأنعام : ١٥١] .

٢ – ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾ [الإسراء : ٣١] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ ، وجاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ ؛ لأن الأولى خطاب للفقراء المقلين أي لا تقتلوهم من فقر بكم ؛ فَحَسُنَ ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ﴾ ما يزول به إملاقكم ، ثم قال : ﴿وَإِيَّاهُمْ﴾ أي نرزقكم جميعًا ، والثانية خطاب للأغنياء أي خشية فقر يحصل لكم بسببهم ؛ ولذا حَسُنَ ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [٣] . وإن شئت فاربط بين (الميم والنون) في قوله : ﴿مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ وفي (الأنعام) ، ورتب قوله : ﴿نَرْزُقُكُمْ﴾ في (الأنعام) وقوله : ﴿نَرْزُقُهُمْ﴾ في (الإسراء) ترتيبًا أبجديًّا (والكاف) في ﴿نَرْزُقُكُمْ﴾ تسبق (الهاء) في قوله : ﴿نَرْزُقُهُمْ﴾ .

قال السخاوي[٤] – رحمه الله – :

«خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ» فِي (الإِسْرَا) يَا فَتَى وَقُلْ «مِن امْـلَاقٍ» فِي (الانْعَامِ) أَتَى

---

(١) هداية المرتاب (ص١٣٣) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الإتقان للسيوطي (١/١٣٤) .

(٤) هداية المرتاب (ص٩٨) .

وقال الميهي[١] رحمه الله : -

« مِنْ » أَثْبِتَنْ وَ« خَشْيَةَ » احْذِفْ قَدِّمَا كَافًا عَلَى هَاءٍ[٢] بِـ (أَنْعَامٍ) سَمَا

* * *

[٣٨٠] ذلكم وصاكم به لعلكم (تعقلون - تذكَّرون - تتقون). في آيات متتابعة في الأنعام.

١ - ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١].

٢ - ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

٣ - ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

فوائد:

١ - جاء ترتيب الآيات في سورة (الأنعام: ١٥١، ١٥٢، ١٥٣) هكذا ﴿تَعْقِلُونَ﴾ - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ - ﴿تَتَّقُونَ﴾ فأما (الآية: ١٥١) الأولى فقد جاءت « بخمسة أمور تتعلق بأكبر الحقوق وأوكد الأصول، فالشرك اعتقاد مذهب باطل بهوى، وترك الإحسان إلى الوالدين يكون إمَّا لمحبة مال لا يسمح به لهما، أو اتباع هوىً يدعو إلى مخالفتهما، ووأد البنات لخوف الفقر والعار والزنا وما يقبح جدا من المعاصي تحمل عليه الشهوة، وقتل النفس بغير حق يدعو إليه شفاء غيظ النفس الأمارة بالسوء، وكل ذلك قبيح في العقول محتاج في ذمِّ النفس عنها إلى زاجر من عقل يدفع الهوى؛ فلهذا قال: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أي تستعملون العقل الذي يحبس نفوسكم عن قبيح الإرادات

---

(١) متن هداية الصبيان.

(٢) عنى بقوله: (قدِّما كافا على هاء) أي الكاف في قوله: ﴿نَرْزُقُكُمْ﴾ (الأنعام: ١٥١) تسبق الهاء في قوله: ﴿نَرْزُقُهُمْ﴾ (الإسراء: ٣١).

وفواحش الشهوات ، وجاءت (الآية : ١٥٢) الثانية بخمسة أخرى متعلقة بالحقوق في الأموال دون النفوس فأولها حفظ مال اليتيم عليه ؛ لأنه لا يقوى على حفظه والأطماع تمتد إلى ماله ، وذو الولد يفكر في حاله وما يكرهه لولده فلا يستجيزه لولد غيره ، وبعده التعديل في الكيل وإيفاء الكيل والوزن بالقسط ومعنى قوله : ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ أي إذا اجتهدت في التحري وتوخي القسط ، فقد أسقط عنها ما يتعذر تجنبه من أقل القليل فيما يكال ويوزن ، والرابع القول بالعدل ، وهو في الحكم والشهادة ، والخامس الوفاء بعهد الله وهو أن يحلف بالله في غير معصية ، وكل هذه قد دعى فيه الإنسان إلى تذكر حاله ورضاه في نفسه لو كان هو المعامل بما يعامل هو به غيره ، فذكرهم حالًا مرت بهم يخافون مرورها عليهم ؛ فلذلك قال ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ، وأما (الآية : ١٥٣) الأخيرة وهي : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾أي الشرع الذي شرعته لكم هو طريقي أشرعته إلى نعيمكم الدائم فاسلكوه ولا تتبعوا الديانات المخالفة له فتبعدكم عن سبيله المؤدي إلى نعيمه لعلكم تتجنبون بلزومه معصيته وتتقون بطاعته عقوبته ، فاتبع كل صنف من الوصية ما اقتضاه معناها ، وبالله التوفيق[1] » .

٢ - تشابهت نهايات سورة (الأنعام : ١٥١، ١٥٢، ١٥٣) مع نهايات سورة (المؤمنون : ٨٠، ٨٥، ٨٧) في قوله : ﴿تَعْقِلُونَ﴾ - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ - ﴿تَتَّقُونَ﴾[2] .

قلت :

« عَقْلٌ » « تَذَكُّرٌ » فَـ « تَقْــوَى » قَدْ أَتَى (لَأنْعَامُ) ثُـمَّ (الْـمُؤْمِـنُـونَ) يَـا فَـتَـى

* * *

[٣٨١] حتى يبلغ أشده وأوفوا (الكيل - بالعهد) ... في الأنعام والإسراء .

١ - ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ

---

(١) درة التنزيل وغرة التأويل (ص٧٥) بتصرف .

(٢) راجع الفقرة رقم (٨١٢) سورة (المؤمنون : ٨٠) .

وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

٢ - ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ﴾ [الإسراء: ٣٤، ٣٥].

فائدة:

جاءت سورة (الأنعام: ١٥٢) بتقديم الوفاء بالكيل وتأخير الوفاء بالعهد، وجاءت سورة (الإسراء: ٣٤-٣٥) بتقديم الوفاء بالعهد وتأخير الوفاء بالكيل.

قلت:

«أَوْفُوا» مَعَ «الْكَيْلِ» بِــذِي (الْأَنْعَامِ) ثُـمَّ مَـعَ «الْعَهْـدِ» بـ (الإسْـرَا) سَـامِ

* * *

[٣٨٢] هدىً - وهدى (ورحمةً - ورحمةٌ).

١ - ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٤].

٢ - ﴿أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ﴾ [الأنعام: ١٥٧].

٣ - ﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٥٢].

٤ - ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٤].

٥ - ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٣].

٦ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧].

٧ - ﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١].

٨ - ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ

يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٦٤].

٩ - ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩].

١٠ - ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ٧٦، ٧٧].

١١ - ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٤٣].

١٢ - ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [لقمان: ١-٣].

١٣ - ﴿هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية: ٢٠].

فائدة:

جاء قوله: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ سواء بالفتح أو الضم في ثلاثة عشر موضعًا من كتاب الله تفصيلهم كالتالي:

أولًا: جاء قوله: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ بالفتح في سبعة مواضع من كتاب الله وهي (الأنعام: ١٥٤) الموضع الأول و(الأعراف: ٥٢) الموضع الأول و(يوسف: ١١١) و(النحل: ٦٤، ٨٩) و(القصص: ٤٣) و(لقمان: ٣).

ثانيًا: جاء قوله: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ بالضم في ستة مواضع من كتاب الله وهي: (الأنعام: ١٥٧) الموضع الثاني (الأعراف: ١٥٤، ٢٠٣) الموضعان الثاني والثالث و(يونس: ٥٧) و(النمل: ٧٧) و(الجاثية: ٢٠).

قلت:

«هُدًى وَرَحْمَةٌ» بِرَفْعِ (الْجَاثِيَهْ) ... وَ(يُونُسٍ) وَ(النَّمْلِ) غَيْرُ خَافِيَهْ
وَالثَّانِ والثَّالِثِ بِـ (الْأَعْرَافِ) ... وَآخِرِ (الْأَنْعَامِ) غَيْرُ خَافِ

* * *

[٣٨٣] من جاء بالحسنة (فله عشر أمثالها - فله خير منها) .

ومن جاء بالسيئة (فلا يجزى إلا مثلها - فكبت وجوههم في النار - فلا يُجزَى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون) . في الأنعام والنمل والقصص .

١ - ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام : ١٦٠] .

٢ - ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل : ٨٩، ٩٠] .

٣ - ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [القصص : ٨٤] .

فوائد :

١ - جاءت السورة الطولى سورة (الأنعام) بقوله : ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ، وجاءت سورتا (النمل والقصص) المتجاورتين[١] بقوله : ﴿فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ .

٢ - جاءت سورة (الأنعام) بقوله : ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾ لاحظ في الآية ألفاظ ﴿أَمْثَالِهَا﴾ ، ﴿مِثْلَهَا﴾ (الأنعام : ١٦٠) ، وجاءت سورة (النمل) بقوله : ﴿فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾ لاحظ في هذه الآية قوله : ﴿فَكُبَّتْ﴾ وقوله في (الآية : ٨٩) قبلها : ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ﴾ وهما لفظان وقعهما شديد ، وجاءت آية (القصص) بقوله : ﴿فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ .

قال السخاوي[٢] - رحمه الله - :

وَبَعْدَ «مَنْ جَاءَ» أَخِي «بِالْحَسَنَهْ» قُلْ «فَلَهُ خَيْرٌ» بِنَفْسٍ مُوقِنَهْ
إِلَّا الَّذِي فِي سُوْرَةِ (الْأَنْعَامِ) قُلْ «فَلَهُ عَشْرٌ» بِلَا إِحْجَامِ

* * *

(١) سورة (النمل) رقمها (٢٧) في ترتيب المصحف وسورة (القصص) ترتيبها (٢٨) .

(٢) هداية المرتاب (ص٩٩) .

[٣٨٤] وأنا أول (المسلمين – المؤمنين) . في الأنعام والأعراف .

وأمرت أن أكون من (المسلمين – المؤمنين) . في يونس والنمل .

(وأمرت لأن أكون أول المسلمين) – (وأمرت أن أسلم لرب العالمين) . في الزمر وغافر .

١ – ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣] .

٢ – ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] .

٣ – ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧١، ٧٢] .

٤ – ﴿فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٤] .

٥ – ﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١] .

٦ – ﴿قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الزمر: ١١، ١٢] .

٧ – ﴿۞ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: ٦٦] .

فوائد :

١ – تشابهت آيتا (الأنعام والأعراف) فجاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فَتَذَكَّرْ هاتين الآيتين بحديث جبريل عليه السلام عندما سأل النبي ﷺ عن الإسلام ثم الإيمان ثم الإحسان[1] .

(١) روى مسلم في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « بينما نحن (جلوس) عند رسول اللَّه ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب ، شديد سواد الشعر ، لا يُرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، وقال : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام ، فقال رسول اللَّه ﷺ : أن تشهد أن لا إله إلا اللَّه ، وأن محمدًا رسول اللَّه ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلًا . قال : صدقت ، قال : فعجبنا =

٢ - جاءت سورة (يونس : ٧٢، ١٠٤) بموضعين الأول منهما بقوله : ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ (٧٢) ، والثاني بقوله : ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٠٤) ، فرتبهما كسابقتهما بحديث جبريل - عليه السلام - .

٣ - جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ ؛ لأنه تكرر كثيرًا ذِكْرُ الإسلام في سورتها لاحظ قوله : ﴿أَلَّا تَعْلُواْ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾ (٣١) ، وقوله : ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾ (٣٨) ، وقوله : ﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ (٤٢) ، وقوله : ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (٤٤) ، وقوله : ﴿إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾ (٨١) .

٤ - جاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ ويلاحظ فيها زيادة اللام في قوله : ﴿لِأَنْ﴾ وقوله : ﴿أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ بدلًا من ﴿مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿أَوَّلَ﴾ في الآية وكون سورة (الزمر) أول سورة استفتحت بقوله : ﴿تَنزِيلُ﴾ وجاءت بعد ذلك سور (غافر وفصلت والجاثية والأحقاف) بقوله : ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ .

٥ - جاءت آية (غافر : ٦٦) بقوله : ﴿لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ لاحظ فيها وفي (الآية : ٦٥) التي تسبقها تكرار لفظ (رب) في قوله : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (٦٥) ، وقوله : ﴿لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى﴾ (٦٦) .

قلت :

(لأنْـعَـامُ) قَـدْ أَتَـى «وَأَنَـا أَوَّلُ	**الْمُسْلِمِينَ» ثُمَّ (الأعْرَافُ) اعْقِلُوا**
«الْـمُـؤْمِـنِـيـنَ» ثُـمَّ «وَأُمِـرْتُ أَنْ	**أَكُونَ» (يونُسٍ) وَ(نَمْلٍ) بَعْدَ «مِنْ**
الْـمُـسْـلِـمِـيـنَ» وَكَـذَا بِـ(الـزُّمَـرِ)	**مَعْ زَيْدِ «لَامٍ» قَبْلَ «أَنْ» فَاعْتَبِرِ**
«الْـمُـؤْمِـنِـيـنَ» ثَـانِ (يُـونُـسٍ) «وَأَنْ	**أُسْـلِـمَ» (غَـافِـرٍ) أَتَـانَـا مُـقْـتَـرِنْ**

= له يسأله ويصدقه . قال : فأخبرني عن الإيمان ، قال : أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره ، قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الإحسان ، قال : أن تعبد اللَّه كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الساعة ، قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، قال : فأخبرني عن أماراتها ، قال : أن تلد الأَمَةُ ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ، ثم انطلق فلبث مليًا ، ثم قال لي : يا عمر ، أتدري من السائل؟ قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم » .

[٣٨٥] (خَلَٰٓئِفَ الأرض - خَلَٰٓئِفَ في الأرض - خَلَٰٓئِفَ) . في الأنعام ويونس وفاطر .

١ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الأنعام : ١٦٥] .

٢ - ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس : ١٤] .

٣ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ [يونس : ٧٣] .

٤ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ﴾ [فاطر : ٣٩] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ١٦٥) بقوله : ﴿جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾ بحذف قوله : ﴿فِى﴾ ، وجاءت سورة (يونس : ١٤، ٧٣) بآيتين الأولى منهما بقوله : ﴿جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ (١٤) بثبوت قوله : ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ والثانية بقوله : ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ﴾ (٧٣) بحذف قوله : ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ، وجاءت آية (فاطر) بقوله : ﴿جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ بثبوت قوله : ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ مثل آية (يونس : ١٤) الأولى .

قلت :

«وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَا لارْضِ» بِـ(الْأَنْعَامِ) فَإِيَّاهَا اعْرِفَا
ثُمَّ «جَعَلْنَاكُمْ خَلَائَفْ» (يُونُسُ) «فِي الْأَرْضِ» فِي أَوَّلِهَا يَلْتَبِسُ
قُلْ «وَجَعَلْنَاهُمْ» بِهَا بِالثَّانِي بِدونِ «الارْضِ» حَامِلَ الْقُرْآنِ
«هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ» بِـ(فَاطِرِ) مَعَ «خَلَائِفَ فِي الارْضِ» غَامِرِ

❊ ❊ ❊

[٣٨٦] إن ربك (سريع - لسريع) العقاب وإنه لغفور رحيم . في الأنعام والأعراف .

١ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ﴾ [الأنعام : ١٦٥] .

٢ - ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأعراف : ١٦٧] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ١٦٥) بقوله :﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمُۢ﴾ بحذف (اللام) من قوله : ﴿سَرِيعُ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف : ١٦٧) بقوله :﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ بثبوت (اللام) في قوله : ﴿لَسَرِيعُ﴾ ؛ « لأن ما في سورة (الأنعام) وقع بعد قوله : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (١٦٠) ، وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾ (١٦٥) فقيد قوله : ﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٦٥) باللام ترجيحًا للغفران على العقاب . ووقع ما في (الأعراف) بعد قوله : ﴿وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ﴾ (١٦٥) ، وقوله تعالى : ﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ (١٦٦) ، فقيد العقاب باللام لما تقدم من الكلام ، ثم قيد بالمغفرة أيضًا رحمة منه للعباد ، ولئلا يترجح جانب الخوف على الرجاء ، وقدم سريع العقاب في الآيتين مراعاة لفواصل الآي والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب »[1] .



(١) البرهان في متشابه القرآن ص ١٦٣.

٧- سورة الأعراف

[٣٨٧] بأسنا (بياتا أو هم قائلون - بياتا وهم نائمون - ضحى وهم يلعبون) .

أفأمن - أوأمن (أهل القرى) ... في الأعراف .

١ - ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾ [الأعراف : ٤] .

٢ - ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾ [الأعراف : ٩٧] .

٣ - ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأعراف : ٩٨] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأعراف : ٤) بقوله : ﴿بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾ أي « ليلًا أو نائمون بالظهيرة »[١] وهو وقت القيلولة ، وجاءت (الآية : ٩٧) الثانية بقوله : ﴿بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾ و(الآية : ٩٨) الثالثة بقوله : ﴿ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ ويلاحظ في (الآية : ٤) الأولى قوله : ﴿أَوْ﴾ التي تأتي للمغايرة ؛ لأنها جاءت بوقتين مختلفين الليل والظهيرة ، وجاءت (الآيتان : ٩٧، ٩٨) بقوله : ﴿وَهُمْ﴾ . وإن شئت فرتبها ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في ﴿أَوْ هُمْ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَهُمْ﴾ .

٢ - تتابعت الآيتان (٩٧، ٩٨) فجاءت (الآية : ٩٧) الثانية بقوله : ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ ، وجاءت (الآية : ٩٨) الثالثة بقوله : ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والفاء) في قوله : ﴿أَفَأَمِنَ﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿أَوَ أَمِنَ﴾ ، ثم جاءت (الآية : ٩٧) بقوله : ﴿بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾ و(الآية : ٩٨) بقوله : ﴿ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ والليل يسبق النهار في جميع القرآن »[٢] .

* * *

[٣٨٨] ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم (بما كانوا بآياتنا يظلمون - في جهنم خالدون) .. في الأعراف والمؤمنون .

١ - ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ

(١) تفسير الجلالين .

(٢) راجع سورة (القصص : ٧١ - ٧٢) فقرة رقم (٨٦٩) .

خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ﴾ [الأعراف: ٨، ٩].

٢ - ﴿فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٢، ١٠٣].

فائدة:

جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ﴾؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ٥]، وجاءت آية (المؤمنون) بقوله: ﴿فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾.

* * *

[٣٨٩] (قليلا ما تشكرون) ... في الأعراف والمؤمنون والسجدة والملك.

١ - ﴿وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ﴾ [الأعراف: ١٠].

٢ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٨].

٣ - ﴿ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ﴾ [السجدة: ٩].

٤ - ﴿قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ﴾ [الملك: ٢٣].

فوائد:

١ - جاء قوله: ﴿قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ﴾ في كتاب اللَّه - عز وجل - في أربعة مواضع وهم: (الأعراف: ١٠)، و(المؤمنون: ٧٨)، و(السجدة: ٩)، و(الملك: ٢٣) وجاء سائر القرآن بألفاظ أُخَر مثل ﴿قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾، و﴿قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ﴾.

قال السخاوي[١] - رحمه الله -:

وَأَرْبَعٌ جَاءَ بِهَا «قَلِيلَا مَا تَشْكُرُونَ» فَاحْفَظِ الْأُصُولَا
فِي سُورَةِ (الْأَعْرافِ) مَعْ «قَدْ أَفْلَحَا»[٢] وَجَاءَ فِي (السَّجْدَةِ) حَرْفٌ وَضَحَا

(١) هداية المرتاب (ص٩١).

(٢) قد أفلحا: أي سورة (المؤمنون) التي أولها: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾.

وَجَاءَ فِي (الْمُلْكِ) هُدِيتَ الرَّابِعُ وَمَا بِهِ خُلْفٌ وَلَا تَنَازُعُ

٢ - جاءت آيات (المؤمنون والسجدة والملك) بقوله: ﴿ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾ فأما آية (السجدة: ٩) فقد جاءت بقوله: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ﴾؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ﴾ (٨)، وجاءت آية (المؤمنون: ٧٨) بقوله: ﴿أَنشَأَ لَكُمُ﴾؛ لأنه تكرر كثيرًا لفظ (الإنشاء) في سورتها لاحظ قوله: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ (١٤)، وقوله: ﴿فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ﴾ (١٩)، وقوله: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا﴾ (٣١)، وقوله: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا﴾ (٤٢)، وجاءت آية (الملك) باللفظين (الإنشاء والجعل) في قوله: ﴿أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ﴾ (٢٣)؛ وذلك لأنها سورة (الملك) أي السورة التي فيها «سلطان الله وقدرته»(١).

* * *

[٣٩٠] قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك - قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين - قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي. في الأعراف والحجر وص.

١ - ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢].

٢ - ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الحجر: ٣١، ٣٢].

٣ - ﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾ [ص: ٧٥].

فوائد:

١ - «جاءت آية (الأعراف: ١٢) بقوله: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ﴾ وفي (ص: ٧٥): ﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ﴾ وفي (الحجر: ٣٢) ﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ﴾ بزيادة ﴿يَٰٓإِبْلِيسُ﴾ في السورتين؛ لأن خطابه قرب من ذكره في سورة (الأعراف: ١١) وهو قوله: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ﴾ (١١، ١٢)، فَحَسُنَ حذف حرف النداء والمنادى، ولم يقرب في (ص) قربه منه في هذه السورة؛ لأن في (ص) قوله

(١) تفسير الجلالين.

﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (٧٤) بزيادة ﴿ٱسْتَكْبَرَ﴾ فزاد حرف النداء والمنادى وقال : ﴿يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ﴾ . وكذلك في (الحجر) فإن فيها ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ (٣١) بزيادة ﴿أَبَىٰٓ﴾ فزاد حرف النداء والمنادى فقال ﴿يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ﴾ »[1] .

قال السخاوي[2]- رحمه الله - :

« وَقَالَ يَـإِبْلِيسُ » مَـوْضِعَـانِ فَالْأَوَّلُ (الْحِجْرُ) وَ(صَادُ) الثَّانِي

٢ - جاءت آيتا (الأعراف والحجر) بقوله : ﴿أَلَّا﴾ الذي حُذِفَ من آية (ص) فمن الممكن القول : إن نصف القرآن الأول بثبوت ﴿أَلَّا﴾ ونصف القرآن الثاني بالحذف .

قال السخاوي[3] - رحمه الله - :

وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) « أَلَّا تَسْجُدَا » وَحَذْفُ « لَا » اخْصُصْهُ بِـ(صَادِ) أَبَدَا
وَجَاءَ فِي (الْحِجْرِ) عَقِيبَ « مَالَكَا أَلَّا تَكُونَ » فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَا

❊ ❊ ❊

[٣٩١] قال (فاهبط - فاخرج - فاخرج) منها .... في الأعراف والحجر وص .

١ - ﴿قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [الأعراف : ١٣] .

٢ - ﴿قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ [الحجر : ٣٤] .

٣ - ﴿قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ [ص : ٧٧] .

فائدة :

جاءت السورة الطولى سورة (الأعراف : ١٣) باللفظين ﴿فَٱهْبِطْ﴾ - ﴿فَٱخْرُجْ﴾ وجاءت باقي السور بلفظ ﴿فَٱخْرُجْ﴾ فقط .

قال السخاوي[4] - رحمه الله - :

« فَاهْبِطْ » وَ« فَاخْرُجْ » وَرَدَا حقًّا مَعَا فِي سُورَةَ (الْأَعْرَافِ) ثُمَّ اجْتَمَعَا

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص١٦٣ - ١٦٤) بتصرف يسير .
(٢) هداية المرتاب (ص١٧٣) .
(٣) هداية المرتاب (ص١٣٥) .
(٤) هداية المرتاب (ص١٦٠) .

وَلَـمْ يَـرِدْ فِـي قِـصَّـةِ الـلَّـعِـيـنِ[1] «فَاهْبِطْ» سِوَى ذَلِكَ عَنْ يَقِينِ

* * *

[٣٩٢] قال (أنظرني – رب فأنظرني – رب فأنظرني) إلى يوم يبعثون .

قال (إنك – فإنك – فإنك) من المنظرين . في (الأعراف والحجر وص) .

١ – ﴿قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ [الأعراف : ١٤، ١٥] .

٢ – ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ [الحجر : ٣٦، ٣٧] .

٣ – ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ [ص : ٧٩، ٨٠] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٤) بقوله : ﴿أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ، وفي (الحجر : ٣٦) ، و(ص : ٧٩) ﴿فَأَنظِرْنِيٓ﴾ ؛ « لأنه سبحانه لما اقتصر في السؤال على الخطاب دون صريح الاسم في هذه السورة[2] ، اقتصر الجواب أيضًا على الخطاب دون ذكر المنادى ، وأما زيادة الفاء في السورتين دون هذه السورة ؛ فلأن داعية الفاء ما تضمنه النداء من : أدعوا أو أنادي نحو قوله : ﴿رَبَّنَا فَٱغْفِرْ﴾ [آل عمران : ١٩٣] : أي أدعوك . وكذلك داعية الواو في قوله : ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا﴾ [آل عمران : ١٩٤] فلما حذف المنادى من هذه السورة انحذفت الفاء .

وأما قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ في هذه السورة[3] ، وفي السورتين ﴿قَالَ فَإِنَّكَ﴾ [(الحجر : ٣٧) و(ص : ٨٠)] ؛ لأن الجواب ينبني على السؤال ، ولما خلا السؤال في هذه السورة[4] عن الفاء خلا الجواب عنه ، ولما ثبت الفاء في السؤال في السورتين ثبت في الجواب .

والجواب في السور الثلاث إجابة وليس باستجابة »[5] .

* * *

---

(١) اللعين : أي إبليس .

(٢) قصد قوله : ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ (الأعراف : ١٢) راجع الفقرة (٣٩٠) .

(٣) سورة (الأعراف : ١٥) .

(٤) أي سورة (الأعراف) .

(٥) البرهان في متشابه القرآن (ص١٦٥ – ١٦٦) .

[٣٩٣] من المنظرين (قال فبما - إلى يوم الوقت المعلوم - إلى يوم الوقت المعلوم) .

في الأعراف والحجر وص .

١ - ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الأعراف : ١٥، ١٦] .

٢ - ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ۝ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر : ٣٧ - ٣٩] .

٣ - ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ۝ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص : ٨٠- ٨٢] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٦) كعادتها بالانفراد عن آيتي (الحجر وص)[١]، وجاءت بقوله : ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، وجاءت آيتا (الحجر وص) بقوله : ﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ﴾ .

قال السخاوي[٢] - رحمه الله - :

وَإِنْ قَرَأْتَ «الْمُنْظَرِينَ» فَاقْرَا ... مَعْهُ «إِلَى يَوْمٍ» وأَنْعِمْ ذِكْرَا

فَذَاكَ حَرْفُ آيَةٍ قَدْ زَادَا ... أَوْدَعَهَا (الْحِجْرَ) نَعَمْ وَ(صَادَا)

* * *

[٣٩٤] قال فبما أغويتني - قال رب بما أغويتني ... في الأعراف والحجر .

١ - ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الأعراف : ١٦] .

٢ - ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر : ٣٩] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأعراف : ١٦) بقوله : ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ بحذف المنادى على نسق الآيات (١٢، ١٤)[٣] قبلها، وجاءت آية (الحجر : ٣٩) بقوله : ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ

(١) راجع الفقرات (٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢) .
(٢) هداية المرتاب (ص٧٩) .
(٣) راجع الفقرات (٣٩٠، ٣٩٢) .

﴿أَغْوَيْتَنِي﴾ بثبوت المنادى على نسق الآيات (٣٢، ٣٦) قبلها .

٢ - جاءت آية [الأعراف : ١٦] بقوله : ﴿فَبِمَا﴾ بثبوت حرف (الفاء) فاربط بين (الفاء) فيها وفي (الأعراف) ، وجاءت آية (الحجر : ٣٩) بقوله : ﴿بِمَآ﴾ بحذف (الفاء) .

قال السخاوي[1] رحمه الله :

«رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي» تَقْرَاهُ   فِي سُورَةِ (الْحِجْرِ) فَلَا تَنْسَاهُ

❊ ❊ ❊

[٣٩٥] مذءوما - مذموما ... في الأعراف والإسراء .

١ - ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف : ١٨] .

٢ - ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الإسراء : ١٨] .

٣ - ﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾ [الإسراء : ٢٢] .

فائدة :

جاءت سورة (الأعراف : ١٨) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿مَذْءُومًا﴾ بالهمزة ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿مَذْمُومًا﴾ بالميم ، وذلك في آيتي (الإسراء : ١٨، ٢٢) .

❊ ❊ ❊

[٣٩٦] فإذا - إذا (جاء أجلهم) لا يستأخرون - فلا يستأخرون . في الأعراف ويونس والنحل وفاطر .

١ - ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةًۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الأعراف : ٣٤، ٣٥] .

٢ - ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةًۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ﴾ [يونس : ٤٩، ٥٠] .

٣ - ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۖ فَإِذَا

---

(١) هداية المرتاب (ص٨٥) .

جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ۚ﴾ [النحل : ٦١، ٦٢] .

٤ - ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَـٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا﴾ [فاطر : ٤٥] .

فوائد :

١ - جاءت سورة (يونس : ٤٩) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ بحذف (الفاء) ؛ وذلك لأنه قد سبقها قوله : ﴿فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ﴾(يونس :٤٨) بإثبات(الفاء)فلم تتكرر فى (الآية : ٤٩) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ بثبوت (الفاء) .

٢ - العلاقة عكسية بين قوله : ﴿فَإِذَآ﴾ وقوله : ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ فإذا ظهرت (الفاء) في ﴿فَإِذَآ﴾ فإنها لا تظهر في ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ والعكس صحيح .

قال الميهي[1] - رحمه الله :

فِي (النَّحْلِ) وَ(الْأَعْرَافِ) «فا» قَبْلَ «إذا جا» دُونَ «لَا» بِعَكْسِ (يُونُسٍ) خُذَا

٣ - جاءت آية (فاطر : ٤٥) بخاتمة مغايرة لباقي الآيات وذلك لأنها جاءت خاتمة لسورتها .

* * *

[٣٩٧] أين ما كنتم (تدعون - تعبدون - تشركون) ... في الأعراف والشعراء وغافر .

١ - ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَـٰفِرِينَ﴾ [الأعراف : ٣٧] .

٢ - ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ﴾ [الشعراء : ٩٢، ٩٣] .

٣ - ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا﴾ [غافر : ٧٣، ٧٤] .

---

(١) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ٣٧) بقوله : ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ﴾ ، وآية (الشعراء : ٩٢) بقوله : ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ ، وآية (غافر : ٧٣) بقوله : ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ . وهذه الألفاظ تشكل مع بعضها البعض .

قال السخاوي[١] رحمه الله : -

وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) قَالُوا «أَيْنَ مَا كُنْتُمْ» وَ«تَدْعُونَ» لَهُ مـتَمِّمَا
وَاقْرَأْهُ فِي (الظُّلَّةِ[٢]) «تَعْبُدُونَا» وَاقْرَأْهُ فِي (الْمُؤْمِنِ[٣]) «تُشْرِكُونَا»

❊ ❊ ❊

[٣٩٨] وكذلك نجزي (المجرمين - الظالمين) . في آيتين متتابعتين في الأعراف .

١ - ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف : ٤٠]

٢ - ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف : ٤١] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٠) الأولى بقوله : ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ فلاحظ في هذه الآية انتشار حرف (الجيم) في ألفاظ ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ - ﴿يَلِجَ﴾ - ﴿ٱلْجَمَلُ﴾ - ﴿نَجْزِى﴾ - ﴿ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٤١) الثانية بقوله : ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ .

❊ ❊ ❊

---

(١) هداية المرتاب (ص٩١ - ٩٢) .

(٢) الظلة : أي سورة (الشعراء) ، والظلة من أسمائها . ملحوظة : قال محقق هداية المرتاب الشيخ عبد القادر الخطيب الحسيني - حفظه اللّٰه - عند التعليق على قول المصنف - رحمه اللّٰه - : (واقرأه في الظلة تعبدونا) : (في سورة الشعراء والظلة من أسمائها ، ونصها : ﴿قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (الشعراء : ٧٥) ، وسقط من هذا الموضع (أين) لمجيء (أفرأيتم) . اهـ . قلت : يظهر لي أن (الآية : ٩٢) التي أتيت بها أضبط وذلك لموافقتها المتن في قوله : ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ . والله أعلم .

(٣) المؤمن : أي سورة (غافر) ، والمؤمن من أسمائها .

[٣٩٩] ونزعنا ما في صدورهم من غل (تجري من تحتهم الأنهار - إخوانا على سرر متقابلين) ... في الأعراف والحجر.

١ - ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣].

٢ - ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧].

فائدة:

جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾؛ «لأنها عامة في حق المؤمنين، وجاءت آية (الحجر) بقوله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾؛ لأنها نزلت في أصحاب رسول الله - ﷺ - ورضي الله عنهم»[١] وإن شئت فقل الآية الطويلة في السورة الطولى.

* * *

[٤٠٠] وقالوا الحمد لله الذي (هدانا لهذا - أذهب عنا الحزن - صدقنا وعده). في الأعراف وفاطر والزمر.

١ - ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].

٢ - ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤].

٣ - ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [الزمر: ٧٤].

فائدة:

جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا﴾، وآية (فاطر) بقوله: ﴿أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾، وآية (الزمر) بقوله: ﴿صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾.

قلت:

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» (الأعْرَافُ) بِأَنْ قَرَانَا
وَ(فَاطِرٌ) «أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَا» وَ(زُمَرٌ) بِهَا «الَّذِي صَدَقَنَا»

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢١٠) بتصرف.

[٤٠١] لقد - قد (جاءت رسل ربنا بالحق) ... في (الأعراف) .

١ - ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ وَنُودُوٓا أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف : ٤٣] .

٢ - ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا لَنَآ﴾ [الأعراف : ٥٣] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ٤٣) الأولى بقوله : ﴿لَقَدْ﴾ بثبوت اللام ، وجاءت آية (الأعراف : ٥٣) الثانية بقوله : ﴿قَدْ﴾ بحذف اللام . فمن الممكن القول إن الكبير الأول .

* * *

[٤٠٢] وهم بالآخرة (كافرون - هم كافرون) ... في الأعراف وهود ويوسف وفصلت .

١ - ﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ ۝٤٥ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ﴾ [الأعراف : ٤٥، ٤٦] .

٢ - ﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝١٩ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [هود : ١٩، ٢٠] .

٣ - ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝٣٧ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ﴾ [يوسف : ٣٧، ٣٨] .

٤ - ﴿ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝٧ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصلت : ٧، ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (الأعراف : ٤٥) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ﴾ بحذف ﴿هُمْ﴾ قبل ﴿كَٰفِرُونَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾ بثبوت ﴿هُمْ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (هود ويوسف وفصلت) .

قال الميهي[١] - رحمه الله - :

وَحَذْفُ « هُمْ » قَدْ جَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) ... يَا فَوْزَ مَنْ يَحْظَى بِخِلٍّ وَافِ

(١) متن هداية الصبيان .

قال السخاوي[(١)] رحمه الله :

«هُمْ كَافِرُونَ» قَبْلَهُ «بِالْآخِرَهْ» ثَلَاثَةٌ مِثْلُ النُّجُومِ الزَّاهِرَهْ
قَدْ عُرِفَتْ فِي (يُوسُفِ) وَ(هُودِ) وَ(فُصِّلَتْ) عُرْفًا بِلَا جُحُودِ

❊ ❊ ❊

[٤٠٣] السموات والأرض (في ستة أيام - وما بينهما في ستة أيام) ثم استوى على العرش - وكان عرشه على الماء .

١ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

٢ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ﴾ [يونس : ٣] .

٣ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [هود : ٧] .

٤ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾ [الرعد : ٢] .

٥ - ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان : ٥٩] .

٦ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [السجدة : ٤] .

٧ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [ق : ٣٨] .

٨ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ [الحديد : ٤] .

فائدة :

١ - جاء قوله - عز وجل - : ﴿فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ في سبعة مواضع من كتاب الله ﷻ

---

(١) هداية المرتاب (ص١٦٠ - ١٦١) .

وهم (الأعراف : ٥٤) و(يونس : ٣) و(هود : ٧) و(الفرقان : ٥٩) و(السجدة : ٤) و(ق : ٣٨) و(الحديد : ٤) .

٢ - جاء قوله : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ قبل ﴿فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ في ثلاثة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهم (الفرقان : ٥٩) و(السجدة : ٤) و(ق : ٣٨) ، ويلاحظ في هذه المواضع الثلاث أنها في النصف الثاني من القرآن الكريم فباستثناء سورة (الحديد : ٤) يمكنك القول : إن نصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ في حين أنه لم تأت ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ قبل ﴿فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ في النصف الأول من القرآن[1] .

٣ - باستثناء آيتي (هود وق) كل المواضع التي أتى فيها قوله : ﴿فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ أتى بعدها قوله : ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ وانفردت آية (الرعد : ٢) بقوله : ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ فقط برغم أنه لم يأت قبلها قوله : ﴿فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ .

قلت :

« سِتَّةِ أَيَّامٍ » لَدَى (الْأَعْرَافِ)	وَ(يُونُسٍ) وَ(هُودَ) ثُمَّ (قَافِ)
(فُرْقَانِ) (الْحَدِيدِ) ثُمَّ (سَجْدَةِ)	ثُمَّ « وَمَا بَيْنَهُمَا » فَأَثْبِتِ
بِـ(قَافِ) ثُمَّ (سَجْدَةِ) (الْفُرْقَانِ)	وَاعْرِفْهُ يَاذَا الْعَقْلِ وَالرُّجْحَانِ
« ثُمَّ اسْتَوَى » بِغَيْرِ (هُودِ) قَدْ أَتَى	وَغَيْرِ (قَافِ) ظَاهِرًا قَدْ ثَبَتَا
وَمَوْضِعُ (الرَّعْدِ) بِغَيْرِ « سِتَّةِ »	بَعْدَ « اسْتَوَى » قَدْ بَان لِلْمُسْتَثْبِتِ

* * *

[٤٠٤] والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ بأمره - والشمسَ والقمرَ والنجومُ مسخراتٌ بأمره . في الأعراف والنحل .

١ - ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

٢ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل : ١٢] .

(١) يراجع الفقرة رقم (٦٤) سورة (البقرة : ١٠٧) قاعدة ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَٱلنُّجُومَ﴾ منصوبًا بالفتحة وقوله : ﴿مُسَخَّرَٰتٍۭ﴾ منصوبًا بالكسرة ، وجاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ﴾ بالرفع .

قلت :

بِالنَّصْبِ «وَالنُّجُومَ» بِـ (الأَعْرَافِ) «مُسَخَّرَاتِ» الكَسْرُ غَيْرُ خَافِ
أَمَّا هُمَا بِـ (النَّحْلِ) لاسْتِئْنَافِ فَارْفَعْ رُفِعْتَ رُتْبَةَ الأَشْرَافِ

* * *

[٤٠٥] تبارك - فتبارك (الله رب العلمين) . في الأعراف وغافر .

١ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

٢ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر : ٦٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ بحذف الفاء ، وجاءت آية (غافر) بقوله : ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ بثبوت الفاء فاربط بين ثبوت الفاء في قوله : ﴿فَأَحْسَنَ﴾ في نفس الآية قبلها وفي قوله : ﴿فَتَبَارَكَ﴾ .

* * *

[٤٠٦] ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها (وادعوه خوفا وطمعا - ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين) ... في (الأعراف) .

١ - ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف : ٥٦] .

٢ - ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ

أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف : ٨٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ٥٦) الأولى بقوله : ﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًاۚ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ (٥٥) .

* * *

[٤٠٧] وهو الذي – الله الذي – والله الذي (يرسل – أرسل) الرياح[1] . في الأعراف والفرقان والروم وفاطر .

لبلد – إلى بلد ... في الأعراف وفاطر .

١ – ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ﴾ [الأعراف : ٥٧] .

٢ – ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان : ٤٨] .

٣ – ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦۖ﴾ [الروم : ٤٨] .

٤ – ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ﴾ [فاطر : ٩] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأعراف والفرقان) الأولى والثانية في مواضع التشابه بقوله : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى﴾ ، وجاءت آيتا (الروم وفاطر) الثالثة والرابعة في مواضع التشابه بقوله : ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى﴾ (الروم : ٤٨) وقوله : ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ﴾ (فاطر : ٩) وإنما حذفت (الواو) من قوله : ﴿ٱللَّهُ﴾ في آية (الروم : ٤٨) ؛ لأن الواو ظهرت في اسمها .

٢ – جاءت الآيات الأربع بقوله : ﴿يُرْسِلُ﴾ – ﴿أَرْسَلَ﴾ – ﴿يُرْسِلُ﴾ – ﴿أَرْسَلَ﴾ على حسب ترتيب المصحف فترتب هذه الألفاظ ترتيبًا تبادليًا .

---

(١) راجع سورة (الفرقان : ٤٨) فقرة رقم (٨٣١) .

قلت :

«وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ» بِـ (الْأَعْرَافِ) «أَرْسَلَ» بِـ(الْفُرْقَانِ) غَيْرُ خَافِ
«اللَّهُ يُرْسِلُ» (رُومُ) «وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ» (فَاطِرٌ) قَرِيبُ الْمَأْخَذِ

٣ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ بحذف ﴿إِلَىٰ﴾ ، وجاءت آية (فاطر) بقوله : ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ بثبوت ﴿إِلَىٰ﴾ فاربط في آية (فاطر) بين (الهمزة) في ﴿أَرْسَلَ﴾ وفي ﴿إِلَىٰ﴾ .

* * *

[٤٠٨] لقد - ولقد (أرسلنا نوحا) . في الأعراف وهود والمؤمنون والعنكبوت والحديد .

١ - ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف : ٥٩] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود : ٢٥] .

٣ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون : ٢٣] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت : ١٤] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [الحديد : ٢٦] .

فائدة :

جاءت سورة (الأعراف : ٥٩) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ بحذف (الواو) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾بثبوت (الواو) كما في (هود : ٢٥) وفي (المؤمنون : ٢٣) وفي (العنكبوت : ١٤) و(الحديد : ٢٦)[١] .

قال السخاوي[٢] رحمه الله :

---

(١) لتمام الفائدة راجع الفقرة رقم (٣٣٣) سورة (الأنعام : ٤٢) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٣٦) .

وَاقْرَأْ فِي (الْأَعْرَافِ) «لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا» بِلَا وَاوٍ فَلَا تَعَنَّا[1]

* * *

[٤٠٩] يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره (إني أخاف عليكم - أفلا تتقون - قد جاءتكم بينة من ربكم - قد جاءتكم بينة من ربكم) ... في (الأعراف) .

١ - ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف : ٥٩] .

٢ - ﴿۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الأعراف : ٦٥] .

٣ - ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ﴾ [الأعراف : ٧٣] .

٤ - ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾ [الأعراف : ٨٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ٥٩) الأولى في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله : ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف : ٦٥) الثانية في قصة نبي الله هود - عليه السلام - بقوله : ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان بأن تأخذ (الآية : ٥٩) الأولى (همزتان) ، وذلك في قوله : ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ وتأخذ (الآية : ٦٥) الثانية (همزة واحدة) ، وذلك في قوله : ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ ، وأما الآيتان الثالثة والرابعة (٧٣، ٨٥) التي وردت في قصتي أنبياء الله (صالح وشعيب) - عليهما السلام - فقد جاءت بنفس اللفظ في قوله : ﴿قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ فلا إشكال والحمد لله .

* * *

(١) من العناء وهو التعب والنصب .

[٤١٠] **قال - وقال - فقال (الملأ)** ... في الأعراف وهود والمؤمنون .

من قومه - الذين كفروا - الذين استكبروا - الذين استكبروا - الذين كفروا - من قوم فرعون - من قوم فرعون ... في الأعراف .

الذين كفروا من قومه - الذين كفروا من قومه - من قومه الذين كفروا . في هود والمؤمنون .

١ - ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأعراف : ٦٠] (في قصة نبي الله نوح) .

٢ - ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [الأعراف : ٦٦] (في قصة نبي الله هود) .

٣ - ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾ [الأعراف : ٧٥] (في قصة نبي الله صالح) .

٤ - ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ﴾ [الأعراف : ٨٨] (في قصة نبي الله شعيب) .

٥ - ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾ [الأعراف : ٩٠] (في قصة نبي الله شعيب) .

٦ - ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف : ١٠٩] (في قصة نبي الله موسى) .

٧ - ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ﴾ [الأعراف : ١٢٧] (في قصة نبي الله موسى) .

٨ - ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا﴾ [هود : ٢٧] (في قصة نبي الله نوح) .

٩ - ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [المؤمنون : ٢٤] (في قصة نبي الله نوح) .

١٠ - ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [المؤمنون : ٣٣] (في قصة نبي الله هود)[١] .

---

(١) قيل إنها نزلت في عاد، وقيل: إنها نزلت في ثمود، والله أعلم بمراده .

فوائد :

جاء قوله : ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بهيئاته المختلفة في عشر مواضع من كتاب الله تفصيلها كالآتي : -

أولًا : سورة (الأعراف : ٦٠، ٦٦، ٧٥، ٨٨، ٩٠، ١٠٩، ١٢٧) .

جاءت سورة (الأعراف) بسبعة مواضع في قصص الأنبياء (نوح وهود وصالح وشعيب وموسى) - عليهم السلام - فجاء قوله : ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بحذف الزيادات في قصة نوح وهود وصالح وشعيب (الموضع الأول) وموسى (الموضع الأول) (الآيات : ٦٠، ٦٦، ٧٥، ٨٨، ١٠٩) ، وجاء قوله : ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بثبوت الواو في الموضع الثاني في قصة نبي الله شعيب (آية : ٩٠) والموضع الثاني في قصة موسى - عليه السلام - (الآيات : ٩٠، ١٢٧) .

ثانيًا : سورة (هود : ٢٧) .

جاءت سورة (هود : ٢٧) بموضع واحد بقوله : ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بثبوت الفاء (في قصة نبي الله نوح) .

ثالثًا : سورة (المؤمنون : ٢٤، ٣٣) .

جاءت سورة (المؤمنون : ٢٤، ٣٣) بموضعين، الموضع الأول (آية : ٢٤) بقوله : ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بثبوت الفاء (في قصة نبي الله نوح) والموضع الثاني (آية : ٣٣) بقوله : ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بثبوت الواو (في قصة نبي الله هود) .

ومما سبق يتلخص الآتي :

أ - لم يأت الحذف في قوله : ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ إلا في سورة (الأعراف) .

ب - لم تأت سورة (الأعراف) بزيادة الفاء مطلقًا[1] .

ج - جاء قوله : ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بثبوت الواو في الموضع الثاني في قصة نبي الله شعيب والموضع الثاني في قصة نبي الله موسى (الأعراف : ٩٠، ١٢٧) والموضع الثاني في سورة (المؤمنون : ٣٣) .

د - جاء قوله : ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بثبوت الفاء في سورة (هود : ٢٧) والموضع الأول في سورة (المؤمنون : ٢٤) في قصة نوح (عليه السلام)

(١) أي قوله : ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ .

قال السخاوي[١] - رحمه الله- منبها على مواضع ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بثبوت الفاء : -

وَقُلْ «فَقَالَ الْمَلأُ» اثْنَانِ هُمَا فِي (الْمُؤْمِنِينَ) مَعَ (هُودِ) فَافْهَمَا

فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ نُوحٍ وَقَعَا فِي السُّورَتَيْنِ فِيهِمَا الْفَاءُ مَعَا

وقال الميهي[٢] - رحمه الله - منبهًا على مواضع ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ ، و﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ إشارة إلى أن ما سواها جاء بقوله : ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ :

وَ«الْفَاءُ» جَاءَتْ قَبْلَ «قَالَ الْمَلأُ» فِي (هُودَ) أوْلَى (الْمُؤْمِنِينَ) امْتَلَئُوا

وَ«الْوَاوُ» ثَانِيهَا وَفِي (الأَعْرَافِ) بُعَيْدَ «فَاتِحِينَ»[٣] «مُسْلِمْ»[٤] وَافِ

٢ - ما جاء بعد قوله : ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ من هيئات في سور (الأعراف وهود والمؤمنون) .

أولًا : أنبياء الله (نوح وهود وصالح وشعيب) في سورة (الأعراف : ٦٠، ٦٦، ٧٥، ٨٨، ٩٠) .

السورة	الهيئة	خاص بنبي اللَّه
(الأعراف : ٦٠)	﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ﴾	(نوح عليه السلام)
(الأعراف : ٦٦)	﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦٓ﴾	(هود عليه السلام)
(الأعراف : ٧٥)	﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ﴾	(صالح عليه السلام)
(الأعراف : ٨٨)	﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ﴾	(شعيب عليه السلام)
(الأعراف : ٩٠)	﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ﴾	(شعيب عليه السلام)

ومن هذا الجدول يتلخص الآتي :

بعد إخراج آية (الأعراف : ٦٠) التي تختص بنبي الله (نوح) - عليه السلام - ؛ لأنها جاءت على الأصل بدون زيادة والزيادة جاءت في غيرها فَتُرَتَّبُ المواضع بطريقة الطرفين والوسط .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٢٤) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) أي بعد قوله : ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ۝٨٩ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾ وهو الموضع الأول بثبوت الواو في سورة الأعراف .

(٤) أي بعد قوله : ﴿وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ۝١٢٦ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ﴾ وهو الموضع الثاني بثبوت الواو في سورة الأعراف .

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦٓ﴾ .... ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ﴾ .... ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ﴾ .... ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦٓ﴾ .

ثانيًا : في قصة (نبي الله موسى) - عليه السلام - في (الأعراف : ١٠٩، ١٢٧) .

جاءت هيئة واحدة في آيتي نبي الله موسى - عليه السلام - وهي قوله : ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾ (الأعراف : ١٠٩، ١٢٧) مع ملاحظة زيادة (الواو) في (الآية : ١٢٧) .

ثالثًا : في قصة أنبياء الله (نوح وهود) - عليهما السلام - في سورتي (هود : ٢٧) و(المؤمنون : ٢٤، ٣٣) جاء قوله : ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ﴾ في قصة نبي الله نوح- عليه السلام - في سورتي (هود : ٢٧) و(المؤمنون : ٢٤) الموضع الأول ، وجاءت آية (المؤمنون : ٣٣) الأخيرة بقوله : ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ بتقديم ﴿مِن قَوْمِهِۦٓ﴾ على ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ وهو لفظ فريد[١] .

* * *

[٤١١] رسول (من رب العالمين - رب العالمين) ... في الأعراف والشعراء والزخرف (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف : ٦١] .

٢ - ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف : ٦٧] .

٣ - ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف : ١٠٤] .

٤ - ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء : ١٦] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الزخرف : ٤٧] .

فائدة :

جاءت سورة (الأعراف) بقوله : ﴿رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ بإثبات لفظ ﴿مِّن﴾ ؛ وذلك لأنها السورة الطولى ، وجاء سائر القرآن بالحذف ، وقد جاء ذلك في آيتي (الشعراء

(١) يراجع الفقرة رقم (٨٠٦) سورة (المؤمنون : ٢٣) .

والزخرف) ، وإن شئت فقل أن نصف القرآن الأول جاء بالإثبات والنصف الثاني جاء بالحذف .

❊ ❊ ❊

[٤١٢] أبلغكم - أبلغكم - أبلغتكم - أبلغتكم (رسالات - رسالات - رسالة - رسالات) .

وأنصح لكم - وأنا لكم ناصح أمين - ونصحت لكم - ونصحت لكم .

ولكن لا تحبون الناصحين - فكيف ءاسى على قوم كافرين ... في (الأعراف) .

١ - ﴿وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف : ٦١، ٦٢] (في قصة نبي الله نوح) .

٢ - ﴿وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الأعراف : ٦٧، ٦٨] (في قصة نبي الله هود)

٣ - ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ [الأعراف : ٧٨، ٧٩] (في قصة نبي الله صالح) .

٤ - ﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف : ٩٢، ٩٣] (في قصة نبي الله شعيب) .

فوائد :

١ - « جاء قوله - عز وجل -: ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ (آية : ٦٢، ٦٨) في قصة نوح وهود بلفظ المستقبل . وفي قصة صالح وشعيب ﴿أَبْلَغْتُكُمْ﴾ (آية : ٧٩، ٩٣) بلفظ الماضي ؛ لأن ما في قصة نوح وهود وقع في ابتداء الرسالة وفي قصة صالح وشعيب وقع في آخر الرسالة ودنو العذاب ألا تسمع قوله : ﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ﴾ في القصتين ؟

٢ - جاء قوله - عز وجل - : ﴿رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾ بالجمع في قصص الأنبياء نوح وهود وشعيب - عليهم السلام - ، وجاء قوله : ﴿رِسَالَةَ رَبِّي﴾ بالإفراد فقط في قصة نبي الله صالح - عليه السلام - ؛ لأنه سبحانه حكى عن المرسلين- عليهم السلام - بعد الإيمان بالله والتقوى أشياء أمروا قومهم بها ، إلا في قصة صالح فإن فيها ذكر الناقة فقط

فصار كأنه رسالة واحدة .

قال الميهي[١] رحمه الله :

« رِسَالَةَ » الْإِفْرَادُ فِي (الْأَعْرَافِ) فِي ثَالِثٍ[٢] سِوَاهُ جَمْعٌ وَافِ

٣ - جاء قوله - تعالى - : ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ﴾ (٦٢) في قصة نوح، وفي قصة هود قوله : ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ (٦٨) ؛ لأن ما في قصة نوح قوله : ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ بلفظ المستقبل، فعطف عليه : ﴿وَأَنصَحُ لَكُمْ﴾ ، كما في الآية الأخرى ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾ [الأعراف : ٩٣] فعطف الماضي على الماضي، لكن في قصة هود قابل باسم الفاعل قولهم له : ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ (٦٦) ليقابل الاسم الاسم »[٣] .

٤ - خُتمت قصة نبي الله صالح بقوله : ﴿وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ (٧٩) فاربط بين (الصاد) في قوله : ﴿ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ و(صالح)، وخُتمت قصة نبي الله شعيب بقوله : ﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ (٩٣)، ويلاحظ في هذه الآية الرقة الشديدة من نبي الله شعيب ولا غرو فهو « خطيب الأنبياء »[٤] .

* * *

[٤١٣] لينذركم (ولتتقوا ولعلكم ترحمون - واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح) . في (الأعراف) .

١ - ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف : ٦٣] .

٢ - ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف : ٦٩] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٦٣) الأولى في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله : ﴿لِيُنذِرَكُمْ

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) أي في ثالث قصة من قصص الأنبياء في سورة (الأعراف) .

(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص١٧٠ - ١٧١) بتصرف يسير .

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

﴿وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ونوح – عليه السلام –« هو أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض بعد آدم – عليه السلام – » ؛[1] لذلك لم يذكر أحدًا من الأمم التي قبله أما (الآية : ٦٩) الثانية فقد جاءت بقوله : ﴿لِيُنذِرَكُمْۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ وهي في قصة نبي الله هود – عليه السلام – وهو بعد نبي الله نوح في الترتيب لذلك ذَكَّر قومه بأن الله جعلهم خلفاء في الأرض من بعد قوم نوح وزادهم في الخلق بصطة أي : « قوة وطولًا »[2] .

* * *

[٤١٤] فأنجيناه – أنجيناكم – أنجينا – أنجيتنا – أنجاهم – فأنجيناهم .

نجانا – فنجيناه – ونجنا – ننجيك – ننجي – ننج – نجينا – ونجيناهم – ونجيناه . في الأعراف ويونس وهود والأنبياء .

١- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف : ٦٤] .

٢- ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف : ٧٢] .

٣- ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [الأعراف : ٨٣] .

٤- ﴿قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَاۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف : ٨٩] .

٥- ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [الأعراف : ١٤١] .

٦- ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف : ١٦٥] .

٧- ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْۙ

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

(٢) تفسير الجلالين .

دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [يونس : ٢٢، ٢٣] .

٨- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ﴾ [يونس : ٧٣] .

٩- ﴿وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [يونس : ٨٦] .

١٠- ﴿فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ﴾ [يونس : ٩٢] .

١١- ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [يونس : ١٠٣] .

١٢- ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ﴾ [هود : ٥٨] .

١٣- ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾ [هود : ٦٦] .

١٤- ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ﴾ [هود : ٩٤] .

١٥- ﴿فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ﴾ [هود : ١١٦] .

١٦- ﴿ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الأنبياء : ٩] .

١٧- ﴿وَنَجَّيۡنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء : ٧١] .

١٨- ﴿وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ﴾ [الأنبياء : ٧٤] .

١٩- ﴿وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [الأنبياء : ٧٦] .

٢٠- ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنبياء : ٨٨] .

فوائد :

(الأعراف ويونس وهود والأنبياء) أربع سور في كتاب الله - عز وجل - ورد فيها هذا الفعل كثيرًا تارة بإثبات (الهمزة) وتارة بحذفها . وتفصيلها كالآتي :

أولًا : سورة (الأعراف : ٦٤، ٧٢، ٨٣، ٨٩، ١٤١، ١٦٥) .

الأصل في سورة (الأعراف) ثبوت الهمزة ، وذلك في قوله : ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾ « ٦٤، ٧٢، ٨٣» وقوله : ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ « ١٤١» وقوله : ﴿أَنجَيْنَا﴾ « ١٦٥» واستثنيت (الآية : ٨٩) من هذا الأصل ، وجاءت بحذف الهمزة في قوله : ﴿نَجَّىٰنَا﴾ « ٨٩» .

ثانيًا : سور (يونس : ٢٢، ٢٣، ٧٣، ٨٦، ٩٢، ١٠٣) و(هود : ٥٨، ٦٦، ٩٤، ١١٦) و(الأنبياء : ٩، ٧١، ٧٤، ٧٦، ٨٨) .

سور (يونس وهود والأنبياء) عكس سورة (الأعراف) الأصل فيها حذف الهمزة عدا آيتي (يونس : ٢٢، ٢٣) الموضع الأول والثاني التي جاءت بقوله : ﴿أَنجَيْتَنَا﴾ « ٢٢» وقوله : ﴿أَنجَىٰهُمْ﴾ « ٢٣» ، وآية (هود : ١١٦) الموضع الأخير التي جاءت بقوله : ﴿أَنجَيْنَا﴾ « ١١٦» ، وآية (الأنبياء : ٩) الموضع الأول التي جاءت بقوله : ﴿فَأَنجَيْنَٰهُمْ﴾ « ٩» .

قلت :

« أَنْجَى » بـ(الْأَعْرَافِ) جَمِيعًا خُفِّفَا[1]	سِوَى شُعَيْبٍ[2] فَالشَّدِيدُ عُرِفَا
وَ(يُونُسُ) التَّشْدِيدُ غَيْرَ الْأَوَّلِ	وَالثَّانِ فِيهِمَا فَخَفِّفْ تَفْضُلِ[3]
آخِرُ (هُودٍ) ثُمَّ أَوَّلُ (الْأَنْبِيَا)	مُخَفَّفٌ وَالْبَاقِ مِثْلُ « نُجِّيَا »[4]

وإليك جدولًا يوضح إليك مواضع هذه السور الأربع .

---

(١) الفعل (نَجَّى) عندما تدخل عليه (الهمزة) يصير مخففًا - أي بدون تشديد على الجيم - وحينما تحذف الهمزة يصير مشددًا .

(٢) أي قوله : ﴿قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا﴾ (الأعراف : ٨٩) ، وقد وردت هذه الآية في قصة نبي اللَّه شعيب وقومه مدين .

(٣) أي جاء التخفيف في سورة (يونس : ٢٢، ٢٣) في آيتين متتابعتين وأول الآية (٢٢) قوله : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ والتي تليها (٢٣) قوله : ﴿فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ﴾ .

(٤) مثل نُجِّيَا : أي أن الفعل قد جاء بالتشديد وبعدم ثبوت الهمزة .

سورة	الأصل في السورة	في قصة نبي الله	الاستثناء	في قصة نبي الله
(الأعراف : ٦٤)	﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ﴾	نوح عليه السلام	﴿قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا﴾ (آية: ٨٩)	شعيب عليه السلام
(الأعراف : ٧٢)	﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾	هود عليه السلام	–	–
(الأعراف : ٨٣)	﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ﴾	لوط عليه السلام	–	–
(الأعراف : ١٤١)	﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾	–	–	–
(الأعراف : ١٦٥)	﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ﴾	–	–	–
(يونس : ٧٣)	﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ﴾	نبي اللَّه نوح	﴿دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ﴾ آية : ٢٢	–
(يونس : ٨٦)	﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾	–	–	–
(يونس : ٩٢)	﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾	–	﴿فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ آية:٢٣[1]	–
(يونس : ١٠٣)	﴿ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	–	–	–
(هود : ٥٨)	﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾	نبي اللَّه هود	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ﴾ (آية: ١١٦)[2]	–
(هود: ٦٦)	﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا﴾	نبي اللَّه صالح	–	–
(هود: ٩٤)	﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا﴾	نبي اللَّه شعيب	–	–
(الأنبياء: ٧١)	﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾	نبي اللَّه إبراهيم	﴿ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ (آية : ٩)[3]	–
(الأنبياء : ٧٤)	﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ﴾	نبي اللَّه لوط	–	–
(الأنبياء: ٧٦)	﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ﴾	نبي اللَّه نوح	–	–
(الأنبياء: ٨٨)	﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾	نبي اللَّه يونس	–	–

(١) أول موضعين في السورة وباقي السورة على الأصل بالحذف . (٢) آخر موضع في السورة وكل ما جاء قبله فهو على الأصل بالحذف .
(٣) أول موضع في السورة وباقي السورة على الأصل بالحذف .

[٤١٥] فكذبوه (فأنجيناه والذين معه - فنجيناه ومن معه) في الفلك - وأغرقنا - وجعلناهم . في الأعراف ويونس .

١ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف : ٦٤] .

٢ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [يونس : ٧٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾ فاربط بين (الهمزة) فيها وفي (الأعراف) ، وجاءت آية (يونس) بقوله : ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ﴾ بحذف الهمزة[١] .

٢ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ﴾ ، وجاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَمَن مَّعَهُۥ﴾ ؛ « لأن لفظ ﴿مَن﴾ يقع على أكثر مما يقع عليه ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ؛ لأن ﴿مَن﴾ تصلح للواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث ولذلك جاءت معها ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ﴾ بتشديد الجيم الذي يدل على الكثرة والمبالغة بخلاف ﴿ٱلَّذِينَ﴾ فإنه لجمع المذكر فحسب ولذلك جاء معه ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾ ؛ لأنه لا يدل على الكثرة والمبالغة »[٢] .

٣ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ ، وجاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ . فاربط في (الأعراف) بين (الهمزة) في قوله : ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾ وقوله : ﴿وَأَغْرَقْنَا﴾ .

* * *

[٤١٦] ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾ . في قصة أنبياء الله (نوح وهود ولوط) - عليهم السلام - .

أولاً : ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾ في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - .

١ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف : ٦٤] .

---

(١) راجع الفقرة التي تسبقها .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (١٧٢) بتصرف .

٢ - ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ﴾ [الشعراء: ١١٩، ١٢٠].

٣ - ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٥].

ثانيًا: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾ في قصة نبي الله هود – عليه السلام –.

١ - ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٧٢].

ثالثًا: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾ في قصة نبي الله لوط – عليه السلام –.

١ - ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٣، ٨٤].

٢ - ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٧، ٥٨].

فائدة:

جاء لفظ ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾ في كتاب الله – عز وجل – ست مرات، ثلاثة منهم اختصت بنبي الله (نوح) – عليه السلام – في سور (الأعراف: ٦٤) و(الشعراء: ١١٩) و(العنكبوت: ١٥) ومرة واحدة اختصت بنبي الله (هود) – عليه السلام – في (الأعراف: ٧٢)، ومرتين اختصا بنبي الله (لوط) – عليه السلام – في سور(الأعراف: ٨٣) و(النمل: ٥٧)، وما عدا هذه المواضع الست فقد جاء بلفظ ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ﴾[1] أو ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ﴾[2] أو ﴿نَجَّيْنَٰهُ﴾[3].

قال السخاوي[4] رحمه الله:

وَاقْرَأْ «فَأَنْجَيْنَاهُ» أَعْنِي نُوحَا   فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) مُسْتَرِيحَا

---

(١) ورد لفظ ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ﴾ ثلاث مرات في سور (يونس: ٧٣)، و(الأنبياء: ٧٦)، و(الشعراء: ١٧٠).

(٢) ورد لفظ ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ﴾ أربع مرات في سور (الأنبياء: ٧١، ٧٤، ٨٨)، و(الصافات: ٧٦). ملحوظة: جاء في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي ط (دار الحديث) (ص٨٦٢) مادة (ن ج و) لفظة ﴿نَجَّيْنَٰهُ﴾، أمام آية (الصافات: ٧٦) خطأ مطبعي وهو أنه كُتب بدلًا من (الصافات) (الشعراء) فأصلحها بقلمك أصلحك الله.

(٣) ورد لفظ ﴿نَجَّيْنَٰهُ﴾ مرة واحدة في سورة (الصافات: ١٣٤).

(٤) هداية المرتاب (ص٧٤ – ٧٥).

وَمِثْلُهُ فِي (الشُّعَرَاءِ) يَا فَتَى وَثَالِثٌ فِي (الْعَنْكَبُوتِ) قَدِ أَتَى
وَإِنْ تُرِدْ لُوطًا فَفِي (الْأَعْرَافِ) وَ(النَّمْلِ) فَافْهَمْهُ بِلَا انْحِرَافِ
وَجَاءَ فِي قِصَّةِ هُودٍ يَبْدُو فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) وَهْوَ فَرْدُ

* * *

[٤١٧] الذين كذبوا بآياتنا (إنهم كانوا قوما عمين - وما كانوا مؤمنين) . في (الأعراف) في قصة (نوح وهود) - عليهم السلام - .

١ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤] (في قصة نوح - عليه السلام -) .

٢ - ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٧٢] (في قصة هود - عليه السلام -) .

فائدة :

جاءت قصة نبي الله نوح - عليه السلام - في (الأعراف : ٦٤) الموضع الأول بقوله : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ﴾ ، وجاءت قصة نبي الله هود - عليه السلام - في (الأعراف : ٧٢) الموضع الثاني بقوله : ﴿وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في قوله : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿وَمَا كَانُوا۟﴾ ، وإن شئت فاربط في قصة نوح - عليه السلام - بين قوله : ﴿قَوْمًا عَمِينَ﴾ (الأعراف : ٦٤) وقوله في سورة (نوح : ٧) : ﴿جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ﴾ فإنهم لما استغشوا ثيابهم لئلا ينظروا إلى نوح - عليه السلام - كانوا قومًا عمين .

* * *

[٤١٨] قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره (أفلا تتقون - إن أنتم إلا مفترون) . في (الأعراف وهود) .

١ - ﴿۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ﴾ [الأعراف: ٦٥، ٦٦] .

٢ - ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [هود: ٥٠، ٥١] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ وفي (الأعراف) .

* * *

[٤١٩] من بعد قوم نوح – من بعد عاد .

فاذكروا ءَالَآءَ اللَّه (لعلكم تفلحون – ولا تعثوا في الأرض مفسدين) ... في الأعراف .

١ – ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف : ٦٩] .

٢ – ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : ٧٤] .

فوائد :

١ – جاءت (الآية : ٦٩) الأولى في قصة هود – عليه السلام – بقوله : ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ بثبوت قوله : ﴿قَوْمِ﴾ ، وجاءت (الآية : ٧٤) الثانية في قصة نبي الله صالح – عليه السلام – بقوله : ﴿مِنۢ بَعْدِ عَادٍ﴾ بحذف قوله : ﴿قَوْمِ﴾ ؛ لأن ﴿قَوْمِ﴾ تأتي مع الأشخاص الذين يُنسب القوم إليهم و(عاد) هم القوم فلا يأتي معها قوله : ﴿قَوْمِ﴾ .

٢ – خُتمت (الآية : ٦٩) الأولى بقول هود – عليه السلام – لعاد : ﴿فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ، وختمت (الآية : ٧٤) الثانية بقول صالح – عليه السلام – لثمود ﴿فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ لاحظ حرف (الثاء) في قوله : ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ﴾ وفي المُتَحَدَثِ إليهم (ثمود) .

* * *

[٤٢٠] (ما – عما) كان يعبد – يعبد (آباؤنا – آباؤكم) . في (الأعراف وهود وإبراهيم وسبأ) .

١ – ﴿قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [الأعراف : ٧٠] .

٢ - ﴿قَالُوا۟ يَـٰصَـٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ [هود : ٦٢] .

٣ - ﴿قَالُوا۟ يَـٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَـٰٓؤُا۟ ۖ﴾ [هود : ٨٧] .

٤ - ﴿قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [إبراهيم : ١٠] .

٥ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ﴾ [سبأ : ٤٣] .

فائدة :

جميع السور التي جاء في اسمها حرف (الهمزة) جاءت بقوله : ﴿مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ﴾[1] بثبوت ﴿كَانَ﴾ ، وجاءت سورة (هود) التي لم يأت في اسمها حرف الهمزة بقوله : ﴿مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾ بحذف ﴿كَانَ﴾ وذلك في آيتيها (٦٢، ٨٧) .

* * *

[٤٢١] (ما نزَّل اللَّه) . في الأعراف ومحمد والملك .

١ - ﴿أَتُجَـٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَـٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾ [الأعراف : ٧١] .

٢ - ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [محمد : ٢٦] .

٣ - ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ كَبِيرٍ﴾ [الملك : ٩] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ﴾ بحذف (الهمزة) في ثلاثة مواضع من كتاب الله - عز وجل

---

(١) مع ملاحظة آية (إبراهيم : ١٠) التي جاءت بقوله : ﴿عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾ ، وآية (سبأ : ٤٣) التي جاءت بقوله : ﴿عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ﴾ بميم الجمع .

- في سور (الأعراف : ٧١) و(محمد : ٢٦) الموضع الثاني و(الملك : ٩) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ بثبوت الهمزة[١] .

قال السخاوي[٢] رحمه الله : -

«مَا نَزَّلَ اللَّهُ» بِلَا إشْكَالِ فِي (الْمُلْكِ) وَ(الْأَعْرَافِ) وَ(الْقِتَالِ)[٣]
وَهُوَ الَّذي جَاءَ بِهَا أَخِيرَا[٤] فَكُنْ بِهِ ذَا فِطْنَةٍ بَصِيرَا

❊ ❊ ❊

[٤٢٢] ما لكم من إله غيره (قد جاءتكم بينة من ربكم - هو أنشأكم من الأرض) ... في (الأعراف وهود) (في قصة نبي الله صالح) .

١ -﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةًۖ﴾ [الأعراف : ٧٣] في (قصة نبي الله صالح) .

٢ - ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود : ٦١] (في قصة نبي الله صالح) .

فائدة :

جاءت قصة نبي الله صالح في آية (الأعراف : ٧٣) بلفظ : ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ﴾ ، وهو نفس اللفظ الذي جاء في قصة نبي الله شعيب في آية (الأعراف : ٨٥) فاربط بينهما بأنهما في سورة واحدة ، وجاءت آية (هود : ٦١) بقوله : ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ لاحظ لفظ ﴿هُوَ﴾ في (الآية : ٦١) وفي اسم سورتها (هود) .

---

(١) جاء قوله : ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ بثبوت الهمزة في أربعة وعشرين موضعًا من كتاب اللَّه تفصيلها كالتالي : (البقرة : ٩٠، ٩١، ١٦٤، ١٧٠، ١٧٤) ، و(النساء : ٦١) ، و(المائدة : ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٤٩، ١٠٤) ، و(الأنعام : ٩١، ٩٣) ، و(التوبة : ٩٧) ، و(يونس : ٥٩) ، و(يوسف : ٤٠) ، و(لقمان : ٢١) ، و(الشورى : ١٥) ، و(الجاثية : ٥) ، و(محمد : ٩) ، و(النجم : ٢٣) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٥٦، ١٥٧) .

(٣) القتال : أي سورة (محمد) .

(٤) قيد احترز به عن موضعها الأول بلفظ ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ (محمد : ٩) .

[٤٢٣] ولا تمسوها بسوء فيأخذكم (عذاب أليم - عذاب قريب - عذاب يوم عظيم) ... في (الأعراف وهود والشعراء) (في قصة نبي الله صالح) .

١ - ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ﴾ [الأعراف : ٧٣، ٧٤] .

٢ - ﴿وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ﴾ [هود : ٦٤، ٦٥] .

٣ - ﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُواْ نَٰدِمِينَ﴾ [الشعراء : ١٥٥- ١٥٧] .

فوائد :

جاءت آية (الأعراف : ٧٣) بقوله : ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فاربط بين (الهمزة) التي هي أول الحروف في ﴿أَلِيمٌ﴾ وبين سورة (الأعراف) التي هي أول موضع من مواضع التشابه .

٢ - في سورة (هود) لما اتصل بقوله : ﴿تَمَتَّعُواْ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ﴾ « ٦٥» وصفه بالقرب فقال : ﴿عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ « ٦٤» .

٣ - زاد في (الشعراء) ذكر اليوم ؛ لأن قبله ﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ « ١٥٥» والتقدير : لها شرب يوم معلوم ، ولكم شرب يوم معلوم فختم الآية بذكر ﴿ٱلْيَوْمَ﴾ فقال : ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ « ١٥٦»[1] .

* * *

[٤٢٤] وتنحتون - وكانوا ينحتون - وتنحتون (الجبال بيوتا - من الجبال بيوتا آمنين - من الجبال بيوتا فارهين) . في (الأعراف والحجر والشعراء) (في قصة نبي الله صالح عليه السلام) .

١ - ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص١٧٢) .

ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾ [الأعراف : ٧٤] .

٢ - ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾ [الحجر : ٨١، ٨٢] .

٣ - ﴿وَزُرُوعٖ وَنَخۡلٖ طَلۡعُهَا هَضِيمٞ ﴿١٤٨﴾ وَتَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ [الشعراء : ١٤٨ - ١٥٠] .

فوائد :

١ - « قوله تعالى : ﴿وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ﴾ [الأعراف : ٧٤] وفي غيرها : ﴿مِنَ ٱلۡجِبَالِ﴾ ؛ لأن ما في هذه السورة تقدمه ﴿مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا﴾ [الأعراف : ٧٤] فاكتفى بذلك »[١] .

٢ - لم تأت آية (الأعراف : ٧٤) بزيادة بعد قوله : ﴿وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ﴾ وذلك للتفصيل السابق قبلها في نفس (الآية : ٧٤) ، وجاءت الزيادة في آية (الحجر : ٨٢) بقوله : ﴿ءَامِنِينَ﴾ وفي آية (الشعراء : ١٤٩) بقوله : ﴿فَٰرِهِينَ﴾ وهاتان الزيادتان ترتبان ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في ﴿ءَامِنِينَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَٰرِهِينَ﴾ و(الحجر) تسبق (الشعراء) . وإن شئت فاربط بالهمزة بين قوله : ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا﴾ (الحجر : ٨١) وقوله : ﴿ءَامِنِينَ﴾ (الحجر : ٨٢) واربط بالهاء بين قوله : ﴿هَضِيمٞ﴾ (الشعراء : ١٤٨) وقوله : ﴿فَٰرِهِينَ﴾ (الشعراء : ١٤٩) .

❊ ❊ ❊

[٤٢٥] الرجفة - دارهم ... في (الأعراف والعنكبوت) .

الصيحة - ديارهم ... في (هود) فقط .

١ - ﴿فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ [الأعراف : ٧٧- ٧٩]

٢ - ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ﴾ [الأعراف : ٩١، ٩٢] .

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص١٧٣) .

٣ - ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ۝٦٧ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ [هود: ٦٧، ٦٨] (في قصة نبي الله صالح).

٤ - ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ۝٩٤ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٤، ٩٥].

٥ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ۝٣٧ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْۖ﴾ [العنكبوت: ٣٧، ٣٨].

فوائد:

١- جاءت سورتا (الأعراف: ٧٨، ٩١) و(العنكبوت: ٣٧) بألفاظ ﴿ٱلرَّجْفَةُ﴾ - ﴿دَارِهِمْ﴾ فاربط بين السورتين بحرف (العين) في اسميهما.

٢ - جاءت سورة (هود: ٦٧، ٩٤)بألفاظ فريدة في قوله: ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾ - ﴿دِيَٰرِهِمْ﴾ فاربط بين (ياء) ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾ و(ياء) ﴿دِيَٰرِهِمْ﴾.

٣ - جاءت سورة (هود: ٦٧) الموضع الأول في قصة نبي الله صالح بقوله: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ بحذف التاء من ﴿وَأَخَذَ﴾ لتناسب قوله: ﴿بُعْدًا﴾ «٦٨» الخالي من التاء أيضًا، وجاء الموضع الثاني (آية: ٩٤) في قصة نبي الله شعيب بقوله: ﴿وَأَخَذَتِ﴾بثبوت التاء لتناسب قوله: ﴿بَعِدَتْ﴾ «٩٥» الذي أتى بالتاء أيضًا.

قال السخاوي[١] - رحمه الله:

«دِيَارِهِمْ» بِالْجَمْعِ «جَاثِمِينَا»	حَرْفَانِ فِي (هُودٍ) هُمَا يَقِينَا
إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةً لِصَالِحِ	أَوْ لِشُعَيْبِ النَّبِيِّ النَّاصِحِ
وَاقْرَأْ بِتَاءِ «أَخَذَتْ» فِي (هُودِ)	فِي مَدْيَنٍ[٢] وَاحْذِفْهُ فِي ثَمُودِ[٣]

(١) هداية المرتاب (ص٩٠، ١٠٠).

(٢) أراد قصة سيدنا شعيب عليه السلام.

(٣) أراد قصة سيدنا صالح عليه السلام.

وقال الميهي[(١)] - رحمه الله :

« دِيَارِهِمْ » مِنْ بَعْدِ « صَيْحَةٍ » أَتَى « فِي دَارِهِمْ » مِنْ بَعْدِ « رَجْفِ »[(٢)] ثَبَتَا

❊ ❊ ❊

[٤٢٦] فأصبحوا في دارهم جاثمين (فتولى عنهم - الذين كذبوا) ... في الأعراف .

١ - ﴿وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٧٧ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ۝٧٨ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾ [الأعراف : ٧٧- ٧٩] .

٢ - ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ۝٩٠ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ۝٩١ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا﴾ [الأعراف : ٩٠- ٩٢] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأعراف : ٧٨، ٩١) متطابقة تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات ، أما : (الآية : ٧٩) الأولى التي جاءت بقوله : ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾ فقد جاءت في سياق الحديث عن نبي الله (صالح) - عليه السلام - واللام التي قبل الحرف الأخير حرف مشترك بين ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾ واسم نبي الله (صالح) ، وأما (الآية : ٩٢) الثانية التي جاءت بقوله : ﴿ٱلَّذِينَ﴾ فقد جاءت في سياق الحديث عن نبي الله (شعيب) - عليه السلام - والياء حرف مشترك بين ﴿ٱلَّذِينَ﴾ واسم نبي الله (شعيب)[(٣)] .

❊ ❊ ❊

[٤٢٧] ولوطا إذ قال لقومه (أتأتون - أئنكم لتأتون) الفاحشة .

ما سبقكم بها من أحد - وأنتم تبصرون - ما سبقكم بها من أحد .. في الأعراف والنمل والعنكبوت (في قصة لوط عليه السلام) .

١ - ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف : ٨٠] .

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) (رجف) : أي قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ٱلرَّجْفَةُ﴾ .

(٣) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٧٨ - ٧٩) بتصرف .

٢ - ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [النمل: ٥٤].

٣ - ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٨].

فوائد:

١- جاءت آيتا (الأعراف والنمل) بقوله: ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ بحذف ﴿إِنَّكُمْ﴾ قبل ﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾، وجاءت آية (العنكبوت: ٢٨) بقوله: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ بثبوت قوله: ﴿إِنَّكُمْ﴾ لاحظ انتشار لفظ ﴿إِنَّ﴾ الكثير في الآيات قبلها في قوله: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ «٢٤» وقوله: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا﴾ «٢٥» وقوله: ﴿وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ «٢٦» وقوله: ﴿وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ «٢٧».

٢ - جاءت آيتا (الأعراف والعنكبوت) بقوله: ﴿مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فاربط بين حرف (العين) في قوله: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وفي (الأعراف والعنكبوت) وجاءت آية (النمل) بقوله: ﴿وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾، فاربط بين قوله: ﴿تُبْصِرُونَ﴾ في هذه الآية وفي قوله قبلها ﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (النمل: ١٣).

* * *

[٤٢٨] إنكم - أئنكم - أئنكم (لتأتون الرجال) شهوة - شهوة - وتقطعون السبيل. في الأعراف والنمل والعنكبوت (في قصة لوط عليه السلام).

بل أنتم قوم (مسرفون - تجهلون) ... في (الأعراف والنمل).

١ - ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [الأعراف: ٨١].

٢ - ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [النمل: ٥٥].

٣ - ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ﴾ [العنكبوت: ٢٩].

فوائد:

١ - جاءت سورة (الأعراف: ٨١) بلفظ ﴿إِنَّكُمْ﴾ بهمزة واحدة؛ لأن الهمزة الثانية

ظهرت في اسمها (الأعراف) وجاءت سورتا (النمل والعنكبوت) بقوله : ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ بهمزتين؛ لأنه لم تظهر الهمزة في اسميهما .

٢ - جاءت سورة (العنكبوت) بآية مغايرة لآيتي (الأعراف والنمل) في قوله : ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ (العنكبوت : ٢٩) فاربط بين حرفي (الواو والتاء) في قوله : ﴿وَتَقْطَعُونَ﴾ وفي اسم سورتها (العنكبوت) .

٣ - جاءت سورة (الأعراف) بقوله : ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ فاربط بين حرف (الراء) في قوله : ﴿مُّسْرِفُونَ﴾ وفي اسم سورتها (الأعراف) ، وجاءت سورة (النمل) بقوله : ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ فاربط بين حرف (اللام) في قوله : ﴿تَجْهَلُونَ﴾ وفي اسم سورتها (النمل) ، « وأيضًا قوله : ﴿مُّسْرِفُونَ﴾ في سورة (الأعراف : ٨١) جاء بلفظ الاسم موافقة لرءوس الآيات التي سبقتها وكلها أسماء (العالمين - الناصحين - جاثمين - المرسلين - كافرون - مؤمنون - مفسدين)[1] وكذلك في (النمل) جاء بقوله : ﴿تَجْهَلُونَ﴾ بلفظ الفعل موافقة لما قبلها من الآيات وكلها أفعال (تبصرون - يتقون - يعلمون)[2] »[3] .

❊ ❊ ❊

[٤٢٩] وما كان - فما كان (جواب قومه) .

إلا أن قالوا (أخرجوهم - أخرجوا آل لوط - ائتنا بعذاب اللَّه) . في الأعراف والنمل والعنكبوت (في قصة لوط عليه السلام) .

١ - ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ [الأعراف : ٨١، ٨٢] .

٢ - ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ [النمل : ٥٥، ٥٦] .

---

(١) سورة (الأعراف) فواصل الآيات : (٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤) على التوالي .
(٢) سورة (النمل) (فواصل الآيات : (٥٤، ٥٣، ٥٢) على التوالي .
(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص١٧٤) بتصرف .

٣ - ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [العنكبوت : ٢٩] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ﴾ بالواو ، وجاءت آيتا (النمل والعنكبوت) بقوله : ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ﴾ بالفاء . إذن العلاقة عكسية بين اسم السورة وآيتها فالسورة التي يأتي في اسمها (فاء) لا يأتي في آيتها (فاء) والسورة التي ليس في اسمها (فاء) يأتي في آيتها (فاء) .

(الأعراف)	(النمل)	(العنكبوت)
﴿وَمَا كَانَ﴾	﴿فَمَا كَانَ﴾	﴿فَمَا كَانَ﴾

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

وَقُلْ «وما كَانَ جَوابَ» مُرْشِدَا بِالْوَاوِ فِي (الْأَعْرَافِ) مَنْ رَامَ الْهُدَى

٢ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم﴾ بالإضمار ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ﴾ بالإظهار ؛ «وذلك لأن السورتين مكيتان ، وسورة (النمل) متقدمة في ترتيب النزول عن سورة (الأعراف) ، وموجب هذا الإضمار والإظهار أن يكون ما جاء فيه الإظهار نازلًا قبل ما جاء فيه الإضمار»[٢] .

قال السخاوي[٣] - رحمه الله - :

وَ «أخْرِجُوهُمْ» بَدَلًا مِنْ «آلِ» جَاءَتْ فِي (الْأعْرَافِ) بِلَا إِشْكَالِ

٣ - جاءت آية (العنكبوت : ٢٩) كعادتها[٤] بآية مغايرة لآيتي (الأعراف والنمل) ، وجاءت بقوله : ﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ «٢٩» فاربط بين قوله : ﴿ٱئْتِنَا﴾ في هذه الآية وقوله قبلها : ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا﴾ (العنكبوت : ٢٧) .

* * *

(١) هداية المرتاب (ص١٦٥) .
(٢) درة التنزيل (ص٩٠) بتصرف .
(٣) هداية المرتاب (ص١٦٠) .
(٤) راجع الفقرات (٤٢٧، ٤٢٨) قبل هذه الفقرة (الأعراف : ٨٠، ٨١) .

[٤٣٠] إلا امرأته (كانت - قدرنا إنها - قدرناها - كانت) . في الأعراف والحجر والنمل والعنكبوت (في قصة لوط عليه السلام) .

١- ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [الأعراف : ٨٣] .

٢ - ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [الحجر : ٥٩، ٦٠] .

٣ - ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [النمل : ٥٧] .

٤ - ﴿قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [العنكبوت : ٣٢] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (الأعراف والعنكبوت) بقوله : ﴿كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ فاربط بين السورتين بحرف (العين) في اسميهما .

٢ - جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿قَدَّرْنَآ إِنَّهَا﴾ لتناسب الآيات قبلها والتي جاءت بقوله : ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ﴾ « ٥٨» وقوله : ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾ « ٥٩» ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿قَدَّرْنَٰهَا﴾ (٧٥) فترتب هي وآية (الحجر) ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في قوله : ﴿إِنَّهَا﴾ تسبق (الهاء) في قوله : ﴿قَدَّرْنَٰهَا﴾ .

❊ ❊ ❊

[٤٣١] وأمطرنا عليهم مطرا (فانظر - فساء) ... في الأعراف والشعراء والنمل (في قصة لوط عليه السلام) .

١ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف : ٨٤] .

٢ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [الشعراء : ١٧٣] .

٣ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [النمل : ٥٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ٨٤) بقوله : ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ لتوافق ما بعدها وهو قوله : ﴿وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ « ٨٦» وجاءت آيتا

(الشعراء والنمل) بقوله : ﴿فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ فاربط بينهما بتتابعهما في ترتيب المصحف حيث إن سورة (الشعراء) رقمها (٢٦) وسورة (النمل) رقمها (٢٧) .

❊ ❊ ❊

[٤٣٢] (وإلى مدين أخاهم شعيبا) قال - قال - فقال (يا قوم اعبدوا اللَّه) ما لكم من إله غيره - ما لكم من إله غيره - وارجوا اليوم الآخر ... في الأعراف وهود والعنكبوت (في قصة شعيب عليه السلام) .

١ - ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ﴾ [الأعراف : ٨٥] .

٢ - ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ﴾ [هود : ٨٤] .

٣ - ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾ [العنكبوت : ٣٦، ٣٧] .

فوائد :

١ - تطابقت آيتا (الأعراف وهود) من أول الآية إلى قوله : ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ ، ثم جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ﴾ وهي ميسرة إن شاء الله لورودها قبل ذلك في (الآية : ٧٣) في قصة نبي الله صالح[١] .

٢ - القصة في سورة (العنكبوت) مختصرة جدًا واختصت عما عداها بالفاء في قوله : ﴿فَقَالَ يَٰقَوْمِ﴾ « ٣٦»[٢] وكذلك بقوله : ﴿وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ﴾ « ٣٦» الذي يناسب اختصارها .

❊ ❊ ❊

[٤٣٣] فأوفوا الكيل - أوفوا المكيال - وأوفوا الكيل - أوفوا الكيل . في الأعراف وهود والإسراء والشعراء (في قصة شعيب عليه السلام) .

١ - ﴿قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟

---

(١) راجع الفقرة رقم (٤٢٢) سورة (الأعراف : ٧٣) .

(٢) الإيقاظ (ص ١٠٤) بتصرف يسير .

ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٨٥].

٢ - ﴿وَيَٰقَوْمِ أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [هود: ٨٥].

٣ - ﴿وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٥].

٤ - ﴿۞ أَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الشعراء: ١٨١ - ١٨٣].

فوائد:

١ - جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿فَأَوْفُواْ﴾ بثبوت الفاء، وذلك لأنها جاءت في منتصف الآية ولم تتصدرها كآيتي (هود والشعراء) التي أتت بقوله: ﴿أَوْفُواْ﴾ بالحذف، وجاءت آية (الإسراء: ٣٥) بقوله: ﴿وَأَوْفُواْ﴾ بالواو لأنه سبقها أربع آيات كلها مبدوءة بالواو وذلك في قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ﴾ «٣١»، ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ﴾ «٣٢»، ﴿وَلَا تَقْتُلُواْ﴾ «٣٣»، ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ﴾ «٣٤».

٢ - لم يأت لفظ ﴿ٱلْمِكْيَالَ﴾ في كتاب الله - عز وجل - إلا في سورة (هود: ٨٤، ٨٥) وسائر القرآن أتى بلفظ ﴿ٱلْكَيْلَ﴾.

قُلْتُ:

(عُرْفٌ)[1] «فَأَوفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَا	وَلَا» مَعَ «تَبْخَسُوا» الْأَمْرُ بَانَا
(هُودٌ) «وَيَا قَوْمِ» فَقَبْلَ «أَوْفُوا» قُلْ	وَبَعْدَهُ «الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ» حَلْ
«بِالْقِسْطِ وَلَا» (شُعَرَا) «أَوْفُوا» مَعَ «الْ	كَيْلَ وَلَا» قَبْلَ «تَكُونُوا» قَدْ مَثَلْ
وَقُلْ «وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ»	مَعْ «وَزِنُوا» (الْإِسْرَا) فَهَلْ جَمَعْتُمْ

* * *

[٤٣٤] ذلكم خير لكم (إن كنتم مؤمنين - إن كنتم تعلمون - لعلكم تذكرون).

١ - ﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم

(١) عرف: أي سورة (الأعراف).

مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ﴾ [الأعراف: ٨٥، ٨٦].

٢ - ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١].

٣ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧].

٤ - ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٦].

٥ - ﴿تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الصف: ١١].

٦ - ﴿فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩].

فائدة:

انفردت آية (الأعراف) بقوله: ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، وآية (النور) بقوله: ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، وقد جاء ذلك في سور (التوبة والعنكبوت والصف والجمعة).

قُلْتُ:

«ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ» (لِأعْرَافِ) «مُؤْمِنِينَ» قَدْ عَرَفْتُمْ
«إنْ كُنْتُمْ» بِـ (الْصَّفِّ) «تَعْلَمُونَ» كَالْ (جُمْعَةِ) (عَنْكَبُوتِ) (تَوْبَةٍ) وُصِلْ
«لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» (النُّورِ) اعْلَمْهُ وَاعْمَلْ تَظْفَرَنْ بِالْحُورِ

* * *

[٤٣٥] أرسلنا (في قرية - في قرية - من قبلك في قرية) من نبي - من نذير - من نذير. في الأعراف وسبأ والزخرف.

١ - ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾ [الأعراف: ٩٤].

٢ - ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾ [سبأ: ٣٤].

٣ - ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف : ٢٣] .

فوائد :

١ - جاء ذِكْرُ الأنبياء كثيرًا في سورة (الأعراف) لذلك جاءت آيتها بقوله : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ﴾ وجاءت سورتا (سبأ والزخرف) بقوله : ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾ ؛ لأن الأنبياء لم يُذْكروا كثيرًا فيهما كذكرهم في سورة (الأعراف) ، وإن شئت فقل : إن الآية التي يجيء فيها قوله : ﴿إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ﴾ يجيء معها قوله : ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾ .

قال السخاوي[1] رحمه الله :

«فِي قَرْيَةٍ» يَا صَاحِ «مِنْ نَبِيٍّ» جَاءَكَ فِي (الْأَعْرَافِ) يَا صَفِيٍّ

٢ - جاءت آية (الزخرف : ٢٣) بقوله : ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ﴾ بزيادة قوله : ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ في هذه الآية وقوله قبلها : ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ﴾ « ٢١» ، وجاء سائر القرآن بحذفها وذلك في سورتي (الأعراف وسبأ) .

* * *

[٤٣٦] أولم - أفلم (يهد) . في الأعراف وطه والسجدة .

١ - ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ [الأعراف : ١٠٠] .

٢ - ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾ [طه : ١٢٨] .

٣ - ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ [السجدة : ٢٦] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأعراف والسجدة) بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ بالواو بدلًا من الفاء وانفردت آية (طه) بقوله : ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ﴾ بالفاء بدلًا من الواو .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٥٥) .

قال السخاوي(١) رحمه الله :

وَ«أَوَ لَـمْ يَـهْـدِ» بـوَاوٍ جَـاءَ فِـي (سَجْدَةِ) لُقْمَـانَ(٢) وَ (الْأعْرَافِ) اقْتُفِي

* * *

[٤٣٧] بما كذبوا (من قبل - به من قبل) ... في الأعراف ويونس.

كذلك (يطبع - نطبع - يطبع - يطبع) اللَّه ... في الأعراف ويونس والروم وغافر.

١ - ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ۝١٠١ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ﴾ [الأعراف: ١٠١، ١٠٢].

٢ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾ [يونس: ٧٤].

٣ - ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٥٩].

٤ - ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر: ٣٥].

فائدة:

١- جاءت سورة (يونس) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ﴾ بالنون. فاربط بين (النون) في ﴿نَطْبَعُ﴾ وفي اسم سورتها (يونس)، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ﴾ بالياء، وقد جاء ذلك في سور (الأعراف والروم وغافر) فاربط بينهم (بالراء) في أسمائهم.

٢ - وكما انفردت سورة (يونس) بقوله: ﴿كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ﴾ بالنون كذلك انفردت بقوله: ﴿بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ﴾ بثبوت قوله: ﴿بِهِ﴾، وجاءت سورة (الأعراف) بقوله: ﴿بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ﴾ بالحذف.

قال السخاوي(٣) - رحمه الله -:

وَ(يُـونُـسٍ) فِـيـهَـا «بِـهِ» وَ«نَـطْـبَـعُ» وَ«يَطْبَعُ اللَّـهُ» فِي (الْأَعْرَافِ) اسْمَعُوا

(١) هداية المرتاب (ص١٦٤).

(٢) سجدة لقمان: أي سورة (السجدة)، وهي بعد سورة (لقمان) في ترتيب المصحف.

(٣) هداية المرتاب (ص٨٤ - ٨٥).

وَقَبْلَهَا اقْرَأْ «كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ» وَاحْذِفْ «بِهِ» مِنْهَا[1] فَهَذَا سَهْلُ

* * *

[٤٣٨] بآياتنا إلى فرعون وَمَلَإِيْهِۦ - إلى فرعون وَمَلَإِيْهِۦ بآياتنا .

إلى فرعون وَمَلَإِيْهِۦ - من فرعون وَمَلَإِيْهِۦ .

موسى - موسى وهارون - موسى وأخاه هارون . (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : ١٠٣] .

٢ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ [يونس : ٧٥] .

٣ - ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ﴾ [يونس : ٨٣] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ [هود : ٩٦، ٩٧] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [إبراهيم : ٥] .

٦ - ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ﴾ [المؤمنون : ٤٥، ٤٦] .

٧ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر : ٢٣، ٢٤] .

٨ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الزخرف : ٤٦] .

فوائد :

١ - تشابهت آيتا (الأعراف ويونس) الأولى فأتت آية (الأعراف) بقوله : ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ

---

(١) أي سورة (الأعراف) .

﴿بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ بلفظ ﴿مُوسَىٰ﴾ فقط وأتت آية (يونس) بقوله: ﴿ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ بذكر هارون بعد موسى.

٢ - جاءت آية (يونس: ٧٥) الأولى بقوله: ﴿ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ﴾ ويلاحظ فيها أنها الآية الوحيدة وسط آيات التشابه السبع التي أخرت قوله: ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ بعد ذكر ﴿فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ﴾، وجاء سائر القرآن بالتقديم.

٣ - انفردت آية (يونس: ٨٣) بقوله: ﴿مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ﴾ بميم الجمع، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ﴾ فاربط بين (الميم) في قوله: ﴿مِّن﴾ وقوله: ﴿وَمَلَإِيْهِمۡ﴾ حيث جاءت بقية الآيات بقوله ﴿إِلَىٰ﴾[1].

قال الميهي[2] - رحمه الله - موضحًا ما بين آية (الأعراف: ١٠٣) وآية (يونس: ٧٥) من إشكال:

«هَارُونَ» زِدْ بُعَيْدَ «مُوسَى» أَخِّرَا «آيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا» عَلَى الْوَرَى
فِي (يُونُسٍ) وَالْعَكْسُ فِي (الْأَعْرَافِ) وَ«الظُّلْمُ» مِنْهُمْ[3] بَيِّنُ الْأَوْصَافِ

❋ ❋ ❋

[٤٣٩] فأرسل - فأرسل - أن أرسل (معي - معنا - معنا) بني إسرائيل. في الأعراف وطه والشعراء (في قصة موسى عليه السلام).

١ - ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥].

٢ - ﴿فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ﴾ [طه: ٤٧].

٣ - ﴿فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنۡ أَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الشعراء: ١٦، ١٧].

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص١٤٥) بتصرف.

(٢) متن هداية الصبيان.

(٣) قصد قوله: ﴿إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَاۖ﴾ في (الأعراف: ١٠٣).

فائدة :

جاءت آيتا (الأعراف وطه) بقوله : ﴿فَأَرْسِلْ﴾ وانفردت آية (الشعراء : ١٧) بقوله : ﴿أَنْ أَرْسِلْ﴾ لاحظ قوله قبلها : ﴿إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ﴾ « ١٥» وقوله : ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ « ١٦» فترتب الآيات هكذا : ﴿إِنَّا﴾ - ﴿إِنَّا﴾ - ﴿أَنْ﴾ ، وإن شئت فقل أن التي تتصدر آيتها تأتي بقوله : ﴿أَنْ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٤٤٠] قال الملأ من قوم فرعون - قال للملأ حوله (إنَّ هذا لساحر عليم) ... في الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف : ١٠٩] .

٢ - ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [الشعراء : ٣٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٠٩) بقوله : ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء : ٣٤) بقوله : ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ﴾ فاربط بينها وبين قوله قبلها : ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ [الشعراء : ٢٥] .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - منبهًا على آية (الأعراف : ١٠٩) : -

وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) «قَالَ الْمَلَأُ ... مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ» لِذَاكَ فَاكْلَؤُوا

وقال الميهي[٢] - رحمه الله - :

«مِنْ قَومِ فِرْعَوْنَ» بُعَيْدَ «الْمَلَأُ» ... أَتَى فِي (الْأَعْرَافِ) جَفَاكَ الْخَطَأُ

وَ«لِلْمَلَأْ» فَـ «حَوْلَهُ» فِي (الظُّلَّةِ)[٣] ... مِنْ غَيْرِ «قَوْمِ» بَعْدَهُ فَاسْتَثْبِتِ

❊ ❊ ❊

[٤٤١] يريد أن يخرجكم (من أرضكم - من أرضكم بسحره) . في الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٢٩) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الظلة : أي سورة (الشعراء) ، والظلة من أسمائها .

١ - ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ [الأعراف : ١١٠] .

٢ - ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ [الشعراء : ٣٥] .

فوائد :

قاعدة : **(الشعراء كلامهم كثير)**[1] .

تذكر هذه القاعدة جيدًا في مقارنتك بين سورتي (الأعراف والشعراء) في قصة نبي الله موسى - عليه السلام - فهذه القاعدة بإذن الله سوف تحل لك إشكالات كثيرة ؛ لأن سورة (الشعراء) في قصة نبي الله موسى بُنيت على التفصيل وسورة (الأعراف) بُنيت على الاختصار .

لاحظ قوله في :

(الأعراف : ١١٠)	وفي (الشعراء : ٣٥) .
﴿مِّنْ أَرْضِكُمْۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾	﴿مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾

فقد جاءت الزيادة في آية (الشعراء) في قوله : ﴿بِسِحْرِهِۦ﴾ (تذكر القاعدة) .

قال الميهي[2] - رحمه الله - :

«بِسِحْرِهِ» فِيهَا[3] وَعَنْ (أَعْرَافِ) قَدِ انْتَفَا قَطْعًا بِلَا خِلَافِ

* * *

[٤٤٢] قالوا أرجه وأخاه (وأرسل - وابعث) في المدائن حاشرين ... في الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ [الأعراف : ١١١] .

٢ - ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ [الشعراء : ٣٦] .

فائدة :

جاءت : (آية الأعراف : ١١١) بقوله : ﴿وَأَرْسِلْ﴾ فاربط بين تقدم (الهمزة) فيها وفي

---

(١) راجع الفقرات (٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٠، ٤٥١) في سورة (الأعراف : ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٢٣، ١٢٥) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) فيها : أي في سورة (الشعراء) .

(الأعراف) وأيضًا قد تكرر ذِكْرُ الرسل كثيرًا في سورة (الأعراف) ، وجاءت آية (الشعراء : ٣٦) بقوله : ﴿وَٱبْعَثْ﴾ .

قال الميهي[١] – رحمه الله – :

« وَابْعَثْ » أَتَى فِي (ظُلَّةٍ)[٢] « وَأَرْسِلِ » فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) عَالِي الْمَنْزِلِ

❊ ❊ ❊

[٤٤٣] يأتوك بكل (ساحر – سحار) عليم ... في الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ – ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [الأعراف : ١١٢] .

٢ – ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ [الشعراء : ٣٧] .

فائدة :

تذكر قاعدة **(الشعراء كلامهم كثير)**[٣] .

جاءت آية (الأعراف : ١١٢) بقوله : ﴿سَٰحِرٍ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء : ٣٧) بقوله : ﴿سَحَّارٍ﴾ ، و﴿سَحَّارٍ﴾ أكثر حروفا من ﴿سَٰحِرٍ﴾ ؛ لأن حرف (الحاء) المشدد في ﴿سَحَّارٍ﴾ [الشعراء : ٣٧] حرفان ، الأول منهما ساكن والثاني متحرك .

قال الميهي[٤] – رحمه اللَّه – :

وَ« سَاحِرٍ » (الْأَعْرافِ) « سَحَّارٍ » أَتَى فِي (ظُلَّةٍ[٥]) « إِذًا »[٦] بِهَا قَدْ أُثْبِتَا

❊ ❊ ❊

[٤٤٤] وجاء السحرة فرعون قالوا – فلما جاء السحرة قالوا لفرعون (إن لنا لأجرا – أَئِنَّ لنا لأجرا) . في الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ – ﴿وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ﴾ [الأعراف : ١١٣] .

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) ظلة : أي سورة (الشعراء) والظلة من أسمائها .

(٣) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف : ١١٠) .

(٤) متن هداية الصبيان .

(٥) ظلة : أي سورة (الشعراء) .

(٦) أشار إلى قوله : ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ (الشعراء : ٤٢) بثبوت قوله : ﴿إِذًا﴾ .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوٓاْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ﴾ [الشعراء: ٤١].

فائدة:

تذكر قاعدة **(الشعراء كلامهم كثير)**[1].

(الأعراف: ١١٣)	(الشعراء: ٤١)	ملاحظـــــــات
﴿وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾	﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾	الزيادة في آية (الشعراء) على القاعدة
﴿فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ﴾	﴿قَالُوٓاْ لِفِرۡعَوۡنَ﴾	تقدم ذكر فرعون في السورة الأولى وتأخر في الأخيرة وزادت (اللام) في قوله: ﴿لِفِرۡعَوۡنَ﴾ على القاعدة
﴿إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا﴾	﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا﴾	الزيادة في آية (الشعراء) على القاعدة

قال السخاوي[2] - رحمه الله -:

وَاقْرَأْ بِها[3] أَيْضًا «وَجَاءَ السَّحَرَةْ فِرْعَوْنَ» جَاءَتْ كَالصَّبَاحِ مُسْفِرَهْ

❊ ❊ ❊

[٤٤٥] قال نعم وإنكم (لمن المقربين - إذا لمن المقربين) ... في الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام).

١ - ﴿قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ﴾ [الأعراف: ١١٤].

٢ - ﴿قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذًا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ﴾ [الشعراء: ٤٢].

فائدة:

تذكر قاعدة **(الشعراء كلامهم كثير)**[4].

جاءت آية (الأعراف: ١١٤) بقوله: ﴿وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ﴾ بحذف قوله: ﴿إِذًا﴾، وجاءت آية (الشعراء: ٤٢) بقوله: ﴿وَإِنَّكُمۡ إِذًا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ﴾ بالإثبات.

قال السخاوي[5] - رحمه الله -:

«قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ» فِي (الشُّعَرَا) مَعْهُ «إِذًا» زَائِدَةٌ بِلَا امْتِرَا

---

(١) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف: ١١٠).

(٢) هداية المرتاب (ص١٦٥).

(٣) أي في سورة (الأعراف: ١١٣).

(٤) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف: ١١٠).

(٥) هداية المرتاب (ص٨٠).

[٤٤٦] قالوا يا موسى - قال لهم موسى - قالوا يا موسى - قال لهم موسى ... في

الأعراف ويونس وطه والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ﴾ [الأعراف : ١١٥] .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ﴾ [يونس : ٨٠] .

٣ - ﴿قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ [طه : ٦٥] .

٤ - ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ﴾ [الشعراء : ٤٣] .

فوائد :

١- تشابهت آيتا (الأعراف : ١١٥) و(طه : ٦٥) مع بعضهما البعض ولكن ختمت آية (الأعراف : ١١٥) بقوله : ﴿وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ﴾ مراعاة لفواصل الآيات قبلها فقد جاء قبلها قوله : ﴿ٱلْغَـٰلِبِينَ﴾ « ١١٣» وقوله : ﴿ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ « ١١٤» ، وجاءت آية (طه : ٦٥) بقوله : ﴿وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ وذلك أيضًا لمراعاة فواصل الآية في السورة فقد جاء قبلها قوله : ﴿ٱلنَّجْوَىٰ﴾ « ٦٢» ﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾ « ٦٣» ﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾ « ٦٤» وبعدها قوله : ﴿تَسْعَىٰ﴾ « ٦٦» ﴿مُّوسَىٰ﴾ « ٦٧» ﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ « ٦٨» .

قلت :

(لَاعْرَافُ) «قَالُــوا» ثُمَّ «نَحْنُ المُلْقِينْ» «أَوَّلَ مَـنْ أَلْـقَـى» بِـ(طَهَ) دُونَ مَـيـنْ

٢ - تشابهت آيتا (يونس : ٨٠) و(الشعراء : ٤٣) مع بعضهما البعض إلا أن آية (يونس) صُدِّرت بقوله : ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ وآية (الشعراء) لم تتصدر به ؛ لأنه سبق في (الآية : ٤١) في قوله : ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ .

قلت :

«قَالَ لَهُمْ مُوسَى» أَتَى بـ (الشُّعَرَا) قَبْلُ بـ (يُونُسٍ) «فَلَمَّا جَا» عَرَا

٣ - ترتب هذه الآيات الأربع في سور (الأعراف ويونس وطه والشعراء) ترتيبًا تبادليًا .

﴿قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ﴾ [الأعراف : ١١٥] .

﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ﴾ [يونس : ٨٠] .

﴿قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ [طه : ٦٥] .

﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ﴾ [الشعراء : ٤٣] .

وإن شئت فقل : أول موضع في نصف القرآن الأول يشتبه مع أول موضع في نصف القرآن الثاني ، وثاني موضع في نصف القرآن الأول يشتبه مع ثاني موضع في نصف القرآن الثاني .

* * *

[٤٤٧] قال ألقوا فلما – فلما ألقوا قال – قال بل ألقوا – فألقوا حبالهم ... في الأعراف ويونس وطه الشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ – ﴿قَالَ أَلْقُوا۟ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف : ١١٦] .

٢ – ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ﴾ [يونس : ٨١] .

٣ – ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه : ٦٦] .

٤ – ﴿فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [الشعراء : ٤٤] .

فوائد :

هذه الفقرة تُبنى على الفقرة السابقة (٤٤٦) فَتُرتب ترتيبًا تبادليًا أيضًا فبعد ما كان الترتيب في الفقرة السابقة هكذا :

(الأعراف)	(يونس)	(طه)	(الشعراء)
﴿قَالُوٓا۟﴾ «١١٥»	﴿قَالَ﴾ «٨٠»	﴿قَالُوا۟﴾ «٦٥»	﴿قَالَ﴾ «٤٣»

يكون الترتيب في هذه الفقرة هكذا :

﴿قَالَ﴾ «١١٦»	﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟﴾ «٨١»	﴿قَالَ﴾ «٦٦»	﴿فَأَلْقَوْا۟﴾ «٤٤»

وهناك ملاحظة طريفة وهي أن كل سورة ابتدأت بثالث لفظ في السورة التي قبلها بمعنى أن السور مرتبة هكذا :

(الأعراف : ١١٦)	(يونس : ٨١)	(طه : ٦٦)	(الشعراء : ٤٤)
قال ألقوا [فلما]	[فلما] ألقوا [قال]	[قال] بل [ألقوا]	[فألقوا]

مع ملاحظة الزيادة والتشكيل في آية (الشعراء : ٤٤) .

* * *

[٤٤٨] وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك - فألقى موسى عصاه ... في الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧] .

٢ - ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الشعراء: ٤٥] .

فائدة :

جاءت آية (الشعراء: ٤٥) بقوله: ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ﴾ في مقابلة قوله في (الآية: ٤٤) قبلها: ﴿فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ﴾ .

* * *

[٤٤٩] وأُلقي - فأُلقي - فأُلقي (السحرة) .

﴿مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ - ﴿هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ - ﴿مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ . في الأعراف وطه والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٠ - ١٢٢] .

٢ - ﴿فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ [طه: ٧٠] .

٣ - ﴿فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ [الشعراء: ٤٦ - ٤٨] .

فوائد :

١ - جاءت آيات (الأعراف: ١٢٠-١٢٢) و(الشعراء: ٤٦-٤٨) متطابقة حتى في فواصل الآيات باستثناء لفظ ﴿وَأُلْقِىَ﴾ في (الأعراف: ١٢٠) والذي جاء بالواو، ولم يأت بالفاء مثل سورتي (طه والشعراء)؛ وذلك لأن الفاء ظهرت في اسم سورتها (الأعراف) فلم تظهر في آيتها، وجاءت ﴿فَأُلْقِىَ﴾ في سورة (الشعراء: ٤٦) لموافقة الآيات قبلها والتي جاءت بقوله: ﴿فَأَلْقَوْا۟﴾ « ٤٤» ﴿فَأَلْقَىٰ﴾ « ٤٥» .

٢ - جاءت آيتا (الأعراف والشعراء) بقوله: ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ وانفردت آية (طه: ٧٠) بقوله: ﴿هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ بتقديم (هارون) على (موسى) وذلك لعادتها بمراعاة

فواصل الآيات[1].

قال الميهي[2] - رحمه الله - :

«هَارُونَ» فِي (طَهَ) أَتَى مُقَدَّمَا مُؤَخَّرًا فِي غَيْرِهَا لَا تَسْأَمَا

❊ ❊ ❊

[٤٥٠] قال فرعون آمنتم به - قال آمنتم له - قال آمنتم له .

إن هذا لمكر - إنه لكبيركم - إنه لكبيركم .

فسوف تعلمون - فلسوف تعلمون .

لأقطعن - فلأقطعن - لأقطعن .

ثم لأصلبنكم- ولأصلبنكم - ولأصلبنكم ... في الأعراف وطه والشعراء . في قصة موسى عليه السلام .

١ -﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَاۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف : ١٢٣، ١٢٤].

٢ - ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾ [طه : ٧١].

٣ - ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الشعراء : ٤٩].

فوائد :

١ - صرح - عز وجل - باسم (فرعون) - لعنه الله - في سورة (الأعراف) السورة الأولى في مواضع التشابه وكَنَّى به في (طه والشعراء).

٢ - جاءت آية (الأعراف : ١٢٣) بقوله : ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ بالضمير العائد على الله - عز وجل - وجاءت آيتا (طه : ٧١) و(الشعراء : ٤٩) بقوله : ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ بالضمير

---

(١) راجع الفقرة رقم (٤٤٦) سورة (الأعراف : ١١٥).

(٢) متن هداية الصبيان.

العائد على موسى – عليه السلام – ، والضمير العائد على الله – عز وجل – مُقدَّم على الضمير العائد على موسى– عليه السلام – ، وإن شئت فرتبها ترتيبًا أبجديًا (والباء) في ﴿بِهِۦ﴾ تسبق (اللام) في ﴿لَهُۥ﴾ .

٣ – لما كان الضمير في قوله : ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ في آيتي (طه والشعراء) عائد على نبي الله موسى جاءت تكملة الآيات في السورتين بقوله : ﴿إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا﴾ .

٤ – جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ بزيادة اللام ، تذكر قاعدة (الشعراء كلامهم كثير)[١] .

٥ –جاءت آيتا (الأعراف والشعراء) بقوله : ﴿لَأُقَطِّعَنَّ﴾ بحذف (الفاء) ، وجاءت آية (طه) بقوله : ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ﴾ بثبوت (الفاء) ؛ وذلك لأن آيتي (الأعراف والشعراء) جاء فيهما قوله : ﴿فَسَوْفَ﴾ – ﴿فَلَسَوْفَ﴾ (بالفاء) في حين خلت آية (طه) من أي منهما ولذلك جاءت بالفاء في ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ﴾ لتتعادل المواضع .

٦ – جاءت آية (الأعراف : ١٢٤) بقوله : ﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ ، وجاءت آيتا (طه والشعراء) بقوله : ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ ؛ لأن سورة (الأعراف) هي السورة الأولى فجاءت ﴿ثُمَّ﴾ لتدل على أن الصلب يقع بعد التقطيع »[٢] ثم جاءت باقي الآيات بالواو اكتفاءً بما في آية (الأعراف). وإن شئت فقل اللفظ الطويل ﴿ثُمَّ﴾ في السورة الطولى (الأعراف).

٧ – خُتمت آيتا (الأعراف والشعراء) بقوله : ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ؛ لأنهما متشابهتان إلى حد كبير ، وأما آية (طه) فقد أسهبت في التفاصيل ولمناسبة فواصل الآيات كعادتها .

قال السخاوي[٣] – رحمه الله – :

«فِرْعَونُ آمَنْتُمْ بِهِ» مُسَمَّا   فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) يَحْكِي النَّجْمَا

---

(١) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف : ١١٠) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص١٨١) .

(٣) هداية المرتاب (ص١٢٢– ١٢٣) والبيت الأخير (ص٩٣) .

وَفِـي سِـوَاهَـا «قَـالَ آمَـنْـتُـمْ لَـهُ» بِـالـلَّامِ فَـاحْـفَـظْـهُ فَـمَـا أَجَـلَّـهُ
وَبَـعْـدَهُ «فَـسَـوْفَ تَـعْـلَـمُـونَـا» وَ(الْـشُّـعَـرَاءُ) الـلَّامَ زِدْ يَـقِـيـنَـا
وَقَـدْ قَـرَأْنَـا «ثُـمَّ» فِـي (الْأَعْـرَافِ) حَـيْـثُ أَتَـى الـتَّـقْـطِـيـعُ مِـنْ خِـلَافِ

وقال الميهي[1] – رحمه الله – :

أَثْـبِـتْ بِـهَـا «فِـرْعَـونُ آمَـنْـتُـمْ بِـهِ» «لَهُ» بِلَا «فِرْعَونُ» فِي غَيْرِ «بِهِ»
وَقَـبْـلَ «تَـصْـلِـيـبِ» أَتَـاكَ «ثُـمَّـا» فِـي سُـورَةِ (الْأَعْـرافِ) نِـلْـتَ عِـلْـمَـا

❊ ❊ ❊

[٤٥١] قالوا إنا إلى ربنا – قالوا لا ضير إنا إلى ربنا – وإنا إلى ربنا (منقلبون – منقلبون – لمنقلبون) ... في الأعراف والشعراء والزخرف .

١ – ﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا﴾ [الأعراف : ١٢٥، ١٢٦] .

٢ – ﴿قَالُواْ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ﴾ [الشعراء : ٥٠، ٥١] .

٣ – ﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف : ١٣، ١٤] .

فوائد :

تذكر قاعدة **(الشعراء كلامهم كثير)**[2] .

١ – جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ بحذف قوله : ﴿لَا ضَيْرَ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿قَالُواْ لَا ضَيْرَ﴾ بثبوت قوله : ﴿لَا ضَيْرَ﴾ .

٢ – جاءت قصة السحرة في سورتي (الأعراف والشعراء) بقوله : ﴿إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ بحذف (اللام) وانفردت سورة (الزخرف) بقوله : ﴿لَمُنقَلِبُونَ﴾ بثبوت (اللام) ؛ لأنها لم تأت في قصة السحرة ، وهي آية ميسرة ؛لأن فيها دعاء الركوب .

❊ ❊ ❊

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف : ١١٠) .

[٤٥٢] فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا - فأغرقناهم أجمعين . في الأعراف والزخرف (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف : ١٣٥، ١٣٦] .

٢ - ﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الزخرف : ٥٤، ٥٥] .

فائدة :

الآية الطولى في السورة الطولى والقصيرة في القصيرة .

❊ ❊ ❊

[٤٥٣] بأنهم - ذلك بأنهم (كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين) ... في الأعراف (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف : ١٣٦] .

٢ - ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف : ١٤٦] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٣٦) الأولى بقوله : ﴿بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ بحذف قوله : ﴿ذَٰلِكَ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤٦) الثانية بقوله : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾بثبوت قوله : ﴿ذَٰلِكَ﴾ والزيادة في (الآية : ١٤٦) الثانية تناسب آيتها ؛لأنها آية طويلة .

❊ ❊ ❊

[٤٥٤] وجاوزنا ببني إسرائيل البحر (فأتوا على قوم - فأتبعهم فرعون وجنوده) ... في الأعراف ويونس (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ﴾ [الأعراف : ١٣٨] .

٢ - ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَاءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا﴾ [يونس: ٩٠].

فائدة:

جاء إغراق فرعون وجنوده في آية (الأعراف: ١٣٦) في قوله: ﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾؛ لذلك لا يصلح معها في (الآية: ١٣٨) قوله: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾ الذي أتى في آية (يونس: ٩٠).

أما آية (يونس: ٩٠) فلم يكن قد تم إغراقهم بعد بدليل قوله قبلها: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾ (الآية: ٨٨).

❊ ❊ ❊

[٤٥٥] ولما رجع - فرجع (موسى إلى قومه غضبان أسفا) قال بئسما - قال يا قوم ...

في الأعراف وطه (في قصة موسى عليه السلام).

١ - ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

٢ - ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا﴾ [طه: ٨٦].

فائدة:

اربط في آية (الأعراف) بين قوله: ﴿وَلَمَّا﴾ وقوله: ﴿بِئْسَمَا﴾.

❊ ❊ ❊

[٤٥٦] قال ابن أم - قال يَبْنَؤُمَّ ... في الأعراف وطه (في قصة موسى عليه السلام).

١ - ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ [الأعراف: ١٥٠].

٢ - ﴿أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَاءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ [طه: ٩٣، ٩٤].

فائدة:

جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ أي أن موسى - عليه

السلام – كان في قمة الغضب «وأخذ برأس أخيه أي بشعره بيمينه ولحيته بشماله يجره إليه غضبًا»[1] فحينها تحنن إليه هارون – عليه السلام – و﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾ ليعطف قلبه عليه، ويلاحظ في قوله: ﴿ٱبْنَ﴾ أنه لم يأت بياء النداء كما في آية (طه)؛ وذلك لأن الأمر شديد وهارون – عليه السلام – يريد تخليص رأسه ولحيته من أيدي أخيه بأقرب لفظ فحذف ياء النداء، وقال ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾، وأما آية (طه) فكان فيها موسى – عليه السلام – يعاتب أخاه ولم يُذكر أنه أخذ برأسه ولا بلحيته فحينئذ قال له هارون ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بياء النداء.

* * *

[٤٥٧] وأنت – وهو (أرحم الراحمين – خير الراحمين) ... في الأعراف ويوسف والأنبياء والمؤمنون.

١ – ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٥١].

٢ – ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

٣ – ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

٤ – ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٩٢].

٥ – ﴿۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

٦ – ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٩].

٧ – ﴿وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨].

فوائد:

١ – جاء سائر القرآن بقوله: ﴿أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ و﴿خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ وانفردت آية (الأعراف: ١٥٥) بقوله: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾، وهو لفظ فريد لم يأت في

(١) تفسير الجلالين.

كتاب الله - عز وجل - إلا في هذا الموضع .

قُلْتُ :

« وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ » مُفْرَدُ بِثَانِ (الاعْرَافِ) لَهُ فَلْتَشْهَدُوا

٢ - جاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ كما في (الأعراف : ١٥١) و(يوسف : ٦٤، ٩٢) و(الأنبياء : ٨٣) وانفردت سورة (المؤمنون : ١٠٩، ١١٨) بموضعيها بقوله : ﴿خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ .

٣ - جاءت جميع السور في مواضع التشابه بقوله : ﴿أَنتَ﴾ وانفردت سورة (يوسف : ٦٤، ٩٢) بموضعيها بقوله : ﴿وَهُوَ﴾ .

* * *

[٤٥٨] ثم تابوا من بعدها وآمنوا - ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا[1] ... في (الأعراف والنحل) .

١ - ﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ﴾ [الأعراف : ١٥٣، ١٥٤] .

٢ - ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ﴾ [النحل : ١١٩، ١٢٠] .

فوائد :

١ - سورة (الأعراف : ١٥٣) السورة الطولى تأخذ اثنين ﴿مِنۢ بَعۡدِهَا﴾ .

٢ - يلاحظ في سورة (النحل : ١١٩) التفصيل الشديد فأعطها كل زياداتها ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ﴾ - ﴿بِجَهَٰلَةٖ﴾ - ﴿مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ﴾ .

قُلْتُ :

قُلْ « ثُمَّ تَابُوا » (عُرْفُ)[2] بِهُمْ « مِنْ بَعْدِهَا » و (نَحْلُ) بِهُمْ « مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ » اخْوهَا

* * *

(١) راجع سورة البقرة : (١٦٠) فقرة رقم (٩٤) .

(٢) عرف : أي سورة (الأعراف) .

[٤٥٩] أتهلكنا بما فعل السفهاء منا - أفتهلكنا بما فعل المبطلون ... في (الأعراف) .

١ - ﴿فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ [الأعراف : ١٥٥] .

٢ - ﴿أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف : ١٧٣] .

فائدة :

« عدد أحرف الفاء في المقطعين المتشابهين هو اثنان في كل مقطع فليحافظ على هذا العدد نسلم من الخطأ »[١] .

قلت :

وقُلْ « أَتُهْلِكُنا » الأولَى مَعْ « سَفَهْ »[٢] وَ « فَاءُ » ثَانٍ زَادَ مَعْ « بُطْلٍ »[٣] شَفَهْ

❊ ❊ ❊

[٤٦٠] ومن قوم موسى - وممن خلقنا (أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) ... في (الأعراف) .

١ - ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ۝١٥٩ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًاۚ وَأَوْحَيْنَآ﴾ [الأعراف : ١٥٩، ١٦٠] .

٢ - ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ۝١٨١ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف : ١٨١، ١٨٢] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٥٩) الأولى بقوله : ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ﴾ ؛ لأنها في نطاق قصة موسى- عليه السلام - ألا ترى قوله بعدها : ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًاۚ﴾ « ١٦٠» ، وجاءت (الآية : ١٨١) الثانية بقوله : ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ﴾ ؛ لأنه جاء بعدها قوله :

(١) الإيقاظ (ص١١١) .

(٢) مع « سفه » : أي قوله : ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ ...﴾ (الأعراف : ١٥٥) .

(٣) أي جاءت زيادة الفاء على قوله : ﴿أَتُهْلِكُنَا﴾ في الموضع الثاني فصارت ﴿أَفَتُهْلِكُنَا﴾ ، و« مع بُطْلٍ » أي قوله : ﴿... بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ (الأعراف : ١٧٣) .

﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ﴾ « ١٨٥» . وإن شئت فقل : إن الآية الأولى خاصة بقوم موسى والثانية عامة لجميع الخلق .

* * *

[٤٦١] وقطعناهم (اثنتى عشرة أسباطا أمما - في الأرض أمما)[1] ... في (الأعراف) .

١ - ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

٢ - ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ﴾ [الأعراف : ١٦٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٦٠) الأولى بقوله : ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٦٨) الثانية بقوله : ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ . فترتب هاتان الآيتان كالفقرة السابقة فالآية الأولى جاءت خاصة باثنتي عشر سبطًا من اليهود فقط ، والآية الثانية عامة في حق جميع اليهود .

* * *

[٤٦٢] فخلف من بعدهم خلف (ورثوا الكتاب - أضاعوا الصلاة) ... في الأعراف ومريم .

١ - ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [الأعراف : ١٦٩] .

٢ - ﴿۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم : ٥٩] .

فائدة :

جاءت آية (مريم : ٥٩) بقوله : ﴿أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ؛لأنها جاءت عقب قوله : ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩﴾ « ٥٨» وهذه الآية فيها سجدة التلاوة وهذه السجدة مناسبة للفظ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ في (الآية : ٥٩) التي بعدها .

---

(١) يراجع سورة (البقرة : ٦٠) فقرة رقم (٣٩) .

[٤٦٣] فهو (المهتدي - المهتد - المهتد) ... في الأعراف والإسراء والكهف.

﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ﴾ ...في (الزمر).

١ - ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِىۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٨].

٢ - ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ [الإسراء: ٩٧].

٣ - ﴿ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ [الكهف: ١٧].

٤ - ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾ [الزمر: ٣٦، ٣٧].

فوائد:

١ - جاءت سورة (الأعراف: ١٧٨) بآية فريدة في كتاب الله في قوله: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِىۖ﴾ بثبوت (الياء) فكثرت حروف الكلمة والحروف الكثيرة تناسب السورة الطولى، وجاء سائر القرآن بالحذف كما في (الإسراء: ٩٧) و(الكهف: ١٧).

٢ - جاءت آية (الزمر: ٣٧) بقوله: ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّۗ﴾ ولم تأت كبقية الآيات بقوله: ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ﴾؛ وذلك لأنها جاءت في مقابلة قوله في (الآية: ٣٦) قبلها ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾.

* * *

[٤٦٤] وأملي لهم إن كيدي متين (أو لم يتفكروا - أم تسئلهم) ... في الأعراف والقلم.

١ - ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِى لَهُمْۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٨٢- ١٨٥].

٢ - ﴿فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِى لَهُمْۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ [القلم: ٤٤ - ٤٦].

فائدة:

جاءت آية (الأعراف: ١٨٤) بقوله: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ۗ﴾؛ وذلك لأن بعدها قوله: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟﴾ «١٨٥».

[٤٦٥] يسئلونك عن الساعة أيان مرساها (قل - فيم) ... في (الأعراف والنازعات) .

يسئلك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند اللّه ... في (الأحزاب) .

١ - ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ﴾ [الأعراف : ١٨٧] .

٢ - ﴿يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [الأحزاب : ٦٣] .

٣ - ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾ [النازعات : ٤٢- ٤٤] .

فوائد :

١ - بالنسبة لآيتي (الأعراف : ١٨٧) و(النازعات : ٤٣) فليس بينهما إشكال - إن شاء الله - فالكل يحفظ سورة (النازعات) والخلاف يكون في سورة (الأعراف) .

٢ - جاءت آية (الأعراف : ١٨٧) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى﴾ ، وجاءت آية (الأحزاب : ٦٣) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ فاربط بين حرف (الراء) في قوله : ﴿رَبِّى﴾ وفي اسم سورتها (الأعراف) .

* * *

[٤٦٦] ولا يستطيعون لهم نصرا - لا يستطيعون نصركم (ولا أنفسهم ينصرون) ... في الأعراف .

١ - ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾ [الأعراف : ١٩١، ١٩٢] .

٢ - ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾ [الأعراف : ١٩٧] .

فائدة :

في آية (الأعراف : ١٩٢) الأولى اربط بين قوله : ﴿لَهُمْ﴾ ، وقوله : ﴿وَهُمْ﴾ في (الآية : ١٩١) قبلها .

* * *

[٤٦٧] فاستعذ بالله (إنه سميع عليم - إنه هو السميع البصير - إنه هو السميع العليم) . في الأعراف وغافر وفصلت .

١ - ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف : ٢٠٠] .

٢ - ﴿إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [غافر : ٥٦] .

٣ - ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [فصلت : ٣٦] .

فوائد :

١ - تشابهت آيتا (الأعراف وفصلت) « فالآية التي بها ﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ معرفًا جاء اسم سورتها (نكرة) والعكس »[١] .

الأعراف .... ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .

فصلت .... ﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ .

٢ - جاءت سورة (غافر : ٥٦) بآية فريدة في قوله : ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ بدلًا من ﴿ٱلۡعَلِيمُ﴾ ؛ وذلك لأنه جاء بعدها قوله : ﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾ « ٥٨» .

❊ ❊ ❊

(١) الإيقاظ (ص١١٢) .

٨- سورة الأنفال

[٤٦٨] الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم (وإذا تليت - والصابرين على ما أصابهم) ... في (الأنفال والحج).

١ - ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢].

٢ - ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الحج: ٣٥].

فائدة:

سورة (الأنفال: ٢) السورة الأولى تأخذ اثنين ﴿إِذَا﴾.

❊ ❊ ❊

[٤٦٩] لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم - لهم مغفرة ورزق كريم.

١ - ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنفال: ٤، ٥].

٢ - ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ﴾ [الأنفال: ٧٤، ٧٥].

٣ - ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الحج: ٥٠، ٥١].

٤ - ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٢٦، ٢٧].

٥ - ﴿لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبأ: ٤، ٥].

فوائد:

١ - جاءت أول آية في مواضع التشابه وهي الآية الأولى من سورة (الأنفال: ٤) بأطول موضع وهو قوله: ﴿لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ فهي آية

فريدة ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿لَهُم مَّغۡفِرَةٌ وَرِزۡقٌ كَرِيمٌ﴾ .

٢ – قوله : ﴿وَرِزۡقٌ كَرِيمٌ﴾ يشكل مع قوله : ﴿أَجۡرٌ كَرِيمٌ﴾ لذلك اعلم أن مواضع ﴿وَرِزۡقٌ كَرِيمٌ﴾ في كتاب الله– عز وجل – خمسة مواضع في سور(الأنفال : ٤، ٧٤) ، و(الحج : ٥٠) ، و(النور : ٢٦) ، و(سبأ : ٤) ، وسائر القرآن بعد ذلك ﴿أَجۡرٌ كَرِيمٌ﴾[١] .

قال السخاوي[٢] – رحمه الله – :

« رِزْقٌ كَـرِيـمٌ » خَـمْـسَـةٌ فَـاثْـنَـانِ ... فِـي سُـورَةِ (الْأَنْـفَـالِ) ثَـابِـتَـانِ

وَجَـاءَ فِـي (الـحَـجِّ) نَـعَـمْ وَ(الـنُّـورِ) ... وَ(سَـبَـأٍ) كَـالـلُّـؤْلُـؤِ الـمَـنْـثُـورِ

❊ ❊ ❊

[٤٧٠] ليحق الحق ويبطل الباطل – ويحق الله الحق بكلماته (ولو كره المجرمون)... في (الأنفال ويونس) .

١ – ﴿وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٧ لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [الأنفال : ٧، ٨] .

٢ – ﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ۝٨٢ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوۡمِهِۦ﴾ [يونس : ٨٢، ٨٣] .

فائدة :

جاءت آية (الأنفال : ٨) بقوله : ﴿لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ﴾ ، وجاءت آية (يونس : ٨٢) بقوله : ﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ ، وهي لن تشتبه مع آية (الأنفال : ٨) ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ (الأنفال : ٧) وهي شبيهة بآية (يونس : ٨٢) لذلك لن تتكرر في آية (الأنفال : ٨) .

❊ ❊ ❊

(١) وقد جاء ذلك في ثلاث مواضع من كتاب اللَّه – عزَّ وجلَّ – في سور : (يس : ١١) و(الحديد : ١١، ١٨) ، ولتمام الفائدة راجع سورة (هود : ١١) عند التعليق على قوله : ﴿وَأَجۡرٌ كَبِيرٌ﴾ و﴿أَجۡرٌ كَرِيمٌ﴾ .

(٢) هداية المرتاب (ص١٠٣) .

[٤٧١] ترتيب ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ... في (الأنفال).

١ - ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً﴾ [الأنفال: ١٠، ١١].

٢ - ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٤٩].

٣ - ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ﴾ [الأنفال: ٦٣، ٦٤].

٤ - ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٧].

فائدة:

جاءت (الآية: ١٠) الأولى بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ على الأصل بدون زيادة، وجاءت (الآية: ٤٩) الثانية في ربع: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ بقوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ وكأنها معطوفة على الموضع الأول، وجاء آخر ربع في سورة (الأنفال) ربع: ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ بآيتين (٦٣، ٦٧) فأما الموضع الثالث (آية: ٦٣) فقد جاء بقوله: ﴿إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ بإضمار لفظ الجلالة؛ وذلك لأن الآية التي تسبقه جاءت بقوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ «٦٢» بإضمار لفظ الجلالة أيضًا، وأما الرابع (آية: ٦٧) فقد جاء بقوله: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ بالإظهار؛ لأنه سبقه قوله: ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ «٦٦» بإظهار لفظ الجلالة أيضًا.

* * *

[٤٧٢] ذلكم فذوقوه - ذلكم وأن الله موهن ... في (الأنفال).

١ - ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [الأنفال: ١٣، ١٤].

٢ - ﴿ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟﴾ [الأنفال: ١٧ - ١٩].

فائدة :

اربط بين حرف (الفاء) في (الآية : ١٤) الأولى في قوله : ﴿فَذُوقُوهُ﴾ وفي (الآية : ١٣) قبلها في قوله : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ ، واربط بين قوله : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ في (الآية : ١٨) الثانية وقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ في (الآية : ١٧) قبلها .

* * *

[٤٧٣] يَٰٓأَيُّهَا الذين آمنوا إذا لقيتم (الذين كفروا - فئة فاثبتوا) .. في (الأنفال) .

١ - ﴿وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ [الأنفال : ١٤، ١٥] .

٢ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال : ٤٥] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٥) الأولى بقوله : ﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾فاربط بين قوله : ﴿كَفَرُوا۟﴾ فيها وفي قوله قبلها : ﴿وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ « ١٤» .

* * *

[٤٧٤] إن شر الدواب عند الله (الصم البكم - الذين كفروا) .. في (الأنفال) .

١ - ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ﴾ [الأنفال : ٢٢، ٢٣] .

٢ - ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ﴾ [الأنفال : ٥٥، ٥٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٢) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ لاحظ قوله قبلها : ﴿وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ « ٢٠» وقوله : ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ « ٢١» وبعدها ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ « ٢٣» .

* * *

[٤٧٥] واعلموا أنما - إنما (أموالكم وأولادكم فتنة) وأن الله - والله (عنده أجر عظيم) .. في (الأنفال والتغابن) .

١ - ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٢٨ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [الأنفال: ٢٨، ٢٩].

٢ - ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝١٥ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٥، ١٦].

فائدة :

جاءت آية (الأنفال: ٢٨) بزيادة قوله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟﴾ و﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ عن سورة (التغابن) فمن الممكن القول: إن (الآية الطويلة في السورة الطولى).

* * *

[٤٧٦] وإذا تتلى عليهم - (آياتنا - آياتنا بينات) .

وإذا يتلى عليهم - إذا تتلى عليهم .

وإذا - إذا (تتلى عليه آياتنا) .

١ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَـٰذَآ ۙ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال: ٣١].

٢ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ﴾ [يونس: ١٥].

٣ - ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُ ٱلرَّحْمَـٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [مريم: ٥٨].

٤ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريم: ٧٣].

٥ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ﴾ [الحج: ٧٢].

٦ - ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ﴾ [القصص: ٥٣].

٧ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [لقمان: ٧].

٨ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى﴾ [سبأ : ٤٣] .

٩ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الجاثية : ٢٥] .

١٠ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأحقاف : ٧] .

١١ - ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾ [القلم : ١٥، ١٦] .

١٢ - ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين : ١٣، ١٤] .

فوائد :

جاءت سورة (الأنفال : ٣١) بآية فريدة في كتاب الله- عز وجل - في قوله : ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا﴾ بحذف قوله : ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ ، وجاء سائر القرآن بإثباته ، وقد جاء ذلك في سور (يونس : ١٥) و(مريم : ٧٣) الموضع الثاني و(الحج : ٧٢) و(سبأ : ٤٣) و(الجاثية : ٢٥) و(الأحقاف : ٧) مع ملاحظة أنه في هذه القاعدة لابد أن تكون الآية بهذا اللفظ ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا﴾ بدون أي تغيير حتى لا تختلط مع الآيات الآتي بيانها في التعليق .

قلت :

« آيَــاتُــنَــا » بِـحَــذْفِ « بَـيِّـنَـاتِ » مَـعْ « وَإِذَا تُـتْـلَـى عَـلَـيْـهِـمْ » آتِ
فَــرْدٌ بِــ (الأَنْـفَــالِ) عَـدَاهُ أَثْـبِـتِ إِلَّا بِـخُـلْـفِ مَـا لِـلَـفْـظِ مَـا أُتِـي

٢ - جاءت آية (مريم : ٥٨) الأولى بقوله : ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ وهي مخالفة للآية الأصل في هذه القاعدة لذلك لم يأت معها قوله : ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ ، وكذلك آية (القصص : ٥٣) فقد جاءت بقوله : ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ بالياء لذلك تخرج أيضًا من هذه القاعدة .

٣ - جاء قوله : ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا﴾[1] بحذف ميم الجمع في سور (لقمان : ٧)

---

(١) مع ملاحظة حذف الواو في قوله : ﴿إِذَا تُتْلَىٰ﴾ في سورتي (القلم والمطففين) .

و(القلم : ١٥) و(المطففين : ١٣) وهي مخالفة أيضًا للقاعدة ولذلك لم يأت معها قوله : ﴿بَيِّنَٰتٖ﴾ .

* * *

[٤٧٧] نعم المولى - فنعم المولى (ونعم النصير) ... في (الأنفال والحج) .

١ - ﴿وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الأنفال : ٤٠] .

٢ - ﴿فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الحج : ٧٨] .

فائدة :

العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (فاء) ليس في آيتها (فاء) والعكس .

الأنفال .... ﴿نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ﴾ .

الحج .... ﴿فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ﴾ .

* * *

[٤٧٨] وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (إن كنتم - كي لا) .. في (الأنفال والحشر) .

١ - ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا﴾ [الأنفال : ٤١] .

٢ - ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ﴾ [الحشر : ٧] .

فائدة :

جاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم﴾ ، وجاءت آية (الحشر) بقوله : ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِن كُنتُمۡ﴾ تسبق (الكاف) في ﴿كَيۡ لَا﴾ .

* * *

[٤٧٩] أمرا كان مفعولا (ليهلك من هلك - وإلى الله ترجع الأمور) .

إذ يريكهم اللَّه - وإذ يريكموهم .. في (الأنفال) .

١ - ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [الأنفال: ٤٢ - ٤٤].

فوائد:

جاءت (الآية: ٤٢) الأولى بقوله: ﴿لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ﴾ لاحظ انتشار (اللام) في هذه الآية ﴿لَاخْتَلَفْتُمْ﴾ - ﴿لِّيَقْضِيَ﴾ - ﴿لِّيَهْلِكَ﴾ - ﴿لَسَمِيعٌ﴾.

٢ - جاءت (الآية: ٤٣) بقوله: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ﴾، وجاءت (الآية: ٤٤) بقوله: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ﴾ فالخطاب في (الآية: ٤٣) الأولى للنبي - ﷺ - وفي (الآية: ٤٤) الثانية للمؤمنين، والنبي - ﷺ - يُقدم على المؤمنين.

❊ ❊ ❊

[٤٨٠] إني بريء (منكم - منك) إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله - إني أخاف الله رب العالمين .. في (الأنفال والحشر).

١ - ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٤٨].

٢ - ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [الحشر: ١٦].

فوائد:

١ - جاءت آية (الأنفال) بقوله: ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ﴾ بميم الجمع؛ لأن الشيطان كان يخاطب الكافرين يوم بدر، ولاحظ أيضًا (ميم الجمع) في ألفاظ ﴿لَهُمُ﴾ - ﴿أَعْمَالَهُمْ﴾ - ﴿لَكُمُ﴾ - ﴿لَّكُمْ﴾.

٢ - «الشيطان يوم بدر يوم الأنفال قال: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ ويتناسب قوله هذا مع رؤيته لبأس الله وجنده ونصره للمسلمين»[1]، وجاءت آية (الحشر) بقوله: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ لموافقة رءوس الآي بعدها في قوله: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ «١٧» ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ «١٨» ﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ «١٩».

* * *

[٤٨١] إذ - وإذ (يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض) غر هؤلاء - ما وعدنا ... في (الأنفال والأحزاب).

١ - ﴿إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾ [الأنفال: ٤٩].

٢ - ﴿وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا﴾ [الأحزاب: ١٢].

فوائد:

١- جاءت آية (الأنفال: ٤٩) بقوله: ﴿إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ﴾ بحذف الواو، وجاءت آية (الأحزاب: ١٢) بقوله: ﴿وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ﴾ بثبوت الواو؛ وذلك لأن آية (الأنفال: ٤٩) تبعها قوله: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ﴾(آية: ٥٠) بالحذف أيضًا، وآية (الأحزاب: ١٢) تبعها قوله: ﴿وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ﴾(آية: ١٣) بالإثبات أيضًا.

٢ - جاءت آية (الأنفال) بقوله: ﴿غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ﴾، وجاءت آية (الأحزاب) بقوله: ﴿مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا﴾ لمشاكلة رءوس الآي قبلها وبعدها لاحظ قوله قبلها: ﴿أَلِيمٗا﴾ «٨» ﴿بَصِيرًا﴾ «٩» ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ «١٠» ﴿شَدِيدٗا﴾ «١١» وقوله بعدها: ﴿فِرَارٗا﴾ «١٣» ﴿يَسِيرٗا﴾ «١٤» ﴿مَسۡـُٔولٗا﴾ «١٥».

* * *

[٤٨٢] وإن يريدوا (أن يخدعوك - خيانتك) ... في (الأنفال).

١ - ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٢].

---

(١) الإيقاظ (ص١١٤).

٢ - ﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال : ٧١] .

فائدة :

ترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا و(الهمزة) في قوله : ﴿أَن يَخْدَعُوكَ﴾ تسبق (الخاء) في قوله : ﴿خِيَانَتَكَ﴾ .

* * *

[٤٨٣] لمسكم فيما أخذتم - لمسكم في ما أفضتم فيه (عذاب عظيم) ... في (الأنفال والنور) .

١ - ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٦٨ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ﴾ [الأنفال : ٦٨، ٦٩] .

٢ - ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١٤ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور : ١٤، ١٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأنفال : ٦٨) بقوله : ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾ أي « من الفداء »[١] ؛ وذلك لأن قبلها قوله : ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ « ٦٧» و﴿عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾ في الآية أي « حطامها بأخذ الفداء »[٢] ، وجاءت آية (النور : ١٤) بقوله : ﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ﴾ فاربط بين حرفي (الفاء والضاد) في ﴿أَفَضْتُمْ﴾ ، وفي قوله قبلها في نفس الآية ﴿فَضْلُ﴾ .

* * *

[٤٨٤] وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اللَّه (إن الله بكل شيء عليم - من المؤمنين والمهاجرين) ... في (الأنفال والأحزاب) .

١ - ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْۚ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال : ٧٥] .

---

(١) تفسير الجلالين .

(٢) المصدر السابق .

٢ - ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ [الأحزاب: ٦].

فائدة:

جاءت آية (الأنفال) بقوله: ﴿أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ﴾، ولم تأت بقوله: ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ مثل آية (الأحزاب)؛ لأن المؤمنين والمهاجرين ذُكِروا في أول الآية في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا۟﴾، والعكس في آية (الأحزاب) لم يُذكر المؤمنون والمهاجرون في أول الآية كآية (الأنفال) فذُكِروا في آخر الآية.

❊ ❊ ❊

٩- سورة التوبة

[٤٨٥] واعلموا - فاعلموا (أنكم غير معجزي اللَّه) وأن الله مخزي الكافرين - وبشر الذين كفروا بعذاب أليم ... في (التوبة) .

١ - ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِي ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [التوبة : ٢] .

٢ - ﴿فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة : ٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢) الأولى بقوله : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِي ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣) الثانية بقوله : ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في قوله : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ تسبق (الباء) في قوله : ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ .

* * *

[٤٨٦] فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة (فخلوا سبيلهم - فإخوانكم في الدين) ... في (التوبة) .

١ - ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة : ٥] .

٢ - ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة : ١١] .

فوائد :

جاءت (الآية : ٥) الأولى بقوله : ﴿فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ﴾ ؛ وذلك لأنه جاء قبلها في نفس الآية قوله : ﴿وَخُذُوهُمْ﴾ « أي بالأسر ﴿وَٱحْصُرُوهُمْ﴾ في القلاع والحصون حتى يضطروا إلى القتل أو الإسلام »[١] .

---

(١) تفسير الجلالين .

٢ - جاءت (الآية : ١١) الثانية بقوله : ﴿فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ « ١٠ » و﴿إِلًّا﴾ أي « قرابة »[(١)] فاربط بين معنى القرابة في (الآية : ١٠) ومعنى الأخوة في (الآية : ١١) .

❊ ❊ ❊

[٤٨٧] كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة - لا يرقبون في مؤمن إلًّا ولا ذمة . في (التوبة) .

١ - ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [التوبة : ٨] .

٢ - ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ۝١٠ فَإِن تَابُوا۟﴾ [التوبة : ١٠، ١١] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٨) الأولى بقوله : ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ﴾ ؛ لأنها جاءت بعد قوله : ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ « ٧ » . و﴿كَيْفَ﴾ في (الآية : ٨) الأولى تضبطها - إن شاء الله - وبذلك يفرق بينها وبين (الآية : ١٠) .

❊ ❊ ❊

[٤٨٨] اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا - اتخذوا أيمانهم جنة (فصدوا عن سبيله - فصدوا عن سبيل الله) .

إنهم ساء ما كانوا يعملون - فلهم عذاب مهين ... في (التوبة والمجادلة والمنافقون) .

١ - ﴿ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦٓ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة : ٩] .

٢ - ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [المجادلة : ١٦] .

٣ - ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون : ٢] .

---

(١) تفسير الجلالين .

فوائد :

١ – اختصت آية (التوبة) بلفظ ﴿ٱشۡتَرَوۡاْ﴾ ؛ لأن فيها آية الشراء : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم﴾ (التوبة : ١١١) .

٢ – « لما تقدم ذكر لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهَ﴾ في آية (التوبة) ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ كان مناسبًا إتيان قوله : ﴿فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓۚ﴾ بالضمير ، عكس آيتي (المجادلة والمنافقون) التي جاءت بقوله : ﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ بإظهار لفظ الجلالة ؛ لأنه لم يتقدم فيهما »[١] .

٣ – جاءت آية (المجادلة : ١٦) بقوله : ﴿فَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ مثل آيتي (التوبة والمنافقون) ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ (المجادلة : ١٥) فلم تتكرر فانتبه لها .

❊ ❊ ❊

[٤٨٩] ثم أنزل – فأنزل – فأنزل (اللَّه سكينته) على رسوله وعلى المؤمنين – عليه – على رسوله وعلى المؤمنين ... في (التوبة والفتح) .

١ – ﴿ثُمَّ وَلَّيۡتُم مُّدۡبِرِينَ ۝٢٥ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٢٦ ثُمَّ يَتُوبُ﴾ [التوبة : ٢٥ – ٢٧] .

٢ – ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا﴾ [التوبة : ٤٠] .

٣ – ﴿إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ [الفتح : ٢٦] .

فوائد :

١ – جاءت آية (التوبة : ٢٦) الأولى بقوله : ﴿ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ﴾ بثبوت ﴿ثُمَّ﴾ بدلًا من (الفاء) التي جاءت في آيتي (التوبة : ٤٠) و(الفتح : ٢٦) ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿ثُمَّ وَلَّيۡتُم مُّدۡبِرِينَ﴾ « ٢٥» وبعدها قوله : ﴿ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ﴾ « ٢٧» .

---

(١) الإيقاظ (ص١١٥) بتصرف .

٢ - « عند الكلام عن أحداث الغار جاء نزول السكينة ﴿عَلَيۡهِ﴾ مفردًا حيث كان معه أبو بكر - رضي الله عنه - أما عند الكلام عن الحرب فنزول السكينة يكون على جميع المحاربين ﴿عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[1] .

* * *

[٤٩٠] سبحانه - سبحان اللَّه (عما يشركون - وتعالى عما يشركون)[2] .

١ - ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾ يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١، ٣٢] .

٢ - ﴿قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ [يونس: ١٨، ١٩] .

٣ - ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١﴾ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ﴾ [النحل: ١، ٢] .

٤ - ﴿وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ﴾ [القصص: ٦٨، ٦٩] .

٥ - ﴿هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفۡعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيۡءٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ﴾ [الروم: ٤٠، ٤١] .

٦ - ﴿وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [الزمر: ٦٧، ٦٨] .

٧ - ﴿أَمۡ لَهُمۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الطور: ٤٣، ٤٤] .

٨ - ﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ﴾ [الحشر: ٢٣، ٢٤] .

---

(١) الإيقاظ (ص١١٦) .

(٢) يراجع الفقرة رقم (٣٦٢) سورة (الأنعام: ١٠٠) .

فوائد :

أولًا : قوله – عز وجل – : ﴿سُبْحَـٰنَهُۥ﴾ ﴿عَـمَّا يُشْـرِكُونَ﴾ – ﴿وَتَعَـٰلَىٰ عَـمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالضمير .

جاءت سورة (التوبة : ٣١) بآية فريدة في كتاب الله – عز وجل – في قوله : ﴿سُبْحَـٰنَهُۥ عَـمَّا يُشْـرِكُونَ﴾ بالضمير في قوله : ﴿سُبْحَـٰنَهُۥ﴾ وبحذف قوله : ﴿وَتَعَـٰلَىٰ﴾ ، وجاء سائر القرآن في الآيات التي أتت بالضمير في قوله : ﴿سُبْحَـٰنَهُۥ﴾ بقوله : ﴿سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَـمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بإثبات قوله : ﴿وَتَعَـٰلَىٰ﴾ وقد جاء ذلك في سور (يونس : ١٨) و(النحل : ١) و(الروم : ٤٠) و(الزمر : ٦٧) .

ثانيًا : قوله – عز وجل – ﴿سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ﴾ ﴿وَتَعَـٰلَىٰ عَـمَّا يُشْرِكُونَ﴾ – ﴿عَـمَّا يُشْـرِكُونَ﴾ بالإظهار .

جاءت سورة (القصص : ٦٨) بآية فريدة في كتاب الله – عز وجل – في قوله : ﴿سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَـٰلَىٰ عَـمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بإظهار لفظ الجلالة وإثبات قوله : ﴿وَتَعَـٰلَىٰ﴾ ، وجاء سائر القرآن في الآيات التي أظهرت لفظ الجلالة في قوله : ﴿سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ﴾ بحذف قوله : ﴿وَتَعَـٰلَىٰ﴾ وقد جاء ذلك في سورتي (الطور : ٤٣) و(الحشر : ٢٣) .

مما سبق يتلخص الآتي :

١ – من أول القرآن إلى ما قبل سورة (الطور) أتى قوله : ﴿سُبْحَـٰنَهُۥ﴾ بالضمير كما في سور (التوبة ويونس والنحل والروم والزمر) باستثناء موضع واحد وهو سورة (القصص) .

٢ – من أول القرآن إلى ما قبل سورة (الطور) أتى قوله : ﴿وَتَعَـٰلَىٰ عَـمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بإثبات قوله ﴿وَتَعَـٰلَىٰ﴾ وسواء كان ما قبله ﴿سُبْحَـٰنَهُۥ﴾ أو ﴿سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ﴾ كما في سور (يونس والنحل والقصص والروم والزمر) باستثناء موضع واحد وهو سورة (التوبة) .

٣ – من أول سورة (الطور) إلى آخر القرآن أتى قوله : ﴿سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بإثبات لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾ وحذف قوله : ﴿وَتَعَـٰلَىٰ﴾ .

قلت :

« سُبْحَانَهُ » أَمَامَ « عَمَّا يُشْرِكُونْ » بِـ(تَوْبَةٍ) مَيِّزْهُ مِنْ بَيْنِ الْغُصُونْ

فِي (النَّحْلِ) (رُومٍ) (يُونُسٍ) «سُبْحَانَهُ» كَــ(زُمَــرٍ) مَــعْ «وَتَـعَـالَـى» زَانَــهُ
«سُبْحَــانَ» ثُمَّ «اللَّهِ» بـ(الطُّورِ) يُخَصْ كَـ(الْحَشْرِ) ثُمَّ زِد «تَعَالَى» بِـ(الْقَصَصْ)

❊ ❊ ❊

[٤٩١] يريدون (أن يطفئوا - ليطفئوا) .

ويأبى الله إلا أن يتم نوره - والله متم نوره ... في (التوبة والصف) .

١ - ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [التوبة : ٣٢] .

٢ - ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الصف : ٨] .

فائدة :

الآية الطويلة في السورة الطولى

(التوبة : ٣٢) ﴿أَن يُطْفِئُواْ﴾ : .... ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ .

(الصف : ٨) ﴿لِيُطْفِئُواْ﴾ : .... ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ .

قال الميهي[1] - رحمه الله - :

«أَنْ يُطْفِئُوا» فِي (تَوْبَةٍ) «لِيُطْفِئُوا» فِي سُورَةِ (الصَّفِّ) اصْطَفَاكَ الْمُبْدِئُ

❊ ❊ ❊

[٤٩٢] ليظهره على الدين كله (ولو كره المشركون - وكفى بالله شهيدا) . في (التوبة والفتح والصف) .

١ - ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة : ٣٣] .

٢ - ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح : ٢٨، ٢٩] .

٣ - ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف : ٩] .

---

(١) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت آيتا (التوبة والصف) بقوله : ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ ، وجاءت آية (الفتح) بآية فريدة في قوله : ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ ، وذلك لمشاكلة رءوس الآي قبلها فقد جاء قبلها قوله : ﴿بَصِيرًا﴾ « ٢٤» ﴿أَلِيمًا﴾ « ٢٥» ﴿عَلِيمًا﴾ « ٢٦» ﴿قَرِيبًا﴾ « ٢٧» .

❊ ❊ ❊

[٤٩٣] ذلك الدين القيم (فلا تظلموا فيهن أنفسكم - ولكن أكثر الناس لا يعلمون)..

في (التوبة ويوسف والروم) .

١ - ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة : ٣٦] .

٢ - ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ﴾ [يوسف : ٤٠، ٤١]

٣ - ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ﴾ [الروم : ٣٠، ٣١] .

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ أي « في الأشهر الحرم »[1] التي جاءت في قوله : ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ « ٣٦» وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وقد جاء ذلك في سورتي (يوسف والروم) .

❊ ❊ ❊

[٤٩٤] ولا تضروه - ولا تضرونه (شيئا) .. في (التوبة وهود) .

١ - ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التوبة : ٣٩] .

٢ - ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ

(١) تفسير الجلالين، والأشهر الحرم هي : (ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب) .

شَيْئًاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود: ٥٧].

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله: ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًاۗ﴾ بحذف (النون)، وجاءت آية (هود) بقوله: ﴿وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْئًاۚ﴾ بثبوت (النون) فاربط بين ظهور النون في أول الآية في قوله: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾ (هود: ٥٧) وفي قوله: ﴿وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْئًاۚ﴾.

* * *

[٤٩٥] وسيحلفون - ويحلفون - يحلفون - يحلفون - سيحلفون (بالله)

﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ ... في (التوبة).

١ - ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [التوبة: ٤٢].

٢ - ﴿ وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ۝٥٥ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ [التوبة: ٥٥، ٥٦].

٣ - ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٦١ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٦١، ٦٢].

٤ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٧٣ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْۚ﴾ [التوبة: ٧٣، ٧٤].

٥ - ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٩٤ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْۖ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [التوبة: ٩٤، ٩٥].

٦ - ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْۖ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦].

فوائد :

ترتيب الحلف في سورة التوبة.

سورة (التوبة) ربع	الآيـــــــة
١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ﴾	﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ «٤٢»
٢- ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ﴾	﴿وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ﴾ «٥٦»
٣- ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾	﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ﴾ «٦٢»
٤- ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾	﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ﴾ «٧٤»
٥- ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ﴾	﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾ «٩٥»
٦- ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ﴾	﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ﴾ «٩٦»

قلت :

أَوَّلُ إِقْسَامٍ لَهُمْ «بِاللَّهِ» فِي ... (فَاضِحَةٍ)[١] بِالْوَاوِ وَالسِّينِ[٢] قُفِي
«لَوِ اسْتَطَعْنَا» ثُمَّ جَا «وَيَحْلِفُونْ ... بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ» تَحْفَظُونْ
ثَالِثُهَا «بِاللَّهِ» وَالْوَاوَ احْذِفِ ... وَالسِّينَ[٣] مَعْ «لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ» تَفِي
رَابِعُهَا كَثَالِثٍ[٤] «بِاللَّهِ مَا ... قَالُوا» وَقُلْ «سَيَحْلِفُونَ» وَانْظِمَا
«بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ» ... بِخَامِسٍ وَالسَّادِسُ انْ طَلَبْتُمْ
قُلْ «يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا» ... وَالْمُؤْمِنُونَ لِلنِّفَاقِ أَرْدَوْا

❊ ❊ ❊

[٤٩٦] والله (يعلم - يشهد - يشهد) إنهم لكاذبون ... في (التوبة والحشر) .

١ - ﴿بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [التوبة : ٤٢] .

---

(١) فاضحة : أي سورة (التوبة) .

(٢) بالواو والسين : أي قوله : ﴿وَسَيَحْلِفُونَ﴾ (التوبة : ٤٢) .

(٣) والواو احذف - والسين : أي قوله : ﴿يَحْلِفُونَ﴾ (التوبة : ٦٢) .

(٤) رابعها كثالث : أي مثل قوله : ﴿يَحْلِفُونَ﴾ (التوبة : ٦٢) أي قوله : ﴿يَحْلِفُونَ﴾ (التوبة : ٧٤) .

٢ - ﴿وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة : ١٠٧] .

٣ - ﴿يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الحشر : ١١] .

فوائد :

١ - جاءت آية (التوبة : ٤٢) الأولى بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ لاحظ انتشار لفظ العلم قبل هذه الآية وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ « ٤١» وبعدها قوله : ﴿وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ « ٤٣» ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ « ٤٤» .

٢ - جاءت آية (التوبة : ١٠٧) الثانية بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ « ١٠٥» .

٣ - جاءت آية (الحشر : ١١) بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ؛ لأنه قد جاء بعدها قوله : ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ « ٢٢» .

❊ ❊ ❊

[٤٩٧] فتربصوا - قل تربصوا ... في (التوبة والطور) .

١ - ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾ [التوبة : ٥٢] .

٢ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ۝٣٠ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾ [الطور : ٣٠، ٣١] .

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ ؛ لأنه قد جاء في أول الآية قوله : ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ « ٥٢» ، وجاءت آية (الطور) بقوله : ﴿قُلْ تَرَبَّصُوا﴾ بإثبات ﴿قُلْ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٤٩٨] كفروا بالله (وبرسوله - ورسوله - ورسوله) . في (التوبة) .

١ - ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾ [التوبة : ٥٤] .

٢ - ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة : ٨٠] .

٣ - ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [التوبة : ٨٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٤) الأولى بقوله : ﴿كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ﴾ بثبوت (الباء) ، وجاءت الآيات (٨٠، ٨٤) بقوله : ﴿كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ بالحذف ، فاجعل علامة ثبوت (الباء) في (الآية : ٥٤) الأولى قوله - عز وجل - : ﴿إِلَّآ﴾ الذي خلا من الآيتين الأُخريين ، واربط أيضًا بين الآيتين (٨٠، ٨٤) بقربهما الشديد من بعضهما البعض وتوافقهما في الحذف .

❊ ❊ ❊

[٤٩٩] (فلا تعجبك - ولا تعجبك) - (أموالهم ولا أولادهم - أموالهم وأولادهم) .
(ليعذبهم بها - أن يعذبهم بها) - (في الحياة الدنيا - في الدنيا) .. في (التوبة) .

١ - ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾ [التوبة : ٥٥] .

٢ - ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾ [التوبة : ٨٥] .

فائدة :

يلاحظ التفصيل في (الآية : ٥٥) الأولى والاختصار في (الآية : ٨٥) الثانية .

مقارنة بين الآيتين :

(التوبة : ٥٥)	(التوبة : ٨٥)	ملاحظـــــات
﴿فَلَا تُعْجِبْكَ﴾	﴿وَلَا تُعْجِبْكَ﴾	(الفاء) تسبق (الواو) في الترتيب الأبجدي
﴿أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ﴾	﴿أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ﴾	إسهاب في (الآية : ٥٥)
﴿لِيُعَذِّبَهُم﴾	﴿أَن يُعَذِّبَهُم﴾	إسهاب في (الآية : ٨٥) وهذا هو الاستثناء الوحيد في الآيتين
﴿فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾	﴿فِي ٱلدُّنْيَا﴾	إسهاب في (الآية : ٥٥)

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

وَاقْرَأْ «فَلَا تُعْجِبْكَ» بِالفَاءِ سَمَا ... مَعْهُ «وَلَا أَوْلَادُهُمْ» مُقَدَّمَا

وَجَاءَ فِي الثَّانِي «وَلَا تُعْجِبْكَا» ... بِالْوَاوِ مَنْ تَسْأَلْ بِهِ يُجِبْكَا

مَعْهُ «وَأَوْلَادُهُمُ» فَحَصِّلِ ... لِلْكُلِّ فِي (التَّوْبَةِ) غَيْرَ مُبْطِلِ

وَاقْرَأْ مَعَ الْآخِرِ «أَنْ يُعَذِّبَا» ... وَمَعْهُ «فِي الدُّنْيَا» وَكُنْ مُهَذَّبَا

* * *

[٥٠٠] أشد - أكثر (منكم - منه - منهم - منا) قوة .

١ - ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ﴾ [التوبة : ٦٩] .

٢ - ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ [القصص : ٧٨] .

٣ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ [الروم : ٩] .

٤ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر : ٤٤] .

٥ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [غافر : ٢١] .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٢٣ - ١٢٤) .

٦ - ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [غافر : ٨٢] .

٧ - ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ [فصلت : ١٥] .

فوائد :

جاءت آية (التوبة : ٦٩) بقوله : ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا﴾ ويلاحظ فيها ضمير المخاطب (الكاف) في قوله : ﴿قَبْلِكُمْ﴾ - ﴿مِنكُمْ﴾ ، وجاءت سائر الآيات بضمير الغيب (الهاء) كما في قوله : ﴿قَبْلِهِۦ﴾ - ﴿قَبْلِهِم﴾ - ﴿مِنْهُ﴾ - ﴿مِنْهُمْ﴾ .

٢ - انفردت آية (غافر : ٨٢) الثانية بتقديم لفظ ﴿أَكْثَرَ﴾ على لفظ ﴿أَشَدُّ﴾ ، وجاء سائر القرآن كما في (التوبة والقصص) بتقديم لفظ ﴿أَشَدُّ﴾ على لفظ ﴿أَكْثَرَ﴾ .
فتذكر تقدم لفظ ﴿أَكْثَرَ﴾ في آية (غافر : ٨٢) بالراء في ﴿أَكْثَرَ﴾ وفي (غافر) .

٣ - تشابهت آيات (الروم وفاطر وغافر) تشابهًا كبيرًا لذلك سيأتي الحديث عنها مفصلًا عند التعليق على آية (يوسف : ١٠٩) فقرة رقم (٥٩٩) .

قلت :

«أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً» بِـ(فَاطِرِ)	وَ(الرُّومُ) هَكَذَا وَأُولَى (غَافِرِ)
«أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَا»	بِـ (تَوْبَةٍ) وَ(الْقَصُّ) «مِنْهُ»[1] قَدْ جَرَى
«أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً» بِـ (فُصِّلَتْ)	أَمَّا بِثَانِي (غَافِرٍ) «كَانُوا» جَلَتْ
«أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةْ»	فَاحْفَظْ بِفَهْمٍ مَنْ لَهُ فُتُوَّةْ

* * *

(١) والقص منه : أي جاءت آية (القصص : ٧٨) مثل سورة التوبة ولكن بقوله : ﴿أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ بلفظ ﴿مِنْهُ﴾ بدلًا من ﴿منكم﴾ مع ملاحظة الضمة التي على الدال في قوله : ﴿أَشَدُّ﴾ .

[٥٠١] جنات تجري من تحتها الأنهار (خالدين فيها ومساكن طيبة - ومساكن طيبة في جنات عدن) .

ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم - ذلك الفوز العظيم ... في (التوبة والصف) .

١ - ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ٧٢] .

٢ - ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الصف : ١٢] .

فائدة :

الآية الطويلة في السورة الطولى :

(التوبة : ٧٢)	(الصف : ١٢)	ملاحظات
﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾	إسهاب في آية (التوبة : ٧٢)
﴿فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾	﴿فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾	إسهاب في آية (التوبة : ٧٢)
﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾	﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾	إسهاب في آية (التوبة : ٧٢)

* * *

[٥٠٢] فلن - لن (يغفر الله لهم) .

والله - إن اللَّه (لا يهدي القوم الفاسقين) ... في (التوبة والمنافقون) .

١ - ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة : ٨٠] .

٢ - ﴿يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝٥ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [المنافقون : ٥، ٦] .

فوائد :

١ - جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ بزيادة الفاء ؛ لأنه زاد العدد قبلها ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ ، وجاءت آية (المنافقون) بقوله : ﴿لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ بالحذف ؛ لأنه لم يزداد العدد قبلها كآية (التوبة) .

٢ - قوله في (التوبة) : ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ وفي (المنافقون) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ سبق التعليق عليه في آية (المائدة : ١٠٨) فقرة رقم (٣٠٤) .

* * *

[٥٠٣] وإذا - فإذا (أنزلت - ما أنزلت) سورة ... في (التوبة ومحمد) .

١ - ﴿وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾ [التوبة : ٨٦] .

٢ - ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة : ١٢٤] .

٣ - ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة : ١٢٧] .

٤ - ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ﴾ [محمد : ٢٠] .

فوائد :

١ - جميع ما في سورة (التوبة : ٨٦، ١٢٤، ١٢٧) جاء بقوله : ﴿وَإِذَا﴾ بالواو ؛ وذلك لوجود (الواو) في اسم سورتها (التوبة) وكذلك لتصدرها الآيات ، وجاءت آية (محمد : ٢٠) بقوله : ﴿فَإِذَآ﴾ بالفاء .

٢ - حُذفت ﴿مَآ﴾ من آية (التوبة : ٨٦) الأولى وآية (محمد : ٢٠) وثبتت في آيتي (التوبة : ١٢٤، ١٢٧) فاربط بينهما بأنهما في آخر ربع من سورة (التوبة) وبقربهم الشديد من بعضهما البعض .

وإن شئت فرتب هذه المواضع الأربع بطريقة الطرفين والوسط .

﴿وَإِذَآ أُنزِلَتۡ﴾ « ٨٦» .... ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ﴾ « ١٢٤» .... ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ﴾ « ١٢٧» .... ﴿فَإِذَآ أُنزِلَتۡ﴾ [محمد : ٢٠] .

* * *

[٥٠٤] وَطُبِعَ - وَطَبَعَ اللَّه (على قلوبهم فهم) لا يفقهون - لا يعلمون ... في (التوبة) .

١ - ﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ۝٨٧ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [التوبة: ٨٧، ٨٨] .

٢ - ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٩٣ يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ﴾ [التوبة: ٩٣، ٩٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٨٧) الأولى بقوله : ﴿وَطُبِعَ﴾ بالفعل الذي لم يسم فاعله ولم يذكر فيه لفظ الجلالة وخُتمت الآية بقوله : ﴿لَا يَفۡقَهُونَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٩٣) الثانية بقوله : ﴿وَطَبَعَ ٱللَّهُ﴾بذكر لفظ الجلالة وخُتمت الآية بقوله : ﴿لَا يَعۡلَمُونَ﴾ ؛لأن العلم فوق الفقه والفعل المسند إلى الله - عز وجل - فوق المسند إلى الذي لم يسم فاعله[١] . وإن شئت فقل : إن (اللام) إذا ظهرت في لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾ كذلك تظهر في قوله : ﴿لَا يَعۡلَمُونَ﴾ والعكس صحيح .

﴿وَطُبِعَ﴾ .... ﴿لَا يَفۡقَهُونَ﴾ (التوبة : ٨٧) .

﴿وَطَبَعَ ٱللَّهُ﴾ .... ﴿لَا يَعۡلَمُونَ﴾ (التوبة : ٩٣)

* * *

[٥٠٥] وسيرى - فسيرى (اللَّه عملكم) ورسوله ثم تردون - ورسوله والمؤمنون وستردون . في التوبة .

١ - ﴿يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [التوبة : ٩٤] .

٢ - ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص١٩١) بتصرف يسير .

فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

فائدة:

« قوله تعالى: ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾ « ٩٤» وقال في الأخرى: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ﴾ « ١٠٥»؛ لأن الأولى في المنافقين ولا يطلع على ما في ضمائرهم إلا الله، ثم رسوله بإطلاع الله إياه عليها لقوله: ﴿قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ « ٩٤»، والثانية في المؤمنين، وطاعات المؤمنين وعباداتهم ظاهرة لله ولرسوله وللمؤمنين »[١].

وختم آية المنافقين بقوله: ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾ « ٩٤» « وذلك لبعد ما بين الظاهر من عملهم وما يجازون به دخلت ﴿ثُمَّ﴾ وليست كذلك الآية الأخيرة والتي جاءت بقوله: ﴿وَسَتُرَدُّونَ﴾ « ١٠٥»؛ لأن قبلها بعثًا على عمل الخير وهذا وعد والأول وعيد »[٢].

قال السخاوي[٣] - رحمه الله -:

« ثُمَّ تُرَدُّونَ » يَلِي « رَسُولُهُ » قُدِّمَ فِي (بَرَاءَةٍ) نُزُولُهُ

* * *

[٥٠٦] والله عليم حكيم- والله سميع عليم - إن الله غفور رحيم - إن الله غفور رحيم - والله سميع عليم - وأن الله هو التواب الرحيم - والله عليم حكيم - والله عليم حكيم ... في ربع ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ﴾. في (التوبة).

١ - ﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ٩٧- ٩٩].

٢ - ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ

(١) البرهان (ص١٩١).

(٢) درة التنزيل وغرة التأويل (ص١١١).

(٣) هداية المرتاب (ص٩٣).

وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٢- ١٠٦].

٣ - ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٩، ١١٠].

فوائد:

جاء ربع ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ﴾ بنهايات كثيرة تختلط على القارئ ولضبطها أقول - وبالله التوفيق - عليك بالآتي:

أولًا: ضبط الثلاث آيات الأُوَل (٩٧، ٩٨، ٩٩).

أ - جاءت (الآية: ٩٧) الأولى بقوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ وهذه الصيغة جاءت ثلاث مرات في بداية الربع وفي وسط الربع وفي آخر آية في الربع فتذكرها بذلك.

ب - جاءت (الآية: ٩٨) الثانية بقوله: ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فاربط بين (السين) في قوله: ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ وقوله: ﴿سَمِيعٌ﴾.

جـ - جاءت (الآية:٩٩) الثالثة بقوله: ﴿سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ والارتباط فيها بين ﴿رَحْمَتِهِۦٓ﴾ و﴿رَّحِيمٌ﴾ ظاهر.

ثانيًا: البناء على الثلاث آيات الأُوَل

بعد ضبط الثلاث آيات الأُوَل والتي كان ترتيبها كالتالي:

١ - ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ «٩٧».

٢ - ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ «٩٨».

٣ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ «٩٩».

يتم ترتيب الآيات (١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١١٠) عكس الترتيب السابق بمعنى أن رقم (٣) تصبح رقم (١) ورقم (٢) كما هي (٢) ورقم (١) تصبح رقم (٣) ورقم (١) مرة ثانية (٤).

١ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ « ١٠٢ » .

٢ - ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ « ١٠٣ » .

٣ - ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ « ١٠٦ » .

٤ - ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ « ١١٠ » .

مع ملاحظة (الآية : ١٠٤) التي جاءت بقوله : ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ والارتباط فيها بين ﴿ٱلتَّوْبَةَ﴾ و﴿ٱلتَّوَّابُ﴾ ظاهر .

❊ ❊ ❊

[٥٠٧] يقبل التوبة عن عباده (ويأخذ الصدقات - ويعفوا عن السيئات) . في (التوبة والشورى) .

١ - ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة : ١٠٤] .

٢ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [الشورى : ٢٥، ٢٦] .

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ ، وجاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في قوله : ﴿وَيَأْخُذُ﴾ تسبق (العين) في قوله : ﴿وَيَعْفُواْ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٥٠٨] إن إبراهيم (لأواه حليم - لحليم أواه منيب) . في (التوبة وهود) .

١ - ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ﴾ [التوبة : ١١٤، ١١٥] .

٢ - ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ﴾ [هود : ٧٤ - ٧٦] .

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا و(الهمزة) في ﴿لَأَوَّٰهٌ﴾ تسبق (الحاء) في ﴿لَحَلِيمٌ﴾ .

* * *

[٥٠٩] ثم تاب عليهم - ثم تاب عليهم ليتوبوا (إنه بهم رءوف رحيم - إن الله هو التواب الرحيم) ... في آيتين متتابعتين في (التوبة) .

١ - ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة : ١١٧] .

٢ - ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة : ١١٨] .

فوائد :

١ - تقدم لفظ الجلالة ولفظ التوبة في صدر (الآية : ١١٧) الأولى في قوله : ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ﴾ فلن يتكررا في نهاية الآية وجاءت بقوله : ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْۚ﴾ بحذف ﴿لِيَتُوبُوٓاْۚ﴾ ، وجاءت بقوله : ﴿إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ بدون لفظ الجلالة .

٢ - لم يتقدم لفظ الجلالة ولفظ التوبة في صدر (الآية : ١١٨) الثانية لذلك ظهرا في نهاية الآية وجاءت بقوله : ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ .

* * *

[٥١٠] ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا﴾ - ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾

﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌۚ﴾ - ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ﴾ في آيتين متتابعتين في (التوبة) .

١ - ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [التوبة : ١٢٠] .

٢ - ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [التوبة : ١٢١] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١٢٠) الأولى بقوله : ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا﴾ وقوله : ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ﴾ ويلاحظ في هذه الآية انتشار حروف (الصاد والطاء والظاء) التي تشترك في صفة (الإطباق) في قوله : ﴿لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ﴾ وقوله : ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ﴾ وقوله : ﴿عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ﴾ .

٢ - جاءت (الآية : ١٢١) الثانية بقوله : ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا﴾ لاحظ انتشار حرف (القاف) فيها .

٣ - جاءت (الآية : ١٢٠) الأولى بقوله : ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٢١) الثانية بقوله : ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ لِيَجۡزِيَهُمُ﴾ لاحظ الطول في (الآية : ١٢٠) الأولى الذي يناسب طولها ، والقصر في (الآية : ١٢١) الثانية الذي يناسب قصرها .

* * *

[٥١١] أحسن - بأحسن (ما - الذي) .

١ - ﴿وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [التوبة : ١٢١] .

٢ - ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [النحل : ٩٦] .

٣ - ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [النحل : ٩٧] .

٤ - ﴿يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ٣٧ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦۗ﴾ [النور : ٣٧، ٣٨] .

٥ - ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِى كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت: ٧].

٦ - ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِى عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِى كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الزمر: ٣٥].

٧ - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِى أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِى كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف: ١٦].

فائدة:

١ - جاء قوله: ﴿أَحْسَنَ الَّذِى﴾ بحذف ﴿مَا﴾ في آيتي (العنكبوت والزمر)، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿أَحْسَنَ مَا﴾ بالإثبات مع ملاحظة زيادة (الباء) في قوله: ﴿بِأَحْسَنِ﴾ في سورتي (النحل: ٩٦، ٩٧) و(الزمر: ٣٥) وضابطها وجود قوله: ﴿أَجْرَهُم﴾ قبل قوله: ﴿بِأَحْسَنِ﴾.

قلت:

و(الْعَنْكَبُ) (الزُّمَرُ) «أَحْسَنَ الَّذِي» والْبَاءَ فِي (الزُّمَرِ) و(النَّحْلِ) خُذِ

٢ - جاءت آية (النحل: ٩٦) الأولى بقوله: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم﴾ بالإظهار وجاءت آية (النحل: ٩٧) الثانية بقوله: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم﴾ بالإضمار. والإظهار مقدم على الإضمار.

❊ ❊ ❊

١٠- سورة يونس

[٥١٢] الٓر ... في فواتح السور

١ - ﴿الٓر تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [يونس: ١].

٢ - ﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١].

٣ - ﴿الٓر تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾ [يوسف: ١].

٤ - ﴿الٓر كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ١].

٥ - ﴿الٓر تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ﴾ [الحجر: ١].

فائدة:

جاء قوله: ﴿الٓر﴾ في خمس سور من كتاب الله - عز وجل - مرتبة وراء بعضها البعض في ترتيب المصحف من سورة (يونس) إلى سورة (الحجر) باستثناء سورة (الرعد) التي جاءت بقوله: ﴿الٓمٓر﴾.

* * *

[٥١٣] الٓر - الٓمٓ (تلك آيات الكتاب الحكيم) أكان للناس عجبا - هدى ورحمة للمحسنين .. في (يونس ولقمان).

١ - ﴿الٓر تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ۝١ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ﴾ [يونس: ١، ٢].

٢ - ﴿الٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ ۝٣ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [لقمان: ١- ٤].

فائدة:

جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾، وجاءت آية (لقمان) بقوله: ﴿هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ﴾ تسبق (الهاء) في ﴿هُدٗى وَرَحۡمَةٗ﴾

* * *

[٥١٤] إن ربكم الله الذي - الله الذي (خلق السماوات والأرض) في ستة أيام - وما بينهما في ستة أيام .

ثم استوى على العرش (يدبر الأمر - ما لكم من دونه من ولي) .

ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون - أفلا تذكرون ... في (يونس والسجدة) .

١ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٣ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا﴾ [يونس: ٣، ٤] .

٢ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝٤ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٤، ٥] .

فوائد :

١- جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ بهمزة القطع ، وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ بهمزة الوصل ، وهمزة القطع مقدمة على همزة الوصل .

٢ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ بحذف ﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ ، وجاءت آية (السجدة) بالإثبات . تراجع قاعدة ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ فقرة رقم (٦٤) .

٣ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ﴾ ، وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ﴾ فاربط بين تقدم (الياء) في قوله : ﴿يُدَبِّرُ﴾ وفي (يونس) في حين أنها تأخرت في (السجدة) إلى الآية التي تليها (آية : ٥) .

٤ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ لاحظ تكرار حرف (الذال) في قوله : ﴿إِذْنِهِۦ﴾ - ﴿ذَٰلِكُم﴾ واجعلها علامة على الزيادة في آية(يونس) ، وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ .

٥ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ بتاء واحدة ، وجاءت آية (السجدة) بقوله :

﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ بتاءين . يراجع سورة (الأنعام : ٨٠) قاعدة ﴿تَتَذَكَّرُونَ - تَذَكَّرُونَ﴾ فقرة رقم (٣٤٧) .

❊ ❊ ❊

[٥١٥] يَبْدَؤُا الخلق - يُبْدِئُ الله الخلق . في (يونس والنمل والعنكبوت والروم) .

١ - ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٣ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًاۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِۚ﴾ [يونس : ٣، ٤] .

٢ - ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ [يونس : ٣٤] .

٣ - ﴿أَمَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [النمل : ٦٤] .

٤ - ﴿وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ۝١٨ أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [العنكبوت : ١٨، ١٩] .

٥ - ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝١١ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الروم : ١١، ١٢] .

٦ - ﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ۝٢٦ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِۚ﴾ [الروم : ٢٦، ٢٧] .

فائدة :

جاءت سورة (العنكبوت : ١٩) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ﴾ بضم الياء وبثبوت لفظ الجلالة ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ﴾ بفتح الياء ، وقد جاء ذلك في سور (يونس : ٤، ٣٤) و(النمل : ٦٤) و(الروم : ١١، ٢٧) .

❊ ❊ ❊

[٥١٦] ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات (بالقسط - من فضله - أولئك) . في (يونس والروم وسبأ) .

ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ... في (الأحزاب) .

ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ... في (النجم) .

١ - ﴿إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ﴾ [يونس : ٤] .

٢ - ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [الروم : ٤٥] .

٣ - ﴿لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ [الأحزاب : ٢٤] .

٤ - ﴿لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾ [سبأ : ٤] .

٥ - ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى﴾ [النجم : ٣١] .

فوائد :

العلاقة في هذه السور تقع بين أسمائها ومواضع الخلاف :

اسم السورة	موضع الخلاف	العلاقة
(يونس)	﴿بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾	حرف (السين)
(الروم)	﴿مِن فَضۡلِهِۦٓۚ﴾	حرف (الميم)
(الأحزاب)	﴿وَيُعَذِّبَ ﴾	(حرف الباء)
(سبأ)	﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾	حرف (الهمزة)
(النجم)	﴿وَيَجۡزِيَ﴾	حرف (الجيم)

* * *

[٥١٧] إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات (يهديهم - وأخبتوا إلى ربهم) ... في (يونس وهود) .

١ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [يونس : ٩] .

٢ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [هود : ٢٣] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم﴾ فاربط بين (الياء) في قوله : ﴿يَهْدِيهِمْ﴾ وفي (يونس) ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ فاربط بين (الواو) في قوله : ﴿وَأَخْبَتُوٓاْ﴾ وفي (هود) .

❊ ❊ ❊

[٥١٨] مس (الإنسان الضر – الناس ضر – الإنسان ضر – الإنسان ضر) .

دعانا لجنبه – دعوا ربهم – دعاربه – دعانا ثم ... في (يونس والروم والزمر) .

١ – ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾ [يونس : ١٢] .

٢ – ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ [الروم : ٣٣] .

٣ – ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓاْ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الزمر : ٨] .

٤ – ﴿فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٤٩] .

فوائد :

جاءت سورة (يونس : ١٢) بآية فريدة في كتاب الله – عز وجل – في قوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ﴾ بتعريف ﴿ٱلضُّرُّ﴾ بالألف واللام ، وجاء سائر القرآن بالتنكير ﴿ضُرٌّ﴾ وذلك في سور (الروم : ٣٣) و(الزمر : ٨، ٤٩)[١] وإنما جاء قوله – تعالى – في سورة (يونس : ١٢) بلفظ ﴿ٱلضُّرُّ﴾ بالتعريف ؛ « لأنه إشارة إلى ما تقدم من الشر في قوله : ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم﴾ [يونس : ١١] فإن الضر والشر واحد[٢] .

٢ – جاءت سورة (الروم : ٣٣) بآية فريدة في كتاب الله – عز وجل – في قوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ﴾ بلفظ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ بدلًا من ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله :

---

(١) يراجع سورة (الزمر : ٨) فقرة رقم (٩٣٠) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص١٩٣) .

﴿ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ وذلك في سور (يونس : ١٢) و(الزمر : ٨، ٤٩) فاجعل علامة قوله : ﴿ٱلنَّاسِ﴾ في آية (الروم : ٣٣) ظهور لفظ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مرتين في (الآية : ٣٠) قبلها في قوله : ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم : ٣٠] . وإن شئت فقل : ﴿ٱلنَّاسِ﴾ اسم جنس وكذلك السورة (الروم) اسم جنس[1] .

٣ - جاءت سورة (يونس : ١٢) بقوله : ﴿دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ﴾ « فاربط بين (النون) في ﴿دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ﴾ وفي اسم السورة [يونس] »[2] » ، وجاءت آية (الزمر : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ﴾ وهو الموضع الوحيد الذي جاء (بالفاء) في قوله : ﴿فَإِذَآ﴾ وجاءت سائر المواضع بقوله : ﴿وَإِذَا﴾ ، ثم جاءت بقوله : ﴿دَعَانَا ثُمَّ﴾ فاربط بين (النون) في ﴿دَعَانَا﴾ و(الفاء) في ﴿فَإِذَآ﴾ بالنقطة التي عليهم ثم « اربط بين (الميم) في ﴿ثُمَّ﴾ وفي اسم السورة (الزمر)[3] ، وجاءت آية (الزمر : ٨) الأولى بقوله : ﴿دَعَا رَبَّهُۥ﴾ فاربط بين قوله : ﴿رَبَّهُۥ﴾ في هذه الآية وفي قوله : ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ﴾ في (الآية : ٧) التي تسبقها مباشرة ، وجاءت سورة (الروم : ٣٣) بقوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم﴾ فاربط بين قوله : ﴿ٱلنَّاسِ﴾ وقوله : ﴿دَعَوْا۟ رَبَّهُم﴾ برابط صيغة الجمع .

قلت :

بِالْفَا « إِذَا » بِـ (زُمَرٍ) مَعْ « مَسَّا » ... فِـي الثَّـانِ وَالْبَـاقِـي بِـوَاوٍ أَرْسَـى

وَهْوَ مَعَ « الإِنْسَانِ » فِي الْجَمِيعِ ... إِلَّا بِـ (رُوم) « النَّـاسَ » لِلْمُطِيعِ

وَ« الضُّـرُّ » قُلْ بِـ (يُونُسٍ) مُنْفَرِدَا ... وَغَـيْـرُهـا « ضُـرٌّ » فَـخُـذْ مُـتَّـئِـدَا

بَـعْـدُ بِـ (يُـونُـسٍ) فَـقُـلْ « دَعَـانَـا ... لِـجَـنْـبِـهِ » و (زُمَـرٌ) « دَعَـانَـا

ثُـمَّ » بِـثَـانِـيـهَـا وَأَمَّـا الأَوَّلُ ... « دَعَـا » و « رَبَّـهُ مُـنِـيـبًـا » يَـجْـمُـلُ

و(الـرُّومُ) قُـلْ بِـهَـا « دَعَـوْا رَبَّـهُـمُ » ... مَـعَ « مُـنِـيـبِـيـنَ » أَيَـا مَـنْ يَـفْـهَـمُ

❊ ❊ ❊

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص١٨٤) وقال أيضًا : والمراد باسم الجنس ، هو اسم يشمل مجموعة متجانسة .

(٢) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص١٨٦) بتصرف .

(٣) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص١٨٦) بتصرف .

[٥١٩] ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم (فيما فيه يختلفون - وإنهم لفي شك منه مريب) .

ولولا كلمة سبقت من ربك (لكان لزاما وأجل مسمى - إلى أجل مسمى لقضي بينهم) .

١ - ﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُواْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس : ١٩] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [هود : ١١٠، ١١١] .

٣ - ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [طه : ١٢٩] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ﴾ [فصلت : ٤٥، ٤٦] .

٥ - ﴿وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ [الشورى : ١٤] .

فوائد :

١- جاءت آية (يونس : ١٩) بقوله : ﴿لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ؛ لأنه جاء في سورتها قوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾(يونس : ٩٣) وهي آية شبيهة بها .

٢ - جاءت سورتا (هود وفصلت) بنفس الآية فلا إشكال .

٣ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ ؛وذلك لمشاكلة رءوس الآي التي تراعى في جميع السورة .

٤ - جاءت آية (الشورى) بأكثر تفصيل بين هذه الآيات لاحظ قوله : ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ وقوله : ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ ثم جاءت بنهاية كآيتي (هود وفصلت) في قوله : ﴿لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ فتذكرها بأنها جاءت عقب سورة (فصلت) في ترتيب المصحف .

[٥٢٠] أذقنا (الناس - الإنسان) رحمة - منا رحمة .

(أذقناه رحمة) .

١ - ﴿وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ﴾ [يونس : ٢١] .

٢ - ﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ﴾ [هود : ٩] .

٣ - ﴿وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ﴾ [الروم : ٣٦] .

٤ - ﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ [فصلت : ٥٠] .

٥ -﴿إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ﴾ [الشورى : ٤٨] .

فوائد :

جاءت جميع السور عدا سورة (فصلت) بقوله : ﴿أَذَقۡنَا﴾ وقد جاء ذلك في سور (يونس وهود والروم والشورى) فاربط بينهم بالواو في أسمائهم .

٢ - ترتيب قوله : ﴿ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ﴾ و﴿ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ﴾ في سور (يونس وهود والروم والشورى) **في نصف القرآن الأول :**

(يونس) .... ﴿أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ﴾ - (هود) .... ﴿أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ﴾

في نصف القرآن الثاني :

(الروم) .... ﴿أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ﴾ - (الشورى) .... ﴿أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ﴾

الموضع الأول في نصف القرآن الأول وفي نصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ﴾ والموضع الثاني في نصف القرآن الأول وفي نصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ﴾ .

٣ - كما انفردت آية (فصلت) بالضمير في قوله : ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ﴾[1] كذلك انفردت بقوله : ﴿رَحْمَةً مِّنَّا﴾ بتقديم ﴿رَحْمَةً﴾ وتأخير ﴿مِّنَّا﴾ .

قلت :

بِـ(يُـونُـسٍ) وَ(الـرُّومِ) لَـفْـظُ «وَإِذا» قَـبْـلَ «أَذَقْـنَـا الـنَّـاسَ رَحْـمَـةً» خُـذَا

«لإنْـسَـانَ مِـنَّـا رَحْـمَـةً» مَـسْـطُـورَا بَعْدَ «أَذَقْنَا» عِنْدَ (هُودَ) (الشُّورَى)

قُـلْ «وَلَـئِـنْ» بِـ(فُـصِّـلَـتْ) «أَذَقْـنَـا هُ رَحْـمَـةً مِـنَّـا» كَـمَـا نَـظَـمْـنَـا

* * *

[٥٢١] دعوا الله مخلصين له الدين (لئن أنجيتنا - فلما نجاهم - فلما نجاهم) . في (يونس والعنكبوت ولقمان) .

١ - ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ﴾ [يونس : ٢٢، ٢٣] .

٢ - ﴿فَإِذَا رَكِبُواْ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۙ﴾ [العنكبوت : ٦٥، ٦٦] .

٣ - ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان : ٣٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾[2] ، وجاءت آيتا (العنكبوت ولقمان) بقوله : ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ﴾ فترتب هاتان الصيغتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾ تسبق (الفاء والنون) في ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ﴾ .

٢ - جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا

---

(١) جاءت آية (هود : ١٠) بقوله : ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ﴾ وهي لا تشتبه كثيرًا مع هذه الآيات وخاصة أنها جاءت بعد الآية (٩) من نفس السورة والتي هي موضع من مواضع التشابه ، راجع سورة (هود : ٧) فقرة رقم (٥٥٥) .

(٢) راجع آية (الأعراف : ٦٤) فقرة رقم (٤١٤) .

أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِذَا هُمْ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ .

* * *

[٥٢٢] فاختلط به نبات الأرض (مما يأكل الناس والأنعام - فأصبح هشيما) ... في (يونس والكهف) .

١ - ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ﴾ [يونس : ٢٤] .

٢ - ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ [الكهف : ٤٥] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ﴾ فاربط بين (السين) في ﴿ٱلنَّاسُ﴾ وفي (يونس) ، وجاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿فَأَصْبَحَ﴾ و(الكهف) .

* * *

[٥٢٣] جزاء سيئة بمثلها - وجزاء سيئة سيئة مثلها . في (يونس والشورى) .

١ - ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ [يونس : ٢٧] .

٢ - ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الشورى : ٤٠] .

فائدة :

اربط في آية (يونس) بين حرف (الباء) في ﴿كَسَبُوا۟﴾ وفي ﴿بِمِثْلِهَا﴾ وهذا الربط يضبط لك هذا الموضع ، والموضع الآخر لا يوجد به باء . وإن شئت فقل أن لفظ ﴿ٱلسَّيِّئَةِ﴾ يأتي في كل آية مرتين[١] .

* * *

(١) أي أنه لما ظهر في آية (يونس) قوله : ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ فلن يأتي بعده غير مرة واحدة .

[٥٢٤] فكفى بالله - قل كفى - كفى به (شهيدا بيني وبينكم - بيني وبينكم شهيدا).

١ - ﴿وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ﴾ [يونس: ٢٨، ٢٩].

٢ - ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٤٣].

٣ - ﴿مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٥، ٩٦].

٤ - ﴿ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [العنكبوت: ٥١، ٥٢].

٥ - ﴿فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الأحقاف: ٨].

فوائد:

١- جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿فَكَفَىٰ﴾ بزيادة الفاء، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله: ﴿كَفَىٰ﴾ بدون زيادة (فاء) أو لفظ ﴿قُلْ﴾، وجاءت آيات (الرعد والإسراء والعنكبوت) بقوله: ﴿قُلْ كَفَىٰ﴾ بثبوت ﴿قُلْ﴾ فترتب هذه الآيات الخمس بطريقة الطرفين والوسط:

(يونس)	(الرعد)	(الإسراء)	(العنكبوت)	(الأحقاف)
﴿فَكَفَىٰ﴾	﴿قُلْ كَفَىٰ﴾	﴿قُلْ كَفَىٰ﴾	﴿قُلْ كَفَىٰ﴾	﴿كَفَىٰ﴾

٢ - آية (الأحقاف) التي جاءت بدون زيادة في قوله: ﴿كَفَىٰ﴾ جاءت أيضًا بدون لفظ الجلالة في قوله: ﴿كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا﴾.

٣ - جاءت سورة (العنكبوت) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ بتأخير قوله: ﴿شَهِيدًا﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾، وقد جاء ذلك في سور (يونس والرعد والإسراء والأحقاف) فاربط بين الباء في قوله: ﴿بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾ وفي (العنكبوت).

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

«بَيْنِي وبَيْنَكُمْ شَهِيدًا» وَردَا فِي (الْعَنْكَبُوتِ) قَدِّمُوه مُفْرَدَا

* * *

[٥٢٥] قل من يرزقكم (من السماء - من السماوات) والأرض ... في (يونس وسبأ).

١ - ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ [يونس: ٣١].

٢ - ﴿۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤].

فائدة :

جاءت آية (يونس : ٣١) بإفراد لفظ ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ «٢٤» بالإفراد أيضًا ، وجاءت آية (سبأ : ٢٤) بجمع لفظ ﴿ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ «٢٢».

قال السخاوي[2] - رحمه الله - :

فِي (يُونُسٍ) لَفْظُ «السَّمَاءِ» مُفْرَدُ مِنْ بَعْدِ «مَنْ يَرْزُقُكُمْ» مُوَحَّدُ
وَقَدْ أتَى فِي (سَبإٍ) مَجْمُوعَا فَاعرِفْهُمَا واحْفَظْهُمَا جَمِيعَا

* * *

[٥٢٦] فما- ما (لكم كيف تحكمون) وما يتبع- أفلا تذكرون- أم لكم كتاب ... في يونس والصافات والقلم.

١- ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝٣٥ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس: ٣٥، ٣٦].

٢- ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ۝١٥٣ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝١٥٤ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝١٥٥ أَمْ لَكُمْ سُلْطَـٰنٌ مُّبِينٌ﴾ [الصافات: ١٥٣ - ١٥٦].

---

(١) هداية المرتاب (ص٨٦).

(٢) هداية المرتاب (ص٧٦).

٣- ﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ۝٣٥ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝٣٦ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ۝٣٧ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ [القلم: ٣٥- ٣٨].

فوائد:

١- جاءت آية (يونس: ٣٦) بقوله: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ﴾ فاربط بين (الواو) في ﴿وَمَآ﴾ وفي (يونس).

٢- جاءت آية (الصافات: ١٥٥) بقوله: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿أَفَلَا﴾ وفي (الصافات).

٣- وجاءت آية (القلم: ٣٧) بقوله: ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ فاربط بين (الميم) في ﴿أَمْ﴾ وفي (القلم).

* * *

[٥٢٧] وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله - ما كان حديثا يفترى (ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة) ... في يونس ويوسف.

١ - ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [يونس: ٣٧].

٢ - ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١].

فوائد:

جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ وبقوله: ﴿وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فاربط بين قوله في صدر الآية: ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ﴾ وبين قوله في آخر الآية: ﴿وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾، وأيضًا آية (يونس) أكثر تفصيلاً من آية (يوسف).

(يونس : ٣٧)	(يوسف : ١١)	ملاحظات
﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ﴾	﴿مَا كَانَ حَدِيثًا﴾	إسهاب في (يونس)
﴿أَن يُفْتَرَىٰ﴾	﴿يُفْتَرَىٰ﴾	إسهاب في (يونس)
﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ﴾	﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ﴾	إسهاب في (يونس)
﴿وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٨ كلمات في (يونس) ، ٧ كلمات في (يوسف)

❊ ❊ ❊

[٥٢٨] أم يقولون (افتراه - افترى) ... في (يونس وهود والسجدة والشورى والأحقاف) .

١- ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [يونس : ٣٨] .

٢ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [هود : ١٣] .

٣ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ﴾ [هود : ٣٥] .

٤ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [السجدة : ٣] .

٥ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الشورى : ٢٤] .

٦ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ﴾ [الأحقاف : ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (الشورى : ٢٤) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (يونس : ٣٨) و(هود : ١٣، ٣٥) و(السجدة : ٣) و(الأحقاف : ٨) .

❊ ❊ ❊

[٥٢٩] كذب – فعل (الذين من قبلهم) ... في (يونس والنحل) .

١ – ﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس: ٣٩] .

٢ – ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ٣٣] .

٣ – ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [النحل: ٣٥] .

فائدة :

جاءت سورة (يونس : ٣٩) بقوله : ﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ فاربط بين قوله : ﴿كَذَّبَ﴾ وقوله : ﴿بَلْ كَذَّبُواْ﴾ في صدر الآية ، وانفردت سورة (النحل : ٣٣، ٣٥)بقوله : ﴿كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ﴾[1] فاربط بين (اللام) في ﴿فَعَلَ﴾ وفي (النحل) .

❊ ❊ ❊

[٥٣٠] إلا ساعة (من النهار – من نهار) ... في (يونس والأحقاف) .

١ – ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ [يونس: ٤٥] .

٢ – ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭۚ بَلَٰغٌۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾ بالتعريف ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ﴾ بالتنكير ، إذن العلاقة عكسية فالسورة التي ليس في اسمها (أل) التعريف تجيء آيتها بـ (أل) التعريف والعكس صحيح .

(يونس) .... ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ (الأحقاف) .... ﴿نَّهَارٍۭ﴾

---

(١) يراجع الفقرة (٣٧٨) سورة (الأنعام : ١٤٨) .

[٥٣١] وإما - وإن ما - فإما (نريتك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك) فإلينا مرجعهم - فإنما عليك البلاغ - فإلينا يرجعون . في (يونس والرعد وغافر) .

أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون ... في (الزخرف) .

١ - ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس : ٤٦] .

٢ - ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ﴾ [الرعد : ٤٠] .

٣ - ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [غافر : ٧٧] .

٤ - ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ﴾ [الزخرف : ٤١، ٤٢] .

فوائد :

جاءت آيتا (يونس والرعد) بقوله : ﴿وَإِمَّا﴾ بالواو، وجاءت آية (غافر) بقوله : ﴿فَإِمَّا﴾ بالفاء، ثم جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ و(الرعد) بقوله : ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ﴾ و(غافر)بقوله : ﴿فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ ..

٢ - اختلفت آية (الزخرف) عن مثيلاتها وأتت بقوله : ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ﴾ وقد جمعت لك هذه الإشكالات في هذه الأبيات .

قلت :

في (يونُسٍ) (رَعْدٍ) «وَإِمَّا نُرِيَنْ»[1] مَعْ «نَتَوَفَّيَنَّكَ» الَّذِي اقْتَرَنْ
و(يُونُسٌ) قُلْ «فَإِلَيْنَا» قَبْلَمَا «مَرْجِعُهُمْ» و (الرَّعْدُ) قُلْ «فَإِنَّما
عَلَيْكَ» ثُمَّ (غَافِرٍ) «فَإِمَّا» مَعَ «التَّوَفِّي»[2] «فَإِلَيْنَا» ثُمَّا
قُلْ «يُرْجَعُون» ثُمَّ في (زُخْرُفٍ) هِمْ «أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي» بِهِ رُسِمْ
مَعَ «وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا» قَدْ جَلَا مُحَرَّرًا مُرَتَّبًا مُرَتَّلَا

(١) إشارة إلى قوله : ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ في سورتي (يونس : ٤٦) و (الرعد : ٤٠) .
(٢) مع التوفي : إشارة إلى قوله : ﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ .

[٥٣٢] قضى - وقضى (بينهم بالقسط - بينهم بالحق - بالحق) ... في (يونس والزمر وغافر) .

١ - ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [يونس : ٤٧] .

٢ - ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [يونس : ٥٤] .

٣ - ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٦٩] .

٤ - ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الزمر : ٧٥] .

٥ - ﴿فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر : ٧٨] .

فائدة :

جاءت سورة (يونس : ٤٧، ٥٤) بموضعيها بقوله : ﴿بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ فاربط بين (السين) في ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ و(السين) في (يونس) وجاءت سورة (الزمر : ٦٩، ٧٥) بموضعيها بقوله : ﴿بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾ بدلًا من ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ ، وجاءت سورة (غافر : ٧٨) بقوله : ﴿بِٱلْحَقِّ﴾ فقط فاجعل علامتها أنها موضع وحيد في سورتها عكس سورتي (يونس والزمر) .

قال السخاوي[(١)] - رحمه الله - :

فِي (يُونُسٍ) «بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ اقْرَأْهُ غَيْرَ مُخْطِي

* * *

[٥٣٣] ويقولون متى هذا (الوعد - الفتح) إن كنتم صادقين (قل - لو يعلم - ما ينظرون) .

١ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾ [يونس : ٤٨، ٤٩] .

٢ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ

(١) هداية المرتاب ص ١٢٩.

عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٨، ٣٩].

٣ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [النمل: ٧١، ٧٢].

٤ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [السجدة: ٢٨، ٢٩].

٥ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ [سبأ: ٢٩، ٣٠].

٦ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٨، ٤٩].

٧ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الملك: ٢٥، ٢٦].

فوائد:

١ - جاءت سورة (السجدة: ٢٨) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ بلفظ ﴿ٱلْفَتْحُ﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ بلفظ ﴿ٱلْوَعْدُ﴾، وقد جاء ذلك في سور (يونس والأنبياء والنمل وسبأ ويس والملك).

٢ - جميع الآيات بعد قوله: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ جاءت بقوله: ﴿قُلْ﴾ عدا آيتي (الأنبياء ويس) فقد جاءت آية (الأنبياء: ٣٩) بقوله: ﴿لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، وجاءت آية (يس: ٤٩) بقوله: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ وهما ميسرتان والحمد لله.

* * *

[٥٣٤] قل أرأيتم (إن أتاكم عذابه - ما أنزل الله لكم من رزق) ... في (يونس).

١ - ﴿فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ٤٩، ٥٠].

٢ - ﴿فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ

فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس : ٥٨، ٥٩] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٠) الأولى بقوله : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ﴾ ، وجاءت (الآية : ٥٩) الثانية بقوله : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿إِنْ أَتَىٰكُمْ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٥٣٥] لافتدت – لافتدوا (به) ... في (يونس والرعد والزمر) .

١ – ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَۖ﴾ [يونس : ٥٤] .

٢ – ﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [الرعد : ١٨] .

٣ – ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ﴾ [الزمر : ٤٧] .

فائدة :

اربط في سورة (يونس) بين (التاء) في ﴿ظَلَمَتْ﴾ وفي ﴿لَٱفْتَدَتْ﴾ .

واربط في سورة (الرعد) بين (الواو) في ﴿يَسْتَجِيبُواْ﴾ وفي ﴿لَٱفْتَدَوْاْ﴾ .

واربط في سورة (الزمر) بين (الواو) في ﴿ظَلَمُواْ﴾ وفي ﴿لَٱفْتَدَوْاْ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٥٣٦] وأسروا الندامة لما رأوا العذاب (وقضي بينهم بالقسط – وجعلنا الأغلال) ... في (يونس وسبأ) .

١ – ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [يونس : ٥٤] .

٢ – ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [سبأ : ٣٣] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ ، وهي تختص بهذه السورة فقط كما علمت من قبل في (الآية : ٤٧) فقرة رقم (٥٣٢) .

❊ ❊ ❊

[٥٣٧] ألا إن للَّه (ما في السماوات والأرض - من في السماوات ومن في الأرض) ... في (يونس) .

١ - ﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس : ٥٤، ٥٥] .

٢ - ﴿ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [يونس : ٦٥، ٦٦] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٥٥) الأولى بقوله : ﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ، وجاءت (الآية : ٦٦) الثانية بقوله : ﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا و(الألف) في ﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ تسبق (النون) في ﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[1] .

٢ - (الآية : ٥٥) الأولى تأخذ اثنين ﴿أَلَآ﴾ و(الآية : ٦٦) الثانية تأخذ ﴿أَلَآ﴾ واحدة .

٣ - جاءت (الآية : ٥٥) بقوله : ﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَمَا فِى﴾ قبل ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ؛ لأنها قد تقدمت قبل هذه الآية مباشرة في قوله : ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ (يونس : ٥٤) .

❊ ❊ ❊

(١) راجع قاعدة ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الفقرة رقم (٦٤) .

[٥٣٨] وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة - لا يعزب عنه مثقال ذرة .

في الأرض ولا في السماء - في السماوات ولا في الأرض[١] .

ولا أصغرَ من ذلك ولا أكبرَ - ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ . في (يونس وسبأ) .

١ - ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [يونس : ٦١] .

٢ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ : ٣] .

فوائد :

١ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ﴾ بإظهار لفظ (الرب) ، وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ بالضمير ، والإظهار مقدم على الإضمار وأيضًا التفصيل يناسب السورة الطولى .

٢ - جاءت آية (يونس : ٦١) بقوله : ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ بتقديم ﴿الْأَرْضِ﴾ على ﴿السَّمَاءِ﴾ فاربط بينها وبين قوله قبلها : « ﴿فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا﴾ « ٥٩» الذي قدم فيه (الحرام) على (الحلال) على خلاف الأصل ؛ لأن أغلب الآيات قدمت الحلال على الحرام[٢] .

٣ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ بالإفراد ، وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿فِي السَّمَاوَاتِ﴾ بالجمع . فاربط بين هذه الفقرة والفقرة رقم (٥٢٥) في التعليق على آية (يونس : ٣١) التي تشتبه مع آية سبأ في قوله : ﴿السَّمَاءِ﴾ و﴿السَّمَاوَاتِ﴾ أيضًا .

٤ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾ (بالفتح) ، وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾ (بالضم) . و(الفتح) مُقدم على (الضم) في الحركات[٣] .

---

(١) راجع قاعدة ﴿السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ الفقرة رقم (٦٤) .

(٢) الإيقاظ (ص١٢٥) بتصرف .

(٣) ألا ترى أنك إذا أردت أن تتدرب على أحرف الهجاء تقول : أَ ، أُ ، إِ .

[٥٣٩] الذين آمنوا - خير للذين آمنوا - وأنجينا الذين آمنوا - ونجينا الذين آمنوا (وكانوا يتقون) .

١ - ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٢-٦٤] .

٢ - ﴿وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ﴾ [يوسف: ٥٧، ٥٨] .

٣ - ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [النمل: ٥٢، ٥٣] .

٤ - ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [فصلت: ١٧، ١٨] .

فائدة :

هذه الآيات ميسرة ومعروفة في سياقاتها ولله الحمد ففي آية (يونس) جاء الحديث عن أولياء الله وصفتهم وجزاءهم ، وآية (يوسف) جاءت ختامًا للقائه مع الملك عندما نصبه عزيزًا لمصر ، وأما آيتا (النمل وفصلت) فقد جاء كلتيهما ختامًا لقصة نبي الله صالح ، وقد جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ ، وآية (فصلت) بقوله : ﴿وَنَجَّيْنَا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا و(الهمزة) في ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ تسبق (النون) في ﴿وَنَجَّيْنَا﴾ ، وجاء أيضًا بعد آية (النمل : ٥٣) قوله : ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ﴾ «٥٧» فاربط بين ثبوت الهمزة في الآيتين .

❊ ❊ ❊

[٥٤٠] لتسكنوا - ليسكنوا (فيه والنهار مبصرا - فيه ولتبتغوا من فضله) . في (يونس والنمل والقصص وغافر) .

١ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [يونس: ٦٧] .

٢ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النمل: ٨٦] .

٣ - ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [القصص: ٧٣].

٤ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [غافر: ٦١].

فائدة:

جاءت جميع الآيات بقوله: ﴿وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ﴾ عدا آية (القصص) التي عطفت النهار على الليل وحذفت لفظ ﴿مُبْصِرًاۚ﴾ الذي جاء بحرف (الصاد)؛ وذلك لأنه ظهر مرتين في اسم سورتها (القصص).

❊ ❊ ❊

[٥٤١] إن في ذلك (لآيات - لآية) لقوم - أفلا (يسمعون).

١ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًاۗ سُبْحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّۖ﴾ [يونس: ٦٧، ٦٨].

٢ - ﴿وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةًۖ﴾ [النحل: ٦٥، ٦٦].

٣ - ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ﴾ [الروم: ٢٣، ٢٤].

٤ - ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍۚ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ﴾ [السجدة: ٢٦، ٢٧].

فوائد:

١ - جاءت جميع الآيات مع قوله: ﴿يَسْمَعُونَ﴾ بجمع لفظ الآيات عدا آية (النحل: ٦٥) التي جاءت بلفظ ﴿لَأَيَةً﴾ بالإفراد؛ وذلك لأنها جاءت بداية لآيات كلها جاءت بقوله: ﴿لَأَيَةً﴾[1] بالإفراد لاحظ قوله بعدها: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ

---

(١) راجع الفقرة رقم (٦٦٥) سورة (النحل: ١١).

﴿يَعۡقِلُونَ﴾ « ٦٧» وقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ « ٦٩» .

٢ – جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ﴾ وانفردت آية (السجدة : ٢٦) بقوله : ﴿أَفَلَا يَسۡمَعُونَ﴾ ؛ لأنه أتى بعدها قوله : ﴿أَفَلَا يُبۡصِرُونَ﴾ « ٢٧» .

* * *

[٥٤٢] لا يفلحون (متاع في الدنيا – متاع قليل) ... في (يونس والنحل) .

١ – ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ٦٩ مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ﴾ [يونس : ٦٩، ٧٠] .

٢ – ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ١١٦ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [النحل : ١١٦، ١١٧] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا﴾ ، وجاءت آية (النحل) بقوله : ﴿مَتَٰعٞ قَلِيلٞ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والفاء) في ﴿فِي ٱلدُّنۡيَا﴾ تسبق (القاف) في ﴿قَلِيلٞ﴾ .

* * *

[٥٤٣] فما – ما (سألتكم من أجر) .

وما – ما (تسئلهم – أسئلكم) عليه من أجر .

١ – ﴿فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [يونس : ٧٢] .

٢ – ﴿وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [يوسف : ١٠٤] .

٣ – ﴿قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا﴾ [الفرقان : ٥٧] .

٤ – ﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء : ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠] .

٥ - ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ شَهِيدٞ﴾ [سبأ : ٤٧] .

٦ - ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٞ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [ص : ٨٦، ٨٧] .

فائدة :

« جميع آيات هذا الباب جاءت بصيغة ﴿عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ إلا آيتين فقط جاءتا بلفظ : ﴿سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾ بدون ذكر كلمة ﴿عَلَيْهِ﴾ ، وهما ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾(يونس : ٧٢) ، ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾(سبأ : ٤٧) .

والفائدة الهامة هنا : أن جميع الآيات التي ذكرت كلمة ﴿عَلَيْهِ﴾ كان الفعل قبلها مضارعًا مثل ﴿مَآ أَسْـَٔلُكُمْ﴾ و﴿وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ﴾ ، ولكن عند غياب لفظ ﴿عَلَيْهِ﴾ كان الفعل قبلها ماضيًا ﴿سَأَلْتُكُم﴾ هذا فيما يخص قوله : ﴿مِّنْ أَجْرٍ﴾ أما كلمة ﴿أَجْرًا﴾ فغير هذا[1] .

* * *

[٥٤٤] أجر - مالًا - أجرًا .

إن أجري إلا (على الله - على الذي فطرني) . في (يونس وهود وسبأ) .

١ - ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس : ٧٢] .

٢ - ﴿وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًاۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ﴾ [هود : ٢٩] .

٣ - ﴿يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود : ٥١] .

---

(١) الإيقاظ (ص١٢٥) بتصرف يسير . قلت : وأما قوله : ﴿أَجْرًا﴾ فجميع هيئاته أتت بالفعل المضارع سواء دخل عليه قوله : ﴿عَلَيْهِ﴾ أم لم يدخل ولم يأت معه الفعل الماضي مطلقًا ، وقد جاء ذلك في ستة مواضع في سور (الأنعام : ٩٠) ، و(هود : ٥١) ، و(يس : ٢١) ، و(الشورى : ٢٣) ، و(الطور : ٤٠) ، و(القلم : ٤٦) .

٤ - ﴿وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠) [الشعراء] .

٥ - ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [سبأ : ٤٧] .

فوائد :

هذه الآيات تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : وهو عدم سؤال الأنبياء الأجر من الناس .

جاءت جميع الآيات بذكر عدم طلب الأجر بلفظ ﴿أَجْرٍۖ﴾ - ﴿أَجْرًاۖ﴾ عدا آية (هود : ٢٩) الأولى التي جاءت بآية فريدة في قصة نبي الله نوح ، فجاءت بقوله : ﴿وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًاۖ﴾ بلفظ ﴿مَالًاۖ﴾ بدلًا من ﴿أَجْرًاۖ﴾ ؛ « لأن في قصة نبي الله نوح وقع بعدها قوله : ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ « ٣١» ولفظ المال بالخزائن أليق »[١] .

القسم الثاني : وهو إخبار الأنبياء أقوامهم بأن أجرهم على الله .

جاءت أغلب الآيات التي تتكلم عن الأجر بقوله : ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ﴾ كما في (يونس : ٧٢) و(هود : ٢٩) الموضع الأول وهاتان الآيتان جاءتا في حق نبي اللَّه نوح – عليه السلام – ، وكآية (سبأ : ٤٧) التي جاءت في حق رسولنا الكريم محمد – ﷺ – ، وأما آية (هود : ٢٩) الموضع الثاني والتي جاءت في حق نبي الله هود – عليه السلام – فقد جاءت بقوله : ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓۚ﴾ أي : « خلقني »[٢] وهذا اللفظ يناسب نبي الله هود وقومه عاد التي لم يخلق مثلها في البلاد . قيل أنه « كان طول الطويل منهم أربعمائة ذراع »[٣] ، وجاءت سورة (الشعراء) بخمسة مواضع متطابقين في قوله : ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(الشعراء : ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠) .

❊ ❊ ❊

[٥٤٥] فلما – ولما (جاءهم) الحق – بالحق . في (يونس والقصص وغافر والزخرف) .

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٠٠) .

(٢) تفسير الجلالين .

(٣) تفسير الجلالين عند تفسير سورة (الفجر) .

١ - ﴿فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [يونس : ٧٥، ٧٦] .

٢ - ﴿ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾ [القصص : ٤٧، ٤٨] .

٣ - ﴿فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾
[غافر : ٢٤، ٢٥] .

٤ - ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ﴾ [الزخرف : ٢٩، ٣٠] .

فوائد :

١ - جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم﴾ كما في (يونس والقصص وغافر) ، وجاءت سورة (الزخرف : ٣٠) بآية فريدة في قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ بالواو .

٢ - جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ عدا آية (غافر : ٢٥) التي جاءت بقوله : ﴿جَاءَهُم بِالْحَقِّ﴾ بثبوت (الباء) فاربط بين ثبوت (الباء) فيها وفي قوله قبلها : ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾[١] (غافر : ١٧) .

❊ ❊ ❊

[٥٤٦] قالوا أجئتنا (لتلفتنا - لتأفكنا) ... في (يونس والأحقاف) .

١ - ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس : ٧٨] .

٢ - ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾
[الأحقاف : ٢٢] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿لِتَلْفِتَنَا﴾ ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿ لِتَأْفِكَنَا﴾

---

(١) راجع الفقرة رقم (١٦٢) سورة (البقرة : ٢٨١) .

فاربط بين (الهمزة) في ﴿لِتَأْفِكَنَا﴾ وفي (الأحقاف).

❊ ❊ ❊

[٥٤٧] فأتبعهم فرعون (وجنوده - بجنوده) ... في (يونس وطه).

١ - ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا﴾ [يونس: ٩٠].

٢ - ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨].

فائدة:

جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ﴾ (بالواو) فاربط بين الواو فيها وفي اسم سورتها (يونس)، وجاءت آية (طه) بقوله: ﴿بِجُنُودِهِۦ﴾ بالباء.

❊ ❊ ❊

[٥٤٨] حقا علينا (ننج - نصر) المؤمنين ... في (يونس والروم).

١ - ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣].

٢ - ﴿فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧].

فائدة:

جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فاربط بين قوله: ﴿نُنجِ﴾ وقوله: قبلها في نفس الآية: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾، وجاءت آية (الروم) بقوله: ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فاربط بين (الراء) في ﴿نَصْرُ﴾ وفي (الروم).

❊ ❊ ❊

[٥٤٩] وأن أقم - فأقم (وجهك للدين) حنيفا - القيم ... في (يونس والروم).

١ - ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [يونس: ١٠٤، ١٠٥].

٢ - ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [الروم: ٣٠].

٣ - ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ [الروم: ٤٣].

فوائد :

١ - جاءت آية (يونس : ١٠٥) بقوله : ﴿وَأَنْ أَقِمْ﴾ ؛ لأن قبلها ﴿أَنْ أَكُونَ﴾ « ١٠٤ » ، وجاءت آيتا (الروم : ٣٠ ، ٤٣) بقوله : ﴿فَأَقِمْ﴾ فتُرَتَّب هاتان السورتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿وَأَنْ أَقِمْ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَأَقِمْ﴾ .

٢ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ ، وكذلك آية (الروم : ٣٠) الأولى جاء فيها قوله : ﴿لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ ثم ذُيلت الآية بقوله : ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ إشارة إلى أن آية (الروم : ٤٣) الثانية سوف تأتي بقوله : ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٥٥٠] فمن اهتدى - من اهتدى (فإنما يهتدي لنفسه - فلنفسه) ... في (يونس والإسراء والنمل والزمر) .

ومن ضل (فإنما - فقل) .

وما أنا عليكم بوكيل - وما أنت عليهم بوكيل ... في (يونس والزمر) .

١ - ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ﴾ [يونس : ١٠٨ ، ١٠٩] .

٢ - ﴿مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ﴾ [الإسراء : ١٥] .

٣ - ﴿وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ﴾ [النمل : ٩٢ ، ٩٣] .

٤ - ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر : ٤١ ، ٤٢] .

فوائد :

١ - انفردت آية (الإسراء) بقوله : ﴿مَّنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ بحذف (الفاء) ، وجاء سائر القرآن بالإثبات ﴿فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ ، وإنما ضابط ذلك أن الآية التي تتصدر بقوله : ﴿مَّنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ تأتي بالحذف والتي تأتي في وسط الآية تأتى بالإثبات ﴿فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ .

٢ - جاءت سورة (الزمر : ٤١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَلِنَفۡسِهِۦۖ﴾ بحذف ﴿فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي﴾ ، وجاء سائر القرآن بالإثبات ﴿فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ﴾[1] وقد جاء ذلك في سور (يونس والإسراء والنمل) .

قال السخاوي[2] - رحمه الله - :

«مَن اهْتَدَى فَإنَّما» قَدِ اسْتَمَرْ فِي سَائِرِ القُرْآنِ إلَّا فِي (الزُّمَرْ)

٣ - انفردت سورة (النمل : ٩٢) بقوله : ﴿وَمَن ضَلَّ فَقُلۡ﴾ فاربط بين حرف (اللام) في قوله : ﴿فَقُلۡ﴾ وفي اسم سورتها (النمل)[3] وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا﴾ .

٤ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ﴾ ؛ لأن الكلام من النبي - ﷺ - لاحظ قوله في أول الآية : ﴿قُلۡ﴾ أي يا محمد - ﷺ - ، أما آية (الزمر) فقد جاءت بقوله : ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ﴾ ؛ لأن الخطاب موجه من الله - عز وجل - إلى النبي - ﷺ - لاحظ قوله : ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ﴾ «٤١» .

❊ ❊ ❊

[٥٥١] واتبع ما يوحى إليك (واصبر - من ربك) ... في (يونس والأحزاب) .

١ - ﴿وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ [يونس : ١٠٩] .

٢ - ﴿وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا﴾ [الأحزاب : ٢] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿مِن رَّبِّكَۖ﴾ كآية (الأحزاب) ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ﴾ [يونس : ١٠٨] فلم تتكرر .

❊ ❊ ❊

(١) مع ملاحظة آية (الإسراء : ١٥) التي جاءت بقوله : ﴿مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ﴾ بحذف الفاء .

(٢) هداية المرتاب (ص١٢٦) .

(٣) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص١٥٥) بتصرف .

[٥٥٢] واصبر - فاصبر - اصبر .

١ - ﴿وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [يونس : ١٠٩] .

٢ - ﴿مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَاۖ فَٱصْبِرْۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود : ٤٩] .

٣ - ﴿وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [هود : ١١٥] .

٤ - ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل : ١٢٧] .

٥ - ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥۖ﴾ [الكهف : ٢٨] .

٦ - ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَاۖ﴾ [طه : ١٣٠] .

٧ - ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم : ٦٠] .

٨ - ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [لقمان : ١٧] .

٩ - ﴿ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص : ١٧] .

١٠ - ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [غافر : ٥٥] .

١١ - ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [غافر : ٧٧] .

١٢ - ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْۚ﴾ [الأحقاف : ٣٥] .

١٣ - ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق : ٣٩] .

١٤ - ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَاۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور : ٤٨] .

١٥ - ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم : ٤٨] .

١٦ - ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ [المعارج : ٥] .

١٧ - ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ [المزمل : ١٠] .

١٨ - ﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾ [المدثر : ٧] .

١٩ - ﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا﴾ [الإنسان: ٢٤].

فائدة:

جاء قوله: ﴿ٱصۡبِرۡ﴾ بزيادة الواو والفاء وبالحذف في كتاب الله - عز وجل - في تسعة عشر موضعًا تفصيلها كالأتي:

١ - قوله تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ﴾ بزيادة (الواو) سبع مرات في سور:

(يونس: ١٠٩) و(هود: ١١٥) الموضع الأخير و(النحل: ١٢٧) و(الكهف: ٢٨) و(لقمان: ١٧) و(الطور: ٤٨) و(المزمل: ١٠).

٢ - قوله تعالى ﴿فَٱصۡبِرۡ﴾ بزيادة (الفاء) إحدى عشر مرة في سور:

(هود: ٤٩) الموضع الأول و(طه: ١٣) و(الروم: ٦٠) و(غافر: ٥٥، ٧٧) و(الأحقاف: ٣٥) و(ق: ٣٩) و(القلم: ٤٨) و(المعارج: ٥) و(المدثر: ٧) و(الإنسان: ٢٤).

٣ - قوله تعالى ﴿ٱصۡبِرۡ﴾ بدون زيادة في موضع واحد.

(ص: ١٧).

ومما سبق يتبين لك أن قوله: ﴿ٱصۡبِرۡ﴾ بدون زيادات جاء في موضع فريد في سورة (ص) فاربط بين حذف الزيادات في قوله: ﴿ٱصۡبِرۡ﴾ وفي اسم السورة (صاد)؛ وبعد أن أخرجنا موضع (صاد) من الإشكال نقول: إن نصف القرآن الأول جاء بقوله: ﴿وَٱصۡبِرۡ﴾ بزيادة (الواو) عدا موضع (هود: ٤٩) الموضع الأول فقد جاء بقوله: ﴿فَٱصۡبِرۡ﴾ بزيادة (الفاء)، وجاء نصف القرآن الثاني بقوله: ﴿فَٱصۡبِرۡ﴾ بزيادة (الفاء) عدا ثلاثة مواضع في سور (لقمان والطور والمزمل) جاءت بقوله: ﴿وَٱصۡبِرۡ﴾ بزيادة (الواو).

وقد جمع الإمام الميهي - رحمه الله - في هذين البيتين المواضع المقترنة بالواو والموضع الخالي من الزيادة إشارة إلى أن ما سوى ذلك فهو بزيادة الفاء.

قال[١] -رحمه الله -:

«وَاصْبِرْ» بِثَانِي (هُودَ)[٢] وَ(الْمُزَّمِّلِ) ... وَ(الْكَهفِ) (لُقْمَانٍ) وَ(نَحْلِ) (الطُّورِ) لِي

وَ(يُونُسٍ) بِالْوَاوِ وَالْبَاقِي بِفَا ... إِلَّا بِـ(صَادٍ) عَنْهُمَا خَلَا اعْرِفَا

---

(١) متن هداية الصبيان.

(٢) احترازًا من الموضع الأول (هود: ٤٩) والذي جاء بقوله: ﴿فَٱصۡبِرۡ﴾ بزيادة الفاء.

١١- سورة هود

[٥٥٣] كتاب أحكمت آياته ثم فصلت - كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا ... في (هود وفصلت).

١ - ﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ﴾ [هود: ١، ٢].

٢ - ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ﴾ [فصلت: ١- ٣].

فائدة:

جاءت سورة (فصلت) بتقديم اسمها في قوله: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾، وجاءت سورة (هود) بتأخيره.

* * *

[٥٥٤] (وأن استغفروا ربكم - ويا قوم استغفروا ربكم - فاستغفروه - واستغفروا ربكم) ثم توبوا إليه (يمتعكم - يرسل السماء - إن ربي قريب مجيب - إن ربي رحيم ودود). في (هود).

١ -﴿إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝٢ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ﴾ [هود: ٢، ٣].

٢ - ﴿يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝٥١ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارًا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ﴾ [هود: ٥١، ٥٢].

٣ - ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ۝٦١ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوًّا قَبۡلَ هَٰذَآۖ﴾ [هود: ٦١، ٦٢].

٤ - ﴿وَمَا قَوۡمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ۝٨٩ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ۝٩٠ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ﴾ [هود: ٨٩ - ٩١].

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٣) الأولى وهي خاصة برسول الله - ﷺ - بقوله : ﴿وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ﴾ فاربط بين قوله : ﴿وَأَنِ﴾ فيها وفي قوله قبلها : ﴿إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ﴾ « ٢» ثم جاءت بقوله : ﴿يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا﴾ لاحظ تكرار حرف (الميم) في قوله : ﴿يُمَتِّعۡكُم﴾ وفي قائل القول (محمد) - ﷺ - .

٢ - جاءت (الآية : ٥٢) الثانية وهي خاصة بنبي الله هود - عليه السلام - بقوله : ﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ﴾ ؛ لأن قبلها قوله : ﴿يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ﴾ « ٥١» ثم جاءت بقوله : ﴿يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارًا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ﴾ فخاطبهم هود - عليه السلام - بما يرغبهم من الأمور وهو « المطر وقد كانوا مُنِعوه »[1] وبالقوة الزائدة التي سيحوزونها بجانب قوتهم الأصلية .

٣ - جاءت (الآية : ٦١) الثالثة وهي خاصة بنبي الله صالح - عليه السلام -بقوله : ﴿فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ﴾ بالفاء ؛ وذلك لأنها جاءت في وسط الآية ولم تأت في أولها كبقية الآيات ، ثم ختمت بقوله : ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ لاحظ قوله بعدها : ﴿فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ « ٦٤» .

٤ - جاءت (الآية : ٩٠) الرابعة وهي خاصة بنبي اللَّه شعيب - عليه السلام - بقوله : ﴿وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ﴾ ؛ بالواو فقط لأنها آية قصيرة وليست طويلة كبقية الآيات ، ثم ختمت بقوله : ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ منتهى الرقة في الدعوة من خطيب الأنبياء شعيب لقومه ، انظر حتى حينما أراد قومه الاستهزاء به لم يجدوا إلا أن يقولوا له : ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾ [هود : ٨٧] وتتبع قصة هذا النبي الكريم في كتاب الله - عز وجل - فستجدها كلها تفيض رقة وعذوبة ولا غرو فهو خطيب الأنبياء .

* * *

[٥٥٥] ولئن (قلت - أخرنا - أذقنا - أذقناه) .

ليقولَن - ليقولُن - ليقولَن . في آيات متتابعة في (هود) .

١ - ﴿وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم

(١) تفسير الجلالين .

مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود : ٧] .

٢ - ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [هود : ٨] .

٣ - ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ﴾ [هود : ٩] .

٤ - ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود : ١٠] .

فوائد :

١ - جاء قوله - عز وجل - ﴿وَلَئِنْ﴾ في سورة (هود) في أربع آيات متتاليات فجاءت (الآية : ٧) الأولى بقوله : ﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾ أي يا محمد - ﷺ - والنبي - ﷺ - يُقَدَّم على غيره ، ثم جاءت (الآية : ٨) الثانية بقوله : ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ﴾ وهي ميسرة إن شاء الله بعد ضبط (الآية : ٧) الأولى ، ثم جاءت (الآية : ٩) الثالثة بقوله : ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ بإظهار لفظ ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٠) الرابعة بقوله : ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ﴾بإضمار لفظ ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ والإظهار مقدم على الإضمار[١] .

٢ - تكرر في سورة (هود) قوله : ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ «٧» ﴿لَّيَقُولُنَّ﴾ «٨» ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ « ١٠» بالفتح في الأولى والثالثة وبالضم في الثانية . فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط

﴿لَيَقُولَنَّ﴾ ﴿لَّيَقُولُنَّ﴾ ﴿لَيَقُولَنَّ﴾

* * *

[٥٥٦] أجر كبير - أجر كريم[٢]

١ - ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝١١ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ﴾ [هود : ١١، ١٢] .

---

(١) راجع الفقرة رقم (٥٢٠) سورة (يونس : ٢١) .

(٢) راجع سورة (الأنفال : ٤) فقرة رقم (٤٦٩) .

٢ - ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝٧ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ﴾ [فاطر: ٧، ٨].

٣ - ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ۝١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [يس: ١١، ١٢].

٤ - ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝٧ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِۙ﴾ [الحديد: ٧، ٨].

٥ - ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۝١١ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الحديد: ١٢].

٦ - ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۝١٨ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ﴾ [الحديد: ١٨، ١٩].

٧ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝١٢ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓۖ﴾ [الملك: ١٢، ١٣].

فائدة:

جاء قوله: ﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ في كتاب الله- عز وجل - في أربع مواضع وهي (هود: ١١) و(فاطر: ٧) و(الحديد: ٧) الأولى و(الملك: ١٢) مع ملاحظة الموضعين الثاني والثالث من سورة (الحديد) آيتي (١١، ١٨) اللتين جاءتا بقوله: ﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ويضاف إليهما آية (يس: ١١) لتصبح مواضع ﴿وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ في كتاب الله- عز وجل - ثلاث مواضع.

قال السخاوي[1] - رحمه الله -:

«أَجْرٌ كَبِيرٌ» فِي الْقُرانِ أَرْبَعُ	فِي (فَاطِرٍ) مَعْ (هُودِ) وَ(الْمُلْكِ) فَعُوا
وَكُلُّها مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْمَغْفِرَهْ	وَفي (الْحَدِيدِ) رَابِعٌ مَا أَشْهَرَهْ
وَهْوَ الَّذِي تَلْقَاهُ فِيهَا سَابِقًا	وَبَعْدَهُ «أَجْرٌ كَرِيمٌ» لَاحِقًا
فِي مَوْضِعَيْنِ يَا أُخَيَّ مِنْهَا	مَعْ حَرْفِ (يَاسِينَ) أَلَا فَصُنْهَا

* * *

(١) هداية المرتاب (ص٧٨).

[٥٥٧] فلعلك – لعلك (تارك – بَٰخِعٌ – بَٰخِعٌ) ... في (هود والكهف والشعراء) .

١ – ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ﴾ [هود : ١٢] .

٢ – ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف : ٦] .

٣ – ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ﴾ [الشعراء : ٣] .

فائدة :

١ – جاء قوله : ﴿فَلَعَلَّكَ﴾ بزيادة (الفاء) في سورتي (هود والكهف) والزيادة تناسب نصف القرآن الأول[1]، وجاء قوله : ﴿لَعَلَّكَ﴾ بحذف (الفاء) في سورة (الشعراء) ، وهي في نصف القرآن الثاني .

٢– جاء قوله : ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ﴾ في آية (هود) ، ولفظ ﴿تَارِكُۢ﴾ لم يأت في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع فهو لفظ فريد فاربط بينه وبين لفظ فريد آخر في نفس السورة في قوله : ﴿وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ﴾ (هود : ٥٣) .

❊ ❊ ❊

[٥٥٨] فإلم يستجيبوا (لكم – لك) فاعلموا أنما أنزل – فاعلم أنما يتبعون أهواءهم . في (هود والقصص) .

١ – ﴿فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [هود : ١٤] .

٢ – ﴿فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص : ٥٠] .

فائدة :

ميم الجمع وواو الجماعة تناسب سورة (هود) السورة الطولى وأيضًا اربط بين الواو في قوله : ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ﴾ وفي اسم سورتها (هود) .

❊ ❊ ❊

---

(١) ملحوظة : نصف القرآن الأول ينتهي عند سورة (الكهف : ٧٤) .

[٥٥٩] أفمن كان على بينة من ربه - أفمن زين له سوء عمله ... في (هود وفاطر ومحمد) .

١ - ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ﴾ [هود : ١٧] .

٢ - ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ﴾ [فاطر : ٨] .

٣ - ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم﴾ [محمد : ١٤] .

فائدة :

ترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط مع ملاحظة آية (محمد) التي جمعت بين آية (هود) وآية(فاطر) .

(هود) (فاطر) (محمد)

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ ... ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ﴾ ... ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ﴾ .

* * *

[٥٦٠] ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة (أولئك يؤمنون به - وهذا كتاب مصدق) . في هود والأحقاف .

١ - ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ﴾ [هود : ١٧] .

٢ - ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأحقاف : ١١، ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ﴾ .

[٥٦١] من دون اللّه (من أولياء - أولياء) . في (هود والعنكبوت والجاثية) .

١ - ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ﴾ [هود: ٢٠] .

٢ - ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣] .

٣ - ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ [العنكبوت: ٤١] .

٤ - ﴿مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُواْ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الجاثية: ١٠] .

فائدة :

انفردت سورة (هود: ٢٠، ١١٣) بموضعيها بقوله: ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ﴾ بثبوت قوله: ﴿مِّنْ﴾ وجاءت سورتا (العنكبوت والجاثية) بقوله: ﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ﴾ بحذف قوله: ﴿مِّنْ﴾ ، ومن هذا نقول أن نصف القرآن الأول جاء بالإثبات ونصف القرآن الثاني جاء بالحذف .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

«مِنْ أَوْلِيَاءَ» بَعْدَ «مِنْ دُونِ اللَّهْ» فِي (هُودِ) حَرْفَانِ وُقِيتَ الزَّلَّهْ

* * *

[٥٦٢] لا جرم أنهم في الآخرة هم (الأخسرون - الخاسرون) . في (هود والنحل) .

وهم في الآخرة هم الأخسرون ... في (النمل) .

١ - ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ۝٢٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ﴾ [هود: ٢٢، ٢٣] .

٢ - ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝١٠٩ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ﴾ [النحل: ١٠٩، ١١٠] .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٤٨) .

٣ - ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ وَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ۝٥ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٥، ٦].

فوائد:

١ - جاءت آيتا (هود والنحل) بآية واحدة إلا أن آية (هود) جاءت بقوله: ﴿ٱلۡأَخۡسَرُونَ﴾ وآية (النحل) جاءت بقوله: ﴿ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿ٱلۡأَخۡسَرُونَ﴾ تسبق (الخاء) في ﴿ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾.

قال الميهي[1] - رحمه الله -:

«الْأَخْسَرُونَ» قَدْ أَتَى فِي (هُودِ) وَ«الْخَاسِرُونَ» (النَّحْلِ) كُلٌّ عُودِي

٢ - جاءت آية (النمل) بقوله: ﴿ٱلۡأَخۡسَرُونَ﴾ مثل آية (هود) إلا أنها في الجملة لا تشتبه معها.

* * *

[٥٦٣] (عذاب يوم أليم) ... في هود والزخرف.

١ - ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ۝٢٥ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ﴾ [هود: ٢٥، ٢٦].

٢ - ﴿فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٍ﴾ [الزخرف: ٦٥].

فائدة:

جاء قوله: ﴿عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ﴾ بثبوت ﴿يَوۡمٍ﴾ قبل ﴿أَلِيمٖ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في سورتي (هود - والزخرف)، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ بالحذف وهي مواضع كثيرة.

قال السخاوي[2] - رحمه الله -:

«يَوْمِ أَلِيمِ» حَرْفُ (هُودِ) جَاءَ فِي قِصَّةِ نُوحٍ وَأَتَى فِي (الزُّخْرُفِ)

* * *

(١) متن هداية الصبيان.

(٢) هداية المرتاب ص ٧٧.

[٥٦٤] فقال الملأ الذين كفروا من قومه (ما نراك إلا بشرا – ما هذا إلا بشر) ... في هود والمؤمنون .

١ – ﴿فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ﴾ [هود : ٢٧] .

٢ – ﴿فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيۡكُمۡ﴾ [المؤمنون : ٢٤] .

فوائد :

١ – لاحظ تكرار الفعل « رأى » في آية (هود) ﴿نَرَىٰكَ﴾ – ﴿نَرَىٰكَ﴾ – ﴿نَرَىٰ﴾ .

٢ – جاءت آية (المؤمنون : ٢٤) بقوله : ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ﴾ ؛لأنه سيتكرر بعدها في قوله : ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ﴾ « ٣٣» .

٣ – بالنسبة لقوله : ﴿فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ﴾ فقد سبق في الفقرة رقم (٤١٠) سورة (الأعراف : ٦٠) .

❊ ❊ ❊

[٥٦٥] إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم . خاص بنوح – عليه السلام – .

إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني . خاص بصالح – عليه السلام –

إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا . خاص بشعيب – عليه السلام – في (هود) .

١ – ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾ [هود : ٢٨] خاص بنبي الله نوح – عليه السلام –.

٢ – ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ﴾ [هود : ٦٣] خاص بنبي الله صالح – عليه السلام –.

٣ - ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾ [هود : ٨٨] خاص بنبي الله شعيب - عليه السلام - .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٢٨) الخاصة بنبي الله نوح بقوله : ﴿وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ﴾ بتقديم لفظ ﴿رَحۡمَةٗ﴾ ، وجاءت (الآية : ٦٣) الخاصة بنبي الله صالح بقوله : ﴿وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ﴾ بتأخير لفظ ﴿رَحۡمَةٗ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والراء) في ﴿رَحۡمَةٗ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مِنۡهُ رَحۡمَةٗ﴾ وإن شئت فتذكر قوله - عز وجل - في (الأعراف : ٥٦) ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[1] .

٢ - جاءت (الآية : ٨٨) الخاصة بنبي الله شعيب بآية مغايرة للآيتين السابقتين فجاءت بقوله : ﴿وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ﴾ أي : « حلالًا أفأشوبه بالحرام من البخس والتطفيف »[2] ؛ وذلك لأنه قال لهم قبلها : ﴿وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾ « ٨٥» .

* * *

[٥٦٦] قل إن افتريته (فعلي إجرامي - فلا تملكون لي من الله شيئا) ... في هود والأحقاف .

١ - ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ﴾ [هود : ٣٥] .

٢ - ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَلَا تَمۡلِكُونَ لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِۚ﴾ [الأحقاف : ٨] .

فائدة :

تكرر لفظ (الإجرام) كثيرًا في سورة (هود) لاحظ قوله : ﴿فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ﴾ « ٣٥» ﴿وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ﴾ « ٥٢» ﴿وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ﴾ « ١١٦» .

* * *

(١) قصدت أن لفظ (الرحمة) يسبق في الذكر .

(٢) تفسير الجلالين .

[٥٦٧] فلا تبتئس بما كانوا (يفعلون - يعملون) ... في (هود ويوسف) .

١ - ﴿وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ۝٣٦ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ [هود : ٣٦، ٣٧] .

٢ - ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٦٩ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾ [يوسف : ٦٩، ٧٠] .

فائدة :

هناك آيات كثيرة في سورة (يوسف) تشتبه على القارئ هل هي ﴿يَعْمَلُونَ﴾ أم ﴿يفعلون﴾ في حين أن سورة (يوسف) لم يأت فيها ﴿يفعلون﴾ أو ﴿تفعلون﴾ مطلقًا .

* * *

[٥٦٨] بأعيننا ووحينا (ولا تخاطبني في الذين ظلموا - فإذا جاء أمرنا) .

وفار التنور (قلنا احمل فيها - فاسلك فيها) .

إلا من سبق عليه القول (ومن آمن - منهم) . في (هود والمؤمنون) .

١ - ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ [هود : ٣٧] .

٢ - ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود : ٤٠] .

٣ - ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۙ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ [المؤمنون : ٢٧] .

فوائد :

جاءت آية (المؤمنون : ٢٧) بآية جامعة جمعت في طياتها أكثر من آية في سورة (هود) فجاء التشابه كالآتي :

(هـــــــــود)	(الـــمـؤمـــنــــــون)
﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ «٣٧»	﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ «٢٧»
﴿بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ «٣٧»	﴿بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ «٢٧»
﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ﴾ «٤٠»	﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ﴾ «٢٧»
﴿إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ﴾ «٤٠»	﴿إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ «٢٧»

ولحل هذا الإشكال :

أولًا : لاحظ حرف (الفاء) في آية (المؤمنون : ٢٧) ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ - ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ - ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا﴾ .

ثانيًا : لاحظ حرف (الحاء) في آية (هود : ٤٠) في قوله : ﴿حَتَّى﴾ - ﴿احْمِلْ فِيهَا﴾ .

ثالثًا : قوله : ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ في نهاية آية (المؤمنون : ٢٧) لن يشتبه مع آية (هود : ٤٠) لأنها تكررت في آية(هود : ٣٧) .

❊ ❊ ❊

[٥٦٩] ولما - فلما - فلما - ولما (جاء أمرنا) ... في (هود) .

١ - ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ﴾ [هود : ٥٨، ٥٩] . في قصة نبي الله هود- عليه السلام - .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾ [هود : ٦٦، ٦٧] . في قصة نبي الله صالح - عليه السلام - .

٣ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ [هود : ٨٢] . في قصة نبي الله لوط - عليه السلام- .

٤ - ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾ [هود : ٩٤] . في قصة نبي الله شعيب – عليه السلام – .

فوائد :

هناك علامات كثيرة لضبط قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ وقوله : ﴿فَلَمَّآ﴾ في سورة (هود) .

١ – قوله : ﴿فَلَمَّآ﴾ بالفاء جاء في القصة التي أُعطى فيها ميعادًا للإهلاك لاحظ قوله في قصة صالح – عليه السلام – ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍۖ﴾ « ٦٥» .

وقوله في قصة لوط – عليه السلام – : ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ « ٨١» .

٢ – قوله : ﴿فَلَمَّآ﴾ بالفاء جاء في قصة (صالح ولوط) – عليهما السلام – فاربط بينهما باللام في أسمائهم .

٣ – ترتب الآيات الأربع بطريقة (الطرفين والوسط)

﴿وَلَمَّا﴾ .... ﴿فَلَمَّآ﴾ .... ﴿فَلَمَّآ﴾ .... ﴿وَلَمَّا﴾

* * *

[٥٧٠] وأُتبعوا – وأتبعناهم – (في هذه الدنيا لعنة – في هذه لعنة) .في (هود والقصص) .

١ – ﴿وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ [هود : ٦٠] .

٢ – ﴿وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ﴾ [هود : ٩٩، ١٠٠] .

٣ – ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةًۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ [القصص : ٤٢، ٤٣] .

فائدة :

الأصل في كتاب الله – عز وجل – إثبات لفظ ﴿ٱلدُّنْيَاۖ﴾ في قوله : ﴿فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ وقد جاء ذلك في آية (هود : ٦٠) الموضع الأول وآية (القصص : ٤٣) وانفردت آية (هود : ٩٩) الموضع الأخير بقوله : ﴿فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً﴾ بالحذف .

قال السخاوي(١) - رحمه اللَّه - :

«وَأُتْـبِـعُـوا» آخِـرَ (هُـودٍ) بَـعْـدَهُ «فِـي هَـذِهِ لَـعْـنَـةً» اقْـرأْ وَحْـدَهُ

❊ ❊ ❊

[٥٧١] وإننا - وإنا (لفي شك مما) تدعونا - تدعوننا (إليه مريب) . في هود وإبراهيم .

١ - ﴿قَالُواْ يَـٰصَـٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـٰذَآ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَـٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ﴾ [هود: ٦٢، ٦٣] .

٢ - ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ﴾ [إبراهيم: ٩، ١٠] .

فوائد :

١ - في آية (هود) كان الكفار يخاطبون نبي الله صالح لذلك قالوا : ﴿تَدْعُونَآ﴾ ، وفي آية (إبراهيم) كان الكفار يخاطبون جماعة من الرسل لاحظ قوله : ﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم﴾ لذلك قالوا لهم : ﴿تَدْعُونَنَآ﴾ .

٢ - في آية (إبراهيم) لاحظ عطف ﴿وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ﴾ على ﴿إِنَّا كَفَرْنَا﴾ قبلها في نفس الآية .

٣ - لاحظ (النقط) في آية (إبراهيم) وفي اسم سورتها(٢) .

إبـــراهـيـــــم

﴿وَإِنَّا﴾ ..... ﴿لَفِى شَكٍّ مِّمَّا﴾ .... ﴿تَدْعُونَنَآ﴾

قال السخاوي(٣) - رحمه الله - :

«تَـدْعُـونَـنَـا» جَـاءَ بِـ(إِبْـرَاهِـيـمِ) فَـكُـنْ لِـنُـونَـيْـهِ أَخَـا تَـقْـوِيـمِ

❊ ❊ ❊

(١) هداية المرتاب (ص١٣٦) .

(٢) مستفاد من « إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن » .

(٣) هداية المرتاب (ص١٥٥) .

[٥٧٢] ومن خزي يومِئذ - من عذاب يومِئذ ... في (هود والمعارج) .

١ - ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [هود : ٦٦] .

٢ - ﴿حَمِيمًا ۝١٠ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ﴾ [المعارج : ١٠، ١١] .

فائدة :

لم يأت قوله - عز وجل - : ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ بكسر الميم في كتاب الله - عز وجل - إلا في هذين الموضعين (هود : ٦٦) و(المعارج : ١١) ، وجاء سائر القرآن بالفتح ﴿يَوْمَئِذٍ﴾[1] .

* * *

[٥٧٣] جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا (سلاما - إنا مهلكوا أهل هذه القرية) ... في هود والعنكبوت .

قالوا - فقالوا (سلاما) قال سلام - قال إنا منكم وجلون - قال سلام قوم منكرون ... في هود والحجر والذاريات .

عجل (حنيذ - سمين) ... في هود والذاريات .

١ - ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود : ٦٩] .

٢ - ﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ۝٥٢ قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر : ٥٢، ٥٣] .

٣ - ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ﴾ [العنكبوت : ٣١] .

٤ - ﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ۝٢٥ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ [الذاريات : ٢٥، ٢٦] .

---

(١) ملحوظة : جاء في « قاموس الألفاظ القرآنية » دليل أبجدي وبيان إحصائي لجميع ألفاظ القرآن الكريم للدكتور حسين محمد فهمي الشافعي (ص٩٢٧) في لفظ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بفتح الميم أن العدد (٧٠) والصحيح أن العدد (٦٨) بعد إسقاط آيتا (هود : ٦٦) و(المعارج : ١١) لأنهما أتيا بكسر الميم في قوله : ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ .

فوائد :

١ - جاءت آيتا (هود والعنكبوت) بقوله : ﴿جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ ثم قال في (هود) : ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ﴾ ؛ لأن هذه الآية جاءت في بداية قصة نبي الله إبراهيم- عليه السلام - ، وجاء في (العنكبوت) قوله : ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾ « ٣١ » ؛ لأن قبل هذه الآية كان هناك تفصيل لحال قوم لوط وقولهم لنبيهم : ﴿ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ « ٢٩ » وقول لوط - عليه السلام - : ﴿رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ « ٣٠ » .

٢ - جاءت آية (هود) بقوله : ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ﴾ ، وجاءت آية (الحجر) بحذف قوله : ﴿قَالَ سَلَٰمٞۖ﴾ اكتفاءً بما في (هود) ؛ لأنها قريبة منها وقبلها في ترتيب النزول حيث أن سورة (هود) رقمها « ٥١ » و(الحجر) رقمها (٥٣) وهي أيضًا قبلها في ترتيب المصحف حيث أن سورة (هود) رقمها (١١) وسورة (الحجر) رقمها (١٥) ، وجاءت آية (الذاريات) بإثبات قوله : ﴿قَالَ سَلَٰمٞۖ﴾ لأنها بعدت عن آيتي (هود والحجر) . وإن شئت فرتبهم بطريقة الطرفين والوسط

هود	الحجر	الذاريات
﴿قَالَ سَلَٰمٞۖ﴾	﴿قَالَ إِنَّا مِنكُمۡ وَجِلُونَ﴾	﴿قَالَ سَلَٰمٞۖ﴾

٣ - جاءت آية (هود) بقوله : ﴿جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ﴾ أي « مشوي »[1] ؛ لأنه - عليه السلام - دخل عليهم بالعجل المشوي وأما آية (الذاريات) فقد جاءت بقوله : ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ﴾ ؛ لأنه ذهب إلى أهله فانتقى عجلًا سمينًا .

❊ ❊ ❊

[٥٧٤] قالوا لا تخف - (إنا أرسلنا إلى قوم لوط - وبشروه بغلام عليم) . في هود والذاريات .

١ - ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ۝٧٠ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ﴾ [هود : ٧٠ ، ٧١] .

(١) تفسير الجلالين .

٢ - ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ﴾ [الذاريات : ٢٨، ٢٩] .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ﴾ ، وجاءت آية (الذاريات) بقوله : ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَبَشَّرُوهُ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٥٧٥] ولما جاءت - ولما أن جاءت (رسلنا لوطا) ... في هود والعنكبوت .

١ - ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [هود : ٧٧، ٧٨] .

٢ - ﴿وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [العنكبوت : ٣٣] .

فائدة :

اربط بين (النون) في قوله : ﴿وَلَمَّا أَن جَاءَتْ﴾ و(النون) في (العنكبوت)(١) .

❊ ❊ ❊

[٥٧٦] فاتقوا الله - واتقوا اللَّه (ولا تخزون في ضيفي - ولا تخزون) ... في هود والحجر .

١ - ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [هود : ٧٨] .

٢ - ﴿قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [الحجر : ٦٨ - ٧٠] .

---

(١) مع ملاحظة آية (العنكبوت : ٣١) التي جاءت بقوله : ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ﴾ فهي في حق إبراهيم عليه السلام .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ﴾ ؛ لأن آية (هود) آية طويلة وفيها تفصيل ، وجاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ﴾ لمراعاة فواصل الآيات حيث جاء قبلها قوله : ﴿تُؤۡمَرُونَ﴾ « ٦٥ » ﴿مُّصۡبِحِينَ﴾ « ٦٦ » ﴿يَسۡتَبۡشِرُونَ﴾ « ٦٧ » ﴿تَفۡضَحُونِ﴾ « ٦٨ » ، وبعدها قوله : ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ « ٧٠ » ﴿فَٰعِلِينَ﴾ « ٧١ » ﴿يَعۡمَهُونَ﴾ « ٧٢ » . وأيضًا لأن قوله : ﴿ضَيۡفِيٓ﴾ سبق في (الآية : ٦٨) .

* * *

[٥٧٧] فأسر بأهلك بقطع من الليل (ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك - واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون) ... في هود والحجر .

١ - ﴿قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ﴾ [هود : ٨١] .

٢ - ﴿وَأَتَيۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٦٤ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٞ وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ﴾ [الحجر : ٦٤، ٦٥] .

فوائد :

١ - جاءت آية (هود) بحذف قوله : ﴿وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ﴾ الذي ثبت في آية (الحجر) .

٢ - حذفت آية (الحجر : ٦٥) قوله : ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ﴾ الذي ثبت في آية (هود : ٨١) ؛ وذلك لأنه قد سبق في (الحجر : ٦٠) قوله : ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ﴾ فلم يتكرر .

قلت :

وَاحْذِفْ بِـ (هُودَ) « واتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ »   وَحَذْفُ « إِلَّا امْرَأَتَكَ » (الْحِجْرُ) انْتَظَمْ

* * *

[٥٧٨] وأمطرنا (عليها - عليهم) حجارة من سجيل منضود - حجارة من سجيل ... في (هود والحجر) .

١ - ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ

مَنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود: ٨٢، ٨٣].

٢ - ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٣- ٧٥].

فوائد :

١ - جاءت آية (هود: ٨٢) بقوله: ﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا﴾، وجاءت آية (الحجر: ٧٤) بقوله: ﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والألف) في قوله: ﴿عَلَيۡهَآ﴾ تسبق (الميم) في قوله: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾. «ومن الممكن الربط في آية (الحجر) بين ميم الجمع في ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ﴾ وفي ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾[1]».

٢ - جاءت آية (هود: ٨٢) بقوله: ﴿مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ بثبوت قوله: ﴿مَّنضُودٍ﴾، وجاءت آية (الحجر: ٧٤) بقوله: ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ بالحذف. فاربط (بالواو والدال) بين ﴿مَّنضُودٍ﴾ و(هود).

* * *

[٥٧٩] مسومة عند ربك (وما هي من الظالمين ببعيد - للمسرفين) ... في هود والذاريات.

١ - ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ﴾ [هود: ٨٣، ٨٤].

٢ - ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [الذاريات: ٣٤- ٣٦].

فائدة :

جاءت آية (الذاريات: ٣٤) بمراعاة رءوس الآي في قوله: ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُسۡرِفِينَ﴾ حيث جاء قبلها قوله: ﴿مُّجۡرِمِينَ﴾ «٣٢»، ﴿طِينٖ﴾ «٣٣»، وبعدها قوله: ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ «٣٥»، ﴿ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ «٣٦».

* * *

(١) الإيقاظ (ص١٢٩) بتصرف.

[٥٨٠] إلا ما شاء ربك (إن ربك فعال لما يريد - عطاء غير مجذوذ) . في آيتين متتابعتين في (هود).

١ - ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [هود: ١٠٧].

٢ - ﴿۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود: ١٠٨].

فائدة :

ترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿عَطَآءً﴾ تسبق (العين) في ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾، والمعنى واضح أيضًا في قوله: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ الذي يناسب أهل الجنة السعداء.

❊ ❊ ❊

[٥٨١] وإنهم لفي شك منه مريب (وإن كلا - من عمل صالحا) ... في هود وفصلت.

١ - ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ﴾ [هود: ١١٠، ١١١].

٢ - ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ﴾ [فصلت: ٤٥، ٤٦].

فائدة :

جاءت آيتا (هود: ١١٠) و (فصلت: ٤٥) متطابقتين تمامًا؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (هود: ١١١) بقوله: ﴿وَإِنَّ﴾ فاجعل علامتها «عدد الحروف» حيث إن كلمة ﴿وَإِنَّ﴾ تتكون من ثلاثة حروف، وكذلك اسم السورة (هود). وكذلك (الواو) حرف مشترك بين ﴿وَإِنَّ﴾ واسم السورة (هود)[1].

❊ ❊ ❊

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٨٢).

[٥٨٢] إنه بما يعملون خبير – إنه بما تعملون بصير ... في آيتين متتابعتين في (هود) .

١ – ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۝١١٠ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [هود: ١١٠، ١١١] .

٢ – ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود : ١١٢] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ١١١) الأولى بقوله : ﴿إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ فأما قوله : ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء ؛ فلأنه لم يسبقها في آيتها إلا الياء وذلك في قوله : ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ ولم يأت في الآية تاء مطلقا ، وأما قوله : ﴿خَبِيرٌ﴾ ؛ فلأن هذه الآية تتحدث عن المجازاة بأعمال سابقة فناسبها صفة ﴿خَبِيرٌ﴾ .

٢ – جاءت (الآية : ١١٢) الثانية بقوله : ﴿إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فأما قوله : ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء ؛ فلأنه لم يسبقها في آيتها إلا التاء وذلك في قوله : ﴿فَاسْتَقِمْ﴾ – ﴿أُمِرْتَ﴾ – ﴿تَابَ﴾ – ﴿تَطْغَوْا﴾ ، وأما قوله : ﴿بَصِيرٌ﴾ ؛ فلأن هذه الآية تتحدث عن أعمال مستقبلة يناسبها صفة ﴿بَصِيرٌ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٥٨٣] فاستقم – واستقم (كما أمرت) ومن تاب معك – ولا تتبع أهواءهم ... في (هود والشورى) .

١ – ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝١١٢ وَلَا تَرْكَنُوٓا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ [هود: ١١٢، ١١٣] .

٢ – ﴿فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الشورى : ١٥] .

فائدة :

جاءت آية (هود : ١١٢) بقوله : ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾ ، وجاءت آية (الشورى : ١٥) بقوله : ﴿وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ .

قلت :

فِي (هُودَ) «فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَا» مَعَ «وَمَنْ تَابَ مَعَكْ» أُجِزْتَا

[٥٨٤] وما كان ربك (ليهلك - مهلك) القرى . في (هود والقصص) .

١ - ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود : ١١٧] .

٢ - ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ﴾ [القصص : ٥٩] .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿لِيُهْلِكَ﴾ (باللام)، وجاءت آية (القصص) بقوله : ﴿مُهْلِكَ﴾ (بالميم)؛ لأن بعدها في نفس الآية قوله : ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ﴾ بالميم أيضًا(١) .

* * *

[٥٨٥] ولله غيب السماوات والأرض (وإليه يرجع الأمر كله - وما أمر الساعة إلا) . في (هود والنحل) .

١ - ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود : ١٢٣] .

٢ - ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ﴾ [النحل : ٧٧] .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ وجاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿وَإِلَيْهِ﴾ تسبق (الميم) في ﴿وَمَآ أَمْرُ﴾ .

* * *

(١) جاءت آية (الأنعام : ١٣١) بقوله : ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ﴾، وهي لا تشتبه مع هذه الآيات في قوله : ﴿مُهْلِكَ﴾ و﴿لِيُهْلِكَ﴾ ولكنها تشتبه مع آية (هود : ١١٧) في قوله : ﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ فراجعها في موضعها فقرة رقم (٣٧٣) .

١٢- سورة يوسف

[٥٨٦] إنا (أنزلناه - جعلناه) ... في (يوسف والزخرف) .

لعلكم تعقلون - لقوم يعلمون - لعلكم تعقلون ... في (يوسف وفصلت والزخرف) .

١ - ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾ [يوسف : ٢، ٣] .

٢ - ﴿كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝٣ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ﴾ [فصلت : ٣، ٤] .

٣ - ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [الزخرف : ١- ٣] .

فوائد :

١ - جاءت آية (يوسف) بقوله : ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ ، وجاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿أَنزَلۡنَٰهُ﴾ تسبق (الجيم) في ﴿جَعَلۡنَٰهُ﴾ .

٢ - جاءت آيتا (يوسف والزخرف) بقوله : ﴿قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ فاربط بينهما بتشابههما الشديد في أول الآية كما في التعليق السابق ، وانفردت آية فصلت بقوله : ﴿قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾ .

* * *

[٥٨٧] إن ربك -إنه هو - إنه هو (عليم حكيم - العليم الحكيم - العليم الحكيم)[1]. في (يوسف) .

١ - ﴿وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [يوسف : ٦] .

٢ - ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [يوسف : ٨٣] .

٣ - ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا

(١) راجع سورة (البقرة : ٣٢) فقرة رقم (١٩) .

يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [يوسف : ١٠٠] .

فائدة :

جاءت آية (يوسف : ٦) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بحذف الألف واللام ، وجاءت الآيتان (٨٣، ١٠٠) بقوله : ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾بإثبات الألف واللام .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

وَقُلْ أَتَى فِي (يُوسُفٍ) «عَلِيمُ» مُنْفَرِدًا يَتْبَعُهُ «حَكِيمُ»
مِنْ قَبْلِهِ وُفِّقْتَ «إِنَّ رَبَّكَا» فَاصْرِفْ إِلَيْهِ مُسْتَفِيدًا لُبَّكَا
وَهَكَذا فِيهَا «هُوَ الْعَلِيمُ» فِي مَوْضِعَيْنِ بَعْدَهُ «الْحَكِيمُ»

❊ ❊ ❊

[٥٨٨] عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا (وكذلك مكنا ليوسف - وهم لا يشعرون) . في (يوسف والقصص) .

١ - ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِى مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلۡأَرۡضِ﴾ [يوسف : ٢١] .

٢ - ﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٍ لِّى وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ [القصص : ٩] .

فائدة :

آية (يوسف) آية طويلة فإذا ختمتها بقوله : ﴿وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ التي تخص سورة (القصص) ضاع منك قوله : ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلۡأَرۡضِ﴾ الذي أتى مرتين في سورة (يوسف)[٢] .

❊ ❊ ❊

[٥٨٩] وكذلك مكنا ليوسف في الأرض (ولنعلمه من تأويل الأحاديث - يتبوأ منها حيث يشاء) ... في (يوسف) .

---

(١) هداية المرتاب (ص١١٦) .

(٢) انظر الفقرة التالية .

١ - ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف : ٢١] .

٢ - ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف : ٥٦] .

فائدة :

عَلَّم الله يوسف تأويل الأحاديث أولًا لكي يتبوأ من الأرض حيث يشاء آخرا .

❊ ❊ ❊

[٥٩٠] ولكن (أكثر الناس - أكثرهم) لا يعلمون . في (يوسف والقصص) .

ولما بلغ أشده (آتيناه حكما وعلما - واستوى آتيناه حكما وعلما) . في (يوسف والقصص) .

١ - ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف : ٢١، ٢٢] .

٢ - ﴿وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [القصص : ١٣، ١٤] .

فوائد :

١ - كل ما في (يوسف) ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وكل ما في (القصص) ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[١] . فاربط بين حرف (السين) في ﴿ٱلنَّاسِ﴾ وفي اسم السورة (يوسف) .

٢ - جاء في آية (القصص) في قصة نبي الله موسى - عليه السلام - قوله : ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ بزيادة قوله : ﴿وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ ، وهذه الزيادة لم تأت في سورة (يوسف) - عليه السلام - ؛ لأن موسى عليه السلام «أوحي إليه بعد أربعين سنة»[٢] ، وأما يوسف - عليه السلام - فلم يكن قد بلغ هذه السن ، وإن شئت فقل أن ﴿وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ في قصة موسى - عليه السلام - تُذَكّر بقوته البدنية الشديدة وأنه من أولى العزم .

---

(١) راجع الفقرة رقم (٣٢٩) سورة (الأنعام : ٣٧) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن ص ٢٠٥.

[٥٩١] ولما جهزهم - فلما رجعوا - ولما فتحوا متاعهم - ولما دخلوا من حيث - ولما دخلوا على يوسف - فلما جهزهم ... في ربع ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ﴾ . في (يوسف) في صدر الآية .

فلما دخلوا عليه - فلما استيئسوا منه - ولما فصلت العير - فلما أن جاء - فلما دخلوا على يوسف ... في ربع : ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ﴾ . في (يوسف) في صدر الآية .

أولًا : ربع ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ﴾ .

١ - ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ﴾ [يوسف : ٥٩] .

٢ -﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [يوسف : ٦٣] .

٣ - ﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ﴾ [يوسف : ٦٥] .

٤ - ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ﴾ [يوسف : ٦٨] .

٥- ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [يوسف : ٦٩] .

٦ - ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ﴾ [يوسف : ٧٠] .

ثانيًا : ربع ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ﴾ .

٧ - ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ﴾ [يوسف : ٨٠] .

٨ - ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ﴾ [يوسف : ٨٨] .

٩ - ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف : ٩٤] .

١٠ - ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ﴾ [يوسف : ٩٦] .

١١ - ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف : ٩٩] .

فوائد :

١- جاءت سورة (يوسف) بقوله : ﴿فَلَمَّآ﴾ بالفاء في ثلاثة عشر موضعا في الآيات (١٥، ٢٨، ٣١، ٣١، ٥٠، ٥٤، ٦٣، ٦٦، ٧٠، ٨٠، ٨٨، ٩٦، ٩٩) ، وبقوله : ﴿وَلَمَّا﴾ بالواو في ستة مواضع في الآيات : (٢٢، ٥٩، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٩٤) هذا ولما كان الغالب - والحمد لله - أنه لا يخطئ أحد في المواضع الأولى من السورة وهي من (الآية : ١٥) إلى (الآية : ٥٤) كان التركيز على رُبعي ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ﴾ ، و﴿قَالُوٓا إِن يَسْرِقْ﴾ لكثرة مواضعهما ؛ ولأن الخطأ يقع فيهما غالبًا فأقول وبالله التوفيق :

٢ - **أولاً** : ربع ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ﴾ الأصل فيه قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ بالواو باستثناء آيتين أتيا بقوله : ﴿فَلَمَّآ﴾ بالفاء[١] وهما قوله : ﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓا إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ﴾ « ٦٣» وقوله : ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾ « ٧٠» .

٣ - **ثانيًا** : ربع ﴿قَالُوٓا إِن يَسْرِقْ﴾ الأصل فيه قوله : ﴿فَلَمَّآ﴾ بالفاء باستثناء آية واحدة أتت بقوله : ﴿وَلَمَّا﴾ بالواو وهي قوله : ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ « ٩٤» .

وقد أشار السخاوي - رحمه الله - إلى مواضع ﴿وَلَمَّا﴾ بالواو في سائر السورة إشارة لورود ﴿فَلَمَّآ﴾ بالفاء في باقي السورة فقال - رحمه الله[٢] - :

وَقُلْ «وَلَمَّا» سِتَّةٌ فِي (يُوسُفَا) بِالْوَاوِ قَدْ حَقَّقَهَا مَنْ عَرَفَا
مِنْ بَعْدِهِ قُلْ «بَلَغَ الْأَشُدَّا» وَبَعْدَهُ «جَهَّزَهُمْ» مُبَدَّا
وَ«فَتَحُوا» مِنْ بَعْدِهِ وَ«دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ» لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مُشْكِلُ

(١) مع ملاحظة أننا لم نأت بقوله : ﴿لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ﴾ (يوسف : ٦٦) الذي أتى بالفاء لأنه لم يأت متصدرًا للآية ، وللفائدة جميع الألفاظ التي لم تتصدر الآية جاءت بقوله : ﴿فَلَمَّآ﴾ بالفاء ولم تأت بالواو مطلقًا وذلك في الآيات (٣١، ٥٠، ٥٤، ٦٦: يوسف) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٦٥- ١٦٦) .

وَ« دَخَلُوا » أَيْضًا « عَلَى يُوسُفَ » قُلْ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَعَنْهُ لَا تَحُلْ
وَاقْرَأْ « وَلَمَّا » بَعْدَ هَذَا الْخَامِسِ « فَصَلَتِ الْعِيرُ » تَفُزْ بِالسَّادِسِ

* * *

[٥٩٢] من سلطان (إن الحكم إلا لله - إن يتبعون إلا الظن) . في (يوسف والنجم) .

١ - ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ﴾ [يوسف : ٤٠] .

٢ - ﴿إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [النجم : ٢٣] .

فائدة :

١ - جاءت آية (يوسف) في سياق دعوته للشابين الذين كانا معه في محبسه والتدليل لهما على أن الله هو الحكم وهو الذي يشرع الشرائع ويسن الأحكام ، وجاءت آية (النجم) بقوله : ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ ؛ « لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ﴾ [النجم : ١٩- ٢١] أي أنتم سميتم هذه الأصنام آلهة وهي تسمية باطلة لا حجة لكم بها وما حملكم على هذه المقالة الشنيعة إلا الظن والهوى »[١] .

٢ - قوله : ﴿مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ﴾ سبق في الفقرة رقم (٤٢١) سورة (الأعراف : ٧١) .

* * *

[٥٩٣] سَبْعَ - وَسَبْعَ - سَبْعٍ - وَسَبْعٍ . في (يوسف) .

١ - ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف : ٤٣] .

٢ - ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف : ٤٦] .

(١) درة التنزيل (ص٢٦٣) بتصرف .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٣) الأولى بقوله : ﴿سَبْعَ﴾ - ﴿وَسَبْعَ﴾ بالفتح ، وجاءت (الآية : ٤٦) الثانية بقوله : ﴿سَبْعِ﴾ - ﴿وَسَبْعِ﴾ بالكسرة . (والفتحة مقدمة على الكسرة)(١) .

❊ ❊ ❊

[٥٩٤] إلا قليلا مما (تأكلون - تحصنون) . في آيتين متتابعتين في (يوسف) .

١ - ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [يوسف : ٤٧] .

٢ - ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ [يوسف : ٤٨] .

فائدة :

الفعل (أكل) يظهر مرة واحدة في كل آية(٢) .

❊ ❊ ❊

[٥٩٥] وقال الملك ائتوني به (فلما جاءه الرسول - أستخلصه لنفسي) ... في (يوسف) .

١ - ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّۚ﴾ [يوسف : ٥٠] .

٢ - ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ [يوسف : ٥٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٤) الثانية بقوله : ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِيۖ﴾ « لما ثبت للملِك براءته مما نُسب إليه ؛ وتحقق في القصة أمانته ، وفهم أيضًا صبره وَجَلَدَهُ عظمت منزلته

---

(١) ألا ترى أنك إذا أردت أن تتدرب على أحرف الهجاء تقول : (أَ أُ إِ) .

(٢) بمعنى أنه لما لم يظهر في طول (الآية : ٤٧) فعل (الأكل) كان لابد أن يظهر في نهايتها ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ ، ولما ظهر في (الآية : ٤٨) في قوله : ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ كان لابد أن لا يظهر في نهاية الآية وجاءت بقوله : ﴿مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ .

عنده، وتيقن حسن جلاله قال: ﴿ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ﴾ فانظر إلى قول الملك أولًا - حين تحقق علمه - ﴿ٱئۡتُونِي بِهِۦ﴾ فقط، فلما فعل يوسف ما فعل ثانيًا قال: ﴿ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ﴾(١).

* * *

[٥٩٦] ولأجر الآخرة - ولدار الآخرة (خير للذين) آمنوا - اتقوا ... في (يوسف).

١ - ﴿نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٥٦ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾ [يوسف: ٥٦، ٥٧].

٢ - ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩].

فوائد:

١ - في (الآية: ٥٧) الأولى اربط بين قوله: ﴿وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾، وقوله قبلها: ﴿وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ «٥٦».

٢ - في (الآية: ١٠٩) الثانية اربط بين قوله: ﴿وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾(٢)، وقوله في نفس الآية: ﴿مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ﴾. أي (بين الدار الذي يوجد في القرية)(٣).

٣ - قوله: ﴿ءَامَنُواْ﴾ في (الآية: ٥٧) الأولى، و﴿ٱتَّقَوۡاْ﴾ في (الآية: ١٠٩) الثانية يرتبان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿ءَامَنُواْ﴾ تسبق (الألف)(٤) في ﴿ٱتَّقَوۡاْ﴾.

* * *

[٥٩٧] إن هو - وما هو (إلا ذكر) للعالمين - وقرآن مبين. في (يوسف ويس وص والقلم والتكوير).

١ - ﴿وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ۝١٠٤ وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي

---

(١) تفسير القرطبي.

(٢) راجع سورة (الأنعام: ٣٢) فقرة رقم (٣٢٧).

(٣) هذه علامة وإشارة وليست تفسيرًا فانتبه.

(٤) هذا على القول الراجح بأن عدد الحروف (٢٩) حرفًا تبدأ بالهمزة ثم الألف.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [يوسف: ١٠٤، ١٠٥].

٢ - ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾ [يس: ٦٩].

٣ - ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ﴾ [ص: ٨٦- ٨٨].

٤ - ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [القلم: ٥١، ٥٢].

٥ - ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٦ - ٢٩].

فائدة:

جاءت سورة (القلم: ٥٢) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ بقوله: ﴿وَمَآ﴾ بدلًا من ﴿إِنْ﴾ فاربط بين (الميم) في ﴿وَمَآ﴾ وفي (القلم)، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾ وقد جاء ذلك في سور (يوسف ويس وص والتكوير). فاربط بينهم بأن الآية موضع التشابه في هذه السور الأربعة لم تأت في نهاية السورة كآية (القلم)، وانفردت آية (يس: ٦٩) بقوله: ﴿وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ﴾ وذلك لمشاكلة الآية بعدها في قوله: ﴿وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [يس: ٧٠]، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿لِّلْعَٰلَمِينَ﴾.

* * *

[٥٩٨] وما أرسلنا من قبلك - وما أرسلنا قبلك (إلا رجالا - من رسول - من المرسلين).

من قَبْلِكَ - قَبْلَكَ.

١ - ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [يوسف: ١٠٩].

٢ - ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ﴾ [النحل: ٤٣، ٤٤].

٣ - ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا

تَعۡلَمُونَ ۝٧ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا﴾ [الأنبياء: ٧، ٨].

٤ - ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ۝٢٥ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٥، ٢٦].

٥- ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ﴾ [الحج: ٥٢].

٦ - ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ﴾ [الفرقان: ٢٠].

وتمامًا للفائدة:

١ - ﴿سُنَّةَ مَن قَدۡ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِن رُّسُلِنَاۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحۡوِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٧].

٢ - ﴿وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ﴾ [سبأ: ٤٤].

فوائد:

أولًا: قوله: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا﴾ ﴿إِلَّا رِجَالٗا﴾ و﴿مِن رَّسُولٍ﴾ و﴿مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾.

جاءت آيات (يوسف: ١٠٩) و(النحل: ٤٣) و(الأنبياء: ٧) الموضع الأول بقوله: ﴿إِلَّا رِجَالٗا﴾، وجاءت آيات (الأنبياء: ٢٥) الموضع الثاني و(الحج: ٢٠) بقوله: ﴿مِن رَّسُولٍ﴾، وجاءت آية (الفرقان: ٢٠) بقوله: ﴿مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾. فمن الممكن القول: إن نصف القرآن الأول جاء بقوله: ﴿إِلَّا رِجَالٗا﴾، ونصف القرآن الثاني: ﴿مِن رَّسُولٍ﴾ أو ﴿مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ باستثناء آية (الأنبياء: ٧) الأولى التي جاءت بقوله: ﴿إِلَّا رِجَالٗا﴾.

ثانيًا: قوله: ﴿مِن قَبۡلِكَ﴾ و﴿قَبۡلَكَ﴾.

الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله: ﴿مِن قَبۡلِكَ﴾ بثبوت لفظ ﴿مِن﴾[1] عدا أربع آيات جاءت بالحذف وهي (الإسراء: ٧٧) و(الأنبياء: ٧) الموضع الأول و(الفرقان: ٢٠) و(سبأ: ٤٤).

(١) وقد جاء ذلك في ثمانية وعشرين موضعًا من كتاب اللَّه في سور (البقرة: ٤)، و(آل عمران: ١٨٤)، و(النساء: ٦٠، ١٦٢)، و(الأنعام: ١٠، ٣٤، ٤٢)، و(يونس: ٩٤)، و(يوسف: ١٠٩)، و(الرعد: ٣٢، ٣٨)، و(الحجر: ١٠)، و(النحل: ٤٣، ٦٣)، و(الأنبياء: ٢٥، ٣٤، ٤١)، و(الحج: ٥٢)، و(القصص: ٤٦)، و(الروم: ٤٧)، و(السجدة: ٣)، و(فاطر: ٤)، و(الزمر: ٦٥)، و(غافر: ٧٨)، و(فصلت: ٤٣)، و(الشورى: ٣)، و(الزخرف: ٢٣، ٤٥).

قال الميهي[1] – رحمه اللَّه – :

وَ «قَبْلَكَ» (الْفُرْقَانِ) أُولَى (الْأَنْبِيَا) (سَبَا) وَ(الإِسْرَا) دُونَ «مِن» ياحِبِّيَا

وقال السخاوي[2] – رحمه الله – :

وَقَـدْ أَتَـى فِـي أَرْبَـعٍ «أَرْسَـلْـنَـا قَـبْـلَـكَ» فَـاعْـلَـمْ رَاشِـدًا مَـا قُـلْـنَـا

فِـي سُـورَةِ (الْإِسْـرَاءِ) ثُـمَّ الْأَوَّلُ بِـ(اقْـتَـرَبَ)[3] اقْـرَأْهُ وَلَا تَـأَوَّلُ

وَثَـالِـثٌ فِـي سُـورَةِ (الْـفُـرْقَـانِ) فَـافْـهَـمْـهُ وَاتْـبَـعْ رَاشِـدًا بَـيَـانِـي

مَـعْ (سَـبَـإٍ) وَغَـيْـرُهُ «أَرْسَـلْـنَـا مِنْ قَبْلِكَ» احْـفَـظْـهُ كَـمَا فَـصَّـلْـنَـا

❊ ❊ ❊

[٥٩٩] أفلم – أو لم (يسيروا) . في (يوسف والحج والروم وفاطر وغافر ومحمد) .

كيف كان عاقبة (الذين من قبلهم – الذين كانوا من قبلهم) كانوا – وكانوا (أشد – هم أشد – أكثر منهم وأشد) . في (الروم وفاطر وغافر) .

وأثاروا – وءاثارا – وءاثارا . في (الروم وغافر) .

١ – ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف : ١٠٩] .

٢ – ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج : ٤٦] .

٣ – ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ [الروم : ٩] .

٤ – ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ [فاطر : ٤٤] .

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص١٢٩ – ١٣٠) .

(٣) اقترب : أي سورة (الأنبياء) التي أولها قوله : ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ (الأنبياء : ١) ، وقوله : (الأول) احترازًا من الموضع (الثاني) الذي جاء بقوله : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ﴾ (الأنبياء : ٢٥) .

٥- ﴿ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [غافر : ٢١] .

٦ - ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [غافر : ٨٢] .

٧ - ﴿ ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْۖ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا﴾ [محمد : ١٠] .

فوائد :

١ - جاء قوله : ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ﴾ بالفاء في سور (يوسف : ١٠٩) و(الحج : ٤٦) و(غافر : ٨٢) الموضع الثاني و(محمد : ١٠)، وجاء قوله : ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ﴾ بالواو في سور (الروم : ٩) و(فاطر : ٤٤) و(غافر : ٢١) الموضع الأول فاربط بين هذه السور الثلاث بحرف (الراء) في أسمائهم باستثناء الموضع الثاني في (غافر : ٨٢) .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

وَاقْـرَأْ بِـفَـاءِ «أَفَـلَـمْ يَـسِـيـرُوا» فِي (يُوسُفٍ) وَ(الْحَجِ) يَا بَصِيرُ

وَآخِرَ (الْمُؤْمِنِ)[2] وَ(الْقِتَالِ)[3] مِنْ غَيْرِ مَا رَيْبٍ وَلَا اخْتِلَالِ

وَقَدْ أَتَى الْأَوَّلُ فِي (الْمُؤْمِنِ) مَعْ (فَاطِرٍ) وَ(الرُّومِ) بِوَاوٍ وَوَقَعْ

٢ - تشابهت آيات (الروم : ٩) و(فاطر : ٤٤) و(غافر : ٢١، ٨٢) في قوله : ﴿ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ وما فيه من زيادات فترتب هذه الآيات ترتيبًا تصاعديًا بمعنى أننا « سنعتبر آية سورة (الروم) هي الأساس الذي ينبني عليه الضبط ، وآية سورة (فاطر) مثل آية سورة (الروم) مع دخول (الواو) على كلمة ﴿ كَانُوٓاْ﴾ فتصير ﴿وَكَانُوٓاْ﴾ ، وآية سورة (غافر : ٢١) الأولى مثل آية سورة (الروم) مع زيادة كلمة ﴿ كَانُوٓاْ﴾ قبل كلمة ﴿مِن قَبْلِهِم﴾ وتأكيد الضمير الذي في كلمة

---

(١) هداية المرتاب (ص١٢٤ - ١٢٥) .

(٢) المؤمن : أي سورة (غافر) .

(٣) والقتال : أي سورة (محمد) .

﴿كَانُوٓاْ﴾ الأساسية بضمير منفصل هو كلمة ﴿هُمۡ﴾ فتصير ﴿كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةً﴾[1] »، وآية سورة (غافر: ٨٢) الثانية مثل آية سورة (الروم) مع زيادة قوله: ﴿كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ﴾ بعد قوله: ﴿مِن قَبۡلِهِمۡ﴾ وقبل قوله: ﴿وَأَشَدَّ قُوَّةً﴾. وإليك جدولًا يوضحها إليك:

السورة	موضع اشتباه المقطع الأول	موضع اشتباه المقطع الثاني	ملاحـــظـــات
الروم: ٩	﴿كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ﴾	﴿كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةً﴾	الصيغة الأصل بدون زيادة
فاطر: ٤٤	﴿كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾	﴿وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةًۚ﴾	دخول (الواو) فقط على (وكانوا)
غافر: ٢١	﴿كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ﴾	﴿كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةً﴾	زيادة (كانوا) و(كانوا هم)
غافر: ٨٢	﴿كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ﴾	﴿كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةً﴾	زيادة وترتيب جديد عن الآية الأصل آية (الروم)

قال السخاوي[2] - رحمه الله -:

«مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ» فَافْهَمِ ... فِي (الرُّومِ) مِن بَعْدِ «الَّذِينَ» فَاعْلَمِ

وَمِثْلُهُ فِي (فَاطِرٍ) وَزِدْهُ ... وَاوَ «وَكَانُوا» خُذْهُ وَاسْتَفِدْهُ

وَ(غَافِرٍ) «كَانُوا» بِهَا «مِنْ قَبْلِهِمْ» ... كَانُوا هُمُ أَشَدَّ» سَلْ عَنْ فِعْلِهِمْ

وَجَاءَ «مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا» بِهَا ... «أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ» مُشْبِهَا

وَهْوَ الْأَخِيرُ فَافْهَمِ الْمُرَادَا ... ثُمَّ اعْتَبِرْ مَا قَلَّ أَوْ مَا زَادَا

٣ - جاءت آية (الروم: ٩) بقوله: ﴿كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ﴾، وجاءت

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص١٩٣) بتصرف يسير.

(٢) هداية المرتاب (ص١٣٣، ١٣٤).

آية (غافر : ٢١) الأولى بقوله : ﴿كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ، وجاءت آية (غافر : ٨٢) الثانية بقوله : ﴿كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ، فاربط بين (الواو) في قوله : ﴿وَأَثَارُوا۟﴾ وفي اسم سورتها (الروم) ، واربط بين (الألف) في قوله : ﴿وَءَاثَارًا﴾ وفي اسم السورة (غافر) .

* * *

١٣- سورة الرعد

[٦٠٠] من ربك (الحق - هو الحق) ... في (الرعد وسبأ) .

١ - ﴿الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الرعد : ١] .

٢ - ﴿۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الرعد : ١٩] .

٣ - ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ﴾ [سبأ : ٦] .

فائدة :

جاءت سورة (الرعد : ١، ١٩) بآيتيها بقوله : ﴿مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ﴾ بحذف لفظ ﴿هُوَ﴾ ، و جاءت سورة (سبأ) بآية فريدة في قوله : ﴿مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ﴾ ويلاحظ في آية (سبأ) أن قوله : ﴿هُوَ﴾ سبأ[١] قبل قوله : ﴿ٱلْحَقَّ﴾ .

قلت :

« مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ » بـ (رَعْدٍ) مَوْضِعَانْ (سَبَأْ) « هُوَ الْحَقَّ » وَهَذا كَالْعِيَانْ

❊ ❊ ❊

[٦٠١] رفع - خلق (السماوات بغير عمد ترونها) ... في (الرعد ولقمان) .

١ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَاۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ﴾ [الرعد : ٢] .

٢ - ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَاۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍۚ﴾ [لقمان : ١٠] .

فوائد :

١ - في سورة (الرعد) اربط بين (الراء) في ﴿رَفَعَ﴾ وفي (الرعد) .

٢ - في سورة (لقمان) اربط بين (اللام والقاف) في ﴿خَلَقَ﴾ وفي (لقمان) .

---

(١) سبق : تُنطق بالعامية (سبأ) .

[٦٠٢] كل يجري (لأجل - إلى أجل) مسمى ... في (الرعد ولقمان وفاطر والزمر) .

١ - ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [الرعد : ٢] .

٢ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [لقمان : ٢٩] .

٣ - ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ﴾ [فاطر : ١٣] .

٤ - ﴿يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾ [الزمر : ٥] .

فائدة :

جاءت سورة (لقمان) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله :﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (الرعد وفاطر والزمر)[١] .

قال السخاوي[٢] - رحمه الله - :

وَبَعْدَ «يَجْرِي» لَمْ يَقَعْ «إِلَى أَجَلْ» إِلَّا بِـ(لُقْمَانَ) فَسِرْ عَلَى عَجَلْ

* * *

[٦٠٣] إن في ذلك (لآية - لآيات) لقوم يتفكرون .

١ - ﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝٣ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ﴾ [الرعد : ٣، ٤] .

٢ - ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى

(١) وللفائدة : أن سور (الرعد وفاطر والزمر) التي جاءت بقوله : ﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ﴾ لم تجتمع فقط على آية (لقمان) بل على جميع القرآن ، فما دون تلك المواضع الثلاث جاء بقوله : ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (البقرة : ٢٨٢) ، (هود : ٣) ، و(إبراهيم : ١٠) ، و(النحل : ٦١) ، و(الحج : ٥، ٣٣) ، (لقمان : ٢٩) ، (فاطر : ٤٥) الموضع الثاني ، (الزمر : ٤٢) الموضع الثاني ، (الشورى : ١٤) ، (نوح : ٤) .

(٢) هداية المرتاب (ص٨١) .

ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ [النحل: ١١، ١٢].

٣ - ﴿يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ﴾ [النحل: ٦٩، ٧٠].

٤ - ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الروم: ٢١، ٢٢].

٥ - ﴿فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ﴾ [الزمر: ٤٢، ٤٣].

٦ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ [الجاثية: ١٣، ١٤].

فائدة:

جاء سائر القرآن بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ بجمع لفظ ﴿لَأٓيَٰتٖ﴾، وقد جاء ذلك في سور (الرعد والروم والزمر والجاثية)، وانفردت سورة (النحل: ١١، ٦٩) بموضعيها بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ بإفراد لفظ ﴿لَأٓيَةٗ﴾؛ وذلك لأن سورة (النحل) قد جاء فيها خمس مرات قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ﴾ فراجعها في موضعها[1].

* * *

[٦٠٤] إن في ذلك لآيات لقوم (يتفكرون - يعقلون). في آيتين متتابعتين في (الرعد).

١ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الرعد: ٣].

٢ - ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ [الرعد: ٤].

(١) راجع الفقرة رقم (٦٦٥) سورة (النحل: ١١).

فائدة:

قال تعالى في سورة (الرعد): ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وبعدها ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾؛ «لأن بالتفكر في الآيات يُعقل ما جُعِلت الآيات دليلة عليه فهو الأول المؤدي إلى الثاني»(١). وإن شئت فرتبهما ترتيبًا أبجديًّا (والتاء) في ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ تسبق (العين) في ﴿يَعْقِلُونَ﴾.

* * *

[٦٠٥] ترابا - ترابا وعظاما - عظاما ورفاتا.

١ - ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ﴾ [الرعد: ٥].

٢ - ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ قُل كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩، ٥٠].

٣ - ﴿ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٨، ٩٩].

٤ - ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٥، ٣٦].

٥- ﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ﴾ [المؤمنون: ٨٢، ٨٣].

٦ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا﴾ [النمل: ٦٧، ٦٨].

٧ - ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الصافات: ١٦، ١٧].

٨ - ﴿يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ﴾ [الصافات: ٥٢ - ٥٤].

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٠٨).

٩ - ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ۝٣ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ [ق : ٣، ٤] .

١٠ - ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝٤٧ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الواقعة : ٤٧، ٤٨] .

فوائد :

١ - جاء نصف القرآن الأول بحذف قوله : ﴿مِتْنَا﴾ ، وجاء نصف القرآن الثاني بإثبات قوله : ﴿مِتْنَا﴾ عدا سورة (النمل) التي جاءت بالحذف .

٢ - جاءت سور (الرعد : ٥) و(النمل : ٦٧) و(ق : ٣) بقوله : ﴿تُرَابًا﴾ فقط وحذفت ﴿وَعِظَامًا﴾ وجاء سائر القرآن بإثبات (العظام) ، وبإثبات (التراب) عدا سورة (الإسراء : ٤٩، ٩٨) .

٣ - انفردت سورة (الإسراء : ٤٩، ٩٨) بموضعيها بقوله : ﴿عِظَامًا وَرُفَاتًا﴾ بزيادة ﴿وَرُفَاتًا﴾ وجاء سائر القرآن بالحذف .

٤ - جاءت سور (المؤمنون : ٣٥، ٨٢) و(الصافات : ١٦، ٥٣) و(الواقعة : ٤٧) بقوله : ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾[1] بذكر (الموت والتراب والعظام) .

قلت :

«مِتْنَا» بِغَيْرِ (الرَّعْدِ) وَ(الإِسْرَاءِ)	وَ(نَمْلِهِمْ) أَيْضًا بِلَا خَفَاءِ
«ترابًا» (النَّمْلِ) وَ (رَعْدٍ) (قَافِ)	بِلَا «عِظَامًا» ذَاكَ قَوْلٌ شَافِ
أَمَّا بِـ(الإِسْرَاءِ) «وَقَالُوا أَإِذا	كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا» أُخِذَا
«مِتْنَا» «تُرَابًا وَعِظَامًا» وَاقِعَهْ	بِـ (الْمُؤْمِنُون) وَ(الذَّبِيحِ)[2] (الْوَاقِعَهْ)

* * *

[٦٠٦] ويستعجلونك - لم تستعجلون (بالسيئة - بالعذاب) . في (الرعد والحج والنمل والعنكبوت .

١ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد : ٦] .

---

(١) مع ملاحظة آية (المؤمنون : ٣٥) الأولى التي جاءت بقوله : ﴿إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا﴾ .

(٢) الذبيح : أي سورة الصافات .

٢ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧].

٣ - ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النمل: ٤٦].

٤ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٣].

٥ - ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ۝٥٤ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥٤، ٥٥].

فائدة:

جاءت سورتا (الرعد والنمل) بقوله: ﴿بِٱلسَّيِّئَةِ﴾، وجاءت سورتا (الحج: ٤٧) و(العنكبوت: ٥٣، ٥٤) بقوله: ﴿بِٱلْعَذَابِ﴾؛ وذلك لأنه جاء كثيرًا لفظ (العذاب) في هاتين السورتين فقد جاء في (الحج) قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ «٢»، ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ «٤»، و﴿عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ «٩» ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ﴾ «١٨»، و﴿ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ «٢٢»، و﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ «٢٥»، و﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ «٥٥»، و﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ «٥٧»، وجاء في (العنكبوت) قوله: ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ «١٠»، و﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ «٢٣»، و﴿قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ «٢٩»، و﴿لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ «٥٣»، و﴿يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ «٥٥».

* * *

[٦٠٧] ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه (إنما أنت منذر - قل إن الله)[1] ... في (الرعد).

١ - ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٦ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٦، ٧].

٢ - ﴿وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ۝٢٦ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ

(١) يراجع سورة (الأنعام: ٨)، فقرة رقم (٣١٢).

أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾ [الرعد: ٢٦، ٢٧] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٧) الأولى بقوله : ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٧) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِنَّمَآ أَنتَ﴾ تسبق (القاف) في ﴿قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ .

* * *

[٦٠٨] وما لهم من دونه من وال - وما لهم من الله من واق - من ولي ولا واق ... في (الرعد) .

١ - ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١] .

٢ - ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٣، ٣٤] .

٣ - ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٧] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : ﴿مِن دُونِهِۦ﴾ بالضمير فقط ؛ لأن لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾ ظهر في الآية ثلاث مرات ، وأيضًا لاحظ قوله : ﴿لَهُۥ﴾ في الآية ، وجاءت (الآيتان : ٣٤، ٣٧) بقوله : ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ ؛ لأنه لم يظهر في طول آيتيهما لفظ الجلالة .

٢ - جاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : ﴿مِن وَالٍ﴾ ؛وذلك لمشاكلة رءوس الآي بعدها فقد جاء بعدها قوله : ﴿ٱلثِّقَالَ﴾ « ١٢» و﴿ٱلْمِحَالِ﴾ « ١٣» و﴿ضَلَٰلٍ﴾ « ١٤» و﴿وَٱلْءَاصَالِ﴾ « ١٥» ، وجاءت الآيتان (٣٤، ٣٧) بقوله : ﴿مِن وَاقٍ﴾ ؛ وذلك لقربهما الشديد من بعضهما إلا أن (الآية : ٣٧) زادت بقوله : ﴿مِن وَلِىٍّ﴾ ؛ وذلك لأن هذه الآية جاءت في حق سيدنا محمد ﷺ والآيتان (١١، ٣٤) جاءتا في حق

الكفار فكأن المعنى فيها والله أعلم «لا تتبع الكفار فيما يدعونك إليه من ملتهم»[١] حتى لا تصير من الفريق الأول الذي ليس له: ﴿مِن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ «١١» أو الفريق الثاني الذي ليس له ﴿مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ «٣٤»[٢].

* * *

[٦٠٩] فيصيب (بها - به) ... في (الرعد والنور).

١ - ﴿وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣].

٢ - ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [النور: ٤٣].

فائدة:

قوله: في (الرعد) ﴿فَيُصِيبُ بِهَا﴾ أي بالصواعق (المؤنثة) وقوله: في (النور) ﴿فَيُصِيبُ بِهِۦ﴾ أي بالبَرَدِ (المذكر).

* * *

[٦١٠] وما (دعاء - كيد) الكافرين إلا في ضلال ... في الرعد وغافر[٣].

١ - ﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ﴾ [الرعد: ١٤].

٢ - ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ ٱقۡتُلُوٓاْ أَبۡنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسۡتَحۡيُواْ نِسَآءَهُمۡۚ وَمَا كَيۡدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ﴾ [غافر: ٢٥].

٣ - ﴿قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ﴾ [غافر: ٥٠].

---

(١) تفسير الجلالين.

(٢) هذا الكلام ليس تفسيرًا ولكنه محاولة للربط بين الآيات فقط.

(٣) راجع سورة (آل عمران: ١٦٤) فقرة رقم (٢١٠).

فائدة :

جاءت آية (الرعد : ١٤) بقوله : ﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ؛لأنه جاء في الآية قوله : ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ﴾ ، وجاءت آية (غافر : ٢٥) الأولى بقوله : ﴿وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ؛لأن آيتها خلت من لفظ (الدعاء) ، وجاءت آية (غافر : ٥٠) الثانية بقوله : ﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ؛ لأنه جاء في الآية قوله : ﴿قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٦١١] يسجد - يسجد له (من في - ما في - من في) ... في (الرعد والنحل والحج)[(١)] .

١ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ﴾ [الرعد : ١٥] .

٢ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [النحل : ٤٩] .

٣ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [الحج : ١٨] .

فوائد :

١ - في آية (الرعد) عُطفت ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ على ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بلا فاصل إلا الواو كما في ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ بعدها .

٢ - ﴿مَّا فِى﴾ ... ﴿وَمَا فِى﴾ ﴿مَا﴾ لغير العاقل والنحل غير عاقل يعني أنها في سورة (النحل) .

٣ - ﴿مَن فِى﴾ ...﴿مَن فِى﴾ ﴿مَن﴾ للعاقل والحج (الحجيج) عاقل يعني أنها في سورة (الحج)[(٢)] .

❊ ❊ ❊

(١) راجع قاعدة ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ فقرة رقم (٦٤) .
(٢) الإيقاظ (ص١٣٤) .

[٦١٢] أولئك لهم سوء الحساب - أولئك الذين لهم سوء العذاب ... في (الرعد والنمل) .

١ - ﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [الرعد : ١٨] .

٢ - ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ۝٥ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل : ٥، ٦] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الرعد : ١٨) بقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ ؛ لأنه جاء بعدها ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ﴾ « ٢١ » .

٢ - جاءت آية (النمل : ٦) بقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ﴾ بزيادة لفظ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ « ٣» وقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ « ٤» ، وجاءت الآية بلفظ (العذاب) فتذكرها بقول سليمان - عليه السلام - حينما فقد الهدهد : ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [النمل : ٢١] .

❊ ❊ ❊

[٦١٣] جنات عدن يدخلونها ... في (الرعد والنحل وفاطر) .

١ - ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ۝٢٢ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ [الرعد : ٢٢، ٢٣] .

٢ - ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٣٠ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [النحل : ٣٠، ٣١] .

٣ - ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ۝٣٢ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر : ٣٢، ٣٣] .

فائدة :

جاءت سور (الرعد والنحل وفاطر) بقوله : ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ بزيادة لفظ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف[١] .

(١) وقد جاء ذلك في ثماني مواضع من كتاب الله وهي (التوبة : ٧٢) ، و(الكهف : ٣١) ، و(مريم : ٦١) ، =

قال السخاوي[(١)] - رحمه الله - :

« جَنَّاتُ عَدْنٍ » مَعْهُ « يَدْخُلُونَها » بِأَيِّ وَجْهٍ كُنْتُمْ تَتْلُونَهَا
ثَلاثةٌ فِي (النَّحْلِ) وَ (الرَّعْدِ) وَفِي (فَاطِرٍ) فَاقْرَأْهُ بِلَا تَوَقُّفِ

❊ ❊ ❊

[٦١٤] جناتُ - جناتِ ﴿عَدْنٍ﴾ . في صدر الآية في الرعد والنحل وطه ومريم وفاطر وص .

١ - ﴿وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ۝٢٢ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ [الرعد : ٢٢، ٢٣] .

٢ - ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٣٠ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ﴾ [النحل : ٣٠، ٣١] .

٣ - ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ۝٦٠ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾ [مريم : ٦٠، ٦١] .

٤ - ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ۝٧٥ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [طه : ٧٥، ٧٦] .

٥ - ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ۝٣٢ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [فاطر : ٣٢، ٣٣] .

٦ - ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ۝٤٩ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾ [ص : ٤٩، ٥٠] .

فائدة :

جاء قوله - عز وجل- : ﴿جَنَّٰتُ﴾ في صدر الآية بالرفع والخفض في ست مواضع من كتاب الله - عز وجل - تفصيلها كالتالي :

أولًا : جاء قوله: ﴿جَنَّٰتُ﴾ في صدر الآية بالرفع في أربعة مواضع من كتاب الله وهي [الرعد : ٢٣] و [النحل : ٣١] و [طه : ٧٦] و [فاطر : ٣٣] . وعلامة هذه المواضع الأربع التي أتت بالرفع حرف (الراء) فإذا خُتمت الآية التي تسبق قوله : ﴿جَنَّٰتُ﴾ بحرف (الراء) سواء جاء ذلك في كلمة أو كلمتين فارفع قوله : ﴿جَنَّٰتُ﴾ ومن الملاحظ أيضًا أن حرف (الراء) هو

= و(طه : ٧٦)، و(ص : ٥٠)، و(غافر : ٨)، و(الصف : ١٢)، و(البينة : ٨) .

(١) هداية المرتاب (ص١٧٣) .

أول حرف من كلمة (رَفْع).

اسم السورة	الآية السابقة	الآية اللاحقة (موضع التشابه)
(الرعد)	﴿عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ (٢٢)	﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾(٢٣)
(النحل)	﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ (٣٠)	﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ (٣١)
(طه)	﴿لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ﴾ (٧٥)	﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ (٧٦)
(فاطر)	﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾ (٣٢)	﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ (٣٣)

ثانيًا: جاء قوله: ﴿جَنَّٰتِ﴾ في صدر الآية بالخفض في موضعي (مريم: ٦١) و (ص: ٥٠) فاربط بينهم بأن (ص) حرف من حروف فاتحة سورة (مريم) التي جاءت بقوله: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

* * *

[٦١٥] يبسط الرزق لمن يشاء (ويقدر - من عباده ويقدر - من عباده ويقدر له).

١ - ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ﴾ [الرعد: ٢٦].

٢ - ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ﴾ [الإسراء: ٣٠، ٣١].

٣ - ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [القصص: ٨٢].

٤ - ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ [العنكبوت: ٦٢، ٦٣].

٥- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٣٧].

٦ - ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: ٣٦].

٧ - ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩].

٨ - ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الزمر: ٥٢].

٩ - ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الشورى: ١٢].

فوائد:

١ - الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله: ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ﴾ بدون زيادة وقد جاء ذلك في سور (الرعد: ٢٦) و(الإسراء: ٣٠) و(الروم: ٣٧) و(سبأ: ٣٦) و(الزمر: ٥٢) و(الشورى: ١٢)، وجاءت سورة (القصص: ٨٢) بقوله: ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُۖ﴾ بزيادة ﴿مِنْ عِبَادِهِۦ﴾، وجاءت سورتا (العنكبوت: ٦٢) و(سبأ: ٣٩) الموضع الثاني بقوله: ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓۚ﴾ بزيادة ﴿مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ و﴿لَهُۥ﴾ بعد ﴿وَيَقْدِرُۚ﴾.

قال الميهي[١] - رحمه الله -:

«يَقْدِرُ لَهُ» فِي (عَنْكَبٍ)[٢] ثَانِي (سَبَا) ... احْذِفْ «لَهُ» فِي الْبَاقِ وَاتْرُكْ مَنْ صَبَا
وَفِيهِمَا وَ(الْقَصِّ)[٣] «مِنْ عِبَادِهِ» ... مِنْ قَبْلِهِ لَا الْبَاقِ مِنْ عِدَادِهِ

وقال السخاوي[٤] منبهًا على موضعي (العنكبوت: ٦٢) و(سبأ: ٣٩) الموضع الثاني:

وَقَدْ أَتَى «يَقْدِرُ لَهُ» مَعْ «يَبْسُطُ» ... حَرْفَانِ حَرْفُ (الْعَنْكَبُوتِ) فَاضْبِطُوا
وَمِثْلُهُ فِي (سَبَإٍ) مُؤَخَّرُ ... فَحَقِّقُوهُ وَاحْفَظُوه تُؤْجَرُوا

٢ - تشابهت آيتا (الروم: ٣٧) و(الزمر: ٥٢) فجاءت آية (الروم) بقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ﴾ فاربط بين (الراء والواو) في ﴿يَرَوْاْ﴾ وفي (الروم)، وجاءت آية (الزمر) بقوله: ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ﴾؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ «٤٩».

---

(١) متن هداية الصبيان.

(٢) عنكب: أي سورة (العنكبوت).

(٣) القص: أي سورة (القصص).

(٤) هداية المرتاب (ص١٣٩).

قال السخاوي(١) - رحمه الله - :

«وَيَعْلَمُوا» مُنْفَرِدٌ فِي (الزُّمَرِ) مِنْ قَبْلِهِ اقْرَأْ «أَوَ لَمْ» وَحَرِّرِ

❊ ❊ ❊

[٦١٦] وإليه - (متاب - مئاب) . في (الرعد) .

١ - ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: ٣٠] .

٢ - ﴿قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾ [الرعد: ٣٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٣٠) الأولى بقوله : ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ فاربط بين حرف (التاء) في ﴿تَوَكَّلْتُ﴾ وفي ﴿مَتَابِ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٦) الثانية بقوله : ﴿إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾ لاحظ انتشار حرف (الهمزة) فيها .

❊ ❊ ❊

[٦١٧] وعد اللَّه (إن اللَّه لا يخلف الميعاد-لا يخلف الله وعده) ... في (الرعد والروم) .

١ - ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [الرعد: ٣١] .

٢ - ﴿وَعْدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الروم: ٦، ٧] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الرعد) بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ ، وجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ تسبق (اللام) في ﴿لَا يُخْلِفُ﴾ .

٢ - جاءت آية (الرعد : ٣١) بمراعاة فواصل الآيات قبلها وبعدها لاحظ قوله : ﴿مَـَٔابِ﴾ «٢٩» ﴿مَتَابِ﴾ «٣٠» ﴿عِقَابِ﴾ «٣٢» ﴿هَادٍ﴾ «٣٣» .

٣ - جاءت آية (الروم : ٦) أيضًا بمراعاة فواصل الآيات فقد جاء بعدها قوله : ﴿غَٰفِلُونَ﴾

(١) هداية المرتاب ص ١٧٤.

«٧» ﴿لَكَٰفِرُونَ﴾ «٨» ﴿يَظْلِمُونَ﴾ «٩»، ولاحظ بعدها أيضًا قوله: ﴿يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا﴾ «٧» الذي يوافق ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ في (الآية: ٦) قبلها.

❊ ❊ ❊

[٦١٨] فأمليت (للذين كفروا – للكافرين) ثم أخذتهم فكيف كان (عقاب – نكير) ... في (الرعد والحج).

١ – ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [الرعد: ٣٢].

٢ – ﴿وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ ۖ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: ٤٤].

فوائد:

١ – جاءت آية (الرعد) بقوله: ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ لتناسب قوله قبلها: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم﴾ «٣١» وبذلك تتضح لك آية (الحج).

٢ – خُتمت آية (الرعد) بقوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ ؛وذلك لمشاكلة رءوس الآي بعدها في قوله: ﴿هَادٍ﴾ «٣٣» ﴿وَاقٍ﴾ «٣٤» ﴿ٱلنَّارُ﴾ «٣٥» ﴿مَـَٔابِ﴾ «٣٦».

❊ ❊ ❊

[٦١٩] ولعذاب الآخرة (أشق – أشد وأبقى – أكبر – أخزى – أكبر).

١ – ﴿لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤].

٢ – ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [طه: ١٢٧].

٣ – ﴿فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٢٦].

٤ – ﴿لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾ [فصلت: ١٦].

٥ – ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [القلم: ٣٣].

فوائد :

١ - جاءت آية (الرعد) بقوله : ﴿وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّۖ﴾ لاحظ (القاف) في ﴿أَشَقُّۖ﴾ و﴿وَاقٖ﴾ .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

وَقُلْ «أَشَقُّ» فِي «عَذَابِ الْآخِرَهْ» فِي (الرَّعْدِ) قَدْ خَصُّوا بِقَافِ آخِرَهْ

٢ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ﴾ ؛ وذلك لمشاكلة رءوس الآي الذي يراعى في السورة كلها لاحظ قوله بعدها : ﴿ٱلنُّهَىٰ﴾ « ١٢٨ » ﴿مُّسَمّٗى﴾ « ١٢٩ » ﴿تَرۡضَىٰ﴾ « ١٣٠ » .

٣ - جاءت آيتا (الزمر والقلم) بقوله : ﴿وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾ ، وجاءت آية (فصلت) بقوله : ﴿وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ﴾ .

قلت :

(نُونٌ) (زُمَرْ) جَاءَ «الْعَذَابُ أَكْبَرْ» وَ (فُصِّلَتْ) «أخْزَى» بِهَا تَحَرَّرْ

* * *

[٦٢٠] مثل الجنة التي وعد المتقون (تجري من تحتها الأنهار - فيها أنهار) ... في (الرعد ومحمد) .

١ - ﴿مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ﴾ [الرعد : ٣٥] .

٢ - ﴿مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ﴾ [محمد : ١٥] .

فائدة :

جاءت آية (الرعد) بقوله : ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ ، وجاءت آية (محمد) بقوله : ﴿فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ﴾ ؛ وذلك لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ « ١٢ » فلم يتكرر قوله : ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٢٩) .

[٦٢١] وكذلك أنزلناه (حكمًا عربيًّا - قرآنا عربيًّا - آيات بينات) ... في (الرعد وطه والحج) .

١ - ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد : ٣٧] .

٢ - ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [طه : ١١٣] .

٣ - ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ﴾ [الحج : ١٦] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الرعد : ٣٧) بقوله : ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ ؛ لأنه قد جاء بعدها قوله : ﴿وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ « ٤١ » .

٢ - جاءت آية (طه : ١١٣) بقوله : ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ لاحظ بعدها قوله : ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ﴾ « ١١٤ » .

٣ - جاءت آية (الحج : ١٦) بقوله : ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ وهي لا تشتبه كثيرًا مع الآيتين السابقتين .

* * *

[٦٢٢] ولقد أرسلنا (رسلا من قبلك - من قبلك رسلا) ... في (الرعد وغافر والروم) .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد : ٣٨] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم : ٤٧] .

٣ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ﴾ [غافر : ٧٨] .

فائدة :

جاءت آيتا (الرعد وغافر) بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ﴾ بتقديم لفظ ﴿رُسُلًا﴾ قبل ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ ، وجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا﴾ بتأخير لفظ ﴿رُسُلًا﴾ بعد ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ فاربط بين تقدم (الميم) في قوله : ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ و(الميم) في (الروم) .

قلت :

في (الرَّعْدِ) ثُمَّ (غَافِرٍ) « أَرْسَلْنا » مَعْ « رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ » اجْتَبَيْنَا
و(الرُّومُ) مَعْ « مِنْ قَبْلِكَ » اتْلُ « رُسُلَا » فَرَتِّبِ الأَلْفَاظَ وَارْقَ لِلْعُلَا

* * *

[٦٢٣] أولم يروا - أفلا يرون (أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) والله يحكم - أفهم الغالبون ... في (الرعد والأنبياء) .

١ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [الرعد : ٤١] .

٢ - ﴿حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [الأنبياء : ٤٤] .

فائدة :

اربط في آية (الرعد) بين (الواو) في قوله : ﴿أَوَلَمْ﴾ وقوله : ﴿وَٱللَّهُ﴾ ، واربط في آية (الأنبياء) بين (الفاء) في قوله : ﴿أَفَلَا﴾ وقوله : ﴿أَفَهُمُ﴾ .

* * *

١٤- سورة إبراهيم

[٦٢٤] وعلى الله فليتوكل (المؤمنون - المتوكلون)[١] ... في آيتين متتابعتين في (إبراهيم) .

١ - ﴿وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَـٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ﴾ [إبراهيم : ١١، ١٢] .

٢ - ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ﴾ [إبراهيم : ١٢، ١٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ و(الآية : ١٢) الثانية بقوله : ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ومعلوم أنك لن تكون متوكلًا حتى تكون مؤمنًا ، وإن شئت فرتبهما ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ تسبق (التاء) في ﴿ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ .

* * *

[٦٢٥] مثل الذين كفروا بربهم - والذين كفروا (أعمالهم كرماد - أعمالهم كسراب) ... في (إبراهيم والنور) .

١ - ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ﴾ [إبراهيم : ١٨] .

٢ - ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَـٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ﴾ [النور : ٣٩] .

فائدة :

جاءت آية (إبراهيم) أولًا فأخذت كلمتين زائدتين ﴿مَّثَلُ - بِرَبِّهِمْ ۖ﴾ ، ثم جاءت بقوله : ﴿أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ﴾ فتذكر الرماد بالنار التي حاول الكفار إحراق (إبراهيم) - عليه السلام - بها .

* * *

(١) راجع سورة (آل عمران : ١٢٢) فقرة رقم (١٩٥) .

[٦٢٦] خَلَقَ السماوات والأرض (بالحق - وأنزل من السماء ماء) ... في (إبراهيم).

١ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٩].

٢ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ﴾ [إبراهيم: ٣٢].

فائدة:

جاءت آية (إبراهيم: ١٩) الأولى بقوله: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾ فاربط بين كلمة ﴿بِٱلْحَقِّ﴾ فيها وفي قوله بعدها: ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ «٢٢».

* * *

[٦٢٧] وما ذلك على الله بعزيز (وبرزوا - ولا تزر وازرة). في إبراهيم وفاطر.

١ - ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [إبراهيم: ١٩- ٢١].

٢ - ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [فاطر: ١٦ - ١٨].

فائدة:

جاءت آيتا (إبراهيم: ٢٠) و (فاطر: ١٧) متطابقتين تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (إبراهيم: ٢١) بقوله: ﴿وَبَرَزُوا۟﴾ «فاربط بين حرف (الباء) فيها وفي اسم السورة (إبراهيم)»[1].

* * *

[٦٢٨] فهل أنتم مغنون عنا (من عذاب الله من شيء - نصيبا من النار) ... في (إبراهيم وغافر).

١ - ﴿وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢١].

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٨٥) بتصرف.

٢ - ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟﴾ [غافر: ٤٧، ٤٨] .

فوائد :

١ - آية (إبراهيم) بدأت بلفظ الجلالة ﴿وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ﴾ وختمت بلفظ الجلالة ﴿مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ .

٢ - آية (غافر) بدأت بلفظ ﴿ٱلنَّارِ﴾ ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِى ٱلنَّارِ﴾ وخُتمت بلفظ ﴿ٱلنَّارِ﴾ ﴿نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٦٢٩] ويضرب الله الأمثال للناس (لعلهم يتذكرون - والله بكل شيء عليم) ... في (إبراهيم والنور) .

١ - ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٥، ٢٦] .

٢ - ﴿۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾ [النور: ٣٥، ٣٦] .

فوائد :

١ - لاحظ في آية (إبراهيم) حرف الذال في قوله : ﴿بِإِذْنِ﴾ - ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ الذي لم يأت في آية (النور: ٣٥) مطلقًا .

٢ - لاحظ في آية (النور) لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾ الذي تكرر في الآية أربع مرات .

❊ ❊ ❊

[٦٣٠] وبئس - فبئس (القرار) ... في (إبراهيم وص) .

١ - ﴿وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾ [إبراهيم: ٢٨، ٢٩] .

٢ - ﴿قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ [ص : ٦٠] .

فوائد :

١ - جاءت آية (إبراهيم : ٢٩) بقوله : ﴿وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ بالواو . فاربط بين (الواو) فيها وفي قوله : ﴿وَأَحَلُّوا﴾ « ٢٨» .

٢ - جاءت آية (ص : ٦٠) بقوله : ﴿فَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ بالفاء لتناسب قوله : ﴿فَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ في (الآية : ٥٦) قبلها .

* * *

[٦٣١] قل - وقل (لعبادي) . في إبراهيم والإسراء .

١ - ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [إبراهيم : ٣٠، ٣١] .

٢ - ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [الإسراء : ٥٣] .

فائدة :

جاءت آية (إبراهيم : ٣١) بقوله : ﴿قُل لِّعِبَادِيَ﴾ بحذف الواو ؛ لأنه سبقها مباشرة في (الآية: ٣٠) قوله : ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا﴾ بحذف الواو أيضًا ، وجاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿وَقُل لِّعِبَادِي﴾ بثبوت الواو .

* * *

[٦٣٢] وأنزل (من السماء ماء - لكم من السماء ماء) ... في (إبراهيم والنمل) .

١ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾ [إبراهيم : ٣٢] .

٢ - ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل : ٦٠] .

فائدة :

١ - قوله : « ﴿لَكُمُ﴾ في سورة (إبراهيم) مذكور في آخر الآية فاكتفى بذكره ، ولم تكن في (النمل) في آخرها فذكرها في أولها ، وليس قوله : ﴿مَّا كَانَ لَكُمْ﴾ يكفي من ذكره ، لأنه نفي لا يفيد المعنى الأول »[1]

٢ - جاءت سورة (النمل : ٦٠) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ بزيادة لفظ ﴿ لَكُم ﴾ ، وجاء سائر القرآن[2] بالحذف سواء كان (الإنزال) بأي تصريف .

❊ ❊ ❊

[٦٣٣] لا تحصوها (إن الإنسان لظلوم كفار - إن الله لغفور رحيم)... في (إبراهيم والنحل) .

١ - ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم : ٣٤] .

٢ - ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل : ١٨] .

فائدة :

جاءت آية (إبراهيم : ٣٤) بقوله : ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ ؛ وذلك لمشاكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ﴾ « ٣٢» وقوله : ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ « ٣٣» .

❊ ❊ ❊

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص١١٢) .

(٢) وقد جاء ذلك في تسعة عشر موضعًا من كتاب اللّه في سور : (البقرة : ٢٢، ١٦٤) ، (الأنعام : ٩٩) ، (الأنفال : ١١) ، (الرعد : ١٧) ، (إبراهيم : ٣٢) ، (النحل : ١٠، ٦٥) ، (طه : ٥٣) ، (الحج : ٦٣) ، (المؤمنون : ١٨) ، (الفرقان : ٤٨) ، (العنكبوت : ٦٣) ، (الروم : ٢٤) ، (لقمان : ١٠) ، (فاطر : ٢٧) ، (الزمر : ٢١) ، (الزخرف : ١١) ، (ق : ٩) .

[٦٣٤] ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين - رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا ... في (إبراهيم ونوح).

١ - ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤٠، ٤١].

٢ - ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا﴾ [نوح: ٢٨].

فائدة :

جاءت آية (إبراهيم : ٤١) بقوله : ﴿رَبَّنَا﴾ ؛لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ « ٤٠» وجاءت آية (نوح : ٢٨) بقوله : ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ « ٢٦» ، ثم راعت كلتا الآيتين فواصل الآيات في سورتيهما .

❊ ❊ ❊

١٥- سورة الحجر

[٦٣٥] تلك آيات (الكتاب وقرآن - القرآن وكتاب) مبين ... في (الحجر والنمل).

(رُّبَمَا) . في (الحجر) .

١ - ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ۝١ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾ [الحجر: ١، ٢].

٢ - ﴿طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ۝١ هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [النمل: ١، ٢].

فوائد :

١ - جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ﴾ فاربط بين تقدم لفظ ﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾ فيها وفي قوله : ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾ « ٤ » ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ﴾ فاربط بالنون في قوله : ﴿قُرۡءَانٖ﴾ وفي (النمل) .

٢ - جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿رُّبَمَا﴾ بتخفيف الباء وهو لفظ فريد في كتاب الله - عز وجل - .

❊ ❊ ❊

[٦٣٦] وما أهلكنا من قرية (إلا ولها كتاب معلوم - إلا لها منذرون) ... في (الحجر والشعراء).

١ - ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ۝٤ مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ﴾ [الحجر: ٤، ٥].

٢ - ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝٢٠٨ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ [الشعراء: ٢٠٨، ٢٠٩].

فوائد :

١ - جاءت آية (الحجر : ٤) بقوله : ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ﴾ «١» .

٢ - جاءت آية (الشعراء : ٢٠٨) بقوله : ﴿إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ [الشعراء : ١٩٣، ١٩٤] .

* * *

[٦٣٧] ما تسبق من أمة أجلها وما يستئخرون (وقالوا - ثم أرسلنا) ... في (الحجر والمؤمنون) .

١ - ﴿مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ۝ وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الحجر : ٥، ٦] .

٢ - ﴿مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ۝ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [المؤمنون : ٤٣، ٤٤] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ﴾ «٤٢» وبعدها قوله : ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ﴾ «٤٥» .

* * *

[٦٣٨] وما كانوا (إذا منظرين - منظرين) .. في (الحجر والدخان) .

١ - ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ ۝ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ [الحجر : ٨، ٩] .

٢ - ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ۝ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾ [الدخان : ٢٩، ٣٠] .

فائدة :

الآية الطويلة ﴿وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ﴾ في السورة الطولى(الحجر) .

* * *

[٦٣٩] ولقد أرسلنا من قبلك - وكم أرسلنا من نبي (في شيع الأولين - في الأولين) ... في (الحجر والزخرف) .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر : ١٠] .

٢ - ﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِىٍّ فِى ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الزخرف : ٦] .

فائدة :

آية (الحجر) سبقت آية (الزخرف) لذلك جاءت بألفاظ أكثر وأطول من آية (الزخرف) .

(الحجر : ١٠)	(الزخرف : ٦)	ملاحظات
﴿وَلَقَدْ﴾	﴿وَكَمْ﴾	(الحجر) (٤ حروف)
﴿مِن قَبْلِكَ﴾	﴿مِّن نَّبِيٍّ﴾	(الحجر) (٦ حروف)
﴿فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	﴿فِي ٱلْأَوَّلِينَ﴾	(الحجر) (٣ كلمات)

❊ ❊ ❊

[٦٤٠] وما يأتيهم (من رسول - من نبي) ... في (الحجر ويس والزخرف) .

١ - ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الحجر: ١١، ١٢] .

٢ - ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ [يس: ٣٠، ٣١] .

٣ - ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الزخرف: ٧، ٨] .

فائدة :

١ - جاءت آية (الحجر : ١١) بقوله : ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾ « ١٠ » ، وكذلك جاءت آية (يس : ٣٠) بقوله : ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ﴾ ؛ لأن هذه الآية جاءت خاتمة الآيات التي تتحدث عن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلى القرية التي فيها (مؤمن) يس ، وجاءت آية (الزخرف : ٧) بقوله : ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي ٱلْأَوَّلِينَ﴾ « ٦ » .

❊ ❊ ❊

[٦٤١] كذلك (نسلكه - سلكناه) في قلوب المجرمين .

لا يؤمنون به (وقد خلت - حتى يروا العذاب الأليم) ... في (الحجر والشعراء) .

١ - ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝١٢ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر: ١٢، ١٣].

٢ - ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝٢٠٠ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾ [الشعراء: ٢٠٠، ٢٠١].

فوائد:

١ - جاءت آية (الحجر: ١٢) بقوله: ﴿نَسْلُكُهُۥ﴾ بصيغة الفعل المضارع، ولم تأت بصيغة الفعل الماضي؛ لأنه لم يسبقها شيء، وجاءت آية (الشعراء: ٢٠٠) بقوله: ﴿سَلَكْنَٰهُ﴾ بصيغة الفعل الماضي؛ لأنه سبقها قوله: ﴿نَسْلُكُهُۥ﴾ في (الحجر).

قال السخاوي[1] - رحمه الله -:

«نَسْلُكُهُ» مُسْتَقْبَلًا أَتَاكَا ... في سُورَةِ (الْحِجْرِ) فَخُذْ بِذَاكَا

وقال الميهي[2] - رحمه الله -:

«نَسْلُكُهُ» مُضَارِعًا فِي (الْحِجْرِ) ... الْمَاضِي فِي (الظُّلَّةِ)[3] يَاذَا الْحِجْرِ[4]

٢ - جاءت آية (الحجر: ١٣) بقوله: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ «١٠».

* * *

[٦٤٢] ولو فتحنا عليهم بابا من السماء - حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد.

في (الحجر والمؤمنون).

١ - ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ۝١٤ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾ [الحجر: ١٤، ١٥].

٢ - ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ۝٧٧ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ﴾ [المؤمنون: ٧٧، ٧٨].

---

(١) هداية المرتاب (ص١٥٥).

(٢) متن هداية الصبيان.

(٣) الظلة: أي سورة الشعراء.

(٤) الحجر: أي العقل.

فائدة :

« العلامة هنا (حتى إذا ...بابا ذا) في آية (المؤمنون) ، لكي لا نقول (ولو فتحنا عليهم بابا ذا) »[1] .

❊ ❊ ❊

[٦٤٣] وأنبتنا فيها (من كل شيء موزون – من كل زوج بهيج) ... في (الحجر وق) .

١ – ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر : ١٩] .

٢ – ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾ [ق : ٧] .

فائدة :

جاءت آية (الحجر : ١٩) بقوله : ﴿مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ ؛ وذلك لمراعاة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ « ١٨» ، وبعدها قوله : ﴿وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ﴾ « ٢٠» ، وجاءت آية (ق : ٧) بقوله : ﴿زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾ ؛ لمراعاة رءوس الآي أيضًا لاحظ قبلها قوله : ﴿فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ « ٥» ﴿وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ « ٧» .

❊ ❊ ❊

[٦٤٤] من السماء ماء (فأسقيناكموه – بقدر فأسكناه – بقدر فأنشرنا) ... في (الحجر والمؤمنون والزخرف) .

١ – ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَـٰزِنِينَ﴾ [الحجر : ٢٢] .

٢ – ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّـٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَـٰدِرُونَ﴾ [المؤمنون : ١٨] .

٣ – ﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الزخرف : ١١] .

فوائد :

١ – جاءت سورة (الحجر) بآية فريدة في قوله : ﴿فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ﴾

---

(١) الإيقاظ (ص١٣٧) .

بحذف ﴿بِقَدَرٍ﴾ الذي ثبت في آيتي (المؤمنون والحجر) .

٢ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ ، وجاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ « ١٠ » وبعدها ﴿وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا﴾ « ١٢ » .

٣ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ وجاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿فَأَنشَرْنَا﴾ فاربط بين (الراء) في ﴿فَأَنشَرْنَا﴾ وفي (الزخرف) .

قلت :

« مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ » (الْحِجْرُ)	« بِقَدَرٍ » فِي (الْمُؤْمِنِينَ) أَجْرُوا
قَبْلَ « فأسْكَنَّاهُ » ثُمَّ (الزُّخْرُفِ)	قَبْلَ « فَأَنْشَرْنَا بِهِ » فَلْتَعْرِفِ

* * *

[٦٤٥] ولقد خلقنا الإنسان من (صلصال - سلالة من طين) ... في (الحجر والمؤمنون) .

١ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾ [الحجر : ٢٦، ٢٧] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ [المؤمنون : ١٢، ١٣] .

فوائد :

جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ﴾ أي : « طين يابس يُسمع له صلصلة إذا نقر »[١] ، وجاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ أي « قد سُلت وأخذت من جميع الأرض »[٢] .

ومن تفسير الآيتين يتضح لك أن آية (الحجر) جاءت بالإجمال ؛لأنها السورة الأولى وأن آية (المؤمنون) جاءت بالتفصيل للإجمال الذي جاء في آية (الحجر)[٣] .

* * *

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تيسير الكريم الرحمن .

(٣) راجع الفقرة التي تليها .

[٦٤٦] إني خالق بشرا من (صلصال - طين) ... في (الحجر وص).

١ - ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٨].

٢ - ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ [ص: ٧١].

فوائد:

١ - جاءت آية (الحجر: ٢٨) بقوله: ﴿مِن صَلْصَٰلٍ﴾ لموافقة قوله قبلها: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ﴾ «٢٦».

٢ - جاءت آية (ص: ٧١) بقوله: ﴿إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ ويلاحظ فيها وفي آية (المؤمنون: ١٢) أنهما أتيا بقوله: ﴿مِّن طِينٍ﴾[١]، وانفردت سورة (الحجر)بقوله: ﴿مِن صَلْصَٰلٍ﴾.

❊ ❊ ❊

[٦٤٧] وإن عليك (اللعنة - لعنتي) إلى يوم الدين ... في (الحجر وص).

١ - ﴿قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ۝٣٤ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٣٥ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الحجر: ٣٤ - ٣٦].

٢ - ﴿قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ۝٧٧ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٧٨ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [ص: ٧٧ - ٧٩].

فائدة:

« جاءت سورة (الحجر) المعرف اسمها بالألف واللام بقوله: ﴿ٱللَّعْنَةَ﴾ المعرف بالألف واللام، وجاءت سورة (ص) التي جُرد اسمها من الألف واللام بقوله: ﴿لَعْنَتِيٓ﴾ غير المعرف بالألف واللام »[٢].

❊ ❊ ❊

[٦٤٨] إلا عبادك منهم المخلصين (قال هذا - قال فالحق) ... في الحجر وص.

١ - ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٣٩ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝٤٠ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ

(١) راجع الفقرة التي تسبقها.

(٢) الإيقاظ (ص١٣٨) بتصرف.

﴿مُسْتَقِيمٌ﴾ [الحجر: ٣٩ - ٤١].

٢ - ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ [ص: ٨٢- ٨٤].

فائدة:

جاءت آيتا (الحجر: ٤٠) و (ص: ٨٣) متطابقة تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الحجر: ٤١) بقوله: ﴿قَالَ هَذَا﴾ «فاربط بين قوله: ﴿هَذَا﴾ الذي جاء منقوطا بنقطة واحدة وكذلك اسم السورة (الحجر)»[1].

❊ ❊ ❊

[٦٤٩] إن عبادي ليس لك عليهم سلطان (إلا من اتبعك - وكفى بربك وكيلا) ... في (الحجر والإسراء).

١ - ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٤٢، ٤٣].

٢ - ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ﴾ [الإسراء: ٦٥، ٦٦].

فوائد:

١ - جاءت آية (الحجر: ٤٢) بقوله: ﴿إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾؛ وذلك لمشاكلة رءوس الآي بعدها في قوله: ﴿أَجْمَعِينَ﴾ «٤٣» ﴿مَقْسُومٌ﴾ «٤٤» ﴿وَعُيُونٍ﴾ «٤٥» ﴿آمِنِينَ﴾ «٤٦» ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ «٤٧».

٢ - وجاءت آية (الإسراء: ٦٥) بقوله: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾؛ وذلك لمشاكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله: ﴿قَلِيلًا﴾ «٦٢» ﴿مَوْفُورًا﴾ «٦٣» ﴿غُرُورًا﴾ «٦٤» وبعدها قوله: ﴿رَحِيمًا﴾ «٦٦» ﴿كَفُورًا﴾ «٦٧» ﴿وَكِيلًا﴾ «٦٨».

❊ ❊ ❊

[٦٥٠] إن المتقين في (جنات وعيون - جنات ونعيم - جنات ونهر - ظلال وعيون). في (الحجر والذاريات والطور والقمر والمرسلات).

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٨٤) بتصرف.

١ - ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٤٥ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾ [الحجر : ٤٥، ٤٦] .

٢ - ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝١٥ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾ [الذاريات : ١٥، ١٦] .

٣ - ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ۝١٧ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾ [الطور : ١٧، ١٨] .

٤ - ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝٥٤ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ﴾ [القمر : ٥٤، ٥٥] .

٥ - ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ۝٤١ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [المرسلات : ٤١، ٤٢] .

فوائد :

١ - جاءت سورتا (الحجر والذاريات) بآيتين متشابهتين في قوله : ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ فاربط بينهما بأن سورة (الحجر) أول الجزء الرابع عشر و(الذاريات) أول الجزء السابع والعشرين وبأنهما أول سورتين في مواضع التشابه . ثم جاءت آية (الحجر : ٤٦) بقوله : ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ وجاءت آية (الذاريات : ١٦) بقوله : ﴿ءَاخِذِينَ﴾ فاربط بين (الذال) فيها وفي اسم سورتها (الذاريات)[١] .

٢ - جاءت سورة (الطور) بقوله : ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ﴾ ، وهذه الآية دائمًا ما تختلط على القراء مع آية (الذاريات) التي أتت بقوله : ﴿فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ ولحل هذا الإشكال اعلم أن العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (ياء) يأتي في آيتها (واو) والسورة التي في اسمها (واو) يأتي في آيتها (ياء) .

(الذاريات) .... ﴿وَعُيُونٍ﴾ .

(الطور) .... ﴿وَنَعِيمٍ﴾ .

قال السخاوي[٢] - رحمه الله - :

« عُيُونٌ » اعْطِفْهُ عَلَى « جَنَّاتِ » فِي (الذَّارِيَاتِ) وَاحْذَرِ الزَّلَّاتِ
مِنْ بَعْدِ « إِنَّ الْمُتَّقِينَ » وَقَعَا وَ(الطُّورُ) فِيهَا وَ « نَعِيم » تَبِعَا

٣ - جاءت آية (القمر) بقوله : ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾ ؛وذلك لأن السورة مبنية من أولها إلى آخرها على فاصلة واحدة وهي حرف (الراء) .

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص١٠٠) بتصرف .

(٢) هداية المرتاب (ص١١٩) ، وجاء أيضًا في (ص١٥٧) :

« نَعِيمِ » اعْطِفْهُ عَلَى « جَنَّاتِ » في (الطُّورِ) وانْقُلْهُ عَنِ الثِّقَاتِ .

٤ - جاءت آية (المرسلات : ٤١) بقوله : ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾ في مقابلة قوله - عز وجل - قبلها لأصحاب النار - أعاذنا الله منها - ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾ [المرسلات : ٣٠، ٣١] .

٥ - هناك آيات أخرى جاءت بقوله : ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ مثل قوله : ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الدخان : ٥١، ٥٢] ، وقوله : ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [القلم : ٣٤] وقوله : ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ [النبأ : ٣١] ، وبالجملة فإنها لا تشتبه مع آيات هذه الفقرة وهي ميسرة في سياقاتها والحمد لله .

❊ ❊ ❊

[٦٥١] ادخلوها بسلام (آمنين - ذلك يوم الخلود) ... في (الحجر وق) .

١ - ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ [الحجر : ٤٥- ٤٧] .

٢ - ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق : ٣٤، ٣٥] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الحجر : ٤٥) بقوله : ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾ ، وذلك لمراعاة فواصل الآيات قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿وَعُيُونٍ﴾ « ٤٥» وبعدها قوله : ﴿مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ « ٤٧» ﴿بِمُخْرَجِينَ﴾ « ٤٨» .

٢ - جاءت آية (ق) بقوله : ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ﴾ ؛ وذلك لمراعاة فواصل الآيات أيضًا لاحظ قبلها قوله : ﴿مَّزِيدٍ﴾ « ٣٠» ﴿بَعِيدٍ﴾ « ٣١» ﴿حَفِيظٍ﴾ « ٣٢» ﴿مُّنِيبٍ﴾ « ٣٣» ﴿مَزِيدٌ﴾ « ٣٤» .

❊ ❊ ❊

[٦٥٢] لا يمسهم فيها نصب - لا يمسنا فيها نصب (وما هم منها بمخرجين - ولا يمسنا فيها لغوب) ... في (الحجر وفاطر) .

١ - ﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [الحجر : ٤٨] .

٢ - ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا

نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر : ٣٤، ٣٥] .

فائدة :

جاءت آية (الحجر : ٤٨) بقوله : ﴿لَا يَمَسُّهُمْ﴾ ، وقوله : ﴿وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ « ٤٧ » وأيضًا لمراعاة فواصل الآيات ، وجاءت آية (فاطر : ٣٥) بقوله : ﴿لَا يَمَسُّنَا﴾ ؛ لأنه جاء في نفس (الآية : ٣٥) قوله : ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا﴾ .

* * *

[٦٥٣] بغلام (عليم – حليم – عليم) ... في (الحجر والصافات والذاريات) .

١ – ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر : ٥٢، ٥٣] .

٢ – ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات : ١٠٠، ١٠١] .

٣ – ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات : ٢٨] .

فائدة :

جاءت سورة (الصافات : ١٠١) بآية فريدة في كتاب الله – عز وجل – في قوله : ﴿بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ وجاءت آيتا (الحجر والذاريات) بقوله : ﴿بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ ، وإنما جاءت آية (الصافات) بقوله : ﴿بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ ؛ لأن المقصود به هو إسماعيل – عليه السلام – « وخصت هذه السورة بـ ﴿حَلِيمٍ﴾ ؛ لأنه – عليه السلام – حَلُمَ فانقاد وأطاع وقال : ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الصافات : ١٠٢][(١)] » ، وجاءت آيتا (الحجر والذاريات) بقوله : ﴿عَلِيمٍ﴾ ؛ لأن المقصود به إسحاق – عليه السلام – .

قال الميهي[(٢)] – رحمه الله – :

« بِشَارةُ » (الْحِجْرِ) وَ(ذَرْوِ)[(٣)] وَرَدَا « عِلْمٌ » بِهَا وَ« الْحِلْمُ » فِي (الذَّبْحِ)[(٤)] بَدَا

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٨٥) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) وذرو : أي وسورة (الذاريات) .

(٤) الذبح : أي سورة (الصافات) .

وقال السخاوي[١] - رحمه الله - :

وَفَـوْقَ (صَـادٍ)[٢] «بِـغُـلَامٍ» نُـعِـتَـا   بِـ «الْحِلْمِ» فَاقْرَأْهُ بِهَا كَمَا أَتَى

* * *

[٦٥٤] إلى قوم مجرمين (إلا آل لوط - لنرسل عليهم حجارة) ... في (الحجر والذاريات).

١ - ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوٓا إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ﴾ [الحجر: ٥٧ - ٦٠].

٢ - ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوٓا إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ [الذاريات: ٣١ - ٣٤].

فائدة:

جاءت آيتا (الحجر: ٥٨) و(الذاريات: ٣٢) متطابقتين تمامًا ثم افترقتا فجاءت آية (الحجر: ٥٩) بقوله: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾، وجاءت آية (الذاريات: ٣٣) بقوله: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ﴾فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ تسبق (اللام) في ﴿لِنُرْسِلَ﴾.

* * *

[٦٥٥] فأخذتهم الصيحة (مشرقين - مصبحين) ... في (الحجر).

١ - ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ [الحجر: ٧٢، ٧٣].

٢ - ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٨٢، ٨٣].

فائدة:

جاءت (الآية: ٧٣) الأولى بقوله: ﴿مُشْرِقِينَ﴾، وجاءت (الآية: ٨٣) الثانية بقوله: ﴿مُصْبِحِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والشين) في ﴿مُشْرِقِينَ﴾ تسبق (الصاد) في ﴿مُصْبِحِينَ﴾.

---

(١) هداية المرتاب (ص٩٧).

(٢) وفوق صاد: أي سورة (الصافات) وهي قبل سورة (صاد) في ترتيب المصحف.

قلت :

وَ«مُشْرِقِينَ» (الْحِجْرِ) جَاءَتْ أَوَّلَا   وَ«مُصْبِحِينَ» بَعْدَ صَيْحَةٍ تَلَا

❊ ❊ ❊

[٦٥٦] إن في ذلك لآيات للمتوسمين - إن في ذلك لآية للمؤمنين ... في (الحجر) .

١ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر : ٧٤، ٧٥] .

٢ - ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر : ٧٦، ٧٧] .

فائدة :

قوله : ﴿لَآيَاتٍ﴾ بالجمع أكبر من قوله : ﴿ءَايَةٍ﴾ بالإفراد فيأتي الجمع أولًا ، ثم خُتمت (الآية : ٧٥) الأولى بقوله : ﴿ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ أي : «للناظرين المعتبرين» وجاءت (الآية : ٧٧) بقوله : ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ كي يكون ختامها مسكًا .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

«لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ» قَدْ وَقَعْ   فِي (الْحِجْرِ) بَعْدَ «الْمُتَوَسِّمِينَ» مَعْ

❊ ❊ ❊

[٦٥٧] (إن في ذلك لآية للمؤمنين) ... في (الحجر والعنكبوت) .

١ - ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر : ٧٥ - ٧٧] .

٢ - ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [العنكبوت : ٤٤] .

فائدة :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ في موضعين من كتاب الله - عز وجل - لا ثالث لهما وذلك في آيتي (الحجر : ٧٧) و(العنكبوت : ٤٤) ، ولم تأت هذه الصيغة أيضًا بقوله : ﴿لَآيَاتٍ﴾ بالجمع بدلًا من ﴿لَآيَةً﴾ بالإفراد .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٣٦) .

قال السخاوي(١) - رحمه الله - :

«لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ» قَدْ وَقَعْ فِي (الْحِجْرِ) بَعْدَ «الْمُتَوَسِّمِينَ» مَعْ
مِنْ بَعْدِه «اتْلُ»(٣) فَاعْتَبِرْ بَيَانِي حَرْفٍ أَتَى فِي (الْعَنْكَبُوتِ) ثَانِي(٢)

* * *

[٦٥٨] وكانوا ينحتون - وتنحتون (من الجبال بيوتا) آمنين - فارهين ... في (الحجر والشعراء).

١ - ﴿وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾ [الحجر: ٨١، ٨٢].

٢ - ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٨، ١٤٩].

فائدة :

جاءت آية (الحجر) بقوله: ﴿ءَامِنِينَ﴾، وجاءت آية (الشعراء) بقوله: ﴿فَٰرِهِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿ءَامِنِينَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَٰرِهِينَ﴾، وإن شئت فاربط بين (الهاء) في ﴿هَضِيمٌ﴾ «١٤٨» و﴿فَٰرِهِينَ﴾ «١٤٩».

* * *

[٦٥٩] وإن - إن - وأن (الساعة) لآتية - آتية ... في (الحجر وطه والحج وغافر).

١ - ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥].

٢ - ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ١٥].

٣ - ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾ [الحج: ٧].

٤ - ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [غافر: ٥٨، ٥٩].

---

(١) هداية المرتاب (ص١٣٦ - ١٣٧).

(٢) قيد احترز به من موضع (العنكبوت: ٢٤) الأول الذي أتى بقوله: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

(٣) اتل: أي قوله - عز وجل -: ﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ (٤٥) تمييزًا لها عن الآية (٢٤).

فائدة :

جاء قوله : ﴿لَآيَةً﴾ بزيادة اللام في آيتي (الحجر وغافر) فاربط بينهم بالراء في أسماءهم ، وجاء قوله : ﴿ءَايَةً﴾ بالحذف في آيتي (طه والحج) فاربط بينهم بقربهم الشديد من بعضهم البعض فإنه لا يفصل بينهما إلَّا سورة (الأنبياء) .

❊ ❊ ❊

[٦٦٠] لا تمدن - ولا تمدن (عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم) ولا تحزن عليهم - زهرة الحياة الدنيا . في (الحجر وطه) .

١ - ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر : ٨٨] .

٢ - ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه : ١٣١] .

فائدة :

آية (الحجر) الأولى في الترتيب تأخذ اثنين (لا) الناهية في قوله : ﴿لَا تَمُدَّنَّ﴾ و﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٦٦١] واخفض جناحك (للمؤمنين - لمن اتبعك من المؤمنين) ... في (الحجر والشعراء) .

١ - ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر : ٨٨] .

٢ - ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤، ٢١٥] .

فائدة :

جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ بحذف قوله : ﴿لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ﴾ وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿ٱتَّبَعَكَ﴾ في الآية وكون السورة تابعة لسورة (الحجر) .

قلت :

« لِلْمُؤْمِنِينَ » (الْحِجْـرُ) أَمَّـا (الشُّعَـرَا) فِيهَا « لِمَنْ » بَعْـدَ « جَنَاحَـكَ » انْظُرَا

١٦- سورة النحل

[٦٦٢] أنه لا إله إلا أنا (فاتقون - فاعبدون) ... في (النحل والأنبياء).

١ - ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ۝ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ٢، ٣].

٢ - ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ۝ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٥، ٢٦].

فائدة:

جاءت آية (النحل: ٢) بقوله: ﴿فَٱتَّقُونِ﴾، وجاءت آية (الأنبياء: ٢٥) بقوله: ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾؛ لأنه سبقها قوله: ﴿وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ (الأنبياء: ١٩).

قلت:

فِـي (الـنَّـحـلِ) تِـلْـوَ «لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنَـا» أَتَـانَـا «فَـاتَـقُـونِ» حَـلَّا

وَلَفْـظُ «فَاعْبُدُونِ» عِنْدَ (الْأَنْبِيَا) تِلْوَ «أَنَا» أَيْضًا فَكُنْ مُرْتَقِيَا

* * *

[٦٦٣] فإذا هو خصيم مبين (والأنعام خلقها - وضرب لنا مثلا) ... في (النحل ويس).

١ - ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ﴾ [النحل: ٤، ٥].

٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ [يس: ٧٧، ٧٨].

فائدة:

جاءت آية (النحل) بقوله: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ﴾ فاربط بين قوله: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ﴾ واسم سورتها (النحل) بأنهم من الدواب ولا يعقلون.

* * *

[٦٦٤] ومنها - منها (تأكلون) ... في (النحل والمؤمنون وغافر والزخرف) .

١ - ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ﴾ [النحل : ٥] .

٢ - ﴿فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ لَّكُمۡ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ﴾ [المؤمنون : ١٩] .

٣ - ﴿وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ﴾ [المؤمنون : ٢١] .

٤ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمَ لِتَرۡكَبُواْ مِنۡهَا وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ﴾ [غافر : ٧٩] .

٥ - ﴿وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٧٢ لَكُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ كَثِيرَةٞ مِّنۡهَا تَأۡكُلُونَ﴾ [الزخرف : ٧٢، ٧٣] .

فائدة : جاءت سورة (الزخرف : ٧٣) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿مِّنۡهَا تَأۡكُلُونَ﴾ بحذف الواو ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ﴾ بثبوت الواو ، وقد جاء ذلك في سور (النحل : ٥) و(المؤمنون : ١٩، ٢١) و(غافر : ٧٩) .

* * *

[٦٦٥] إن في ذلك (لآية - لآيات - لآية) لقوم (يتفكرون - يعقلون - يذَّكَّرون) .. في ربع ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ .

إن في ذلك (لآية - لآية - لآية) لقوم (يسمعون - يعقلون - يتفكرون) ... في ربع ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾ .

(**إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون**) ... في ربع ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾ في (النحل) .

أولًا : في ربع ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ في سورة (النحل) .

١ - ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ١١] .

٢ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ [النحل : ١٢] .

٣ - ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ﴾ [النحل : ١٣] .

ثانيًا : في ربع ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾ (في سورة النحل) .

١ - ﴿وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوۡمٍ يَسۡمَعُونَ﴾ [النحل : ٦٥] .

٢ - ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرًا وَرِزۡقًا حَسَنًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ﴾ [النحل : ٦٧] .

٣ - ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوۡمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٦٩] .

ثالثًا : في ربع ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾ في سورة (النحل) .

١ - ﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [النحل : ٧٩] .

فوائد :

١ - الأصل في سورة (النحل) قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً﴾ بالإفراد عدا آيتين : الأولى في ربع ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ في (الآية : ١٢) التي جاءت بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾[1] بالجمع والثانية (الآية : ٧٩) المنفردة في ربع ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾ التي جاءت بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ بالجمع أيضًا ولتمييز هاتين الآيتين عن باقي الآيات اربط بينهما بلفظ ﴿مُسَخَّرَٰتٖ﴾ فيهما والذي جاء بالألف والتاء الذي يتوافق مع الألف والتاء في لفظ ﴿لَأٓيَٰتٖ﴾ .

٢ - لاحظ في المجموعات الثلاث الآتي :

أ - المجموعة الثانية في ربع ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾ كلها جاءت بلفظ ﴿ءَايَةً﴾ .

ب - رُتبت نهايات المجموعات الثلاث كالآتي :

ربع ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾	ربع ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾	ربع ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾
١ - ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١١)	١- ﴿يَسۡمَعُونَ﴾ (٦٥)	١- ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ «٧٩»
٢ - ﴿يَعۡقِلُونَ﴾ (١٢)	٢- ﴿يَعۡقِلُونَ﴾ «٦٧»	
٣ - ﴿يَذَّكَّرُونَ﴾ (١٣)	٣- ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ «٦٩»	

(١) راجع سورة (البقرة : ١٦٤) فقرة رقم (٩٧) .

يلاحظ الآتي :

جاءت المجموعة الأولى في الموضع الأول بقوله : ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ الذي عُكِس في المجموعة الثانية في الموضع الأخير، و﴿يَعۡقِلُونَ﴾ في المجموعتين الأولى والثانية في (الوسط) .

وقد رتب الميهي - رحمه الله - هذه النهايات السبع في أبياته فقال[1] :

« تَفَكُّرٌ » « عَقْلٌ » « تَذَكُّرٌ » كَذَا « سَمْعٌ » فَـ« عَقْلُ » الـ« فِكْرِ » « إيمَانًا » خُذَا
جَمْعًا بِهِ كَالثَّانِي[2] وَالْبَاقِي بِهِ فَرْدٌ بِـ(نَحْلٍ) سَبْعَةٌ لِلنَّابِهِ

* * *

[٦٦٦] وترى الفلك (مواخر فيه - فيه مواخر) ... في (النحل وفاطر) .

١- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمًا طَرِيًّا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةً تَلۡبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [النحل : ١٤] .

٢ - ﴿هَٰذَا عَذۡبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٌۖ وَمِن كُلٍّ تَأۡكُلُونَ لَحۡمًا طَرِيًّا وَتَسۡتَخۡرِجُونَ حِلۡيَةً تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [فاطر : ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿مَوَاخِرَ فِيهِ﴾، وجاءت آية (فاطر) بقوله : ﴿فِيهِ مَوَاخِرَ﴾ فاربط بين تقدم (الفاء) في قوله : ﴿فِيهِ﴾ وفي (فاطر) .

قال السخاوي[3] - رحمه الله - :

كَذَاكَ فِيهَا[4] قَدَّمُوا « مَوَاخِرَا » وَأَخَّرُوهُ إِنْ قَرَأْتُمْ (فَاطِرَا)

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) (جمعًا به كالثاني) : أي أن الموضع الذي رمز له بلفظ (إيمانًا) وهو قوله : ﴿لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ (٧٩) جاء بقوله : ﴿لَأٓيَٰتٖ﴾ بالجمع (كالثاني) أي كثاني موضع من مواضع التشابه والذي رمز له بـ (عقل) وهو قوله : ﴿لِّقَوۡمٖ يَعقلون﴾ (١٢) والذي جاء أيضًا بقوله : ﴿لَأٓيَٰتٖ﴾ بالجمع .

(٣) هداية المرتاب (ص١٤٩) .

(٤) فيها : أي في سورة (النحل) .

مِنْ قَبْلِ «فِيهِ» فَاعْلَمُوا وَبَعْدَهُ وَلَا تَعُدُّوا مَا قَرَأْتُمْ حَدَّهُ

* * *

[٦٦٧] وألقى - وجعلنا (في الأرض رواسي) أن تميد بكم - أن تميد بهم ... في (النحل والأنبياء).

١ - ﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٥، ١٦].

٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠، ٣١].

فوائد:

١ - جاءت آية (النحل) بقوله: ﴿وَأَلْقَىٰ﴾، وجاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿وَجَعَلْنَا﴾؛ لأنه جاء قبلها قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ «٣٠».

٢ - جاءت آية (النحل: ١٥) بقوله: ﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ بالكاف؛ لأن كل الآيات قبلها جاءت بالكاف وذلك في قوله: ﴿لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ﴾ «١٠» ﴿يُنۢبِتُ لَكُم﴾ «١١» ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾ «١٢» ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ﴾ «١٣» ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ «١٤»، وجاءت آية (الأنبياء: ٣١) بقوله: ﴿أَن تَمِيدَ بِهِمْ﴾ بالهاء؛ لأنه جاء قبلها قوله: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ «٢٨» ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ﴾ «٢٩».

* * *

[٦٦٨] ماذا أنزل ربكم (قالوا أساطير الأولين - قالوا خيرا) ... في (النحل).

١ - ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [النحل: ٢٣ - ٢٥].

٢ - ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ [النحل: ٣٠].

فائدة :

واضح من سياق الآيات أن الآية الأولى جاءت في حق الكافرين فانظر ما قبلها من الآيات ، وجاءت الآية الثانية في حق المؤمنين وهي أول آية في سياق الآيات التي تتحدث عن المؤمنين وهي أول الربع أيضًا .

❊ ❊ ❊

[٦٦٩] فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم - كذب الذين من قبلهم فأتاهم (العذاب من حيث لا يشعرون) ... في (النحل والزمر) .

١ - ﴿قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النحل : ٢٦] .

٢ - ﴿كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الزمر : ٢٥، ٢٦] .

فائدة :

آية (النحل) آية طويلة تناسب طول سورتها وفيها قوله : ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾ وقد حدث في هذه الآية طرفة حكاها أحد المشايخ - رحمه الله - وهو أنه كان هناك قارئ يقرأ هذه الآية فقرأها هكذا : فخر عليهم السقف من تحتهم . فقال له الشيخ - رحمه الله - : (أنت ما حفظت ولا فهمت) .

❊ ❊ ❊

[٦٧٠] فلبئس - فبئس (مثوى المتكبرين) ... في (النحل والزمر وغافر) .

١ - ﴿فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ﴾ [النحل : ٢٩، ٣٠] .

٢ - ﴿قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ﴾ [الزمر : ٧٢، ٧٣] .

٣ - ﴿ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۚ﴾ [غافر : ٧٦، ٧٧] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿فَلَبِئْسَ﴾ بزيادة اللام فاربط بين (اللام) فيها وفي اسم سورتها (النحل)، وجاءت آيتا (الزمر وغافر) بقوله : ﴿فَبِئْسَ﴾ بالحذف فاربط بينهما بورودهما في سورتين متتاليتين في ترتيب المصحف .

قال السخاوي[١] – رحمه الله – :

وَجَاءَ فِيهَا[٢] «فَلَبِئْسَ مَثْوَى» بِالجِدِّ تَقْوَى وَبِزَادِ التَّقْوَى[٣]

❊ ❊ ❊

[٦٧١] لهم فيها – لهم (ما يشاءون) ... في (النحل والفرقان والزمر والشورى وق) .

١ – ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [النحل : ٣١] .

٢ – ﴿لَّهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعۡدٗا مَّسۡـُٔولٗا﴾ [الفرقان : ١٦] .

٣ – ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ٣٣ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الزمر : ٣٣، ٣٤] .

٤ – ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ﴾ [الشورى : ٢٢] .

٥ – ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ﴾ [ق : ٣٥] .

فائدة :

جاءت آيتا (النحل والفرقان) بقوله : ﴿لَّهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ﴾ بإثبات لفظ ﴿فِيهَآ﴾ وتقديمه فاربط بين السورتين (بالنون) فيهما، وجاءت سورتا (الزمر والشورى) بقوله : ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ﴾ وجاءت سورة (ق) بقوله : ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا﴾ بتأخير لفظ ﴿فِيهَا﴾ .

قلت :

فِي (الزُّمَرِ) (الشُّورَى) أَتَى «لهُمْ مَا» قَبْلَ «يَشَاءُونَ» كَذَا وأمَّا

(١) هداية المرتاب (ص١٣٧) .

(٢) فيها : أي في سورة (النحل) .

(٣) فيه إشارة لآية النحل التي بعدها لورود ذكر التقوى فيها، وفي البيت جناس بين (تقوى) من القوة وبين (التقوى) من الوقاية .

(قافٌ) فَقُلْ «فيها»[1] بِتِلْوِهِ نَزَلْ (نَحلٌ) وَ(فُرْقَانٌ) «لَهُمْ فِيهَا» انْتَقَلْ

❊ ❊ ❊

[٦٧٢] سيئات (ما عملوا - ما كسبوا) ... في (النحل والجاثية والزمر) .

١ - ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [النحل : ٣٤] .

٢ - ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الزمر : ٤٨] .

٣ - ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا۟ۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [الزمر : ٥١] .

٤ - ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الجاثية : ٣٣] .

فائدة :

جاءت آيتا (النحل والجاثية) بقوله : ﴿سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا۟﴾ وانفردت سورة (الزمر) بلفظ ﴿كَسَبُوا۟ۚ﴾ الذي جاء فيها ثلاث مرات .

قال السخاوي[2] - رحمه الله - :

وَ«سَيِّئَاتُ» بَعْدَهُ «مَا عَمِلُوا» فِي (النَّحْلِ) مَعْ تَحْتِ (الدُّخَانِ)[3] مُنْزَلُ

وقال الميهي[4] - رحمه الله - :

«مَا عَمِلُوا» فِي (النَّحْلِ) وَ(الْجَاثِيَةِ) «مَا كَسَبُوا» فِي (زُمَرٍ) عَنْ ثِقَةِ

❊ ❊ ❊

[٦٧٣] والذين هاجروا (في الله - في سبيل الله) ...في (النحل والحج) .

١ - ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةًۖ﴾ [النحل : ٤١] .

٢ - ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًاۚ﴾ [الحج : ٥٨] .

فائدة :

(الحج في سبيل الله جزاؤه الجنة) .

---

(١) أي جاء قوله : ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا﴾ في سورة (ق : ٣٥) بتأخير لفظ ﴿فِيهَا﴾ .

(٢) هداية المرتاب (ص١١٧) .

(٣) تحت الدخان : أي سورة الجاثية وهي بعد سورة الدخان في ترتيب المصحف .

(٤) متن هداية الصبيان .

قُلْتُ :

قُلْ «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ» بـ(النَّحْلِ) «فِي سَبِيلِ» (الْحَجِّ) ضَاهِ

* * *

[٦٧٤] الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون (وما أرسلنا - وكأين) ... في النحل والعنكبوت .

١ - ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٤٢ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل : ٤٢، ٤٣] .

٢ - ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٥٩ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ [العنكبوت : ٥٩، ٦٠] .

فائدة :

جاءت آيتا (النحل : ٤٢) ، (والعنكبوت : ٥٩) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (النحل : ٤٣) بقوله : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا﴾ ، و« جاءت آية (العنكبوت : ٦٠) بقوله : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ ﴾ فاربط بين حرف الكاف في قوله : ﴿وَكَأَيِّن﴾ وفي اسم السورة (العنكبوت) »[1] .

* * *

[٦٧٥] ليكفروا بما آتيناهم (فتمتعوا - وليتمتعوا) ... في (النحل والعنكبوت والروم) .

١ - ﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ۝٥٤ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل : ٥٤، ٥٥] .

٢ - ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ۝٦٥ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت : ٦٥، ٦٦] .

٣ - ﴿ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ۝٣٣ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الروم : ٣٣، ٣٤] .

فائدة :

جاءت سورة (العنكبوت) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله :

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٨٦) .

﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿فَتَمَتَّعُوا﴾ ، وقد جاء ذلك في سورتي (النحل والروم) .

قال الميهي[1] – رحمه الله – :

فِي (النَّحْلِ) ثُمَّ (الرُّومِ) جَا « فَتَمَتَّعُوا » وَ(الْعَنْكَبُوتِ) بَعْدُ « وَلْيَتْمَتَّعُوا »

❊ ❊ ❊

[٦٧٦] فتمتعوا فسوف تعلمون (ويجعلون – أم أنزلنا) ... في النحل والروم .

١- ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَآ ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ [النحل : ٥٥، ٥٦] .

٢- ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَآ ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾ [الروم : ٣٤، ٣٥] .

فائدة :

جاءت آيتا (النحل : ٥٥) و (الروم : ٣٤) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (النحل : ٥٦) بقوله : ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾ « فاربط بين حرف اللام في هذه الكلمة واسم سورتها (النحل) ، وجاءت آية (الروم : ٣٥) بقوله : ﴿أَمْ أَنزَلْنَا﴾ فاربط بين حرف (الميم) في هذه الكلمة وفي اسم سورتها (الروم) »[2] .

❊ ❊ ❊

[٦٧٧] وإذا بشر أحدهم (بالأنثى – بما ضرب للرحمن مثلا) ... في (النحل والزخرف) .

١ – ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ﴾ [النحل : ٥٨، ٥٩] .

٢ – ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّؤُا﴾ [الزخرف : ١٧، ١٨] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ﴾ بإظهار لفظ ﴿ بِالْأُنثَىٰ ﴾ ،

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٨٦) بتصرف .

وجاءت آية (الزخرف) بقوله: ﴿بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا﴾ بالإضمار والإظهار مقدم على الإضمار، وإن شئت فاربط بين (النون) في قوله: ﴿بِٱلْأُنثَىٰ﴾ وفي (النحل).

[٦٧٨] ولو يؤاخذ الله الناس (بظلمهم - بما كسبوا) ما ترك (عليها - على ظهرها) ... في (النحل وفاطر).

١ - ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [النحل: ٦١].

٢ - ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا﴾ [فاطر: ٤٥].

فائدة:

جاءت آية (النحل) بقوله: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ﴾، وجاءت آية (فاطر) بقوله: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ لاحظ حرف (الظاء) في الآيتين فإنه يحل لك هذا الإشكال فإنه لا يظهر في الآية إلا مرة واحدة[1] أي أنه إذا ظهر في أول الآية فإنه لا يظهر في آخرها وإذا لم يظهر في أولها ظهر في آخرها مع ملاحظة أن (الظاء) ظهرت في السورة الأولى (النحل) في الموضع الأول.

(النحل: ٦١) ..... ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم﴾ .... ﴿مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ﴾.

(فاطر: ٦٥) ... ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ﴾ ... ﴿مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾

قال الميهي[2] - رحمه الله -:

فِي (النَّحْلِ) «ظُلْمُهُمْ» «عَلَيْها» قَدْ تَلا وَ(فَاطِرٍ) «مَا كَسَبُوا» «ظَهْرِ» اقْبَلا

* * *

[٦٧٩] نسقيكم مما في (بطونه - بطونها) ... في (النحل والمؤمنون).

١ - ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا

(١) مستفاد من «درة التنزيل» (ص١٤٧).

(٢) متن هداية الصبيان.

لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [النحل : ٦٦] .

٢ - ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [المؤمنون : ٢١] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ﴾ ، وجاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ وللتفريق بين هذين الموضعين إليك أبياتًا للسخاوي ثم الميهي - رحمهما الله -.

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

« بُطُونِهِ » فِي (النَّحْلِ) بالتَّذْكِيرِ ... عُنِي بِهِ الْجَمْعُ بِلَا نَكِيرِ

قال الميهي[2] - رحمه الله - :

« بُطُونِهَا » بِـ(الْمُؤْمِنِينَ) بِالْأَلِفْ ... « بُطُونِهِ » فِي (النَّحْلِ) كُنْ مِمَّنْ أُلِفْ

❊ ❊ ❊

[٦٨٠] لكي لا يعلم (بعد علم - من بعد علم) شيئًا ... في (النحل والحج) .

١ - ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل : ٧٠] .

٢ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾ [الحج : ٥] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ بحذف ﴿مِنۢ﴾ ، وجاءت آية

---

(١) هداية المرتاب (ص١٦١) .

(٢) متن هداية الصبيان .

﴿ٱلْحَجِّ﴾ بقوله : ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ بثبوت ﴿مِنۢ﴾ ؛ لأن هذه الآية جاء فيها لفظ ﴿مِنۢ﴾ تسع مرات .

قال الميهي[1] - رحمه الله - :

«مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ» قَــدْ أَتَى فِي (الحَــجِّ) وَ«بَعْدَ» فِي (النَّحْلِ) بِغَيْــرِ اللَّجِّ

* * *

[٦٨١] إن الله عليمٌ قديرٌ - وهو العليمُ القديرُ - إنه عليم قدير ... في (النحل والروم والشورى) .

١ - ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل : ٧٠] .

٢ - ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ [الروم : ٥٤] .

٣ - ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [الشورى : ٥٠] .

فوائد :

جاءت آية (النحل : ٧٠) بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها مباشرة قوله : ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل : ٦٩) ، وجاءت آية (الروم : ٥٤) بقوله : ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها بقليل قوله : ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الروم : ٥٠) ، وجاءت آية (الشورى : ٥٠) بقوله : ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ ؛ لأنه سيجيء بعدها مباشرة قوله : ﴿إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ (الشورى : ٥١) .

* * *

[٦٨٢] أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله (هم يكفرون - يكفرون) ... في (النحل والعنكبوت) .

١ - ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَـٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل : ٧٢] .

---

(١) متن هداية الصبيان .

٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ [العنكبوت : ٦٧] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ بزيادة ﴿هُمْ﴾ ؛ وذلك لأنها السورة الطولى ، وجاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ بالحذف .

قال الميهي[1] - رحمه الله - :

« هُمْ يَكْفُرُونَ » قَدْ أَتَى فِي (النَّحْلِ) وَلَيْسَ « هُمْ » فِي (عَنْكَبُوتِ) مَجْلِي

* * *

[٦٨٣] السمع والأبصار والأفئدة (لعلكم تشكرون - قيلا ما تشكرون) . في (النحل والمؤمنون والسجدة والملك) .

١ - ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل : ٧٨] .

٢ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [المؤمنون : ٧٨] .

٣ - ﴿ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [السجدة : ٩] .

٤ - ﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك : ٢٣] .

فائدة :

جاءت سورة (النحل) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ بلفظ ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ بدلًا من ﴿قَلِيلًا﴾ بعد لفظ ﴿ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (المؤمنون والسجدة والملك) وهي تشترك في كونها في النصف الثاني من كتاب الله - عز وجل - .

قال السخاوي[2] - رحمه الله - :

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص١٣٧) .

وَجَاءَ فِي (النَّحْلِ) عَقِيبَ «الْأَفْئِدَةْ» «لَعَلَّكُمْ» فِي بَابِهَا مُنْفَرِدَةْ

* * *

[٦٨٤] ألم – أولم (يروا إلى الطير) مسخرات – فوقهم صافات ويقبضن ... في (النحل والملك).

١ – ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٧٩].

٢ – ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ﴾ [الملك: ١٩].

فائدة:

«في آية (النحل) اختصار لوصف الطير ﴿مُسَخَّرَٰتٍ﴾ فجاءت صيغة الاستفهام مختصرة ﴿أَلَمْ﴾[1]، أما في آية سورة (الملك) فكان تفصيل في وصف الطير ﴿فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾، وكانت الزيادة في الاستفهام، ﴿أَوَلَمْ﴾[2] ».

* * *

[٦٨٥] ويوم نبعث (من – في) كل أمة شهيدا ... في (النحل).

١ – ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [النحل: ٨٤].

٢ – ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩].

فائدة:

« قد يحدث التباس بسبب استبدال ﴿مِن﴾ مكان ﴿فِى﴾ والعكس وللخروج من ذلك نربط بين ﴿مِن﴾، ﴿ثُمَّ﴾ بالتعبير القائل (ومِن ثَمَّ) يعني (وَمِنْ هُنَا) وطبعًا ﴿ثُمَّ﴾ مرتبطة بما بعدها ﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ﴾ وبذلك تمت (الآية: ٨٤) الأولى مع ضمان عدم اختلاط لفظ

(١) راجع آية (الأنعام: ٦) فقرة رقم (٣٠٧).

(٢) الإيقاظ (ص١٤٤).

﴿فِي﴾ مع لفظ ﴿مِن﴾[(١)] » .

قال السخاوي[(٢)] - رحمه الله - :

« نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ » أَتَى فِي (النَّحْلِ) مُـقَـدَّمًـا وبَـعْـدَهُ « فِـي كُـلِّ »

وقال الميهي[(٣)] - رحمه الله - :

« مِنْ كُلِّ » فِي (النَّحْلِ) مُقَـدَّمٌ عَلَى « فِي كُلِّ » فيـهَا قَدْ رَقِيتَ لِلْعُلَا

❊ ❊ ❊

[٦٨٦] وإذا رءا الذين ظلموا العذاب - وإذا رءا الذين أشركوا شركاءهم... في آيتين متتابعتين في (النحل) .

١ - ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [النحل: ٨٥] .

٢ - ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ شُرَكَآءَهُمْ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُواْ مِن دُونِكَۖ فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [النحل: ٨٦] .

فائدة :

ترتب هذه الآيات ترتيبًا تصاعديًا ﴿ظَلَمُواْ﴾ ... ﴿أَشْرَكُواْ﴾ وأيضًا لاحظ حرف (الظاء) في (الآية: ٨٥) الأولى ﴿ظَلَمُواْ﴾ - ﴿يُنظَرُونَ﴾ ، (والكاف) في (الآية: ٨٦) الثانية ﴿أَشْرَكُواْ﴾ - ﴿شُرَكَآءَهُمْ﴾ - ﴿شُرَكَآؤُنَا﴾ - ﴿كُنَّا﴾ - ﴿دُونِكَۖ﴾ - ﴿إِنَّكُمْ﴾ - ﴿لَكَٰذِبُونَ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٦٨٧] الفحشاء (والمنكر والبغي - والمنكر) ... في (النحل والعنكبوت) .

١ - ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠] .

٢ - ﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥] .

(١) الإيقاظ (ص١٤٥) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٤٨) .

(٣) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بلفظ زائد ، وهو قوله : ﴿وَٱلْبَغْيِۚ﴾ والزيادة تناسب سورة (النحل) ؛ لأنها السورة الطولى في حين حذف هذا اللفظ من آية (العنكبوت) .

قلت :

«وَالْبَغْي» في (النَّحْلِ) أَتَى لَا (الْعَنْكَبِ) يَـا بـاغِـيَ الإتْـقَـانِ لَا تَـنَـكَّـبِ

* * *

[٦٨٨] دخلا بينكم (أن تكون أمة هي أربى من أمة - فتزل قدم بعد ثبوتها) ... في (النحل) .

١ - ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍۚ﴾ [النحل : ٩٢] .

٢ - ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ﴾ [النحل : ٩٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٩٢) الأولى بقوله : ﴿أَن تَكُونَ أُمَّةٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ٩٤) الثانية بقوله : ﴿فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿أَن تَكُونَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَتَزِلَّ﴾ .

* * *

[٦٨٩] إنَّ - إنما يفتري الكذب (الذين لا يؤمنون بآيات الله) ... في آيتين متتابعتين في (النحل) .

١ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النحل : ١٠٤] .

٢ - ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ [النحل : ١٠٥] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٠٤) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٠٥) التي تليها بقوله : ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۖ

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ ؛ لأنه سوف يأتي بعدها بقليل قوله : ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ « ١١٦» .

❊ ❊ ❊

[٦٩٠] ثم إن ربك للذين (هاجروا - عملوا) ... في (النحل) .

١ - ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝١١٠ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٍ﴾ [النحل : ١١٠، ١١١] .

٢ - ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ ۝١١٩ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ﴾ [النحل : ١١٩، ١٢٠] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١١٠) الأولى بقوله : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ﴾ أي « هاجروا إلى المدينة من بعد ما عُذبوا وتلفظوا بالكفر »[١] وهذه الآية جاءت في سياق الآيات التي تتكلم عن المشركين ومجابهتهم لرسول الله - ﷺ - وللمؤمنين وإكراه المؤمنين على التلفظ بالكفر فجاءت الآية مناسبة لسياق آياتها .

٢ - جاءت (الآية : ١١٩) الثانية بقوله : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ « وهذا حض منه لعباده على التوبة ودعوة لهم إلى الإنابة فإذا تاب وأصلح بأن ترك الذنب وندم عليه وأصلح أعماله فإن الله يغفر له ويرحمه ويتقبل توبته ويعيده إلى حالته الأولى أو أعلى منها »[٢] وهذه الآية مناسبة لنهاية السورة حيث إنها قبل نهاية السورة بقليل .

قلت :

« رَبَّكَ لِلَّذِينَ » قَبْلَ « هَاجَرُوا » وَقَبْلَ « عَمِلُوا » بِـ(نَحْلٍ) يُنْظَرُ

❊ ❊ ❊

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تيسير الكريم الرحمن .

[٦٩١] حنيفا (ولم يك - وما كان) من المشركين ... في (النحل).

١ - ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠].

٢ - ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٣].

فائدة:

جاءت (الآية: ١٢٠) الأولى بلفظ ﴿وَلَمْ﴾، وجاءت (الآية: ١٢٣) الثانية بلفظ ﴿وَمَا﴾؛ لأن بعدها قوله: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ «١٢٤».

* * *

[٦٩٢] وآتيناه في الدنيا حسنة - وآتيناه أجره في الدنيا (وإنه في الآخرة لمن الصالحين) ... في (النحل والعنكبوت).

١ - ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النحل: ١٢٢].

٢ - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٧].

فائدة:

جاءت آية (النحل) بقوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ فاربط بين (النون والحاء) في لفظي ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ - ﴿حَسَنَةً﴾ وفي (النحل)، وجاءت آية (العنكبوت) بقوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا﴾.

قلت:

وَ(النَّحْلُ) «فِي الدُّنيا» «وَآتَيْنَاهُ» وَ(عَنْكَبُوتٌ) «أَجْرَهُ» تَلاَهُ

* * *

[٦٩٣] ولا تحزن عليهم (ولا تك - ولا تكن) في ضيق مما يمكرون ... في (النحل والنمل).

١ - ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٧، ١٢٨].

٢ - ﴿وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ۝٧٠ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [النمل : ٧٠، ٧١] .

فائدة :

جاءت آية (النحل : ١٢٧) بقوله : ﴿وَلَا تَكُ﴾ بحذف (النون) ؛لأنه سبقها قوله : ﴿وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ (النحل : ١٢٠) ، « وإن شئت فقل : الآية التي تتصدر بحرف (النون) يأتي فيها زيادة (النون) والتي لم تتصدر (بالنون) لا يأتي فيها زيادة النون »[1] .

السورة	صدر الآية	موضع التشابه
(النحل : ١٢٧)	﴿وَٱصۡبِرۡ﴾	﴿تَكُ﴾
(النمل : ٧٠)	﴿وَلَا تَحۡزَنۡ﴾	﴿تَكُن﴾

❊ ❊ ❊

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابه القرآن (ص٥٥) بتصرف .

١٧- سورة الإسراء

[٦٩٤] أن لهم أجرا (كبيرا - حسنا) ... في (الإسراء والكهف).

١ - ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩].

٢ - ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ [الكهف: ٢].

فوائد:

١ - «جاءت آية (الإسراء: ٩) بقوله: ﴿أَجْرًا كَبِيرًا﴾ لموافقة فواصل الآيات قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله: ﴿حَصِيرًا﴾ «٨» وبعدها ﴿أَلِيمًا﴾ «١٠» ﴿عَجُولًا﴾ «١١»، وكلها وقع قبل آخرها مَدّه، وكذلك في (الكهف: ٢) جاء على ما تقتضيه الآيات قبلها وبعدها وهي: ﴿عِوَجَا﴾ «١» ﴿أَبَدًا﴾ «٣» ﴿وَلَدًا﴾ «٤» وكلها قبل آخرها متحرك»[(١)] وإن شئت فقل: العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (سين) يأتي فيها حرف (الكاف)، والسورة التي في اسمها (كاف) يأتي فيها حرف (السين).

(الإسراء) .... ﴿كَبِيرًا﴾.

(الكهف) .... ﴿حَسَنًا﴾.

٢ - اربط بين حرف (الراء) في قوله: ﴿كَبِيرًا﴾ وفي اسم سورتها (الإسراء).

* * *

[٦٩٥] وكفى (بربك - به) بذنوب عباده.

﴿خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ - ﴿خَبِيرًا﴾ ... في (الإسراء والفرقان).

١ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ١٧].

٢ - ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٣٠].

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٢٥) بتصرف يسير.

٣ - ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٦].

٤ - ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٨].

فوائد:

١ - جاءت آية (الإسراء: ١٧) بقوله: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ﴾، وجاءت آية (الفرقان: ٥٨) بقوله: ﴿وَكَفَىٰ بِهِۦ﴾ بهاء الضمير؛ لأنه سبقها قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ﴾ بهاء الضمير أيضًا.

٢ - جميع مواضع سورة (الإسراء: ١٧، ٣٠، ٩٦) جاءت بقوله: ﴿خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ بزيادة قوله: ﴿بَصِيرًا﴾؛ وذلك لأنها السورة الطولى، وجاءت آية (الفرقان: ٥٨) بقوله: ﴿خَبِيرًا﴾ فقط، لأنها سورة قصيرة بالنسبة لسورة (الإسراء)[1].

* * *

[٦٩٦] مذموما مدحورا - مذموما مخذولا - ملوما محسورا - ملوما مدحورا ... في (الإسراء).

١ - ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٨].

٢ - ﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾ [الإسراء: ٢٢].

٣ - ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩].

٤ - ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الإسراء: ٣٩].

فائدة:

لحل هذا الإشكال عليك بحرف (الذال).

---

(١) جاءت سورة (الشورى: ٢٧) بقوله: ﴿وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾، وهي في الجملة لا تشتبه والحمد لله.

أ - في (الآية : ١٨) الأولى جاء حرف (الذال) مرة واحدة ..... ﴿مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا﴾ .

ب - في (الآية : ٢٢) الثانية جاء حرف (الذال) مرتين .... ﴿مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا﴾ .

جـ - في (الآية : ٢٩) الثالثة لم يأت فيها حرف (الذال) مطلقًا ...... ﴿مَلُومٗا مَّحۡسُورًا﴾ لاحظ فيها انتشار حرف (السين) ﴿تَبۡسُطۡهَا﴾ - ﴿ٱلۡبَسۡطِ﴾ - ﴿مَّحۡسُورًا﴾ .

د - في (الآية : ٣٩) الرابعة لم يأت فيها أيضًا حرف (الذال) ..... ﴿مَلُومٗا مَّدۡحُورٗا﴾ .

قلت :

« مَذْمُومًا » الْأَوَّلُ مَعْ « مَدْحُورَا » (لِاسْرَا) « مَلُومًا » ثَالِثٌ « مَحْسُورَا »

والثَّانِ « مَذْمُومًا » وَ« مَخْذُولًا » مَعَا « مَلُومًا » الرَّابِعُ « مَدْحُورًا » وَعَى

❊ ❊ ❊

[٦٩٧] محظورا - محذورا ... في (الإسراء) .

١ - ﴿كُلّٗا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠] .

٢ - ﴿وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا﴾ [الإسراء: ٥٧] .

فائدة :

قوله في (الآية : ٢٠) الأولى : ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا﴾ أي « وما كان عطاء ربك في الدنيا ممنوعا عن أحدًا »[١] ، وجاءت (الآية : ٥٧) الثانية بقوله : ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا﴾ أي « هو الذي ينبغي شدة الحذر منه والتوقي من أسبابه »[٢] . وبذلك تعلم أن ﴿مَحۡظُورًا﴾ إذا جاءت بدلًا من ﴿مَحۡذُورٗا﴾ أعطت معنى مستبشعًا . وإن شئت فقل : إن حرف (الظاء) في ﴿مَحۡظُورًا﴾ حرف مستعلٍ (والمستعلي أعلى) أي أول .

❊ ❊ ❊

[٦٩٨] وآت - فآت (ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل) ولا تبذر تبذيرا - ذلك خير ... في (الإسراء والروم) .

١ - ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ٢٦ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ﴾ [الإسراء: ٢٦، ٢٧] .

---

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تيسير الكريم الرحمن .

٢ - ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الروم : ٣٨] .

فائدة :

جاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ بغير الفاء ؛ لأنه لم يأت في آيتها الفاء مطلقًا ، وجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ بالفاء ؛ لأنه جاء في آيتها (الفاء) في قوله : ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٦٩٩] كَفُورًا بفتح الكاف - (كُفُورًا) بضم الكاف ... في (الإسراء والفرقان والإنسان) .

١ - ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾ [الإسراء : ٢٧] .

٢ - ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ كَفُورًا﴾ [الإسراء : ٦٧] .

٣ - ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء : ٨٩] .

٤ - ﴿۞ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّـٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء : ٩٩] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَـٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الفرقان : ٥٠] .

٦ - ﴿إِنَّا هَدَيْنَـٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان : ٣] .

٧ - ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان : ٢٤] .

فائدة :

« بقطع النظر عن الناحية الصرفية : ما كان بعد ﴿إِلَّا﴾ فهو بضم الكاف ، وما دون ذلك فهو بفتح الكاف »(١) .

❊ ❊ ❊

(١) عون الرحمن في حفظ القرآن (ص٣٠٧) بتصرف يسير .

[٧٠٠] ولقد صرفنا - ولقد صرفناه - ولقد ضربنا .

في هذا القرآن - للناس في هذا القرآن من كل مثل - في هذا القرآن للناس من كل مثل - بينهم ليذكروا - للناس في هذا القرآن من كل مثل . في (الإسراء والكهف والفرقان والروم والزمر) .

١ - ﴿إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [الإسراء : ٤٠، ٤١] .

٢ - ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء : ٨٨، ٨٩] .

٣ - ﴿وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف : ٥٣، ٥٤] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا﴾ [الفرقان : ٥٠، ٥١] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ [الروم : ٥٨] .

٦ - ﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر : ٢٦ - ٢٨] .

فوائد :

١ - جاءت سورتا (الإسراء والكهف) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ وجاءت سورة (الفرقان) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ﴾ أما سورتا (الروم والزمر) فقد جاءتا بقوله : ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ إذن التشابه بين سورتي (الإسراء والكهف) وبين سورة (الفرقان) .

٢ - جاءت آية (الإسراء : ٤١) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ ويلاحظ فيها تقديم لفظ ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ وخلوها من لفظي ﴿ٱلنَّاسِ﴾ ، و﴿مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ فاربط بينها وبين (الآية : ٩) قبلها والتي أتت بقوله : ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ .

٣ – جاءت آية (الإسراء : ٨٩) الثانية بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ بتقديم لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ ، وتأخير لفظ ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ وزيادة ﴿مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ فاربط بين هذه الآية وبين (الآية : ٨٨) التي تسبقها مباشرة والتي جاءت بقوله : ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾ فجاءت بتقديم ﴿ٱلْإِنسُ﴾ وتأخير ذكر ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ وأيضًا قوله ﴿بِمِثْلِ﴾ يشبه قوله : ﴿مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ ، وإن شئت فاربط بين تقدم لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ في آية (الإسراء) بالسين فيهما .

٤ – جاءت آية (الكهف : ٥٤) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ بتقديم لفظ ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ « لأن اليهود سألت عن قصة أصحاب الكهف وقصة ذي القرنين فأوحى الله إليه في القرآن فكان تقديمه في هذا الموضع أجدر والعناية بذكره أحرى وأخلق »[1] .

قال السخاوي[2] – رحمه الله – منبهًا على موضع (الإسراء : ٨٩) الثاني وموضع (الكهف) :

وَجَـاءَ فِي (سُبْحَانَ)[3] فَاحْفَظْهُ وَعِي ۞ « للنَّاسِ فِي هَذَا القُـرَانِ » واسْمَعِ

وَأَخِّـرِ « الـنَّـاسَ » وَقَـدِّمْ مَـا أَتَـى ۞ مِن بعْدِهِ بِـ(الْكَهْفِ) فَافهَمْ يَا فَتَى

٥ – جاءت آية (الفرقان : ٥٠) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ فتشابهت في قوله : ﴿فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ مع آية (الإسراء : ٨٩) الثانية .

٦ – جاءت سورتا (الروم والزمر) بقوله : ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ بآيتين متشابهتين مع آية (الإسراء : ٨٩) الثانية بتقديم لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ وتأخير لفظ ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ .

قال الميهي[4] – رحمه الله – منبهًا على مواضع الإسراء والكهف والفرقان : –

« لِلنَّاسِ » قَدِّمْ ثَانِيَ (الْإِسْرَا) وَفِي ۞ (كَهْفٍ) أَتَى تَأْخِيـرُهُ اعْـرِفْ مُنْصِفِي

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٢٦) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٣٧– ١٣٨) .

(٣) سبحان : أي سورة (الإسراء) التي أولها : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ﴾ .

(٤) متن هداية الصبيان .

«مِنْ كُلِّ» فِيهِمَا وَأُولَى (الاِسْرَا)	لَيْسَا بِهِ فَافْهَمْ تَفُزْ بِالْبُشْرَى
كَذَاكَ (فُرْقَانٌ) وَلَيْسَ فِيهَا	ذِكْرٌ لِقُرْآنٍ فَكُنْ نَبِيهَا

قلت :

فِي (الرُّومِ) بَعْدَ مَا «مِنْ كُلِّ مَثَلٍ»	وَاوُ «لَئِنْ جِئْتَهُمْ» فَامْتَثِلِ
وَبَعْدَهَا فِي (زُمَرٍ) «لَعَلَّهُمْ»	مَعْ «يَتَذَكَّرُونَ» فَاتْرُكْ جَهْلَهُمْ

* * *

[٧٠١] إنه كان حليما غفورا ... في (الإسراء وفاطر) .

١ - ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٤] .

٢ - ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: ٤١] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ في موضعين فقط من كتاب الله- عز وجل - وذلك في سورتي (الإسراء وفاطر) .

قلت :

(لإسْرَا) وَ(فَاطِرٌ) أَتَانَا «إِنَّهُ	كَانَ حَلِيمًا» قُلْ «غَفُورًا» بَعْدَهُ

* * *

[٧٠٢] إذ يقول الظالمون - وقال الظالمون (إن تتبعون إلا رجلا مسحورا) ... في (الإسراء والفرقان) .

١ - ﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا﴾ [الإسراء: ٤٧ - ٤٩] .

٢ - ﴿أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَاۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ﴾ [الفرقان: ٨ - ١٠] .

فائدة :

جاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ لاحظ تكرار لفظ ﴿إِذْ﴾ في الآية فى قوله : ﴿إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾ ، وجاءت آية (الفرقان : ٨) بقوله : ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ « ٧ » .

❊ ❊ ❊

[٧٠٣] فلا يستطيعون سبيلا (وقالوا – تبارك) ... في الإسراء والفرقان

١ – ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا﴾ [الإسراء : ٤٨، ٤٩] .

٢ – ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ﴾ [الفرقان : ٩، ١٠] .

فائدة :

جاءت آيتا (الإسراء : ٤٨) و (الفرقان : ٩) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الإسراء : ٤٩) بقوله : ﴿وَقَالُوٓا۟﴾ ، وجاءت آية (الفرقان : ١٠) بقوله : ﴿تَبَارَكَ﴾ ؛ وذلك لأن قوله – عز وجل – : ﴿تَبَارَكَ﴾ جاء في سورة (الفرقان) ثلاث مرات فاجعل علامتها ذلك[١] .

❊ ❊ ❊

[٧٠٤] قل ادعوا الذين زعمتم (من دونه – من دون الله) ... في (الإسراء وسبأ) .

١ – ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [الإسراء : ٥٦، ٥٧] .

٢ – ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾ [سبأ : ٢٢] .

فائدة :

آية (الإسراء : ٥٦) آية قصيرة ناسبها الضمير في قوله : ﴿مِن دُونِهِۦ﴾ ، وأما آية (سبأ :

---

(١) راجع التعليق على سورة (الفرقان : ١) فقرة رقم (٨٢٩) .

٢٢) فآية طويلة وفيها ذكر السماوات والأرض فناسبها ظهور لفظ الجلالة في قوله: ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

* * *

[٧٠٥] ثم لا تجدوا لكم - ثم لا تجدوا لكم علينا به - ثم لا تجد لك علينا - ثم لا تجد لك به علينا (وكيلا - تبيعا - نصيرا - وكيلا) ...في (الإسراء).

١ - ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [الإسراء: ٦٨، ٦٩].

٢ - ﴿أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾ [الإسراء: ٦٩].

٣ - ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [الإسراء: ٧٥، ٧٦].

٤ - ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٦، ٨٧].

فوائد:

١ - جاءت (الآيات: ٦٨، ٦٩) الأولى والثانية بقوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ﴾ بواو الجماعة وميم الجمع، لاحظ (ميم الجمع) في قوله: ﴿أَفَأَمِنتُمْ﴾ «٦٨» ﴿أَمْ أَمِنتُمْ﴾ «٦٩» في بداية آيتيهما، وجاءت (الآيات: ٧٥، ٨٦) بقوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ﴾؛ لأن الخطاب للنبي محمد - ﷺ - وسياق الآيات فيهما واضح.

٢ - جاءت (الآية: ٦٨) الأولى و(الآية: ٨٦) الأخيرة بقوله: ﴿وَكِيلًا﴾، وجاءت (الآية: ٦٩) الثانية بقوله: ﴿تَبِيعًا﴾ فاربط بين (الباء) فيها والتي هي ثاني حروف الهجاء وكون هذه الآية الثانية، وجاءت (الآية: ٧٥) الثالثة بقوله: ﴿نَصِيرًا﴾.

٣ - جاءت (الآية: ٦٨) الأولى بقوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا﴾ على الأصل بدون زيادة قوله: ﴿عَلَيْنَا﴾ أو ﴿بِهِۦ﴾.

٤ - جاءت (الآية: ٦٩) الثانية بقوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾ بتقديم ﴿عَلَيْنَا﴾ قبل ﴿بِهِۦ﴾ فاربط بينها وبين تقدم قوله: ﴿عَلَيْكُمْ﴾ على الباء في قوله:

﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾ في نفس الآية .

٥ – جاءت (الآية : ٧٥) الثالثة بقوله : ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ بحذف ﴿بِهِۦ﴾ ؛ لأن هذه الآية لم يأت فيها حرف (الباء) مطلقًا عكس باقي الآيات .

٦ – جاءت (الآية : ٨٦) الرابعة بقوله : ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ بتقديم ﴿بِهِۦ﴾ قبل ﴿عَلَيْنَا﴾ فاربط بين تقدم الباء في ﴿بِهِۦ﴾ في قوله : ﴿بِٱلَّذِىٓ﴾ في الآية وفي عدم وجود لفظ ﴿عَلَيْنَا﴾ أو ﴿عَلَيْكُمْ﴾ قبلها .

قلت :

(لإسْـرَاءُ) أَوَّلًا أَتَـى «لَا تَـجِـدُوا	لَـكُـمْ وَكِـيـلًا» ثُـمَّ ثَـانٍ حَـدِّدُوا
«لَـكُـمْ عَـلَـيْـنَـا» مَـعْ «بِـهِ تَـبِـيـعَـا»	وَاثْـنَـانِ «لَا تَـجِـدْ» فَـكُـنْ مُـطِـيـعَـا
«لَكَ عَلَيْنَا» مَعْ «نَصِيرًا» ثُمَّ «لَكْ	بِهِ عَلَيْنَا» مَعْ «وَكِيلًا» قَدْ سَلَكْ

❊ ❊ ❊

[٧٠٦] فمن – فأما من (أوتي كتابه بيمينه) ... في (الإسراء والحاقة والإنشقاق) .

١ – ﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَـٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [الإسراء : ٧١] .

٢ – ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَـٰبِيَهْ﴾ [الحاقة : ١٩] .

٣ – ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الإنشقاق : ٧، ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (الإسراء : ٧١) بآية فريدة في كتاب الله – عز وجل – في قوله : ﴿فَمَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ بلفظ ﴿فَمَنْ﴾ بدلًا من ﴿فَأَمَّا مَنْ﴾ ويلاحظ في آية (الإسراء : ٧١) قوله قبلها : ﴿مِّمَّنْ خَلَقْنَا﴾ «٧٠» .

❊ ❊ ❊

[٧٠٧] وإن كادوا (ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك – ليستفزونك من الأرض) ... في (الإسراء) .

١ – ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾ [الإسراء : ٧٣] .

٢ - ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦].

فائدة:

آخر سبيل للمشركين دائمًا مع الرسل وأتباعهم هو النفي والإخراج فهنا في سورة (الإسراء) بدءوا بالفتنة، ثم بالإخراج والنفي، وفي سورة (الأنفال) أيضًا بدءوا بالسجن وثنوا بالقتل ثم ثلثوا بالنفي والإخراج وذلك في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾[1] [الأنفال: ٣٠].

* * *

[٧٠٨] ولا تجد - ولن تجد (لسنتنا - لسنة الله) تحويلا - تبديلا ... في (الإسراء وفاطر والفتح).

سنة الله (في الذين خلوا - التي قد خلت) من قبل ... في (الأحزاب والفتح).

١ - ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٧٦ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦، ٧٧].

٢ - ﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨].

٣ - ﴿مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ۝٦١ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦١، ٦٢].

٤ - ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣].

٥ - ﴿لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝٢٢ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الفتح: ٢٢، ٢٣].

فوائد:

١ - جاءت سورة (الإسراء: ٧٧) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ﴾، وذلك في سور

(١) ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ ليحبسوك أو ليقيدوك بالوثاق. (كلمات القرآن) لفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف.

(الأحزاب: ٦٢) و(فاطر : ٤٣) و (الفتح : ٢٣) لاحظ في آية (الإسراء) قوله قبلها : ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ « ٧٦» .

٢ - جاءت سورتا (الإسراء وفاطر) بقوله : ﴿تَحْوِيلًا﴾[1] فاربط بينهما بالراء في اسميهما ، وجاءت سورتا (الأحزاب والفتح) بقوله : ﴿تَبْدِيلًا﴾ فاربط بينهما بالحاء في اسميهما .

٣ - جاءت سورة (الأحزاب : ٣٨، ٦٢) الموضع الأول والثاني بقوله : ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ﴾ فتشابهت مع آية (الفتح : ٢٣) في قوله : ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ﴾ بلفظ ﴿ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ بدلًا من ﴿فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ﴾ فاربط بين حرف (التاء) في قوله : ﴿ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ وفي اسم سورتها (الفتح) .

٤ - جاء موضع (الأحزاب : ٣٨) الأول بقوله : ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ ولم يُختم بقوله : ﴿تَبْدِيلًا﴾ أو ﴿تَحْوِيلًا﴾ كباقي الآيات[2] .

قلت :

« سُنَّةَ مَنْ » (الإسْرَاءِ) مَعْ «ولاَ تَجِدْ	لِسُنَّتِنَا » مَعَ « تَحْوِيلًا » وُجِدْ
وَ« سُنَّةَ اللَّهِ فِي » (الأحْزَابِ) « الَّذِينْ »	مَعَ « وَكَانَ » أوَّلًا لِلْمُسْتَبِينْ
وَثَانِيًا مَعَ « ولَنْ تَجِدْ » تَلاَ	« لِسُنَّةِ اللَّهِ » وَ« تَبْدِيلًا » جَلاَ
وَ(فَاطِرٌ) « فَلَنْ تَجِدْ لِسُنَّتْ	اللَّهِ تَبْدِيلًا » وَبَعْدُ عَنَّتْ
كَذَا « وَلَنْ » كَـ(الْفَتْحِ) « تحويلًا » هُنَا	وَ(الْفَتْحُ) « تَبْدِيلًا » هُنَاكَ مُعْلَنَا

❊ ❊ ❊

[٧٠٩] وقل - قل (جاء الحق) وزهق الباطل - وما يبدئ الباطل وما يعيد ... في (الإسراء وسبأ) .

١ - ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] .

٢ - ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٨، ٤٩] .

---

(١) مع ملاحظة آية (فاطر : ٤٣) التي جاءت باللفظين ﴿تَبْدِيلًا﴾ - ﴿تَحْوِيلًا﴾ ، وإنما قصدت ختم الآية وقد ختمت بلفظ ﴿تَحْوِيلًا﴾ .

(٢) يراجع الفقرة رقم (٩٠٠) في سورة (الأحزاب : ٣٧) .

فوائد :

١ - جاءت آية (الإسراء : ٨١) بقوله : ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ﴾ بزيادة الواو ؛لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ « ٨٠»، وجاءت آية : (سبأ : ٤٩) بقوله : ﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ﴾ بحذف الواو ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم﴾ « ٤٦» ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم﴾ « ٤٧» ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى﴾ « ٤٨» وبعدها قوله : ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ﴾ « ٥٠».

٢ - جاءت آية (الإسراء : ٨١) بقوله : ﴿إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ؛ وذلك لمراعاة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿شُهُودًا﴾ « ٧٨» ﴿مَّحْمُودًا﴾ « ٧٩» ﴿نَصِيرًا﴾ « ٨٠» وبعدها ﴿خَسَارًا﴾ « ٨٢» ﴿يَـُٔوسًا﴾ « ٨٣»، وجاءت آية (سبأ : ٤٩) بقوله : ﴿وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ ؛ وذلك لمراعاة رءوس الآي أيضًا فقد جاء قبلها قوله : ﴿شَدِيدٍ﴾ « ٤٦» ﴿شَهِيدٌ﴾ « ٤٧» ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ « ٤٨» وبعدها قوله : ﴿قَرِيبٌ﴾ « ٥٠» ﴿قَرِيبٍ﴾ « ٥١» ﴿بَعِيدٍ﴾ « ٥٢» وكلها مختوم بحرف مد وحرف قلقلة .
وإن شئت فرتبهما أبجديًّا (والهمزة) في ﴿إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿وَمَا يُبْدِئُ﴾ .

* * *

[٧١٠] وإذا مسه الشر (كان يئوسا - فذو دعاء عريض) ... في (الإسراء وفصلت) .

١ - ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾ [الإسراء : ٨٣] .

٢ - ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت : ٥١] .

فائدة :

جاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾ ؛ وذلك لمراعاة فواصل الآيات كعادتها[1] .

* * *

(١) يراجع الفقرة السابقة .

[٧١١] أو (تكونَ – تكونُ) لك جنة – له جنة ... في (الإسراء والفرقان) .

١ – ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ۝ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإسراء : ٩٠، ٩١] .

٢ – ﴿أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الفرقان : ٨] .

فائدة :

جاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿تَكُونَ﴾ بالفتح ؛ لأن اسم سورتها ليس فيه ضمة ، وجاءت آية (الفُرقان) بقوله : ﴿تَكُونُ﴾ بالضم ؛ لأن اسم سورتها فيه ضمة . وأما قوله : ﴿لَكَ﴾ و﴿لَهُۥ﴾ فواضح من سياق الآيات .

* * *

[٧١٢] (كِسَفا) – (كِسْفا) ... في (الإسراء والشعراء والروم وسبأ والطور) .

١ – ﴿أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الإسراء : ٩٢] .

٢ – ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [الشعراء : ١٨٧] .

٣ – ﴿وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الروم : ٤٨] .

٤ – ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ [سبأ : ٩] .

٥ – ﴿وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ [الطور : ٤٤] .

فائدة :

جاءت سورة (الطور : ٤٤) بآية فريدة في كتاب الله – عز وجل – في قوله : ﴿كِسْفًا﴾ بسكون (السين) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ كِسَفًا﴾ بالفتح ، وقد جاء ذلك في سور (الإسراء والشعراء والروم وسبأ) .

* * *

[٧١٣] إذ جاءهم الهدى (إلا أن قالوا - ويستغفروا ربهم)... في (الإسراء والكهف) .

١ - ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا﴾ [الإسراء : ٩٤] .

٢ - ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الكهف : ٥٥] .

فائدة : جاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ﴾ ، وجاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿إِلَّآ أَن﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَيَسْتَغْفِرُواْ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٧١٤] ذلك جزاؤهم (بأنهم كفروا - جهنم بما كفروا) ... في (الإسراء والكهف) .

١ - ﴿عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء : ٩٧، ٩٨] .

٢ - ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا﴾ [الكهف : ١٠٥، ١٠٦] .

فائدة :

جاءت آية (الإسراء : ٩٨) بقوله : ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ﴾ بحذف لفظ ﴿جَهَنَّمُ﴾ الذي ثبت في آية (الكهف) ، وإنما حُذف من آية (الإسراء : ٩٨) ؛ لأنه سبق في (الآية : ٩٧) التي تسبقها مباشرة فلم يتكرر .

❊ ❊ ❊

[٧١٥] قادر - بقادر (على أن يخلق مثلهم - على أن يحي الموتى) . في الإسراء ويس والأحقاف .

١ - ﴿۞ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء : ٩٩] .

٢ - ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يس : ٨١] .

٣ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف : ٣٣] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الإسراء) بلفظ فريد في قوله : ﴿قَادِرٌ﴾ بحذف (الباء) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ بإثبات (الباء) ، وقد جاء ذلك في آيتي (يس والأحقاف) ، فإن شئت فقل : نصف القرآن الأول بالحذف ، ونصف القرآن الثاني بالإثبات[١] .

٢ - جاءت آية (الأحقاف) بآية فريدة في قوله : ﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله :﴿عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ ، وقد جاء ذلك في آيتي (الإسراء ويس) فاربط بينهم (بالسين) في اسميهما .

قلت :

«قَادِرٌ» (الإسْـرَا) بِتِـلْـوِ «الْأَرْضِ» (حِقْفٌ) «وَلَـمْ يَعْيَ» فَخُذْ وَعَضِّ
«بِـخَـلْـقِـهِـنَّ» بَـعْـدَهُ «بِـقَـادِرِ» «بِـقَـادِرِ» (يَـاسِـيـنَ) لِـلْـمُـغَـامِـرِ
بِتِلْوِهَا أَتَـى «عَـلَـى أَنْ يَـخْـلُـقَـا مِـثْـلَـهُـمْ» كَـمِـثْـلِ نُـورٍ أشْـرَقَـا

* * *

[٧١٦] ولم يكن له شريك في الملك (ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا - وخلق كل شيء فقدره تقديرا) ... في (الإسراء والفرقان) .

١ - ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾ [الإسراء : ١١١] .

٢ - ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان : ١، ٢] .

فائدة :

سورة (الإسراء) السورة الطولى تأخذ (٣) ﴿لَمْ﴾ ، وسورة (الفرقان) تأخذ (٢) فقط .

---

(١) جاءت آية (القيامة : ٤٠) بقوله : ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ وهي لا تشتبه مع هذه الآيات لكثرة القراءة بها في الصلاة وهي في الجملة متفقة مع ما قلناه من أن نصف القرآن الثاني بالإثبات في قوله : ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ .

١٨- سورة الكهف

[٧١٧] فقالوا ربنا (آتنا من لدنك رحمة - رب السماوات والأرض) .. في (الكهف) .

١ - ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠] .

٢ - ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾ [الكهف: ١٤] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١٠) الأولى بقوله : ﴿رَبَّنَا﴾ بالفتح ، وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿رَبُّنَا﴾ بالضم والفتح مقدم على الضم[1] .

٢ - جاءت (الآية : ١٠) الأولى بقوله : ﴿ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿ءَاتِنَا﴾ تسبق (الراء) في ﴿رَبُّ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٧١٨] اتخذوا - واتخذوا (من دونه - من دون اللَّه) .

١ - ﴿فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ﴾ [الكهف: ١٤، ١٥] .

٢ - ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا﴾ [مريم: ٨١] .

٣ - ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ﴾ [الأنبياء: ٢٤] .

٤ - ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [الفرقان: ٣] .

٥ - ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ﴾ [العنكبوت: ٤١] .

٦ - ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾ [يس: ٧٤] .

---

(١) ألا ترى أنك حينما تريد أن تتدرب على نطق حرف تقول : (أَ أُ إِ) .

٧ - ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ [الزمر : ٣] .

٨ - ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [الزمر : ٤٣] .

٩ - ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ [الشورى : ٦] .

١٠ - ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الشورى : ٩] .

١١ - ﴿مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الجاثية : ١٠] .

١٢ - ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ ۖ بَلْ ضَلُّوا۟ عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ [الأحقاف : ٢٨] .

فوائد :

١ - جاء قوله : ﴿ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ﴾[1] بالضمير في ستة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهي (الكهف : ١٥) و(الأنبياء : ٢٤) و(الفرقان : ٣) و(الزمر : ٣) الموضع الأول و(الشورى : ٦، ٩)[2] الموضعين الأول والثاني ، وجاء قوله : ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ بثبوت لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾ في ستة مواضع أيضا وهي (مريم : ٨١) و(العنكبوت : ٤١) و(يس : ٧٤) و(الزمر : ٤٣) الموضع الثاني و(الجاثية : ١٠) و(الأحقاف : ٢٨) .

٢ - جاء قوله : ﴿ءَالِهَةً﴾ بعد مواضع الإشكال في خمسة مواضع في سور : (الكهف : ١٥) و(مريم : ٨١) و(الأنبياء : ٢٤) و(الفرقان : ٣) و(يس : ٧٤)، وجاء قوله : ﴿أَوْلِيَآءَ﴾ في خمسة مواضع أيضا في سور : (العنكبوت : ٤١) و(الزمر : ٣) الموضع الأول و(الشورى : ٦، ٩) و(الجاثية : ١٠)، وجاء الموضع الثاني في سورة (الزمر : ٤٣) بقوله : ﴿شُفَعَآءَ﴾ ، وجاء موضع (الأحقاف : ٢٨)

---

(١) مع ملاحظة ثبوت الواو وحذفها .

(٢) يراجع سورة (الشورى : ٦) فقرة رقم (٩٥٠) .

بقوله: ﴿قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۢ﴾ وهي ميسرة ولله الحمد.

قلت:

وَ «اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَتَا» (فُرْقَانٌ) (الْكَهْفُ) و(الأَنْبِيَا) أَتَى
لَكِنْ بِـ «أَوْلِيَاءَ» أُولَى (الزُّمَرِ) وَأَوَّلَ (الشُّورَى) وَثَانِيهَا قُرِى
«آلِهَةً» بِـ (مَرْيَم) (يَاسِينَ) «مِنْ دُونِ» وَلَفْظُ «اللَّهِ» بَعْدَهَا قُرِنْ
«قُرْبَانًا الِهَةً» (الأَحْقَافُ) وَ«شُفَعَا» (الزُّمَرِ) ثَانٍ وَافُوا
وَ«أَوْلِيَا» بِـ (الْعَنْكَبِ)[1] (الجَاثِيَةِ) سِتَّةُ أَلْفَاظِ[2] بِقَوْلٍ مُثْبَتِ

* * *

[٧١٩] بينهم أمرهم - أمرهم بينهم ... في (الكهف وطه والأنبياء والمؤمنون).

١ - ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ﴾ [الكهف: ٢١].

٢ - ﴿فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ﴾ [طه: ٦٢].

٣ - ﴿وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٣].

٤ - ﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣].

فائدة:

جاءت سورة (الكهف: ٢١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ﴾ بتقديم ﴿بَيۡنَهُمۡ﴾ وتأخير ﴿أَمۡرَهُمۡۖ﴾، وجاء سائر القرآن بالعكس بقوله: ﴿أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ﴾، وقد جاء ذلك في سور (طه والأنبياء والمؤمنون) وهي ميسرة في سياقاتها ولله الحمد.

* * *

[٧٢٠] أبصر به وأسمع - أسمع بهم وأبصر ... في (الكهف ومريم).

١ - ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا﴾ [الكهف: ٢٦].

---

(١) العنكب: أي سورة (العنكبوت).

(٢) ستة ألفاظ: أي قوله: ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ...﴾ سواء بحذف الواو أو ثبوتها.

٢ - ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [مريم : ٣٧، ٣٨] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الكهف : ٢٦) بقوله : ﴿أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ﴾ ، وجاءت آية (مريم : ٣٨) بقوله : ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والألف والباء) في ﴿أَبْصَرَ﴾ تسبق (الألف والسين) في ﴿أَسْمِعْ﴾ .

٢ - جاءت آية (الكهف : ٢٦) بقوله : ﴿أَبْصِرْ بِهِۦ﴾ ، والضمير في ﴿بِهِۦ﴾ يعود على الله - عز وجل - ، وجاءت آية (مريم : ٣٨) بقوله : ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ﴾ والضمير في ﴿بِهِمْ﴾ عائد على الذين كفروا في (الآية : ٣٧) قبلها .

❊ ❊ ❊

[٧٢١] واضرب لهم (مثلا رجلين - مثل الحياة الدنيا) ... في (الكهف) .

١ - ﴿ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ [الكهف : ٣٢] .

٢ - ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ [الكهف : ٤٥] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٣٢) الأولى في بداية قصة الرجلين الكافر والمؤمن وذكر ما حصل لحديقة الكافر من إرسال الصواعق عليها وجعل أرضها ملساء لا يثبت عليها قدم ، ثم جاءت (الآية : ٤٥) الثانية بذكر الحياة الدنيا وحقيقتها وأنها إلى زوال مثل حديقة هذا الرجل فحسن مجيئها آخرا[١] .

❊ ❊ ❊

[٧٢٢] ولئن (رُددت - رُجعت) إلى ربي ... في (الكهف وفصلت) .

١ - ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ [الكهف : ٣٦] .

(١) هذا ليس تفسيرًا ، ولكنه محاولة للربط بين الآيات .

٢ - ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [فصلت: ٥٠].

فائدة:

جاء في آية الكهف قوله: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى﴾، وفي فصلت قوله: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾؛ «لأن الرد على الشيء يتضمن كراهة المردود ولما كان في الكهف تقديره: (ولئن رددت - عن جنتي هذه التي أظن ألا تبيد أبدا - إلى ربي)، كان لفظ الرد الذي يتضمن الكراهة أولى، وليس في فصلت ما يدل على الكراهة»[١]؛ لأنه «لم يتقدمها مثل ما تقدم هذه؛ لأن قبلها ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [فصلت: ٤٩، ٥٠]، وليس في رجع ما في رد من كراهة»[٢] «فذكر بلفظ الرجع ليقع في كل سورة ما يليق بها»[٣].

قال الميهي[٤] - رحمه الله - منبهًا على هذين الموضعين في الشطر الأول من هذا البيت:

«رُدِدْتُ» في (كَهْفٍ) «رُجِعْتُ» (فُصِّلَـتْ)   «عُقْبًا» بِـ(كَهْفٍ) «أَمَلًا» بَعْدُ ثَبَتْ

وقال السخاوي[٥] - رحمه الله -:

«والرَّدُّ» جَاءَ فِي مَكَانِ «الرَّجْعِ»   فِي (قَصَصٍ) وَ(الْكَهْفِ) قُلْ عَنْ قَطْعِ

وعَـكْـسُـه فِـي (فُـصِّـلَـتْ) وَ(طَـهَ)   وَرُبَّ تَـالٍ فِـيـهِـمَـا قَـدْ تَـاهَـا[٦]

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٣١).

(٢) درة التنزيل (ص١٥٦- ١٥٧).

(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٣١).

(٤) متن هداية الصبيان.

(٥) هداية المرتاب (ص١٠٤).

(٦) جمع السخاوي - رحمه اللَّه - في هذين البيتين مواضع (الرد) ومواضع (الرجع) بغض النظر عما جاء بعدها من ألفاظ، ولفظ (الرد) جاء في الكهف في قوله: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى﴾ (٣٦)، وفي القصص في قوله: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ﴾ (١٣)، وجاء لفظ (الرجع) في طه في قوله: ﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ﴾ (٤٠)، وفي فصلت في قوله: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾ (٥٠)، ولضبط مواضع طه والقصص راجع الفقرة رقم (٧٥٥) سورة (طه: ٤٠).

[٧٢٣] ولا أشرك بربي - لم أشرك بربي - ولا يشرك بعبادة - ولا أشرك به (أحدا) ... في (الكهف والجن) .

١ - ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ [الكهف : ٣٨] .

٢ - ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ [الكهف : ٤٢] .

٣ - ﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ [الكهف : ١١٠] .

٤ - ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾ [الجن : ٢٠] .

فائدة :

جاءت سورة (الكهف : ٣٨، ٤٢، ١١٠) بمواضعها الثلاثة بإظهار لفظ الرب ، وجاءت آية (الجن : ٢٠) بذكر الضمير ﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾ ، والإظهار مقدم على الإضمار .

❊ ❊ ❊

[٧٢٤] ولم تكن له فئة - فما كان له من فئة (ينصرونه من دون اللَّه) وما كان منتصرا - وما كان من المنتصرين ... في (الكهف والقصص) .

١ - ﴿وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا﴾ [الكهف : ٤٢- ٤٤] .

٢ - ﴿فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٖ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُنتَصِرِينَ﴾ [القصص : ٨١] .

فائدة :

جاءت آية (الكهف : ٤٣) بقوله : ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ ؛ لمشاكلة رءوس الآي قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿زَلَقًا﴾ « ٤٠» ﴿طَلَبٗا﴾ « ٤١» ﴿ أَحَدٗا ﴾ « ٤٢» وبعدها ﴿عُقۡبٗا﴾ « ٤٤» ﴿مُّقۡتَدِرًا﴾ « ٤٥» ﴿ أَمَلٗا﴾ (٤٦) .

❊ ❊ ❊

[٧٢٥] وخير (عقبا - أملا - مردا) ... في (الكهف ومريم) .

١ - ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [الكهف : ٤٤] .

٢ - ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف : ٤٦] .

٣ - ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا هُدًى وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا﴾ [مريم : ٧٦] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الكهف : ٤٤) الأولى بقوله : ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ فاربط بين القاف في ﴿عُقْبًا﴾ والقاف في ﴿ٱلْحَقِّ﴾ في نفس الآية .

٢ - جاءت آية (الكهف : ٤٦) الثانية بقوله : ﴿وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ فاربط بين لفظ ﴿أَمَلًا﴾ ولفظ ﴿ٱلْمَالُ﴾ الذي صُدرت به الآية برابط تشابه حروفهما .

٣ - جاءت آية (مريم : ٧٦) بقوله : ﴿وَخَيْرٌ مَّرَدًّا﴾ فاربط بين الراء في ﴿مَّرَدًّا﴾ والراء في (مريم) .

قال الميهي[1] -رحمه الله - :

«رُدِدْتُ» في (كَهْفٍ) «رُجِعْتُ» (فُصِّلَتْ)	«عُقْبًا» بِـ(كَهْفٍ) «أَمَلًا» بَعْدُ ثَبَتْ
وَ(مَـرْيَـمْ) فِـيـهَـا «مَـرَدًّا» وَرَدَا	فَافْهَمْ وَقُلْ رَبِّ اكْفِنَا شَرَّ الْعِدَا

* * *

[٧٢٦] فدعوهم فلم يستجيبوا لهم (وجعلنا بينهم موبقا - ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون) ... في (الكهف والقصص) .

١ - ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف : ٥٢] .

٢ - ﴿وَقِيلَ ٱدْعُوا شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ [القصص : ٦٤] .

(١) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت آية (الكهف : ٥٢) بقوله : ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ لمشاكلة رءوس الآيات قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿بَدَلًا﴾ « ٥٠ » ﴿عَضُدًا﴾ « ٥١ » وبعدها قوله : ﴿مَصْرِفًا﴾ « ٥٣ » ﴿جَدَلًا﴾ « ٥٤ » .

❊ ❊ ❊

[٧٢٧] واتخذوا آياتي (وما أنذروا - ورسلي) هزوا ... في (الكهف) .

١ - ﴿وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا﴾ [الكهف : ٥٦] .

٢ - ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا﴾ [الكهف : ١٠٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٦) الأولى بقوله : ﴿وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا﴾ ، وجاءت (الآية : ١٠٦) الثانية بقوله : ﴿وَرُسُلِى هُزُوًا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿وَمَآ أُنذِرُواْ﴾ تسبق (الراء) في ﴿وَرُسُلِى﴾ .

❊ ❊ ❊

[٧٢٨] ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه (فأعرض - ثم أعرض) عنها .. في (الكهف والسجدة) .

١ - ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾ [الكهف : ٥٧] .

٢ - ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة : ٢٢] .

فائدة :

جاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿فَأَعْرِضْ﴾ وفي (الكهف) . وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ﴾ (بالثاء) التي تشتبه مع (السين) في (السجدة)[1] .

---

(١) راجع أبيات الميهي عند التعليق على سورة (البقرة : ١١٤) فقرة رقم (٧٠) .

[٧٢٩] فاتخذ - واتخذ (سبيله في البحر) سربا - عجبا ... في (الكهف) .

١ - ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف : ٦١] .

٢ - ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف : ٦٣] .

فائدة :

١- جاءت (الآية : ٦١) الأولى بقوله : ﴿فَٱتَّخَذَ﴾ (بالفاء) فاربط بينها وبين تصدير آيتها بقوله : ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء أيضًا ، وجاءت (الآية : ٦٣) بقوله : ﴿وَٱتَّخَذَ﴾ بالواو ؛ لأنه اقترب منها قوله : ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ بالواو أيضًا .

٢ - جاءت (الآية : ٦١) الأولى بقوله : ﴿سَرَبًا﴾ « أي مثل السرب وهو الشق الطويل لا نفاذ له ، وذلك أن الله - تعالى - أمسك عن الحوت جري الماء ، فانجاب عنه ، فبقى كالكوة لم يلتئم . وجمد ما تحت منه »[١] فجاءت هذه الآية بإخبار من الله - عز وجل - عن حال موسى - عليه السلام - وفتاه وحال حوتهما ووصف حال الحوت حينما سقط في الماء ولذلك لم يقل : ﴿عَجَبًا﴾ ، وجاءت الآية الثانية بمحادثة بين فتى موسى وموسى وعجبهما من أمر الحوت فلذلك أتى معهما قوله : ﴿عَجَبًا﴾ « أي يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم في بيانه »[٢] .

قلت :

وَ« سَـرَبًـا » قُـلْ مَـعَـهُ « فَـاتَّـخَـذَا » بِـ(الْكَهْفِ) « عَجَبًا » تَلَا « وَاتَّخَذَا »

* * *

[٧٣٠] لقد جئت شيئا (إمرا - نكرا) ... في (الكهف) .

١ - ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ [الكهف : ٧١] .

٢ - ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف : ٧٤] .

---

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير الجلالين .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [٧١] وبعده : ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ ؛ لأن (الإمر) : العجب : والعجب يستعمل في الخير والشر بخلاف النُكر ؛ لأن النُكر ما ينكره العقل فهو شر ، وخرق السفينة لم يكن معه غرق ، وكان أسهل من قتل الغلام وإهلاكه ، فصار لكل واحد معنى يختص بمكانه »(١) . وإن شئت فرتبهما أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِمْرًا﴾ تسبق (النون) في ﴿نُكْرًا﴾ ، ويمكنك القول أيضًا : إن الأولى بالإظهار والثانية بالإدغام(٢) .

❊ ❊ ❊

[٧٣١] قال ألم أقل – قال ألم أقل لك (إنك لن تستطيع معي صبرا) ... في (الكهف) .

١ – ﴿إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ [الكهف : ٧١، ٧٢] .

٢ – ﴿نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ [الكهف : ٧٤، ٧٥] .

فائدة :

حينما شاهد موسى عليه السلام خرق السفينة من الخضر العبد الصالح لم يصبر على ما شاهد وأنكر عليه فعله هذا فقال له الخضر : ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ [٧٢] أي ذَكَّرَهُ بما قال له حينما : ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾ [الكهف : ٦٧، ٦٨] ، ثم لما شاهد موسى – عليه السلام – قتل الغلام « اشتد غضبه وأخذته الحمية الدينية حين قتل غلامًا صغيرًا لم يذنب ، وأنكر على الخضر فعله ، وكانت الأولى من موسى نسيانا ، وهذه غير نسيان ، ولكن عدم صبر ، فقال له الخضر معاتبًا ومذكرًا »(٣) : ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ « ٧٥» بزيادة لفظ ﴿لَّكَ﴾ لتأكيد التقرير والإنكار عليه .

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٣٢) .

(٢) جاءت (الآية : ٧١) الأولى بقوله : ﴿شَيْئًا إِمْرًا﴾ بالتنوين في ﴿شَيْئًا﴾ التي يعقبها الهمزة في ﴿إِمْرًا﴾ وحكمها الإظهار ، وجاءت (الآية : ٧٤) الثانية بقوله : ﴿شَيْئًا نُكْرًا﴾ بالتنوين في ﴿شَيْئًا﴾ التي يعقبها النون في ﴿نُكْرًا﴾ وحكمها الإدغام .

(٣) تيسير الكريم الرحمن بتصرف .

[٧٣٢] ما لم (تستطع - تسطع) عليه صبرا ..

فما اسطاعوا - وما استطاعوا .. في (الكهف) .

١ - ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف : ٧٨] .

٢ - ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف : ٨٢] .

٣ - ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾ [الكهف : ٩٧] .

فائدة :

جاءت (الآيات : ٧٨، ٨٢) في قصة موسى والخضر بقوله : ﴿تَسْتَطِع﴾ (٧٨) و﴿تَسْطِع﴾ (٨٢) بالإثبات في الأولى والحذف في الثانية ، وجاءت قصة ذي القرنين مع يأجوج ومأجوج بالعكس في قوله : ﴿ٱسْطَٰعُوٓا۟﴾ و﴿ٱسْتَطَٰعُوا۟﴾ بالحذف في الأولى والإثبات في الثانية فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

﴿تَسْتَطِع﴾ (٧٨).. ﴿تَسْطِع﴾ (٨٢).. ﴿ٱسْطَٰعُوٓا۟﴾ (٩٧).. ﴿ٱسْتَطَٰعُوا۟﴾ (٩٧) .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

وَاقْرَأْ بآيِ (الْكَهْفِ) «مَا لَمْ تَسْطِعِ» مُؤَخَّرًا مَنْ غَيْرِ مَا تَضَعْضُعِ
وَاقْرَأْ «فَمَا اسْطَاعُوا» بِهَا مُقَدَّمَا عَلَى «اسْتَطَاعُوا» رَاشِدًا مُسَلِّمَا

* * *

[٧٣٣] فأردت أن أعيبها - فأردنا أن يبدلهما - فأراد ربك أن يبلغا ... في (الكهف) .

١ - ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف : ٧٩] .

٢ - ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف : ٨٠، ٨١] .

(١) هداية المرتاب (ص١١٣) .

٣ - ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٨٢].

فوائد:

قوله تعالى: ﴿فَأَرَدتُّ﴾ في الأول وفي الثاني ﴿فَأَرَدْنَآ﴾. وفي الثالث ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾؛ لأن الأول في الظاهر إفساد فأسنده إلى نفسه، والثاني إفساد من حيث القتل إنعام من حيث التبديل فأسنده إلى نفسه وإلى الله سبحانه ؛وقيل لأن القتل كان منه وإزهاق الروح كان من أمر الله، والثالث إنعام محض فأسنده إلى الله - عز وجل -»[1] وهذا من الأدب العالي للخضر - عليه السلام -.

❊ ❊ ❊

[٧٣٤] فأتبع - ثم أتبع - ثم أتبع (سببا) ... في (الكهف).

١ - ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ۝٨٤ فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٤، ٨٥].

٢ - ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ۝٨٨ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٨، ٨٩].

٣ - ﴿كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۝٩١ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٩١، ٩٢].

فائدة:

جاءت (الآية: ٨٥) الأولى بقوله: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ بالفاء، ولم تأت بـ ﴿ثُمَّ﴾ التي تفيد التراخي؛ لأنها جاءت في أول قصة ذي القرنين.

❊ ❊ ❊

[٧٣٥] إِلَٰهُكُمْ إلهٌ واحدٌ (فمن كان يرجوا - فهل أنتم مسلمون - فاستقيموا إليه) ... في (الكهف والأنبياء وفصلت).

١ - ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾ [الكهف: ١١٠].

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٣٢) بتصرف.

٢ - ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [الأنبياء : ١٠٨] .

٣ - ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ [فصلت : ٦] .

فائدة :

آية (الكهف) آية معروفة يُقرأ بها كثيرًا في الصلاة ، وآية (فصلت : ٦) جاءت بقوله : ﴿فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾ وبين آية شهيرة في سورتها أيضًا يُقرأ بها كثيرًا في الصلاة وهي قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت : ٣٠) ، أما آية الأنبياء فهي آية قصيرة وميسرة في سياقها والحمد للَّه .

* * *

١٩- سورة مريم

[٧٣٦] جبارا (عصيا - شقيا) ... في (مريم) .

١ - ﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ [مريم : ١٤] .

٢ - ﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم : ٣٢] .

فائدة :

قوله - تبارك وتعالى - : ﴿وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ «١٤» وبعده : ﴿وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ «٣٢» ؛ لأن الأول في حق يحيى - عليه السلام - وجاء في الخبر عن النبي - ﷺ - أنه قال : « ما من أحد من بني آدم إلا أذنب ، أو هم بذنب إلا يحيى بن زكريا - عليهما السلام »[١] فنفى عنه العصيان[٢] .

❊ ❊ ❊

[٧٣٧] وسلام عليه - والسلام علي ... في (مريم) .

١ - ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيًّا ۝١٥ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ﴾ [مريم : ١٥، ١٦] .

٢ - ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيًّا ۝٣٣ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ﴾ [مريم : ٣٣، ٣٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٥) الأولى بقوله : ﴿وَسَلَٰمٌ﴾ بغير الألف واللام في حق ﴿يَحۡيَىٰ﴾ - عليه السلام - الذي اسمه غير معرف بالألف واللام ، وجاءت (الآية : ٣٣) الثانية بقوله : ﴿وَٱلسَّلَٰمُ﴾ بالألف واللام في حق (المسيح) - عليه السلام - الذي اسمه معرف بالألف واللام .

❊ ❊ ❊

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (١/ ٢٩٢، ٢١٥، ٣٠١) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٣٣) .

[٧٣٨] شرقيا - قصيا ... في (مريم) .

١ - ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا﴾ [مريم : ١٦] .

٢ - ﴿۞ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا﴾ [مريم : ٢٢] .

فائدة :

شمال

شرق .... غرب

جنوب

من هذا الشكل يتبين لك أن الشرق أولًا وأما قوله في (الآية : ٢٢) الثانية ﴿قَصِيّٗا﴾ أي بعيدًا[١] ، وقد جاءت الآية أيضًا في الموضع البعيد وليس الموضع القريب .

❊ ❊ ❊

[٧٣٩] فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين (كفروا - ظلموا) من مشهد يوم عظيم - من عذاب يوم أليم ... في (مريم والزخرف) .

١ - ﴿فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ﴾ [مريم : ٣٧] .

٢ - ﴿فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٍ﴾ [الزخرف : ٦٥] .

فائدة :

سورة (مريم) السورة الأولى يناسبها ذكر الكفر ؛ لأنه أكبر من الظلم وذكر ﴿مَّشۡهَدِ﴾ وذكر ﴿عَظِيمٍ﴾ ، وفي آية (الزخرف : ٦٥) لاحظ حرفي (اللام والميم) في لفظي ﴿ظَلَمُواْ﴾ - ﴿أَلِيمٍ﴾ .

قال الميهي[٢] - رحمه الله - :

فِي (مَرْيَمِ) «كُفْرٌ» وَ(زخْـرُفِ) أَتَى «ظُلْمٌ» بِهَا مِنْ بَعْدِ «وَيْلٌ» يَا فَتَى

❊ ❊ ❊

(١) تفسير الجلالين .

(٢) متن هداية الصبيان .

[٧٤٠] لكن الظالمون اليوم - بل الظالمون (في ضلال مبين) ... في (مريم ولقمان).

١ - ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [مريم: ٣٨].

٢ - ﴿فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [لقمان: ١١].

فائدة:

سورة (مريم) أطول من سورة (لقمان): ولذلك زادت ألفاظها، فجاءت آية (مريم) بلفظ ﴿ٱلْيَوْمَ﴾ الذي ينتشر في سورتها انتشارًا كثيرًا فقد جاء في ثلاثة عشر موضعًا[١] في حين أنه قد حُذف من آية (لقمان) وأيضًا لم يأت في سورتها إلا في موضع واحد بلفظ ﴿يَوْمًا﴾ في قوله: ﴿ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا﴾ (لقمان: ٣٣).

❊ ❊ ❊

[٧٤١] وأنذرهم يوم (الحسرة - الأزفة) إذ قضي الأمر - إذ القلوب لدى الحناجر ... في (مريم وغافر).

١ - ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩].

٢ - ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْءَازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨].

فائدة:

في سورة (غافر) اربط بين (الفاء) في قوله: ﴿ٱلْءَازِفَةِ﴾، وفي اسم سورتها (غافر).

❊ ❊ ❊

[٧٤٢] وإلينا - إلينا - فإلينا (يُرجعون - تُرجعون)[٢] ... في (مريم والأنبياء والعنكبوت وغافر).

١ - ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [مريم: ٤٠].

٢ - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥].

٣ - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٧].

---

(١) جاء ذلك في سورة (مريم) الآيات: (١٥، ١٥، ١٥، ٢٦، ٣٣، ٣٣، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٨، ٣٩، ٨٥، ٩٥).

(٢) يراجع الفقرة رقم (١٦) سورة (البقرة: ٢٨).

٤ - ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [غافر : ٧٧] .

فائدة :

جاءت آيتا (مريم وغافر) بقوله : ﴿يُرْجَعُونَ﴾ - بالياء - فاربط بينهما بالراء في اسميهما ، وجاءت آيتا (الأنبياء والعنكبوت) بقوله : ﴿تُرْجَعُونَ﴾ - بالتاء - فاربط بينهما بالنون والباء في اسميهما ، وإن شئت فرتب المواضع بطريقة الطرفين والوسط

(مريم : ٤٠) (الأنبياء : ٣٥) (العنكبوت : ٥٧) (غافر : ٧٧)

﴿يُرْجَعُونَ﴾ ...... ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ...... ﴿تُرْجَعُونَ﴾ .... ﴿يُرْجَعُونَ﴾

قلت :

قل «وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ» (مَرْيَمُ) وَ(غَافِرٌ) بِالْفَاءِ زَادَ فَاعْلَمُوا

* * *

[٧٤٣] واذكر في الكتاب (إبراهيم - موسى - إسماعيل - إدريس) .

إنه كان صديقا نبيا - إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا - إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا - إنه كان صديقا نبيا ... في (مريم) .

١ - ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ [مريم : ٤١] .

٢ - ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم : ٥١] .

٣ - ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم : ٥٤] .

٤ - ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ [مريم : ٥٦] .

فوائد :

١ - إبراهيم وإدريس - عليهما السلام - أول وآخر نبي ذُكرا في هذه الأربع آيات جاءا بنفس الصيغة ﴿إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ .

٢ - في (الآية : ٥١) آية نبي الله موسى اربط بين قوله : ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿مُخْلَصًا﴾ بحرف الميم فيهما .

٣ - في (الآية : ٥٤) آية نبي الله إسماعيل اربط بين قوله : ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾ و﴿الْوَعْدِ﴾ بحرف العين فيهما .

[٧٤٤] يا أبت (لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر - إني قد جاءني من العلم - لا تعبد الشيطان - إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن) ... في (مريم) .

١ - ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ۝ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا﴾ [مريم: ٤١، ٤٢] .

٢ - ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا﴾ [مريم: ٤٣] .

٣ - ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا﴾ [مريم: ٤٤] .

٤ - ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا﴾ [مريم: ٤٥] .

فائدة :

ترتب هذه الآيات بالطريقة التبادلية :

﴿لِمَ تَعۡبُدُ﴾ - ﴿إِنِّي قَدۡ﴾ - ﴿لَا تَعۡبُدِ﴾ - ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ .

لاحظ ألفاظ ﴿تَعۡبُدُ﴾ و﴿إِنِّيٓ﴾ .

* * *

[٧٤٥] وأعتزلكم - فلما اعتزلهم (وما تدعون - وما يعبدون) ... في آيتين متتابعتين في (مريم) .

١ - ﴿وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا﴾ [مريم: ٤٨] .

٢ - ﴿فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا﴾ [مريم: ٤٩] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٨) الأولى بقوله : ﴿تَدۡعُونَ﴾ لكي تناسب قوله بعدها في نفس الآية : ﴿وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا﴾ .

* * *

[٧٤٦] الطور (الأيمنِ - الأيمنَ) ... في (مريم وطه) .

١ - ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾ [مريم: ٥٢] .

٢ - ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾ [طه : ٨٠] .

فائدة :

هناك أكثر من علامة لهاتين الآيتين :

١ - الياء في اسم سورة (مريم) يناسب الكسر في لفظ ﴿ٱلۡأَيۡمَنِ﴾ ، والألف في اسم سورة (طه) يناسب الفتح في لفظ ﴿ٱلۡأَيۡمَنَ﴾ .

٢ - بملاحظة لفظ ﴿جَانِبَ﴾ يتضح لك لفظ ﴿ٱلۡأَيۡمَنَ﴾ فحيثما انفتح فافتح وحيثما انكسر فاكسر .

❊ ❊ ❊

[٧٤٧] تاب (وآمن وعمل صالحا - وآمن وعمل عملا صالحا - وعمل صالحا - وآمن وعمل صالحا) ... في (مريم وطه والفرقان والقصص) .

١ - ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا﴾ [مريم : ٦٠] .

٢ - ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ﴾ [طه : ٨٢] .

٣ - ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ [الفرقان : ٧٠] .

٤ - ﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابٗا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾ [الفرقان : ٧١، ٧٢] .

٥ - ﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ﴾ [القصص : ٦٧] .

فائدة :

١ - جاءت آية (الفرقان : ٧٠) بقوله : ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا﴾ بزيادة ﴿عَمَلٗا﴾ وهو لفظ فريد ، وجاء سائر القرآن بحذفه كما في مواضع (مريم : ٦٠) و(طه : ٨٢) و(الفرقان : ٧١) الموضع الثاني و(القصص : ٦٧) ، وإنما زاد في هذا الموضع - أي موضع الفرقان ؛ لأنها جاءت « بعد ذكر الكبائر وأن أولياء الله يجتنبونها وأن من أتاها ضوعف له العذاب إلا أن يتوب ويعمل عملا صالحاً »[1] .

---

(١) درة التنزيل (ص١٦٠) .

٢ - جاءت آية (الفرقان : ٧٢) الثانية بقوله : ﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ بحذف لفظ ﴿وَءَامَنَ﴾ ؛ لأنه سبق في الآية قبلها .

❊ ❊ ❊

[٧٤٨] قال - وقال (الذين كفروا للذين آمنوا) ... في (مريم والعنكبوت ويس والأحقاف) .

١ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريم : ٧٣] .

٢ - ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [العنكبوت : ١٢] .

٣ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [يس : ٤٧] .

٤ - ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ [الأحقاف : ١١] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ بعد قوله : ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[١] في أربع آيات من كتاب الله- عز وجل - في سور (مريم والعنكبوت ويس والأحقاف) ، وجاء سائر القرآن بالحذف .

قال السخاوي[٢] - رحمه الله - :

«قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا» أَمَاكِنُ أَرْبَعَةٌ مَعَ «الَّذِينَ آمَنُوا»
فِي (مَرْيَم) وَ(الْعَنْكَبُوتِ) مَعْهُمَا (يَاسِينُ) وَ(الْأَحْقَافُ) حَقًّا فَافْهَمَا

❊ ❊ ❊

(١) سواء ﴿قَالَ﴾ بحذف الواو كما في سورتي (مريم ويس) أو ﴿وَقَالَ﴾ بزيادة الواو كما في سورتي (العنكبوت والأحقاف) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٣٨) .

[٧٤٩] حتى إذا رأوا ما يوعدون (إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا - فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا) ... في (مريم والجن) .

١ - ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ [مريم: ٧٥] .

٢ - ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٤] .

فائدة :

سورة (مريم) أطول من سورة (الجن) فتجد فيها ﴿إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ﴾ ؛ ولأنها سورة طويلة فستجد فيها أيضًا ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ .

❊ ❊ ❊

٢٠- سورة طه

[٧٥٠] لأهله (امكثوا إني آنست - إني آنست - امكثوا إني آنست) نارا ... في قصة موسى - عليه السلام - .

لعلي آتيكم منها بقبس - سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس - لعلي آتيكم منها بخبر ... في (طه والنمل والقصص) .

١ - ﴿إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾ [طه : ١٠] .

٢ - ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [النمل : ٧] .

٣ - ﴿۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [القصص : ٢٩] .

فوائد :

١ - جاءت آيتا (طه والقصص) بقوله : ﴿ٱمْكُثُوٓا۟﴾ في حين حُذف من آية (النمل) .

٢ - جاءت آيتا (طه والقصص) بقوله : ﴿لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم﴾ في حين حُذف من آية (النمل) ، وجاءت بدلًا منه بلفظ ﴿سَـَٔاتِيكُم﴾ و﴿ ءَاتِيكُم﴾ ، فاربط بين (الميم) في قوله : ﴿سَـَٔاتِيكُم﴾ وفي اسم سورتها (النمل) .

٣ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿ بِقَبَسٍ﴾ ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿ بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ ، وجاءت آية (القصص) بقوله : ﴿ بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ .

قلت :

« لِأَهْلِهِ امْكُثُوا » بِـ (طَه) وَ(الْقَصَصْ)	« لِأَهْـلِـهِ إِنِّـي » بِـ(الـنَّـمْـلِ) يُـخَـصْ
« لَـعَـلِّـيَ اتِـيـكُـمُ مِـنْـهَـا بِـقَـبَـسْ » (طَهَ)	وَمَعْ « بِخَبَرِ » (الْقَصَصِ) قِسْ
« نَـارًا سَـآتِـيـكُـمُ مِـنْـهَـا بِـخَـبَـرْ » (نَمْلٌ)	« أَوَ اتِي بِشِهَابِ »[1] اسْتَقَرْ

(١) أو اتي بشهاب : إشارة إلى قوله : ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (النمل : ٧) .

وقال السخاوي - رحمه الله - :

وَقُلْ «سَآتِيكُمْ» أَتَى فِي (النَّمْلِ) مَوْضِعَهُ فِي غَيْرِهَا «لَعَلِّي»[١]

«آتِيكُمْ بِقَبَسٍ» فِي (طَهَ) «بِخَبَرٍ» جَاءَكَ فِي سِوَاهَا[٢]

قال الميهي[٣] - رحمه الله - :

«لَعَلِّ آتِي» فِي (الْقَصَصْ) فِي (طَه) «وَالسِّيْنُ» جَا فِي (النَّملِ) لَا تَنْسَاهَا

* * *

[٧٥١] فلما أتاها - فلما جاءها - فلما أتاها ... (في قصة موسى - عليه السلام -) - في (طه والنمل والقصص) .

١ - ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ۝ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾ [طه : ١١، ١٢] .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [النمل : ٨] .

٣ - ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [القصص : ٣٠] .

فوائد :

١ - « جاءت آيتا (طه والقصص) بقوله : ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا﴾ وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا﴾ ؛ لأنه قال فيها ﴿سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ﴾ فكرر ﴿ءَاتِيكُم﴾[٤] فاستثقل الجمع بينهما وبين ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا﴾ فعدل إلى قوله : ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا﴾ ، وأما في (طه والقصص) فلم يكن إلا ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ فناسب أن يأتي بعده في كل منهما ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا﴾[٥] .

(١) هداية المرتاب (ص١٠٨) .

(٢) هداية المرتاب (٨٦) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) راجع الفقرة السابقة رقم (٧٥٠) .

(٥) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٥٧) بتصرف .

قال الميهي[١] - رحمه الله - :

(طَـهَ) وَ(قَـصٌّ)[٢] فِـيـهـمَـا «أَتَـاهَـا» وَ«جَاءَهَا» فِي (النَّمْلِ) مَا أَحْلاَهَا

وقال السخاوي[٣] - رحمه الله - :

وَاقْرَأْ «فَلَمَّا جَاءَهَا» فِي (النَّمْلِ) «نُـودِيَ أَنْ بُـورِكَ» يـاذَا الْـفَـضْـلِ

٢ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ لمراعاة فواصل الآيات فقد جاء قبلها ﴿مُوسَىٰٓ﴾ «٩» ﴿هُدًى﴾ «١٠» وبعدها ﴿طُوًى﴾ «١٢» ﴿يُوحَىٰٓ﴾ «١٣»، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ﴾ وآية (القصص) بقوله : ﴿نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مِن شَٰطِيِٕ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٧٥٢] (يصدَّنك) - (يصدُّنك) ... في (طه والقصص) .

١ - ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ﴾ [طه : ١٥، ١٦] .

٢ - ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ﴾ [القصص : ٨٦، ٨٧] .

فائدة :

جاءت آية (طه) بقوله : ﴿يَصُدَّنَّكَ﴾ - بفتح الدال - ، وجاءت آية (القصص) بقوله : ﴿يَصُدُّنَّكَ﴾ - بضم الدال - والفتح مقدم على الضم و(طه) تسبق (القصص) .

❊ ❊ ❊

[٧٥٣] (واضمم يدك إلى جناحك) . في (طه) .

وأدخل - اسلك (يدك في جيبك)[٤]... في (النمل والقصص) (في قصة موسى - عليه السلام -) .

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) أي سورة (القصص) .

(٣) هداية المرتاب (ص٩٤) .

(٤) راجع سورة (النمل : ١٠) فقرة رقم (٨٤٩) .

١ - ﴿وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى﴾ [طه: ٢٢، ٢٣].

٢ - ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾ [النمل: ١٢].

٣ - ﴿ٱسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢].

فوائد:

قوله - عز وجل - في (النمل) ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾ يذكرني بقوله - عز وجل - في نفس السورة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ﴾ [النمل: ١٨]، وجاءت آية (القصص) بقوله: ﴿ٱسْلُكْ يَدَكَ﴾ فاربط بين السين في قوله: ﴿ٱسْلُكْ﴾ والصاد في اسم سورتها (القصص) بما بينهما من الاشتراك في حروف الصفير وهي (الصاد والزاي والسين) وجاءت آية (طه) بقوله: ﴿وَٱضْمُمْ﴾.

قال السخاوي[1] - رحمه الله -:

«وَأَلْقِ» فِي (النَّمْلِ) «وَأَدْخِلْ يَدَكَا» وَ«إِنَّهُ أَنَا» قَدِ اوْضَحْتُ لَكَا[2]

* * *

[٧٥٤] اذهب - اذهبا (إلى فرعون إنه طغى) ... في (طه والنازعات) ... (في قصة موسى - عليه السلام -).

١ - ﴿لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ [طه: ٢٣ - ٢٥].

٢ - ﴿ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٤٢ - ٤٤].

٣ - ﴿إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن

---

(١) هداية المرتاب (ص٨١).

(٢) جاء هذا البيت بمواضع إشكال متعددة في سورة (النمل)، تراجع عند الحديث عنها في موضعها إن شاء الله.

تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات: ١٦ - ١٨].

فوائد :

١ - جاءت (الآية: ٢٤) الأولى في (طه) بقوله: ﴿ٱذْهَبْ﴾؛ لأنه لم يكن قد أوحى لهارون - عليه السلام - حينئذ بدليل قول موسى بعدها ﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي﴾ [طه: ٢٩، ٣٠].

٢ - جاءت (الآية: ٤٣) الثانية في (طه) بقوله: ﴿ٱذْهَبَآ﴾؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾، أما آية (النازعات) فقد جاءت بقوله: ﴿ٱذْهَبْ﴾؛ لأنه لم يكن قد أوحى لهارون- عليه السلام - حينئذٍ؛ لأن هذا الأمر جاء عندما ناداه الله- عز وجل - حال وقوفه بالواد المقدس لاحظ (الآية: ١٦) قبلها.

❊ ❊ ❊

[٧٥٥] فرجعناك - فرددناه (إلى أمك - إلى أمه) ... في (طه والقصص) (في قصة موسى - عليه السلام -).

١ - ﴿إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ [طه: ٤٠].

٢ - ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص: ١٣].

فوائد :

هناك أكثر من علامة لهاتين الآيتين: -

١ - جاءت آية (القصص) بقوله: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ﴾ تصديقًا لقوله - سبحانه: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ﴾ (القصص: ٧)[1].

٢ - (القصص) فيها ٢ (صاد) يقابلهما ٢ (دال) في قوله: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ﴾.

قال السخاوي[2] - رحمه الله -:

« وَالرَّدُّ » جَاءَ فِي مَكَانِ « الرَّجْعِ » فِي (قَصَصٍ) وَ(الْكَهْفِ) قُـلْ عَنْ قَطْعِ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٣٧).

(٢) هداية المرتاب (ص١٠٤).

وَعَكْسُهُ فِي (فُصِّلَتْ) وَ(طَهَ) وَرُبَّ تَالٍ فِيهِمَا قَدْ تَاهَا[1]

* * *

[٧٥٦] فأتياه - فأتيا (فقولا إنا رسولا ربك فأرسل - فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين) ... في (طه والشعراء) ... (في قصة موسى - عليه السلام -) .

١ - ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَۖ﴾ [طه : ٤٧] .

٢ - ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الشعراء : ١٦، ١٧] .

فوائد :

١ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿فَأْتِيَاهُ﴾ بهاء الضمير فاربط بين الهاء فيها وفي اسم سورتها (طه) .

٢ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿رَسُولَا﴾ بألف التثنية ؛ لأنه قد جاء قبلها كثيرا لاحظ قوله قبلها : ﴿وَلَا تَنِيَا﴾ « ٤٢ » ﴿ٱذْهَبَآ﴾ « ٤٣ » ﴿فَقُولَا﴾ (٤٤) ﴿قَالَا﴾ « ٤٥ » ﴿لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ﴾ « ٤٦ » ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿رَسُولُ﴾ ؛ لأنه لم يأت قبلها لفظ التثنية إلا مرة واحدة فقط في قوله ﴿فَٱذْهَبَا﴾ « ١٥ » .

* * *

[٧٥٧] الذي جعل لكم الأرض مهدا (وسلك - وجعل) لكم فيها سبلا ... في (طه والزخرف) .

١ - ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾ [طه : ٥٣] .

٢ - ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الزخرف : ١٠] .

فائدة :

لاحظ انتشار حرف (السين) في آية (طه) ﴿وَسَلَكَ﴾ - ﴿سُبُلًا﴾ - ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ،

---

(١) راجع الفقرة رقم (٧٢٢) (سورة الكهف : ٣٦) .

وجاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿وَجَعَلَ﴾ « لموافقة قوله قبلها : ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا﴾ «٣» وبعدها ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ﴾ « ١٢» ﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ « ١٥» ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ « ١٩» ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ﴾ « ٢٨»[1] » .

❊ ❊ ❊

[٧٥٨] ولقد أريناه آياتنا - كذبوا بآياتنا (كُلَّهَا - كُلِّها) .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾ [طه : ٥٦] .

٢ - ﴿ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر : ٤٢] .

فائدة : جاءت آية (طه) بقوله : ﴿كُلَّهَا﴾ - بفتح اللام - ، وجاءت آية (القمر) بقوله : ﴿كُلِّهَا﴾ - بكسر اللام - ؛ لأنه سبقها حرف الباء في قوله : ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ ، وهو من حروف الجر .

❊ ❊ ❊

[٧٥٩] ولقد أوحينا إلى موسى - وأوحينا إلى موسى .

أن أسر بعبادي فاضرب - أن أسر بعبادي إنكم متبعون - فأسر بعبادي ليلا .

في (طه والشعراء والدخان) (في قصة موسى - عليه السلام -) .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه : ٧٧] .

٢ - ﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ [الشعراء : ٥٢، ٥٣] .

٣ - ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾ [الدخان : ٢٣، ٢٤] .

فوائد :

١ - ترتب هذه الآيات ترتيبًا تنازليًا :

(طه : ٧٧) .... ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى﴾ .

(الشعراء : ٥٢) .... ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ﴾ .

(الدخان : ٢٣) .... ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا﴾ .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص١٣٧) بتصرف يسير .

٢ - جاءت آية (طه) بقوله: ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ﴾؛ وهي آية طويلة تناسبها لأنها السورة الأولى في مواضع التشابه، وجاءت آيتا (الشعراء والدخان) بقوله: ﴿إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ مراعاة لفواصل الآيات لاحظ الآيات قبلها وبعدها في السورتين.

❊ ❊ ❊

[٧٦٠] فتعالى الله الملك الحق (ولا تعجل بالقرآن - لا إله إلا هو رب العرش الكريم)... في (طه والمؤمنون).

١ - ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

٢ - ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦].

فائدة:

جاءت آية (طه: ١١٤) بقوله: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ بمراعاة فواصل الآيات لاحظ قوله قبلها: ﴿هَضْمًا﴾ «١١٢» ﴿ذِكْرًا﴾ «١١٣» وبعدها ﴿عَزْمًا﴾ «١١٥» ﴿أَبَىٰ﴾ «١١٦»، وجاءت آية (المؤمنون: ١١٦) بقوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ لموافقة قوله قبلها: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ «٨٦» مع ملاحظة ألفاظ ﴿ٱلْكَرِيمِ﴾ و﴿ٱلْعَظِيمِ﴾.

❊ ❊ ❊

[٧٦١] قبل طلوع الشمس (وقبل غروبها - وقبل الغروب) ... في (طه وق).

وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ - ومن الليل فسبحه - ومن الليل فسبحه ... في (طه وق والطور).

وأدبار السجود - وإدبار النجوم. في (ق والطور).

١ - ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [طه: ١٣٠].

٢ - ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق : ٣٩، ٤٠] .

٣ - ﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [الطور : ٤٨، ٤٩] .

فوائد :

١ - مضى الحديث عن قوله : ﴿فَٱصۡبِرۡ﴾ في سورة (يونس : ١٠٩) فارجع إليها .

٢ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ﴾ ؛ لأنه لم يفصلها عما بعدها فاصل مثل آية (قاف) ، وجاءت آية (ق) بقوله : ﴿وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ﴾ لمراعاة فواصل الآيات لاحظ قوله قبلها : ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ﴾(ق : ٣٨) .

٣ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿فَسَبِّحۡ﴾ ، وجاءت آيتا (ق والطور) بقوله : ﴿فَسَبِّحۡهُ﴾ ؛ وذلك لأنهما آيتان متشابهتان ، وإن شئت فقل : إن العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (هاء) لا يأتي في لفظها (هاء) والعكس .

٤ - جاءت آية (ق) بقوله : ﴿وَأَدۡبَٰرَ﴾ - بفتح الهمزة - ، وجاءت آية (الطور) بقوله : ﴿وَإِدۡبَٰرَ﴾ - بكسر الهمزة - والفتحة مقدمة على الكسرة و(ق) مقدمة على (الطور)[١] .

قال الميهي[٢] - رحمه الله - :

فِي (الْطُّورِ) كَسْرُ الْهَمْــزِ مِنْ « إِدْبَــارَا »   وَالْـفَـتْـحُ لـلْـهَـمْـزِ بِـ(قـافِ) سَـارَا

٥ - جاءت آية (ق) بقوله : ﴿وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿ٱلنُّجُومَ﴾ ؛لأنه لم يأت في خواتيمها (الميم) مطلقًا ، وجاءت آية (الطور) بقوله : ﴿وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ ؛ لأن وراءها مباشرة سورة (النجم) .

❊ ❊ ❊

(١) أي في ترتيب المصحف .

(٢) متن هداية الصبيان .

٢١- سورة الأنبياء

[٧٦٢] ذكر من (ربهم - الرحمن) محدث إلا استمعوه - محدث إلا كانوا عنه معرضين ... في (الأنبياء والشعراء).

١ - ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنبياء: ١، ٢].

٢ - ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ۝٥ فَقَدْ كَذَّبُوا۟﴾ [الشعراء: ٥، ٦].

فوائد:

١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ فاربط بين (الباء) فيها وفي ﴿رَّبِّهِمْ﴾، وجاءت آية (الشعراء) بقوله: ﴿مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾؛ لأنه جاء كثيرًا في هذه السورة قوله: ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝٨ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ فاربط بين ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمُ﴾.

٢ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾؛ وذلك لمشاكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله: ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ «١» وبعدها ﴿تُبْصِرُونَ﴾ «٣»، وجاءت آية (الشعراء) أيضًا بقوله: ﴿إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾؛ وذلك لمراعاة فواصل الآيات فقد جاء قبلها قوله: ﴿ٱلْمُبِينِ﴾ «٢» ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ «٣» ﴿خَٰضِعِينَ﴾ «٤».

* * *

[٧٦٣] أم اتخذوا (ءالهَةً مِن الأرض - من دونه ءالهَةً) ... في (الأنبياء).

١ - ﴿لَا يَفْتُرُونَ ۝٢٠ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠، ٢١].

٢ - ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ۝٢٣ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى﴾ [الأنبياء: ٢٣، ٢٤].

فائدة:

جاءت (الآية: ٢١) الأولى بقوله: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً﴾ وجاءت (الآية: ٢٤) الثانية بقوله: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا

(والهمزة) في ﴿ءَالِهَةً﴾ تسبق (الميم) في ﴿مِن دُونِهِۦ﴾ .

* * *

[٧٦٤] لعلهم يهتدون ... في الأنبياء والمؤمنون والسجدة .

١ - ﴿وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الأنبياء : ٣١] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [المؤمنون : ٤٩] .

٣ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [السجدة : ٣] .

فائدة :

قوله : ﴿لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ يشكل مع عدة ألفاظ نحو ﴿لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ، و﴿لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ ، و﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ وغيرها ، وقد جاء قوله : ﴿لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ في ثلاثة مواضع من كتاب الله - عز وجل - في سور (الأنبياء : ٣١) و(المؤمنون : ٤٩) و(السجدة : ٣)[١] .

قال السخاوي[٢] - رحمه الله - :

«لَعَلَّهُمْ» مِنْ قَبْلِ «يَهْتَدُونَا» ثَلاثَةٌ عَدَدْتُهَا يَقِينَا
أَوَّلُهَا بَعْدَ «فِجَاجًا سُبُلا» فِيُ (الْأَنْبِيَاءِ) قِفْ عَلَيْهِ مُجْمَلَا
وَقَدْ أَتَى «مُوسَى الْكِتَابَ» قَبْلَهُ فِي (الْمُؤْمِنِينَ) فَاعْرِفُوا مَحَلَّهُ
وَحَوَتِ (السَّجْدَةُ) أَيْضًا مِثْلَهُ قُلْ «مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ» قَبْلَهُ

* * *

(١) جاء في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي - رحمه اللَّه - ط دار الحديث (ص٩٠٣) مادة (هـ د ى) لفظة (يهتدون) أنها في عشرة مواضع ، ثم ذكر المواضع ومن ضمنها آية (النحل : ١٥) التي أتت بقوله : ﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ بالتاء والصحيح أنها آية (النحل : ١٦) التي جاءت بقوله : ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ بالياء ، فأصلحها بقلمك أصلحك اللَّه .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٧٣ ، ١٧٤) .

[٧٦٥] وإذا رءاك الذين كفروا - وإذا رأوك (إن يتخذونك إلا هزوا) ... في (الأنبياء والفرقان).

١ - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةًۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۝٣٥ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥، ٣٦].

٢ - ﴿وَلَقَدْ أَتَوْاْ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِۚ أَفَلَمْ يَكُونُواْ يَرَوْنَهَاۚ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ۝٤٠ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: ٤٠، ٤١].

فائدة:

« جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ بذكر الكفار صراحة، وجاءت آية (الفرقان) بقوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾ بالكناية عنهم، وإنما كان ذلك كذلك؛ لأنه في آية (الأنبياء) لم يأت قبلها مباشرة ذكر الكفار فحسن الإظهار، وآية (الفرقان) جاء قبلها مباشرة ذكر الكفار فحسن الإضمار »[1].

❊ ❊ ❊

[٧٦٦] عن ذكر ربهم - عن ذكرهم (معرضون) ... في (الأنبياء والمؤمنون).

١ - ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٢].

٢ - ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ﴾ [المؤمنون: ٧١].

فوائد:

١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿عَن ذِكْرِ رَبِّهِم﴾ فبماذا يذكرك لفظ ﴿رَبِّهِم﴾ في سورة (الأنبياء)[2]!؟

٢ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله: ﴿بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ﴾

---

(١) درة التنزيل (ص١٦٥) بتصرف.

(٢) يراجع أول فقرة في سورة الأنبياء رقم (٧٦٢) (الأنبياء: ١- ٢).

لاحظ تكرار لفظ ﴿ذِكْرِهِم﴾ في الآية .

❊ ❊ ❊

[٧٦٧] بل (متعنا - متعت) هؤلاء وآباءهم ... في (الأنبياء والزخرف) .

١ - ﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٤] .

٢ - ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ [الزخرف: ٢٩، ٣٠] .

فائدة :

جاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿بَلْ مَتَّعْنَا﴾ بنا الفاعلين التي تدل على العظمة ؛ لأنه جاء في الآية التي تسبقها قوله : ﴿أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٣] ، وإن شئت فاربط بين (النون) في ﴿مَتَّعْنَا﴾ وفي (الأنبياء) .

❊ ❊ ❊

[٧٦٨] وأرادوا - فأرادوا (به كيدا فجعلناهم) الأخسرين- الأسفلين ... في (الأنبياء والصافات) .

١ - ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا﴾ [الأنبياء: ٦٩ - ٧١] .

٢ - ﴿قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾ [الصافات: ٩٧ - ٩٩] .

فوائد :

١ - سورة (الصافات) في اسمها (فاء) ، والكلمات المشكلة فيها (فاء) ﴿فَأَرَادُوا۟﴾ - ﴿ٱلْأَسْفَلِينَ﴾ .

٢ - جاءت آية (الصافات) بقوله - تعالى - : ﴿قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ﴾ « أي : أجّجوا نارًا عظيمة ، وبنوا بناء عاليا ، ورفعوه إليه ، ورموه منه إلى أسفل ، فرفعه الله وجعلهم من الأسفلين في الدنيا ، وردهم في العقبى أسفل سافلين ، فخصت السورة

بقوله: ﴿فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾»[١].

قال الميهي[٢] - رحمه الله -:

فِي (الْأَنْبِيَاءِ) «الْأَخْسَرِينَ» قَدْ أَتَى وَ(الذَّبْحُ) فِيهَا «الْأَسْفَلِينَ» يَا فَتَى

وقال السخاوي[٣] - رحمه الله -:

قُلْ «فَجَعَلْنَاهُمْ» أَتَاكَ بَعْدَهُ فِي (الْأَنْبِيَاءِ) «الْأَخْسَرِينَ» وَحْدَهُ

* * *

[٧٦٩] إلى الأرض التي باركنا فيها (للعالمين - وكنا بكل شيء عالمين)... في (الأنبياء).

١ - ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ۝٧١ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [الأنبياء: ٧١، ٧٢].

٢ - ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨١].

فائدة:

جاءت آية (الأنبياء: ٧١) الأولى بقوله: ﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ﴾وهي أرض الشام[٤]، وجاءت (الآية: ٨١) الثانية بقوله: ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ﴾.

* * *

[٧٧٠] وجعلناهم - وجعلناهم - وجعلنا منهم (أئمة)... في (الأنبياء والقصص والسجدة).

١ - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ۝٧٢ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٢، ٧٣].

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٤٢).

(٢) متن هداية الصبيان.

(٣) هداية المرتاب (ص٩٨).

(٤) تفسير الجلالين، تيسير الكريم الرحمن.

٢ - ﴿فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝٤٠ وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ [القصص: ٤٠، ٤١].

٣ - ﴿وَجَعَلْنَـٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۝٢٣ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٣، ٢٤].

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾؛ لأنه سبقها قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَـٰلِحِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٢].

٢ - جاءت آية (القصص) بقوله: ﴿وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾؛ لأنه سبقها قوله: ﴿فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ «٤٠»، والضمير في ﴿فَأَخَذْنَـٰهُ﴾ عائد على فرعون - لعنه الله -.

٣ - جاءت سورة (السجدة) بآية فريدة في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ﴾ - أي من بني إسرائيل - ولم يقل ﴿وَجَعَلْنَـٰهُمْ﴾ مثل الصنفين الأولين؛ لأن الصنف الأول أنبياء[1] والصنف الثاني كفار[2] أما هنا في سورة السجدة فبنو إسرائيل ليسوا سواء[3].

❊ ❊ ❊

[٧٧١] ونجيناه من القرية - ونصرناه من القوم .

إنهم كانوا قوم سَوْءٍ (فاسقين- فأغرقناهم أجمعين) ... في (الأنبياء).

١ - ﴿وَلُوطًا ءَاتَيْنَـٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَـٰسِقِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٤].

٢ - ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ۝٧٦ وَنَصَرْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَـٰهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٦، ٧٧].

---

(١) أي الذين جاء ذكرهم في آية (الأنبياء: ٧٣).

(٢) أي الذين جاء ذكرهم في آية (القصص: ٤١).

(٣) هذا ليس تفسيرًا، ولكن محاولة للربط بين الآيات فقط، والله الموفق.

فوائد :

جاءت (الآية : ٧٤) الأولى في قصة نبي الله لوط بقوله - عز وجل - ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ﴾ ؛ لأنه جاء كثيرًا في كتاب الله - عز وجل - ذكر ﴿ٱلْقَرْيَةِ﴾ في قصة نبي الله لوط كما في قوله - عز وجل - على لسان قوم لوط ﴿أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (الأعراف : ٨٢) ، وجاءت (الآية : ٧٧) الثانية في قصة نبي الله نوح بقوله - عز وجل - : ﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ مصداقًا لقول نوح - عليه السلام - في سورة (القمر: ١٠) ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾ ، وجاءت الآية أيضًا بقوله : ﴿مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾ ، ولم تأت بلفظ ﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾ ؛ لأنه لم يأت لفظ ﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾ في قصة نبي الله نوح في كتاب الله مطلقًا وكل ما جاء في قصته جاء بلفظ ﴿ٱلْقَوْمِ﴾ .

٢ - جاء في قصة نبي الله لوط قوله - عز وجل -: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ﴾ « ٧٤» ولفظ الفسق أليق بقوم لوط لما كانوا يتعاطونه من الفواحش والمنكرات ، وجاءت قصة نبي الله نوح بقوله - عز وجل - : ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ومعلوم عقوبة قوم نوح وهي الإغراق .

* * *

[٧٧٢] وأدخلناه - وأدخلناهم (في رحمتنا) إنه - إنهم (من الصالحين) ... في (الأنبياء) .

١ - ﴿وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٧٥ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ﴾ [الأنبياء: ٧٥، ٧٦] .

٢ - ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝٨٥ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٥، ٨٦] .

فائدة :

جاءت (الآية: ٧٥) الأولى بقوله : ﴿وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ بالإفراد ؛ لأنها جاءت في حق نبي الله لوط - عليه السلام - ، وجاءت (الآية : ٨٦) الثانية بقوله : ﴿وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ بالجمع ؛لأنها جاءت في حق الأنبياء المذكورين في الآية قبلها .

* * *

[٧٧٣] فنجيناه - ونجيناه (وأهله من الكرب العظيم) ... في (الأنبياء والصافات) .

١ - ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ۝٧٦ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ [الأنبياء: ٧٦، ٧٧] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ۝٧٥ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ۝٧٦ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾ [الصافات: ٧٥ - ٧٧] .

فائدة :

١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ﴾ بالفاء؛ لأنها لم تتصدر الآية وجاءت آية (الصافات) بقوله : ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ﴾ بالواو؛ لأنها تصدرت الآية وهذا هو الغالب في الآيات، وفي هذين الموضعين لطيفة وهي أنهما جاءا بنفس رقم الآية (٧٦) .

* * *

[٧٧٤] ومثلهم معهم رحمة (من عندنا - منا) وذكرى (للعابدين - لأولى الألباب) ... في (الأنبياء وص) .

١ - ﴿۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝٨٣ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣، ٨٤] .

٢ - ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ۝٤١ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۝٤٢ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: ٤١ - ٤٣] .

فائدة :

في سورة (الأنبياء) « بالغ نبي الله أيوب في التضرع فقال : ﴿مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ فبالغ سبحانه في الإجابة وقال : ﴿رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾ ؛ لأن ﴿عِندِنَا﴾ حيث جاء دل على أن الله - سبحانه - تولى ذلك من غير واسطة »[١] ثم خُتمت آية (الأنبياء : ٨٤) بقوله : ﴿وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ ؛ وذلك لمشاكلة رءوس الآي قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿حَٰفِظِينَ﴾ « ٨٢» ﴿ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ « ٨٣» وبعدها ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ « ٨٥»

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٤٢- ٢٤٣) .

﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ « ٨٦» ، وجاءت آية (ص : ٤٣) بقوله : ﴿وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ ؛ وذلك لمشاكلة رءوس الآي أيضًا حيث جاء قبلها قوله : ﴿حِسَابٍ﴾ « ٣٩» ﴿مَـَٔابٍ﴾ « ٤٠» و﴿وَعَذَابٍ﴾ (٤١) و﴿وَشَرَابٌ﴾ « ٤٢» .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

وَ« رَحْمَةً ومِنْ عِنْدِنَا » فِيهَا[2] أَتَى وَ« رَحْمَةً مِنَّا » بِـ(صَادِ) يَا فَتَى

* * *

[٧٧٥] فنفخنا (فيها - فيه) من روحنا ... في (الأنبياء والتحريم) .

١ - ﴿وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ۝٩١ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ [الأنبياء: ٩١، ٩٢] .

٢ - ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [التحريم: ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا﴾ فاربط بين (الألف) في ﴿فِيهَا﴾ وفي (الأنبياء) ، وجاءت آية (التحريم) بقوله : ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾ فقل : اللفظ الطويل في السورة الطولى .

قال الميهي[3] - رحمه الله - :

فِي (الْأَنْبِيَا) « فِيهَا » بُعَيْدَ « النَّفْخِ » جَا تَذْكِيرُ (تَحْرِيمٍ) عَن اِرْبَابِ الْحِجَا

وقال السخاوي[4] - رحمه الله - :

وَ« فَنَفَخْنَا فِيهِ » بِالتَّذْكِيرِ فِي سُورَةِ (التَّحْرِيمِ) عَنْ بَصِيرِ

* * *

(١) هداية المرتاب (ص١٤٩) .
(٢) فيها : أي سورة الأنبياء .
(٣) متن هداية الصبيان .
(٤) هداية المرتاب (ص١٦٢) .

[٧٧٦] وأنا ربكم (فاعبدون - فاتقون) .

وتقطعوا - فتقطعوا (أمرهم بينهم) كل إلينا راجعون - زبرا كل حزب بما لديهم فرحون . في (الأنبياء والمؤمنون) .

١ - ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ۝٩٢ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٢، ٩٣] .

٢ - ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ۝٥٢ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٢، ٥٣] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾ فاربط بين لفظ ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ في هذه الآية وفي قوله في قصة نبي الله أيوب في نفس السورة ﴿وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ (الأنبياء : ٨٤) .

وجاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ﴾ فاربط بين لفظ التقوى في هذه الآية وفي قوله قبلها في نفس السورة ﴿ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٣، ٣٢] .

٢ - جاءت آية (الأنبياء : ٩٣) بقوله : ﴿وَتَقَطَّعُوٓاْ﴾ - بالواو - ، وجاءت آية (المؤمنون : ٥٣) بقوله : ﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ﴾ - بالفاء - ولم تأت بالواو ؛ لأن الواو ظهرت في اسم سورتها (المؤمنون) ثم انفردت آية (المؤمنون : ٥٣)بقوله : ﴿زُبُرًا﴾ .

قال الميهي[١] - رحمه الله - :

«تَقَطَّعُوا» بِالْوَاوِ بَعْدَ «فَاعْبُدُوا»	فِـي (الْأَنْـبِـيَـاءِ) قَـارِبُـوا وَسَـدِّدُوا
فِي (الْمُؤْمِنِينَ) الْفَاءُ فِي «تَقَطَّعُوا»	بَعْدَ «اتَّقُوا» لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

وقال السخاوي[٢] - رحمه الله - :

وبَعْدَ وَاوٍ قَدْ أتَى «تَقَطَّعُوا»	فِي (الْأَنْبِيَاءِ) فَاسْمَعُوا ذَاكَ وَعُوا

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص١٦٦) .

وقال أيضًا[(١)] - رحمه الله - :

«أَمْـرَهُـمْ بَـيْـنَـهُـمْ» قُـلْ «زُبَـرا» فِـي (الْـمُـؤْمِـنِـينَ) زَائِـدٌ قَـدْ شُـهِـرَا

❊ ❊ ❊

[٧٧٧] وإن أدري (أقريب - لعله فتنة) . في (الأنبياء) .

١ - ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩، ١١٠] .

٢ - ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ١١١] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٠٩) الأولى بقوله : ﴿وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ ، وجاءت (الآية : ١١١) الثانية بقوله : ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في ﴿أَقَرِيبٌ﴾ تسبق (اللام) في ﴿لَعَلَّهُۥ﴾ .

❊ ❊ ❊

(١) هداية المرتاب (١٠٦) .

٢٢- سورة الحج

[٧٧٨] بغير علم (ويتبع كل شيطان مريد – ولا هدى ولا كتاب منير – ولا هدى ولا كتاب منير) . في (الحج ولقمان) .

١ - ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَـٰنٍ مَّرِيدٍ ۝٣ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الحج: ٢ - ٤] .

٢ - ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ۝٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَـٰبٍ مُّنِيرٍ ۝٨ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٧ - ٩] .

٣ - ﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَـٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَـٰبٍ مُّنِيرٍ ۝٢٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [لقمان: ٢٠، ٢١] .

فائدة :

جاءت آية (الحج : ٣) الأولى بقوله : ﴿وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَـٰنٍ مَّرِيدٍ﴾ ؛ لمشاكلة رأس الآية قبلها في قوله : ﴿وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ، وجاءت آية (الحج : ٨) الثانية وآية (لقمان : ٢٠) بقوله : ﴿وَلَا هُدًى وَلَا كِتَـٰبٍ مُّنِيرٍ﴾ لكي توافق آية (الحج : ٨) الثانية ما قبلها من الآيات حيث جاء قبلها ﴿قَدِيرٌ﴾ « ٦ » ﴿ٱلْقُبُورِ﴾ « ٧ » ، وكذلك آية (لقمان : ٢٠) التي جاء قبلها ﴿ٱلْأُمُورِ﴾ « ١٧ » ﴿فَخُورٍ﴾ « ١٨ » ﴿ٱلْحَمِيرِ﴾ « ١٩ » وبعدها ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾ « ٢١ » ﴿ٱلْأُمُورِ﴾ « ٢٢ » .

* * *

[٧٧٩] من تراب ثم من نطفة – من سلالة من طين ... في (الحج والمؤمنون وفاطر وغافر) .

ثم لتبلغوا أشدكم (ومنكم من يتوفى – ثم لتكونوا شيوخا) . في (الحج وغافر) .

ومنكم من يتوفى (ومنكم من يرد – من قبل) . في (الحج وغافر) .

١ - ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا

نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ [الحج : ٥] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾

[المؤمنون : ١٢- ١٤] .

٣ - ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًاۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦۚ﴾ [فاطر : ١١] .

٤ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُۖ وَلِتَبْلُغُوٓاْ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [غافر : ٦٧] .

فوائد :

١ - جاءت جميع الآيات بذكر (التراب) عدا آية (المؤمنون : ١٢) .

٢ - آية (الحج : ٥) ليس فيها ﴿شُيُوخًاۚ﴾ (والحج فيه مشقة على الشيوخ) ، وجاءت آية (غافر : ٦٧) بذكر الشيوخ ؛ لأن غافر الذنب وقابل التوب لولا شيوخ رُكَّع وبهائم رُتَّع وأطفال رُضَّع لَعَمَّنَا بعذاب .

٣ - آية (الحج : ٥) ليس فيها ﴿مِن قَبْلُۖ﴾ ؛ لأنها السورة الأولى في ذكر مراحل الخلق ، ولم تأت آية قبلها وجاءت آية (غافر : ٦٧) بقوله : ﴿مِن قَبْلُۖ﴾ ؛ لأنها السورة الأخيرة في مواضع التشابه .

٤ - اكتفت آية (فاطر : ١١) بمرحلة (النطفة) فتذكرها (بالطاء) فيها وفي (فاطر) ، واكتفت آية (غافر : ٦٧) بمرحلة (العلقة) .

قلت :

فِي (الْحَجِّ) (غَافِرٍ) «تُرَابٍ» «نُطْفَةٍ» «عَلَقَةٍ» وَزِدْ بِـ «حَجٍّ» مُضْغَةِ
وَ(الْمُؤْمِنُونَ) الْبَدْءُ «مِنْ سُلَالَةٍ» ثُمَّ بِـ (فَاطِرٍ) «تُرَابٍ» «نُطْفَةٍ»
وَ(الْحَجُّ) قُلْ «أَشُدَّكُمْ ومِنْكُمُ» و(غَافِرٌ) «أَشُدَّكُمْ ثُمَّ» انْظِمُوا

« مَنْ يُتَوَفَّى » (حَجٌ) هُـمْ « وَمِنْكُمْ » مَـعْ « مَـنْ يُـرَدُّ » وَاضِـحٌ مُـعَـلَّـمُ
« مَنْ يُتَوَفَّى » (غَافِرٌ) « مِنْ قَبْلُ » مَعْ « وَلِتَبْلُغُوا » فَتَمَّ الْفَصْلُ

❊ ❊ ❊

[٧٨٠] هامدة - خاشعة (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت) وأنبتت - إن الذي أحياها ... في (الحج وفصلت) .

١ - ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج : ٥] .

٢ - ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فصلت : ٣٩] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الحج) بقوله : ﴿هَامِدَةً﴾ فاربط بين (الهاء) فيها وبين (الحاء) في اسم سورتها (الحج) ؟! ستقول لي كيف توافق الهاء الحاء أقول لك توافقها عند أخي (عبد الله) الأعجمي فهو مسلم من أصول أعجمية فحينما كان يقرأ القرآن عليَّ كان يُبدل (الحاء) (هاء) فإذا أراد أن ينطق كلمة (الحج) مثلًا قالها (الهج) غفر الله لنا وله وآجَرَهُ الله على مشقته في تعلم كتاب الله فالمتتعتع فيه له أجران .

٢ - جاءت خاتمة آية (الحج) بقوله : ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ بحرفي (الجيم) في ﴿زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ الذي يوافق حرف (الجيم) في اسم سورتها (الحج) .

قلت :

بِـ (الحَجِّ) قُلْ « هَامِدَةً » و « أَنْبَتَتْ » « خَاشِعَةً » « إِنَّ الَّذِي » بِـ (فُصِّلَتْ)

❊ ❊ ❊

[٧٨١] زوج بهيج ... في (الحج وق) - زوج كريم ... في (الشعراء ولقمان) .

١ - ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الحج : ٥، ٦] .

٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝٧ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً﴾ [الشعراء : ٧، ٨] .

٣ - ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝١٠ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ﴾ [لقمان : ١٠، ١١].

٤ - ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ [ق : ٧، ٨].

فائدة :

جاءت سورتا (الشعراء ولقمان) بقوله : ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ فاربط بينهما (بالراء والميم) في ﴿كَرِيمٌ﴾ وفي (الشعراء ولقمان)، وجاءت سورتا (الحج وق) بقوله : ﴿زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾ فاربط بين (الجيم) في ﴿بَهِيجٍ﴾ وفي اسم سورتها (الحج)، وفي (ق) لمشاكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿مَّرِيجٍ﴾ «٥» ﴿فُرُوجٍ﴾ «٦».

قلت :

«زَوْجٍ كَرِيمٍ» جَاءَ فِي (لُقْمَانَا) وَ(الشُّعَرَا) لِلطَّالِبِ اسْتَبَانَا[1]

* * *

[٧٨٢] ذلك بأن الله هو الحق (وأنه يحي الموتى - وأن ما يدعون من دونه هو الباطل - وأن ما يدعون من دونه الباطل). في (الحج ولقمان).

١ - ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٦ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾ [الحج : ٦، ٧].

٢ - ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ۝٦٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ [الحج : ٦٢، ٦٣].

٣ - ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ۝٣٠ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ﴾ [لقمان : ٣٠، ٣١].

فوائد :

هذه الفقرة شبيهة بالفقرة الأولى في سورة (الحج)، آيتان في سورة (الحج) الأولى

---

(١) قال السخاوي رحمه الله تعالى في هداية المرتاب (ص١٣٤) :

«زوج كريم» جـــاء في (لقمانا) فـأتـقـن الحفـظ لـه إتـقـانـا

فلم يأت الشيخ رحمه الله بموضع (الشعراء) وما أثبتناه يشتمل الموضعين.

مختلفة والثانية مثل آية (لقمان) إلا أن آية (الحج : ٦٢) الثانية هنا زادت عن آية (لقمان : ٣٠) بلفظ ﴿هُوَ﴾ ليصبح لفظ ﴿هُوَ﴾ في آية (الحج : ٦٢) مكررًا ثلاث مرات ؛ ذلك لأن سورة (الحج) السورة الطولى ، وآية لقمان أخذت مرتين ؛ لأنها السورة القصيرة .

قال السخاوي[(١)] - رحمه الله - :

وَقُلْ «هُوَ الْبَاطِلُ» بَعْدَ «دُونِـهِ» فِي (الحَجِّ) تَصْمِيمًا عَلَى يَقِينِهِ

❊ ❊ ❊

[٧٨٣] جنات تجري من تحتها الأنهار (إن الله يفعل ما يريد - يحلون فيها - والذين كفروا يتمتعون) ... في (الحج ومحمد) .

١ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ﴾ [الحج : ١٤، ١٥] .

٢ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج : ٢٣] .

٣ - ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾ [محمد : ١١، ١٢] .

فوائد :

١ - آيتا (الحج : ١٥، ٢٣) يرتبان ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ تسبق (الياء) في ﴿يُحَلَّوْنَ﴾ .

٢ - جاءت آية (محمد : ١٢) بقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ﴾ فذكرت صنفين في الآية : الذين آمنوا ، والذين كفروا ؛ لكي توافق (الآية : ١١) قبلها التي جاءت أيضًا بذكر الصنفين في قوله : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ .

❊ ❊ ❊

(١) هداية المرتاب (ص١٦١) .

[٧٨٤] إن اللَّه يفعل ما يريد - وأن الله يهدي من يريد ... في (الحج) .

١ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [الحج : ١٤] .

٢ - ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ﴾ [الحج : ١٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٤) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ ، ولفظ ﴿يَفۡعَلُ﴾ في الآية يشبه لفظ ﴿يُدۡخِلُ﴾ الذي أتى في أول الآية .

❊ ❊ ❊

[٧٨٥] يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر . في (الحج) .

١ - ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ [الحج : ١٨] .

فائدة :

ترتب هذه الآية ترتيبًا تنازليًا فالشمس والقمر والنجوم في السماء وهي أعلى من الجبال ، والجبال أعلى من الشجر ، والشجر أطول من الدواب ، والدواب منها ما هو أطول من الناس ، وكثير من الناس وهم المؤمنون هم أعلى من الذين حق عليهم العذاب .

❊ ❊ ❊

[٧٨٦] كلما أرادوا أن يخرجوا (منها من غم - منها) أعيدوا فيها (وذوقوا عذاب الحريق - وقيل لهم ذوقوا عذاب النار) ... في (الحج والسجدة) .

ذوقوا عذاب النار (الذي - التي) كنتم (به - بها) تكذبون ... في (السجدة وسبأ) .

١ - ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ﴾ [الحج : ٢٢] .

٢ - ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [السجدة : ٢٠] .

٣ - ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [سبأ : ٤٢] .

فوائد :

١ - (الحج غم على الكفار) .

٢ - جاءت آية (الحج) بقوله : ﴿وَذُوقُواْ﴾ بالإضمار ، وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ﴾ « بالإظهار موافقة للقول قبله في مواضع منها : ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ﴾ « ٣ » ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا﴾ « ١٠ » ﴿قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم﴾ « ١١ » ﴿وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ﴾ « ١٣ » وليس في أول الحج منه شيء »[١] .

٣ - جاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ ؛ « لأن النار في آية (السجدة) وقعت موقع الكناية لتقدم ذكرها ، والكنايات لا توصف فوصف العذاب . وفي (سبأ) لم يتقدم ذكر النار فحسن وصف النار ، وهذه لطيفة فاحفظها »[٢] ورتبهم بأن آية (السجدة) متقدمة على آية (سبأ) وكذلك (العذاب) تقدم على (النار) في الوصف .

وقد جمع الميهي[٣] - رحمه الله - هذه المشكلات الثلاث بقوله : -

« غَمٌّ » أَتَى فِي (الْحَجِّ) دُونَ (السَّجْدَةِ) ... « قِيلَ لَهُمْ » فِيهَا فَقَطْ لِنُكْتَةِ

فِيهَا « الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ » وَفِي (سَبَا) ... أَتَى « الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا » عَنْ مُجْتَبَى

وقال السخاوي[٤] - رحمه الله - :

« يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ »[٥] وَ« مِنْ غَمٍّ » أَتَى ... فِي (الْحَجِّ) يَتْلُوه « وَذُوقوا » مُثْبَتَا

وقال أيضًا[٦] - رحمه الله - :

« ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ » تَتْلُوهُ « الَّذِي » ... فِي (السَّجْدَةِ) اقْرَأْهُ وَبِالْجِدِّ خُذِ

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٤٦) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٧٤) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) هداية المرتاب (ص١٥٠) .

(٥) قصد به قوله - عزَّ وجلَّ - : ﴿لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ﴾ (الحج : ٥) التي جاءت بزيادة لفظ ﴿مِنۢ﴾ ، وقد سبق التعليق عليها عند الحديث عن آية (النحل : ٧٠) .

(٦) هداية المرتاب (ص٨٢) .

[٧٨٧] ولباسهم فيها حرير (وهدوا إلى الطيب من القول - وقالوا الحمد للّه) . في (الحج وفاطر) .

١ - ﴿وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٢٢ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝٢٣ وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ [الحج : ٢٢ - ٢٤] .

٢ - ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝٣٣ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر : ٣٣، ٣٤] .

فائدة :

جاءت آية (الحج : ٢٤) بقوله : ﴿وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ بتكرار لفظ ﴿وَهُدُوٓا۟﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ﴾ (الحج : ١٦) ، وجاءت آية (فاطر : ٣٤) بقوله : ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ لموافقة قوله في أول السورة : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر : ١] .

* * *

[٧٨٨] ويذكروا - ليذكروا (اسم اللّه) في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام - على ما رزقهم من بهيمة الأنعام . في (الحج) .

١ - ﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ﴾ [الحج : ٢٨] .

٢ - ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج : ٣٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٨) الأولى بقوله : ﴿وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم﴾ بزيادة ﴿فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾ ؛ وذلك لأنها وقعت عقيب قوله : ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ « ٢٧» ليُعلم أن الحج أيام معلومات ، وجاءت (الآية : ٣٤) الثانية بقوله : ﴿لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم﴾ بالحذف .

[٧٨٩] فكلوا منها وأطعموا (البائس الفقير – القانع والمعتر) ... في (الحج).

١ – ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨].

٢ – ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الحج: ٣٦].

فائدة:

جاءت (الآية: ٢٨) الأولى بقوله: ﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ «أي: شديد الفقر»[١]، وجاءت (الآية: ٣٦) الثانية بقوله: ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ «أي: الفقير الذي لا يسأل تقنعًا وتعففًا والفقير الذي يسأل»[٢]. فشديد الفقر يُقدم في الذكر؛ لأن حالته لا تحتمل التأخير.

وإن شئت فرتبهم أبجديًّا (والباء) في ﴿الْبَائِسَ﴾ تسبق (القاف) في ﴿الْقَانِعَ﴾.

❊ ❊ ❊

[٧٩٠] ذلك ومن يعظم (حرمات – شعائر) اللَّه ... في (الحج).

١ – ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ [الحج: ٣٠].

٢ – ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ [الحج: ٣٢، ٣٣].

فائدة:

جاءت (الآية: ٣٠) الأولى بقوله: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ﴾ فاربط بين (الحاء) التي تقدمت في لفظ ﴿حُرُمَاتِ﴾ وفي اسم سورتها (الحج)، وجاءت (الآية: ٣٢) الثانية بقوله: ﴿شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ فرتبهما ترتيبًا أبجديًّا (والحاء) في ﴿حُرُمَاتِ﴾ تسبق (الشين) في ﴿شَعَائِرَ﴾.

❊ ❊ ❊

(١) تيسير الكريم الرحمن.

(٢) تيسير الكريم الرحمن.

[٧٩١] جعلنا منسكا (ليذكروا اسم الله - هم ناسكوه) ... في (الحج) .

١ - ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج : ٣٤] .

٢ - ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ ۚ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الحج : ٦٧] .

فائدة :

إذا ابتدأت في قراءة سورة (الحج) فابدأ باسم الله .

* * *

[٧٩٢] كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون - كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ... في آيتين متتابعتين في (الحج) .

١ - ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الحج : ٣٦] .

٢ - ﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ۗ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الحج : ٣٧] .

فائدة :

١ - جاءت (الآية : ٣٦) الأولى بقوله : ﴿كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا﴾ فاربط بين قوله : ﴿سَخَّرْنَاهَا﴾ الذي أتى بـ (نا) التي تأتي للفاعل المعظم نفسه وبين قوله : ﴿جَعَلْنَاهَا﴾ في أول الآية ، وجاءت (الآية : ٣٧) الثانية بقوله : ﴿كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ﴾ لاحظ هذه الألفاظ في الآية ﴿لُحُومُهَا﴾ - ﴿دِمَاؤُهَا﴾ - ﴿سَخَّرَهَا﴾ .

٢ - جاءت (الآية : ٣٦) الأولى في خاتمتها بقوله : ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ بكلمتين فقط ؛وذلك لأنه لما طال الكلام في الآية اكتفت بخاتمة قصيرة ، وجاءت (الآية : ٣٧) الثانية بقوله : ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ۗ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ وهي ألفاظ كثيرة ؛ لأن هذه الصيغة تقدمت إلى وسط الآية فجاءت بعدها بألفاظ كثيرة .

* * *

[٧٩٣] إن اللَّه (لقوي – قوي) عزيز ... في (الحج والحديد والمجادلة) .

١ - ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝٤٠ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الحج : ٤٠، ٤١] .

٢ - ﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ۝٧٤ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ﴾ [الحج : ٧٤، ٧٥] .

٣ - ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحديد : ٢٥] .

٤ - ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ۝٢١ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [المجادلة : ٢١، ٢٢] .

فائدة :

جاءت سورة (الحج : ٤٠، ٧٤) بآيتين فريدتين في كتاب الله – عز وجل – في قوله : ﴿لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ بزيادة اللام، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ بحذف اللام[١]، وقد جاء ذلك في سورتي (الحديد والمجادلة) فاربط بينهما بتتابعهما في ترتيب المصحف .

قال السخاوي[٢] – رحمه الله – :

وَبَعْدَ «إِنَّ اللَّهَ» قُلْ «قَوِيٌّ» قَبْلَ «عَزِيزٌ» أَيُّهَا الذَّكِيُّ
فِي سُورَةِ (الْحَدِيدِ) مَعْ (قَدْ سَمِعَا)[٣] واثْنَانِ فِي (الْحَجِّ) بِلَامٍ وَقَعَا

* * *

[٧٩٤] فكأين من قرية أهلكناها – وكأين من قرية أمليت لها .. في (الحج) .

١ - ﴿وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝٤٤ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحج : ٤٤، ٤٥] .

٢ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا

---

(١) راجع الفقرة رقم (٢٤٠) سورة (النساء : ٤٣) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٣٠) .

(٣) أي سورة (المجادلة) .

تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾
[الحج: ٤٧، ٤٨].

فائدة:

جاءت (الآية: ٤٥) الأولى بقوله: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾؛ لأنه جاء قبلها قوله: ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ «٤٤» أي أهلكتهم، وجاءت (الآية: ٤٨) بقوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا﴾؛ لأنه جاء قبلها قوله: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾ الذي دل على أنه لم يأتهم في الوقت فحسن ذكر الإملاء فخصت به»[1].

* * *

[٧٩٥] ويستعجلونك - يستعجلونك (بالعذاب) ... في (الحج والعنكبوت).

١ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧].

٢ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَافِرِينَ﴾ [العنكبوت: ٥٣، ٥٤].

فائدة:

جاءت آية (الحج) بقوله: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾ بالواو وكذلك جاءت آية (العنكبوت: ٥٣) الأولى بقوله: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾ بالواو وانفردت آية (العنكبوت: ٥٤) الأخيرة بقوله: ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾ بحذف الواو وهي آية ميسرة في سياقها، ولله الحمد.

* * *

[٧٩٦] كألف سنة - ألف سنة - خمسين ألف سنة ... في (الحج والسجدة والمعارج).

١ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧].

٢ - ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة: ٥].

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٤٧) بتصرف.

٣ - ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤].

فائدة:

(الحج والسجدة) ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾ أما (المعارج) فكثيرة ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٧٩٧] فالذين آمنوا وعملوا الصالحات (لهم مغفرة ورزق كريم - في جنات النعيم) ... في (الحج).

١ - ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الحج: ٤٩، ٥٠].

٢ - ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فِى جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [الحج: ٥٦].

فائدة:

« جاءت (الآية: ٥٠) الأولى بالإخبار عن حال القوم في الدنيا لقوله: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ ثم قال فالذين آمنوا وُعِدُوا الغفران والرزق الكريم، ولم يجز هنا أن يقال هم في جنات النعيم إلَّا على ضرب من المجاز إنهم مستحقون لها فكأنهم فيها، وليس كذلك (الآية: ٥٦) الأخيرة؛ لأنها خبر عن الحال في الآخرة لقوله: ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فِى جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ أي يوم القيامة يكونون في دار الثواب، فلما اختلف المقتضيان اختلف المقتضيان، فذكر كل واحد في المكان الذي لاق به »[1].

قلت:

بِـ (الْحَجِّ) بَعْدَ «الصَّالِحَاتِ لَهُمُ مَـغْـفِـرَةٌ ورِزْقٌ» الْأُولَـى سِـمُـوا

❊ ❊ ❊

[٧٩٨] والذين (سعوا - يسعون) في آياتنا معاجزين ... في (الحج وسبأ).

١ - ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ

---

(١) درة التنزيل (ص١٧٢) بتصرف يسير.

ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الحج: ٥٠، ٥١].

٢ - ﴿لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبأ: ٤، ٥].

٣ - ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [سبأ: ٣٧، ٣٨].

فوائد:

جاءت آية (الحج: ٥١) وآية (سبأ: ٥) بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا﴾ لاحظ الآية التي قبل كل آية في هاتين السورتين فقد جاء في كل منهما: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ و﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ واربط أيضًا بين (الواو) في ﴿ءَامَنُواْ﴾[1] وفي ﴿سَعَوْاْ﴾، وجاءت آية (سبأ: ٣٨) الثانية بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ﴾؛ لأنه لم يأت قبلها: ﴿ءَامَنُواْ﴾ أو ﴿مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

قلت:

فِي (الْحَجِّ) «وَالَّذِينَ» مِنْ قَبْلِ «سَعَوْا»	كَمَا بِأُولَى (سَبَإٍ) لِمَنْ وَعَوْا
فِي (الْحَجِّ) «أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» ثُمَّ فِي	أُولَى (سَبَأْ) «لَهُمْ عَذَابٌ» فَاعْرِفِ
وَالثَّانِ «يَسْعَوْنَ» «مُعَاجِزِينَا»	وَفِيهِ «فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَا»

* * *

[٧٩٩] وإن الله - وإن الله - إن الله - وأن الله - وأن الله - إن الله - وإن الله - إن الله ... في آيات متتالية في (الحج).

١ - ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [الحج: ٥٨].

٢ - ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [الحج: ٥٩].

٣ - ﴿۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠].

---

(١) في آية (الحج: ٥٠)، وفي آية (سبأ: ٤).

٤ - ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾ [الحج: ٦١].

٥ - ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢].

٦ - ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ﴾ [الحج: ٦٣].

٧ - ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ [الحج: ٦٤].

٨ - ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [الحج: ٦٥].

فوائد:

تُشكل هذه الآيات في إثبات (الواو) أو حذفها في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ ولضبطها اعلم الآتي: -

١ - جميع الآيات جاءت بثبوت (الواو) عدا (الآية: ٦٠) التي هي أول الربع في قوله: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنۡ عَاقَبَ﴾ والآيات التي صدرت بقوله: ﴿أَلَمۡ تَرَ﴾ وهي (الآيات: ٦٣، ٦٥).

٢ - جميع الآيات خُتمت بكسر الهمزة ﴿إِنَّ﴾ عدا (الآيات: ٦١، ٦٢) التي صُدرت بقوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾ فإنها قد جاءت بفتح الهمزة لاحظ قوله: ﴿بِأَنَّ﴾ فيها والذي جاء بفتح الهمزة أيضًا.

* * *

[٨٠٠] إن الإنسان لكفور - فإن الإنسان كفور - إن الإنسان لكفور مبين ... في (الحج والشورى والزخرف).

١ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ ٦٦ لِّكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكًا﴾ [الحج: ٦٦، ٦٧].

٢ - ﴿وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ﴾ [الشورى: ٤٨].

٣ - ﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًاۚ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ مُّبِينٌ ١٥ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخۡلُقُ بَنَاتٖ وَأَصۡفَىٰكُم بِٱلۡبَنِينَ﴾ [الزخرف: ١٥، ١٦].

فائدة:

جاءت سورة (الحج) كعادتها بزيادة (اللام)[1] فأتت بقوله: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ﴾ في حين حذفت من آية (الشورى) التي جاءت بقوله: ﴿فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ﴾، أما آية (الزخرف) فقد شابهت آية (الحج) في زيادة (اللام) إلا أنها زادت لفظ ﴿مُّبِينٌ﴾ الذي انتشر كثيرًا في سورتها فقد جاء في قوله: ﴿وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾ «٢» ﴿وَهُوَ فِي ٱلۡخِصَامِ غَيۡرُ مُبِينٖ﴾ «١٨» ﴿وَرَسُولٞ مُّبِينٞ﴾ «٢٩» ﴿عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ «٦٢».

* * *

[٨٠١] (لَعَلَىٰ) ... في (الحج وسبأ والقلم).

١ - ﴿وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الحج: ٦٧].

٢ - ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [سبأ: ٢٤].

٣ - ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾ [القلم: ٤].

فائدة:

جاءت هذه الثلاث آيات فقط بلفظ: ﴿لَعَلَىٰ﴾ بزيادة اللام، وجاء سائر القرآن بالحذف.

قال السخاوي[2] - رحمه الله -:

وَ«لَعَلَى» بِاللَّامِ عَنْ يَقِينِ … فِي (الحَجِّ) ثُمَّ (سَبَأٍ) وَ(نُونِ)

* * *

(١) راجع على سبيل المثال سورة (الحج: ٤١، ٤٧).

(٢) هداية المرتاب ص ١٣٨.

٢٣- سورة المؤمنون

[٨٠٢] أولئك هم الوارثون - أولئك في جنات مكرمون ... في (المؤمنون والمعارج) .

والذين هم بشهاداتهم قائمون ... في (المعارج) .

١ - ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [المؤمنون : ٨- ١٠] .

٢ - ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ [المعارج : ٣٢ - ٣٥] .

فوائد :

١ - انفردت سورة (المعارج) بقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ﴾ بعد قوله : ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ .

٢ - سبق الحديث عن قوله : ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بالجمع والإفراد في سورة (الأنعام : ٩٢) وبينًا هناك أن الجمع لم يأت إلا في سورة (المؤمنون) .

٣ - جاءت سورة (المؤمنون) بقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ فاربط بين (الواو والنون) في ﴿ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ وفي (المؤمنون) ، وجاءت سورة (المعارج) بقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ فاربط بين (الجيم) في ﴿جَنَّٰتٍ﴾ وفي (المعارج) .

قلت :

وَاجْـمَـعْ «أَمانَـاتِـهِـمُ» (الْـمَـعَـارِجِ) كَـذا «شَـهَـاداتِـهِـمُ» بِـهَـا يَـجِـي
وَقُلْ «أُولَئكَ» بِهَا مِنْ قَبلِ «في» وَ(الْمُؤْمِنُونَ) قَبلَ «هُمْ» لِلْمُقْتَفِي

❊ ❊ ❊

[٨٠٣] ثم إنكم يوم القيامة (تبعثون - عند ربكم تختصمون) ... في (المؤمنون والزمر) .

١ - ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾ [المؤمنون : ١٥ - ١٧] .

٢ - ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الزمر : ٣٠ - ٣٢] .

فوائد : جاءت آية (المؤمنون : ١٦) بقوله : ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ﴾ ؛ لأنه

جاء قبلها قوله : ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ لاحظ فيهما أن كل آية جاءت بخمس كلمات ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ .

* * *

[٨٠٤] لكم فيها (فواكه كثيرة - فاكهة كثيرة) ومنها - منها (تأكلون) ... في (المؤمنون والزخرف) .

١ - ﴿فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾ [المؤمنون : ١٩، ٢٠] .

٢ - ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾ [الزخرف : ٧٢ - ٧٤] .

فوائد :

١ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ﴾ بالجمع لموافقة لفظ ﴿جَنَّٰتٍ﴾ الذي جاء بالجمع أيضًا في نفس الآية ، وجاءت آية (الزخرف : ٧٣) بقوله : ﴿فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ﴾ بالإفراد لموافقة لفظ ﴿ٱلْجَنَّةُ﴾ الذي جاء بالإفراد أيضًا في (الآية : ٧٢) قبلها مباشرة .

٢ - جاءت آية (المؤمنون : ١٩) بقوله : ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ بزيادة (الواو) ؛ لأن تقدير الآية منها تدخرون ومنها تأكلون ومنها تبيعون ؛ لأن الفاكهة في هذه الآية هي فاكهة الدنيا وأيضًا لموافقة الآية بعدها في قوله : ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ « ٢١» ، أما آية (الزخرف) فقد جاءت بقوله : ﴿مِّنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ ؛ لأنها للأكل فحسب لأنها فاكهة الجنة »[١] .

* * *

[٨٠٥] ولكم فيها منافع (كثيرة ومنها تأكلون - ولتبلغوا عليها حاجة) ... في (المؤمنون وغافر) .

١ - ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾ [المؤمنون : ٢١ - ٢٣] .

---

(١) البرهان (ص٢٤٨) بتصرف .

٢ - ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [غافر : ٨٠، ٨١] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ لتتشابه مع (الآية : ١٩) التي تسبقها والتي جاءت بقوله : ﴿لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ ، أما آية (الزمر) فهي ميسرة في سياقها ولله الحمد .

❊ ❊ ❊

[٨٠٦] فقال الملأ الذين كفروا من قومه – وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا . ما هذا إلا بشر مثلكم (يريد أن يتفضل عليكم – يأكل مما تأكلون) ... في (المؤمنون) .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنون : ٢٣، ٢٤] .

٢ - ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون : ٣٣] .

فوائد :

١ - قوله – عز وجل – : ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بالفاء أو بالواو سبق بيانه في سورة (الأعراف : ٦٠) .

٢ - جاءت (الآية : ٢٤) الأولى في قصة نبي الله نوح – عليه السلام – بقوله : ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ﴾ بتقديم ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ وهذا هو الأصل في هذه الصيغة ، وجاءت (الآية : ٣٣) الثانية التي جاءت في قصة نبي الله هود[١] بقوله : ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ﴾ بتقديم ﴿مِن قَوْمِهِ﴾ وتأخير ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ ؛ لأن في هذه الآية إسهابًا في وصفهم ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ .

(١) قيل : إنها نزلت في عاد ، وقيل : إنها نزلت في ثمود ، والله أعلم بمراده .

٣ - جاءت (الآية : ٢٤) الأولى في قصة نبي الله نوح بقوله : ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ وجاءت (الآية : ٣٣) الثانية في قصة نبي الله هود بقوله : ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ وقوم عاد لم يخلق مثلهم في البلاد لذلك اغتروا بقوة أجسامهم ، وحتى حينما أرادوا أن يسفهوا دعوة نبيهم جاءوا بقول يدل على ما في رءوسهم الفارغة (طعام وشراب) ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ .

* * *

[٨٠٧] ولو شاء - قالوا لو شاء (الله - ربنا) لأنزل ملائكة ... في (المؤمنون وفصلت) .

١ - ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنون : ٢٤] .

٢ - ﴿إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ قَالُواْ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾ [فصلت : ١٤] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً﴾ ؛ لأن في هذه السورة تقدم ذكر ﴿ٱللَّهُ﴾[1] وليس فيه ذكر الرب إلا بعد هذه الآية ، وجاءت آية (فصلت) بقوله : ﴿قَالُواْ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً﴾ ؛ لأنه تقدم ذكر ﴿رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ « ٩» سابقًا على لفظ ﴿ٱللَّهُ﴾[2] . وإن شئت فقل : نحن (مؤمنون باللّٰه) .

* * *

[٨٠٨] إن هو إلا رجل (به جنة - افترى) ... في (المؤمنون) .

١ - ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ۝٢٥ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ۝٢٦ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ﴾ [المؤمنون : ٢٥ - ٢٧] .

٢ - ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ۝٣٨ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ۝٣٩ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ [المؤمنون : ٣٨ - ٤٠] .

---

(١) جاء ذلك في قوله : ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ (١٤) ، وقوله : ﴿فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ (٢٣) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٤٩) .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٦) الأولى بقول الملأ من قوم نوح : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ﴾ فاتهموه بالجنون كما اتهموه في سورة (القمر : ٩) ﴿وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٨) الثانية بقول الملأ من قوم هود : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ فاتهموه بالكذب كما اتهموه سابقًا في سورة (الأعراف : ٦٦) لَـمَّا ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ .

* * *

[٨٠٩] قال رب انصرني بما كذبون (فأوحينا - قال عما قليل) ... في المؤمنون .

١- ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ۝٢٦ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ [المؤمنون : ٢٦، ٢٧] .

٢ - ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ۝٣٩ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ [المؤمنون : ٣٩، ٤٠] .

فائدة :

جاءت آيتا (المؤمنون : ٢٦، ٣٩) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (المؤمنون : ٢٧) الأولى بقوله : ﴿فَأَوْحَيْنَآ﴾ ، وجاءت آية (المؤمنون : ٤٠) الثانية بقولة : ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديا (والفاء) في ﴿فَأَوْحَيْنَآ﴾ تسبق (القاف) في ﴿قَالَ عَمَّا...﴾[١] .

* * *

[٨١٠] بل جاءهم بالحق - لقد جئناكم بالحق (وأكثرهم للحق - ولكن أكثركم للحق) كارهون .. في (المؤمنون والزخرف) .

١ - ﴿فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ۝٦٩ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ﴾ [المؤمنون : ٦٩، ٧٠] .

٢ - ﴿قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ۝٧٧ لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ﴾ [الزخرف : ٧٧، ٧٨] .

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٨٨) بتصرف .

فائدة :

لاحظ في آية (المؤمنون) ﴿جَآءَهُم﴾ - ﴿وَأَكۡثَرُهُمۡ﴾، وفي آية (الزخرف) ﴿جِئۡنَٰكُم﴾ - ﴿أَكۡثَرَكُمۡ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٨١١] وهو الذي - قل هو الذي .... في (المؤمنون والملك) .

١ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾ [المؤمنون : ٧٨، ٧٩] .

٢ - ﴿قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾ [الملك : ٢٣، ٢٤] .

فوائد :

١ - جاءت آية (المؤمنون : ٧٨) بقوله : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي﴾ بحذف ﴿قُلۡ﴾ ؛ لأنه سيتكرر في الآيتين بعدها ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ﴾ « ٧٩» ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾ « ٨٠» .

٢ - جاءت آية (الملك : ٢٣) بقوله : ﴿قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ﴾ بثبوت ﴿قُلۡ﴾ ؛ لأن لفظ ﴿قُلۡ﴾ سيتكرر بعدها كثيرًا في السورة ﴿قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ « ٢٦» ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ « ٢٨» ﴿قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ « ٢٩» ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ﴾ « ٣٠» .

❊ ❊ ❊

[٨١٢] أفلا (تعقلون - تذكرون - تتقون) - (فأنى تسحرون) ... في (المؤمنون) .

١ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [المؤمنون : ٨٠] .

٢ - ﴿قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [المؤمنون : ٨٤، ٨٥] .

٣ - ﴿قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون : ٨٦، ٨٧] .

٤ - ﴿قُلۡ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ﴾ [المؤمنون : ٨٨، ٨٩] .

فائدة :

جاء ترتيب الآيات في سورة (المؤمنون) هكذا : ﴿تَعْقِلُونَ﴾ - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ - ﴿تَتَّقُونَ﴾ - ﴿تُسْحَرُونَ﴾ فبخلاف اللفظ الأخير ﴿تُسْحَرُونَ﴾ الذي يختص بهذه السورة فإن ألفاظ ﴿تَعْقِلُونَ﴾ - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ - ﴿تَتَّقُونَ﴾ قد مرت عليك سابقًا في سورة (الأنعام : ١٥١ - ١٥٣)[1] فاربط بين السورتين بهذا الرابط :

قلت :

« عَقْلٌ » « تَذَكُّرٌ » فَ « تَقْوَى » قَـــدْ أَتَـــى (لأنْعَامُ) ثُمَّ (الْـمُـؤْمِـنُـونَ) يَا فَـتَـى

قال الميهي[2] - رحمه الله - :

« تَـذَكَّـرونَ » « تَـتَّـقُـونَ » « تُـسْـحَـرُ » بِـ (الْـمُـؤْمِـنِـيـنَ) هَـكَـذَا تُـسَـطَّـرُ

* * *

[٨١٣] أَيِنَّا لمبعوثون - أَيِنَّا لمخرجون ... في (المؤمنون والنمل) .

١ - ﴿بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون : ٨١، ٨٢] .

٢ - ﴿بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل : ٦٦، ٦٧] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ فاربط بين (الواوين) في ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ وفي (المؤمنون) ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿لَمُخْرَجُونَ﴾ .

قال السخاوي[3] - رحمه الله - :

فِي (الْمُؤْمِنِينَ) اقْرَأْ « لَمَبْعُوثُونَا » وَاقْرَأْهُ فِي (النَّمْلِ) « لَمُخْرَجُونَا »

* * *

[٨١٤] لقد وعدنا نحن - لقد وعدنا هذا نحن (وآباؤنا هذا من قبل - وآباؤنا من قبل) إن هذا إلا أساطير الأولين ... في (المؤمنون والنمل) .

(١) راجع الفقرة رقم (٣٨٠) سورة (الأنعام : ١٥١) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) هداية المرتاب ص ١٥٠.

١ - ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ﴾ [المؤمنون: ٨٣، ٨٤].

٢ - ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا۟﴾ [النمل: ٦٨، ٦٩].

فوائد:

١ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله: ﴿نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا﴾ بتقديم لفظ ﴿نَحْنُ﴾، وجاءت آية (النمل) بقوله: ﴿هَٰذَا نَحْنُ﴾ بتقديم لفظ ﴿هَٰذَا﴾ فاحفظ هذه الجملة جيدًا:

(نحن المؤمنون وهذا النمل).

قال السخاوي[1] - رحمه الله -:

«لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ» قُلْ مُقَدَّمَا ... فِي (الْمُؤْمِنِينَ) قَبْلَ «هَذَا» فَاعْلَمَا

وَجَاءَ فِي (النَّمْلِ) بِعَكْسِ الْأَمْرِ ... «وَلَا تَكُنْ» فِيهَا بِنُونٍ[2] فَادْرِ

* * *

[٨١٥] ادفع بالتي هي أحسن (السيئة نحن أعلم بما يصفون - فإذا الذي بينك وبينه عداوة)... في (المؤمنون وفصلت).

١ - ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [المؤمنون: ٩٦، ٩٧].

٢ - ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤].

فائدة:

جاءت آية (المؤمنون: ٩٦) بقوله: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾؛ وذلك مراعاة لرءوس الآي فقد جاء قبلها قوله: ﴿يُشْرِكُونَ﴾ «٩٢»

---

(١) هداية المرتاب (ص١٥٦).

(٢) ولا تكن فيها بنون فادر: أي جاءت آية (النمل: ٧٠) بقوله: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ بثبوت النون في لفظ ﴿تَكُن﴾، وقد احترز بهذا عن موضع (النحل: ١٢٧) الذي جاء بالحذف فراجعها إن شئت في مكانها.

﴿يُوعَدُونَ﴾ « ٩٣» ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ « ٩٤» ﴿لَقَٰدِرُونَ﴾ « ٩٥» وبعدها ﴿ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ « ٩٧» ﴿يَحْضُرُونِ﴾ « ٩٨»، وجاءت آية (فصلت) بقوله: ﴿فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ وهي آية ميسرة ومعروفة في سياقها ولله الحمد؛ لأنه يُقرأ بها كثيرًا في الصلاة.

❊ ❊ ❊

[٨١٦] فاتخذتموهم سِخْريا - أتخذناهم سِخْريا - ليتخذ بعضهم بعضا سُخريا ... في (المؤمنون وص والزخرف).

١ - ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى﴾ [المؤمنون: ١٠٩، ١١٠].

٢ - ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [ص: ٦٣].

٣ - ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

فائدة:

جاءت سورة (الزخرف) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿سُخْرِيًّا﴾- بضم السين -، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿سِخْرِيًّا﴾- بكسر السين - فاجعل علامة كسر السين في قوله: ﴿سِخْرِيًّا﴾ وجود فعل (الاتخاذ) ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾ - ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾ قبلها مباشرة، وأنه لما فُصل بينهما بفاصل مثل آية (الزخرف) جاءت ﴿سُخْرِيًّا﴾- بالضم -.

❊ ❊ ❊

[٨١٧] لا إله إلا هو رب العرش (الكريم - العظيم) ... في (المؤمنون والنمل).

١ - ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٦، ١١٧].

٢ - ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنَنظُرُ﴾ [النمل: ٢٥ - ٢٧].

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ ، وجاءت آية (النمل : ٢٦) بقوله : ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ في مقابلة قوله قبلها : ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ثم انظر إلى فهم الهدهد حينما وصف عرشها فقال : ﴿عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ بالتنكير وحينما وصف عرش الله - عز وجل - قال : ﴿ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ بالتعريف .

* * *

٢٤- سورة النور

[٨١٨] مائة - ثمانين (جلدة) .. في (النور) .

١ - ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم﴾ [النور : ٢] .

٢ - ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور : ٤] .

فائدة :

معلوم أن الزاني عقوبته أكبر من عقوبة القاذف .

❊ ❊ ❊

[٨١٩] يرمون المحصنات (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء - الغافلات المؤمنات) .. في (النور) .

١ - ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور : ٤] .

٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور : ٢٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤) الأولى بقوله : ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٣) الأخيرة بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ويلاحظ فيها زيادة المدح في قوله : ﴿الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ وزيادة العقاب على من رماهم بالفاحشة في قوله : ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ؛وذلك بسبب أنها « نزلت في الطاهرة المطهرة عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما ، أو أنها نزلت في أمهات المؤمنين رضي الله عنهن جميعًا »[١] .

❊ ❊ ❊

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير بتصرف .

[٨٢٠] أربعُ - أربعَ (شهادات) .

والخامسةُ - والخامسةَ (أن لعنت الله عليه - أن غضب الله عليها) ... في (النور) .

١ - ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾ [النور : ٦، ٧] .

٢ - ﴿وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [النور : ٨، ٩] .

فوائد :

قال ابن كثير - رحمه الله - :

١ - (جاءت هذه الآيات من سورة (النور) بالفرج للرجُل والمرأة إذا قذف أحدهم امرأته بهذه الفرية العظيمة)[١] لاحظ في هذه الجملة لفظ (الرجُل) الذي جاء بالضم وألفاظ ﴿أَرۡبَعُ﴾ « ٦» ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ﴾ « ٧» اللاتي جاءت بالضم أيضًا ، ولاحظ أيضًا لفظ (المرأة) الذي جاء بالفتح وألفاظ ﴿أَرۡبَعَ﴾ « ٨» ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ﴾ « ٩» اللاتي جاءت بالفتح أيضًا .

٢ - جاء في حق الرجل قوله : ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ بلفظ ﴿لَعۡنَتَ﴾ ، وجاء في حق المرأة قوله : ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ﴾ بلفظ ﴿غَضَبَ﴾ ؛ لأنه « لما كان الغالب أن الرجل لا يتجشم فضيحة أهله ورميها بالزنا إلا وهو صادق معذور وهي تعلم صدقه فيما رماها به لهذا كانت الخامسة في حقها أن غضب الله عليها والمغضوب عليه هو الذي يعلم الحق ثم يحيد عنه »[٢] مثلما جاء في سورة الفاتحة ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ أي اليهود ؛ لأنهم علموا الحق وحادوا عنه .

قال الميهي[٣] - رحمه الله - :

فِـي (الـنُّـورِ) « صِـدْقٌ » أَوَّلًا وَآخِـرَا	وَ« الْكِذْبُ » فِي الْوَسْطِ أَخِي لَا تَفْخَرَا
وَ« لَـعْـنَـةَ الـلَّـهِ عَـلَـيْـهِ » بَـعْـدَهُ	« غَضَبُ عَلَيْهَا » قَدْ كُفِيتَ بُعْدَهُ

* * *

(١) تفسير القرآن العظيم ، بتصرف .

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

(٣) متن هداية الصبيان .

[٨٢١] ولولا فضل الله عليكم ورحمته (وأن الله تواب حكيم - في الدنيا والآخرة - وأن الله رءوف رحيم - ما زكى منكم) ... في (النور) .

١ - ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ۝١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ [النور : ١٠، ١١] .

٢ - ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١٤ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور : ١٤، ١٥] .

٣ - ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٢٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [النور : ٢٠، ٢١] .

٤ - ﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور : ٢١] .

فوائد :

١ - تشابهت الآيات الأولى والثالثة في سورة (النور) فجاءت (الآية : ١٠) الأولى بقوله : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ وجاءت (الآية : ٢٠) الثالثة بقوله : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًّا (والتاء) في ﴿تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ تسبق (الراء) في ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ .

٢ - جاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ؛ لأنها جاءت في وسط الآيات التي تتحدث عن حادثة الإفك ، وجاءت (الآية : ٢١) الأخيرة بقوله : ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ﴾ لاحظ ألفاظ ﴿زَكَىٰ﴾ - ﴿يُزَكِّى﴾ .

قلت :

« وَالْفَضْـلُ وَالرَّحْمَةُ » بَعْدَ « لَوْلَا » أَرْبَعَةٌ فـي « النُّـورِ » أَمَّا الْأُولَى
يَتْبَعُهَا « التَّوْبَةُ » قَبْلَ « الْحِكْمَةِ » وَالثَّانِي « في الدُّنْيا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
ثَـالِـثُـهَـا « الرَّأْفَةُ والرَّحْمَةُ » ثُمْ رَابِعُهَا قُلْ « مَازَكى » لِكَي تَعُمْ

❊ ❊ ❊

[٨٢٢] لولا - ولولا (إذ سمعتموه) ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا - قلتم ما يكون لنا ... في (النور).

١ - ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: ١١ - ١٣].

٢ - ﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥، ١٦].

فوائد:

١ - جاءت (الآية: ١٢) الأولى بقوله: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ بحذف الواو؛ لأنه سيأتي بعدها قوله: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ «١٣» بحذف الواو أيضًا، وجاءت (الآية: ١٦) الثانية بالواو.

٢ - جاءت (الآية: ١٢) الأولى بقوله: ﴿ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾، وجاءت (الآية: ١٦) الثانية بقوله: ﴿قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾، وذلك في مقابلة قوله في (الآية: ١٥) التي تسبقها ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾.

* * *

[٨٢٣] ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم[١].

كذلك يبين الله لكم (الآيات - آياته - الآيات) والله عليم حكيم - والله عليم حكيم - لعلكم تعقلون ... في (النور).

١ - ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ١٧، ١٨].

٢ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٨].

---

(١) يراجع سورة (البقرة: ١٨٧) فقرة رقم (١١٠).

٣ - ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور : ٥٩] .

٤ - ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًاۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةًۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور : ٦١] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١٨) الأولى في الربع الأول من السورة بقوله : ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بحذف ﴿كَذَٰلِكَ﴾ وهي بعيدة عن باقي الآيات لذا لا تختلط معهم كثيرًا .

٢ - جاءت الثلاث آيات الباقية (٥٨، ٥٩، ٦١) في الربع الأخير من السورة بالتتابع باستثناء (الآية : ٦١) الأخيرة التي انفصلت عن سابقتيها بآية واحدة ، وتفصيلها كالتالي :

أ - جميع الآيات جاءت بقوله : ﴿كَذَٰلِكَ﴾ .

ب - جاءت (الآية : ٥٨) الأولى[١] بقوله : ﴿ٱلْءَايَٰتِ﴾ و(الآية : ٥٩) الوسطى بقوله : ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ و(الآية : ٦١) الأخيرة بقوله : ﴿ٱلْءَايَٰتِ﴾ ، وضابطها أن الآية التي جاء فيها تفصيل شديد أتت بلفظ ﴿ٱلْءَايَٰتِ﴾ بالتعريف ، والآية التي لم يأت فيها تفصيل أتت بلفظ ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ بالتنكير ، وهذا واضح في الآيات (فالآية : ٥٨) الأولى آية (الاستئذان) و(الآية : ٦١) الأخيرة آية (رفع الحرج) جاءتا بتفصيل شديد على عكس (الآية : ٥٩) الوسطى التي لم تأت بتفصيل كهذه أو تلك ، وإن شئت فرتبها بطريقة الطرفين والوسط .

---

(١) الأولى : لأننا أسقطنا (الآية : ١٨) لعدم تشابهها مع هذه الآيات .

(آية : ٥٨)	(آية : ٥٩)	(آية : ٦١)
﴿ٱلۡأٓيَٰتِ﴾	﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾	﴿ٱلۡأٓيَٰتِ﴾

ج - جاءت (الآيات : ٥٨، ٥٩) الأولى والثانية بقوله : ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ؛ لأنهما يتحدثان في نفس الموضوع موضوع الاستئذان ، وجاءت (الآية : ٦١) الأخيرة بقوله : ﴿لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ ويلاحظ فيها تكرار حرف العين الكثير الذي يتناسب مع نهايتها فقد جاء حرف العين في هذه الآية (١٤) مرة .

قال الميهي[1] - رحمه الله - :

«آيَاتِهِ» وَسْطًا بِهَا وَقَبْلَهُ ... وَبَعْدَهُ «الْآيَاتِ» كُنْ وَاعِي لَهُ

«عِلْمٌ فَحِكْمَةٌ» بِأَوَّلَيْنِ ... وَ«الْعَقْلُ» بِالْأَخِيرِ دُونَ مَيْنِ

❊ ❊ ❊

[٨٢٤] يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم - وتشهد أرجلهم (بما كانوا) يعملون - يكسبون ... في (النور ويس) .

١ - ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [النور : ٢٣، ٢٤] .

٢ - ﴿ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ [يس : ٦٥] .

فائدة :

جاءت آية (النور) بقوله : ﴿بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ وجاءت آية (يس) بقوله : ﴿يَكۡسِبُونَ﴾ فاربط بين (السين) في ﴿يَكۡسِبُونَ﴾ وفي (يس) .

❊ ❊ ❊

[٨٢٥] ولقد أنزلنا إليكم - لقد أنزلنا (آيات مبينات) ومثلا - والله يهدي من يشاء ... في (النور)

١ - ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمَوۡعِظَةً لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [النور : ٣٣ - ٣٥] .

---

(١) متن هداية الصبيان .

٢ - ﴿يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ﴾ [النور: ٤٥-٤٧] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٣٤) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ ، وجاءت (الآية : ٤٦) الثانية بقوله : ﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍۚ﴾ ؛ وذلك لأن (الآية : ٣٤) « الأولى الاتصال بما قبلها أشد فجاءت بزيادة (الواو) ليُعلم أنها معطوفة »[١] على ما قبلها وكذلك زادت بقوله : ﴿ إِلَيْكُمْ﴾ لذلك نقول إجمالًا الآية الأولى أطول من الآية الثانية .

٢ - جاءت (الآية : ٣٤) الأولى بقوله : ﴿وَمَثَلًا﴾ الذي حذف من (الآية : ٤٦) الأخرى ؛ لأن (الآية : ٣٤) الأولى أتى بعدها قوله : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ﴾ « ٣٥» .

❊ ❊ ❊

[٨٢٦] فترى الودق يخرج من خلاله (وينزل من السماء - فإذا أصاب به) ... في (النور والروم) .

١ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ﴾ [النور : ٤٣] .

٢ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الروم : ٤٨] .

فائدة :

جاءت آية (النور) بقوله : ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ فاربط بين (النون) في ﴿وَيُنَزِّلُ﴾ وفي (النور) .

❊ ❊ ❊

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٥٢) .

[٨٢٧] ولا على المريض حرج (ولا على أنفسكم - ومن يطع الله ورسوله) .. في (النور والفتح) .

١ - ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور : ٦١] .

٢ - ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ [الفتح : ١٧] .

فوائد :

جاءت آية (النور) بقوله : ﴿وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ بتكرار لفظ ﴿وَلَا﴾ ثلاث مرات ؛ لأنها السورة الطولى ، وجاءت آية (الفتح) بقوله : ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها : ﴿فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ﴾ « ١٦» .

* * *

[٨٢٨] إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله (وإذا كانوا معه على أمر جامع - ثم لم يرتابوا)... في (النور والحجرات) .

١ - ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ﴾ [النور : ٦٢] .

٢ - ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحجرات : ١٥] .

فائدة :

آية (النور) فيها (استئذان) لمناسبة الاستئذان في الآيات قبلها .

* * *

٢٥- سورة الفرقان

[٨٢٩] تبارك الذي (نزل الفرقان - إن شاء جعل - جعل في السماء) ... في الفرقان .

١ - ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان : ١] .

٢- ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان : ١٠] .

٣- ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ [الفرقان : ٦١] .

فائدة :

ثلاث آيات في سورة (الفرقان) بدأت بقوله : ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى﴾ تفصيلها كالتالي : جاءت (الآية : ١) الأولى في بداية السورة فليس فيها إشكال لذلك تخرج من الإشكال وأما (الآية : ١٠) الثانية فقد جاءت في الربع الأول بقوله : ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٦١) الثالثة في الربع الأخير عقيب سجدة التلاوة مباشرة فأتت بقوله : ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِن شَآءَ﴾ تسبق (الجيم) في ﴿جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٨٣٠] أرأيت - أفرأيت (من اتخذ إلهه هواه) أفأنت تكون عليه وكيلا - وأضله الله على علم ... في الفرقان والجاثية .

١ - ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ﴾ [الفرقان : ٤٣: ٤٤] .

٢ - ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةً﴾ [الجاثية : ٢٣] .

فوائد :

العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (فاء) لا تبتدئ آيتها بالفاء والسورة التي خلا اسمها من (الفاء) تبتدئ آيتها بالفاء ، « وكذلك العلاقة عكسية بين أول الآية ومنتصفها أي أن الآية التي تبتدئ بحذف الفاء يأتي في آيتها فاء والآية التي تبتدئ بالفاء لا يأتي في آيتها فاء »[١] .

(١) الإيقاظ (ص١٦٣) بتصرف .

(الفرقان : ٤٣) ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ﴾ .

(الجاثية : ٢٣) ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ﴾ .

* * *

[٨٣١] وهو - والله (الذي أرسل الرياح)[1] بشرا - فتثير سحابا ... في الفرقان وفاطر .

١ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ [الفرقان : ٤٨، ٤٩] .

٢ - ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ﴾ [فاطر : ٩، ١٠] .

فوائد :

جاءت آية (الفرقان : ٤٨) بقوله : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾ بلفظ ﴿وَهُوَ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا﴾ « ٤٧» ، وجاءت آية [فاطر : ٩] بقوله : ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾ بلفظ الجلالة ﴿الله﴾ ؛ لأنه تكرر مرتين في (الآية : ٨) قبلها في قوله : ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ .

* * *

[٨٣٢] هذا عذب فرات (وهذا ملح أجاج - سائغ شرابه وهذا ملح أجاج) . في الفرقان وفاطر .

١ - ﴿۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان : ٥٣] .

٢ - ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ [فاطر :١٢] .

فائدة :

جاءت آية (الفرقان) . بقوله : ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ ، وجاءت آية (فاطر)

---

(١) راجع سورة (الأعراف : ٥٧) فقرة رقم (٤٠٧) .

بقوله : ﴿هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞۖ﴾ بزيادة قوله : ﴿سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ﴾ قبل ﴿وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞ﴾ «فاربط بين السين في أول الآية في قوله : ﴿وَمَا يَسۡتَوِي﴾ وفي ﴿سَآئِغٞ﴾ »[1] .

قلت :

«عَذْبٌ فُرَاتٌ» جاءَ بِـ (الفُرقَانِ) قَـبْـلَ «وَهَـذَا مِـلْـحٌ» الْـبَـحْـرانِ

فِي (فَاطِرِ) «عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائغُ شَـرَابُـهُ» قَـبْـلَ «وَهَـذَا» بَـالِـغُ

❊ ❊ ❊

(١) الإيقاظ (ص١٦٣) بتصرف يسير .

٢٦- سورة الشعراء

[٨٣٣] طسم - طس - طسم ... في (الشعراء والنمل والقصص) .

تلك آيت الكتاب المبين (لعلك بَٰخِعٌ - نتلوا عليك).. في (الشعراء والقصص) .

١ - ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء : ١- ٣] .

٢- ﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝١ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل : ١، ٢] .

٣ - ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص : ١- ٣] .

فوائد :

١- جاءت فاتحتا (الشعراء والقصص) بقوله : ﴿طسٓمٓ﴾ وفاتحة (النمل) بقوله : ﴿طسٓ﴾ فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

الشعراء	النمل	القصص
﴿طسٓمٓ﴾	﴿طسٓ﴾	﴿طسٓمٓ﴾

٢ - جاءت آيات (الشعراء : ١، ٢) و (القصص : ١، ٢) متطابقة تماما ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات « فجاءت آية [الشعراء : ٣] بقوله : ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ﴾ فاربط بين حرف (العين) في ﴿لَعَلَّكَ﴾ وفي اسم سورتها (الشعراء) »[١] .

* * *

[٨٣٤] قال رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين - قال ربكم ورب آبائكم الأولين - قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون . في الشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٣ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ [الشعراء : ٢٣، ٢٤] .

٢ - ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ۝٢٥ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء : ٢٥، ٢٦].

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن ص٨٩ بتصرف .

٣ - ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الشعراء : ٢٧، ٢٨] .

فوائد :

حينما أقرأ هذه الآيات من سورة (الشعراء) أتذكر المثل القائل (الكلاب تعوي والقافلة تسير) فهذا فرعون - لعنهُ الله - سادر في غيه وهذا نبي الله موسى - عليه السلام - سائر في دعوته لا يلتفت إليه محتقرًا له ولقوله ، فجاءت [الآية : ٢٣] الأولى بقول اللعين : ﴿وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فرد عليه موسى - عليه السلام - : ﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ « أي : الذي خلق العالم العلوي والسفلي ودبره بأنواع التدبير ورباه بأنواع التربية ومن جملة ذلك أنتم أيها المخاطبون فكيف تنكرون خالق المخلوقات وفاطر الأرض والسماوات ﴿إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ »[1] فلم يعجب هذا الكلام فرعون الخبيث ف ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ وكأنه يغريهم أن يتطاولوا على نبي الله موسى « فزاد موسى عليه السلام - في البيان[2] بقوله : ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ « فقال فرعون حينئذ على وجه الاستخفاف ﴿إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ أي ليس يجيبني عما أسأل فأجابه موسى - عليه السلام - عن هذا بأن قال ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾[3] » من سائر المخلوقات ﴿إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ فقد أديت لكم من البيان والتبيين ، ما يفهمه كل من له أدنى مسكة من عقل ، فما بالكم تتجاهلون ما أخاطبكم به ؟ وفيه إيماء وتنبيه إلى أن الذي رميتم به موسى من الجنون ، أنه داؤكم فرميتم أذكى الخلق عقلا ، وأكملهم علما ، بالجنون ، والحال أنكم أنتم المجانين ، حيث ذهبت عقولكم لإنكار أظهر الموجودات ، خالق الأرض والسماوات وما بينهما ، فإذا جحدتموه ، فأي : شيء تثبتون ؟ وإذا جهلتموه ، فأي شيء تعلمون ؟ وإذا لم تؤمنوا به وبآياته ، فبأي شيء - بعد اللّٰه وآياته - تؤمنون ؟ تالله ، إن المجانين الذين بمنزلة البهائم ، أعقل منكم ، وإن الإنعام السارحة ، أهدى منكم »[4] ويلاحظ في الرد الأخير من رد موسى - عليه السلام - وهو قوله : ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [الشعراء : ٢٨] أنه يشتبه مع آية

(١) تيسير الكريم الرحمن .
(٢) الجامع لأحكام القرآن .
(٣) المرجع السابق .
(٤) تيسير الكريم الرحمن .

[البقرة: ٢٥٨] التي واجه فيها إبراهيم - عليه السلام - النمرود حينما قطع حجته بقوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

* * *

[٨٣٥] المسجونين - المرجومين - المخرجين. في قصة موسى ونوح ولوط - عليهم السلام - [في الشعراء].

١ - ﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذۡتَ إِلَٰهًا غَيۡرِي لَأَجۡعَلَنَّكَ مِنَ ٱلۡمَسۡجُونِينَ ٢٩ قَالَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكَ بِشَيۡءٖ مُّبِينٖ﴾ [الشعراء: ٢٩، ٣٠] (خاص بنبي الله موسى - عليه السلام-).

٢- ﴿قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمَرۡجُومِينَ ١١٦ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوۡمِي كَذَّبُونِ﴾ [الشعراء: ١١٦، ١١٧].

٣ - ﴿قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُخۡرَجِينَ ١٦٧ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلۡقَالِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٧، ١٦٨].

فوائد:

١ - جاء في قصة نبي الله موسى - عليه السلام - قول فرعون له ﴿لَأَجۡعَلَنَّكَ مِنَ ٱلۡمَسۡجُونِينَ﴾ ويلاحظ أن لفظ (السجن) بجميع تصريفاته لم يأت في كتاب الله - عز وجل - إلا في مصر.

٢- جاء في قصة نبي الله لوط - عليه السلام - قول قومه له ﴿لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُخۡرَجِينَ﴾ مصداقا لقولهم في آيات أُخر ﴿أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ﴾ [الأعراف: ٨٢] و ﴿أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ﴾ [النمل: ٥٦]، وجاءت قصة نبي الله نوح بقوله: ﴿ٱلۡمَرۡجُومِينَ﴾.

* * *

[٨٣٦] وأوحينا - فأوحينا (إلى موسى). في الشعراء فقط

١- ﴿إِنَّا نَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٥١ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ [الشعراء ٥١، ٥٢].

٢- ﴿قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ٦٢ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ﴾ [الشعراء: ٦٢، ٦٣].

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٢) الأولى بقوله : ﴿وَأَوْحَيْنَآ﴾ بالواو ، وجاءت (الآية : ٦٣) الثانية بقوله : ﴿فَأَوْحَيْنَآ﴾[1] بالفاء . فتذكر تقدم (الواو) على (الفاء) في هاتين الآيتين بأن الوحى كان إلى (موسى) – عليه السلام – الذي يظهر في اسمه حرف (الواو) لذلك جاء أولا .

❊ ❊ ❊

[٨٣٧] أن أسر بعبادي – فأسر بعبادي ليلًا (إنكم متبعون) . في الشعراء والدخان (في قصة موسى عليه السلام) .

١ – ﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ [الشعراء : ٥٢] .

٢ – ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ [الدخان : ٢٣] .

فائدة :

سؤال : ما وجه التشابه بين لفظ ﴿لَيْلًا﴾ ولفظ (الدخان) ؟

جواب : الاثنان يحجبان الرؤية .

❊ ❊ ❊

[٨٣٨] وكنوز – وزروع (ومقام كريم – ونخل طلعها هضيم) .

كذلك وأورثناها (بني إسرائيل – قوما آخرين) .. في الشعراء والدخان .

١ – ﴿فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الشعراء : ٥٧– ٥٩] .

٢ – ﴿أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾ [الشعراء : ١٤٦– ١٤٩] .

٣ – ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ﴾ [الدخان : ٢٥– ٢٨] .

---

(١) لم يأت قوله : ﴿فَأَوْحَيْنَآ﴾ بالفاء في كتاب الله عز وجل إلا في موضعين موضع (الشعراء : ٦٣) المذكور أعلاه وموضع (المؤمنون : ٢٧) الذي جاء بقوله : ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَوْحَيْنَآ﴾ و﴿وَأَوْحَيْنَآ﴾ وجميع هذه المواضع أربعة وعشرون موضعًا . راجع (قاموس الألفاظ القرآنية) و(المعجم المفهرس لألفاظ القرآن) .

فوائد :

١ - « الآيات التي تحدثت عن الترك في أولها ﴿أَتُتْرَكُونَ﴾ - ﴿تَرَكُواْ﴾ ذكرت بعد قوله : ﴿جَنَّتٍ وَعُيُونٍ﴾ لفظ ﴿وَزُرُوعٍ﴾ وإلا فلا »[١] وقد جاء ذلك في (الآية : ١٤٦) الثانية في سورة (الشعراء) وفي (الآية : ٢٥) من سورة (الدخان) وانفردت (الآية : ٥٨) في سورة (الشعراء) بلفظ ﴿وَكُنُوزٍ﴾ .

قال الميهي[٢] - رحمه الله - :

فـي (ظُـلَّـةٍ)[٣] أَتَـى « كُـنُـوزٍ » أَوَّلَا وغَـيْـرُهُ فِـيْـهِ « زُرُوعٍ » حَـصَــلَا

وقال السخاوي[٤] - رحمه الله - :

بَعْدَ « عُيُونٍ » قُلْ « زُرُوعٍ » حَصَـلا إلَّا الَّـذي فـي (الـشُّـعَـرَاءِ) أَوَّلَا .

٢- جاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ، وجاءت آية (الدخان) بقوله ﴿كَذَٰلِكَۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ﴾ فقل : (بنو إسرائيل منهم شعراء ، وقوم آخرون في الدخان) ، وإن شئت فاربط بين (الخاء) في ﴿ءَاخَرِينَ﴾ وفي (الدخان) .

* * *

[٨٣٩] ثم أغرقنا (الآخرين - بعد الباقين - الآخرين) . في الشعراء والصافات

١ - ﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةًۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء : ٦٥- ٦٧] .

٢ - ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةًۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء : ١١٩ - ١٢١] .

٣ - ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ﴾ [الصافات : ٧٩- ٨٣] .

فوائد :

١- جاءت سورة الشعراء بموضعين ، الموضع الأول في قصة نبي الله موسى - عليه السلام

---

(١) الإيقاظ (ص١٦٤) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) ظلة : أي في سورة الشعراء .

(٤) هداية المرتاب (ص١٠٦) .

- وقد جاء بقوله : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ﴾ [٦٦] ، وجاء الموضع الثاني في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ﴾ [١٢٠] فتذكر هذه الآية بأنها جاءت (بعد) الموضع الأول ، ولن يشتبه معك بعد ذلك لفظ ﴿ٱلْبَاقِينَ﴾ بلفظ ﴿ٱلْآخَرِينَ﴾ ؛ لأنه جاء بالباء الموافقة للباء في ﴿بَعْدُ﴾ .

٢ - جاءت آية (الصافات) في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ﴾ مثل الموضع الأول في [سورة الشعراء : ٦٦] الذي في قصة موسى - عليه السلام - .

ومما سبق يتحصل الآتي :

١- الأصل في هاتين الصيغتين قوله : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ﴾ .

٢- جاء قوله : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا﴾ في كتاب الله - عز وجل - ثلاث مرات ، مرة في قصة نبي الله موسى ومرتين في قصة نبي الله نوح ، وإنما زادت في قصة نبي الله نوح ؛ لأن الإغراق لقومه كان أشد وأعنف من الإغراق لفرعون وجنده، فقد شمل الأرض كلها .

٣ - جاء قوله : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ﴾ في الموضع الأول من سورة الشعراء في حق نبي الله موسى ، وفي موضع الصافات في قصة نبي الله نوح ، فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط.

[الشعراء : ٦٦]	[الشعراء : ١٢٠]	[الصافات : ٨٢]
﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ﴾	﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ﴾	﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ﴾
في قصة نبي الله موسى	في قصة نبي الله نوح	في قصة نبي الله نوح

قلت :

« أغْرَقْنَا الآخَرِينَ » أُولَى (الشُّعَرَا) وَمَوْضِعُ (الصَّافَاتِ) ثُمَّ اعْتُبِرَا
في (الشُّعَرَاء) « بَعْدُ » وَهْوَ الثَّانِي يَشْتَمِلُ « الْبَاقِيَن » في الطُّوفَانِ

* * *

[٨٤٠] كذبت - كذب (قوم نوح - عاد - ثمود - قوم لوط - أصحاب الأيكة) . في الشعراء .

١- ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء : ١٠٥] .

٢- ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٢٣].

٣- ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٤١].

٤- ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٠].

٥- ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٦].

فائدة:

جاء قوله - عز وجل -: ﴿كَذَّبَتْ﴾ بالتاء في حق جميع الأقوام في سورة (الشعراء) (قوم نوح، عاد، ثمود، قوم لوط)، وانفرد أصحاب الأيكة قوم شعيب - النبي الرقيق - بقوله: ﴿كَذَّبَ﴾ بحذف التاء، «فاربط بين نهاية الكلمة بحرف (الباء) ونهاية (الباء) لاسم (شعيب) - عليه السلام - الذي أُرسل إلى أصحاب الأيكة»[1].

* * *

[٨٤١] إذ قال لهم (أخوهم نوح - أخوهم هود - أخوهم صالح - أخوهم لوط - شعيب ألا تتقون). في الشعراء.

١- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٠٦].

٢- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٤].

٣- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٤٢].

٤- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٦١].

٥- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٧٧].

فائدة:

جميع الأنبياء قيل في حقهم ﴿أَخُوهُمْ﴾ عدا شعيب - عليه السلام - فلم يجئ في حقه قوله: ﴿أَخُوهُمْ﴾؛ وذلك «لأنهم نُسبوا إلى عبادة الأيكة وهي شجرة وقيل شجر ملتف كالغيضة كانوا يعبدونها فلهذا لما قال: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ لم يقل: إذ قال لهم أخوهم شعيب وإنما قال: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ﴾ فقطع نسب الأخوة بينهم للمعنى الذي نسبوا إليه وإن كان أخاهم نسبا»[2].

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٩٣) بتصرف.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

[٨٤٢] أتبنون بكل ريع آية تعبثون - أتتركون في ما ههنا آمنين .. في الشعراء.

١ - ﴿وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء :١٢٧- ١٢٩] . (في قصة هود عليه السلام) .

٢ - ﴿وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الشعراء : ١٤٥- ١٤٧] (في قصة صالح عليه السلام) .

فائدة :

جاءت قصة نبي الله هود في سورة (الشعراء) بقوله : ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ﴾ ، وجاءت قصة نبي الله صالح في نفس السورة بقوله : ﴿أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والباء) في ﴿أَتَبْنُونَ﴾ تسبق (التاء) في ﴿أَتُتْرَكُونَ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٨٤٣] عذابَ - عذابُ - عذابَ (يوم عظيم) ... في الشعراء .

١ - ﴿أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ﴾ [الشعراء : ١٣٣- ١٣٦] (في قصة نبي الله هود) .

٢- ﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟ نَٰدِمِينَ﴾ [الشعراء : ١٥٥- ١٥٧] (في قصة نبي الله صالح) .

٣- ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء : ١٨٧- ١٩٠] (في قصة نبي الله شعيب) .

فائدة :

جاء قوله : ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ في سورة (الشعراء) بالفتح في قصة نبي الله هود ونبي الله شعيب ، وجاء قوله : ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ بالضم في قصة نبي الله صالح ، إذن العلاقة عكسية فالنبي الذي جاء في اسمه (واو) أو (ضمة) لا يأتي في آيته (ضمة) والنبي الذي ليس في اسمه (واو) أو (ضمة) يأتي في آيته (ضمة) .

هود	صالح	شُعيب
﴿عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾	﴿عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾	﴿عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ﴾

* * *

[٨٤٤] ما أنت - وما أنت (إلا بشر مثلنا) فأت بآية - وإن نظنك لمن الكاذبين ... في الشعراء.

١ - ﴿ٱلَّذِينَ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ١٥٢ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ١٥٣ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا فَأۡتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٢- ١٥٤].

٢ - ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٨٤ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ١٨٥ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ١٨٦ فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٤ - ١٨٧].

فوائد:

جاء في سورة (الشعراء) في قصة نبي الله صالح قول قومه له: ﴿مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا﴾ بحذف الواو قبل ﴿مَآ﴾ وجاء في قصة نبي الله شعيب - خطيب الأنبياء - قول قومه له: ﴿وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا﴾ بزيادة الواو؛ لأن قوم صالح لم يتمردوا على نبيهم مثلما تمرد قوم شعيب الذين أغلظوا القول لنبيهم الرقيق شعيب - عليه السلام - وبمقارنة بسيطة لقول هؤلاء وهؤلاء يتضح لك الأمر.

قوم صالح	قوم شعيب	ملاحظات
﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ﴾ ﴿مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا﴾	﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ﴾ ﴿وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا﴾	تساووا في القول . زيادة الواو لزيادة إغلاظ القول لشعيب – عليه السلام – .
﴿فَأۡتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾	قوم صالح قالوا لنبيهم (فأت بآية إن كنت من الصادقين) وهذا لا شطط فيه فلهم أن يقولوا ذلك ، أما قوم شعيب فقد قالوا لنبيهم (وإن نظنك لمن الكاذبين) وهذا شطط ومبالغة منهم في رد الحق .
–	﴿فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	سكت قوم صالح ولم يزيدوا في قولهم وزاد قوم شعيب في عتوهم وتمردهم وقالوا : (فأسقط علينا كسفا من السماء) وهذا جهل منهم عظيم وعناد منهم مقيت على نبيهم الرقيق خطيب الأنبياء شعيب.

قال السخاوي[١] – رحمه الله– :

« مَا أَنْتَ إِلَّا » سَابِقٌ في (الشُّعَرَا) وَاقْـرَأْ « وَمَـا أَنْـتَ » بِـهَـا مُـؤَخَّـرَا

وقال الميهى[٢] – رحمه الله – :

« مَـا أَنْـتَ إِلَّا » أَوَّلًا فـي (الـظُّـلَّـةِ)[٣] « وَالْـوَاوُ » في الثَّانِ بِهَا لِحِكْـمَـةِ

❊ ❊ ❊

(١) هداية المرتاب (ص١٥٠) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الظلة : أي سورة (الشعراء) .

[٨٤٥] ثم دمرنا الآخرين (وأمطرنا عليهم مطرا - وإنكم لتمرون) . في الشعراء والصافات .

١ - ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ۝ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ۝ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا﴾ [الشعراء : ١٧١- ١٧٣] .

٢ - ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ۝ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ۝ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ﴾ [الصافات : ١٣٥- ١٣٧] .

فائدة :

جاءت آيات (الشعراء : ١٧١- ١٧٢) و(الصافات : ١٣٥- ١٣٦) متطابقة تماما ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات « فجاءت آية [الشعراء : ١٧٣] بقوله : ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾ فاربط بين حرف (الراء) في ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾ وفي اسم السورة (الشعراء) »[(١)] .

❊ ❊ ❊

[٨٤٦] فساء مطر المنذرين (إن في ذلك لآية - قل الحمد للّه) . في الشعراء والنمل .

١ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء : ١٧٣، ١٧٤] .

٢ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ۝ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ [النمل : ٥٨، ٥٩] .

فائدة :

جاءت آيتا (الشعراء : ١٧٣) و (النمل : ٥٨) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الشعراء : ١٧٤) بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ وهي ميسرة - إن شاء الله - لأن سورة (الشعراء) دأبت على ختام قصة كل نبي بقوله - عز وجل - : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ فقد تكرر فيها هذا القول ثمانية مرات ، وجاءت آية (النمل : ٥٩) بقوله : ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فإن شئت رتبهما أبجديا و (الهمزة) في ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾ تسبق (القاف) في ﴿قُلِ﴾ .

❊ ❊ ❊

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن ص٩١ بتصرف .

[٨٤٧] أفبعذابنا يستعجلون (أفرأيت - فإذا نزل) ... في الشعراء والصافات .

١ - ﴿فَيَقُولُواْ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ﴾ [الشعراء : ٢٠٣- ٢٠٥] .

٢ - ﴿وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ﴾ [الصافات : ١٧٥- ١٧٧] .

فائدة :

جاءت آيتا (الشعراء : ٢٠٤) و (الصافات : ١٧٦) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الشعراء : ٢٠٥) بقوله : ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ﴾ ، وجاءت آية (الصافات : ١٧٧) بقوله : ﴿فَإِذَا نَزَلَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا و (الهمزة) في ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَإِذَآ﴾ . « وإن شئت فاربط بين (الراء) في ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ وفي اسم سورتها (الشعراء) »[1] .

* * *

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٩٣) بتصرف .

٢٧- سورة النمل

[٨٤٨] وهم بالآخرة هم يوقنون (إن الذين - أولئك على هدى) ... في النمل ولقمان .

١ - ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾ [النمل : ٣، ٤] .

٢ - ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [لقمان : ٤، ٥] .

فائدة :

جاءت آيتا (النمل : ٣) و (لقمان : ٤) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (النمل : ٤) بقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ فاربط بين (النون) المشددة في ﴿إِنَّ﴾ وفي اسم سورتها (النَّمل)[١] ، وجاءت آية (لقمان : ٥) بقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ﴾ الذي يتشابه مع آية (البقرة : ٥) فراجعها في مكانها .

❊ ❊ ❊

[٨٤٩] إنه - إني (أنا اللَّه) العزيز الحكيم - رب العالمين

وألق - وأن ألق (عصاك) .

يا موسى (لا تخف - أقبل ولا تخف) .

إني لا يخاف لدي المرسلون - إنك من الآمنين .

وأدخل - اسلك (يدك) .

من غير سوء (في تسع آيات - واضم إليك جناحك من الرهب) .

إلى فرعون (وقومه - وملإيه) ... في النمل والقصص (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ وَأَلْقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍۖ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾ [النمل : ٩- ١٢] .

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٩٤) بتصرف .

٢ - ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾ [القصص : ٣٠- ٣٢] .

فوائد : مقارنة بين سورة (النمل) وسورة (القصص)

النمل	القصص
﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾	﴿أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾
﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾	﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾
﴿يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ﴾	﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ﴾
﴿إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾	﴿إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ﴾
﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾	﴿ٱسْلُكْ يَدَكَ﴾
﴿مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ﴾	﴿مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾
﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ﴾	﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ﴾

قال السخاوي[١] – رحمه الله – منبهًا على مواضع (النمل) :

«وَأَلْقِ» في (النَّمْلِ) «وَأَدْخِلْ يَدَكَا» وَ«إِنَّهُ أَنَا» قَدْ أَوْضَحْتُ لَكَا

وقال أيضا[٢] :

«في تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَا وَقَوْمِهِ» في (النَّمْلِ)صُنْهُ صَوْنا

وقال الميهي[٣]– رحمه الله – منبهًا على مواضع (القصص) :

«أَنْ أَلْقِ» «أَقْبِلْ» «واضْمُمْ» «اسْلُكْ» (قَصٍّ)[٤] «وَمَلَإِهْ» خِلَافَ (نَمْلِ) قُصِّي

---

(١) هداية المرتاب (ص٨١) .

(٢) المرجع السابق (ص١٣٠) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) قص : (أي سورة القصص) .

[٨٥٠] ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً - بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ ... في النمل والقصص .

١ - ﴿فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾ [النمل : ١٣] .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّفۡتَرٗى﴾ [القصص : ٣٦] .

فائدة :

في سورة (النمل) اربط بين قوله : ﴿مُبۡصِرَةٗ﴾ « ١٣» وقوله : ﴿وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ﴾ [النمل : ٥٤] بالبصر فيهما .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

«آيَاتُنَا مُبْصِرَةً» فِي (النَّمْلِ) فَاحْفَظْهُ حِفْظَ رَاغِبٍ فِي الفَضْلِ

❋ ❋ ❋

[٨٥١] وأن أعمل صالحا ترضه (وأدخلني برحمتك - وأصلح لي في ذريتي) . في النمل والأحقاف .

١ - ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل : ١٩] .

٢ - ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [الأحقاف : ١٥] .

فائدة :

قال نبي الله سليمان - عليه السلام - في آية (النمل) : ﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ ولم يأت فيها بقوله : ﴿وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ﴾ [الأحقاف : ١٥] فحينما أقرأ هذه الآية من سورة (النمل) أتذكر ما ورد عن النبي ﷺ في الصحيحين «أن سليمان قال : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة (من زوجاته) كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله - تعالى

(١) هداية المرتاب (ص١٥١) .

– فقال له صاحبه : قل : إن شاء الله ، فلم يقل : إن شاء الله فطاف عليهن جميعًا فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الله الذي نفسي بيده لو قال : إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون » .

❊ ❊ ❊

[٨٥٢] ومن شكر – ومن يشكر (فإنما يشكر لنفسه) .

فإن ربي غني كريم – فإن الله غني حميد ... في النمل ولقمان

١ – ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل : ٤٠] .

٢ – ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ [لقمان : ١٢] .

فوائد :

١ – جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿وَمَن شَكَرَ﴾ ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿وَمَن يَشْكُرْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والشين) في ﴿شَكَرَ﴾ تسبق (الياء) التي هي آخر الحروف في ﴿يَشْكُرُ﴾ .

٢ – جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿فَإِنَّ رَبِّى﴾ لأنه سبق لفظ ﴿رَبِّى﴾ في الآية ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ لأن لفظ ﴿الله﴾ سبق في الآية ، وختمت آية (النمل) بقوله : ﴿غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾ فاربط بين تقدم حرف (الكاف) في ﴿كَرِيمٌ﴾ وتقدمه في نفس الآية في قوله ﴿وَمَن شَكَرَ﴾ حيث إنه تقدم على قوله : ﴿وَمَن يَشْكُرْ﴾ في لقمان ، وختمت آية (لقمان) بقوله : ﴿غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ ؛ لأنه تكرر في السورة حيث جاء فيها قوله : ﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [لقمان : ٢٦] .

❊ ❊ ❊

[٨٥٣] وأنجينا - ونجينا (الذين آمنوا وكانوا يتقون)... في النمل وفصلت.

١- ﴿وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ۝٥٣ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [النمل: ٥٣، ٥٤].

٢ - ﴿فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝١٧ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [فصلت: ١٧، ١٨].

فائدة:

خُصت آية (النمل) بقوله: ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ بالهمزة موافقة لما بعده وهو: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ﴾ [النمل: ٥٧].

❊ ❊ ❊

[٨٥٤] بل هم قوم يعدلون - بل أكثرهم لا يعلمون - قليلا ما تذكرون - تعالى الله عما يشركون - قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. في آيات متتابعة في سورة النمل.

١ - ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝٦٠ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا﴾ [النمل: ٦٠، ٦١].

٢ - ﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦١ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦١، ٦٢].

٣- ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٦٢ أَمَّن يَهْدِيكُمْ﴾ [النمل: ٦٢، ٦٣].

٤- ﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٦٣ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ﴾ [النمل: ٦٣، ٦٤].

٥ - ﴿أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٦٤ قُل لَّا يَعْلَمُ﴾ [النمل: ٦٤، ٦٥].

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ في خمس آيات على التوالي ، وختم الأولى بقوله : ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ ، ثم قال : ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ، ثم قال : ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ، ثم قال : ﴿تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ، ثم ﴿هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ : أي عدلوا ، وأول الذنوب العدول عن الحق ، ثم لم يعلموا ، ولو علموا ما عدلوا ، ثم لم يتذكروا فيعلموا بالنظر والاستدلال ، فأشركوا من غير حجة وبرهان ؛ قل لهم يا محمد : ﴿هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[1] .

قال الميهي[2] - رحمه الله - .

« ذِكْـرٌ » بِـ (نَمْلٍ) قَبْلَهُ « عَدْلٌ » « فِعِلْمٌ »　　وَبَعْدَهُ « الْإِشْرَاكُ » « صِدْقٌ » يا فَهِمْ

* * *

[٨٥٥] وإن ربك ليعلم - وربك يعلم (ما تكن صدورهم وما يعلنون) ... في النمل والقصص .

١ - ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل : ٧٤، ٧٥] .

٢ - ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [القصص : ٦٩، ٧٠] .

فائدة :

جاءت آية (النمل : ٧٤) بقوله : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ﴾ « ٧٣» .

ثم جاء بعدها قوله : ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ « ٧٥» فاربط بين (الميم والنون) في ﴿وَمَا مِنْ﴾ ، وفي اسم سورتها (النمل) ، وجاءت آية (القصص : ٦٩) بقوله : ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾ « ٦٨» ، ثم جاء بعدها قوله : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٦٠) .

(٢) متن هداية الصبيان .

﴿ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ «٧٠».

❊ ❊ ❊

[٨٥٦] الذي هم فيه (يختلفون - مختلفون)... في النمل والنبأ.

١ - ﴿وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ۝٧٥ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ [النمل: ٧٥، ٧٦].

٢ - ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ﴾ [النبأ: ١- ٣].

فائدة:

جاءت آية (النمل) بقوله: ﴿ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ بالياء، وجاءت آية (النبأ) بقوله: ﴿ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ﴾ بالميم، فاجمع بين (الياء) التي جاءت في آية (النمل) و(الميم) التي جاءت في آية (النبأ) بكلمة (يم).

❊ ❊ ❊

[٨٥٧] إنك - فإنك (لا تسمع الموتى) ... في النمل والروم.

١- ﴿إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ﴾ [النمل: ٨٠].

٢ - ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ﴾ [الروم: ٥٢].

فائدة:

«قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ﴾ في (النمل)؛ لأنها سبقها مباشرة ﴿إِنَّكَ عَلَى ٱلۡحَقِّ ٱلۡمُبِينِ﴾ [النمل: ٧٩]، وقوله: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ﴾ في (الروم)؛ لأنها سبقها ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠]»[1]، وإن شئت فرتبهما أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِنَّكَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَإِنَّكَ﴾.

❊ ❊ ❊

[٨٥٨] فهم مسلمون ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ﴾ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ﴾ ... في النمل والروم.

١ - ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ۝٨١ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨١، ٨٢].

---

(١) الإيقاظ (ص١٦٧).

٢ - ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ۝٥٣ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٣، ٥٤].

فائدة :

جاءت آيتا (النمل : ٨١) و (الروم : ٥٣) متطابقتين تماما[١] ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات ، ولكنهما في الحقيقة لا يشتبهان إذ كل آية مَعْلَمٌ في سورتها وكل آية جاءت في بداية ربع فآية (النمل : ٨٢) تتكلم عن الدابة التي تأتي في آخر الزمان تكلم الناس وهي من علامات الساعة ، وآية (الروم : ٥٤) آية شهيرة في سورة (الروم) لأن كلمات ﴿ضَعْفٍ﴾ - ﴿ضَعْفٍ﴾ - ﴿ضَعْفًا﴾ التي وردت في هذه الآية تُقرأ بالوجهين فهي آية فريدة لا ثاني لها في القرآن الكريم .

* * *

[٨٥٩] ويوم ينفخ في الصور - ونفخ في الصور (ففزع - فصعق) من في السماوات ومن في الأرض ... في النمل والزمر .

١ - ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ﴾ [النمل : ٨٧].

٢ - ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر : ٦٨].

فائدة :

« خصت سورة (النمل) بقوله : ﴿فَفَزِعَ﴾ : موافقة لما بعدها وهو قوله : ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ « ٨٩» .

وخصت سورة (الزمر) بقوله : ﴿فَصَعِقَ﴾ موافقة لما قبله ؛ لأن معناه : مات ، وقد تقدم : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ « ٣٠»[٢] .

---

(١) عدا الرسم العثماني ، فقد جاءت كلمة ﴿بِهَٰدِى﴾ في آية (النمل : ٨١) بإثبات الياء ، في حين حذفت من آية (الروم : ٥٣) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٦٠) .

٢٨- سورة القصص

[٨٦٠] فأصبح في المدينة - فخرج منها (خائفا يترقب) ... في القصص (في قصة موسى عليه السلام).

١ - ﴿فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص: ١٨].

٢ - ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص: ٢١].

فائدة:

إذا لم تستطع ترتيبهما من جهة المعنى فرتبهما ترتيبًا أبجديًّا (والهمزة) في ﴿فَأَصْبَحَ﴾. تسبق (الخاء) في ﴿فَخَرَجَ﴾.

❊ ❊ ❊

[٨٦١] وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى - وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى ... في القصص ويس.

١ - ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ [القصص: ٢٠].

٢ - ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢٠].

فائدة:

جاءت آية (القصص) بقوله: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ «فوصفه بالرجولية؛ لأنه خالف الطريق وسلك طريقا أقرب من طريق الذين بعثوا وراءه فسبق إلى موسى»[1] وهذا الرجل هو مؤمن آل فرعون الذي جاء دفاعه الماتع عن موسى- عليه السلام- في سورة (غافر).

قال السخاوي[2] - رحمه اللَّه -:

واقْـرَأْ «وَجَـاءَ رَجُـلٌ مِـنْ أَقْـصَـى» فـي (قَـصَـصٍ) بَـيَّـنْـتُـهُ مُـسْـتَـقْـصَـى

❊ ❊ ❊

---

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

(٢) هداية المرتاب (ص١٠٤).

[٨٦٢] ستجدني إن شاء الله من (الصالحين - الصابرين) ... في القصص والصافات .

١ - ﴿فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [القصص : ٢٧] .

٢ - ﴿قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات : ١٠٢- ١٠٣] .

فائدة :

جاءت آية (القصص) بقوله : ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ ؛ لأنه من قول صاحب مدين إلى موسى حينما أراد أن يستأجره ، وجاءت آية (الصافات) بقوله : ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ ؛ لأنه من قول نبي الله إسماعيل - عليه السلام - حينما تهيأ للذبح .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

وَ « الصَّالِحِينَ » بَعْدَ الإِسْتِثْنَاءِ ... فِي (الْقَصَصِ) اقْرَأْهُ بِلَا اعْتِدَاءِ

وَ « الصَّابِرِينَ » بَعْدَهُ مَذْكُورُ ... فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ لَا تَجُورُوا

قال الميهي[٢] - رحمه الله - :

« الصَّالِحِينَ » قَدْ أَتَى فِي (الْقَصِّ)[٣] ... وَ« الصَّبْرُ » فِي (ذِبْحِ)[٤] بِأَقْوَى نَصِّ .

* * *

[٨٦٣] ربي أعلم (بمن - من) جاء بالهدي ... في القصص .

١ - ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [القصص : ٣٧] .

٢ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [القصص : ٨٥] .

---

(١) هداية المرتاب (ص١١١) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) القص : أي سورة القصص .

(٤) ذبح : أي سورة (الصافات) .

فوائد :

جاءت سورة (القصص) بموضعين، الموضع الأول جاء بزيادة الباء ﴿بِمَن﴾ والموضع الثاني جاء بالحذف .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى «أَعْلَمُ بِمَنْ» في (الْقَصَصِ) وبَعْدَهُ «أَعْلَمُ مَنْ» فَاقْتَنِصِ

وقال الميهي[٢] - رحمه الله - :

«أعْلَمُ مَنْ» بِغَيرِ «بَا» في (الْقَصِّ) «وَالْبَاءُ» قَبْلَهُ بِهَا بِالنَّصِّ

❊ ❊ ❊

[٨٦٤] فنبذناهم في اليم (فانظر كيف كان عقبة الظالمين - وهو مليم) ... في القصص والذاريات .

١ - ﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص : ٤٠] .

٢ - ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ [الذاريات : ٣٩ - ٤١] .

فائدة :

جاءت آية [القصص : ٤٠] بقوله : ﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [القصص : ٣٧]، وجاءت آية [الذاريات : ٤٠] .

بقوله : ﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ ؛ لمناسبة فواصل الآيات بعدها وهي ﴿ٱلْعَقِيمَ﴾ «٤١» . ﴿كَٱلرَّمِيمِ﴾ «٤٢» .

❊ ❊ ❊

---

(١) هداية المرتاب (ص١٥١) .

(٢) متن هداية الصبيان .

[٨٦٥] ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم (يتذكرون - يهتدون) . في القصص والسجدة .

١ - ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا وَلَٰكِن رَّحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص : ٤٦] .

٢ - ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾ [السجدة : ٣] .

فائدة :

جاءت آية [القصص : ٤٦] بقوله : ﴿لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ؛ لتوافق ما جاء قبلها في قوله : ﴿بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص : ٤٣] ، وجاءت آية [السجدة] بقوله : ﴿لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾ فاربط بين (الدال) في قوله : ﴿يَهۡتَدُونَ﴾ وفي (السجدة) .

❊ ❊ ❊

[٨٦٦] وما - فما (أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا) وزينتها وما عند الله خير وأبقى - وما عند الله خير وأبقى ... في القصص والشورى .

١ - ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦٠ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا﴾ [القصص : ٦٠، ٦١] .

٢ - ﴿فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الشورى : ٣٦] .

فائدة :

« جاءت آية القصص : ٦٠) بقوله : ﴿وَمَآ أُوتِيتُم﴾ بالواو ؛ لأنه سبقها مباشرة قوله : ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ حَتَّىٰ﴾ [القصص : ٥٩] ، وزاد لفظ ﴿وَزِينَتُهَاۚ﴾ في القصص ؛ لأنه جاء في سورتها ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ﴾ [القصص : ٧٩] »[١] .

قال السخاوي[٢] - رحمه الله - :

وَاقْرَأْ «وَمَا أُوتِيتُمْ» في (الْقَصَصِ) وَزِدْ بِهَا «زِينَتُهَا» وَخَصِّصِ

(١) الإيقاظ (ص١٦٩) بتصرف .

(٢) هداية المرتاب (ص١٦٦) .

وقال الميهي[1] - رحمه الله - :

وَالْوَاوُ قَبْلَ «مَا» بِـ (قَصِّ)[2] وَزِدِ «زِينَتُها» دَعْهُ بِـ (شُـورَى) «الْفَا» اقْصُدِ

❊ ❊ ❊

[٨٦٧] ويوم يناديهم فيقول (أين شركاءي الذين كنتم تزعمون - ماذا أجبتم المرسلين - أين شركاءي الذين كنتم تزعمون) ... في القصص .

١ - ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾ [القصص : ٦١- ٦٣] .

٢ - ﴿وَقِيلَ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [القصص : ٦٤- ٦٦] .

٣ - ﴿وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [القصص : ٧٣- ٧٥] .

فائدة :

جاءت [الآية : ٦٢] الأولى بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ، وجاءت [الآية : ٦٥] الثانية بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ ، و [الآية : ٧٤] الثالثة بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ، فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

[الآية : ٦٢] ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ .

[الآية : ٦٥] ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ .

[الآية : ٧٤] ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٨٦٨] أين شركاءي الذين كنتم تزعمون (قال الذين - ونزعنا) ... في القصص .

١ - ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) قص : أي سورة القصص .

رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ﴾ [القصص: ٦٢، ٦٣].

٢ - ﴿وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ٧٤ وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلۡنَا هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلۡحَقَّ﴾ [القصص: ٧٤، ٧٥].

فائدة :

جاءت آيتا (القصص: ٦٢، ٧٤) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت (الآية: ٦٣) الأولى بقوله: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ﴾ وجاءت (الآية: ٧٥) الثانية بقوله: ﴿وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ «فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديا (والقاف) في ﴿قَالَ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَنَزَعۡنَا﴾ »[(١)].

* * *

[٨٦٩] قل أرءيتم إن جعل الله عليكم (الليل - النهار) سرمدًا إلى يوم القيامة . أفلا (تسمعون - تبصرون) .

١ - ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ﴾ [القصص: ٧١].

٢ - ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾ [القصص: ٧٢].

فوائد :

١ - ما اجتمع الليل والنهار في آية إلا تقدم الليل ، وإذا استقل ذكر الليل في آية والنهار في آية تقدمت آية الليل[(٢)].

---

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن ص ٩٥، ٩٦ بتصرف.

(٢) قال الأستاذ / أحمد عز الدين عبد الله محقق البرهان (ص٢٦٣- ٢٦٤) في الهامش رقم (٧) ما نصه: تقديم الليل على النهار ليس خاصًا بهذه الآية بل هو عام في كل آية اجتمع فيها ذكر الليل والنهار: (الأعراف: ٥٤)، (يونس: ٦٧)، (الرعد: ٣)، (إبراهيم: ٣٣)، (النحل: ١٧)، (الإسراء: ١٢)، (الأنبياء: ٢٠، ٣٣)، (الحج: ٦١)، (النور: ٤٤)، (الفرقان: ٤٧، ٦٢)، (النمل: ٨٦)، (القصص: ٧٣)، (لقمان: ٢٩)، (فاطر: ١٣)، (يس: ٣٧)، (الزمر: ٥)، (غافر: ٦١)، (الحديد: ٦). وإذا استقل ذكر الليل في آية والنهار في آية تقدمت آية الليل: (القصص: ٧١، ٧٢)، (النبأ: ١٠، ١١)، (الليل: ١، ٢). ولما أقسم سبحانه في سورة الشمس بـ (والشمس) تقدمت آية النهار على آية الليل ليناسب =

٢ - خُتمت [الآية: ٧١] الأولى بقوله: ﴿أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾؛ لأنها تتحدث عن الليل وأنت لا ترى شيئًا في الليل فتستعيض بالسمع عن الرؤية، وجاءت [الآية: ٧٢] الثانية بقوله: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾؛ لأنها تتحدث عن النهار حيث الرؤية متاحة ومنها قوله عز وجل -: ﴿وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ١٢].

❊ ❊ ❊

[٨٧٠] قال إنما أوتيته على (علم عندي - علم) ... في القصص والزمر.

١ - ﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ﴾ [القصص: ٧٨].

٢ - ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٤٩].

فائدة:

جاءت آية [القصص] بقوله: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ﴾ قارون مستكبر مغرور يقول: ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ﴾.

❊ ❊ ❊

[٨٧١] وقال الذين أوتوا (العلم - العلم والإيمان) ... في القصص والروم

١ - ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ۚ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ [القصص: ٨٠].

٢ - ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٥٦].

= ذلك القسم في أول السورة ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا﴾. أما سورة الضحى فقد استهلت القسم بـ (والضحى)، لأن مقصودها الدلالة على أن أتقى العالمين وأبرهم على الإطلاق صلوات الله وسلامه عليه هو في عين الرضا على الدوام دنيا وأخرى، فناسبها القسم بـ (والضحى) لا بالليل ولا بالشمس ولا بالقمر.

فائدة :

جاءت آية [القصص] بقوله : ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ بوصفهم بالعلم فقط ، وجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ بزيادة وصف الإيمان ؛ لأنه دخل فيها مع العلماء الملائكة[1] ؛ لأن قولهم هذا يكون يوم البعث .

❊ ❊ ❊

(١) تفسير الجلالين .

٢٩- سورة العنكبوت

[٨٧٢] فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين – وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين . في العنكبوت .

١ - ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [العنكبوت : ٣] .

٢ - ﴿أَوَ لَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [العنكبوت : ١٠، ١١] .

فائدة :

جاءت [الآية : ٣] الأولى بقوله : ﴿فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ ، وجاءت [الآية : ١١] الثانية بقوله : ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ « ١٠ » .

❊ ❊ ❊

[٨٧٣] أم حسب الذين (يعملون – اجترحوا) السيئات ... في العنكبوت والجاثية .

١ - ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [العنكبوت : ٤] .

٢ - ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية : ٢١] .

فوائد :

١ - جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ فاربط بين (العين والنون) في ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ، وفي (العنكبوت) .

٢ - جاءت آية (الجاثية) بقوله : ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ فاربط بين (الجيم) في ﴿ٱجْتَرَحُوٓا۟﴾ وفي (الجاثية) .

❊ ❊ ❊

[٨٧٤] ووصينا الإنسان بوالديه (حسنا - حملته أمه وهنا على وهن - إحسانا حملته أمه كرها) .

- وإن جاهداك (لتشرك بي - على أن تشرك بي) .

- فلا تطعهما (إليَّ مرجعكم - وصاحبهما في الدنيا معروفًا) .

- وفصاله في عامين - وحمله وفصاله ثلاثون شهرا . في العنكبوت ولقمان والأحقاف .

١ - ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت : ٨] .

٢ - ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [لقمان : ١٤- ١٥] .

٣- ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف : ١٥] .

فوائد :

١- بُنيت آية [العنكبوت] على الاختصار فلم يُذكر فيها ﴿حَمَلَتْهُ﴾ ولا ﴿وَوَضَعَتْهُ﴾ ولا ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾ وجاءت آيتا (لقمان والأحقاف) بالتفصيل .

٢ - « لم يُذكر في آية (لقمان) قوله : ﴿حُسْنًا﴾ أو ﴿إِحْسَٰنًا﴾ ؛ لأن قوله بعدها ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾ قام مقامه »[1] ، في حين جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿حُسْنًا﴾ وآية (الأحقاف) بقوله : ﴿إِحْسَٰنًا﴾ فاربط بين (الهمزة) في ﴿إِحْسَٰنًا﴾ وفي (الأحقاف)[2] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٦٥) بتصرف يسير .

(٢) جاءت آية (الإسراء : ٢٣) بقوله : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ وهي لا تشتبه مع هذه المواضع ولكن إذا أردت تمييزها أيضًا فألحقها بالأحقاف أيضًا في علاقة الهمزة بالكلمة موضع التشابه .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

وَقَـدْ أَتَـى «بـوَالِـدَيْـهِ حُـسْـنَـا» في (العَنْكَبُوتِ) في الْمَحَلِّ الْأَسْنَى

قلت :

«حُسْنًا» بـ (عَنْكَبُوتِ) غَيْرُ خَافِ وَاتْـرُكْ بِـ (لُـقْـمَـانَ) بِـلَا خِـلَافِ[٢]

٣ - جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾ ؛ لأن آية (العنكبوت) بنيت على الاختصار ؛ وأيضا لأن زيادة اللام تكررت كثيرًا في الآيات قبلها وهي ﴿فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٍۚ﴾ «٥» ﴿يُجَـٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓۚ﴾ «٦» ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ «٦» ﴿لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ «٧»، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي﴾ ؛ لأن فيها تفصيلًا .

قلت :

«لِتُشْرِكَ» في (العَنْكَبُوتِ) وَ «عَلَى أَنْ تُشْرِكَ» الْفَرِدُ بـ (لُقَمانَ) انْجَلَى[٣] .

٤- جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿فَلَا تُطِعْهُمَآۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ﴾ فاربط بين (العين) في ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾ وفي (العنكبوت)، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿فَلَا تُطِعْهُمَاۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًاۖ﴾ بلفظ المصاحبة الذي يذكرني في سورة (لقمان) بلقمان وهو يعظ ابنه في مصاحبة جميلة .

٥ - جاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ فاربط بين (النون) في ﴿وَهْنًا﴾ وفي (لقمان)، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًاۖ﴾ .

٦ - جاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾ أي : «فطامه في عامين[٤]»،

---

(١) هداية المرتاب (ص٩٦) .

(٢) أصل هذا البيت بيت للميهي فقمت بتغييره هذا التغيير البسيط لكي يلائم هذه الفقرة . وأصل البيت :

«حُسنًا» بـ (عنكبوتِ) و(الأحقاف) واترك بـ (لقمانَ) بلَا خِلافِ

(٣) أصل هذا البيت بيت للإمام السخاوي فقمت بتغييره هذا التغيير البسيط لكي يلائم هذه الفقرة، حيث إن أول البيت يخص إشكالًا آخر وأصل البيت في هداية المرتاب (ص١١٨) :

وثالث في (العنكبوت) و«على أن تُشركَ» الفردُ بـ(لقمان) انجلى

(٤) تفسير الجلالين .

وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ﴾ قد مر بك في (لقمان) أن الفصال يكون في عامين فجاءت آية (الأحقاف) بقوله في الحمل والفصال : ﴿ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ﴾ لتدلل على أن أقل مدة للحمل تكون ستة أشهر .

❊ ❊ ❊

[٨٧٥] وقال الذين كفروا للذين آمنوا (اتبعوا سبيلنا – لو كان خيرا ما سبقونا إليه) ... في العنكبوت والأحقاف .

١ – ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [العنكبوت : ١٢] .

٢ – ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ [الأحقاف : ١١] .

فائدة :

جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا﴾ فاربط بين حروف (التاء والباء والعين والواو) في ﴿ٱتَّبِعُوا۟﴾ وفي (العنكبوت) .

❊ ❊ ❊

[٨٧٦] وما أنتم بمعجزين (في الأرض ولا في السماء – في الأرض) ... في العنكبوت والشورى .

١ – ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت : ٢٢، ٢٣] .

٢ – ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ [الشورى : ٣١، ٣٢] .

فائدة :

« جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ بذكر الأرض والسماء ؛ لأن الخطاب هنا من إبراهيم عليه السلام – إلى النمرود وأصحابه ، أما آية [الشورى : ٣١] فقد جاءت بقوله : ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ، لأن الخطاب للمؤمنين والدليل على ذلك قوله – عز وجل – قبلها : ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا

كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠] »[١].

* * *

[٨٧٧] وقال إني (مهاجر - ذاهب) إلى ربي (إنه هو العزيز الحكيم - سيهدين) . في العنكبوت والصافات .

١ - ﴿۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [العنكبوت: ٢٦].

٢ - ﴿وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [الصافات: ٩٩، ١٠٠].

فائدة :

جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

قلت :

« إِنِّيْ مُهَاجِرٌ » أَتَى تَحْتَ (الْقَصَصْ)[٢] وَ « ذَاهِبٌ » بِسُورَةِ (الذَّبْحِ)[٣] يُخَصْ

* * *

[٨٧٨] وجعلنا (في ذريته - في ذريتهما) النبوة والكتاب . في العنكبوت والحديد .

١- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَـٰبَ وَءَاتَيْنَـٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٧].

٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَـٰبَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ﴾ [الحديد: ٢٦].

فائدة :

جاءت آية [العنكبوت] بقوله : ﴿وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَـٰبَ﴾ ؛ لأن الضمير في الآية عائد على إبراهيم - عليه السلام - لاحظ ألفاظ ﴿لَهُۥٓ﴾ - ﴿ذُرِّيَّتِهِ﴾ - ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ أَجْرَهُۥ﴾ - ﴿وَإِنَّهُۥ﴾، وجاءت آية [الحديد] بقوله : ﴿وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٦٥) بتصرف .

(٢) تحت القصص أي سورة (العنكبوت) ، وهي بعد سورة (القصص) في ترتيب المصحف .

(٣) الذبح : أي سورة الصافات .

وَٱلْكِتَٰبَ﴾ ؛ لأن الضمير عائد على نوح وإبراهيم – عليهما السلام – .

[٨٧٩] ولقد تركنا منها – وتركنا فيها (آية) ... في العنكبوت والذاريات .

١ – ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝٣٥ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [العنكبوت : ٣٥، ٣٦] .

٢ – ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝٣٦ وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾ [الذاريات : ٣٦، ٣٧] .

فائدة : جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ﴾ ، وجاءت آية [الذاريات : ٣٧] بقوله : ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَآ﴾ ؛ لأنه سبقها لفظ ﴿فِيهَا﴾ مرتين في قوله : ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣٥ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٨٨٠] وكانوا مستبصرين – وما كانوا سابقين .

أرسلنا عليه حاصبا – أخذته الصيحة – خسفنا به الأرض – أغرقنا ... في العنكبوت .

١ – ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ۝٣٨ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ۝٣٩ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [العنكبوت : ٣٨ – ٤٠] .

فوائد :

١– جاءت (الآية : ٣٨) بقوله : ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ﴾ فاربط بين (الصاد) في ﴿فَصَدَّهُمْ﴾ وفي ﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٩) بقوله : ﴿فَٱسْتَكْبَرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ﴾ فاربط بين (السين) في ﴿فَٱسْتَكْبَرُواْ﴾ وفي ﴿سَٰبِقِينَ﴾ .

٣– جاءت (الآية : ٤٠) بأربع أصناف من العذاب .

١– ﴿حَاصِبًا﴾ ٢– ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾ ٣– ﴿خَسَفْنَا﴾ ٤– ﴿أَغْرَقْنَا﴾

وهذه العقوبات الأربع مرتبة بترتيب الأقوام في الذكر قبلها « فالحاصب لعاد والصيحة لثمود والخسف لقارون والغرق لفرعون وهامان »[١] .

أما العذاب الأول والعذاب الثاني فقد جاءا بحرف الصاد ﴿حَاصِبًا﴾ - ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾ فيرتبان ترتيبا أبجديا و (الحاء) في ﴿حَاصِبًا﴾ تسبق (الصاد) في ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾ وأما العذاب الثالث والرابع فقد جاءا بـ (نا) الفاعلين للمفرد المعظم نفسه ﴿خَسَفْنَا﴾ - ﴿أَغْرَقْنَا﴾ فاربط بينهم بذلك واختم بفرعون اللعين ؛ لأن له أشد العذاب .

❊ ❊ ❊

[٨٨١] وتلك الأمثل نضربها للناس (وما يعقلها إلا العالمون - لعلهم يتفكرون) . في العنكبوت والحشر .

١- ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ﴾ [العنكبوت : ٤٣ - ٤٤] .

٢- ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر : ٢١] .

فائدة :

جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ﴾ فاربط بين (العين) في ﴿ٱلْعَـٰلِمُونَ﴾ وفي (العنكبوت) ، وجاءت آية (الحشر) بقوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ فاربط بين (الراء) في ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ وفي (الحشر) .

❊ ❊ ❊

[٨٨٢] وما يجحد بآياتنا إلا (الكافرون - الظالمون) ... في العنكبوت .

١- ﴿وَإِلَـٰهُنَا وَإِلَـٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَمِنْ هَـٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [العنكبوت : ٤٦، ٤٧] .

٢- ﴿بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ﴾ [العنكبوت : ٤٩ - ٥٠] .

---

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٧) الأولى بقوله : ﴿وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ بلفظ ﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ في مقابلة لفظ ﴿مُسۡلِمُونَ﴾ في قوله قبلها مباشرة : ﴿وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾ « ٤٦ »، وجاءت (الآية : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ فرتبهما ترتيبا تنازليًا حيث إن (الكفر) أكبر من (الظلم)[1] .

❊ ❊ ❊

[٨٨٣] ويستعجلونك - يستعجلونك (بالعذاب) . في آيتين متتابعتين في العنكبوت .

١- ﴿وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ وَلَيَأۡتِيَنَّهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ [العنكبوت : ٥٣] .

٢- ﴿يَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ﴾ [العنكبوت : ٥٤، ٥٥] .

فائدة : راجع آية [النساء : ١٢٧]، فقرة رقم (٢٦١) .

❊ ❊ ❊

[٨٨٤] ولئن سألتهم (من خلق - من نزل) ... في العنكبوت

١- ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ [العنكبوت : ٦١] .

٢- ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا﴾ [العنكبوت : ٦٣] .

فائدة :

الأصل في صيغة ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم﴾ أن يأتي بعدها قوله : ﴿مَّنۡ خَلَقَ﴾ أو ﴿مَّنۡ خَلَقَهُمۡ﴾[2] لذلك جاءت [الآية : ٦١] الأولى على الأصل بقوله : ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾ ، وجاءت [الآية : ٦٣] الثانية بلفظ فريد في قوله : ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ﴾ .

❊ ❊ ❊

(١) هذا ليس تفسيرًا فانتبه .

(٢) راجع الفقرة التي تليها .

[٨٨٥] ولئن سألتهم (من خلق - من نزل - من خلقهم) .

ليقولن (الله - خلقهن العزيز العليم) ... في العنكبوت ولقمان والزمر والزخرف .

١- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت : ٦١] .

٢- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [العنكبوت : ٦٣] .

٣- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [لقمان : ٢٥] .

٤- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾ [الزمر : ٣٨] .

٥- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف : ٩] .

٦- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ (٨٧) وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [الزخرف : ٨٧، ٨٨] .

فوائد :

١- جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وقد جاء ذلك في (العنكبوت : ٦١) الأولى و(لقمان : ٢٥) و(الزمر : ٣٨) و (الزخرف : ٩) الأولى ، واستثنيت آيتا (العنكبوت : ٦٣) الثانية التي جاءت بقوله : ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ﴾ وآية (الزخرف : ٨٧) الثانية التي جاءت بقوله : ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ﴾ والحاصل أن كل سورة بها موضعان فالموضع الثاني مختلف وكل سورة بها موضع واحد فهو على الأصل أي بقوله : ﴿مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ .

٢- جاءت سورة (العنكبوت : ٦١) الموضع الأول بآية فريدة في كتاب الله- عز وجل- في قوله : ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ﴾ بزيادة ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف وقد جاء ذلك في سور (لقمان : ٢٥) ، و (الزمر : ٣٨) ، و (الزخرف : ٩) الموضع الأول .

٣- جاءت سورة (الزخرف : ٩) الموضع الأول بآية فريدة في كتاب الله- عز وجل- في قوله : ﴿لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ﴾ فاربط بين (الخاء) في ﴿خَلَقَهُنَّ﴾ وفي (الزخرف)، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ وقد جاء ذلك في سور (العنكبوت : ٦١، ٦٣) (لقمان : ٢٥) (الزمر : ٣٨) (الزخرف : ٨٧) الموضع الثاني .

٤- قوله في آية (العنكبوت : ٦٣) الموضع الثاني ﴿فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ سبق في آية (البقرة : ١٦٤) الفقرة رقم (٩٦) .

٥- جاءت آية (العنكبوت : ٦٣) الموضع الثاني بقوله : ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وإنما جاءت آية (العنكبوت : ٦٣) بقوله : ﴿يَعْقِلُونَ﴾ ولم تأت بقوله : ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ؛ لأنه أتى وراءها ﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ « ٦٤»[1] .

٦- جاءت آية (العنكبوت : ٦١) الأولى في مواضع التشابه بقوله : ﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ لتشتبه مع آية (الزخرف : ٨٧) آخر مواضع التشابه التي جاءت أيضًا بقوله : ﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ .

قلت :

قُلْ «وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَا» «وَسَخَّرَ» (الْعَنْكَبُ) وَهْوَ سَبَقَا
وَ(زُمَرٌ) (لُقْمَانُ) «لَيَقُولَنَّ» وَمَوْضِعَا (الزُّخْرُفِ) لَا يَهُولَنَّ
وَالثَّانِ في (الْعَنْكَبِ) قُلْ «مَنْ نَزَّلَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً» الَّذِي تَلا

* * *

[٨٨٦] بل أكثرهم لا يعقلون – لو كانوا يعلمون . في آيتين متتابعتين في سورة العنكبوت .

١- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [العنكبوت : ٦٣] .

٢- ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت : ٦٤] .

---

(١) راجع الفقرة التي تليها .

فائدة :

جاءت (الآية : ٦٣) الأولى بقوله : ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ فاربط بين (القاف) في ﴿لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ و ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وبين ﴿يَعْقِلُونَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٦٤) الثانية بقوله : ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ولم تأت بقوله : ﴿يَعْقِلُونَ﴾ ؛ لأنه لم يأت في آيتها (قاف) مطلقًا .

* * *

[٨٨٧] ومن أظلم - فمن أظلم (ممن افترى - ممن كذَب على اللَّه) .

أليس في جهنم مثوى (للكافرين - للكافرين- للمتكبرين) ... في العنكبوت والزمر .

١- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ﴾ [العنكبوت : ٦٨] .

٢- ﴿۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ﴾ [الزمر : ٣٢] .

٣- ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر : ٦٠] .

فوائد :

١- قوله : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ بالواو والفاء سبق في آية (البقرة : ١١٤) ، وإن شئت في هذه الفقرة فقط فقل إن ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ بالواو و (العنكبوت) بالواو .

٢- جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى﴾ ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾ ويلاحظ في هاتين الآيتين أن الآية التي لم تتصدر بالفاء ﴿وَمَنْ﴾ ، جاء في آيتها فاء ﴿افْتَرَى﴾ ، والآية التي صُدرت بالفاء ﴿فَمَن﴾ ، لم يأت في آيتها فاء ﴿كَذَبَ﴾ ؛ إذن العلاقة عكسية .

(العنكبوت : ٦٨) .... ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى﴾ .

(الزمر : ٣٢) .... ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ﴾ .

٣- جاءت آية (العنكبوت : ٦٨) وآية (الزمر : ٣٢) الأولى بقوله : ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ وانفردت آية (الزمر : ٦٠) الثانية بقوله : ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ « ٥٩» .

* * *

٣٠- سورة الروم

[٨٨٨] وأجل مسمى (وإن كثيرا من الناس - والذين كفروا) ... في الروم والأحقاف .

١- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ [الروم: ٨] .

٢- ﴿حم ۝ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف: ١ - ٣] .

فائدة :

جاءت آية (الروم) بقوله : ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾ ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا﴾ تسبق (اللام) في ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ .

* * *

[٨٨٩] ويوم تقوم الساعة (يبلس المجرمون - يومئذ يتفرقون - يقسم المجرمون - يومئذ يخسر المبطلون) ... في الروم والجاثية .

١- ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾ [الروم: ١١-١٣] .

٢- ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ۝ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ۝ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم: ١٣ - ١٥] .

٣- ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ۝ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ [الروم: ٥٤ ، ٥٥] .

٤- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٧] .

فوائد :

١- جاءت سورة (الروم) بثلاثة مواضع ، الموضع الأول والثاني منها متقاربان يفصل بينهما

آية واحدة وترتيب الآيات يتضح إليك بمعرفة معناها ففي (الآية : ١٢) الأولى جاء قوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ و« يبلس » أي : يسكت[١] ، وهذه الآية جاءت في حق المشركين ألا ترى قوله بعدها : ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَـٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ كَـٰفِرِينَ﴾ « ١٣ » ، وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾ « يعني المؤمنين من الكافرين »[٢] ألا ترى قوله بعدها : ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ « ١٥ » ، وقوله : ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ « ١٦ » . وجاءت (الآية : ٥٥) الثالثة بقوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ﴾ ويلاحظ فيها تكرار لفظ ﴿سَاعَةٍ﴾ .

٢- جاءت آية (الجاثية) بقوله : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ ويلاحظ في هذه الآية أنها لم تتصدر بقوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ﴾ كما تصدرت الآيات في سورة (الروم) ، وجاءت بقوله : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ، ثم خُتمت بقوله : ﴿يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ أي : « الكافرون ، أي : يظهر خسرانهم بأن يصيروا إلى النار »[٣] ، فناسب هذا الموضع الأخير من مواضع التشابه نهايتهم ومآلهم .

❊ ❊ ❊

[٨٩٠] ومن آياته (أن خلقكم من تراب - أن خلق لكم من أنفسكم - خَلْقُ السماوات والأرض- منامكم بالليل والنهار - يريكم البرق- أن تقوم السماء والأرض بأمره) .

تنتشرون - يتفكرون- للعالِمين - يسمعون - يعقلون - تخرجون . في آيات متتابعة في الروم .

١- ﴿وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾ [الروم : ١٩، ٢٠] .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي .

(٣) تفسير الجلالين .

٢- ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

٣- ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ﴾ [الروم: ٢٢].

٤- ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [الروم: ٢٣].

٥- ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم: ٢٤].

٦- ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم: ٢٥].

فوائد:

١- تُرتب بدايات الآيات هكذا:

الثلاث آيات الأُول التي جاءت بفعل (الخلق).

أ- ﴿أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾ (٢٠) .... أول آية جاءت ناسبت بدء الخلق ﴿مِّن تُرَابٍ﴾.

ب- ﴿أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ (٢١) .... بعد ﴿أَنْ خَلَقَكُم﴾ في الآية الأولى ﴿خَلَقَ لَكُم﴾ في الآية الثانية.

ج- ﴿خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ (٢٢) .... (خلق) مثل الآية السابقة التي تسبقها ولكن بدون ﴿أَنْ﴾ ثم جاءت الآيات الرابعة والخامسة والسادسة **(بمنام ورؤية وقيام)**.

د- ﴿مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ (٢٣) .... (منام).

هـ- ﴿يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (٢٤) .... (رؤية).

و- ﴿أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ﴾ (٢٥) .... (قيام).

٢- تُرتب نهايات الآيات هكذا:

أ- (الآية: ٢٠) الأولى جاءت بقوله: ﴿ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾ فاربط بين (الشين) في ﴿بَشَرٌ﴾ وفي ﴿تَنتَشِرُونَ﴾.

ب- من الآية الثانية إلى الخامسة جاءت الآيات بقوله: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ﴾ ثم

رُتبت النهايات هكذا ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١) ﴿لَآيَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ﴾ (٢٢) ﴿لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ (٢٣) ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (٢٤) . وقد رتبهم الميهي – رحمه الله – بقوله[١] :

« تفكرٌ » في (الرُّوم) « عِلْمٌ » بَعْدَهُ « فالسَّمْعُ » « فالعَقْلُ » معًا خُذْ عَدَّهُ .

ج– (الآية : ٢٥) الأخيرة جاءت بقوله : ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ والمعنى واضح في هذه الآية لا يلتبس إن شاء الله .

٣– جميع النهايات التي أتت في السورة بقوله : ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ﴾ جاء بعدها قوله : ﴿لَآيَٰتٍ﴾ بالجمع كما في هذه الفقرة ويزيد عليها قوله : ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٧) لتصبح المواضع خمسة .

* * *

[٨٩١] وإذا مس الناس ضر – وإذا أذقنا الناس رحمة[٢]. في الروم .

١– ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ [الروم : ٣٣] .

٢– ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم : ٣٦] .

فائدة :

لا يأتي فعل (الإذاقة) مرتين في الآية ، والإذاقة مع الرحمة .

* * *

[٨٩٢] من كفر فعليه كفره – ومن كفر فلا يحزنك كفره ... في الروم ولقمان .

١– ﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الروم : ٤٤] .

٢– ﴿وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [لقمان : ٢٣] .

فائدة :

جاءت آية (الروم) بقوله : ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ﴾ ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿فَلَا

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) يراجع سورة (يونس : ١٢ – ٢١) فقرات (٥١٨، ٥٢٠) .

يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ فاربط بين (النون) في ﴿يَحْزُنكَ﴾ وفي (لقمان) .

* * *

[٨٩٣] ولتجرى الفلك بأمره -لتجرى الفلك فيه بأمره ... في الروم والجاثية .

١- ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الروم: ٤٦] .

٢- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الجاثية: ١٢] .

فائدة :

« في سورة (الجاثية) هاء الضمير في ﴿فِيهِ﴾ عائدة على (البحر) ولم تأت آية الروم بـ﴿فِيهِ﴾ ؛ لأنه ليس فيها بحر »[١] .

* * *

[٨٩٤] فاصبر إن وعد الله حق (ولا يستخفنك الذين لا يوقنون - واستغفر لذنبك- فإما نرينك) ... في الروم وغافر .

١- ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠] .

٢- ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [غافر: ٥٥] .

٣- ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [غافر: ٧٧] .

فوائد :

١- آية (الروم) آخر آية في سورتها وهي ميسرة إن شاء الله .

٢- جاءت سورة (غافر) بموضعين ، الموضع الأول جاء بقوله : ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ (٥٥) وهو موافق لاسم السورة (غافر) ، وأما الآية (الأخيرة) فجاءت بقوله : ﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ (٧٧) .

---

(١) درة التنزيل (ص٢٠٨) بتصرف .

٣١- سورة لقمان

[٨٩٥] كأن لم يسمعها (كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم - فبشره بعذاب أليم) ... في لقمان والجاثية .

١- ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ﴾ [لقمان: ٧، ٨] .

٢- ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ﴾ [الجاثية: ٧ - ٩] .

فائدة :

جاءت آية (لقمان) بمرتين ﴿كَأَن﴾ ؛ لأنها السورة الأولى .

قال السخاوي[1]- رحمه الله- :

وَجَاءَ فِيهَا[2] بَعْدَ «لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذْنَيْهِ» لَا تَدَعْهَا

❊ ❊ ❊

(١) هداية المرتاب (ص١٣٤) .

(٢) فيها : أي في (لقمان) .

٣٢- سورة السجدة

[٨٩٦] أولم يهد لهم- أولم يروا أنا نسوق الماء .

أفلا يسمعون - أفلا يبصرون ... في آيتين متتابعتين في السجدة .

١- ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾ [السجدة : ٢٦، ٢٧] .

٢- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ [السجدة : ٢٧] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ٢٦) الأولى بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟﴾ (٢٤) .

٢- جاءت (الآية : ٢٦) الأولى بقوله : ﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٧) الثانية بقوله : ﴿أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ بتقديم السمع على البصر وهذا هو الأصل في كتاب الله- عز وجل[1] ، وإن شئت فاربط في (الآية : ٢٧) الثانية بين قوله : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾ في صدر الآية وقوله : ﴿أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ في نهاية الآية برابط الرؤية والبصر .

* * *

(١) راجع الفقرة رقم (٨٦٩) سورة (القصص : ٧١، ٧٢) .

٣٣- سورة الأحزاب

[٨٩٧] ليسئل الصادقين- ليجزي الله الصادقين (عن صدقهم- بصدقهم ويعذب المنافقين) ... في الأحزاب .

١- ﴿لِيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝٨ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب : ٨، ٩] .

٢- ﴿لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّـٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب : ٢٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٨) الأولى بقوله : ﴿لِّيَسْـَٔلَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٤) الثانية بقوله : ﴿لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ﴾ إذن السؤال أولًا ثم الجزاء آخرًا ، وإن شئت فقل : اللفظ الذي أتى فيه (الهمزة) يأتي أولا .

❊ ❊ ❊

[٨٩٨] يأيها النبي (قل لأزواجك- قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين) إن كنتن تردن- يدنين عليهن .. في الأحزاب .

١- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب : ٢٨] .

٢- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب : ٥٩] .

فائدة :

(الآية : ٢٨) الأولى (آية التخيير) و (الآية : ٥٩) الثانية (آية الحجاب) .

❊ ❊ ❊

[٨٩٩] يا نساء النبي (من يأت منكن – لستن كأحد من النساء) ... في الأحزاب .

١- ﴿يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَـٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ [الأحزاب : ٣٠] .

٢- ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا﴾ [الأحزاب: ٣٢].

فائدة:

جاءت (الآية: ٣٠) الأولى بقوله: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ﴾ فاربط بين قوله: ﴿مِنكُنَّ﴾ في هذه الآية وفي التي قبلها في قوله: ﴿أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ (٢٩).

❋ ❋ ❋

[٩٠٠] وكان أمر الله (مفعولا- قدرا مقدورا) .... في آيتين متتابعتين في الأحزاب.

١- ﴿لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

٢- ﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٖ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨].

فائدة:

كان قضاء الوطر فعلا مفعولا، وكانت سنة الله قدرا مقدورًا.

❋ ❋ ❋

[٩٠١] يا أيها النبي إنا أرسلناك - إنا أرسلناك (شاهدا ومبشرا ونذيرا) وداعيا إلى الله- لتؤمنوا بالله ... في الأحزاب والفتح.

١- ﴿تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَٰمٞۚ وَأَعَدَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَرِيمٗا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٤٤-٤٦].

٢- ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٨﴾ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٧ - ٩].

فائدة:

جاءت آية (الأحزاب) بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا﴾ بثبوت قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾؛ لأنه تكرر في هذه السورة خمس مرات[1] في حين أنه حُذف

---

(١) وذلك في الآيات (١، ٢٨، ٤٥، ٥٠، ٥٩: الأحزاب).

من آية (الفتح)، وجاءت آية (الأحزاب) بقوله: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ﴾، وجاءت آية (الفتح) بقوله: ﴿لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ فاربط بين (التاء) في ﴿لِّتُؤْمِنُوا۟﴾ وفي (الفتح).

❊ ❊ ❊

[٩٠٢] ليعذب الله- ويعذب (المنافقين والمنافقات). في الأحزاب والفتح

١- ﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًۢا﴾ [الأحزاب: ٧٣].

٢- ﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [الفتح: ٦].

فائدة:

سورة (الأحزاب) السورة الطولى تكرر في آيتها لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾ ثلاث مرات، أما في سورة (الفتح) فلم يتكرر إلا مرتين.

❊ ❊ ❊

٣٤- سورة سبأ

[٩٠٣] وما يعرج فيها (وهو الرحيم الغفور - وهو معكم أين ما كنتم) ... في سبأ والحديد.

١- ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ﴾ [سبأ: ٢].

٢- ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤].

فائدة:

آية (الحديد) آية طويلة جاءت بألفاظ كثيرة من بداية قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى﴾ إلى ﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ وبعد موضع التشابه من قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿بَصِيرٌ﴾، في حين أن آية (سبأ) بُنيت على الاختصار.

* * *

[٩٠٤] معاجزين (أولئك لهم عذاب من رجز أليم - أولئك في العذاب محضرون)[1] ... في سبأ.

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٤ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبأ: ٤، ٥].

٢- ﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ۝٣٧ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [سبأ: ٣٧، ٣٨].

فائدة:

١- جاءت (الآية: ٥) الأولى بقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾؛ لمناسبة فاصلة (الآية ٤) قبلها ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾، وجاءت (الآية: ٣٨) الثانية بقوله:

---

(١) راجع الفقرة رقم (٧٩٨) سورة (الحج: ٥١).

﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ﴾ . لمناسبة فواصل الآيات قبلها ﴿لَا يَعۡلَمُونَ﴾ « ٣٦ » ﴿ءَامِنُونَ﴾ « ٣٧ » .

* * *

[٩٠٥] وما أرسلنا - وكذلك ما أرسلنا (في قرية من نذير - من قبلك في قرية من نذير) .. في سبأ والزخرف .

١- ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾ [سبأ : ٣٤] .

٢- ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ﴾ [الزخرف : ٢٣] .

فائدة :

آية (الزخرف) بدأت بقوله : ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾ بالكاف فأخذت معها ﴿مِن قَبۡلِكَ﴾ بالكاف أيضا .

* * *

٣٥- سورة فاطر

[٩٠٦] وإن يكذبوك فقد (كُذبت - كَذَّبَ) ... في فاطر .

١- ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [فاطر : ٤] .

٢- ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [فاطر : ٢٥] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤) الأولى بقوله : ﴿فَقَدْ كُذِّبَتْ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٥) الثانية بقوله : ﴿فَقَدْ كَذَّبَ﴾ إذن (الطولى الأولى)[1] .

* * *

[٩٠٧] ولا تضع إلا بعلمه (وما يعمر من معمر - ويوم يناديهم) ... في فاطر وفصلت .

١- ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [فاطر : ١١] .

٢- ﴿۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾ [فصلت : ٤٧] .

فائدة :

جاءت آية (فاطر) بذكر مراحل الخلق فناسبها ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ﴾ ، وإن شئت فاربط بين (الراء) في ﴿يُعَمَّرُ﴾ وفي (فاطر) .

* * *

[٩٠٨] ذلكم الله ربكم له الملك (والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - لا إله إلا هو) ... في فاطر والزمر

١- ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ

---

(١) مع ملاحظة ضم الكاف في ﴿كُذِّبَتْ﴾ راجع سورة (آل عمران : ١٨٤) فقرة رقم (٢١٩) .

ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر : ١٣] .

٢- ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ [الزمر : ٦] .

فائدة :

جاءت آية (فاطر) بقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ فاربط بين (الطاء) في ﴿قِطْمِيرٍ﴾ وفي (فاطر) ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ بذكر كلمة الإخلاص ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ ؛ لأنه سبقها كثيرا في هذه السورة التذكير بكلمة الإخلاص ﴿فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ﴾ .

* * *

[٩٠٩] مختلفًا ألوانها - مختلفٌ ألوانها - مختلفٌ ألوانه . في آيتين متتابعتين في فاطر .

١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر : ٢٧] .

٢- ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر : ٢٨] .

فائدة :

جاءت الآية الأولى (٢٧) بقوله : ﴿مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ﴾ و﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٨) الثانية بقوله : ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾ .

قلت :

« مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا » بِـ (فَاطِرِ) « مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا » لِلذَّاكِرِ
بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَلِي « مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ » لِلْفُضَّلِ

* * *

[٩١٠] إن الله بعباده لخبير بصير - إنه بعباده خبير بصير ... في فاطر والشورى

١- ﴿وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾ [فاطر : ٣١] .

٢- ﴿۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾ [الشورى: ٢٧].

فائدة:

« جاءت آية (فاطر: ٣١) بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾ بالتصريح بلفظ الجلالة ﴿ٱللَّهَ﴾؛ لأنه لم يتقدم الآية وزادت اللام في قوله: ﴿لَخَبِيرٌ﴾ لتوافق (اللام) بعدها في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤]، وجاءت آية (الشورى) بقوله: ﴿إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾ بالكناية؛ لأنه تقدم التصريح في صدر الآية في قوله: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ﴾[1].

* * *

[٩١١] أم لهم شرك في السماوات (أم آتيناهم كتابا - ائتوني بكتاب) ... في فاطر والأحقاف.

١- ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾ [فاطر: ٤٠].

٢- ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الأحقاف: ٤].

فائدة:

سورة (فاطر) السورة الأولى تأخذ اثنين ﴿أَمْ﴾.

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٨٠) بتصرف.

٣٦- سورة يس

[٩١٢] مثلنا وما أنزل الرحمن – ما نزل اللّه (من شيء) إن أنتم إلا (تكذبون – في ضلال كبير). في يس والملك .

١- ﴿قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ [يس : ١٥] .

٢- ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ [الملك : ٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (يس : ١٥) بقوله : ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ﴾[1] . لأنه جاء قبلها قوله : ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ﴾ [١١] ، وجاءت آية (الملك) بقوله : ﴿مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ﴾ فاعلم أن (الملك للّه)[2] . وإن شئت فاربط بين (اللام) في لفظ الجلالة « اللّه » وفي اسم السورة (الملك) .

٢- جاءت آية (يس : ١٥) بقوله : ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا﴾ « ١٤ » ؛ وأيضا لمراعاة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ « ١٣ » ﴿مُّرْسَلُونَ﴾ « ١٤ » وبعدها ﴿لَمُرْسَلُونَ﴾ « ١٦ » ﴿ٱلْمُبِينُ﴾ « ١٧ » ، وجاءت آية [الملك : ٩] بقوله : ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ لمراعاة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿تَفُورُ﴾ « ٧ » ﴿نَذِيرٌ﴾ « ٨ » وبعدها ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾ « ١٠ » ﴿ٱلسَّعِيرِ﴾ « ١١ » ﴿كَبِيرٌ﴾ « ١٢ » .

* * *

(١) راجع الفقرة رقم (٤٢١) سورة (الأعراف : ٧١) لتقف على مواضع ﴿مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ﴾ بحذف الهمزة وثبوتها .

(٢) (الملك للّه) : إشارة إلى أن سورة (الملك) جاءت بلفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾ .

[٩١٣] ولا يُنقِذونِ - ولا هم يُنقَذونَ ... في يس

١- ﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [يس: ٢٣].

٢- ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يس: ٤٣، ٤٤].

فوائد :

١- جاءت (الآية: ٢٣) الأولى بقوله: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ بكسر القاف والنون. أي: يخلصوني[1] وأصلها ولا ينقذونى بالياء، ولكن حذفت من أجل فواصل الآيات حيث جاء قبلها قوله: ﴿مُّسْرِفُونَ﴾ «١٩» ﴿ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ «٢٠» ﴿مُّهْتَدُونَ﴾ «٢١» ﴿تُرْجَعُونَ﴾ «٢٢» وبعدها ﴿مُّبِينٍ﴾ «٢٤» ﴿فَٱسْمَعُونِ﴾ «٢٥» ﴿يَعْلَمُونَ﴾ «٢٦»، وجاءت [الآية: ٤٣] الثانية بقوله: ﴿وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾ بفتح القاف والنون أي: (ينجون)[2] وهذه ليس أصلها ينقذوني مثل الأولى، وبتدبر تفسير الآيتين يتضح لك الفرق بين اللفظين.

٢- جاءت [الآية: ٢٣] الأولى بقوله: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ بحذف ﴿هُمْ﴾، وجاءت [الآية: ٤٣] الثانية بقوله: ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾ بثبوت ﴿هُمْ﴾ فاربط بين ﴿لَهُمْ﴾ و﴿هُمْ﴾ فيها.

* * *

[٩١٤] إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم (خامدون - جميع لدينا محضرون) .. في يس.

١- ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾ [يس: ٢٩، ٣٠].

٢- ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [يس: ٥٣، ٥٤].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.

(٢) تفسير الجلالين.

فائدة :

قوله تعالى : ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ﴾ في هذه السورة مرتين وليس بتكرار ؛ لأن الأولى هي النفخة التي يموت بها وعندها الخلق ، والثانية هي التي يحيا بها الخلق[1] وبتتبع سياق الآيتين يتضح لك ذلك جليا .

❊ ❊ ❊

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٨٢) .

٣٧- سورة الصافات

[٩١٥] أءنا لمبعوثون - أءنا لمدينون -أءنا لمبعوثون . في الصافات والصافات والواقعة .

١- ﴿وَقَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ﴾ [الصافات: ١٥ - ١٨].

٢- ﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: ٥٢، ٥٣].

٣- ﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٤٧ - ٤٩].

فوائد :

١- جاءت سورة (الصافات) بموضعين الموضع الأول : ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ « ١٦» والثاني : ﴿لَمَدِينُونَ﴾ « ٥٣» ؛ لأن الأول حكاية كلام الكافرين وهم ينكرون البعث ، والثاني قول أحد الفريقين لصاحبه عند وقوع الحساب والجزاء وحصوله فيه : « كان لي قرين ينكر الجزاء وما نحن فيه فهل أنتم مطلعوني عليه ؟ » ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ [الصافات: ٥٥، ٥٦] ، وجاءت سورة (الواقعة) بموضع واحد وهو قوله : ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ .

٢- إذا جاء قوله : ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ جاء بعده قوله : ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ .

قال الميهي[١] - رحمه الله :

في سُورَةِ (الذَّبْحِ)[٢] كَذَاكَ (الْوَاقِعَهْ) « أَوْ » بَعْدَهُ « آباؤُنا » كُنْ سَامِعَهْ

* * *

[٩١٦] وأقبل - فأقبل - وأقبل - فأقبل (بعضهم على بعض) يتساءلون - يتساءلون - يتساءلون - يتلاومون ... في الصافات والصافات والطور والقلم .

١- ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) الذبح : أي سورة (الصافات) وسميت بذلك لورود قصة الذبيح إسماعيل - عليه السلام - فيها .

﴿ قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ﴾ [الصافات: ٢٥ - ٢٨].

٢- ﴿وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ ۝٤٨ كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ ۝٤٩ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ۝٥٠ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ﴾ [الصافات: ٤٨ - ٥١].

٣- ﴿ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ ۝٢٤ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ۝٢٥ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ﴾ [الطور: ٢٤ - ٢٦].

٤- ﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٢٩ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ۝٣٠ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ﴾ [القلم: ٢٩ - ٣١].

فوائد:

١- جاءت سورة (الصافات) بموضعين، الأول بقوله: ﴿وَأَقۡبَلَ﴾ «٢٧» بالواو، والثاني بقوله: ﴿فَأَقۡبَلَ﴾ «٥٠» بالفاء، وجاءت آية (الطور: ٢٥) بقوله: ﴿وَأَقۡبَلَ﴾ بالواو فاربط بين (الواو) فيها وفي اسم سورتها (الطور)، وجاءت آية (القلم: ٣٠) بقوله: ﴿فَأَقۡبَلَ﴾ بالفاء.

٢- جاءت سورة (القلم: ٣٠) بآية فريدة في كتاب الله- عز وجل- في قوله: ﴿يَتَلَٰوَمُونَ﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾، وقد جاء ذلك في (الصافات: ٢٧، ٥٠) و (الطور: ٢٥).

وقد جمع الميهي[1] - رحمه الله- هذه الخلافات بقوله:

«فَأَقْبَلَ» الثَّاني (بِذَبْحِ) و (الْقَلَمْ) «وأَقْبَلَ» (الطُّورِ) وأُوْلى (الذَّبْحِ) ثَمْ
«تَلاومُ» في (قَلَمٍ) وَغَيْرُهُ «تَسَاؤُلٌ» وَلَيْسَ يَخْفَى سِرُّهُ

وجمعها السخاوى[2] - رحمه اللَّه - أيضًا بقوله:

«فَأقْبَلَ» اقْرَأْهُ بِفَاءٍ بَعْدَهُ «بَعْضُهُمْ» في (نُونِ) لَيْسَ وَحْدَهُ
بَلْ مِثْلُهُ الثَّانِي بِآياتِ الَّتِي مَا بَيْنَ (ياسِينَ) وَ (صَادِ)[3] فاثْبِتِ
وَاقْرَأْ بِـ (نُونِ) «يَتَلاوَمُونَا» وَفَوْقَ (صادِ)[4] «يتساءَلُونَا»

(١) متن هداية الصبيان.

(٢) هداية المرتاب (ص١٢٦- ١٢٧).

(٣) ما بين ياسين وصاد: هي سورة (الصافات).

(٤) وفوق صاد: أي سورة الصافات وهي قبلها في ترتيب المصحف وقد أغفل السخاوي رحمه الله في هذا =

[٩١٧] يطاف - ويطوف - يطوف - ويطاف (عليهم) . في الصافات والزخرف والطور والواقعة والإنسان .

١- ﴿يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ ﴿٤٥﴾ بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [الصافات : ٤٥، ٤٦] .

٢- ﴿يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖۖ وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُۖ وَأَنتُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الزخرف : ٧١] .

٣- ﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٢٤﴾ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الطور : ٢٤، ٢٥] .

٤- ﴿يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ﴾ [الواقعة : ١٧، ١٨] .

٥- ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا﴾ [الإنسان : ١٥، ١٦] .

٦- ﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا﴾ [الإنسان : ١٩] .

فوائد :

١- أول سورتين في مواضع التشابه (الصافات والزخرف) أتيا بقوله : ﴿يُطَافُ﴾ بالألف ... فاربط بين هاتين السورتين بالفاء فيهما .

٢- جاءت سورتا (الطور والواقعة) بقوله : ﴿يَطُوفُ﴾[1] - بالواو- فاربط بين الواو فيها وفي (الطور والواقعة) .

٣- جاءت سورة (الإنسان) بموضعين الموضع الأول منهما جاء بقوله : ﴿وَيُطَافُ﴾ بالألف والموضع الثاني جاء بقوله : ﴿وَيَطُوفُ﴾- بالواو- فترتب هاتان الآيتان ترتيب أبجديا (والألف) في ﴿وَيُطَافُ﴾ يسبق (الواو) في ﴿وَيَطُوفُ﴾ .

٤- جاءت سورة (الطور) و (الإنسان : ١٩) الموضع الثاني بقوله : ﴿وَيَطُوفُ﴾ بزيادة الواو ، وانفردت سورة (الواقعة) بقوله : ﴿يَطُوفُ﴾ بحذف الواو ، وجاءت سورتا (الصافات والزخرف) بقوله : ﴿يُطَافُ﴾ بحذف الواو ، وانفردت آية (الإنسان : ١٦) الأولى بقوله : ﴿وَيُطَافُ﴾ بثبوت الواو .

= البيت موضع (الصافات) الأول وموضع (الطور) لأنهما أتيا بالواو في قوله : ﴿وَأَقۡبَلَ﴾ .

(١) مع ملاحظة زيادة الواو في آية (الطور) ﴿وَيَطُوفُ﴾ .

قال الميهي[١] رحمه الله :

« يُطَافُ » في (ذَبْـحِ)[٢] وَ(زُخْرُفٍ) وَفي	أُولـى بــ (إِنْـسَـانٍ) أَلاخِـلُّ وَفــي
والـوَاوُ فـي (طُـورٍ) وَفـي (الإنْـسَـانِ)	لَا غَـيْـرُ فـافْـهَـمْ وَاضِـحَ الْـبَـيَـانِ[٣]
« يَـطُـوفُ » فـي (وَاقِـعَـةٍ) وَ (الـطُّـورِ)	ثَـانٍ بـ (إِنْـسَـانٍ) كَـمَـا الـمَـسْـطُـورِ

❊ ❊ ❊

[٩١٨] وعندهم - وعندهم - فيهن (قاصرات الطرف) عين- أتراب- لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ... في الصافات وص والرحمن .

١- ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات : ٤٨، ٤٩] .

٢- ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ﴾ [ص : ٥٢، ٥٣] .

٣- ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن : ٥٦] .

فوائد :

جاءت آية (الصافات : ٤٨) بقوله : ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ﴾ ، لمشاكلة رءوس الآى فقد جاء قبلها قوله : ﴿مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ « ٤٤ » ﴿مَّعِينٍ﴾ « ٤٥ » ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ « ٤٦ » ﴿يُنزَفُونَ﴾ « ٤٧ » وبعدها ﴿مَّكْنُونٌ﴾ « ٤٩ » ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ « ٥٠ » ﴿قَرِينٌ﴾ « ٥١ » ، وجاءت آية (ص : ٥٢) بقوله : ﴿ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ ؛ لمشاكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿مَـَٔابٍ﴾ « ٤٩ » ﴿ٱلْأَبْوَٰبُ﴾ « ٥٠ » ﴿وَشَرَابٍ﴾ « ٥١ » وبعدها ﴿ٱلْحِسَابِ﴾ « ٥٣ » ، وجاءت آية (الرحمن : ٥٦) بقوله : ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ ليوافق قوله : بعدها ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ « ٧٤ » .

❊ ❊ ❊

[٩١٩] يَنزِفون - يُنزفون ... في الصافات والواقعة .

١- ﴿بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات : ٤٦، ٤٧] .

---

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) الذبح : أي سورة (الصافات) .

(٣) قصد في هذا البيت زيادة الواو في قوله : ﴿وَيَطُوفُ﴾ في سورة (الطور) ، وفي سورة (الإنسان : ١٥، ١٩) في قوله : ﴿وَيُطَافُ﴾ و﴿وَيَطُوفُ﴾ .

٢- ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝١٩ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ [الواقعة: ١٩، ٢٠].

فائدة:

(الصَّافات) جاء اسمها بالفتح وكذلك لفظها ﴿يُنزَفُونَ﴾.

و (الواقِعة) جاء في اسمها كسرة وكذلك لفظها ﴿يُنزِفُونَ﴾[١].

* * *

[٩٢٠] إلا- إن هي إلا (موتَتنا - موتَتُنا) الأولى وما نحن (بمعذبين - بمنشرين).

في الصافات والدخان.

١- ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ۝٥٨ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ [الصافات: ٥٨، ٥٩].

٢- ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ۝٣٤ إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾ [الدخان: ٣٤، ٣٥].

فوائد:

١- (الصَّافات) جاء اسمها بالفتح وكذلك لفظها ﴿مَوْتَتَنَا﴾.

و(الدُّخان) جاء في اسمها ضمة وكذلك لفظها ﴿مَوْتَتُنَا﴾[٢].

٢- جاءت آية (الصافات) بقوله: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ والصافات عذاب على الجن[٣]، وجاءت آية (الدخان) بقوله: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾.

قال الميهي[٤]- رحمه الله-:

«مُعَذَّبِينَ» قَدْ أَتَى في (الذَّبْحِ)[٥] «بِمُنْشَرِينَ» في (الدُّخَانِ) الرِّبْحِ

* * *

[٩٢١] إنا كذلك - كذلك (نجزي المحسنين) إنه- إنهما (من عبادنا المؤمنين) ... في الصافات.

---

(١) راجع الفقرة التي تليها.

(٢) راجع الفقرة التي تسبقها.

(٣) لأن كثيرًا من المعالجين يقرأونها على من به مس.

(٤) متن هداية الصبيان.

(٥) الذبح: أي سورة (الصافات).

١- ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ﴾ [الصافات: ٧٨- ٨٢].

٢- ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الصافات: ١٠٨- ١١٢].

٣- ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١١٩ - ١٢٣].

٤- ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٢٩ - ١٣٣].

فوائد:

١- قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ في قصص الأنبياء، وفي قصة إبراهيم ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ولم يقل: ﴿إِنَّا﴾؛ لأنه تقدم في قصته ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ «١٠٥»، ولأنه بقى من قصته شيء»[1].

٢- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في قصص الأنبياء وفي قصة موسى وهارون ﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ولم يقل: ﴿إِنَّهُۥ﴾؛ لأنها جاءت في حق نبيين (موسى وهارون).

* * *

[٩٢٢] فقال - قال ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ ... في الصافات والذاريات.

١- ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ﴾ [الصافات: ٩١، ٩٢].

٢- ﴿فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ [الذاريات: ٢٦، ٢٧].

فائدة:

جاءت آية (الصافات: ٩١) بقوله: ﴿فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ بزيادة (الفاء) فاربط بين الفاء فيها وفي اسم سورتها (الصافات)؛ وأيضا لأن «آية (الصافات) اتصل بها خمس آيات كلها مبدوءة بالفاء على التوالي في قوله: ﴿فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٨٥).

فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ [الصافات: ٨٧- ٩١]»[١].

* * *

[٩٢٣] فتول- وتول (عنهم حتى حين) وأبصرهم- وأبصر (فسوف يبصرون) ... في الصافات.

١- ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ [الصافات: ١٧٤ - ١٧٦].

٢- ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ [الصافات: ١٧٧ - ١٧٩].

فوائد:

١- جاءت (الآية: ١٧٤) الأولى بقوله: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ بالفاء، وجاءت (الآية: ١٧٨) الثانية بقوله: ﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ بالواو. فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والفاء) في ﴿فَتَوَلَّ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَتَوَلَّ﴾.

٢- جاءت (الآية: ١٧٥) الأولى بقوله: ﴿وَأَبْصِرْهُمْ﴾ بزيادة (هم)، وجاءت (الآية: ١٧٩) الثانية بقوله: ﴿وَأَبْصِرْ﴾ بحذف (هم) اكتفاءً بما سبق، وإن شئت فقل: سبقت (الآية: ١٧٤) بقوله: ﴿فَتَوَلَّ﴾ بالفاء وكذلك تسبق (الآية: ١٧٥) التي تليها بالضمير ﴿وَأَبْصِرْهُمْ﴾ « ١٧٥».

قال الميهي[٢]- رحمه الله-:

في (الذَّبْحِ) «أَبْصِرْهُمْ» أَتَاكَ أَوَّلَا ... وَبَعْدَهُ «أَبْصِرْ» فَكُنْ مُحْتَفِلَا

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٨٦- ٢٨٧) بتصرف.

(٢) متن هداية الصبيان.

٣٨- سورة ص

[٩٢٤] وقال- فقال (الكافرون) هذا ساحر كذاب- هذا شيء عجيب ... في ص وق .

١- ﴿وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ۝٤ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ﴾ [ص : ٤، ٥] .

٢- ﴿بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ۝٢ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ﴾ [ق : ٢، ٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (ص) بقوله : ﴿وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ بالواو ، وجاءت آية (قاف) بقوله : ﴿فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ بالفاء لتوافق الفاء في اسمها (قاف) .

٢- جاءت آية (ص : ٤) بقوله : ﴿هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ﴾ ؛ لمشاكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿وَشِقَاقٖ﴾ « ٢ » ﴿مَنَاصٖ﴾ « ٣ » وبعدها ﴿عُجَابٞ﴾ « ٥ » ﴿يُرَادُ﴾ « ٦ » ، وجاءت آية (ق : ٢) بقوله : ﴿هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ﴾ ؛ لمشاكلة رءوس الآي فقد جاء بعدها قوله : ﴿بَعِيدٞ﴾ « ٣ » ﴿حَفِيظُۢ﴾ « ٤ » ﴿مَّرِيجٍ﴾ « ٥ » .

قال السخاوي[1]- رحمه الله- :

وَاقْـرَأْ «وَقَـالَ الْـكَـافِـرُونَ هَـذا» فـي (صَـادِ) بـالْـوَاوِ وَزِدْ نَـفَـاذَا

وقال الميهي[2]- رحمه الله- :

«وَقَـالَ» فـي (صَـادِ) بـوَاوٍ وَالَّـذِي فـي (قَـافَ) بِـالْـفَـا أُولَـيَـيْـهِـمَـا خُـذِ

* * *

[٩٢٥] إن هذا لشيء (عجاب - يراد) ... في آيتين متتابعتين في ص .

١- ﴿أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ﴾ [ص : ٥] .

٢- ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ۝٦ مَّا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا﴾ [ص : ٦، ٧] .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٦٧) .

(٢) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ٦) الثانية بقوله : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والعين) في ﴿عُجَابٌ﴾ تسبق (الياء) التي هي آخر الحروف في ﴿يُرَادُ﴾ .

* * *

[٩٢٦] أأنزل عليه الذكر- أألقي الذكر عليه (من بيننا) ... في ص والقمر .

١- ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَاۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِىۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾ [ص : ٨] .

٢- ﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ۝٢٥ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾ [القمر : ٢٥، ٢٦] .

فائدة :

في آية (ص) ذكر الرسول- ﷺ - أولا وهو بشر فكان هناك الرفق معه ﴿أَءُنزِلَ﴾ ، وفي آية (القمر) كان ﴿ٱلذِّكْرُ﴾ أولًا وهو لا يتأثر بالإلقاء فتذكرها بفعل موسى- عليه السلام- لما أخذه الغضب ﴿وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِۚ﴾ (الأعراف : ١٥٠) ، وإن شئت فقل : إن [(ص) حرف (أُنزل) و (القمر) كوكب (ألقى)] .

قال السخاوي[١] - رحمه الله- :

«أَأُلْقِىَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ» في (الْقَمَرْ)	وَقُلْ «عَلَيْهِ الذِّكْرُ» في (صَادِ) اشْتَهَرْ
وَقَبْلَهُ «أَأُنْزِلَ» اسْتَقَرَّا	أَلْهَمَكَ اللَّهُ لِذَاكَ شُكْرَا

* * *

[٩٢٧] أم عندهم خزائن (رحمة ربك - ربك) ... في ص والطور .

١- ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ﴾ [ص : ٩] .

٢- ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور : ٣٧] .

فائدة :

جاءت آية (ص : ٩) بقوله : ﴿خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ بزيادة ﴿رَحْمَةِ﴾ ؛ لأنه جاء في سورتها ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ ، وجاءت آية (الطور :

(١) هداية المرتاب (ص٨٢) .

٣٧) بقوله : ﴿خَزَآئِنُ رَبِّكَ﴾ بحذف ﴿رَحۡمَةِ﴾ .

قال السخاوي[١]- رحمه الله- :

« خَزَائنُ الرَّحْمَةِ » في (صَادِ) وَقُلْ في (طُورِهَا) « خَزَائنُ الرَّبِّ » وَطُلْ[٢]

* * *

[٩٢٨] كذبت قبلهم قوم نوح (وعاد وفرعون ذو الأوتاد- وأصحاب الرس وثمود) . فحق (عقاب - وعيد) ... في ص وق .

١- ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهۡزُومٌ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ۝١١ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ۝١٢ وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ ۝١٣ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ﴾ [ص : ١١ - ١٤] .

٢- ﴿كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ۝١٢ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ وَإِخۡوَٰنُ لُوطٖ ۝١٣ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [ق : ١٢- ١٤] .

فائدة :

« جاءت سورة (ص) بمراعاة فواصل الآيات ؛ لأن فواصلها بنيت على رَدْفِ أواخرها بالألف لاحظ قوله : ﴿ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ﴾ « ١٢ » ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ﴾ « ١٣ » ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾ « ١٤ » ، وكذلك جاءت سورة (ق) بمراعاة فواصل الآيات ؛ لأن فواصلها بُنيت على رَدْفِ أواخرها بالياء والواو لاحظ قوله : ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ﴾ « ١٢ » ﴿وَإِخۡوَٰنُ لُوطٖ﴾ « ١٣ » ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ « ١٤ »[٣] .

* * *

[٩٢٩] فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب- ثم أناب (فغفرنا له ذلك - قال رب اغفر لي) ... في (ص) .

١- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ

---

(١) هداية المرتاب (ص١٠٥) .

(٢) أمر من قوله طاولني فطلْتُه كنت أطول منه في الطُّول . والطَّوْل جميعًا ؛ والطَّول : الفضل والمنَّة . (هامش هداية المرتاب ص١٠٥) .

(٣) درة التنزيل (ص٢٢٣- ٢٢٤) بتصرف .

رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۝٢٤ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ﴾ [ص: ٢٤، ٢٥].

٢- ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ۝٣٤ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى﴾ [ص: ٣٤، ٣٥].

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٤) الأولى في حق نبي الله داود- عليه السلام- بقوله : ﴿فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ (بالواو) بدلا من ﴿ثُمَّ﴾ التي تأتى للتراخي ، ومن أجل هذه المسارعة كان هناك في هذه الآية سجود تلاوة ، أما (الآية : ٣٤) الثانية التي جاءت في حق نبي الله سليمان- عليه السلام- فقد جاءت بقوله : ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ لذلك ليس فيها سجدة تلاوة[1] .

❊ ❊ ❊

(١) تنبيه : هذا ليس تفسيرًا ولكنه محاولة للتذكير بالآيات فقط . والله الموفق .

٣٩- سورة الزمر

[٩٣٠] وإذا- فإذا (مس الإنسان ضر)[١] دعا ربه- دعانا ... في الزمر .

١- ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الزمر : ٨] .

٢- ﴿فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَـٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٤٩] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ٨) الأولى بقوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ بالواو ، وجاءت (الآية : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ بالفاء . وحل الإشكال في هاتين الآيتين يكون بالنظر إلى الآية السابقة لكل منهما مباشرة وجعل العلاقة عكسية بمعنى أنه إذا أتى في (الآية : ٧)- التي تسبق الموضع الأول- (فاء) فإن الفاء تمتنع من الظهور في الآية (٨) وإذا أتى في (الآية : ٤٨) والتي تسبق الموضع الثاني - واو فقط ولم تظهر الفاء فإن الفاء تظهر في (الآية : ٤٩) .

(الآية : ٧) .... (الآية : ٨)

﴿تَكْفُرُوا۟﴾ - ﴿فَإِنَّ﴾ - ﴿ٱلْكُفْرَ﴾ - ﴿فَيُنَبِّئُكُم﴾ .... ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ﴾

(الآية : ٤٨) .... (الآية : ٤٩)

﴿كَسَبُوا۟﴾ - ﴿كَانُوا۟﴾ - ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ .... ﴿فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ﴾

٢- جاءت (الآية : ٨) بقوله : ﴿دَعَا رَبَّهُۥ﴾ بظهور لفظ الرب ؛ لأنه سبقها مباشرة قوله : ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ﴾ « ٧» ، وجاءت (الآية : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿دَعَانَا﴾ ؛ لأنه لم يظهر في الآيات قبلها لفظ (الرب) .

قال السخاوي[٢]- رحمه الله- :

قُل «وَإِذَا مَسَّ» بِوَاوٍ في (الزُّمَرْ) وَجَاءَ بِالْفَاءِ أَخُوهُ في الأَثَرْ

---

(١) راجع سورة (يونس : ١٢) فقرة رقم (٥١٨) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٦٧) .

وقال أيضًا[(١)]:

«ضُرٌّ دَعَانَا» آخِرًا في (الزُّمَرِ) وَرَبَّهُ الْمَدْعُوَّ قَبْلُ فَاخْبُرِ[(٢)]

* * *

[٩٣١] خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة (ألا ذلك هو الخسران المبين - ألا إن الظالمين في عذاب مقيم) ... في الزمر والشورى.

١- ﴿فَٱعْبُدُواْ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾ [الزمر: ١٥].

٢- ﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [الشورى: ٤٥].

فائدة:

جاءت آية (الزمر) بقوله: ﴿أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾، وجاءت آية (الشورى: ٤٥) بقوله: ﴿أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ فاربط بين لفظ ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في هذه الآية وانتشاره في الآيات قبلها في قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ «٤٠» ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ﴾ «٤١» ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ﴾ «٤٢» ﴿وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ﴾ «٤٤».

* * *

[٩٣٢] ذلك يخوف الله به عباده -ذلك الذي يبشر الله عباده ... في الزمر والشورى.

١- ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦].

٢- ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ﴾ [الشورى: ٢٣].

---

(١) هداية المرتاب (ص١٠١).

(٢) أمر من خَبَرَ الأمر عَلِمَه، والاسم الخُبْرُ بالضم. (هامش هداية المرتاب).

فوائد :

١- سياق الآيات في السورتين يدل على ﴿يُخَوِّفُ﴾ و ﴿يُبَشِّرُ﴾ .

٢- جاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ﴾ بحذف ﴿ٱلَّذِى﴾ وإثبات ﴿بِهِۦ﴾ ، وجاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ بثبوت ﴿ٱلَّذِى﴾ وحذف ﴿بِهِۦ﴾ .

قلت :

«يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ» في (الزُّمَرِ) بِتِلْوِ «ذَلِكَ» احْفَظَنْ وَادَّكِرِ
«يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ» تَلا (شُورَى) بِتِلْوِ «ذَلِكَ الَّذِي» انْجَلا

* * *

[٩٣٣] يجعله- يكون (حطاما) ... في الزمر والحديد .

١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر : ٢١] .

٢- ﴿وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ﴾ [الحديد : ٢٠] .

فائدة :

(الحديد) ﴿يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ﴾ بعد زمن طويل .

قال السخاوي[(١)]- رحمه الله- :

«يَجْعَلُهُ» مِنْ بَعْدِهِ «حُطَامَا» في (الزُّمَرِ) اقْرَأْهُ وَلَنْ تُلامَا

* * *

[٩٣٤] وبدا لهم سيئات (ما كسبوا- ما عملوا) ... في الزمر والجاثية .

١- ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الزمر : ٤٧، ٤٨] .

---

(١) هداية المرتاب (ص١٧٤) .

٢- ﴿قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ۝ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الجاثية: ٣٢، ٣٣].

فائدة:

«جاءت آية (الزمر: ٤٨) بقوله: ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟﴾؛ لأن ﴿مَا كَسَبُوا۟﴾ في هذه السورة وقع بين ألفاظ الكسب فقد جاء قبلها قوله: ﴿ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ «٢٤» وبعدها قوله: ﴿مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ «٥٠» ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟﴾ «٥١» ﴿سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟﴾ «٥١»، وجاءت آية (الجاثية: ٣٣) بقوله: ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟﴾ لأن ﴿مَا عَمِلُوا۟﴾ في هذه السورة وقع بعد ألفاظ العمل فقد جاء قبلها قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ «٢٨» ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ «٢٩» ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ «٣٠»[1].

* * *

[٩٣٥] حتى إذا جاءوها (فتحت - وفتحت) أبوابها ... في الزمر.

١- ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ﴾ [الزمر: ٧١].

٢- ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَـٰلِدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣].

فوائد:

جاءت (الآية: ٧١) الأولى بوصف حال الكفار فقال- عز وجل-: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ بحذف الواو وجاءت (الآية: ٧٣) الثانية بوصف حال المؤمنين فقال- عز وجل-: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ بزيادة الواو وفي هذه الزيادة سر لطيف وهي أن زيادة الواو هنا «دليل على أن الأبواب فتحت لهم قبل أن يأتوا لكرامتهم على الله تعالى والتقدير حتى إذا جاءوها وأبوابها مفتحة بدليل قوله: ﴿جَنَّـٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾ (ص: ٥٠) وحذف الواو في قصة أهل النار؛ لأنهم وقفوا على النار وفتحت

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٢٩٠- ٢٩١).

بعد وقوفهم إذلالا وترويعا لهم»[١] .

❊ ❊ ❊

[٩٣٦] حتى إذا (جاءوها - ما جاءوها) . في الزمر وفصلت .

١- ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ [الزمر : ٧١] .

٢- ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ [الزمر : ٧٣] .

٣- ﴿وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ١٩ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [فصلت : ١٩، ٢٠] .

فائدة :

جاءت سورة (فصلت : ٢٠) بآية فريدة في كتاب الله- عز وجل- في قوله : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا﴾ بثبوت ﴿مَا﴾ في حين حذفت من موضعي (الزمر : ٧١، ٧٣) .

قال السخاوي[٢]- رحمه الله- :

وَقَـدْ أَتَـى «حَـتَّـى إِذَا جَـاءُوهَـا» في (الزُّمَرِ) اقْرَأْهُ وَدَعْ «ما» فيها

❊ ❊ ❊

[٩٣٧] يسبحون بحمد ربهم (وقضي بينهم- ويؤمنون به ويستغفرون- ويستغفرون لمن في الأرض) ... في الزمر وغافر والشورى .

١- ﴿وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡۚ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الزمر : ٧٥] .

٢- ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْۖ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا﴾ [غافر : ٧] .

٣- ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الشورى : ٥] .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي .

(٢) هداية المرتاب (ص٩٤) .

فوائد :

١- جاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾ وهي آية ميسرة ؛ لأنها ختام سورتها وجاءت آية (غافر) بقوله : ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بثبوت ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ وجاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ .

قال السخاوي[1] - رحمه الله - :

فِي (غَافِرٍ) جَاءَ «وَيُؤْمِنُونَ بِهْ» وَلَيْسَ فِي (الشُّورَى) تَيَقَّظْ وَانْتَبِهْ

٢- جاءت آية (غافر) بقوله : ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فاربط بين ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ وبين ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في نفس الآية .

وجاءت آية (الشورى : ٥) بقوله : ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾ فاربط بين ﴿الْأَرْضِ﴾ في هذه الآية وفي قوله قبلها : ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ « ٤ » .

* * *

(١) هداية المرتاب ص ١٦٧.

٤٠- سورة غافر

[٩٣٨] فهل إلى خروج - هل إلى مرد (من سبيل) ... في غافر والشورى.

١- ﴿فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾ [غافر: ١١].

٢- ﴿وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤٤].

فائدة :

جاءت آية (غافر) بقوله : ﴿فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ﴾ ، وجاءت آية (الشورى : ٤٤) بقوله : ﴿هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ﴾ ؛ لأنه جاء بعدها قوله : ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ﴾ « ٤٧ » .

قال السخاوي[١] - رحمه الله - :

«إِلَـى خُـرُوجٍ مِـنْ سَـبِيـلٍ» وَقَـعَـا فـي (غَـافِـرٍ) فَـاحْـفَظْ بِـهِ مُـسْـتَـمِـعَـا

* * *

[٩٣٩] ذلك (بأنهم - بأنه) كانت تأتيهم رسلهم بالبينات (فكفروا - فقالوا أبشر يهدوننا) ... في غافر والتغابن.

١- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [غافر: ٢٢].

٢- ﴿فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [التغابن: ٥، ٦].

فوائد :

١- سورة (غافر) السورة الطولى تأخذ اللفظ الأطول ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ وسورة (التغابن) السورة القصيرة تأخذ اللفظ الأقصر ﴿بِأَنَّهُۥ﴾ .

قال السخاوي[٢] - رحمه الله - :

---

(١) هداية المرتاب (ص٩٩).

(٢) هداية المرتاب (ص١٥١).

«بـأنَّـهُـمْ كَـانَـتْ» بِـمِـيـم كَـائِـنْ فِـي (غَـافِـرٍ) وَلَـيْـسَ بَـ (الـتَّـغَـابُـنْ)

٢- جاءت آية (غافر) بقوله: ﴿كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟﴾؛ لأن في (غافر) فرعون وهامان وقارون كفرهم واضح وصريح ﴿فَكَفَرُوا۟﴾ بدون نقاش، وأما المغبونون[1] في عقولهم فاستبعدوا أن يهديهم البشر ﴿فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾.

* * *

[٩٤٠] مسرف (كذاب - مرتاب) ... في غافر

١- ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨].

٢- ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾ [غافر: ٣٤].

فائدة:

جاءت (الآية: ٢٨) الأولى بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾؛ وذلك لورود لفظ الكذب في الآية، وجاءت (الآية: ٣٤) الثانية بقوله: ﴿مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾ لاحظ قوله فيها: ﴿فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ﴾ ففي هذه الآية ألفاظ: (شك وارتياب).

* * *

[٩٤١] الذين - إن الذين (يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم) كبر مقتا عند الله - إن في صدورهم إلا كبر ... في غافر.

١- ﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر: ٣٥].

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٥٦].

---

(١) إشارة إلى اسم السورة (التغابن).

فوائد :

١- جاءت (الآية : ٣٥) الأولى بقوله : ﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾ وجاءت [الآية : ٥٦] الثانية بقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ بثبوت ﴿إِنَّ﴾ وكأنها تأكيد لسابقتها .

٢- جاءت [الآية : ٣٥] الأولى بقوله : ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ﴾ وجاءت [الآية : ٥٦] الثانية بقوله : ﴿إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾ فاربط بين ﴿إِنَّ﴾ في أول الآية و﴿إِنْ﴾ في منتصفها مع ملاحظة تشديد الأولى وتخفيف الثانية .

❊ ❊ ❊

[٩٤٢] وصوركم فأحسن صوركم (ورزقكم من الطيبات - وإليه المصير) . في غافر والتغابن

١- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر : ٦٤] .

٢- ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝٣ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾ [التغابن : ٣، ٤] .

فائدة :

جاءت آية (غافر) بقوله : ﴿فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وجاءت آية (التغابن) بقوله : ﴿فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ فناسب في (غافر) السورة الطولى طول الآية وفي (التغابن) السورة القصيرة قصر الآية .

❊ ❊ ❊

[٩٤٣] وخسر هنالك (المبطلون - الكافرون) ... في غافر .

١- ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر : ٧٨] .

٢- ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ

﴿هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [غافر : ٨٥] .

فائدتان :

(١) سؤال : ما هو عكس (الحق) ؟

جواب : (الباطل) .

﴿قُضِىَ بِٱلْحَقِّ﴾ .... ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر : ٧٨] .

(٢) سؤال : ما هو عكس (الإيمان) ؟

جواب : (الكفر) .

﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ﴾ .... ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [غافر : ٨٥] .

❊ ❊ ❊

[٩٤٤] فلما (جاءتهم رسلهم - رأوا بأسنا) ... في آيتين متتابعتين في غافر

١- ﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [غافر : ٨٣] .

٢- ﴿فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ﴾ [غافر : ٨٤]

فائدة :

جاءت [الآية : ٨٣] الأولى بقوله : ﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ وجاءت [الآية : ٨٤] الثانية بقوله : ﴿فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا﴾ فكانت الآية الأولى بإرسال الرسول والثانية بإرسال العذاب ، وهاتان الآيتان يذكراني بقوله : ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء : ١٥] .

❊ ❊ ❊

٤١- سورة فُصلت

[٩٤٥] إنَّ - إلَّا ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ لهم أجر غير ممنون - فلهم أجر غير ممنون - فلهم أجر غير ممنون ... في فصلت والانشقاق والتين .

١ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [فصلت : ٨، ٩] .

٢- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ﴾ [الإنشقاق : ٢٥] .

٣- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ﴾ [التين : ٦، ٧] .

فائدة :

جاءت سورة (فصلت : ٨) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ بلفظ ﴿إِنَّ﴾ بدلاً من ﴿إِلَّا﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ بلفظ ﴿إِلَّا﴾ وقد جاء ذلك في سورتي (الانشقاق والتين) مع ملاحظة زيادة (الفاء) في ﴿فَلَهُمْ﴾ في سورة (التين) .

❊ ❊ ❊

[٩٤٦] إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (تتنزل عليهم الملائكة - فلا خوف عليهم) ... في فصلت والأحقاف .

١ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت : ٣٠] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأحقاف : ١٣] .

فائدة :

آية (فُصلت) فَصَّلَتْ في الآية وهي آية شهيرة يُقرأُ بها كثيرا في الصلاة .

❊ ❊ ❊

[٩٤٧] ومن أساء فعليها (وما ربك بظلام للعبيد - ثم إلى ربكم ترجعون) ... في فصلت والجاثية .

١- ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت : ٤٦] .

٢- ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [الجاثية : ١٥] .

فائدة :

جاءت آية (فصلت) بقوله : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ ، وجاءت آية (الجاثية) بقوله : ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ فاربط بين (الثاء) في ﴿ثُمَّ﴾ وفي (الجاثية) .

❊ ❊ ❊

[٩٤٨] وإن مسه الشر فيؤس قنوط - وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض ... في فصلت .

١- ﴿وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ۝٤٨ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ﴾ [فصلت : ٤٨، ٤٩] .

٢- ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت : ٥١] .

فائدة :

خلت (الآية : ٤٩) الأولى من حرف (الذال) نهائيًا في حين تكرر كثيرا في (الآية : ٥١) . الثانية لاحظ قوله : ﴿وَإِذَآ﴾ ، ﴿وَإِذَا﴾ ، ﴿فَذُو﴾ .

❊ ❊ ❊

[٩٤٩] قل أرأيتم إن كان من عند الله (ثم كفرتم به - وكفرتم به) من أضل - وشهد شاهد .. في فصلت والأحقاف .

١- ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾ [فصلت : ٥٢] .

٢- ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف : ١٠] .

فائدة :

جاءت آية فصلت بقوله : ﴿ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ﴾ ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَكَفَرْتُم بِهِۦ﴾ بالواو ؛ لأنه أتى بعدها مباشرة في نفس الآية ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ بالواو أيضا .

❊ ❊ ❊

٤٢- سورة الشورى

[٩٥٠] والذين – أم (اتخذوا من دونه أولياء)[1] اللَّه حفيظ عليهم – فالله هو الولي ... في الشورى.

١- ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ [الشورى: ٦].

٢- ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٩].

فوائد:

١- جاءت (الآية: ٦) الأولى بقوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾؛ لأنه جاء قبلها ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ «٣»، وجاءت (الآية: ٩) الثانية بقوله: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا﴾.

٢- جاءت (الآية: ٦) الأولى بقوله: ﴿اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ﴾، وجاءت (الآية: ٩) الثانية بقوله: ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾؛ لأنه جاء قبلها ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ «٨».

قُلْتُ:

أوَّلُ (شُورَى) «وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا» وَالثَّانِ فِيهَا «أَمْ» كَذَاكَ يُؤْخَذُ

* * *

[٩٥١] وكذلك أوحينا إليك (قرءانا عربيا – روحا من أمرنا) ... في الشورى.

١- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧].

٢- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا﴾ [الشورى: ٥٢].

---

(١) يراجع سورة (الكهف: ١٥) فقرة رقم (٧١٨).

فائدة :

جاءت (الآية : ٧) الأولى بقوله : ﴿قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا﴾ ، وجاءت (الآية : ٥٢) الثانية بقوله : ﴿رُوحًا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها مباشرة قوله : ﴿۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٞ﴾ « ٥١ » .

* * *

[٩٥٢] والذين - الذين (يجتنبون كبائر الإثم والفواحش) وإذا ما غضبوا - إلا اللمم ... في الشورى والنجم .

١- ﴿وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ﴾ [الشورى : ٣٧] .

٢- ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ﴾ [النجم : ٣٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (الشورى : ٣٧) بقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ﴾ بزيادة الواو ؛ لأنه تكرر كثيرا بعدها في قوله : ﴿وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ﴾ « ٣٨ » وقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ﴾ « ٣٩ » ، وجاءت آية (النجم : ٣٢) بقوله : ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ﴾ بحذف الواو ؛ لأنه حذف أيضا من الآية قبلها في قوله : ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى﴾ « ٣١ » .

٢- سورة (الشورى) الموضع الأول في ترتيب المصحف جاءت بقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ والذي يقرأها يتساءل فماذا نفعل في (اللمم) ؟ فيأتيه الجواب بعد قليل في سورة (النجم) ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾ .

* * *

٤٣- سورة الزخرف

[٩٥٣] إن هم إلا (يخرصون - يظنون) ... في الزخرف والجاثية .

١- ﴿وَقَالُواْ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُمۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [الزخرف : ٢٠] .

٢- ﴿وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجاثية : ٢٤] .

فائدة :

جاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ فاربط بين (الخاء والراء) في ﴿يَخْرُصُونَ﴾ وفي (الزخرف) ، وجاءت آية (الجاثية) بقوله : ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٩٥٤] وإنا على ءاثارهم (مهتدون - مقتدون) ... في آيتين متتابعتين في الزخرف .

١- ﴿بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ ...﴾ [الزخرف : ٢٢، ٢٣] .

٢- ﴿إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾ [الزخرف : ٢٣، ٢٤] .

فائدة :

(معلوم أن المهتدين يُقتدى بهم) .

❊ ❊ ❊

[٩٥٥] فذرهم (يخوضوا ويلعبوا - حتى يلاقوا يومهم - يخوضوا ويلعبوا) ... في الزخرف والطور والمعارج .

١- ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِي ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الزخرف : ٨٣، ٨٤] .

٢- ﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ

يُنصَرُونَ﴾ [الطور : ٤٥، ٤٦] .

٣- ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَٰقُوا يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ [المعارج : ٤٢، ٤٣] .

فائدة :

جاءت آيتا (الزخرف والمعارج) بصيغة واحدة واختلفت آية (الطور) فجاءت بقوله : ﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ .

قال السخاوى[1] - رحمه الله - :

« فَـذَرْهُـمُ حَـتَّـى يُـلاَقُـوا » وَحْـدَهُ في (الطُّــورِ) وَاقْـرَأْ « يُصعَقُونَ » بَعْدَهُ

* * *

(١) هداية المرتاب (ص٩٧).

٤٤- سورة الدخان

[٩٥٦] رسول (مبين - كريم - أمين) ... في الدخان.

١- ﴿رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾
[الدخان: ١٢، ١٣].

٢- ﴿۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَىَّ...﴾
[الدخان: ١٧، ١٨].

٣- ﴿أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ [الدخان: ١٨].

فوائد:

١- جاءت (الآية: ١٣) الأولى بقوله: ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ فاربط بين قوله: ﴿مُّبِينٍ﴾ فيها وفي قوله قبلها: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ «١٠».

٢- جاءت (الآية: ١٧) الثانية بقوله: ﴿رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ فتذكر أن الرسول الكريم هو موسى بن عمران - عليه السلام -.

٣- جاءت (الآية: ١٨) الثالثة بقوله: ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ فاربط بين (الهمزة) في قوله: ﴿أَمِينٌ﴾ وفي قوله في نفس الآية: ﴿أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَىَّ - إِنِّى﴾؛ لأنه تكرر حرف الهمزة في هذه الآية خمس مرات.

* * *

[٩٥٧] يوم لا يغني (مولى عن مولى شيئا - عنهم كيدهم شيئا) ولا هم ينصرون ... في الدخان والطور.

١- ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الدخان: ٤١، ٤٢].

٢- ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الطور: ٤٦، ٤٧].

فائدة :

جاءت آية (الدخان) بقوله : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا﴾ وجاءت آية (الطور) بقوله : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ﴾ [الطور : ٤٢] .



٤٥- سورة الجاثية

[٩٥٨] فبأي حديث (بعد الله وآياته يؤمنون- بعده يؤمنون) ... في الجاثية والمرسلات .

١- ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝٦ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الجاثية : ٦، ٧] .

٢- ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝٤٩ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات : ٤٩، ٥٠] .

فائدة :

جاءت آية (الجاثية) بقوله : ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ ؛ لأن أول الآية جاء بقوله : ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ﴾ .

❊ ❊ ❊

٤٦- سورة الأحقاف

[٩٥٩] ويوم يعرض الذين كفروا على النار (أذهبتم طيباتكم - أليس هذا بالحق) ... في الأحقاف.

١- ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠].

٢- ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٤].

فائدة:

جاءت (الآية: ٢٠) الأولى بقوله: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ فاربط بين حرف (الذال) في ﴿ٱلَّذِينَ﴾ وفي ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾، وجاءت (الآية: ٣٤) الثانية بقوله: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ﴾ فاربط بين قوله: ﴿أَلَيْسَ﴾ في هذه الآية وقوله قبلها: ﴿وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ﴾ «٣٢»، وإن شئت فرتبهم أبجديا و (الذال) في ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ تسبق (اللام) في ﴿أَلَيْسَ﴾.

* * *

[٩٦٠] قال- قل (إنما العلم عند اللّه) وأبلغكم ما أرسلت به- وإنما أنا نذير مبين ... في الأحقاف والملك.

١- ﴿قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ [الأحقاف: ٢٣].

٢- ﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الملك: ٢٦، ٢٧].

فوائد:

١- جاءت آية (الأحقاف: ٢٣) بقوله: ﴿قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ بلفظ ﴿قَالَ﴾ في مقابلة قوله- عز وجل- قبلها: ﴿قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن

كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ « ٢٢ » ، وجاءت آية (الملك : ٢٦) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ بلفظ ﴿قُلْ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ﴾ « ٢٣ » ﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ « ٢٤ » ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ « ٢٥ » .

٢- جاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَـٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ وهي آية طويلة تناسب طول سورتها ، وجاءت آية (الملك) بقوله : ﴿وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ وهي آية قصيرة تناسب قصر سورتها .

* * *

[٩٦١] يغفر لكم من ذنوبكم (ويجركم من عذاب أليم- ويؤخركم إلى أجل مسمى) ... في الأحقاف ونوح .

١- ﴿يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف : ٣١، ٣٢] .

٢- ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [نوح : ٣، ٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فاربط بين (الجيم) في لفظ ﴿أَجِيبُوا۟﴾ و﴿وَيُجِرْكُم﴾ ، وجاءت آية (نوح) بقوله : ﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ بلفظ ﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ﴾ فاربط بينه وبين قوله في نفس الآية : ﴿إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ﴾ .

تنبيه :

يخطئ بعض القراء في قوله : ﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ﴾ بأن يحرك راءها إلى الفتح أو إلى الضم ولا ينتبه إلى أنها ساكنة[١] .

* * *

(١) يراجع سورة (آل عمران : ٣١) فقرة رقم (١٧٥) .

٤٧- سورة محمد

[٩٦٢] كرهوا ما أنزل الله – قالوا للذين كرهوا ما نزل اللّه ... في محمد .

١- ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ وَأَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝٨ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ [محمد : ٨، ٩] .

٢- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِۖ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ﴾ [محمد : ٢٦] .

فائدة :

١- بداية هم كرهوا ما أنزل الله ، ثم بحثوا عن قوم مثلهم فتحالفوا معهم(١) .

٢- جاءت (الآية : ٩) بقوله : ﴿كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ بثبوت الهمزة ، وجاءت (الآية : ٢٦) الثانية بقوله : ﴿كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ﴾ بحذف الهمزة فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديا والهمزة في ﴿أَنزَلَ﴾ تسبق (النون) في ﴿نَزَّلَ﴾(٢) .

❊ ❊ ❊

[٩٦٣] لولا نزلت سورة – فإذا أنزلت سورة ... في آية واحدة في محمد .

١- ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ [محمد : ٢٠] .

فائدة :

جاءت هذه الآية بتقديم لفظ ﴿نُزِّلَتۡ﴾ بحذف الألف وبالتشديد الذي يدل على المبالغة ؛ لأنها في حق الذين آمنوا .

❊ ❊ ❊

---

(١) هذا ليس تفسيرًا ، ولكنه محاولة فقط للربط بين الآيات .

(٢) راجع الفقرة رقم (٤٢١) في سورة (الأعراف : ٧١) .

[٩٦٤] إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل اللَّه (وشاقوا الرسول- ثم ماتوا)... في محمد.

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [محمد: ٣٢].

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [محمد: ٣٤].

فائدة:

كفروا وصدوا وشاقوا الرسول ثم ماتوا على ذلك وهم كفار فلن يغفر الله لهم[١].

قلت:

«صَدُّوا» «وَشَاقُّوا» أَوَّلُ (الْقِتَالِ)[٢]   وَ«ثُمَّ مَاتُوا» الثَّانِ لِلْمِفْضَالِ

❊ ❊ ❊

(١) يراجع التعليق على آية (البقرة : ١٦١) فقرة رقم (٩٥).

(٢) القتال: أي سورة (محمد).

٤٨- سورة الفتح

[٩٦٥] ولله جنود السماوات والأرض (وكان الله عليما حكيما- وكان الله عزيزا حكيما) ... في الفتح .

١- ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الفتح : ٤] .

٢- ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝٧ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا﴾ [الفتح : ٧، ٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤) الأولى بقوله : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ؛ لأن الذي ينزل ﴿ٱلسَّكِينَةَ﴾ ويزيد الإيمان عليم بمن يستحقها ، وجاءت (الآية : ٧) الثانية بقوله : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ؛ لأن الآية لم تذكر إلا الجنود الذين يدلون على عزة من يملكهم .

* * *

[٩٦٦] سيقول لك المخلفون من الأعراب - المخلفون - قل للمخلفين من الأعراب ... في الفتح .

١- ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١٠ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ﴾ [الفتح : ١٠، ١١] .

٢- ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝١٤ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ۖ﴾ [الفتح : ١٤، ١٥] .

٣- ﴿بَلْ كَانُواْ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝١٥ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ﴾ [الفتح : ١٥، ١٦] .

فائدة :

ترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط فـ ﴿مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ طرفان بينهم ﴿ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾ بدون ﴿مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ .

[الآية : ١١] ﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ .

[الآية : ١٥] ﴿سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ﴾ .

[الآية : ١٦] ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾

* * *

[٩٦٧] وإن تتولوا- ومن يتول .... في آيتين متتابعتين في الفتح .

١- ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح : ١٦] .

٢- ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح : ١٧] .

فائدة :

لاحظ قوله في (الآية : ١٦) الأولى ﴿فَإِن تُطِيعُوا۟﴾ ..... ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا۟﴾ .

وقوله في (الآية : ١٧) الثانية ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ ... ﴿وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ .

* * *

٤٩- سورة الحجرات

[٩٦٨] والله (بصير- خبير) بما تعملون ... في الحجرات والمنافقون .

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحجرات : ١٨] .

٢- ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون : ١١] .

فائدة :

خُتمت سورة (الحجرات) بقوله : ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ، وختمت سورة (المنافقون) بقوله : ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والباء) في ﴿بَصِيرُۢ﴾ تسبق (الخاء) في ﴿خَبِيرُۢ﴾ ، وإن شئت فاربط في آية المنافقون بين (الياء والخاء والراء) في ﴿يُؤَخِّرَ﴾ وفي ﴿خَبِيرُۢ﴾[1] .

❊ ❊ ❊

---

(١) راجع الفقرة رقم (٥٨) سورة (البقرة : ٩٦)، والفقرة (١٤٠) سورة (البقرة : ٢٣٤) .

٥٠- سورة ق

[٩٦٩] ولقد خلقنا (الإنسان- السماوات) ... في ق .

١- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق : ١٦] .

٢- ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [ق : ٣٧، ٣٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٦) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٨) الثانية بقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديا (والهمزة) في ﴿ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ تسبق (السين) في ﴿ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ .

* * *

[٩٧٠] وقال قرينه - قال قرينه (هذا ما لدى عتيد- ربنا ما أطغيته) ... في ق .

١- ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَـٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ﴾ [ق : ٢٢، ٢٣] .

٢- ﴿فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَـٰكِن كَانَ فِى ضَلَـٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [ق : ٢٦، ٢٧] .

فوائد :

١- قوله في سورة (ق) ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ﴾ بثبوت الواو وحذفها راجعه في الفقرة (٢٦١) في سورة (النساء : ١٢٧) .

٢- جاءت (الآية : ٢٣) الأولى بقوله : ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَـٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ﴾ فاربط بين قوله : ﴿هَـٰذَا﴾ في هذه الآية وفي قوله قبلها مباشرة : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا﴾ « ٢٢» ، وجاءت (الآية : ٢٧) بقوله : ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ﴾ .

* * *

٥١- سورة الذاريات

[٩٧١] والذاريات - والمرسلات - والنازعات .

(إنما توعدون لصادق * وإن الدين لواقع) - (إنما توعدون لواقع) ... في الذاريات والمرسلات والنازعات .

١- ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ۝٣ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ۝٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ۝٦ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ [الذاريات : ١ - ٧] .

٢- ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ۝٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ۝٣ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ۝٤ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝٧ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ۝٨ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ۝٩ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ [المرسلات : ١- ١٠] .

٣- ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ۝١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ۝٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ۝٣ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ۝٤ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ۝٥ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ﴾ [النازعات : ١- ٦] .

فوائد :

١- تُشكل (الواو) مع (الفاء) في مقدمة الآيات في هذه السور الثلاث ولحل هذا الإشكال تذكر الآتي :

أ- سورة (الذاريات) بالواو ثم ثلاث فاءات (و ...... ف .... ف ...... ف) .

ب- سورة (المرسلات) بالواو ثم بالفاء ثم بالواو ثم بفاءين (و .... ف .... و .... ف .... ف) .

ج- سورة (النازعات) ثلاثة بالواو واثنان بالفاء (و .... و .... و .... ف .... ف) .

ومما سبق يتضح لك أن سورة (المرسلات) لا تختلف عن سورة (النازعات) إلا في الآية الثانية فقط ، وأما سورة (الذاريات) فهي ميسرة والحمد للَّه ، فبخلاف الموضع الأول الثابت عند الجميع (بالواو) فإن الباقي (بالفاء) .

٢- جاءت سورة (الذاريات) بقوله : ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ﴾ وجاءت سورة (المرسلات) بقوله : ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ﴾ فاختصرت آيتي (الذاريات) في آية

واحدة ؛ لأنها سورة قصيرة .

قلت :

وَ «تُـوعَـدُونَ» قَـدْ أَتَـانَـا بَـعْـدَهُ «لَوَاقِـعٌ» بِـ (الْمُرْسَلاتِ) عُدَّهُ

* * *

[٩٧٢] إن المتقين في جنات (وعيون- ونعيم) آخذين ما آتاهم ربهم- فاكهين بما آتاهم ربهم ... في الذاريات والطور .

١- ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝١٥ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ﴾ [الذاريات : ١٥، ١٦] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ۝١٧ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الطور : ١٧، ١٨] .

فوائد :

١- قوله في آية (الذاريات) ﴿فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ وفي (الطور) ﴿وَنَعِيمٍ﴾ راجعه في الفقرة رقم (٦٥٠) سورة (الحجر : ٤٥) .

٢- جاءت آية (الذاريات) بقوله : ﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾ فاربط بين (الذال) في قوله : ﴿ءَاخِذِينَ﴾ وفي (الذاريات) ، وجاءت آية (الطور) بقوله : ﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿ءَاخِذِينَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَٰكِهِينَ﴾ .

قال الميهي[1]- رحمه الله- :

«عُـيُـونِ اخِـذِيـنَ» قَـدْ تَـقَـدَّمَـا عَـلَـى «نَـعِـيـمِ فَـاكِـهِـيـنَ» فَـاعْـلَـمَـا

وقال السخاوي[2]- رحمه اللّه - :

بَـعْـدَ «نَـعِـيـمِ» جَـاءَ «فَـاكِـهِـيـنَـا» في (الطُّورِ) وَاقْرَأْ قَبْلُ[3] «آخِذِينَا»

* * *

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص١٢٧) .

(٣) أي سورة (الذاريات) وهي قبل (الطور) في ترتيب المصحف .

[٩٧٣] حق- حق معلوم (للسائل والمحروم) ... في الذاريات والمعارج .

١- ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ [الذاريات : ١٨- ٢٠] .

٢- ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [المعارج : ٢٣- ٢٦] .

فوائد :

جاءت آية (الذاريات : ١٩) بقوله : ﴿حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ بحذف قوله : ﴿مَّعْلُومٌ﴾ الذي ثبت في آية (المعارج : ٢٤) ؛ وذلك لأن الآيات في سورة (الذاريات) جاءت بأعمال هي من قبيل الإحسان ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ وهى ليست من الفروض الواجبة التي يأثم الإنسان بتركها فناسبها ﴿حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ بحذف ﴿مَّعْلُومٌ﴾ ، وجاءت آية (المعارج) بقوله : ﴿حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ ؛ لأنها جاءت في وسط آيات تتحدث عن الفرائض ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ « ٢٣» ﴿وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ « ٢٦» ﴿وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ « ٢٧» ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾ « ٢٩» ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ « ٣٢» ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ﴾ « ٣٣» ولذا ناسبها ﴿حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ « وهو الزكاة »[1] .

وإن شئت فقل : إن (المعارج بالعين (معلوم)[2] أم غير معلوم ؟ !) .

قال السخاوي[3]- رحمه الله- :

« حَقٌّ » أَتـى نَعْـتٌ لَـهُ « مَعْلُـومُ » مِـنْ بَعْـدِهِ « السَّـائِلُ والْـمَحْـرُومُ »
مُـتَّـضِـحًـا فـي سُـورَةِ (الْـمَـعَـارِجِ) فَـادْرُجْ وَسَـابِـقْ فِـيـهِ كُـلَّ دَارِجِ

* * *

[٩٧٤] بل هم - أم هم (قوم طاغون) ... في الذاريات والطور .

١- ﴿أَتَوَاصَوْا۟ بِهِۦ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾ [الذاريات : ٥٣، ٥٤] .

---

(١) تفسير الجلالين .
(٢) إشارة إلى قوله : ﴿حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ .
(٣) هداية المرتاب (ص١٥٢) .

٢- ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [الطور: ٣٢، ٣٣].

فائدة:

من غير المعقول أن تأتي لفظة ﴿أَمْ﴾ ستة عشر مرة في سورة (الطور) ثم يختلط عليك الأمر هاهنا !! ؟

* * *

[٩٧٥] فإن - وإن (للذين ظلموا) ذنوبا - عذابا ... في الذاريات والطور.

١- ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٥٩ - ٦٠].

٢- ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٧ - ٤٨].

فوائد:

١- جاءت سورة (الذاريات) بآيتين (بالفاء) في قوله: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ «٥٩» وقوله: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ «٦٠»، وجاءت سورة (الطور) بآيتين (بالواو) في قوله: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ «٤٧» وقوله: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ «٤٨».

٢- جاءت آية (الذاريات) بقوله: ﴿ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ﴾ فاربط بين تقدم (الذال) في لفظ ﴿ذَنُوبًا﴾ وفي اسم سورتها (الذاريات)، وجاءت آية (الطور) بقوله: ﴿عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾.

* * *

٥٢- سورة الطور

[٩٧٦] على سرر (مصفوفة - موضوعة) ... في الطور والواقعة .

١ - ﴿كُلُواْ وَاشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الطور : ١٩ - ٢٠] .

٢ - ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۝ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَـٰبِلِينَ﴾ [الواقعة : ١٤ - ١٦] .

فائدة :

جاءت آية (الطور) بقوله : ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾ و﴿مَّصْفُوفَةٍ﴾ أي « بعضها إلى جنب بعض »[١] . فتذكر أن : (الطور سلسلة جبال مصفوفة) .

❊ ❊ ❊

[٩٧٧] غلمان لهم - ولدان مخلدون - ولدان مخلدون . في الطور والواقعة والإنسان .

١ - ﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ۝ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الطور : ٢٤ - ٢٥] .

٢ - ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ۝ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [الواقعة : ١٧ - ١٨] .

٣ - ﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ [الإنسان : ١٩] .

فائدة :

جاءت سورة (الطور : ٢٤) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ ، وقد جاء ذلك في (الواقعة : ١٧) ، و (الإنسان : ١٩) .

قال السخاوي[٢] - رحمه اللّه - :

« يَطُوفُ » « غِلْمَانٌ لَهُمْ » في (الطُّـورِ) فَاحْـذَرْ مِـنَ التَّـبْـدِيـلِ وَالتَّـغْـيْـيـرِ

❊ ❊ ❊

(١) تفسير الجلالين .

(٢) هداية المرتاب (ص١٢١) .

[٩٧٨] أم عندهم الغيب فهم يكتبون (أم يريدون كيدا - فاصبر لحكم ربك) ... في الطور والقلم.

١- ﴿أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ﴾ [الطور: ٣٩-٤٢].

٢- ﴿وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: ٤٥ - ٤٨].

فائدة:

قلت لك سابقًا: إن سورة (الطور) جاء فيها لفظة ﴿أَمْ﴾ ستة عشر مرة[١].

* * *

(١) وذلك عند التعليق على الفقرة رقم (٩٧٤) سورة (الذاريات: ٥٣ - ٥٤).

٥٣- سورة النجم

[٩٧٩] إن يتبعون إلى الظن (وما تهوى الأنفس - وإن الظن لا يغني من الحق شيئا) ... في النجم .

١- ﴿إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ﴾ [النجم : ٢٣، ٢٤] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [النجم : ٢٧ - ٢٩] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٣) الأولى بقوله : ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُۖ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها في حق النبي ﷺ قوله : ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ « ٣» ، وجاءت (الآية : ٢٨) الثانية بقوله : ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ .

قلت :

« ٱلظَّنَّ » في (النَّجْمِ) « وَمَا تَهْوَىٰ » فَقُلْ قَبْلَ « وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي » يَحُلّْ

* * *

٥٤- سورة القمر

[٩٨٠] فكيف كان – فذوقوا ﴿عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ ... في القمر .

١- ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ﴾ [القمر: ١٥ – ١٨].

٢- ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ [القمر: ١٨ ، ١٩].

٣- ﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ﴾ [القمر: ٢٠ – ٢٣].

٤- ﴿فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر: ٢٩ – ٣١].

٥- ﴿وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ﴾ [القمر: ٣٧ ، ٣٨].

فائدة :

جاء في قصص الأنبياء نوح وهود وصالح قوله : ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ وانفردت قصة نبي الله لوط – عليه السلام – بقوله : ﴿فَذُوقُوا۟ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ ؛ لأنهم لما ذاقوا لذة المعصية أذاقهم الله عذابه .

* * *

٥٥- سورة الرحمن

[٩٨١] (فبأي آلاء ربكما تكذبان) ... في سورة الرحمن[١] .

ذُكِرَ قوله : ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ في سورة (الرحمن) ٣١ مرة ولضبطها يتم تقسيم هذه الآيات إلى أربع مجموعات ، وكل مجموعة لها كلمة تضبطها .

المجموعة الأولى : من (الآية : ١٤) إلى (الآية : ٣١) .

وقد أخذنا من الآيات التي تلي قوله تعالى : ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ الحرف الأول منها وجمعناه في كلمة (خرمي وكيس) ، وقد فعل ذلك العلماء السابقون .

خ فحرف الخاء رمز للآية الكريمة ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ « ١٤»

ر الراء رمز للآية الكريمة ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ « ١٧»

م الميم رمز للآية الكريمة ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ « ١٩»

ى الياء رمز للآية الكريمة ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ « ٢٢»

و الواو رمز للآية الكريمة ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ « ٢٤»

ك الكاف رمز للآية الكريمة ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ « ٢٦»

ى الياء رمز للآية الكريمة ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ « ٢٩»

س السين رمز للآية الكريمة ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ « ٣١»

بعد ذلك تأتي الآيات التي يتحدى فيها اللَّه – عز وجل – الإنس والجن في أن ينفذوا من أقطار السماوات والأرض : من (الآية : ٣٣) إلى (الآية : ٣٥) .

المجموعة الثانية :

بعد ذلك تأتي الآيات توضح ما يحدث بعد انشقاق السماء : من (الآية : ٣٩) إلى (الآية : ٤٣) وقد جمعت هذه الحروف في كلمة (فيه) .

ف الفاء رمز للآية الكريمة ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ﴾ « ٣٩»

ى الياء رمز للآية الكريمة ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ﴾ « ٤١»

هـ الهاء رمز للآية الكريمة ﴿هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ « ٤٣»

---

(١) هذه الفقرة من إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص١٠١ – ١٠٣) بتصرف يسير .

المجموعة الثالثة : من (الآية : ٤٨) إلى (الآية : ٦٠) .

وصف الجنتين : الأولى والثانية ، وهذه الآيات يضبطها العبارة الآتية (ذِف[١] فم فكه) .

ذ	الذال رمز للآية الكريمة	﴿ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ﴾ « ٤٨»
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ﴾ « ٥٠»
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ زَوۡجَانِ﴾ « ٥٢»
م	الميم رمز للآية الكريمة	﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ﴾ « ٥٤»
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ﴾ « ٥٦»
ك	الكاف رمز للآية الكريمة	﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ﴾ « ٥٨»
هـ	الهاء رمز للآية الكريمة	﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ « ٦٠»

المجموعة الرابعة : من (الآية : ٦٤) إلى (الآية : ٧٨)

وصف الجنتين : الثالثة والرابعة ، وهذه الآيات يضبطها العبارة الآتية : (مفف فحلمت) .

م	الميم رمز للآية الكريمة	﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾ « ٦٤»
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ « ٦٦»
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ﴾ « ٦٨»
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ﴾ « ٧٠»
ح	الحاء رمز للآية الكريمة	﴿حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ﴾ « ٧٢»
ل	اللام رمز للآية الكريمة	﴿لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ﴾ « ٧٤»
م	الميم رمز للآية الكريمة	﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ﴾ « ٧٦»
ت	التاء رمز للآية الكريمة	﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ﴾ « ٧٨»

* * *

(١) ذِفْ : أي تهيأ .

[٩٨٢] ويبقى وجه ربك- تبارك اسم ربك (ذو- ذي) الجلال والإكرام ... في الرحمن .

١- ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٦، ٢٧] .

٢- ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٧، ٧٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٧) الأولى بقوله : ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وجاءت (الآية : ٧٨) الثانية بقوله : ﴿ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديا (والواو) في ﴿ذُو﴾ تسبق (الياء) التي هي آخر الحروف في ﴿ذِي﴾ التي هي آخر آية في السورة .

❊ ❊ ❊

٥٦- سورة الواقعة

[٩٨٣] ثلة من الأولين (وقليل من الآخرين- وثلة من الآخرين) ... في الواقعة .

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١١- ١٥].

٢- ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٣٦- ٤٠].

فائدة :

جاءت الآية الأولى بقوله : ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ ؛ لأنها جاءت في حق المقربين الذين هم «في أعلى عليين في المنازل العاليات التي لا منزلة فوقها وهم جماعة كثيرون من المتقدمين من هذه الأمة وغيرهم»[١] وقليل من المتأخرين- جعلنا الله منهم- وقد جاء في الأثر أنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه ، وجاءت (الآية الثانية) بقوله : ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ ؛ لأنها جاءت في حق أصحاب اليمين وهم منزلة دون منزلة المقربين وإن كان شأنهم عظيمًا وحالهم جسيمًا وهم «عدد كثير من الأولين وعدد كثير من الآخرين»[٢] ، والحمد لله .

❊ ❊ ❊

[٩٨٤] الضالون المكذبون- المكذبين الضالين ... في الواقعة .

١- ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾ [الواقعة: ٥١، ٥٢].

٢- ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٢، ٩٣].

فائدة :

في الموضع الأول (المد)[٣] أولًا ، والموضع الثاني (المد) ثانيًا .

❊ ❊ ❊

---

(١) تيسير الكريم الرحمن .

(٢) تيسير الكريم الرحمن .

(٣) قصدت بالمد قوله : ﴿ٱلضَّآلُّونَ﴾ حيث إنها تمد بمقدار ست حركات قولًا واحدًا .

[٩٨٥] لو نشاء (لجعلناه حطاما- جعلناه أجاجا) ... في الواقعة .

١- ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ [الواقعة : ٦٣- ٦٧] .

٢- ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة : ٦٨- ٧٠] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ٦٥) الأولى بقوله : ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (باللام) التي تأتي للتوكيد ؛ لأنها جاءت ردا على الزارعين الذين حرثوا الأرض وشقوها وألقوا البذر فيها فلما فعلوا ذلك ظنوا أنهم هم الذين أخرجوا النبات من الأرض وأنهم هم الذين أخرجوا سنبله وثمره حتى صار حبا حصيدا وثمرا نضيجا فجاء في حقهم : ﴿لَجَعَلْنَٰهُ﴾ (باللام) التي تأتي للتوكيد أي نحن قادرون على جعل هذا « الزرع المحروث وما فيه من الثمار ﴿حُطَٰمًا﴾ أي : فتاتا متحطما لا نفع فيه ولا رزق »[١] .

٢- جاءت (الآية : ٧٠) الثانية بقوله : ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ بحذف (اللام) ؛ لأنه لم يَدَّعِ أحد أنه هو الذي أنزل الماء من السماء فتأمل هذا السر فإنه لطيف .

❊ ❊ ❊

[٩٨٦] تنزيل من رب العالمين (أفبهذا الحديث- ولو تقول) ... في الواقعة والحاقة .

١- ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة : ٧٩- ٨٢] .

٢- ﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ﴾ [الحاقة : ٤٢- ٤٥] .

فائدة :

جاءت آية (الواقعة : ٨١) بقوله : ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ﴾ وجاءت آية (الحاقة : ٤٤) بقوله : ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في قوله :

(١) تيسير الكريم الرحمن .

﴿أَفَبِهَٰذَا﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ﴾ .

* * *

[٩٨٧] إن هذا لهو حق اليقين- وإنه لحق اليقين ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ ... في الواقعة والحاقة .

١- ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة : ٩٥، ٩٦] .

٢- ﴿وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الحاقة : ٥٠، ٥٢] .

فائدة :

جاءت آية (الواقعة) بقوله : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾ وجاءت آية (الحاقة : ٥١) بقوله : ﴿وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ « ٥٠ » .

* * *

٥٧- سورة الحديد

[٩٨٨] سبح لله - يسبح للّه (ما في السماوات) والأرض - وما في الأرض .

١- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحديد : ١، ٢] .

٢- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِۚ﴾ [الحشر : ١، ٢] .

٣- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف : ١، ٢] .

٤- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنْهُمْ﴾ [الجمعة : ١، ٢] .

٥- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ۝ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤْمِنٞۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [التغابن : ١، ٢] .

فوائد :

١- جاءت صيغة ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ في افتتاح السورة في كتاب الله- عز وجل- في ثلاث سور وهي (الحديد والحشر والصف) ، وجاءت صيغة ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ في افتتاح السورة في سورتي (الجمعة والتغابن) إذن الثلاث سور الأُول ﴿سَبَّحَ﴾ والاثنان الآخران ﴿يُسَبِّحُ﴾ .

٢- جاءت جميع بدايات السور بقوله : ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ﴾ بتكرار لفظ ﴿مَا فِي﴾ وانفردت سورة (الحديد) بقوله : ﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ﴾ بحذف ﴿وَمَا فِي﴾ الثانية .

٣- خُتمت جميع الآيات في بدايات السور سواء ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ أو ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ بقوله : ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ وانفردت سورة (التغابن) بقوله : ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ﴾ .

قلت :

أَوَّلُ (صَفٍّ) وَ (الْحَدِيدِ) (حَشْرِ) «سَبَّحَ» وَالبَاقِي بِيَاءٍ فَادْرِ
«وَمَا فِي الارْضِ» أَوَّلٌ بِكُلِّهَا إِلَّا (الحَدِيدَ) قَدْ أَتَتْ بِدُونِهَا
«وَهُوَ الْعَزِيزُ» و«الْحَكِيمُ» ذَيَّلَا كُلًّا سِوَى (تَغَابُنٍ) «وَهُوَ عَلَى»

❊ ❊ ❊

[٩٨٩] له ملك السماوات والأرض (يحيي ويميت - وإلى الله ترجع الأمور) .. في الحديد .

١- ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحديد: ١، ٢] .

٢- ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الحديد: ٤، ٥] .

فائدة :

«الآية: ٢» الأولى في الدنيا لقوله: ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ . و (الآية: ٥) الثانية في العقبى لقوله: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ﴾[1] .

❊ ❊ ❊

[٩٩٠] وما لكم (لا تؤمنون بالله- ألا تنفقوا) ... في الحديد .

١- ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝٨ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الحديد: ٨، ٩] .

٢- ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٩ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ﴾ [الحديد: ٩، ١٠] .

فائدة :

الإيمان قبل الإنفاق .

❊ ❊ ❊

---

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٣٠٨) .

[٩٩١] يسعى نورهم- نورهم يسعى ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم﴾ بشراكم اليوم- يقولون ربنا ... (في الحديد والتحريم) .

١- ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الحديد : ١٢] .

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم : ٨] .

فائدة :

حيثما وجدت ﴿ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ﴾ فأبدأ بالنور ﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ﴾ واختم بالنور ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾ .

* * *

٥٨- سورة المجادلة

[٩٩٢] والله بما تعملون خبير- والله خبير بما تعملون ... في المجادلة .

١- ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [المجادلة : ٣] .

٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [المجادلة : ١١] .

٣- ﴿فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [المجادلة : ١٣] .

فوائد :

جاءت (الآية : ٣) الأولى بقوله : ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ ؛ وذلك لأن جميع الآيات قبلها خُتمت بحرف الراء ﴿بَصِيرٌ﴾ « ١» ﴿غَفُورٞ﴾ « ٢» فاجعلها علامة لك على الآيتين الأُخريين فألحق بها (الآية : ١١) الثانية وخالف في الموضع الأخير (آية : ١٣) .

قلت :

فِي أُولَى (الْجَدَلِ) قَــدِّمْ « تَعْمَلُونْ » عَلَى « خَبِيرْ » عَكَسُ ثُالِثٍ يَكُونْ

❊ ❊ ❊

[٩٩٣] إن الذين يحادون الله ورسوله (كبتوا- أولئك في الأذلين) ... في المجادلة .

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ﴾ [المجادلة : ٥] .

٢- ﴿أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة : ١٩، ٢٠] .

فائدة :

جاءت آية (المجادلة : ٥) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٠) الثانية بقوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ﴾ .

قلت :

وَأَوَّلُ (الْـجَـدَلِ) جَـاءَ « كُـبِـتُـوا » بَـعْـدَ مُـحَـادَةٍ وَفِـيـهَـا يَـثْـبُـتُ

[٩٩٤] يوم يبعثهم الله جميعا (فينبئهم بما عملوا- فيحلفون له) ... في المجادلة .

١- ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة : ٦] .

٢- ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍۚ﴾ [المجادلة : ١٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٦) الأولى بقوله : ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٨) الثانية بقوله : ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْۖ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ « ١٤» وقوله : ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً﴾ « ١٦» . وإن شئت فرتبهما أبجديا (والهمزة) في قوله : ﴿فَيُنَبِّئُهُم﴾ تسبق قوله : ﴿فَيَحْلِفُونَ﴾ الخالي من الهمزة .

قلت :

أُولَـى «جَـمِـيـعًـا فَـيُـنَـبِّـئُـهُـمْ» ثَـانِ «فَـيَـحْـلِـفُـونَ» لَـيْـسَ يُـوهِـمُ

❊ ❊ ❊

[٩٩٥] أعد الله لهم عذابا شديدا (إنهم ساء ما كانوا يعملون- فاتقوا الله يا أولي الألباب) ... في المجادلة والطلاق .

١- ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً﴾ [المجادلة : ١٥، ١٦] .

٢- ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًاۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ [الطلاق : ١٠] .

فائدة :

جاءت آية (المجادلة) بقوله : ﴿إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ ، وجاءت آية (الطلاق) بقوله : ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿إِنَّهُمْ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَٱتَّقُواْ﴾ .

❊ ❊ ❊

[٩٩٦] اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله (فلهم عذاب مهين- إنهم ساء ما كانوا يعملون) ... في المجادلة والمنافقون .

١- ﴿إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١٥ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [المجادلة : ١٥، ١٦] .

٢- ﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَكَـٰذِبُونَ ۝١ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون : ١، ٢] .

فائدة :

جاءت آية (المجادلة : ١٦) بقوله : ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ مثل آية (المنافقون : ٢) ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ « ١٥» فلم يتكرر .

❊ ❊ ❊

٥٩- سورة الحشر

[٩٩٧] **وما أفاء الله على رسوله - ما أفاء الله على رسوله** ... في آيتين متتابعتين في الحشر.

١- ﴿فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [الحشر: ٥، ٦].

٢- ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٦ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الحشر: ٦، ٧].

فائدة:

راجع آية (النساء: ١٢٧) فقرة رقم (٢٦١).

* * *

[٩٩٨] **ذلك بأنهم قوم (لا يفقهون- لا يعقلون)**. في آيتين متتابعتين في الحشر.

١- ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ [الحشر: ١٣].

٢- ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر: ١٤].

فائدة:

في (الآية: ١٣) الأولى اربط بين (الهاء) في قوله: ﴿رَهْبَةً﴾ وفي قوله: ﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾، وأيضًا حرف (العين) الذي أتى في لفظ ﴿يَعْقِلُونَ﴾ لم يأت في (الآية: ١٣) مطلقا، واربط في (الآية: ١٤) الثانية بين (العين) في قوله: ﴿جَمِيعًا﴾ الذي جاء في (الآية: ١٤) مرتين وفي ﴿لَّا يَعْقِلُونَ﴾[١].

* * *

(١) راجع الفقرة رقم (١٠٠١) سورة (المنافقون: ٧ - ٨) واربط بين تقدم قوله: ﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾ فيها وفي تقدمها هنا في سورة (الحشر: ١٣).

٦٠- سورة الممتحنة

[٩٩٩] قد كانت – لقد كان ﴿لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ... في الممتحنة .

١- ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الممتحنة : ٤] .

٢- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الممتحنة : ٦] .

فائدة :

هاتان الآيتان جاءتا بالتبادل فالقصير مع الطويل والطويل مع القصير بمعنى أن (الآية : ٤) الأُولى جاءت بقوله : ﴿قَدْ﴾ بدون زيادة فجاء معها قوله : ﴿كَانَتْ﴾ بالزيادة وجاءت (الآية : ٦) الثانية بقوله : ﴿لَقَدْ﴾ بالزيادة فجاء معها قوله : ﴿كَانَ﴾ بدون زيادة .

مع ملاحظة أن الموضع الأول بدأ بقوله : ﴿قَدْ﴾ على الأصل بدون زيادة .

(الآية : ٤) .... ﴿قَدْ﴾ .... ﴿كَانَتْ﴾

(الآية : ٦) .... ﴿لَقَدْ﴾ .... ﴿كَانَ﴾

قلت :

وَجَاءَ «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ» في الأُولَى ... بِـ (الامْتِحَانِ)[1] واحْذَرِ التَّبْدِيلا

❊ ❊ ❊

(١) الامتحان : أي سورة (الممتحنة) .

٦١- سورة الصف

[١٠٠٠] والله لا يهدي القوم (الفاسقين- الظالمين) ... في الصف .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الصف : ٥] .

٢- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الصف : ٧] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥) الأولى بقوله : ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٧) الثانية بقوله : ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ؛ لأنه جاء في أول الآية قوله : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ .

* * *

٦٣- سورة المنافقون

[١٠٠١] ولكن المنافقين (لا يفقهون- لا يعلمون) . في آيتين متتابعتين في المنافقون .

١- ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون : ٧] .

٢- ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون : ٨] .

فائدة :

انتشر حرف (الفاء) كثيرا في (الآية : ٧) الأولى في قوله : ﴿لَا تُنفِقُواْ﴾ و ﴿يَنفَضُّواْ﴾ و﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ و﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾ في حين لم يأت في (الآية : ٨) الثانية إلا مرة واحدة ، وانتشر حرف (العين) كثيرا في (الآية : ٨) الثانية في قوله : ﴿رَّجَعْنَآ﴾ و ﴿ٱلْأَعَزُّ﴾ و﴿ٱلْعِزَّةُ﴾ و ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾[١] .

* * *

(١) راجع الفقرة رقم (٩٩٨) سورة (الحشر : ١٣ - ١٤) واربط بين تقدم قوله : ﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾ فيها وبين تقدمها هنا في سورة (المنافقون : ٧) .

٦٤- سورة التغابن

[١٠٠٢] ويعمل صالحا (يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات- يدخله جنات) ... في التغابن والطلاق .

١- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التغابن : ٩] .

٢- ﴿رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا﴾ [الطلاق : ١١] .

فائدة :

« زاد في آية (التغابن : ٩) قوله : ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾ ؛ لأن ما في هذه السورة جاء بعد قوله : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ « ٦» فأخبر عن الكفار بسيئات تحتاج إلى تكفير إذا آمنوا بالله ، ولم يتقدمها الخبر عن الكفار بسيئات في (الطلاق) فلم يحتج إلى ذكره »[١] .

قلت :

بَعْدَ «وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ» (تَغَابُنٌ) دُونَ (الطَّلَاقِ) فُسِّرْ

❊ ❊ ❊

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص٣١٣) بتصرف .

٦٥- سورة الطلاق

[١٠٠٣] ومن يتق الله (يجعل له مخرجا- يجعل له من أمره يسرا- يكفر عنه سيئاته)... في الطلاق .

١- ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق : ٢] .

٢- ﴿وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾ [الطلاق : ٤] .

٣- ﴿ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا﴾ [الطلاق : ٥] .

فائدة :

(من اتقى الله خرج يسرًا بأجر)[١] .

* * *

(١) خرج : إشارة إلى قوله في الآية الأولى : ﴿يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ ، ويسرا : إشارة إلى قوله في الآية الثانية : ﴿يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾ ، وبأجر : إشارة إلى قوله في الآية الثالثة : ﴿وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا﴾ .

٦٨- سورة القلم

[١٠٠٤] خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة (وقد كانوا يدعون- ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون) . في القلم والمعارج .

١ - ﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ﴾ [القلم : ٤٣] .

٢ - ﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ﴾ [المعارج : ٤٤] .

فائدة :

جاءت آية (القلم : ٤٣) بقوله : ﴿وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾ « ٤٢ » ، وجاءت آية (المعارج) بقوله : ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ﴾ « ٤٤ » ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ﴾ « ٤٢ » .

❊ ❊ ❊

٦٩- سورة الحاقة

[١٠٠٥] في جنة عالية (قطوفها دانية- لا تسمع فيها لاغية). في الحاقة والغاشية .

١- ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة : ٢١- ٢٣] .

٢- ﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ [الغاشية : ٩- ١١] .

فائدة :

جاءت آيتا (الحاقة : ٢٢) و (الغاشية : ١٠) متطابقتين تمامًا ؛ لذا اشتبه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الحاقة : ٢٣) بقوله : ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ فاربط بين (القاف) في ﴿قُطُوفُهَا﴾ وفي اسم السورة (الحاقة) .



٧٠- سورة المعارج

[١٠٠٦] من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته وأخيه وفصيلته التي تؤويه -يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه . في المعارج وعبس .

١- ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ [المعارج : ١١- ١٥] .

٢- ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس : ٣٣- ٣٧] .

فائدة :

بدأت آية (المعارج) بقوله : ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾ أي « يشاهد الحميم ، وهو القريب حميمه فلا يبقى في قلبه متسع لسؤال حميمه عن حاله ولا فيما يتعلق بعشرتهم ومودتهم ولا يهمه إلا نفسه »[١] . فالأمر شديد وزاد من شدته أنه بدأ بفلذة الكبد الابن ثم الصاحبة وهى الزوجة ثم الأخ ثم الفصيلة وهى العشيرة ولم يذكر الأب والأم في هذه السورة ، أما آية (عبس) فبدأت بذكر ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ بحرف (الخاء) ثم الأخ بالخاء أيضا ثم الأسرة الأولى الأم والأب ثم الأسرة الثانية الزوجة والأبناء .

* * *

(١) تيسير الكريم الرحمن .

٧١- سورة نوح

[١٠٠٧] قال - وقال (نوح) ... في نوح.

١- ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا﴾ [نوح: ٢١].

٢- ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦].

فائدة:

جاءت هاتان الآيتان من سورة (نوح) عكس آيات كثيرة في كتاب الله راجع آية (النساء: ١٢٧) فقرة رقم (٢٦١).

* * *

[١٠٠٨] ولا تزد الظالمين (إلا ضلالا- إلا تبارا) ... في نوح.

١- ﴿وَقَدْ أَضَلُّواْ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا﴾ [نوح: ٢٤].

٢- ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا﴾ [نوح: ٢٨].

فائدة:

في (الآية: ٢٤) الأولى اربط بين قوله: ﴿أَضَلُّواْ﴾ و﴿ضَلَٰلًا﴾، وجاءت (الآية: ٢٨) الثانية بقوله: ﴿تَبَارًۢا﴾ والتبار هو «الإهلاك»[١] وهو يأتي جزاء على الضلال والكفر.

* * *

---

(١) تفسير الجلالين.

٧٢- سورة الجن

[١٠٠٩] وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك – وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون ...

في الجن .

١- ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: ١١] .

٢- ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا﴾ [الجن: ١٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ ؛ لأن الجن ذكروا في (الآية : ١٣) قبلها مباشرة أنهم مؤمنون ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ فوصفوا أنفسهم بالإيمان أولا ثم بالإسلام ثانيا ، وإن شئت فرتبهما أبجديًّا و (الصاد) في قوله : ﴿ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ تسبق (الميم) التي في قوله : ﴿ٱلْمُسْلِمُونَ﴾[1] .

قلت :

بِـأَوَّلِ (الْـجِـنِّ) أَتَـانَـا «مِـنَّـا الـصَّـالِـحُـونَ» فِـيـهِ فَـاحْـفَـظْ عَـنَّـا

❊ ❊ ❊

[١٠١٠] قل إني (لا أملك- لن يجيرني) ... في الجن في آيتين متتاليتين .

١- ﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ [الجن: ٢١] .

٢- ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾ [الجن: ٢٢] .

فائدة :

« ترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديا و (الألف) في ﴿قُلْ إِنِّي لَآ﴾ تسبق (النون) في ﴿قُلْ إِنِّي لَن﴾ »[2] .

❊ ❊ ❊

(١، ٢) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٢٠٩) بتصرف .

٧٣- سورة المزمل

[١٠١١] واذكر اسم ربك (وتبتل إليه تبتيلا- بكرة وأصيلا) ... في المزمل والإنسان .

١- ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [المزمل: ٨، ٩].

٢- ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٥، ٢٦].

فائدة:

جاءت آية (المزمل) بقوله: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ فاربط بين (اللام) في قوله: ﴿وَتَبَتَّلْ﴾ وفي (المزمل)، وجاءت آية (الإنسان) بقوله: ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾.

* * *

[١٠١٢] فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا (إن ربك يعلم أنك تقوم- وما تشاءون إلا أن يشاء الله) ... في المزمل والإنسان .

١- ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ۝ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [المزمل: ١٩، ٢٠].

٢- ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ۝ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان: ٢٩، ٣٠].

فائدة:

جاءت آية (المزمل) بقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾، وجاءت آية (الإنسان) بقوله: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديا (والهمزة) في ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾.

* * *

٧٤- سورة المدثر

[١٠١٣] كلا (إنه- إنها) تذكرة .. في المدثر وعبس .

١- ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ۝٥٣ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ۝٥٤ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝٥٥ وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٣- ٥٦] .

٢- ﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ۝١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝١٢ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ۝١٣ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ﴾ [عبس: ٨ - ١٤] .

فائدة :

جاءت آية (المدثر) بقوله : ﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ﴾ أي : القرآن ﴿تَذۡكِرَةٞ﴾ عظة ، وجاءت آية (عبس) بقوله : ﴿كَلَّآ إِنَّهَا﴾ السورة أو الآيات ﴿تَذۡكِرَةٞ﴾[١] .

قلت :

(مُـدَّثِّـرٌ) قُـلْ «إِنَّـهُ تَـذْكِـرَةُ» «وَإِنَّـهَا» فِـي (عَـبَـسَ) فَـأَثْـبِـتُـوا

❊ ❊ ❊

(١) تفسير الجلالين .

٧٥- سورة القيامة

[١٠١٤] وجوه يومئذ (ناضرة - مسفرة - خاشعة - ناعمة) . في القيامة وعبس والغاشية .

١ - ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة : ٢٢ - ٢٥] .

٢ - ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ [عبس : ٣٨- ٤٠] .

٣ - ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية : ٢ - ٤] .

٤ - ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ [الغاشية : ٨- ١٠] .

فائدة :

جاءت سورة (القيامة) بقوله : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ، وجاءت سورة (عبس) بقوله : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ فاربط بين (السين) في قوله : ﴿مُّسْفِرَةٌ﴾ و﴿مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ وفي اسم سورتهما (عبس) ، وجاءت سورة (الغاشية) بقوله : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ فاربط بين الشين في قوله : ﴿خَاشِعَةٌ﴾ وفي اسم سورتها (الغاشية) ، وجاءت سورة (الغاشية) أيضا بقوله : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ وهي ميسرة بفضل الله .

قلت :

«نَاضِرَةٌ» بَعْدَ «وُجوهٌ يَوْمَئِذْ» (قِيَامَةٍ) «مُسْفِرةٌ» (عَبْس) أُخِذْ
«خَاشِعَةٌ» (غَاشِيَةٌ) في الأَوَّلِ «نَاعِمَةٌ» ثانٍ بِهَا فَلْتَعْقِلِ

* * *

٧٦- سورة الإنسان

[١٠١٥] وما تشاءون إلا أن يشاء الله (إن الله كان عليما حكيما- رب العالمين) . في الإنسان والتكوير .

١- ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ﴾ [الإنسان : ٣٠، ٣١] .

٢- ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير : ٢٩] .

فائدة :

جاءت آية (الإنسان : ٣٠) بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ لمناسبة فواصل الآيات فقد جاء قبلها قوله : ﴿ثَقِيلٗا﴾ « ٢٧» ﴿تَبۡدِيلًا﴾ « ٢٨» ﴿سَبِيلٗا﴾ « ٢٩» ، وجاءت آية (التكوير : ٢٩) بقوله : ﴿رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ (التكوير : ٢٧) ، وإن شئت فرتبهما أبجديا (والهمزة) في ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ تسبق (الراء) في ﴿رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ .

* * *

٧٧- سورة المرسلات

[١٠١٦] ألم نجعل الأرض (كفاتا - مهادا) . في المرسلات وعم .

١- ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٤ - ٢٧] .

٢- ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ [النبأ: ٥ - ٧] .

فائدة :

جاءت آية (المرسلات : ٢٥) بقوله : ﴿كِفَاتًا﴾ لاحظ قوله فيها : ﴿وَأَمْوَاتًا﴾ « ٢٦» ﴿فُرَاتًا﴾ « ٢٧»، وجاءت آية (النبأ) بقوله : ﴿مِهَادًا﴾ « ٦» لاحظ قوله بعدها : ﴿أَوْتَادًا﴾ .

* * *

٧٩- سورة النازعات

[١٠١٧] فإذا جاءت (الطامة الكبرى - الصاخة) . في النازعات وعبس .

١ - ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ﴾ [النازعات : ٣٤، ٣٥] .

٢ - ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ﴾ [عبس : ٣٣ - ٣٥] .

فائدة :

بين طاء ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ وتاء (النازعات) تجانس ، وبين صاد ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ وسين (عبس) علاقة وهي أنهما من حروف (الصفير)[١] .

❊ ❊ ❊

(١) حروف الصفير هي : الصاد والزاي والسين ، قال ابن الجزري رحمه الله :

(صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ....)

٨١- سورة التكوير

[١٠١٨] علمت نفس (ما أحضرت - ما قدمت وأخرت) . في التكوير والإنفطار .

١- ﴿وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ﴾ [التكوير: ١٣، ١٤] .

٢- ﴿وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الإنفطار: ٤، ٥] .

فائدة :

جاءت آية (التكوير : ١٤) بقوله : ﴿مَّآ أَحْضَرَتْ﴾ ، وجاءت آية (الإنفطار : ٥) بقوله : ﴿مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿أَحْضَرَتْ﴾ تسبق (القاف) في ﴿قَدَّمَتْ﴾ .

* * *

٨٢- سورة الانفطار

[١٠١٩] إن الأبرار لفي نعيم (وإن الفجار لفي جحيم - على الأرائك ينظرون) . في الإنفطار والمطففين .

١- ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ [الإنفطار : ١٣، ١٤] .

٢- ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝٢٢ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۝٢٣ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ [المطففين : ٢٢ - ٢٤] .

فائدة :

جاءت آية (الإنفطار) بقوله : ﴿وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ ، وجاءت آية (المطففين) بقوله : ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا والهمزة في ﴿وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ﴾ تسبق ﴿عَلَى﴾ التي لم يأت فيها همزة .

* * *

٨٣- سورة المطففين

[١٠٢٠] كلا إن كتاب (الفجار لفي سجين - الأبرار لفي عليين) . في المطففين .

١- ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾ [المطففين: ٦، ٧] .

٢- ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ۝١٧ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين: ١٧، ١٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٧) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾ بذكر ﴿ٱلْفُجَّارِ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٨) الثانية بقوله : ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ بذكر ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ حتى يكون ختامه مسكًا .

❊ ❊ ❊

٨٤- سورة الانشقاق

[١٠٢١] بل الذين كفروا (يكذبون – في تكذيب) ... في الإنشقاق والبروج.

١- ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ۝٢٢ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ۝٢٣ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الانشقاق: ٢٢ – ٢٤].

٢- ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ۝١٩ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ﴾ [البروج: ١٩، ٢٠].

فائدة:

جاءت آية (الإنشقاق: ٢٢) بقوله: ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ﴾ لمناسبة فواصل الآيات فقد جاء قبلها قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ «٢٠» ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾ «٢١» وبعدها قوله: ﴿يُوعُونَ﴾ «٢٣»، وجاءت آية (البروج: ١٩) بقوله: ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ﴾ لمناسبة فواصل الآيات بعدها في قوله: ﴿مُّحِيطٌۢ﴾ «٢٠» ﴿مَّجِيدٌ﴾ «٢١».

* * *

[١٠٢٢] ترتيب جزء عم

فائدة :

لم يبق في جزء (عم) غير ترتيب السور حيث جاء بسبعة وثلاثين سورة جمعتها لك في هذه الأبيات التسع :

يَا سَائِلِي فِي دُرَّةِ الْبَيَانِ ... عَنَّ عَمَّ فِي التَّرْتِيبِ لِلْمَثَانِي

يَا (لَلنَّبَأْ) وَ (النَّازِعَاتِ) بَعْدَهَا ... فَـ(عَبَسَ) (التَّكْوِيْرُ) وَاحْفَظْ عَدَّهَا

وَ(انْفَطَرَ) (التَّطْفِيفُ) ثُمَّ (انْشَقَّتِ) ... ثُمَّ (بُرُوجٌ) (طَارِقٌ) لِلْمُثْبِتِ

(لاَعْلَى) غَشَتْ (غَاشِيَةٌ) بِـ(فَجْرِنَا) ... فِي (بَلَدِ) (الشَّمْسِ) وَ(لَيلِ) عَمَّنَا

ثُمَّ (الضُّحَى) يَأْتِي بِـ(شَرْحِ) ضَاحِكا ... وَ (التِّينِ) فَـ(اقْرَأْ) (قَدْرَ) ما قلنا لكا

(بَيِّنَةٌ) (زِلْزَالُ) (عَادِيَاتُ) ... (قَارِعَةٌ) لِلْقَلْبِ مُحْيِيَاتُ

(تَكَاثُرٌ) فَـ(الْعَصْرُ) (هَمْزُ) (الفِيلِ) ... (قُرَيْشٌ) (الْمَاعُونُ) في التَّنزِيلِ

وَ(كَوْثَرٌ) نَهْرٌ بِجَنَّاتِ الْعُلاَ ... لِلْمُصْطَفى خَيرِ الْوَرَى الْعَدْنَانِ

وَ(الْكَافِرُونَ) (النَّصْرُ) يَغْلُوهُمْ لَنَا ... بِـ(مَسَدِ) (الْإِخْلَاصِ) فِي أَعْمَالِنَا

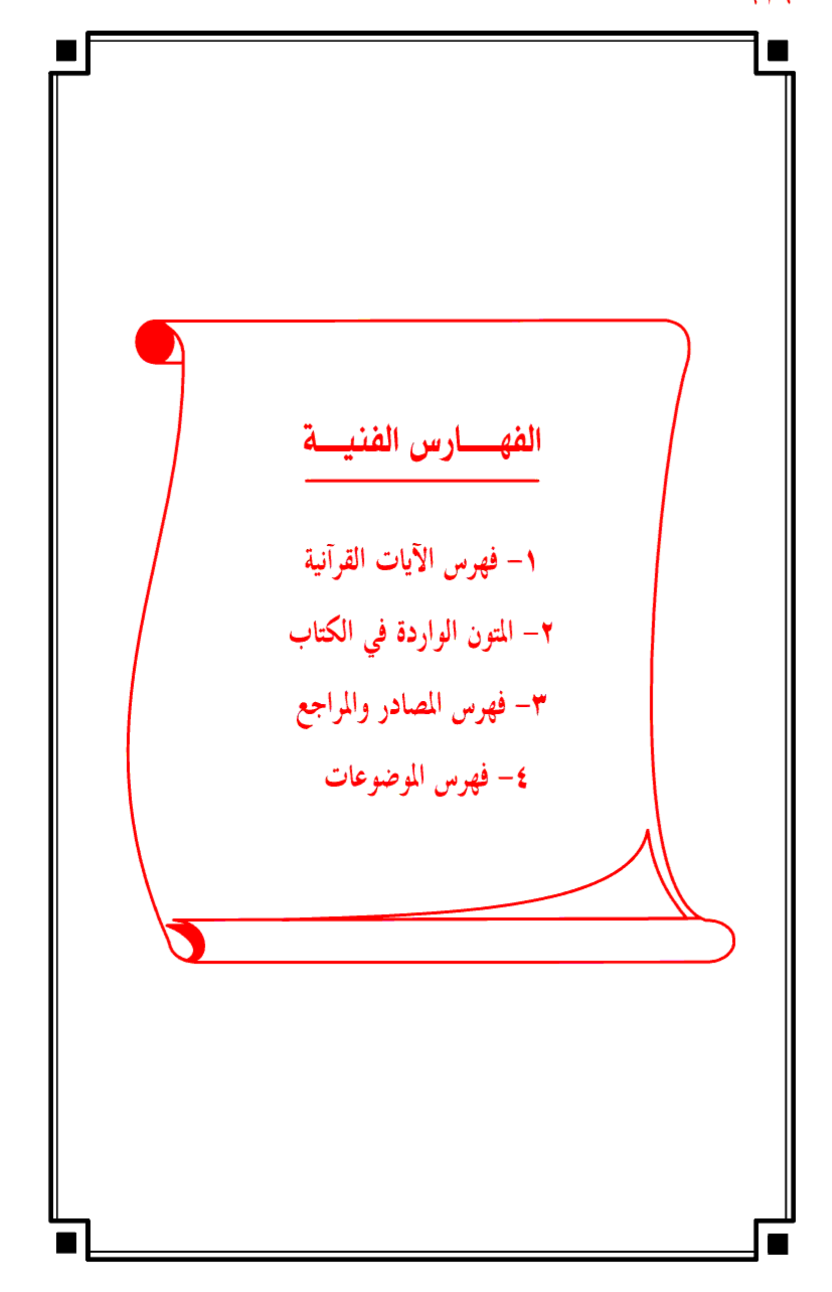
وَ(فَلَقُ) (النَّاسِ) فَتَعْوِيذَانِ ... ولِكِتَابِ اللَّهِ تَخْتِمَانِ

فائدة :

هذا ، وقد كنت طلبت من أحد إخواني حفظ ترتيب جزء « عم » فحفظه بعد أن صنع الآتي :

« أتاه نبأ النازعات فعبس وتكورت الشمس وانفطرت السماء ، فويل للمطففين ، إذا السماء انشقت ببروجها ، ونجمها الطارق مسبحًا ربه الأعلىٰ خشية الغاشية ، وبعد الفجر في أي بلد تطلع الشمس ، ويأتي الليل بعد الضحى منشرحًا ، فقد أكل التين وعلق القدر ، ولم يكن أن زلزلت العاديات من القارعة حتى ألهاكم التكاثر عن العصر ، فويل لكل همزة كأصحاب الفيل إذا دخلوا على قريش فمنعوا الماعون فحُرِمُوا الكوثر ، فقل يا أيها الكافرون لقد أتى النصر وتبت يدا لما فني الإخلاص وانفلق الناس » .

❊ ❊ ❊


الفهـــارس الفنيـــة
١- فهرس الآيات القرآنية
٢- المتون الواردة في الكتاب
٣- فهرس المصادر والمراجع
٤- فهرس الموضوعات

١- فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٦	﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾	٢٢	١١٣
٣٦	﴿وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ﴾	٢٣	١١٤
٣٨	﴿قُلْنَا ٱهْبِطُواْ﴾	٢٣	١١٤
٣٨	﴿فَمَن تَبِعَ﴾	٢٤	١١٤
٣٩	﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٤٠	﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ﴾	٢٦	١١٨
٤٤	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٤٧	﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾	٢٦	١١٨
٤٨	﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾	٢٨	١١٩
٤٨	﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٩	﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾	٣٠	١٢٣
٥١	﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	٣١	١٢٤
٥١، ٥٢	﴿وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ۝٥١ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم﴾	٣٢	١٢٤
٥٣	﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ﴾	٣٣	١٢٥
٥٤	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ﴾	٣٤	١٢٥
٥٥، ٥٦	﴿وأنتم تنظرون ۝٥٥ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم﴾	٣٢	١٢٤
٥٧	﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ﴾	٣٥	١٢٧
٥٧	﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٣٦	١٢٧
٥٨	﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا﴾	٣٧	١٢٩
٥٩	﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا﴾	٣٨	١٣٠
٦٠	﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ﴾	٣٩	١٣١
٦٠	﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًاۖ﴾	٤٠	١٣٢
٦١	﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۗ﴾	٤١	١٣٢
٦٢	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾	٤٢	١٣٣
٦٢	﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ﴾	٥	٨١
٦٢	﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
٦٣	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾	٤٤	١٣٦

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــابهـــــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠١	﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٌ﴾	٥٥	١٤٥
١٠٢	﴿مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ﴾	٦١	١٥٤
١٠٥	﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
١٠٦	﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ﴾	٦٣	١٥٧
١٠٦	﴿أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٠٧	﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ﴾	٦٣	١٥٧
١٠٧	﴿مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ﴾	٦٤	١٥٨
١٠٧	﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
١٠٩	﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾	١٠	٨٦
١١٠	﴿مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ﴾	٦٦	١٨٤
١١٠	﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾	٥٨	١٤٧
١١٢	﴿بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ﴾	٦٧	١٨٤
١١٣	﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾	٦٨	١٨٤
١١٣	﴿فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
١١٤	﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١١٥	﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾	٧١	١٨٩
١١٦	﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ﴾	٧٢	١٩٠
١١٦	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾	٦٤	١٥٨
١١٨	﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم﴾	٦٨	١٨٤
١١٩	﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ﴾	٧٣	١٩١
١٢٠	﴿قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ﴾	٧٤	١٩١
١٢٠	﴿بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ﴾	٧٥	١٩٢
١٢٠	﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
١٢١	﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ﴾	٧٦	١٩٣
١٢٢	﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾	٢٦	١١٨
١٢٣	﴿وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ﴾	٢٨	١١٩
١٢٣	﴿وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢٥	﴿لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾	٧٧	١٩٤
١٢٦	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾	٧٨	١٩٤
١٢٦	﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾	٧٩	١٩٥
١٢٦	﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾	٥	٨١
١٢٦	﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
١٢٧	﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
١٢٩	﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ﴾	٨٢	٢٠١
١٣٤	﴿يَعْمَلُونَ﴾	٥٩	١٥١
١٣٥	﴿حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾	٨٣	٢٠٢
١٣٦	﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾	٨٤	٢٠٣
١٣٧	﴿وَّإِن تَوَلَّوْا۟﴾	٨٥	٢٠٤
١٣٧	﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
١٤٠	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٤٠	﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٤١	﴿يَعْمَلُونَ﴾	٥٩	١٥١
١٤٣	﴿شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ﴾	٨٦	٢٠٦
١٤٤	﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ﴾	٨٧	٢٠٧
١٤٤	﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٤٤	﴿يَعْمَلُونَ﴾	٥٩	١٥١
١٤٥	﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ﴾	٧٥	١٩٢
١٤٥	﴿لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٨٨	٢٠٧
١٤٦	﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ﴾	٧٦	١٩٣
١٤٧	﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾	٨٩	٢٠٨
١٤٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٤٩	﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ﴾	٨٧	٢٠٧
١٤٩	﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٥٠	﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ﴾	٨٧	٢٠٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٥٠	﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى﴾	٩٠	٢٠٩
١٥١	﴿وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾	٨٢	٢٠١
١٥٤	﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ﴾	٩١	٢٠٩
١٥٥	﴿ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ﴾	٩٢	٢١٠
١٥٩	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا﴾	٩٣	٢١٠
١٦٠	﴿تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟﴾	٩٤	٢١١
١٦١	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾	٩٥	٢١٢
١٦٢	﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
١٦٤	﴿خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٦٤	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
١٦٤	﴿لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
١٦٥	﴿شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾	٩٨	٢١٥
١٦٨	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٦٨	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٩٩	٢١٥
١٦٨	﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ﴾	١٠٠	٢١٦
١٧٠	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾	١٠١	٢١٦
١٧١	﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	٩	٨٥
١٧٢	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ﴾	٩٩	٢١٥
١٧٢	﴿وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾	١٠٢	٢١٨
١٧٣	﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ﴾	١٠٣	٢١٨
١٧٤	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾	٩٣	٢١٠
١٧٤	﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾	١٠٤	٢١٩
١٧٥	﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾	٨	٨٤
١٧٦	﴿شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾	١٠٥	٢٢٠
١٧٧	﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾	٥	٨١
١٧٧	﴿ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾	٥١	١٤٢
١٨٠	﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾	١٠٧	٢٢١

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢١١	﴿شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾	٩٨	٢١٥
٢١٢	﴿وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾	١٢٥	٢٣٩
٢١٣	﴿جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
٢١٤	﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم﴾	١٢٦	٢٤٠
٢١٤	﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾	١٢٧	٢٤١
٢١٥	﴿وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ﴾	٥١	١٤٢
٢١٧	﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ﴾	١١٥	٢٣٠
٢١٧	﴿وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ﴾	١٢٨	٢٤٢
٢١٧	﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾	١٢٩	٢٤٣
٢١٧	﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢١٨	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ﴾	١٣٠	٢٤٤
٢١٩	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾	١١٠	٢٢٤
٢٢١	﴿وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ﴾	١١٠	٢٢٤
٢٢٢	﴿ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾	١٣١	٢٤٥
٢٢٤	﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾	٨١	١٩٧
٢٢٥	﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ﴾	١٣٢	٢٤٦
٢٢٥	﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ﴾	١٣٣	٢٤٦
٢٢٧	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾	٨١	١٩٧
٢٢٨	﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾	٥	٨١
٢٢٩	﴿تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
٢٣٠	﴿وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
٢٣١	﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ﴾	١٣٤	٢٤٧
٢٣١	﴿فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ﴾	١٣٥	٢٤٨
٢٣١	﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾	١٨	١٠٢
٢٣٢	﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ﴾	١٣٤	٢٤٧
٢٣٢	﴿ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ﴾	١٣٦	٢٤٨
٢٣٢	﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾	٥	٨١

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٣٣	﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾	١٣٧	٢٤٩
٢٣٣	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	١٣٨	٢٥٠
٢٣٣	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٢٣٤	﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾	١٣٩	٢٥٠
٢٣٤	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٢٣٥	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	١٣٣	٢٤٦
٢٣٦	﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾	١٠٦	٢٢١
٢٣٧	﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٢٣٧	﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	١٣٨	٢٥٠
٢٤٠	﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾	١٣٩	٢٥٠
٢٤١	﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾	١٠٦	٢٢١
٢٤٢	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾	١١٠	٢٢٤
٢٤٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٤٣	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦
٢٤٤	﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا﴾	١١٣	٢٢٨
٢٤٤	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٤٥	﴿قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾	١٤٣	٢٥٧
٢٤٥	﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٢٤٦	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٤٦	﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا﴾	١٤٤	٢٥٨
٢٤٦	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾	١٤٥	٢٥٨
٢٤٧	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٢٤٨	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	١٤٦	٢٥٩
٢٤٩	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾	١٤٥	٢٥٨
٢٤٩	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٢٥١	﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾	١٤٧	٢٦٠
٢٥٢	﴿نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٤٨	٢٦٠

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــــابهـــــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٥٣	﴿جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
٢٥٤	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم﴾	١٤٩	٢٦١
٢٥٤	﴿مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ﴾	١٥٠	٢٦١
٢٥٥	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾	٦٤	١٥٨
٢٥٦	﴿فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ﴾	١٥١	٢٦٢
٢٥٦	﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٥٧	﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٥٨	﴿أَلَمۡ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٥٨	﴿إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾	٧٨	١٩٤
٢٥٨	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٥٢	٢٦٢
٢٥٨	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٢٥٩	﴿بَعۡدَ مَوۡتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٢٥٩	﴿أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾	١٠	٨٦
٢٦٠	﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾	٧٨	١٩٤
٢٦١	﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٢٦٢	﴿لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ﴾	٤٣	١٣٥
٢٦٣	﴿وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ﴾	١٥٤	٢٦٥
٢٦٤	﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾	٥	٨١
٢٦٤	﴿لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ﴾	١٥٥	٢٦٦
٢٦٤	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾	١٥٢	٢٦٢
٢٦٥	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٢٦٦	﴿جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ﴾	١٥٦	٢٦٦
٢٦٦	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾	١١٠	٢٢٤
٢٦٧	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ﴾	١٤٩	٢٦١
٢٦٧	﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾	١٥٤	٢٦٥
٢٦٨	﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٢٦٩	﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾	١٥٧	٢٦٧

رقم الآية	الآيــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٧١	﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ﴾	١٥٨	٢٦٨
٢٧١	﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ﴾	١٥٩	٢٦٩
٢٧١	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾	١٤٠	٢٥١
٢٧٢	﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ﴾	١٦٠	٢٧٠
٢٧٣	﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ﴾	١٦٠	٢٧٠
٢٧٤	﴿فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ﴾	٤٣	١٣٥
٢٧٥	﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٧٧	﴿لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ﴾	٤٣	١٣٥
٢٨١	﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ﴾	١٦١	٢٧١
٢٨١	﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ﴾	١٦٢	٢٧٢
٢٨٢	﴿وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ﴾	١٦٣	٢٧٣
٢٨٢	﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً﴾	١١١	٢٢٧
٢٨٢	﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾	١٨	١٠٢
٢٨٢	﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾	١٦٤	٢٧٣
٢٨٣	﴿وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ﴾	١٦٣	٢٧٣
٢٨٣	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾	١٦٤	٢٧٣
٢٨٣	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾	١٦٥	٢٧٤
٢٨٤	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾	٦٤	١٥٨
٢٨٤	﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾	١٦٦	٢٧٤
٢٨٤	﴿فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ﴾	١٦٧	٢٧٥
٢٨٤	﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢٨٦	﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾	١٣٧	٢٤٩
	سورة آل عمران		
١	﴿الٓمٓ﴾	٢	٨٠
٤	﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾	١٦٨	٢٧٧
٥	﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾	٦٤	١٥٨
٧	﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾	١٥٧	٢٦٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾	١٦٩	٢٧٧
١٠	﴿لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم﴾	١٧٠	٢٧٨
١١	﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ﴾	١٧١	٢٧٩
١١	﴿وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
١٢	﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾	١٢٢	٢٣٧
١٥	﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ﴾	١٧٢	٢٨٠
١٥	﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
١٦	﴿فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾	١٧٣	٢٨١
١٩	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
٢٠	﴿وَّإِن تَوَلَّوۡاْ﴾	٨٥	٢٠٤
٢١	﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ﴾	٤١	١٣٢
٢٢	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾	١٢٩	٢٤٣
٢٣	﴿أَلَمۡ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٤	﴿أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۖ﴾	٤٨	١٣٩
٢٥	﴿وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ﴾	١٦١	٢٧١
٢٥	﴿وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ﴾	١٦٢	٢٧٢
٢٦	﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾	١٠	٨٦
٢٨	﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾	١٧٤	٢٨٢
٢٩	﴿إِن تُخۡفُواْ﴾	١٦٦	٢٧٤
٢٩	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾	٦٤	١٥٨
٢٩	﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾	١٠	٨٦
٣٠	﴿كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ﴾	١٦٢	٢٧٢
٣٠	﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾	١٧٤	٢٨٢
٣١	﴿وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ﴾	١٧٥	٢٨٢
٣٢	﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ﴾	١٧٦	٢٨٣
٣٢	﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾	٨٥	٢٠٤
٣٤	﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٥	﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٣٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٢٥	٢٣٩
٤٠	﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ﴾	١٧٧	٢٨٦
٤١	﴿ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ﴾	١٧٨	٢٨٨
٤٤	﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾	١٧٩	٢٨٩
٤٧	﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ﴾	١٧٧	٢٨٦
٤٩	﴿فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾	١٨٠	٢٨٩
٤٩	﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	١٤٦	٢٥٩
٥١	﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ﴾	١٨١	٢٩٠
٥٢	﴿نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾	١٨٢	٢٩١
٥٢	﴿وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	١٨٣	٢٩٢
٦٠	﴿فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾	٨٩	٢٠٨
٦١	﴿مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾	٧٥	١٩٢
٦٣	﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟﴾	٨٥	٢٠٤
٦٣	﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ﴾	١٨٤	٢٩٢
٦٤	﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٦٤	﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟﴾	٨٥	٢٠٤
٦٤	﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	١٨٤	٢٩٢
٦٤	﴿ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	١٨٣	٢٩٢
٦٥	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٦٦	﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾	١٨٦	٢٩٤
٦٧	﴿حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾	٨٣	٢٠٢
٧٠	﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٧٠	﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾	١٨٧	٢٩٥
٧١	﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾	١٨٨	٢٩٦
٧٣	﴿إِلَّا لِمَن تَبِعَ﴾	٢٤	١١٤
٧٣	﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾	٧٤	١٩١

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٣	﴿أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ﴾	٤٧	١٣٩
٧٣	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٧٤	﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
٧٧	﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	١٠٤	٢١٩
٨٣	﴿مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٨٣	﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٨٤	﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾	٨٤	٢٠٣
٨٦	﴿وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
٨٦	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٨٨	﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٨٩	﴿تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾	٩٤	٢١١
٩٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾	١٨٩	٢٩٦
٩١	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾	٩٥	٢١٢
٩٢	﴿وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ﴾	١٦٠	٢٧٠
٩٥	﴿حَنِيفًا﴾	٨٣	٢٠٢
٩٨	﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٩٨	﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ﴾	١٨٧	٢٩٥
٩٩	﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾	١٨٨	٢٩٦
٩٩	﴿مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾	١٩٠	٢٩٧
٩٩	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٠٠	﴿إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	١٩١	٢٩٨
١٠٣	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾	١١٠	٢٢٤
١٠٤	﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	١٩٢	٢٩٩
١٠٥	﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
١٠٨	﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾	١٤٨	٢٦٠
١٠٩	﴿مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١١٠	﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾	١٩٢	٢٩٩

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١١١	﴿ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
١١٢	﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾	٤١	١٣٢
١١٤	﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾	٥	٨١
١١٤	﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ﴾	١٩٢	٢٩٩
١١٦	﴿لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾	١٧٠	٢٧٨
١١٦	﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
١١٧	﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٣٦	١٢٧
١١٩	﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ﴾	١٨٦	٢٩٤
١١٩	﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
١٢٠	﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾	١٩٤	٣٠١
١٢١	﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
١٢٢	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٢٤	﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾	١٩٧	٣٠٤
١٢٤	﴿مُنزَلِينَ﴾	١٩٦	٣٠٤
١٢٥	﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾	١٩٧	٣٠٤
١٢٦	﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾	١٩٨	٣٠٥
١٢٩	﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٢٩	﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾	١٦٧	٢٧٥
١٣٢	﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
١٣٣	﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	١٩٩	٣٠٦
١٣٤	﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
١٣٦	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
١٣٦	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾	٢٠٠	٣٠٧
١٣٧	﴿فَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ﴾	٢٠١	٣٠٨
١٣٧	﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
١٣٨	﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾	٢٠٣	٣١٢
١٣٩	﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ﴾	٢٠٤	٣١٢

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٤٢	﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ﴾	١٢٦	٢٤٠
١٤٤	﴿وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾	٢٠٥	٣١٣
١٤٥	﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾	٢٠٦	٣١٣
١٤٥	﴿وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ﴾	٢٠٥	٣١٣
١٤٦	﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾	٢٠٥	٣١٣
١٤٨	﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
١٤٨	﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	٢٠٥	٣١٣
١٤٩	﴿إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾	١٩١	٢٩٨
١٥١	﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا﴾	٢٠٧	٣١٤
١٥١	﴿وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٢٠٨	٣١٥
١٥٣	﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾	٢٠٩	٣١٥
١٥٣	﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
١٥٤	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
١٥٥	﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	١٣٣	٢٤٦
١٥٦	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
١٦٠	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٦١	﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
١٦١	﴿كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
١٦٢	﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
١٦٣	﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	٥٨	١٤٧
١٦٤	﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾	٨٢	٢٠١
١٦٤	﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
١٦٥	﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٦٧	﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟﴾	١١٣	٢٢٨
١٦٧	﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم﴾	٢١١	٣٢٠
١٦٧	﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾	٢١٢	٣٢٠
١٦٩	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾	٢١٣	٣٢٠

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٦٩	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾	٩١	٢٠٩
١٧٤	﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾	٦٢	١٥٦
١٧٦	﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾	٢١٤	٣٢١
١٧٦	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٢١٥	٣٢٢
١٧٧	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢١٥	٣٢٢
١٧٧	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
١٧٨	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾	٢١٣	٣٢٠
١٧٨	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾	٢١٥	٣٢٢
١٧٨	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
١٨٠	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾	٢١٣	٣٢٠
١٨٠	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
١٨١	﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾	٢١٧	٣٢٤
١٨٢	﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾	٢١٨	٣٢٥
١٨٣	﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	٥٦	١٤٦
١٨٤	﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ﴾	٢١٩	٣٢٥
١٨٤	﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾	٢٢٠	٣٢٧
١٨٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾	٢٢١	٣٢٨
١٨٦	﴿فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾	٢٢٢	٣٢٨
١٨٨	﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾	٢١٣	٣٢٠
١٨٩	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٨٩	﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٩٠	﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٩١	﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٩٣	﴿رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا﴾	١٧٣	٢٨١
١٩٤	﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾	١٦٩	٢٧٧
١٩٥	﴿مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١٩٥	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٩٥	﴿ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾	٢٢٤	٣٣٠
١٩٧	﴿وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾	١٢٢	٢٣٧
١٩٨	﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ﴾	٢٢٥	٣٣٠
١٩٨	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
١٩٨	﴿نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾	٢٢٤	٣٣٠
١٩٩	﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ﴾	٢٢٦	٣٣١
١٩٩	﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
١٩٩	﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥

سورة النساء

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
١	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ﴾	١٢	٩١
١	﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾	٢٢٧	٣٣٢
٥	﴿وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ﴾	٢٢٨	٣٣٢
٦	﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾	٢٢٩	٣٣٣
٧	﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ﴾	٢٣٠	٣٣٤
٨	﴿وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم﴾	٥١	١٤٢
٨	﴿فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾	٢٢٨	٣٣٢
١١	﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾	٢٣١	٣٣٤
١١	﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
١٢	﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾	٢٣١	٣٣٤
١٣	﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
١٣	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
١٣	﴿وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٤	﴿خَٰلِدًا فِيهَا﴾	٢٣٤	٣٤٠
١٥	﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ﴾	١٣٥	٢٤٨
١٧	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٢٢	﴿فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾	٢٣٥	٣٤٠

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٤	﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾	٢٣٦	٣٤١
٢٤	﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٢٥	﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾	٢٣٦	٣٤١
٢٦	﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾	٢٣٧	٣٤٢
٢٦	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٢٧	﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ﴾	٢٣٧	٣٤٢
٢٨	﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾	٢٣٧	٣٤٢
٢٩	﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾	١١١	٢٢٧
٣١	﴿نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
٣٢	﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟﴾	٢٣٠	٣٣٤
٣٦	﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾	٥٠	١٤١
٣٦	﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾	٥١	١٤٢
٣٦	﴿مُخْتَالًا فَخُورًا﴾	٢٣٨	٣٤٣
٣٨	﴿وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾	٥	٨١
٣٩	﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾	٥	٨١
٤٣	﴿فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾	٢٣٩	٣٤٤
٤٣	﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾	٢٤٠	٣٤٤
٤٤	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٤٤	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا﴾	٢٤١	٣٤٥
٤٦	﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾	٢٤٢	٣٤٦
٤٧	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾	٢٤٣	٣٤٧
٤٨	﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ﴾	٢٤٤	٣٤٨
٤٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٤٩	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم﴾	٢٤١	٣٤٥
٥١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٥١	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا﴾	٢٤١	٣٤٥
٥٦	﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾	٢٤٥	٣٤٨

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٦٢	﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	٢٧٠	٣٦٨
١٦٥	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾	٢٤٥	٣٤٨
١٦٧	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ﴾	٢٧٢	٣٦٩
١٦٧	﴿ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾	٢١٠	٣١٦
١٦٨	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ﴾	٢٧٢	٣٦٩
١٦٨	﴿وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾	٢٦٦	٣٦٥
١٦٩	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
١٧٠	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٧٠	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ﴾	٢٧٣	٣٧٠
١٧٠	﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٢٧٤	٣٧٠
١٧٠	﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٧٠	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
١٧١	﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾	١٨٥	٢٩٣
١٧١	﴿لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ﴾	٢٧٥	٣٧١
١٧١	﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٧١	﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
١٧٤	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٧٤	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ﴾	٢٧٣	٣٧٠
١٧٦	﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾	٢٦١	٣٦١
١٧٦	﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ﴾	١٨	١٠٢
	سورة المائدة		
٢	﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا﴾	٢٧٦	٣٧٢
٢	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ﴾	٢٧٧	٣٧٢
٢	﴿إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٣	﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾	١٠٣	٢١٨
٣	﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾	٩٠	٢٠٩
٤	﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥	﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍۗ﴾	٢٣٦	٣٤١
٦	﴿فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُۚ﴾	٢٣٩	٣٤٤
٧	﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾	٢٧٨	٣٧٣
٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٨	﴿قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ﴾	٢٦٥	٣٦٥
٨	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ﴾	٢٧٧	٣٧٢
٨	﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٢٧٨	٣٧٣
٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
٩	﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۙ﴾	٢٧٩	٣٧٣
١١	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾	٢٨٠	٣٧٤
١١	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾	٢٨١	٣٧٥
١١	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٢	﴿وَلَقَدْ أَخَذَ﴾	٤٩	١٤٠
١٢	﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾	٢٨٢	٣٧٥
١٢	﴿قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾	١٤٣	٢٥٧
١٢	﴿لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
١٢	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ﴾	١٤	٩٣
١٣	﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ﴾	٢٧١	٣٦٩
١٣	﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾	٢٤٢	٣٤٦
١٣	﴿وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ﴾	٢٨٣	٣٧٦
١٣	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۖ﴾	١٤٥	٢٥٨
١٣	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
١٤	﴿فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ﴾	٢٨٣	٣٧٦
١٤	﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾	٢٨٤	٣٧٧
١٥	﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾	١٨٥	٢٩٣
١٥	﴿رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا﴾	٢٨٥	٣٧٧
١٧	﴿قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ﴾	٢٨٦	٣٧٨

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٨	﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾	٢٥٨	٣٥٩
٤٨	﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾	٢٩٤	٣٨٤
٤٨	﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ﴾	٢٩٥	٣٨٥
٤٨	﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾	٢٩٦	٣٨٦
٤٩	﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ﴾	٢٩٤	٣٨٤
٤٩	﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟﴾	٨٥	٢٠٤
٥١	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٥١	﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾	٢٩٨	٣٨٨
٥١	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٥٤	﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ﴾	١٢٨	٢٤٢
٥٤	﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٥٩	﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٦٠	﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم﴾	١٧٢	٢٨٠
٦١	﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ﴾	٢١٢	٣٢٠
٦٢	﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ﴾	٢٩٩	٣٨٨
٦٢	﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾	٣٠٠	٣٨٩
٦٣	﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾	٣٠٠	٣٨٩
٦٤	﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾	٢٨٤	٣٧٧
٦٥	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟﴾	٣٠١	٣٩٠
٦٨	﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٦٩	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾	٤٢	١٣٣
٦٩	﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾	٥	٨١
٧٠	﴿لَقَدْ أَخَذْنَا﴾	٤٩	١٤٠
٧٠	﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾	٢٨٢	٣٧٥
٧٠	﴿بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟﴾	٥٣	١٤٥
٧١	﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	٥٨	١٤٧
٧٢	﴿قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾	٢٨٦	٣٧٨

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠٧	﴿إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٨٨	٢٠٧
١٠٨	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
١١٠	﴿فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ﴾	١٨٠	٢٨٩
١١٠	﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾	٣٠٥	٣٩٢
١١١	﴿وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ﴾	١٨٣	٢٩٢
١١٩	﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ﴾	١٤	٩٣
١١٩	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ﴾	٢٤٦	٣٤٩
١١٩	﴿ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٢٠	﴿مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٢٠	﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ﴾	١٠	٨٦
	سورة الأنعام		
١	﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾	١	٧٩
١	﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾	٣٠٦	٣٩٤
٦	﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ﴾	٣٠٧	٣٩٤
٦	﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٦	﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ﴾	٣٠٩	٣٩٨
٦	﴿قَرۡنًا ءَاخَرِينَ﴾	٣١٠	٣٩٩
٧	﴿لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾	٣١١	٤٠٠
٧	﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٨	﴿وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ﴾	٣١٢	٤٠٠
٨	﴿وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا﴾	٣١٣	٤٠٢
٨	﴿ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٩	﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا﴾	٣١٣	٤٠٢
١١	﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ﴾	٢٠١	٣٠٨
١١	﴿كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
١٢	﴿مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾	٦٤	١٥٨

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢	﴿كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾	٣١٤	٤٠٢
١٢	﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣١٥	٤٠٢
١٣	﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
١٤	﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾	٣١٦	٤٠٣
١٥	﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٣١٧	٤٠٤
١٧	﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ﴾	٣١٨	٤٠٥
١٧	﴿فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٨	﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَهُوَ﴾	٣١٩	٤٠٥
٢٠	﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ﴾	٧٦	١٩٣
٢٠	﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣١٥	٤٠٢
٢١	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٢١	﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
٢٢	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٢٥	﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾	٣٢٢	٤٠٨
٢٥	﴿وَقْرًا﴾	٣٢٣	٤٠٨
٢٥	﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	٣١١	٤٠٠
٢٧	﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾	٣٢٤	٤٠٩
٢٩	﴿وَقَالُوٓاْ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾	٣٢٥	٤١٠
٣٠	﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾	٣٢٤	٤٠٩
٣٢	﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾	٣٢٦	٤١٠
٣٢	﴿وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ﴾	٣٢٧	٤١١
٣٢	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٣٦	﴿إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٣٧	﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾	٣٢٨	٤١٢
٣٧	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٣٨	﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ﴾	٣٣٠	٤١٧
٣٩	﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾	٣٣١	٤١٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٠	﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ﴾	٣٣٢	٤١٨
٤٢	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ﴾	٣٣٣	٤١٩
٤٢	﴿لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾	٣٣٤	٤٢١
٤٤	﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾	٣٣٥	٤٢١
٤٦	﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ﴾	٣٣٢	٤١٨
٤٦	﴿ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾	٣٣٦	٤٢٢
٤٧	﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً﴾	٣٣٢	٤١٨
٤٩	﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾	٣٣١	٤١٧
٥٠	﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ﴾	٣٣٧	٤٢٣
٥٠	﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾	٣٣٨	٤٢٤
٥٠	﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾	٣٣٩	٤٢٥
٥١	﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾	٣٤٠	٤٢٥
٥٢	﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾	٣٤١	٤٢٦
٥٤	﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾	٣١٤	٤٠٢
٥٦	﴿قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	٣٤٢	٤٢٦
٥٧	﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾	٣٤٣	٤٢٧
٦١	﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ﴾	٣١٩	٤٠٥
٦٣	﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾	٣٤٤	٤٢٧
٦٣	﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾	٣٤٥	٤٢٨
٦٥	﴿ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾	٣٣٦	٤٢٢
٦٨	﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾	٢٦٧	٣٦٦
٧٠	﴿لَعِبًا وَلَهْوًا﴾	٣٢٦	٤١٠
٧٠	﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾	٣٤٠	٤٢٥
٧١	﴿مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾	٦١	١٥٤
٧١	﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾	٧٤	١٩١
٧٣	﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٧٤	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ﴾	٧٨	١٩٤

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٤	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٧٤	﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٨٠	﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٣٣٩	٤٢٥
٨٠	﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٨١	﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًاۚ﴾	٢٠٧	٣١٤
٨٣	﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٨٧	﴿وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْۖ﴾	٣٤٨	٤٣٢
٩٠	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ﴾	٣٤٩	٤٣٢
٩٠	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
٩١	﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ﴾	٣٥١	٤٣٣
٩٢	﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ﴾	٣٥٢	٤٣٤
٩٢	﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَاۚ﴾	٣٥٣	٤٣٥
٩٢	﴿وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	٣٥٤	٤٣٥
٩٣	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٩٣	﴿إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾	٣٥٥	٤٣٦
٩٣	﴿بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾	٣٥٦	٤٣٦
٩٤	﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾	٣٥٧	٤٣٧
٩٥	﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّۚ﴾	٣٥٨	٤٣٧
٩٧	﴿قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٣٥٩	٤٣٨
٩٨	﴿قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾	٣٥٩	٤٣٨
٩٩	﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ﴾	٣٦٠	٤٣٩
٩٩	﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٣٥٩	٤٣٨
٩٩	﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٣٦١	٤٤٠
١٠٠	﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾	٣٦٢	٤٤١
١٠١	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٧	١٠٢
١٠١	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
١٠٢	﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ...﴾	٣٦٣	٤٤١

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠٥	﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ﴾	٣٣٦	٤٢٢
١١١	﴿مَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟﴾	٣٦٤	٤٤٢
١١٢	﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا﴾	٣٦٥	٤٤٣
١١٢	﴿ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١١٢	﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾	٣٦٧	٤٤٥
١١٤	﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾	٨٩	٢٠٨
١١٥	﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
١١٦	﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾	٣٦٨	٤٤٦
١١٧	﴿هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾	٣٦٩	٤٤٧
١٢٢	﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾	٣٧٠	٤٤٨
١٢٨	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
١٢٨	﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١٣٠	﴿ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١٣٠	﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ﴾	٣٧١	٤٤٩
١٣٠	﴿قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا﴾	٣٧٢	٤٥٠
١٣١	﴿وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ﴾	٣٧٣	٤٥٠
١٣٢	﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟﴾	٣٧٤	٤٥١
١٣٢	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٣٣	﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾	٣٧٥	٤٥٢
١٣٣	﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ﴾	٢٦٤	٣٦٤
١٣٥	﴿إِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٣٧٦	٤٥٢
١٣٥	﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
١٣٧	﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ﴾	٣٦٧	٤٤٥
١٣٧	﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٨	﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٨	﴿ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٨	﴿سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾	٣٧٧	٤٥٣

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٦٤	﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾	٢٩٦	٣٨٦
١٦٥	﴿خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾	٣٨٥	٤٦٤
١٦٥	﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ﴾	٣٨٦	٤٦٤
	سورة الأعراف		
١	﴿الٓمٓصٓ﴾	٢	٨٠
٣	﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٤	﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾	٣٨٧	٤٦٦
٩	﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم﴾	٣٨٨	٤٦٦
١٠	﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾	٣٨٩	٤٦٧
١١	﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾	٢٠	١١١
١٢	﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾	٣٩٠	٤٦٨
١٣	﴿قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا﴾	٣٩١	٤٦٩
١٤	﴿قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٣٩٢	٤٧٠
١٦	﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾	٣٩٣	٤٧١
١٦	﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾	٣٩٤	٤٧١
١٨	﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا﴾	٣٩٥	٤٧٢
١٩	﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا﴾	٢١	١١٣
٢٠	﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا﴾	٢٢	١١٣
٢٤	﴿قَالَ ٱهْبِطُوا۟﴾	٢٣	١١٤
٣٣	﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا﴾	٢٠٧	٣١٤
٣٤	﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا﴾	٣٩٦	٤٧٢
٣٥	﴿رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى﴾	٣٧١	٤٤٩
٣٦	﴿أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٣٧	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٣٧	﴿رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٣٧	﴿قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ﴾	٣٩٧	٤٧٣
٣٨	﴿مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ﴾	٣٦٦	٤٤٤

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٨	﴿فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ﴾	٤٢٦	٥٠٢
٧٩	﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾	٤١٢	٤٨٧
٨٠	﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ﴾	٤٢٧	٥٠٢
٨١	﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً﴾	٤٢٨	٥٠٣
٨٢	﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ﴾	٤٢٩	٥٠٤
٨٣	﴿فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ﴾	٤١٤	٤٨٩
٨٣	﴿فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ﴾	٤١٦	٤٩٣
٨٣	﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ﴾	٤٣٠	٥٠٦
٨٤	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ﴾	٤٣١	٥٠٦
٨٤	﴿كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٨٥	﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَـٰقَوْمِ﴾	٤٣٢	٥٠٧
٨٥	﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم﴾	٤٠٩	٤٨٢
٨٥	﴿فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ﴾	٤٣٣	٥٠٧
٨٥	﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا ..﴾	٤٠٦	٤٧٩
٨٥	﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
٨٦	﴿مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ﴾	١٩٠	٢٩٧
٨٦	﴿كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٨٨	﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ﴾	٤١٠	٤٨٣
٨٩	﴿بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ﴾	٤١٤	٤٨٩
٩٠	﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ﴾	٤١٠	٤٨٣
٩١	﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ﴾	٤٢٥	٥٠٠
٩١	﴿فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ﴾	٤٢٦	٥٠٢
٩٣	﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ﴾	٤١٢	٤٨٧
٩٤	﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ﴾	٤٣٥	٥٠٩
٩٤	﴿لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾	٣٣٤	٤٢١
٩٦	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ﴾	٣٠١	٣٩٠
٩٧	﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا﴾	٣٨٧	٤٦٦

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣٦	﴿بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾	٤٥٣	٥٢٤
١٣٨	﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا﴾	٤٥٤	٥٢٤
١٤١	﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٣٠	١٢٣
١٤١	﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٤١٤	٤٨٩
١٤٢	﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾	٣١	١٢٤
١٤٣	﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
١٤٦	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾	٤٥٣	٥٢٤
١٤٨	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
١٥٠	﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾	٤٥٥	٥٢٥
١٥٠	﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ﴾	٤٥٦	٥٢٥
١٥١	﴿وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
١٥٣	﴿ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا﴾	٤٥٨	٥٢٧
١٥٤	﴿وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
١٥٥	﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾	٤٥٩	٥٢٨
١٥٥	﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
١٥٨	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٥٨	﴿مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٥٩	﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾	٤٦٠	٥٢٨
١٦٠	﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾	٤٦١	٥٢٩
١٦٠	﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾	٤٠	١٣٢
١٦٠	﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾	٣٩	١٣١
١٦٠	﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾	٤٠	١٣٢
١٦٠	﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ﴾	٣٥	١٢٧
١٦٠	﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٣٦	١٢٧
١٦١	﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا﴾	٣٧	١٢٩
١٦٢	﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا﴾	٣٨	١٣٠
١٦٥	﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا﴾	٣٣٥	٤٢١

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٦٥	﴿أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ﴾	٤١٤	٤٨٩
١٦٧	﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾	٣٨٦	٤٦٤
١٦٨	﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ﴾	٤٦١	٥٢٩
١٦٩	﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾	٤٦٢	٥٢٩
١٦٩	﴿وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ﴾	٣٢٧	٤١١
١٦٩	﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١٧٢	﴿قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ﴾	٣٧٢	٤٥٠
١٧٣	﴿أَفَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴾	٤٥٩	٥٢٨
١٧٨	﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِيۖ﴾	٤٦٣	٥٣٠
١٧٩	﴿مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١٨١	﴿وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ﴾	٤٦٠	٥٢٨
١٨٣	﴿إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ﴾	٤٦٤	٥٣٠
١٨٧	﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ﴾	٤٦٥	٥٣١
١٨٧	﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
١٨٨	﴿نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا﴾	٦١	١٥٤
١٨٩	﴿وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا﴾	٢٢٧	٣٣٢
١٩٢	﴿وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا﴾	٤٦٦	٥٣١
١٩٧	﴿لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ﴾	٤٦٦	٥٣١
٢٠٠	﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٤٦٧	٥٣٢
٢٠٠	﴿إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٠٣	﴿هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٢٠٥	﴿تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ﴾	٣٤٤	٤٢٧

سورة الأنفال

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾	١٧٦	٢٨٣
٢	﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ﴾	٤٦٨	٥٣٣
٤	﴿لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٨	﴿لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾	٤٧٠	٥٣٤

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩	﴿مُرْدِفِينَ﴾	١٩٧	٣٠٤
١٠	﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ﴾	١٩٨	٣٠٥
١٠	﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٧١	٥٣٥
١٣	﴿يُشَاقِقِ﴾	٢٦٠	٣٦١
١٣	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
١٤	﴿ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ﴾	٤٧٢	٥٣٥
١٥	﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا﴾	٤٧٣	٥٣٦
١٦	﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
١٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
١٨	﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾	٤٧٢	٥٣٥
٢٠	﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾	١٧٦	٢٨٣
٢٢	﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ﴾	٤٧٤	٥٣٦
٢٥	﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٢٨	﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ﴾	٤٧٥	٥٣٧
٢٩	﴿وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾	١٥٨	٢٦٨
٢٩	﴿وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
٢٩	﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
٣١	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا﴾	٤٧٦	٥٣٧
٣٤	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٣٩	﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾	١١٦	٢٣٠
٣٩	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٤٠	﴿وَإِن تَوَلَّوْا۟﴾	٨٥	٢٠٤
٤٠	﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾	٤٧٧	٥٣٩
٤١	﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ﴾	٤٧٨	٥٣٩
٤١	﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾	٥١	١٤٢
٤١	﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤٢	﴿أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾	٤٧٩	٥٣٩

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٢	﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٤٣	﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٤٤	﴿أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾	٤٧٩	٥٣٩
٤٥	﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ﴾	٤٧٣	٥٣٦
٤٦	﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾	١٧٦	٢٨٣
٤٨	﴿وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ﴾	٤٨٠	٥٤٠
٤٨	﴿وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٤٩	﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾	٤٨١	٥٤١
٤٩	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٧١	٥٣٥
٥٠	﴿وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾	٢١٧	٣٢٤
٥١	﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾	٢١٨	٣٢٥
٥٢	﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ﴾	١٧١	٢٧٩
٥٢	﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٥٣	﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٥٤	﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ﴾	١٧١	٢٧٩
٥٥	﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	٤٧٤	٥٣٦
٦٠	﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	١٦٠	٢٧٠
٦١	﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٦٢	﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ﴾	٤٨٢	٥٤١
٦٣	﴿إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٧١	٥٣٥
٦٧	﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٧١	٥٣٥
٦٨	﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٤٨٣	٥٤٢
٧١	﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ﴾	٤٨٢	٥٤١
٧١	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٧٢	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ﴾	١٣٠	٢٤٤
٧٢	﴿بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٧٢	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ﴾	٢٩٧	٣٨٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٢	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٧٣	﴿بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٧٤	﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ﴾	١٣٠	٢٤٤
٧٤	﴿لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٧٥	﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ﴾	١٣٠	٢٤٤
٧٥	﴿بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ﴾	٤٨٤	٥٤٢
٧٥	﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾	١٨	١٠٢
	سورة التوبة		
٢	﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾	٤٨٥	٥٤٤
٣	﴿وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ﴾	٨٥	٢٠٤
٣	﴿فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ﴾	٤٨٥	٥٤٤
٥	﴿حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ﴾	١١٤	٢٢٩
٥	﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ﴾	٤٨٦	٥٤٤
٨	﴿كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ﴾	٤٨٧	٥٤٥
٩	﴿ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا فَصَدُّواْ﴾	٤٨٨	٥٤٥
١٠	﴿لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ﴾	٤٨٧	٥٤٥
١١	﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ﴾	٤٨٦	٥٤٤
١٥	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١٦	﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ﴾	١٢٦	٢٤٠
١٦	﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
١٧	﴿أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ﴾	١٢٩	٢٤٣
١٨	﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾	٥	٨١
١٩	﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾	٥	٨١
١٩	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٢٠	﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ﴾	١٣٠	٢٤٤
٢٠	﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٢٢	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ﴾	٢٤٦	٣٤٩

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــــابهـــــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٣	﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾	٢٩٨	٣٨٨
٢٤	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
٢٦	﴿ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٨٩	٥٤٦
٢٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٢٩	﴿وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾	٥	٨١
٣١	﴿سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٣٢	﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾	٤٩١	٥٤٩
٣٣	﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾	٤٩٢	٥٤٩
٣٦	﴿يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٦	﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾	٤٩٣	٥٥٠
٣٩	﴿وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا﴾	٤٩٤	٥٥٠
٣٩	﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤٠	﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾	٤٨٩	٥٤٦
٤١	﴿بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٤١	﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
٤٢	﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا﴾	٤٩٥	٥٥١
٤٢	﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾	٤٩٦	٥٥٢
٤٤	﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾	٥	٨١
٤٥	﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾	٥	٨١
٥٠	﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾	١٩٤	٣٠١
٥١	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
٥٢	﴿فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾	٤٩٧	٥٥٣
٥٤	﴿كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ﴾	٤٩٨	٥٥٤
٥٥	﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ﴾	٤٩٩	٥٥٤
٥٦	﴿وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٦٠	﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾	٥١	١٤٢
٦٠	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٢	﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٦٣	﴿خَٰلِدًا فِيهَا﴾	٢٣٤	٣٤٠
٦٧	﴿بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٦٨	﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾	٢٩١	٣٨٢
٦٩	﴿كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا﴾	٥٠٠	٥٥٥
٦٩	﴿أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾	١٢٩	٢٤٣
٧٠	﴿أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم﴾	٢٨٩	٣٨٠
٧٠	﴿فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ﴾	٣٦	١٢٧
٧١	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٧١	﴿يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾	١٩٢	٢٩٩
٧٢	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٧٢	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً﴾	٥٠١	٥٥٧
٧٢	﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
٧٣	﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
٧٤	﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٧٤	﴿مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
٨٠	﴿فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾	٥٠٢	٥٥٧
٨٠	﴿كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾	٤٩٨	٥٥٤
٨٠	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
٨١	﴿بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٨٤	﴿كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾	٤٩٨	٥٥٤
٨٥	﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ﴾	٤٩٩	٥٥٤
٨٦	﴿وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُواْ﴾	٥٠٣	٥٥٨
٨٧	﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾	٥٠٤	٥٥٩
٨٨	﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾	١٢٧	٢٤١
٨٩	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٨٩	﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٣	﴿وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٥٠٤	٥٥٩
٩٤	﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾	٥٠٥	٥٥٩
٩٥	﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٩٦	﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٩٧	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٩٧	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
٩٨	﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٩٨	﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
٩٩	﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾	٥	٨١
٩٩	﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٠	﴿تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾	١٤	٩٣
١٠٠	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
١٠٠	﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٠٢	﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٣	﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
١٠٣	﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٤	﴿يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾	٥٠٧	٥٦٢
١٠٤	﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٥	﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ﴾	٥٠٥	٥٥٩
١٠٦	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١٠٦	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٧	﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾	٤٩٦	٥٥٢
١٠٨	﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾	١٣١	٢٤٥
١٠٩	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
١١٠	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١١٠	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١١١	﴿وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦

رقم الآية	الآيــــــة المتشــــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١١٤	﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾	٥٠٨	٥٦٢
١١٥	﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
١١٦	﴿مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١١٦	﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
١١٧	﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾	٥٠٩	٥٦٣
١١٨	﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ﴾	٥٠٩	٥٦٣
١٢٠	﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ﴾	٥١٠	٥٦٣
١٢١	﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ﴾	٥١٠	٥٦٣
١٢١	﴿أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤
١٢٤	﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ﴾	٥٠٣	٥٥٨
١٢٧	﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ﴾	٥٠٣	٥٥٨
١٢٩	﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾	٨٥	٢٠٤
	سورة يونس		
١	﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾	٥١٢	٥٦٦
١	﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾	٥١٣	٥٦٦
٣	﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٥١٤	٥٦٧
٣	﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣	﴿فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٣	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٤	﴿إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾	٥١٥	٥٦٨
٤	﴿لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ﴾	٥١٦	٥٦٨
٦	﴿وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ﴾	٦٤	١٥٨
٩	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ﴾	٥١٧	٥٦٩
٩	﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾	٣٠٩	٣٩٨
١٢	﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ﴾	٥١٨	٥٧٠
١٢	﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾	٣٧٠	٤٤٨
١٣	﴿وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم﴾	٢٨٩	٣٨٠

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْۚ﴾	٣٦٤	٤٤٢
١٤	﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٣٨٥	٤٦٤
١٥	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾	٤٧٦	٥٣٧
١٦	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١٧	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٧	﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
١٨	﴿مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾	٦١	١٥٤
١٨	﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
١٩	﴿لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٥١٩	٥٧٢
١٩	﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٢٠	﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾	٣٢٨	٤١٢
٢٠	﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٢١	﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً﴾	٥٢٠	٥٧٣
٢٢	﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾	٥٢١	٥٧٤
٢٢	﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾	٣٤٥	٤٢٨
٢٢	﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ﴾	٤١٤	٤٨٩
٢٣	﴿فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ﴾	٤١٤	٤٨٩
٢٣	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
٢٤	﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا﴾	٥٢٢	٥٧٥
٢٦	﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٧	﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا﴾	٥٢٣	٥٧٥
٢٧	﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٨	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٢٩	﴿فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾	٥٢٤	٥٧٦
٣١	﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٥٢٥	٥٧٧
٣١	﴿وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾	٣٥٨	٤٣٧
٣٤	﴿مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾	٥١٥	٥٦٨

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٥	﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾	٥٢٦	٥٧٧
٣٧	﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ﴾	٥٢٧	٥٧٨
٣٨	﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾	٥٢٨	٥٧٩
٣٨	﴿بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ﴾	١٣	٩٢
٣٩	﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾	٥٢٩	٥٨٠
٣٩	﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٤١	﴿وَإِن كَذَّبُوكَ﴾	٢١٩	٣٢٥
٤٢	﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾	٣٢٢	٤٠٨
٤٥	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٤٥	﴿إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾	٥٣٠	٥٨٠
٤٦	﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾	٥٣١	٥٨١
٤٧	﴿قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾	٥٣٢	٥٨٢
٤٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٤٩	﴿ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾	٦١	١٥٤
٤٩	﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً﴾	٣٩٦	٤٧٢
٥٠	﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ﴾	٥٣٤	٥٨٣
٥٤	﴿لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾	٥٣٥	٥٨٤
٥٤	﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ﴾	٥٣٦	٥٨٤
٥٤	﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾	٥٣٢	٥٨٢
٥٥	﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٥٣٧	٥٨٥
٥٥	﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٥	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٥٦	﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٥٧	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
٥٧	﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٥٩	﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم﴾	٥٣٤	٥٨٣
٦٠	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦

رقم الآية	الآيــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦١	﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾	٥٣٨	٥٨٦
٦١	﴿فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٣	﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾	٥٣٩	٥٨٧
٦٤	﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
٦٥	﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾	٢١٤	٣٢١
٦٥	﴿هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٦٦	﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٥٣٧	٥٨٥
٦٦	﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٦	﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾	٣٦٨	٤٤٦
٦٧	﴿لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾	٥٤٠	٥٨٧
٦٧	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾	٥٤١	٥٨٨
٦٨	﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
٦٨	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٩	﴿قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾	٥٤٢	٥٨٩
٧٢	﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾	٨٥	٢٠٤
٧٢	﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩
٧٢	﴿فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾	٥٤٤	٥٩٠
٧٢	﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
٧٣	﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٧٣	﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ﴾	٤١٥	٤٩٣
٧٣	﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾	٣٨٥	٤٦٤
٧٣	﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٧٤	﴿فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ﴾	٣٦٤	٤٤٢
٧٤	﴿بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ﴾	٤٣٧	٥١١
٧٥	﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾	٤٣٨	٥١٢
٧٦	﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾	٥٤٥	٥٩١
٧٦	﴿إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢

سورة هود

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ﴾	٥٥٣	٥٩٨
٣	﴿وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ﴾	٥٥٤	٥٩٨
٣	﴿وَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾	٨٥	٢٠٤
٤	﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٥	﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٦	﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا﴾	٣٣٠	٤١٧
٧	﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾	٦٤	١٥٨
٧	﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٧	﴿وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ﴾	٥٥٥	٥٩٩
٧	﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٨	﴿وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ﴾	٥٥٥	٥٩٩
٩	﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ﴾	٥٢٠	٥٧٣
٩	﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ﴾	٥٥٥	٥٩٩
١٠	﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ﴾	٥٥٥	٥٩٩
١١	﴿وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٢	﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ﴾	٥٥٧	٦٠٢
١٢	﴿لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
١٣	﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ﴾	٥٢٨	٥٧٩
١٣	﴿بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ﴾	١٣	٩٢
١٤	﴿فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ﴾	٥٥٨	٦٠٢
١٧	﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ﴾	٥٥٩	٦٠٣
١٧	﴿وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ﴾	٥٦٠	٦٠٣
١٧	﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
١٨	﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٩	﴿وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ﴾	٤٠٢	٤٧٦
٢٠	﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ﴾	٥٦١	٦٠٤
٢٢	﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ﴾	٥٦٢	٦٠٤

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٣	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ﴾	٥١٧	٥٦٩
٢٣	﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٤	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٢٥	﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٥	﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
٢٦	﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ﴾	٥٦٣	٦٠٥
٢٧	﴿فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ﴾	٤١٠	٤٨٣
٢٧	﴿فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ﴾	٥٦٤	٦٠٦
٢٨	﴿إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي﴾	٥٦٥	٦٠٦
٢٩	﴿وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ﴾	٥٤٤	٥٩٠
٣٠	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٣١	﴿وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ﴾	٣٣٧	٤٢٣
٣١	﴿إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٨٨	٢٠٧
٣٤	﴿وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٣٥	﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ﴾	٥٢٨	٥٧٩
٣٥	﴿قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي﴾	٥٦٦	٦٠٧
٣٦	﴿فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾	٥٦٧	٦٠٨
٣٧	﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا﴾	٥٦٨	٦٠٨
٣٩	﴿عَذَابٞ مُّقِيمٌ﴾	٢٩١	٣٨٢
٤٩	﴿تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ﴾	١٧٩	٢٨٩
٤٩	﴿فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٥٠	﴿مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ﴾	٤١٨	٤٩٥
٥١	﴿يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ﴾	٥٤٤	٥٩٠
٥١	﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٥٢	﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ﴾	٥٥٤	٥٩٨
٥٧	﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾	٨٥	٢٠٤
٥٧	﴿وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـًٔاۚ﴾	٤٩٤	٥٥٠

رقم الآية	الآيـــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٨	﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا﴾	٤١٤	٤٨٩
٥٨	﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا﴾	٥٦٩	٦٠٩
٥٨	﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾	١٢٧	٢٤١
٦٠	﴿وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ﴾	٥٧٠	٦١٠
٦١	﴿مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾	٤٢٢	٤٩٨
٦١	﴿وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ﴾	٥٥٤	٥٩٨
٦٢	﴿أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾	٤٢٠	٤٩٦
٦٢	﴿وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ﴾	٥٧١	٦١١
٦٣	﴿إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي﴾	٥٦٥	٦٠٦
٦٤	﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ﴾	٤٢٣	٤٩٩
٦٦	﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا﴾	٤١٤	٤٨٩
٦٦	﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا﴾	٥٦٩	٦٠٩
٦٦	﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾	١٢٧	٢٤١
٦٦	﴿وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍ﴾	٥٧٢	٦١٢
٦٧	﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ﴾	٤٢٥	٥٠٠
٦٩	﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ﴾	٥٧٣	٦١٢
٧٠	﴿قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ﴾	٥٧٤	٦١٣
٧٥	﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ﴾	٥٠٨	٥٦٢
٧٧	﴿وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ﴾	٥٧٥	٦١٤
٧٨	﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ﴾	٥٧٦	٦١٤
٨١	﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ﴾	٥٧٧	٦١٥
٨٢	﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾	٥٦٩	٦٠٩
٨٢	﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ﴾	٥٧٨	٦١٥
٨٣	﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ﴾	٥٧٩	٦١٦
٨٤	﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ﴾	٤٣٢	٥٠٧
٨٥	﴿وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ﴾	٤٣٣	٥٠٧
٨٧	﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾	٤٢٠	٤٩٦

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة

سورة يوسف

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾	٥١٢	٥٦٦
٢	﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	٥٨٦	٦٢٠
٦	﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٦	﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٥٨٧	٦٢٠
٨	﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٢١	﴿عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًاۚ...﴾	٥٨٨	٦٢١
٢١	﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ﴾	٥٨٩	٦٢١
٢١	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٢١	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٥٩٠	٦٢٢
٢٢	﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًاۚ﴾	٥٩٠	٦٢٢
٢٣	﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
٣٠	﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٣٤	﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٣٧	﴿وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾	٤٠٢	٤٧٦
٣٨	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦
٤٠	﴿مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۚ﴾	٥٩٢	٦٢٥
٤٠	﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُۚ﴾	٣٤٣	٤٢٧
٤٠	﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٤٩٣	٥٥٠
٤٠	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٤٣	﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾	٥٩٣	٦٢٥
٤٦	﴿أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾	٥٩٣	٦٢٥
٤٧	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾	٥٩٤	٦٢٦
٤٨	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾	٥٩٤	٦٢٦
٥٠	﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ﴾	٥٩٥	٦٢٦
٥٤	﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِىۖ﴾	٥٩٥	٦٢٦
٥٦	﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا﴾	٥٨٩	٦٢١

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٧	﴿وَلَأَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾	٥٩٦	٦٢٧
٥٧	﴿خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾	٥٣٩	٥٨٧
٥٩	﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم﴾	٥٩١	٦٢٣
٥٩	﴿وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾	١٩٦	٣٠٤
٦٣	﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟﴾	٥٩١	٦٢٣
٦٤	﴿وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
٦٥	﴿وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ﴾	٥٩١	٦٢٣
٦٧	﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ﴾	٣٤٣	٤٢٧
٦٧	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
٦٨	﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم﴾	٥٩١	٦٢٣
٦٨	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٦٩	﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾	٥٩١	٦٢٣
٦٩	﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾	٥٦٧	٦٠٨
٧٠	﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ﴾	٥٩١	٦٢٣
٨٠	﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ﴾	٥٩١	٦٢٣
٨٣	﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾	١٩	١٠٥
٨٣	﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾	٥٨٧	٦٢٠
٨٨	﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ﴾	٥٩١	٦٢٣
٩٢	﴿وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
٩٤	﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾	٥٩١	٦٢٣
٩٦	﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾	٥٩١	٦٢٣
٩٩	﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾	٥٩١	٦٢٣
١٠٠	﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾	١٩	١٠٥
١٠٠	﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾	٥٨٧	٦٢٠
١٠١	﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ﴾	٣١٦	٤٠٣
١٠٢	﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ﴾	١٧٩	٢٨٩
١٠٤	﴿وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ﴾	٥٤٣	٥٨٩

رقم الآية	الآيـــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠٤	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
١٠٤	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾	٥٩٧	٦٢٧
١٠٩	﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾	٥٩٨	٦٢٨
١٠٩	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟﴾	٥٩٩	٦٣٠
١٠٩	﴿وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٥٩٦	٦٢٧
١٠٩	﴿وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ﴾	٣٢٧	٤١١
١٠٩	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١١١	﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ﴾	٥٢٧	٥٧٨
١١١	﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
	سورة الرعد		
١	﴿الٓمٓر﴾	٢	٨٠
١	﴿وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾	٦٠٠	٦٣٤
١	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٢	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾	٦٠١	٦٣٤
٢	﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٢	﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٦٠٢	٦٣٥
٣	﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
٣	﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٤	٦٣٦
٤	﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
٤	﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٦٠٤	٦٣٦
٥	﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	٦٠٥	٦٣٧
٥	﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٦	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٦	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٧	﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ﴾	٦٠٧	٦٣٩
٧	﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٧	﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾	٣٢٨	٤١٢

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١١	﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾	٦٠٨	٦٤٠
١٣	﴿فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾	٦٠٩	٦٤١
١٤	﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾	٦١٠	٦٤١
١٥	﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦١١	٦٤٢
١٥	﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٦	﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ﴾	٦٤	١٥٨
١٦	﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾	٦١	١٥٤
١٦	﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾	٣٣٨	٤٢٤
١٨	﴿لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ﴾	٢٩٠	٣٨١
١٨	﴿لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ﴾	٥٣٥	٥٨٤
١٨	﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾	٦١٢	٦٤٣
١٨	﴿وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾	١٢٢	٢٣٧
١٩	﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ﴾	٦٠٠	٦٣٤
١٩	﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ﴾	١٥٧	٢٦٧
٢٣	﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٦١٣	٦٤٣
٢٣	﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٦١٤	٦٤٤
٢٣	﴿وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾	٣٤٨	٤٣٢
٢٦	﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٢٧	﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾	٦٠٧	٦٣٩
٢٧	﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٢٧	﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾	٣٢٨	٤١٢
٣٠	﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾	٦١٦	٦٤٧
٣١	﴿وَعْدُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾	٦١٧	٦٤٧
٣١	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾	١٦٩	٢٧٧
٣٢	﴿فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾	٦١٨	٦٤٨
٣٤	﴿وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ﴾	٦١٩	٦٤٨
٣٤	﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾	٦٠٨	٦٤٠

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٥	﴿مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ﴾	٦٢٠	٦٤٩
٣٦	﴿وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾	٦١٦	٦٤٧
٣٧	﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَـٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾	٦٢١	٦٥٠
٣٧	﴿بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾	٧٥	١٩٢
٣٧	﴿مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ﴾	٦٠٨	٦٤٠
٣٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٣٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ﴾	٦٢٢	٦٥٠
٤٠	﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾	٥٣١	٥٨١
٤١	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٤١	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾	٦٢٣	٦٥١
٤١	﴿وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
	سورة إبراهيم		
١	﴿الٓر كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ إِلَيْكَ﴾	٥١٢	٥٦٦
٢	﴿مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٣	﴿ضَلَـٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ﴾	٤٣٨	٥١٢
٦	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾	٣٤	١٢٥
٦	﴿إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾	٣٠	١٢٣
٨	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾	١٥٤	٢٦٥
٩	﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم﴾	٢٨٩	٣٨٠
٩	﴿وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾	٥٧١	٦١١
١٠	﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ﴾	٣١٦	٤٠٣
١٠	﴿لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
١٠	﴿عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾	٤٢٠	٤٩٦
١١	﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	٦٢٤	٦٥٢
١١	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢	﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾	٦٢٤	٦٥٢
١٢	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٨	﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ﴾	٦٢٥	٦٥٢
١٨	﴿لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ﴾	١٥٥	٢٦٦
١٨	﴿ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾	٢١٠	٣١٦
١٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
١٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
١٩	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
١٩	﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ﴾	٦٢٦	٦٥٣
١٩	﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾	٦٢٤	٦٥٢
٢٠	﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾	٦٢٧	٦٥٣
٢١	﴿فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ﴾	٦٢٨	٦٥٣
٢٣	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٢٤	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٥	﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	٦٢٩	٦٥٤
٢٨	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٩	﴿وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾	٦٣٠	٦٥٤
٣١	﴿قُل لِّعِبَادِىَ﴾	٦٣١	٦٥٥
٣١	﴿يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾	١٥٠	٢٦١
٣٢	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٢	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ﴾	٦٢٦	٦٥٣
٣٢	﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ﴾	٦٣٢	٦٥٥
٣٤	﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾	٦٣٣	٦٥٦
٣٥	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ﴾	٧٨	١٩٤
٣٥	﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا﴾	٧٩	١٩٥
٣٨	﴿فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾	٦٤	١٥٨
٤١	﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٣٤	٦٥٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٦	﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٣٩٢	٤٧٠
٣٧	﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾	٣٩٣	٤٧١
٣٩	﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾	٣٩٤	٤٧١
٤٠	﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾	٦٤٨	٦٦٤
٤٢	﴿لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾	٦٤٩	٦٦٥
٤٥	﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾	٦٥٠	٦٦٥
٤٦	﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾	٦٥١	٦٦٧
٤٨	﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾	٦٥٢	٦٦٧
٥٢	﴿قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾	٥٧٣	٦١٢
٥٣	﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾	٦٥٣	٦٦٨
٥٨	﴿قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾	٦٥٤	٦٦٩
٦٠	﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾	٤٣٠	٥٠٦
٦٥	﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ﴾	٥٧٧	٦١٥
٦٩	﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾	٥٧٦	٦١٤
٧٣	﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾	٦٥٥	٦٦٩
٧٤	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾	٥٧٨	٦١٥
٧٥	﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾	٦٥٦	٦٧٠
٧٧	﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٥٦	٦٧٠
٧٧	﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٥٧	٦٧٠
٨٢	﴿وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾	٤٢٤	٤٩٩
٨٢	﴿وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾	٦٥٨	٦٧١
٨٣	﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾	٦٥٥	٦٦٩
٨٥	﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا﴾	٦٤	١٥٨
٨٥	﴿وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ﴾	٦٥٩	٦٧١
٨٨	﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾	٦٦٠	٦٧٢
٨٨	﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٦١	٦٧٢

سورة النحل

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٢	﴿أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾	٦٦٢	٦٧٣
٣	﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ﴾	٦٦٣	٦٧٣
٥	﴿وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
١١	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
١١	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
١٢	﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ﴾	٤٠٤	٤٧٨
١٢	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
١٢	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
١٣	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
١٤	﴿وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ﴾	٦٦٦	٦٧٦
١٥	﴿وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ﴾	٦٦٧	٦٧٧
١٧	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
١٨	﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾	٦٣٣	٦٥٦
٢٤	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾	٦٦٨	٦٧٧
٢٦	﴿وَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ﴾	٦٦٩	٦٧٨
٢٨	﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ﴾	٢٥٤	٣٥٧
٢٩	﴿فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾	٢٠٨	٣١٥
٢٩	﴿فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾	٦٧٠	٦٧٨
٣٠	﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ﴾	٦٦٨	٦٧٧
٣٠	﴿وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ﴾	٣٢٧	٤١١
٣١	﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا﴾	٦١٣	٦٤٣
٣١	﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا﴾	٦١٤	٦٤٤
٣١	﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾	١٤	٩٣
٣١	﴿لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ﴾	٦٧١	٦٧٩
٣٢	﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَۙ﴾	٢٥٤	٣٥٧

رقم الآية	الآيـــة المتشـابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٣	﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾	١٢٤	٢٣٩
٣٣	﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٣٦	١٢٧
٣٤	﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ﴾	٦٧٢	٦٨٠
٣٥	﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ﴾	٣٧٨	٤٥٥
٣٥	﴿كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ﴾	٥٢٩	٥٨٠
٣٦	﴿فَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ﴾	٢٠١	٣٠٨
٣٦	﴿كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٣٨	﴿وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٤١	﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ﴾	٦٧٣	٦٨٠
٤٢	﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾	٦٧٤	٦٨١
٤٣	﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾	٥٩٨	٦٢٨
٤٤	﴿بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلزُّبُرِ﴾	٢٢٠	٣٢٧
٤٨	﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ﴾	٣٠٧	٣٩٤
٤٩	﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦١١	٦٤٢
٤٩	﴿مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٢	﴿مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٥	﴿لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٦٧٥	٦٨١
٥٥	﴿فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٦٧٦	٦٨٢
٥٨	﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ﴾	٦٧٧	٦٨٢
٦١	﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا﴾	٦٧٨	٦٨٣
٦١	﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً﴾	٣٩٦	٤٧٢
٦٣	﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ﴾	٣٣٣	٤١٩
٦٤	﴿إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
٦٥	﴿بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾	٩٦	٢١٣
٦٥	﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
٦٦	﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ﴾	٦٧٩	٦٨٣
٦٧	﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤

رقم الآية	الآيــــــة المتشـــــابهـــــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٧	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
٦٩	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
٦٩	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
٧٠	﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾	٦٨٠	٦٨٤
٧٠	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾	٦٨١	٦٨٥
٧٢	﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾	٦٨٢	٦٨٥
٧٧	﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٥٨٥	٦١٩
٧٧	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٧٨	﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ...﴾	٦٨٣	٦٨٦
٧٩	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٧٩	﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾	٦٨٤	٦٨٧
٧٩	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
٨٢	﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٨٤	﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾	٦٨٥	٦٨٧
٨٥	﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ﴾	٦٨٦	٦٨٨
٨٥	﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٨٦	﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ﴾	٦٨٦	٦٨٨
٨٨	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٧٢	٣٦٩
٨٩	﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾	٦٨٥	٦٨٧
٨٩	﴿تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
٨٩	﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾	٦٠	١٥٢
٩٠	﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ﴾	٦٨٧	٦٨٨
٩٠	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٩٢	﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾	٦٨٨	٦٨٩
٩٣	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾	٢٩٥	٣٨٥
٩٤	﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾	٦٨٨	٦٨٩
٩٦	﴿بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٧	﴿مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ﴾	٢٢٣	٣٢٩
٩٧	﴿بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤
١٠٢	﴿وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ﴾	٦٠	١٥٢
١٠٤	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ﴾	٦٨٩	٦٨٩
١٠٥	﴿إِنَّمَا يَفۡتَرِي ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۖ﴾	٦٨٩	٦٨٩
١٠٨	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ﴾	٤	٨١
١٠٩	﴿هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾	٥٦٢	٦٠٤
١١٠	﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ﴾	٦٩٠	٦٩٠
١١١	﴿وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ﴾	١٦٢	٢٧٢
١١٢	﴿ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ﴾	٩٢	٢١٠
١١٤	﴿وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾	١٠٢	٢١٨
١١٥	﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾	١٠٣	٢١٨
١١٦	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ﴾	٥٤٢	٥٨٩
١١٩	﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ﴾	٦٩٠	٦٩٠
١١٩	﴿ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ﴾	٤٥٨	٥٢٧
١٢٠	﴿حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾	٨٣	٢٠٢
١٢٠	﴿حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾	٦٩١	٦٩١
١٢٢	﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ﴾	٦٩٢	٦٩١
١٢٣	﴿حَنِيفٗاۖ﴾	٨٣	٢٠٢
١٢٣	﴿حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾	٦٩١	٦٩١
١٢٤	﴿فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
١٢٥	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾	٣٦٩	٤٤٧
١٢٧	﴿وَٱصۡبِرۡ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١٢٧	﴿وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ﴾	٦٩٣	٦٩١
	سورة الإسراء		
٩	﴿أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا﴾	٦٩٤	٦٩٣
١٥	﴿مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ﴾	٥٥٠	٥٩٤

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــــابهـــــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٧	﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا﴾	٦٩٥	٦٩٣
١٨	﴿مَذۡمُومٗا﴾	٣٩٥	٤٧٢
١٨	﴿مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا﴾	٦٩٦	٦٩٤
٢٠	﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا﴾	٦٩٧	٦٩٥
٢٢	﴿مَذۡمُومٗا﴾	٣٩٥	٤٧٢
٢٢	﴿مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا﴾	٦٩٦	٦٩٤
٢٦	﴿وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ﴾	٦٩٨	٦٩٥
٢٧	﴿وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٢٩	﴿مَلُومٗا مَّحۡسُورًا﴾	٦٩٦	٦٩٤
٣٠	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ﴾	٦١٥	٦٤٥
٣٠	﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا﴾	٦٩٥	٦٩٣
٣١	﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ﴾	٣٧٩	٤٥٦
٣٢	﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا﴾	٢٣٥	٣٤٠
٣٤	﴿حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ﴾	٣٨١	٤٥٨
٣٥	﴿وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ﴾	٤٣٣	٥٠٧
٣٩	﴿مَلُومٗا مَّدۡحُورًا﴾	٦٩٦	٦٩٤
٤١	﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ﴾	٧٠٠	٦٩٧
٤٤	﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا﴾	٧٠١	٦٩٩
٤٦	﴿وَقۡرٗاۚ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٤٧	﴿إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ﴾	٧٠٢	٦٩٩
٤٨	﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ﴾	٧٠٣	٧٠٠
٤٩	﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٥٣	﴿وَقُل لِّعِبَادِي﴾	٦٣١	٦٥٥
٥٥	﴿بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ﴾	٦٤	١٥٨
٥٦	﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ﴾	٧٠٤	٧٠٠
٥٧	﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا﴾	٦٩٧	٦٩٥
٦١	﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ قَالَ﴾	٢٠	١١١

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٥	﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾	٦٤٩	٦٦٥
٦٥	﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
٦٧	﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٦٨	﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا﴾	٧٠٥	٧٠١
٦٩	﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾	٧٠٥	٧٠١
٧١	﴿فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾	٧٠٦	٧٠٢
٧٣	﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ﴾	٧٠٧	٧٠٢
٧٥	﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾	٧٠٥	٧٠١
٧٦	﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾	٧٠٧	٧٠٢
٧٧	﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا﴾	٥٩٨	٦٢٨
٧٧	﴿وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾	٧٠٨	٧٠٣
٨١	﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾	٧٠٩	٧٠٤
٨٣	﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾	٧١٠	٧٠٥
٨٦	﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾	٧٠٥	٧٠١
٨٨	﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ﴾	٣٦٦	٤٤٤
٨٩	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾	٧٠٠	٦٩٧
٨٩	﴿فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٩١	﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ﴾	٧١١	٧٠٦
٩١	﴿جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ﴾	١٥٦	٢٦٦
٩٢	﴿كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾	٧١٢	٧٠٦
٩٤	﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ﴾	٧١٣	٧٠٧
٩٦	﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾	٥٢٤	٥٧٦
٩٦	﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾	٦٩٥	٦٩٣
٩٧	﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾	٤٦٣	٥٣٠
٩٨	﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟﴾	٧١٤	٧٠٧
٩٨	﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٩٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾	٣٠٧	٣٩٤

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٩	﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٩٩	﴿قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾	٧١٥	٧٠٧
٩٩	﴿فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
١٠٢	﴿إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١١١	﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾	٧١٦	٧٠٨
	سورة الكهف		
١	﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	١	٧٩
٢	﴿أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾	٦٩٤	٦٩٣
٤	﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
٦	﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ﴾	٥٥٧	٦٠٢
١٠	﴿فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾	٧١٧	٧٠٩
١٤	﴿فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٧١٧	٧٠٩
١٤	﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٥	﴿ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
١٥	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٧	﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾	٤٦٣	٥٣٠
٢١	﴿إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾	٧١٩	٧١١
٢٦	﴿أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ﴾	٧٢٠	٧١١
٢٨	﴿وَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٢٨	﴿يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾	٣٤١	٤٢٦
٣١	﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾	٣٠٩	٣٩٨
٣٢	﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ﴾	٧٢١	٧١٢
٣٦	﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى﴾	٧٢٢	٧١٢
٣٨	﴿وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾	٧٢٣	٧١٤
٤٢	﴿لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾	٧٢٣	٧١٤
٤٣	﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	٧٢٤	٧١٤
٤٤	﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾	٧٢٥	٧١٥

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٥	﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾	٧٢١	٧١٢
٤٥	﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾	٥٢٢	٥٧٥
٤٦	﴿وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾	٧٢٥	٧١٥
٤٨	﴿لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ﴾	٣٥٧	٤٣٧
٥٠	﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ﴾	٢٠	١١١
٥١	﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٢	﴿فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾	٧٢٦	٧١٥
٥٤	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ﴾	٧٠٠	٦٩٧
٥٥	﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ﴾	٧١٣	٧٠٧
٥٦	﴿وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا﴾	٧٢٧	٧١٦
٥٧	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٥٧	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾	٧٢٨	٧١٦
٥٧	﴿وَقْرًا﴾	٣٢٣	٤٠٨
٥٨	﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾	٣٧٥	٤٥٢
٦١	﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾	٧٢٩	٧١٧
٦٣	﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾	٧٢٩	٧١٧
٧١	﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾	٧٣٠	٧١٧
٧٢	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ﴾	٧٣١	٧١٨
٧٤	﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾	٧٣٠	٧١٧
٧٥	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ﴾	٧٣١	٧١٨
٧٨	﴿مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾	٧٣٢	٧١٩
٧٩	﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾	٧٣٣	٧١٩
٨١	﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا﴾	٧٣٣	٧١٩
٨٢	﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾	٧٣٣	٧١٩
٨٢	﴿مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾	٧٣٢	٧١٩
٨٥	﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾	٧٣٤	٧٢٠
٨٩	﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾	٧٣٤	٧٢٠

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٢	﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾	٧٣٤	٧٢٠
٩٧	﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾	٧٣٢	٧١٩
١٠٣	﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾	١٧٢	٢٨٠
١٠٦	﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟﴾	٧١٤	٧٠٧
١٠٦	﴿وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا﴾	٧٢٧	٧١٦
١١٠	﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾	٧٣٥	٧٢٠
١١٠	﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾	٧٢٣	٧١٤
	سورة مريم		
٨	﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ﴾	١٧٧	٢٨٦
١٠	﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ﴾	١٧٨	٢٨٨
١٤	﴿جَبَّارًا عَصِيًّا﴾	٧٣٦	٧٢٢
١٥	﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ﴾	٧٣٧	٧٢٢
١٦	﴿مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾	٧٣٨	٧٢٣
٢٠	﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ﴾	١٧٧	٢٨٦
٢٢	﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾	٧٣٨	٧٢٣
٣٢	﴿جَبَّارًا شَقِيًّا﴾	٧٣٦	٧٢٢
٣٣	﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ﴾	٧٣٧	٧٢٢
٣٦	﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ﴾	١٨١	٢٩٠
٣٧	﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٧٣٩	٧٢٣
٣٨	﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾	٧٢٠	٧١١
٣٨	﴿لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٧٤٠	٧٢٤
٣٨	﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٣٩	﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾	٧٤١	٧٢٤
٤٠	﴿وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾	٧٤٢	٧٢٤
٤١	﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾	٧٤٣	٧٢٥
٤٢	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٤٢	﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾	٧٤٤	٧٢٦

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٣	﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾	٧٤٤	٧٢٦
٤٤	﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾	٧٤٤	٧٢٦
٤٥	﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾	٧٤٤	٧٢٦
٤٨	﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	٧٤٥	٧٢٦
٤٩	﴿فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	٧٤٥	٧٢٦
٥١	﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ﴾	٧٤٣	٧٢٥
٥٢	﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾	٧٤٦	٧٢٦
٥٤	﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ﴾	٧٤٣	٧٢٥
٥٦	﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ﴾	٧٤٣	٧٢٥
٥٨	﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٥٩	﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	٤٦٢	٥٢٩
٦٠	﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾	٧٤٧	٧٢٧
٦١	﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ﴾	٦١٤	٦٤٤
٦٥	﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٧٣	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٧٣	﴿قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾	٧٤٨	٧٢٨
٧٤	﴿قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٧٥	﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾	٧٤٩	٧٢٩
٧٦	﴿وَخَيْرٌ مَّرَدًّا﴾	٧٢٥	٧١٥
٨١	﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
٨٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٨٨	﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
٩٣	﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٩٨	﴿قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ﴾	٣٠٨	٣٩٧

سورة طه

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤	﴿ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾	٦٤	١٥٨
٦	﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦	﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
١٠	﴿إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟﴾	٧٥٠	٧٣٠
١١	﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾	٧٥١	٧٣١
١٥	﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ﴾	٦٥٩	٦٧١
١٦	﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا﴾	٧٥٢	٧٣٢
٢٢	﴿وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾	٧٥٣	٧٣٢
٢٤	﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾	٧٥٤	٧٣٣
٤٠	﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ﴾	٧٥٥	٧٣٤
٤٣	﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾	٧٥٤	٧٣٣
٤٧	﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾	٧٥٦	٧٣٥
٤٧	﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾	٤٣٩	٥١٣
٥٣	﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾	٧٥٧	٧٣٥
٥٦	﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا﴾	٧٥٨	٧٣٦
٦٢	﴿فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾	٧١٩	٧١١
٦٥	﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ﴾	٤٤٦	٥١٨
٦٦	﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ۖ﴾	٤٤٧	٥١٩
٧٠	﴿فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾	٤٤٩	٥٢٠
٧١	﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾	٤٥٠	٥٢١
٧٦	﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ﴾	٦١٤	٦٤٤
٧٦	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٧٧	﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى﴾	٧٥٩	٧٣٦
٧٨	﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ﴾	٥٤٧	٥٩٣
٨٠	﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ﴾	٣٥	١٢٧
٨٠	﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ﴾	٧٤٦	٧٢٦
٨٢	﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾	٧٤٧	٧٢٧
٨٦	﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًاۚ﴾	٤٥٥	٥٢٥
٨٩	﴿ضَرًّا وَلَا نَفْعًاۚ﴾	٦١	١٥٤

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٤	﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾	٤٥٦	٥٢٥
١٠٥	﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ﴾	١١٢	٢٢٨
١١٢	﴿مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١١٣	﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾	٦٢١	٦٥٠
١١٤	﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾	٧٦٠	٧٣٧
١١٦	﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾	٢٠	١١١
١٢٠	﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ﴾	٢٢	١١٣
١٢٣	﴿قال اهبط﴾	٢٣	١١٤
١٢٣	﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ﴾	٢٤	١١٤
١٢٧	﴿وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ﴾	٦١٩	٦٤٨
١٢٨	﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾	٤٣٦	٥١٠
١٢٨	﴿قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾	٣٠٨	٣٩٧
١٢٩	﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾	٥١٩	٥٧٢
١٣٠	﴿فَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١٣٠	﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾	٧٦١	٧٣٧
١٣١	﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾	٦٦٠	٦٧٢

سورة الأنبياء

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢	﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم﴾	٧٦٢	٧٣٩
٤	﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٧	﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٩	﴿فَأَنجَيْنَٰهُمْ﴾	٤١٤	٤٨٩
١٠	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١١	﴿قَوْمًا ءَاخَرِينَ﴾	٣١٠	٣٩٩
١٦	﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾	٦٤	١٥٨
١٩	﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢١	﴿أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾	٧٦٣	٧٣٩
٢٤	﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهــــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٤	﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾	٧٦٣	٧٣٩
٢٥	﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٢٥	﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾	٦٦٢	٦٧٣
٢٦	﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
٣٠	﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٣١	﴿وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ﴾	٦٦٧	٦٧٧
٣١	﴿لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٧٦٤	٧٤٠
٣٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾	٢٢١	٣٢٨
٣٥	﴿وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾	٧٤٢	٧٢٤
٣٦	﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ﴾	٧٦٥	٧٤١
٣٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٣٩	﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٠	﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٢	﴿بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ﴾	٧٦٦	٧٤١
٤٤	﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ﴾	٧٦٧	٧٤٢
٤٤	﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا﴾	٦٢٣	٦٥١
٥٠	﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾	٣٥٢	٤٣٤
٥٢	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٥٤	﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٥٦	﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٩	﴿إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٨٨	٢٠٧
٦٦	﴿مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾	٦١	١٥٤
٧٠	﴿وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ﴾	٧٦٨	٧٤٢
٧١	﴿وَنَجَّيْنَٰهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٧١	﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ﴾	٧٦٩	٧٤٣
٧٣	﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾	٧٧٠	٧٤٣
٧٤	﴿وَنَجَّيْنَٰهُ﴾	٤١٤	٤٨٦

سورة الحج

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥	﴿زَوۡجِۭ بَهِيجٖ﴾	٧٨١	٧٥٢
٦	﴿وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾	١٠	٨٦
٦	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾	٧٨٢	٧٥٣
٧	﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٞ﴾	٦٥٩	٦٧١
٨	﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾	٧٧٨	٧٥٠
٩	﴿وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ﴾	٢١٧	٣٢٤
١٢	﴿مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ﴾	٦١	١٥٤
١٢	﴿ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ﴾	٢١٠	٣١٦
١٣	﴿ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ﴾	٦١	١٥٤
١٤	﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾	١٤	٩٣
١٤	﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ﴾	٧٨٣	٧٥٤
١٤	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ﴾	٧٨٤	٧٥٥
١٦	﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ﴾	٦٢١	٦٥٠
١٦	﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ﴾	٧٨٤	٧٥٥
١٧	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾	٤٢	١٣٣
١٨	﴿أَلَمۡ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
١٨	﴿أَلَمۡ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
١٨	﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾	٧٨٥	٧٥٥
١٨	﴿يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾	٦١١	٦٤٢
١٨	﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾	٦٤	١٥٨
٢٢	﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾	٧٨٦	٧٥٥
٢٢	﴿وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ﴾	٢١٧	٣٢٤
٢٣	﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾	١٤	٩٣
٢٣	﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ﴾	٧٨٣	٧٥٤
٢٣	﴿وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ﴾	٧٨٧	٧٥٧
٢٦	﴿لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾	٧٧	١٩٤
٢٨	﴿وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ﴾	٧٨٨	٧٥٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٨	﴿أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾	٤٨	١٣٩
٢٨	﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ﴾	٧٨٩	٧٥٨
٣٠	﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾	٧٩٠	٧٥٨
٣٢	﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾	٧٩٠	٧٥٨
٣٤	﴿جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ﴾	٧٩١	٧٥٩
٣٤	﴿لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾	٧٨٨	٧٥٧
٣٥	﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	٤٦٨	٥٣٣
٣٦	﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾	٧٨٩	٧٥٨
٣٦	﴿كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	٧٩٢	٧٥٩
٣٧	﴿كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ﴾	٧٩٢	٧٥٩
٤٠	﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾	١٤٧	٢٦٠
٤٠	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾	٧٩٣	٧٦٠
٤٢	﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ﴾	٢١٩	٣٢٥
٤٤	﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾	٦١٨	٦٤٨
٤٥	﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا﴾	٧٩٤	٧٦٠
٤٦	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ﴾	٥٩٩	٦٣٠
٤٧	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٤٧	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾	٧٩٥	٧٦١
٤٧	﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾	٧٩٦	٧٦١
٤٨	﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا﴾	٧٩٤	٧٦٠
٤٩	﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
٥٠	﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾	٧٩٧	٧٦٢
٥٠	﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٥١	﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾	٧٩٨	٧٦٢
٥٢	﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٥٢	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٥٣	﴿شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾	١٠٥	٢٢٠

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٤	﴿مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾	٣٥١	٤٣٣
٧٤	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾	٧٩٣	٧٦٠
٧٨	﴿لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾	٨٦	٢٠٦
٧٨	﴿فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾	٤٧٧	٥٣٩
	سورة المؤمنون		
٨	﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾	٨٠٢	٧٦٦
٩	﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	٣٥٤	٤٣٥
١٠	﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾	٨٠٢	٧٦٦
١٢	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾	٦٤٥	٦٦٣
١٤	﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾	٧٧٩	٧٥٠
١٦	﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ﴾	٨٠٣	٧٦٦
١٨	﴿مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّـٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤٤	٦٦٢
١٩	﴿جَنَّـٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَـٰبٍ﴾	١٥٦	٢٦٦
١٩	﴿لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٨٠٤	٧٦٧
١٩	﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
٢١	﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا﴾	٦٧٩	٦٨٣
٢١	﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٨٠٥	٧٦٧
٢١	﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
٢٣	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٣	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
٢٤	﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ﴾	٤١٠	٤٨٣
٢٤	﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ﴾	٨٠٦	٧٦٨
٢٤	﴿مَا هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾	٥٦٤	٦٠٦
٢٤	﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَـٰٓئِكَةً﴾	٨٠٧	٧٦٩
٢٥	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ﴾	٨٠٨	٧٦٩
٢٦	﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ﴾	٨٠٩	٧٧٠
٢٧	﴿بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾	٥٦٨	٦٠٨

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٩	﴿وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ﴾	١٩٦	٣٠٤
٣١	﴿قَرۡنًا ءَاخَرِينَ﴾	٣١٠	٣٩٩
٣٣	﴿وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ﴾	٤١٠	٤٨٣
٣٣	﴿وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	٨٠٦	٧٦٨
٣٥	﴿أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٣٧	﴿حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا﴾	٣٢٥	٤١٠
٣٨	﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفۡتَرَىٰ﴾	٨٠٨	٧٦٩
٣٩	﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾	٨٠٩	٧٧٠
٤٢	﴿قُرُونًا ءَاخَرِينَ﴾	٣١٠	٣٩٩
٤٣	﴿مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ﴾	٦٣٧	٦٥٩
٤٥	﴿ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾	٤٣٨	٥١٢
٤٩	﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾	٣٣	١٢٥
٤٩	﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾	٥٢	١٤٣
٤٩	﴿لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾	٧٦٤	٧٤٠
٥١	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾	٩٩	٢١٥
٥١	﴿إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾	١٦٥	٢٧٤
٥٢	﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ﴾	٧٧٦	٧٤٨
٥٣	﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗا﴾	٧١٩	٧١١
٥٣	﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗا﴾	٧٧٦	٧٤٨
٧٠	﴿بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ﴾	٨١٠	٧٧٠
٧١	﴿فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ﴾	٧٦٦	٧٤١
٧٧	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ﴾	٦٤٢	٦٦١
٧٨	﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ﴾	٨١١	٧٧١
٧٨	﴿أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ﴾	٦٨٣	٦٨٦
٧٨	﴿قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ﴾	٣٨٩	٤٦٧
٨٠	﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٨٠	﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾	٨١٢	٧٧١

سورة النور

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾	٤٥	١٣٧
١٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾	٨٢١	٧٧٨
١٢	﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾	٨٢٢	٧٧٩
١٤	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾	٤٥	١٣٧
١٤	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾	٨٢١	٧٧٨
١٤	﴿لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٤٨٣	٥٤٢
١٦	﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾	٨٢٢	٧٧٩
١٨	﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ﴾	١١٠	٢٢٤
١٨	﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٨٢٣	٧٧٩
١٨	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٢٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾	٤٥	١٣٧
٢٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾	٨٢١	٧٧٨
٢١	﴿لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾	١٠٠	٢١٦
٢١	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾	٤٥	١٣٧
٢١	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾	٨٢١	٧٧٨
٢١	﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٢	﴿وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾	٥١	١٤٢
٢٣	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ﴾	٨١٩	٧٧٦
٢٤	﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم﴾	٨٢٤	٧٨١
٢٦	﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٢٧	﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
٢٧	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٢٨	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾	١٦٥	٢٧٤
٢٩	﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾	٣٠٢	٣٩٠
٣٢	﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٣٤	﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا﴾	٨٢٥	٧٨١
٣٥	﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	٦٢٩	٦٥٤

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٥	﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٣٨	﴿لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ﴾	٥١١	٥٦٤
٣٨	﴿وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٢٥	٢٣٩
٣٩	﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾	٦٢٥	٦٥٢
٣٩	﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
٤١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٤١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٤١	﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٤٢	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾	٦٤	١٥٨
٤٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٤٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٤٣	﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾	٨٢٦	٧٨٢
٤٣	﴿فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾	٦٠٩	٦٤١
٤٥	﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤٦	﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾	٨٢٥	٧٨١
٥٣	﴿إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
٥٤	﴿قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٥٤	﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾	٨٥	٢٠٤
٥٥	﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	٢٧٩	٣٧٣
٥٦	﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٥٧	﴿وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
٥٨	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ﴾	١١٠	٢٢٤
٥٨	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٨٢٣	٧٧٩
٥٨	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٥٩	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾	١١٠	٢٢٤
٥٩	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ...﴾	٨٢٣	٧٧٩
٥٩	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥

رقم الآية	الآيــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٠	﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٦١	﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾	٨٢٧	٧٨٣
٦١	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ﴾	١١٠	٢٢٤
٦١	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ ...﴾	٨٢٣	٧٧٩
٦٢	﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾	٨٢٨	٧٨٣
٦٤	﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٤	﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
	سورة الفرقان		
١	﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾	٨٢٩	٧٨٤
٢	﴿مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾	٧١٦	٧٠٨
٣	﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
٣	﴿ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾	٦١	١٥٤
٧	﴿لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٨	﴿أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾	٧١١	٧٠٦
٨	﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾	٧٠٢	٦٩٩
٩	﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾	٧٠٣	٧٠٠
١٠	﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا﴾	٨٢٩	٧٨٤
١٠	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾	١٤	٩٣
١٦	﴿لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ﴾	٦٧١	٦٧٩
١٧	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٢٠	﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٣١	﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾	٣٦٥	٤٤٣
٣٥	﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ﴾	٥٢	١٤٣
٤١	﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾	٧٦٥	٧٤١
٤٣	﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾	٨٣٠	٧٨٤
٤٥	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٨	﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾	٤٠٧	٤٨٠
٤٨	﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا﴾	٨٣١	٧٨٥
٥٠	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾	٧٠٠	٦٩٧
٥٠	﴿فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٥٣	﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾	٨٣٢	٧٨٥
٥٥	﴿مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾	٦١	١٥٤
٥٧	﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩
٥٨	﴿وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾	٦٩٥	٦٩٣
٥٩	﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٥٩	﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٦١	﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾	٨٢٩	٧٨٤
٧٠	﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾	٧٤٧	٧٢٧
٧١	﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾	٧٤٧	٧٢٧

سورة الشعراء

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿طسٓمٓ﴾	٨٣٣	٧٨٧
٣	﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ﴾	٥٥٧	٦٠٢
٥	﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ﴾	٧٦٢	٧٣٩
٦	﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟﴾	٣٠٦	٣٩٤
٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾	٣٠٧	٣٩٤
٧	﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾	٧٨١	٧٥٢
١٦	﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٧٥٦	٧٣٥
١٦	﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٤١١	٤٨٦
١٧	﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾	٤٣٩	٥١٣
٢٤	﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾	٦٤	١٥٨
٢٤	﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾	٨٣٤	٧٨٧
٢٦	﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	٨٣٤	٧٨٧
٢٨	﴿قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾	٨٣٤	٧٨٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠٩	﴿وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٤	٥٩٠
١١٦	﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ﴾	٨٣٥	٧٨٩
١١٩	﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
١٢٠	﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ﴾	٨٣٩	٧٩١
١٢٣	﴿كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٢٤	﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٢٨	﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ﴾	٨٤٢	٧٩٤
١٣٥	﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٨٤٣	٧٩٤
١٤١	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٤٢	﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٤٦	﴿أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾	٨٤٢	٧٩٤
١٤٨	﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾	٨٣٨	٧٩٠
١٤٩	﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾	٤٢٤	٤٩٩
١٤٩	﴿بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾	٦٥٨	٦٧١
١٥٤	﴿مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ﴾	٨٤٤	٧٩٥
١٥٦	﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٤٢٣	٤٩٩
١٥٦	﴿فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٨٤٣	٧٩٤
١٦٠	﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٦١	﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٦٧	﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ﴾	٨٣٥	٧٨٩
١٧٢	﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ﴾	٨٤٥	٧٩٧
١٧٣	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾	٤٣١	٥٠٦
١٧٣	﴿فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾	٨٤٦	٧٩٧
١٧٦	﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٧٧	﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٨١	﴿أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ﴾	٤٣٣	٥٠٧
١٨٦	﴿وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾	٨٤٤	٧٩٥

سورة النمل

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
١٤	﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
١٦	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٧	﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١٩	﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ﴾	٨٥١	٨٠١
٢٦	﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩﴾	٨١٧	٧٧٤
٤٠	﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾	٨٥٢	٨٠٢
٤٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ﴾	٣٣٣	٤١٩
٤٦	﴿قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٥٣	﴿وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾	٥٣٩	٥٨٧
٥٣	﴿وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾	٨٥٣	٨٠٣
٥٤	﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ﴾	٤٢٧	٥٠٢
٥٥	﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ﴾	٤٢٨	٥٠٣
٥٦	﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟﴾	٤٢٩	٥٠٤
٥٧	﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
٥٧	﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾	٤٣٠	٥٠٦
٥٨	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾	٤٣١	٥٠٦
٥٨	﴿فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾	٨٤٦	٧٩٧
٦٠	﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٦٠	﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾	٦٣٢	٦٥٥
٦٠	﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾	٨٥٤	٨٠٣
٦١	﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٨٥٤	٨٠٣
٦٢	﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾	٨٥٤	٨٠٣
٦٢	﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٦٣	﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٨٥٤	٨٠٣
٦٤	﴿أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾	٥١٥	٥٦٨
٦٤	﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	٨٥٤	٨٠٣

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٥	﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٧	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ﴾	٦٠٥	٦٣٧
٦٧	﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾	٨١٣	٧٧٢
٦٨	﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا﴾	٨١٤	٧٧٢
٦٩	﴿قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ﴾	٢٠١	٣٠٨
٦٩	﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٧٠	﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾	٦٩٣	٦٩١
٧١	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٧٣	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦
٧٤	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾	٨٥٥	٨٠٤
٧٦	﴿ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٧٦	﴿ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٨٥٦	٨٠٥
٧٧	﴿وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٨٠	﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾	٨٥٧	٨٠٥
٨١	﴿إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾	٨٥٨	٨٠٥
٨٦	﴿أَلَمْ يَرَوْاْ﴾	٣٠٧	٣٩٤
٨٦	﴿لِيَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾	٥٤٠	٥٨٧
٨٧	﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ﴾	٨٥٩	٨٠٦
٨٧	﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٨٩	﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾	٣٨٣	٤٦١
٩١	﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
٩٢	﴿فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ﴾	٥٥٠	٥٩٤
٩٣	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧

سورة القصص

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿طسٓمٓ﴾	٨٣٣	٧٨٧
٩	﴿عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٥٨٨	٦٢١
١٣	﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ﴾	٧٥٥	٧٣٤

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٨	﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا﴾	٥٤٥	٥٩١
٥٠	﴿فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ﴾	٥٥٨	٦٠٢
٥٠	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٥٣	﴿وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٥٧	﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٥٩	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ حَتَّىٰ﴾	٥٨٤	٦١٩
٦٠	﴿فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ﴾	٨٦٦	٨١٠
٦٠	﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٦٢	﴿وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ﴾	٨٦٧	٨١١
٦٢	﴿أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ﴾	٨٦٨	٨١١
٦٤	﴿فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ﴾	٧٢٦	٧١٥
٦٥	﴿وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبۡتُمُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾	٨٦٧	٨١١
٦٧	﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾	٧٤٧	٧٢٧
٦٨	﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٧٠	﴿وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٧١	﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا﴾	٨٦٩	٨١٢
٧٢	﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا﴾	٨٦٩	٨١٢
٧٣	﴿لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ﴾	٥٤٠	٥٨٧
٧٤	﴿وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ﴾	٨٦٧	٨١١
٧٤	﴿أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ﴾	٨٦٨	٨١١
٧٨	﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ﴾	٨٧٠	٨١٣
٧٨	﴿مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ﴾	٥٠٠	٥٥٥
٨٠	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ﴾	٨٧١	٨١٣
٨١	﴿فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٖ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	٧٢٤	٧١٤
٨٢	﴿يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۖ﴾	٦١٥	٦٤٥
٨٢	﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
٨٤	﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا﴾	٣٨٣	٤٦١

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٨٥	﴿قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾	٨٦٣	٨٠٨
٨٥	﴿ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾	٢١٠	٣١٦
٨٧	﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾	٧٥٢	٧٣٢
٨٨	﴿وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠

سورة العنكبوت

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿الٓمٓ﴾	٢	٨٠
٣	﴿فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾	٨٧٢	٨١٥
٤	﴿أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ﴾	٨٧٣	٨١٥
٥	﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٧	﴿وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤
٨	﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي﴾	٨٧٤	٨١٦
١١	﴿وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ﴾	٨٧٢	٨١٥
١٢	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾	٧٤٨	٧٢٨
١٢	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا﴾	٨٧٥	٨١٨
١٤	﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
١٤	﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
١٥	﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
١٦	﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ﴾	٧٨	١٩٤
١٦	﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ﴾	٣٤٦	٤٢٨
١٦	﴿ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
١٧	﴿إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
١٨	﴿وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدۡ كَذَّبَ﴾	٢١٩	٣٢٥
١٩	﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ﴾	٣٠٧	٣٩٤
١٩	﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ﴾	٥١٥	٥٦٨
٢٠	﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ﴾	٢٠١	٣٠٨
٢٠	﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾	١٠	٨٦
٢١	﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ﴾	١٦٧	٢٧٥

رقم الآية	الآيــــــة المتشــــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٢	﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ﴾	٨٧٦	٨١٨
٢٢	﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٢	﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ﴾	٦٥	١٨٣
٢٦	﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ﴾	٨٧٧	٨١٩
٢٧	﴿وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَ﴾	٨٧٨	٨١٩
٢٧	﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ﴾	٦٩٢	٦٩١
٢٨	﴿وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ﴾	٤٢٧	٥٠٢
٢٩	﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾	٤٢٨	٥٠٣
٢٩	﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ﴾	٤٢٩	٥٠٤
٣١	﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ﴾	٥٧٣	٦١٢
٣٢	﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ﴾	٤٣٠	٥٠٦
٣٣	﴿وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا﴾	٥٧٥	٦١٤
٣٥	﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ﴾	٨٧٩	٨٢٠
٣٦	﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ﴾	٤٣٢	٥٠٧
٣٦	﴿ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ﴾	٥	٨١
٣٧	﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ﴾	٤٢٥	٥٠٠
٤٠	﴿فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا﴾	٨٨٠	٨٢٠
٤٠	﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ﴾	٣٦	١٢٧
٤١	﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ﴾	٥٦١	٦٠٤
٤١	﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ﴾	٧١٨	٧٠٩
٤٣	﴿وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ﴾	٨٨١	٨٢١
٤٤	﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾	٦٤	١٥٨
٤٤	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	٦٥٧	٦٧٠
٤٥	﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ﴾	٦٨٧	٦٨٨
٤٧	﴿وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾	٨٨٢	٨٢١
٤٩	﴿وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ﴾	٨٨٢	٨٢١
٥٠	﴿لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ﴾	٣١٢	٤٠٠

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٠	﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ﴾	٣٢٨	٤١٢
٥٢	﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾	٥٢٤	٥٧٦
٥٢	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٣	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٥٣	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾	٧٩٥	٧٦١
٥٣	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾	٨٨٣	٨٢٢
٥٤	﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٥٤	﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾	٨٨٣	٨٢٢
٥٧	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾	٢٢١	٣٢٨
٥٧	﴿إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾	٧٤٢	٧٢٤
٥٨	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٥٨	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾	٢٠٠	٣٠٧
٥٩	﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾	٦٧٤	٦٨١
٦٠	﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٦١	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٦١	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٨٨٤	٨٢٢
٦١	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٨٨٥	٨٢٣
٦٢	﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ﴾	٦١٥	٦٤٥
٦٢	﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٦٣	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾	٨٨٤	٨٢٢
٦٣	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾	٨٨٥	٨٢٣
٦٣	﴿مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٦٣	﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	٨٨٦	٨٢٤
٦٤	﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾	٣٢٦	٤١٠
٦٤	﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	٨٨٦	٨٢٤
٦٥	﴿دَعَوُا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾	٥٢١	٥٧٤
٦٦	﴿لِيَكْفُرُوا بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾	٦٧٥	٦٨١

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ﴾	٣٠٧	٣٩٤
٦٧	﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾	٦٨٢	٦٨٥
٦٨	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٦٨	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾	٨٨٧	٨٢٥
٦٨	﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ﴾	٨٨٧	٨٢٥
	سورة الروم		
١	﴿الٓمٓ﴾	٢	٨٠
٦	﴿وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾	٦١٦	٦٤٧
٦	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٨	﴿مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٨	﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٨٨٨	٨٢٧
٩	﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ﴾	٥٩٩	٦٣٠
٩	﴿كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
٩	﴿وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم﴾	٢٨٩	٣٨٠
٩	﴿فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ﴾	٣٦	١٢٧
١١	﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾	٥١٥	٥٦٨
١١	﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
١٢	﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾	٨٨٩	٨٢٧
١٤	﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾	٨٨٩	٨٢٧
١٩	﴿وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ﴾	٣٥٨	٤٣٧
١٩	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٢٠	﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢١	﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢١	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
٢٢	﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢٢	﴿خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٣	﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾	٨٩٠	٨٢٨

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٣	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾	٥٤١	٥٨٨
٢٤	﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢٤	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٢٤	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
٢٥	﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢٦	﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٧	﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾	٥١٥	٥٦٨
٣٠	﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾	٥٤٩	٥٩٣
٣٠	﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٤٩٣	٥٥٠
٣٠	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٣٣	﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ﴾	٨٩١	٨٣٠
٣٣	﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم﴾	٥١٨	٥٧٠
٣٤	﴿لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُوا۟﴾	٦٧٥	٦٨١
٣٤	﴿فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٦٧٦	٦٨٢
٣٦	﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً﴾	٥٢٠	٥٧٣
٣٦	﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً﴾	٨٩١	٨٣٠
٣٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾	٣٠٧	٣٩٤
٣٧	﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٣٨	﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾	٦٩٨	٦٩٥
٤٠	﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٤٢	﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟﴾	٢٠١	٣٠٨
٤٣	﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ﴾	٥٤٩	٥٩٣
٤٤	﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ﴾	٨٩٢	٨٣٠
٤٥	﴿لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	٥١٦	٥٦٨
٤٦	﴿وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ﴾	٨٩٣	٨٣١
٤٧	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٤٧	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا﴾	٦٢٢	٦٥٠

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٧	﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	٥٤٨	٥٩٣
٤٨	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾	٤٠٧	٤٨٠
٤٨	﴿وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾	٧١٢	٧٠٦
٤٨	﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾	٨٢٦	٧٨٢
٥٠	﴿بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾	٩٦	٢١٣
٥٠	﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٥٢	﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾	٨٥٧	٨٠٥
٥٣	﴿إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾	٨٥٨	٨٠٥
٥٤	﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾	٦٨١	٦٨٥
٥٥	﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾	٨٨٩	٨٢٧
٥٦	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾	٨٧١	٨١٣
٥٨	﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾	٧٠٠	٦٩٧
٥٩	﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٤٣٧	٥١١
٦٠	﴿فَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٦٠	﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾	٨٩٤	٨٣١

سورة لقمان

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿الٓمٓ﴾	٢	٨٠
٢	﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾	٥١٣	٥٦٦
٣	﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾	٦٠	١٥٢
٣	﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٤	﴿وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾	٨٤٨	٧٩٩
٥	﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾	٣	٨٠
٦	﴿لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
٧	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا﴾	٤٧٦	٥٣٧
٧	﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾	٨٩٥	٨٣٢
٧	﴿وَقْرًا﴾	٣٢٣	٤٠٨
٧	﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٢١٦	٣٢٣

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٠	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ﴾	٧٨٢	٧٥٣
٣١	﴿أَلَمۡ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٣٢	﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾	٥٢١	٥٧٤
٣٢	﴿إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ﴾	٢٣٨	٣٤٣
٣٣	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
٣٣	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾	١٢	٩١
	سورة السجدة		
١	﴿الٓمٓ﴾	٢	٨٠
٣	﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ﴾	٥٢٨	٥٧٩
٣	﴿مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾	٨٦٥	٨١٠
٣	﴿لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾	٧٦٤	٧٤٠
٤	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾	٥١٤	٥٦٧
٤	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٤	﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٥	﴿كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾	٧٩٦	٧٦١
٩	﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ﴾	٦٨٣	٦٨٦
٩	﴿قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ﴾	٣٨٩	٤٦٧
٢٠	﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾	٧٨٦	٧٥٥
٢٢	﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٢٢	﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ﴾	٧٢٨	٧١٦
٢٣	﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن﴾	٥٢	١٤٣
٢٤	﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ﴾	٧٧٠	٧٤٣
٢٥	﴿فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٢٦	﴿أَوَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ﴾	٤٣٦	٥١٠
٢٦	﴿أَوَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ﴾	٨٩٦	٨٣٣
٢٦	﴿مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ﴾	٣٠٨	٣٩٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٥	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا﴾	٩٠١	٨٣٥
٤٨	﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ﴾	٢٦٨	٣٦٦
٤٨	﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
٥٤	﴿إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ﴾	١٦٦	٢٧٤
٥٤	﴿إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ﴾	٢٦٩	٣٦٧
٥٩	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ﴾	٨٩٨	٨٣٤
٦٢	﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ﴾	٧٠٨	٧٠٣
٦٣	﴿يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ﴾	٤٦٥	٥٣١
٦٥	﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
٧١	﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
٧٣	﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتِ﴾	٩٠٢	٨٣٦

سورة سبأ

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	١	٧٩
١	﴿مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾	٩٠٣	٨٣٧
٣	﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾	٥٣٨	٥٨٦
٤	﴿لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾	٥١٦	٥٦٨
٤	﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٥	﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ﴾	٧٩٨	٧٦٢
٥	﴿مُعَـٰجِزِينَ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾	٩٠٤	٨٣٧
٦	﴿ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ﴾	٦٠٠	٦٣٤
٨	﴿وَٱلضَّلَـٰلِ ٱلْبَعِيدِ﴾	٢١٠	٣١٦
٩	﴿أَفَلَمْ يَرَوْا۟﴾	٣٠٧	٣٩٤
٩	﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	٧١٢	٧٠٦
١١	﴿إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٢٢	﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾	٧٠٤	٧٠٠
٢٤	﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٥٢٥	٥٧٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
٣	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	٢٨١	٣٧٥
٤	﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ﴾	٢١٩	٣٢٥
٤	﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾	٩٠٦	٨٣٩
٥	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
٧	﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
٨	﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ﴾	٥٥٩	٦٠٣
٩	﴿بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾	٩٦	٢١٣
٩	﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ﴾	٤٠٧	٤٨٠
٩	﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾	٨٣١	٧٨٥
١١	﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾	٧٧٩	٧٥٠
١١	﴿وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ﴾	٩٠٧	٨٣٩
١٢	﴿هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ﴾	٨٣٢	٧٨٥
١٢	﴿وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾	٦٦٦	٦٧٦
١٣	﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٦٠٢	٦٣٥
١٣	﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾	٩٠٨	٨٣٩
١٥	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٥	﴿وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾	١٥٤	٢٦٥
١٦	﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	٢٦٤	٣٦٤
١٧	﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾	٦٢٧	٦٥٣
١٩	﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾	٣٣٨	٤٢٤
٢٤	﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾	٧٣	١٩١
٢٥	﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾	٢١٩	٣٢٥
٢٥	﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾	٩٠٦	٨٣٩
٢٥	﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم﴾	٢٨٩	٣٨٠
٢٥	﴿بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾	٢٢٠	٣٢٧
٢٧	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣١	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٣١	﴿قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٣٤	﴿جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ﴾	١٥٦	٢٦٦
٤٣	﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾	٩١٣	٨٤٣
٤٧	﴿قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾	٧٤٨	٨٢٨
٤٧	﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٤٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٥٣	﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾	٩١٤	٨٤٣
٦٥	﴿وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾	٨٢٤	٧٨١
٦٨	﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٦٩	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾	٣٥٠	٤٣٣
٦٩	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾	٥٩٧	٦٢٧
٧١	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٧٤	﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
٧٦	﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾	٢١٤	٣٢١
٧٧	﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٧٧	﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾	٦٦٣	٦٧٣
٧٩	﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾	١٧	١٠٢
٨١	﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٨١	﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾	٧١٥	٧٠٧
٨٣	﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
	سورة الصافات		
٥	﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
١٥	﴿وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
١٦	﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
١٦	﴿وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾	٩١٥	٨٤٥
٢٧	﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾	٩١٦	٨٤٥

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٥	﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾	٩١٧	٨٤٧
٤٧	﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾	٩١٩	٨٤٨
٤٨	﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾	٩١٨	٨٤٨
٥٠	﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾	٩١٦	٨٤٥
٥٣	﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٥٣	﴿وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾	٩١٥	٨٤٥
٥٩	﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾	٩٢٠	٨٤٩
٧٢	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٧٣	﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٧٦	﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾	٧٧٣	٧٤٦
٨٠	﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٩٢١	٨٤٩
٨٢	﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾	٨٣٩	٧٩١
٨٥	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٩١	﴿فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾	٩٢٢	٨٥٠
٩٨	﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾	٧٦٨	٧٤٢
٩٩	﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾	٨٧٧	٨١٩
١٠١	﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾	٦٥٣	٦٦٨
١٠٢	﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾	٨٦٢	٨٠٨
١١٠	﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٩٢١	٨٤٩
١٢١	﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٩٢١	٨٤٩
١٣١	﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٩٢١	٨٤٩
١٣٦	﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ﴾	٨٤٥	٧٩٧
١٣٨	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١٥٤	﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾	٥٢٦	٥٧٧
١٥٥	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
١٥٩	﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾	٣٦٢	٤٤١
١٧٤، ١٧٥	﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾	٩٢٣	٨٥١

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٧٦	﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾	٨٤٧	٧٩٨
١٧٨، ١٧٩	﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾	٩٢٣	٨٥١
	سورة ص		
٣	﴿مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٤	﴿وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ﴾	٩٢٤	٨٥٢
٥	﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾	٩٢٥	٨٥٢
٦	﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾	٩٢٥	٨٥٢
٨	﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا﴾	٩٢٦	٨٥٣
٩	﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ﴾	٩٢٧	٨٥٣
١٠	﴿مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
١٢	﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ﴾	٩٢٨	٨٥٤
١٧	﴿ٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٢٤	﴿فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾	٩٢٩	٨٥٤
٢٧	﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾	٦٤	١٥٨
٢٩	﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ﴾	٣٥٢	٤٣٤
٢٩	﴿وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾	١٥٧	٢٦٧
٣٤	﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾	٩٢٩	٨٥٤
٤٣	﴿وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾	٧٧٤	٧٤٦
٥٠	﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾	٦١٤	٦٤٤
٥٢	﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾	٩١٨	٨٤٨
٥٦	﴿فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾	١٢٢	٢٣٧
٦٠	﴿فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾	٦٣٠	٦٥٤
٦٣	﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾	٨١٦	٧٧٤
٦٦	﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٧١	﴿إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾	٦٤٦	٦٦٤
٧٤	﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾	٢٠	١١١
٧٥	﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ﴾	٣٩٠	٤٦٨

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٥	﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾	٩٣٧	٨٦٠
٧٥	﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾	٥٣٢	٥٨٢
	سورة غافر		
٣	﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٧	﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾	٩٣٧	٨٦٠
٨	﴿وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْۚ﴾	٣٤٨	٤٣٢
٩	﴿وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١١	﴿فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾	٩٣٨	٨٦٢
١٧	﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْۚ﴾	١٦١	٢٧١
١٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
١٨	﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ﴾	٧٤١	٧٢٤
٢١	﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ﴾	٥٩٩	٦٣٠
٢١	﴿كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
٢٢	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾	٩٣٩	٨٦٢
٢٢	﴿تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم﴾	٢٨٩	٣٨٠
٢٢	﴿إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٢٣	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٣	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾	٤٣٨	٥١٢
٢٥	﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا﴾	٥٤٥	٥٩١
٢٥	﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾	١٢٧	٢٤١
٢٥	﴿وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ﴾	٦١٠	٦٤١
٢٨	﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾	٩٤٠	٨٦٣
٣٤	﴿مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾	٩٤٠	٨٦٣
٣٥	﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾	٩٤١	٨٦٣
٣٥	﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾	٤٣٧	٥١١
٤٠	﴿مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾	٢٢٣	٣٢٩
٤٧	﴿فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾	٦٢٨	٦٥٣

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٠	﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾	٦١٠	٦٤١
٥٥	﴿فَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٥٥	﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾	٨٩٤	٨٣١
٥٦	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾	٩٤١	٨٦٣
٥٦	﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾	٤٦٧	٥٣٢
٥٧	﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٧	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٥٨	﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾	٣٣٨	٤٢٤
٥٨	﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٥٩	﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ﴾	٦٥٩	٦٧١
٥٩	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٦١	﴿لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾	٥٤٠	٥٨٧
٦١	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦
٦٢	﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ...﴾	٣٦٣	٤٤١
٦٤	﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾	٩٤٢	٨٦٤
٦٤	﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٤٠٥	٤٧٩
٦٦	﴿قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	٣٤٢	٤٢٦
٦٦	﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
٦٧	﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾	٧٧٩	٧٥٠
٦٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٧٣	﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾	٣٩٧	٤٧٣
٧٦	﴿فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٢٠٨	٣١٥
٧٦	﴿فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٦٧٠	٦٧٨
٧٧	﴿فَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٧٧	﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾	٨٩٤	٨٣١
٧٧	﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾	٥٣١	٥٨١
٧٧	﴿فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾	٧٤٢	٧٢٤

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٧٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ﴾	٦٢٢	٦٥٠
٧٨	﴿قُضِىَ بِٱلْحَقِّ﴾	٥٣٢	٥٨٢
٧٨	﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾	٩٤٣	٨٦٤
٧٩	﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
٨٠	﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً﴾	٨٠٥	٧٦٧
٨٢	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟﴾	٥٩٩	٦٣٠
٨٢	﴿كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
٨٣	﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم﴾	٩٤٤	٨٦٥
٨٣	﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم﴾	٢٨٩	٣٨٠
٨٤	﴿فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا﴾	٩٤٤	٨٦٥
٨٥	﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾	٩٤٣	٨٦٤
	سورة فصلت		
٣	﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾	٥٥٣	٥٩٨
٣	﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٥٨٦	٦٢٠
٥	﴿وَقْرٌ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٦	﴿يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾	٧٣٥	٧٢٠
٧	﴿وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾	٤٠٢	٤٧٦
٨	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	٩٤٥	٨٦٦
١٤	﴿قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً﴾	٨٠٧	٧٦٩
١٥	﴿وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
١٥	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾	٣٠٧	٣٩٤
١٦	﴿وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ﴾	٦١٩	٦٤٨
١٦	﴿وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
١٨	﴿وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾	٥٣٩	٥٨٧
١٨	﴿وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾	٨٥٣	٨٠٣
٢٠	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا﴾	٩٣٦	٨٦٠

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٦	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٢٩	﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ﴾	٧٦٧	٧٤٢
٣٠	﴿وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا۟﴾	٥٤٥	٥٩١
٣٢	﴿لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾	٨١٦	٧٧٤
٤٠	﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٤١	﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾	٥٣١	٥٨١
٤٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٤٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ﴾	٤٣٨	٥١٢
٤٧	﴿فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٤١١	٤٨٦
٥٥	﴿فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٤٥٢	٥٢٤
٦٤	﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ﴾	١٨١	٢٩٠
٦٥	﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾	٥٦٣	٦٠٥
٦٥	﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾	٧٣٩	٧٢٣
٧١	﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾	٩١٧	٨٤٧
٧٣	﴿لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٨٠٤	٧٦٧
٧٣	﴿مِّنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
٧٦	﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٣٦	١٢٧
٧٨	﴿لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ﴾	٨١٠	٧٧٠
٨٢	﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٨٣	﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ﴾	٩٥٥	٨٧١
٨٤	﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ﴾	١٩	١٠٥
٨٥	﴿مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٨٥	﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٨٧	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾	٨٨٥	٨٢٣

سورة الدخان

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦	﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٧	﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾	٦٤	١٥٨

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٧	﴿فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
١٩	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٢٠	﴿هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٢١	﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾	٨٧٣	٨١٥
٢٢	﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٢٢	﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
٢٣	﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ﴾	٨٣٠	٧٨٤
٢٣	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٢٤	﴿حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾	٣٢٥	٤١٠
٢٤	﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾	٩٥٣	٨٧١
٢٥	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٢٦	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٢٧	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٧	﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾	٨٨٩	٨٢٧
٣٣	﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟﴾	٦٧٢	٦٨٠
٣٣	﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟﴾	٩٣٤	٨٥٨
٣٦	﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
	سورة الأحقاف		
٣	﴿مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾	٦٤	١٥٨
٣	﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٨٨٨	٨٢٧
٤	﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ﴾	٩١١	٨٤١
٧	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٧	﴿هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٨	﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾	٥٢٨	٥٧٩
٨	﴿قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾	٥٦٦	٦٠٧
٨	﴿كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾	٥٢٤	٥٧٦
١٠	﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ﴾	٩٤٩	٨٦٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
١١	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾	٧٤٨	٧٢٨
١١	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا﴾	٨٧٥	٨١٨
١٢	﴿وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾	٥٦٠	٦٠٣
١٢	﴿وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾	٦٠	١٥٢
١٣	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾	٩٤٦	٨٦٦
١٥	﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾	٨٧٤	٨١٦
١٥	﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ﴾	٨٥١	٨٠١
١٦	﴿أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟﴾	٥١١	٥٦٤
١٨	﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١٩	﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾	٣٧٤	٤٥١
٢٠	﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ﴾	٩٥٩	٨٧٦
٢٠	﴿بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾	٣٥٦	٤٣٦
٢٢	﴿قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا﴾	٥٤٦	٥٩٢
٢٣	﴿قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ﴾	٩٦٠	٨٧٦
٢٨	﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ﴾	٧١٨	٧٠٩
٣١	﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
٣١	﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٩٦١	٨٧٧
٣٢	﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٣٣	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾	٣٠٧	٣٩٤
٣٣	﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٣	﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ﴾	٧١٥	٧٠٧
٣٣	﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٣٤	﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ﴾	٩٥٩	٨٧٦
٣٥	﴿فَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٣٥	﴿إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾	٥٣٠	٥٨٠

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
	سورة محمد		
١	﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٢٧٢	٣٦٩
٩	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾	٩٦٢	٨٧٨
١٠	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ﴾	٥٩٩	٦٣٠
١٢	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	٧٨٣	٧٥٤
١٢	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾	١٤	٩٣
١٤	﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾	٥٥٩	٦٠٣
١٥	﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ﴾	٦٢٠	٦٤٩
١٦	﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾	٣٢٢	٤٠٨
٢٠	﴿لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾	٩٦٣	٨٧٨
٢٠	﴿فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾	٥٠٣	٥٥٨
٢٤	﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾	٢٤٩	٣٥٣
٢٦	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ﴾	٩٦٢	٨٧٨
٢٦	﴿مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ﴾	٤٢١	٤٩٧
٣٢	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٢٧٢	٣٦٩
٣٢	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٩٦٤	٨٧٩
٣٣	﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٣٤	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٩٥	٢١٢
٣٤	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٢٧٢	٣٦٩
٣٤	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٩٦٤	٨٧٩
٣٥	﴿فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ﴾	٢٠٤	٣١٢
٣٦	﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾	٣٢٦	٤١٠
٣٨	﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾	١٨٦	٢٩٤
	سورة الفتح		
٤	﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٩٦٥	٨٨٠
٤	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٥	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٣	﴿مِن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١٥	﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾	٨٢٨	٧٨٣
١٥	﴿وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٢٥٣	٣٥٥
١٦	﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٦	﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
١٨	﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٥٨	١٤٧
١٨	﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٦٨	٨٨٢
	سورة ق		
٢	﴿فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ﴾	٩٢٤	٨٥٢
٣	﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٧	﴿وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾	٦٤٣	٦٦٢
٧	﴿زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾	٧٨١	٧٥٢
١٢	﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ﴾	٩٢٨	٨٥٤
١٦	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾	٩٦٩	٨٨٣
٢٣	﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ﴾	٩٧٠	٨٨٣
٢٧	﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ﴾	٩٧٠	٨٨٣
٢٧	﴿ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٣٤	﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ﴾	٦٥١	٦٦٧
٣٥	﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا﴾	٦٧١	٦٧٩
٣٦	﴿قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٣٨	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾	٩٦٩	٨٨٣
٣٨	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٣٨	﴿وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾	٤٠٣	٤٤٧
٣٩	﴿فَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٣٩	﴿قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾	٧٦١	٧٣٧

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٢	﴿أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾	٩٧٤	٨٨٦
٣٦	﴿أَمْ خَلَقُوا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٧	﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾	٩٢٧	٨٥٣
٤١	﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾	٩٧٨	٨٨٩
٤٣	﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٤٤	﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	٧١٢	٧٠٦
٤٥	﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾	٩٥٥	٨٧١
٤٦	﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾	٩٥٧	٨٧٣
٤٦	﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٧	﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾	٩٧٥	٨٨٧
٤٧	﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٤٨	﴿وَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٤٩	﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾	٧٦١	٧٣٧
	سورة النجم		
٢٣	﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾	٣٦٨	٤٤٦
٢٣	﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾	٥٩٢	٦٢٥
٢٣	﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾	٩٧٩	٨٩٠
٢٨	﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى﴾	٣٦٨	٤٤٦
٢٨	﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى﴾	٩٧٩	٨٩٠
٣٠	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ﴾	٣٦٩	٤٤٧
٣١	﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٣١	﴿لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا بِمَا عَمِلُوا﴾	٥١٦	٥٦٨
٣٢	﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾	٩٥٢	٨٧٠
	سورة القمر		
١٦	﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾	٩٨٠	٨٩١
١٨	﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾	٩٨٠	٨٩١
٢١	﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾	٩٨٠	٨٩١

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٤	﴿ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٢٥	﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا﴾	٩٢٦	٨٥٣
٣٠	﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾	٩٨٠	٨٩١
٣٧	﴿فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾	٩٨٠	٨٩١
٤٢	﴿كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا﴾	٧٥٨	٧٣٦
٤٣	﴿أُو۟لَٰٓئِكُمْ﴾	٢٥٠	٣٥٣
٤٧	﴿ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٥٤	﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾	٦٥٠	٦٦٥

سورة الرحمن

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾	٩٨١	٨٩٢
٢٧	﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾	٩٨٢	٨٩٤
٢٩	﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٣٣	﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
٥٦	﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾	٩١٨	٨٤٨
٧٨	﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾	٩٨٢	٨٩٤

سورة الواقعة

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٤	﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ﴾	٩٨٣	٨٩٥
١٥	﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾	٩٧٦	٨٨٨
١٧	﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾	٩١٧	٨٤٧
١٧	﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾	٩٧٧	٨٨٨
١٩	﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾	٩١٩	٨٤٨
٤٠	﴿وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ﴾	٩٨٣	٨٩٥
٤٧	﴿وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٤٧	﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾	٩١٥	٨٤٥
٥١	﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ﴾	٩٨٤	٨٩٥
٦٢	﴿فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٦٥	﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ﴾	٩٨٥	٨٩٦

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٠	﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ﴾	٩٨٥	٨٩٦
٨٠	﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٩٨٦	٨٩٦
٩٢	﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ﴾	٩٨٤	٨٩٥
٩٥	﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾	٩٨٧	٨٩٧
	سورة الحديد		
١	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨
١	﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾	٩٨٩	٨٩٩
٢	﴿مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٣	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٧	١٠٢
٣	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٤	﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٤	﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾	٩٠٣	٨٣٧
٤	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٥	﴿لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾	٩٨٩	٨٩٩
٦	﴿وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٧	﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
٨	﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾	٩٩٠	٨٩٩
١٠	﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٩٩٠	٨٩٩
١٠	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
١١	﴿قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ﴾	١٤٣	٢٥٧
١١	﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٢	﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم﴾	٩٩١	٩٠٠
١٢	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢	﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٥	﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
١٧	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
١٨	﴿قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ﴾	١٤٣	٢٥٧
١٨	﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٩	﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
٢٠	﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾	٣٢٦	٤١٠
٢٠	﴿ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا﴾	٩٣٣	٨٥٨
٢١	﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	١٩٩	٣٠٦
٢١	﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
٢٣	﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾	٢٠٩	٣١٥
٢٣	﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾	٢٣٨	٣٤٣
٢٤	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾	١٥٤	٢٦٥
٢٥	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٥	﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٧٩٣	٧٦٠
٢٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
٢٦	﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ﴾	٨٧٨	٨١٩
٢٧	﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا﴾	٢٩٣	٣٨٤
٢٩	﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
	سورة المجادلة		
٢	﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾	٢٤٠	٣٤٤
٣	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٣	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٩٩٢	٩٠١
٤	﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾	١١٨	٢٣٢
٤	﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
٤	﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢١٦	٣٢٣

رقم الآية	الآيـــــــة المتشــــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ﴾	٩٩٣	٩٠١
٥	﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
٦	﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ﴾	٩٩٤	٩٠٢
٧	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٧	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٧	﴿مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٨	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٨	﴿فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
٩	﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾	١٢١	٢٣٦
١٠	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١١	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
١١	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٩٩٢	٩٠١
١٣	﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾	١٧٦	٢٨٣
١٣	﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
١٣	﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٩٢	٩٠١
١٤	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
١٥	﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾	٩٩٥	٩٠٢
١٦	﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٤٨٨	٥٤٥
١٦	﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٩٩٦	٩٠٣
١٧	﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
١٧	﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	١٧٠	٢٧٨
١٨	﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ﴾	٩٩٤	٩٠٢
٢٠	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾	٩٩٣	٩٠١
٢١	﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾	٧٩٣	٧٦٠
٢٢	﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾	٥	٨١
٢٢	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآيــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
	سورة الحشر		
١	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨
١	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿يُشَآقِّ﴾	٢٦٠	٣٦١
٤	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٦	﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾	٩٩٧	٩٠٤
٦	﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٧	﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ﴾	٩٩٧	٩٠٤
٧	﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾	٥١	١٤٢
٧	﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ﴾	٤٧٨	٥٣٩
٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٨	﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾	٢٧٦	٣٧٢
١١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
١١	﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾	٤٩٦	٥٥٢
١٢	﴿ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
١٣	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾	٩٩٨	٩٠٤
١٤	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾	٩٩٨	٩٠٤
١٦	﴿إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾	٤٨٠	٥٤٠
١٧	﴿خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٢٣٤	٣٤٠
١٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
٢١	﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٨٨١	٨٢١
٢٣	﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٢٤	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
	سورة الممتحنة		
٣	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٤	﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٩٩٩	٩٠٥
٤	﴿وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾	١٢٧	٢٤١

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــــابهـــــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٩٩٩	٩٠٥
٦	﴿وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ﴾	٥	٨١
٦	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾	١٥٤	٢٦٥
٩	﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾	٢٩٨	٣٨٨
١٠	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
	سورة الصف		
١	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨
١	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ﴾	٣٤	١٢٥
٥	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
٥	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾	١٠٠٠	٩٠٦
٦	﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾	١٢٣	٢٣٨
٦	﴿هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٧	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٧	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٧	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٠٠٠	٩٠٦
٨	﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾	٤٩١	٥٤٩
٩	﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾	٤٩٢	٥٤٩
١١	﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾	٢٥٣	٣٥٥
١١	﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
١٢	﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
١٢	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾	١٤	٩٣
١٢	﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾	٥٠١	٥٥٧
١٢	﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٤	﴿نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾	١٨٢	٢٩١
	سورة الجمعة		
١	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨

رقم الآية	الآيـــــة المتشــــابهـــــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾	٨٢	٢٠١
٢	﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٤	﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
٥	﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٧	﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا﴾	٥٧	١٤٦
٩	﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
	سورة المنافقون		
٢	﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٤٨٨	٥٤٥
٢	﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٩٩٦	٩٠٣
٦	﴿لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾	٥٠٢	٥٥٧
٦	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
٧	﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾	١٠٠١	٩٠٧
٨	﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	١٠٠١	٩٠٧
١١	﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
١١	﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٦٨	٨٨٢
	سورة التغابن		
١	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨
١	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١	﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٣	﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٣	﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾	٩٤٢	٨٦٤
٤	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٦	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾	٩٣٩	٨٦٢
٦	﴿تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم﴾	٢٨٩	٣٨٠

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦	﴿وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾	١٥٤	٢٦٥
٨	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٩	﴿وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾	١٥٨	٢٦٨
٩	﴿وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾	١٠٠٢	٩٠٨
٩	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾	١٤	٩٣
٩	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
٩	﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٠	﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
١١	﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
١٢	﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
١٢	﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾	٨٥	٢٠٤
١٣	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٥	﴿أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	٤٧٥	٥٣٧
١٧	﴿قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾	١٤٣	٢٥٧
	سورة الطلاق		
١	﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
٢	﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾	١٣٥	٢٤٨
٢	﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾	١٣٦	٢٤٨
٢	﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾	٥	٨١
٢	﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾	١٠٠٣	٩٠٩
٤	﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾	١٠٠٣	٩٠٩
٥	﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾	١٠٠٣	٩٠٩
٥	﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾	١٥٨	٢٦٨
٧	﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا﴾	١٣٧	٢٤٩
١٠	﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾	٩٩٥	٩٠٢
١١	﴿وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾	١٠٠٢	٩٠٨
١١	﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآيـــــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١١	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ﴾	٢٤٦	٣٤٩
١٢	﴿أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾	١٠	٨٦
	سورة التحريم		
٢	﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾	١٩	١٠٥
٨	﴿عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ﴾	١٥٨	٢٦٨
٨	﴿عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ﴾	١٥٩	٢٦٩
٨	﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾	١٤	٩٣
٨	﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾	١٢٧	٢٤١
٨	﴿نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ﴾	٩٩١	٩٠٠
٨	﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾	١٠	٨٦
٩	﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
١٢	﴿فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾	٧٧٥	٧٤٧
	سورة الملك		
١	﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٦	﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
٩	﴿قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا﴾	٩١٢	٨٤٢
٩	﴿مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ﴾	٤٢١	٤٩٧
٩	﴿ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ﴾	٢١٠	٣١٦
١٢	﴿وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٣	﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
١٩	﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ﴾	٣٠٧	٣٩٤
١٩	﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ﴾	٦٨٤	٦٨٧
٢٣	﴿قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ﴾	٨١١	٧٧١
٢٣	﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ﴾	٦٨٣	٦٨٦
٢٣	﴿قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ﴾	٣٨٩	٤٦٧
٢٥	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٢٦	﴿قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ﴾	٩٦٠	٨٧٦

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٩	﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
	سورة القلم		
٤	﴿لَعَلَىٰ خُلُقٍ﴾	٨٠١	٧٦٥
٧	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾	٣٦٩	٤٤٧
١٥	﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٣٠	﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ﴾	٩١٦	٨٤٥
٣٣	﴿وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾	٦١٩	٦٤٨
٣٦	﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾	٥٢٦	٥٧٧
٤٣	﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾	١٠٠٤	٩١٠
٤٥	﴿وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ﴾	٤٦٤	٥٣٠
٤٧	﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾	٩٧٨	٨٨٩
٤٨	﴿فَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٥٢	﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
٥٢	﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾	٥٩٧	٦٢٧
	سورة الحاقة		
١٩	﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾	٧٠٦	٧٠٢
٢٢	﴿فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾	١٠٠٥	٩١١
٤٢	﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٤٣	﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٩٨٦	٨٩٦
٥١	﴿وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾	٩٨٧	٨٩٧
	سورة المعارج		
٤	﴿كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	٧٩٦	٧٦١
٥	﴿فَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١١	﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ﴾	٥٧٢	٦١٢
١٢	﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ﴾	١٠٠٦	٩١٢
٢٣	﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾	٣٥٤	٤٣٥
٢٤	﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾	٩٧٣	٨٨٦

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٣	﴿وَالَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ﴾	٨٠٢	٧٦٦
٣٤	﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	٣٥٤	٤٣٥
٣٥	﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ﴾	٨٠٢	٧٦٦
٤٢	﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ﴾	٩٥٥	٨٧١
٤٤	﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾	١٠٠٤	٩١٠
	سورة نوح		
٤	﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
٤	﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٩٦١	٨٧٧
١٥	﴿أَلَمْ تَرَوْاْ﴾	٣٠٧	٣٩٤
٢١	﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ﴾	١٠٠٧	٩١٣
٢٤	﴿وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا﴾	١٠٠٨	٩١٣
٢٦	﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ﴾	١٠٠٧	٩١٣
٢٨	﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾	٦٣٤	٦٥٧
٢٨	﴿وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾	١٠٠٨	٩١٣
	سورة الجن		
٥	﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١١	﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾	١٠٠٩	٩١٤
١٤	﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾	١٠٠٩	٩١٤
٢٠	﴿وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا﴾	٧٢٣	٧١٤
٢١	﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾	١٠١٠	٩١٤
٢٢	﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾	١٠١٠	٩١٤
٢٣	﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
٢٤	﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾	٧٤٩	٧٢٩
	سورة المزمل		
٨	﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾	١٠١١	٩١٥
١٠	﴿وَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١٩	﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾	١٠١٢	٩١٥

رقم الآية	الآيـــــة المتشـــابهـــة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٠	﴿قَرْضًا حَسَنًاۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟﴾	١٤٣	٢٥٧
٢٠	﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًاۚ﴾	٦٦	١٨٤
	سورة المدثر		
٧	﴿فَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٣١	﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۚ كَذَٰلِكَ﴾	١٥	١٠٠
٥٤	﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ﴾	١٠١٣	٩١٦
	سورة القيامة		
٢٢	﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾	١٠١٤	٩١٧
	سورة الإنسان		
٣	﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
١٥	﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ﴾	٩١٧	٨٤٧
١٩	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾	٩١٧	٨٤٧
١٩	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾	٩٧٧	٨٨٨
٢٤	﴿فَٱصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٢٤	﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٢٥	﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	١٠١١	٩١٥
٢٩	﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾	١٠١٢	٩١٥
٣٠	﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ﴾	١٠١٥	٩١٨
٣٠	﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
	سورة المرسلات		
١	﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾	٩٧١	٨٨٤
٢٥	﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا﴾	١٠١٦	٩١٩
٤١	﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾	٦٥٠	٦٦٦
٥٠	﴿فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾	٩٥٨	٨٧٥
	جزء عم		
(النبأ: ٣)	﴿ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾	٨٥٦	٨٠٥

❊ ❊ ❊

٢- المتون الواردة في الكتاب

(أ) هداية المرتاب
وغاية الحفّاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب

للإمام السخاوي

١- قالَ السَّخَاوِيُّ عَلِيٌّ نَاظِمًا ... كَانَ لَهُ اللَّهُ الرَّحِيمُ راحِما

٢- الْحَمْدُ للهِ الْحَمِيدِ الصَّمَدِ ... مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلَى مُحَمَّدِ

٣- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورُ ... وَحِكْمَةٌ تَشْفى بها الصُّدورُ

٤- تَنْزِيلُ رَبِّ العالَمِينَ نَزَلا ... بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ العُلَا

٥- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ رَسُولِ ... أَيَّدَهُ بِمُعْجِزِ التَّنْزِيلِ

٦- ثُمَّ عَلى أَصْحابِهِ وَأَهْلِهِ ... الْمُؤمِنينَ بِالْكِتابِ كُلِّه

٧- وَبَعْدُ فَالْقرآنُ نورٌ مُشرِقُ ... حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقُ

٨- وَجاءَ عَنْ سَيِّدنا مُحَمَّدِ ... ذِي الْفَضْلِ والْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ

٩- فِي فَضْلِ حُفَّاظِ الْقُرانِ الْمَهَرَةْ ... أَنَّهُمُ مَعَ الْكِرامِ السَّفَرَةْ

١٠- لأنَّهُ في صُحُفٍ مُطَهَّرَةْ ... وَهْيَ بِأَيْديهِمْ كما قَدْ ذَكَرَهْ

١١- فَالحافِظُ الْمُتْقِنُ قَدْ سَاوى الْمَلَكْ ... فاسْتَعْمِل الجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكْ

١٢- وَقَدْ نَظَمْتُ في اشْتباهِ الْكَلِمِ ... أُرْجوزَةً كَاللُّؤلُؤِ الْمُنَظَّمِ

١٣- لَقَّبْتُها هِدايَةَ الْمُرْتابِ ... وغَايَةَ الْحُفَّاظِ والطُّلابِ

١٤- أَوْدَعْتُها مَواضِعًا تَخْفَى عَلَى ... تَالِي الْكِتابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَلَا

١٥- رَتَّبْتُها عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ... فَأَفْصَحَتْ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهَمِ

١٦- فَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلِ ... فَانْظُرْ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي فِي الأَوَّلِ

١٧- فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ الأَبْوابِ ... وَفِيهِ مَا رُمْتَ بِلا ارْتِيابِ

١٨- وَلَا تَعُدَّ أَوَّلًا مَزِيدا إلَّا إذَا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودَا

١٩- وإنْ أَرَدْتَ عِلْمَ حَرْفٍ أَشْكَلا أَلْفَيْتَهُ فِي بَابِهِ مُحَصَّلَا

٢٠- وَإنْ تَوالَتْ كَلِماتٌ مُشْكِلَةْ جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ الأَوَّلَةْ

٢١- إنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ وَإلَّا انْفَرَدَتْ فَوَقَعَتْ فِي بَابِهَا وَوَرَدَتْ

٢٢- وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ الْقَرِينِ قَرِينُهُ بِواضِحِ التَّبْيِينِ

٢٣- وَرُبَّمَا جَاءَا مَعًا فَكَانَا كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَا

٢٤- وَكُلُّ مَا قَيَّدَهُ الإعْرابُ لَمْ آتِ بِهِ لأَنَّ الاعْرابَ عَلَمْ

٢٥- وَاللَّهُ حَسْبي وَعَلَيْه أَعْتَمِدْ بِهِ أَعُوذُ لَاجِئًا وَأَعْتَضِدْ

٢٦- وَاقْرأْ «فَأَنْزَلْنَا» بِآي (الْبَقَرَهْ) «عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» مُحَبَّرَهْ

٢٧- لَكِنْ «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ» جَاءَ فِي سُورَةِ (الاعْرَافِ) يَقِينًا فاعْرِفِ

٢٨- وَآخِرُ الآيَةِ «يَفْسُقُونَا» فِيها وَفِي (الأَعْرافِ) «يَظْلِمُونَا»

٢٩- وَجَاءَ «إبْلِيسَ أَبَى واسْتَكْبَرا» فيها وفي (صادٍ) «أَبَى» ما ذُكِرا

٣٠- وَمَعْ «وَمَا أُنْزِلَ» قُلْ «إلَيْنَا» وَ(آلُ عِمْرَانَ) بِهَا «عَلَيْنَا»

٣١- وَجَاءَ «وَالْفِتْنَةُ» فِيها «أَكْبَرُ» وَهْوَ بِها الْحَرْفُ الَّذِي يُؤَخَّرُ

٣٢- وَقَبْلَهُ «أَشَدُّ» أَعْنِي الْأَوَّلَا لَا تَشْتَرِبْ فَإنَّهُ قَدِ انْجَلَا

٣٣- « يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ » فِي أَرْبَعٍ لا رَيْبَ فِي إثْباتِهِ

٣٤- أَوَّلُها الثَّاني الَّذي فِي (الْبَقَرَةْ) (وآلُ عِمْرانَ) بِحَرْفٍ مُسْفِرَةْ

٣٥- وثالِثُ (النُّورِ) وحَرْفُ (المائِدَةْ) دُونَكَها مِنْ تُحْفَةٍ وفَائِدَةْ

٣٦- وَجَاءَ ذِكْرُ «الْأَرْضِ» مِنْ قَبْلِ «السَّمَا» فِي خَمْسَةٍ حَقَّقَهَا مَنْ فَهِمَا

٣٧- مِنْ بعْدِ «لا يَخْفَى عَلَيْهِ» مَرَّهْ وَبَعْدَ لا «يَعْزُبُ» عَنْهُ «ذَرَّهْ»

٣٨- وَبَعْدَ «مِمَّنْ خَلَقَ» اسْتَبِينَا وَبَعْدَ «مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَا»

٣٩- فِي (يُونُسٍ) وَ(آلِ عِمْرانَ) وَفِي (طه) وَ(إبْراهِيمَ) قَبْلُ فَاكْشِفِ

٤٠- وَ(العَنْكبُوتُ) جَاءَ فيها الخَامِسُ	بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِئِ الْحَنَادِسُ
٤١- «وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ» الثَّانِي	بـ (آلِ عِمْرَانَ) مِنَ القُرْآنِ
٤٢- وَاقْرَأ «أَطِيعُوا» وَ«أَطِيعُوا» زَائِدَه	مِنْ بَعْدِ الاولَى في (النِّسَا) وَ(الْمَائِدَهْ)
٤٣- وَمِثْلُهُ فِي (النُّورِ) وَ(الْقِتَالِ)	وَخَامِسٌ فَوْقَ (الطَّلَاقِ) تَالِ
٤٤- وَ(آلُ عِمرَانَ) بِهَا قَدْ سَقَطَا	فِي مَوْضِعَيْهَا لَا تَكُنْ مُفَرِّطَا
٤٥- «مِنْ ذَكَرٍ أَوْ» جَاءَ فِي (النِّسَاءِ)	وَ(آلِ عِمْرَانَ) بِلَا خَفَاءِ
٤٦- وَ(النَّحْلِ) وَ(المُؤْمِنُ) فِيهَا الرَّابِعُ	وَلَفْظُ «أُنْثَى» لِلْجَمِيعِ تَابِعُ
٤٧- وَ«أَبَدًا» مِنْ بَعْدِ «خَالِدِينَا	فِيهَا» بِإِحْدَى عَشْرَةٍ يَقِينَا
٤٨- فَفِي (النِّسَاءِ) لَا تَعُدَّ الْأَوَّلَا	وَاعْدُدْ ثَلَاثًا بَعْدَهُ مُحَصَّلَا
٤٩- وَفِي (الْعُقُودِ) رَابِعٌ قَدْ وَقَعَا	بِهَا أَخِيرًا نُورُهُ قَدْ سَطَعَا
٥٠- وَمِثْلُهُ الْأَوَّلُ والْآخِرُ فِي	(بَرَاءَةٍ) وَهْوَ فِي (الَاحْزَابِ) اقْتُفِي
٥١- وَثَامِنٌ فِي سُورَةِ (التَّغَابُنِ)	وَفِي (الطَّلَاقِ) تَاسِعُ الأَمَاكِنِ
٥٢- وَعَاشِرٌ فِي (الجِنِّ) وَ(البَرِيَّهْ)	فِيهَا كَمَالُ العِدَّةِ الوَفِيَّهْ
٥٣- واقْرَأْ « فَأَنْجَيْناهُ » أعني نُوحا	في سُورَةِ (الأَعْرافِ) مُسْتَرِيحا
٥٤- وَمِثْلُهُ في (الشُّعراءِ) يا فَتَى	وثالِثٌ في (العَنْكَبوتِ) قَدْ أَتَى
٥٥- وإِنْ تُرِدْ لُوطًا فَفِي (الأعْرافِ)	(والنَّمْلِ) فَافْهَمْهُ بِلا انْحِرافِ
٥٦- وجاءَ في قِصةِ هُودٍ يَبْدو	في سُورةِ (الأَعْرافِ) وهْوَ فَرْدُ
٥٧- وَجَاءَ فِي (الْأَنْعَامِ) «مَا أَشْرَكْنَا»	شَابَهَهُ فِي (النَّحْلِ) «مَا عَبَدْنا»
٥٨- واقْرَأْ «وَأَرْسِلْ» بَعْدَ «أَرْجِهْ» فَقَدْ	جَاءَ في (الاعْرافِ) وَسَلْ مَنِ انْتَقَدْ
٥٩- وَأَخَّرَ «الْأَمْوَالَ والْأَنْفُسَ» مِنْ	بَعْدِ «سَبِيلِ الله» ذُو الْحِذْقِ الْفَطِنْ
٦٠- أَوَّلَ مَا فِي (تَوْبَةٍ) وَفِي (النِّسَا)	وَ(الصَّفِّ) لَكِنْ فِي سِواها عُكِسَا
٦١- في (يُونُس) لَفْظُ « السَّماءِ » مُفْرَدُ	مِنْ بَعْدِ « مَنْ يَرْزُقُكُمْ » مُوَحَّدُ

٦٢- وَقَدْ أَتى في (سَبَإٍ) مَجموعا فاعْرِفْهُما واحْفَظْهُما جَميعا

٦٣- وَ «آيَةٌ» مِنْ بَعْدِ «لَوْلَا أُنْزِلَا» بِأَلِفٍ عَدَدْتُهُ مُحَصِّلَا

٦٤- فَاثْنَانِ فِي (الرَّعْدِ) وَحَرْفُ (يُونُس) وَرَابِعٌ في (الْعَنْكَبُوتِ) ما نُسى

٦٥- وَهْوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالْإِفْرَادِ فَافْهَمْ مَقَالِي عَالِمًا مُرَادِي

٦٦- « يَوْمٍ أليمٍ » حَرْفُ (هُودٍ) جَاءَ في قِصَّةِ نُوحٍ وأتى في (الزُّخْرُفِ)

٦٧- « أجْرٌ كَبيرٌ » في القُرآنِ أَرْبَعُ فِي (فَاطِرٍ) مَعْ (هُودِ) و(الْمُلْكِ) فَعُوا

٦٨- وكُلُّها مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ «الْمَغْفِرَة» وفي (الحَديدِ) رابعٌ ما أَشْهَرَهْ

٦٩- وَهْوَ الَّذِي تَلْقاهُ فِيها سابِقًا وَبعْدَهُ « أَجْرٌ كَرِيمٌ » لاحِقًا

٧٠- فِي مَوْضِعَيْنِ يا أُخَيُّ مِنْها مَعْ حَرْفِ (ياسينَ) ألا فَصُنْها

٧١- « مَا أَنْزَلَ اللهُ بِها » بِالألِفِ في سُورَةِ (النَّجْمِ) أَتى و(يُوسُفِ)

٧٢- وَإِنْ قَرَأْتَ «الْمُنْظَرِينَ» فَاقْرَا مَعْهُ «إِلَى يَوْمٍ» وأَنْعِمْ ذِكْرَا

٧٣- فَذَاكَ حَرْفُ آيَةٍ قَدْ زَادَا أَوْدَعَهَا (الْحِجْرَ) نَعَمْ وَ(صَادَا)

٧٤- « وَمَا خَلَقْنا » بَعْدَهُ قَدْ جُمِعا لَفْظُ « السَّمواتِ » (بِحِجْرٍ) وَقَعا

٧٥- و(بِالدُّخَانِ) يا أَخا السَّدادِ وسائِرُ الْبابِ عَلى الإِفْرادِ

٧٦- «أَلَمْ يَرَوْا» بِغَيْرِ وَاوٍ زَائِدَهْ فِي (النَّحْلِ) جَاءَ في الْأَخِيرِ وَاحِدَهْ

٧٧- وَ(النَّمْلِ) وَ(الْأَنْعَام) وَ(الْأَعْرَافِ) وَحَرْفِ (يَاسِينَ) بِلَا خِلَافِ

٧٨- « قالَ نَعَمْ وإنَّكُمْ » في (الشُّعَرا) مَعْهُ « إذا » زَائِدَةٌ بِلا امْتِرا

٧٩- « وألْقِ » فِي (النَّمْلِ) « وَأَدْخِلْ يَدَكا وَ« إنَّهُ أنا » قَدَ اوْضَحْتُ لَكا

٨٠- وَبَعْدَ « يَجْري » لَمْ يَقَعْ « إلى أَجَلْ » إلَّا (بلقْمانَ) فَسِرْ عَلَى عَجَلْ

٨١- وجاءَ في (الشُّورَى) ولَيْسَ قَبْلَهُ « يَجْرِي » فَفَكِّرْ فِيهِ واعْرِفْ فَضْلَهُ

٨٢- « ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ » تَتْلُوهُ « الَّذِي » في (السَّجْدَةِ) اقْرَأْهُ وبِالْجِدِّ خُذِ

٨٣- « أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ » في (القَمَرْ) وقُلْ « عَلَيْهِ الذِّكْرُ » في (صَادِ) اشْتَهَرْ

٨٤- وَقَبْلَهُ « أأُنْزِلَ » اسْتَقَرَّا   أَلْهَمَكَ اللَّهُ لِذاكَ شُكْرا

٨٥- قُلْ « سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي » في (الْمُؤمِنِ)   و(الفَتْحِ) واقْرَأْهُ عَلَى تَيَقُّنِ

٨٦- وَحَرْفُ « بالله وَبالْيَوْمِ » أَتَى   في (البَقَرَهْ) مُقَدَّمًا قَدْ ثَبَتا

٨٧- لَكِنَّ « بِالله ولا بالْيَوْمِ »   في (تَوْبَةٍ) وَفِي (النِّسَا) يَا قَوْمِ

٨٨- « بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ » قُلْ فِي (الْبَقَرَهْ)   قَدَّمَهُ وَفِي سِوَاهَا أَخَّرَهْ

٨٩- وَاقْرَأْ بِهَا « بَعْدَ الَّذِي جاءَك مِنْ »   وَبَعْدَهُ « مِنْ بَعْدِ مَا » وَلَا تَهِنْ

٩٠- وَ(آلُ عِمْرَانَ) بِهَا « مِنْ بَعْدِمَا »   وَ(الرَّعْدُ) فِيهَا « بَعْدَمَا » قَدْ عُلِمَا

٩١- وَاقْرَأْ « فَقَدْ كُذِّبَ » بِالْبَاءِ فَقَطْ   في (آلِ عِمْرَانَ) وَلَا تَخْشَ الْغَلَطْ

٩٢- و(يُونُسٍ) فِيها « بِهِ » و« نَطْبَعُ »   و« يَطْبَعُ اللَّهُ » في (الاعْرَافِ) اسْمَعُوا

٩٣- وقَبْلَها اقْرَأ « كَذَّبوا مِنْ قَبْلُ »   واحْذِفْ « بِهِ » مِنْها فَهذا سَهْلُ

٩٤- « رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي » تَقْرَاهُ   فِي سُوْرَةِ (الْحِجْرِ) فَلَا تَنْسَاهُ

٩٥- « بِهِ عَلَيْنا » بَعْدَهُ « وَكِيلا »   جَاءَ فِي (الاسْرا) ثانيًا مَنْقولا

٩٦- وقَبْلَهُ « لَكُمْ عَلَيْنا » قُدِّمَا   « بِهِ تَبِيعًا » فاقْرَهُ مُسَلِّمَا

٩٧- « آتِيكُمْ بِقَبَسٍ » فِي (طه)   « بِخَبَرٍ » جَاءَكَ فِي سِواهَا

٩٨- « بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهيدًا » وَرَدا   فِي (الْعَنْكَبوتِ) قَدِّمُوه مُفْرَدا

٩٩- واقْرَأَ « بِما » مِنْ بَعْدِ « كُلِّ نَفْسِ »   وَ « كَسَبَتْ » بَعْدُ بِغَيْرِ لُبْسِ

١٠٠- فِي مَوْضِعٍ تُشْكِلُ فِيهِ الْباءُ   فَيَحْسُنُ الإلْقاءُ وَالإِبْقاءُ

١٠١- جاءَتْ عَلَى ما قُلْتُهُ مَوْضُوعَهْ   في سُورَةِ (الْمُؤمِنِ) و(الشَّرِيعَهْ)

١٠٢- وقَدْ أَتى « ما تَفْعَلوا مِنْ خَيْرِ »   فَلا تَسَلْ عَنْهُ هُدِيتَ غَيْرِي

١٠٣- مِنْه الَّذي « ولا جدالَ » قَبْلَهُ   وآيَةُ الإنْفَاقِ تَحْوِي مِثْلَهُ

١٠٤- مِنْ بَعْدِهِ جاءَ « فَإِنَّ اللَّهَ   بِهِ عَلِيمٌ » والَّتِي تَقْراها

١٠٥- بالتَّاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ اهْلِ التَّاءِ   فِي (آلِ عِمْرانَ) بلا امْتِراءِ

١٠٦- مِنْ بَعْدِهِ « لَنْ تُكْفَروهُ » بَيِّنُ	وفـي (الـنِّـسـاءِ) رابِـعٌ مُـعَـيَّـنُ
١٠٧- « وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتامى » قَبْلَهُ	« بِالْقِسْطِ » فافْهَمْهُ ولا تَمَلَّهُ
١٠٨- وَلَمْ يَقَعْ بِأَلِفِ «مَنْ تَبِعَا»	فِي (البَقَرَهْ) وَ(آلِ عِمْرَانَ) مَعَا
١٠٩- أَوَّلَهَا «فَلا تَكُنْ» فِيهَا انْفَرَدْ	بِـغَـيْـرِهـا «فَـلا تَـكُـونَـنَّ» وَرَدْ
١١٠- وَ«الـمُـمْـتَـرِيـنَ» بَعْدُه مَذْكُورُ	فَـاعْـرِفْـهُ لا فَـارَقَـكَ الـسُّـرُورُ
١١١- « فإِنْ تَوَلَّيْتُمْ » بلا مَزيدِ	ثلاثَةٌ فاعْدُدْهُ فِي (العُقودِ)
١١٢- و(يُونُسٍ) مَنْ جَاوَزَ السَّبْعينا	مِـنْـهـا يَـجِـدْهُ بَـعْـدَهـا يَـقِـيـنـا
١١٣- وَجَاءَ في (التَّغابُنِ) الأخيرُ	حَـقَّـقَـهـا الْـمُـهَـذَّبُ الـبَـصِـيـرُ
١١٤- «يَعْلَمُ ما تُبْدُونَ» قَدْ وَالَاهُ	«مَـا تَـكْـتُـمُـونَ» عِـنْـدَ مَنْ تَـلَاهُ
١١٥- فِي مِئَةٍ مِنَ (الْعُقُودِ) حَلَّا	وَ (الـنُّـورُ) فِـيـهَـا وَاضِـحًـا تَـجَـلَّا
١١٦- واقْرَأْ بتاءٍ « أَخَذَتْ » في (هُودِ)	فِـي مَـدْيَـنٍ واحْـذِفْـهُ فـي ثَـمـودِ
١١٧- وَأَرْبَـعٌ جَـاءَ بِـهـا «قَـلِـيـلَا	مَا تَشْكُرُونَ» فَاحْفَظِ الْأُصُولَا
١١٨- فِي سُورَةِ (الْأَعْرافِ) مَعْ «قَدْ أَفْلَحَا»	وَجَاءَ فِي (السَّجْدَةِ) حَرْفٌ وَضَحَا
١١٩- وَجَاءَ فِي (الْمُلْكِ) هُدِيتَ الرَّابِعُ	وَمَـا بِـهِ خُـلْـفٌ وَلَا تَـنَـازُعُ
١٢٠- وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) قَالُوا «أَيْنَ مَا	كُنْتُمْ» وَ«تَدْعُونَ» لَـهُ مـتَمِّمَـا
١٢١- وَاقْرَأْهُ فِي (الظُّلَّةِ) «تَعْبُدُونَا»	وَاقْرَأْهُ فِي (الْمُؤْمِنِ) «تُشْرِكُونَا»
١٢٢- واعْدُدْ « تُرابًا » واحْذِفِ « الْعظاما »	مِـنْ بَـعْـدِهِ ثَـلاثَـةً تَـمـامـا
١٢٣- في (الرَّعْدِ) و(النَّمْلِ) و(قافٍ) فافْهَمِ	مِنْ بَعْدِ « كُنَّا » قَبْلَهُ الْمُقَدَّمِ
١٢٤- «ثُمَّ انْظُرُوا» فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ)	مِنْ بَعْدِ «قُلْ سِيرُوا» بِلَا إِبْهامِ
١٢٥- وَقَدْ قَرَأْنا « ثُمَّ » في (الْأَعْرافِ)	حَيْثُ أَتى التَّقْطِيعُ مِنْ خِلافِ
١٢٦- « ثُمَّ تُرَدُّونَ » يَلي « رَسولُهُ »	قُـدِّمَ فِـي (بَـراءَةٍ) نُـزولُـهُ
١٢٧- «جَاءَهُمُ» و«البَيِّنَاتُ» فَاعِلُهْ	فِي (آلِ عِمْرَانَ) اثْنَتَانِ حَاصِلُهْ

١٢٨- واقْرَأْ « فَلَمَّا جَاءَهَا » في (النَّمْلِ) « نُودِيَ أَنْ بُورِكَ » يا ذَا الْفَضْلِ

١٢٩- وَقَدْ أتى « حَتَّى إذا جَاؤُوها » فِي (الزُّمَرِ) اقْرَأْهُ وَدَعْ « مَا » فِيها

١٣٠- مَعَ « النَّبِيِّينَ » وَ« الانْبِيَاءِ » « بِغَيْرِ حَقٍّ » سَاطِعُ الضِّيَاءِ

١٣١- جَمِيعُهَا قَدْ وَرَدَتْ مُنَكَّرَهْ إلَّا الَّتِي قَدْ عُرِفَتْ فِي (الْبَقَرَهْ)

١٣٢- وَمَعْ « كَفَى بِاللهِ » قُلْ « حَسِيبَا » فِي رَأْسِ سِتٍّ فِي (النِّسَا) مُصِيبَا

١٣٣- وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ (الْأَحْزَابِ) بَعْدَ الثَّلَاثِينَ بِلَا ارْتِيَابِ

١٣٤- وَقَدْ أَتَى لَفْظُ « الحَكِيمِ » سَابِقَا لَفْظَ « الْعَلِيمِ » و« الْعَلِيمُ » لَاحِقَا

١٣٥- مُنَكَّرًا فَاعْدُدْهُ أَوْ مُعَرَّفَا فِي (الْحِجْرِ) و(النَّمْلِ) وَعُدَّ (الزُّخْرُفَ)ا

١٣٦- وَ(الذَّارِيَاتِ) وَالثَّلَاثُ الْبَاقِيَهْ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) غَيْرُ خَافِيَهْ

١٣٧- وَقَدْ أَتى « بِوالِدَيْهِ حُسْنا » في (الْعَنْكَبوت) في الْمَحَلِّ الأَسْنَى

١٣٨- وجَاءَ في (الأَحْقافِ) عَنْ تَحْقِيقِ أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنَ الْعُقُوقِ

١٣٩- وَفَوْقَ صادٍ « بِغُلامٍ » نُعِتا بِالْحِلْمِ فاقْرَأْهُ بِهَا كَمَا أَتَى

١٤٠- « فَذَرْهُمُ حَتَّى يُلاقُوا » وَحْدَهُ في (الطُّورِ) واقْرَأْ « يُصْعَقونَ » بَعْدَهُ

١٤١- « خَالِقُ كُلِّ » قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) لَا يَحُولُ

١٤٢- لَكِنَّهُ في (غَافِرٍ) بِالْعَكْسِ فَاعْلَمْهُ يا صَاحِ فَدَتْكَ نَفْسِي

١٤٣- « خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ » فِي (الاسْرَا) يَا فَتَى وَقُلْ « مِنِ امْلَاقٍ » فِي (الانْعَامِ) أَتَى

١٤٤- قُلْ « فَجَعَلْناهُمُ » أتاكَ بَعْدَهُ فِي (الأَنْبِياءِ) « الأَخْسَرِينَ » وَحْدَهُ

١٤٥- وَبَعْدَ « مَنْ جَاءَ » أَخِي « بِالْحَسَنَهْ » قُلْ « فَلَهُ خَيْرٌ » بِنَفْسٍ مُوقِنَهْ

١٤٦- إِلَّا الَّذِي فِي سُوْرَةِ (الْأَنْعَامِ) قُلْ « فَلَهُ عَشْرٌ » بِلَا إِحْجَامِ

١٤٧- « تَضَرُّعًا وَخِيفَةً » مِنْ خَافَا فِي آخِرِ (الأَعْرَافِ) حقًّا وَافَا

١٤٨- « إلى خُروجٍ مِنْ سَبِيلٍ » وَقَعَا فِي (غَافِرٍ) فَاحْظَ بِهِ مُسْتَمِعَا

١٤٩- « دِيارِهِمْ » بالْجَمْعِ « جاثِمِينَا » حَرَفَانِ في (هُودٍ) هُمَا يَقِينا

١٥٠- إذا قَـرأْتَ قِـصَّـةً لِـصَـالِـحِ ... أَوْ لِـشُـعَـيْـبٍ الـنَّـبِـيِّ الـنَّـاصِـحِ

١٥١- وَجَاءَ فِي (النَّحْلِ) «وَلَا حَرَّمْنَا ... مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيءٍ» افْهَمْ عَنَّا

١٥٢- « ضُرٌّ دَعَانَا » آخِرًا في (الزُّمَر) ... وَرَبُّـهُ الْـمَـدْعُـوُّ قَـبْـلُ فـاخْـبُـرِ

١٥٣- «إنْ هُوَ إلَّا» جاءَ «ذِكْرَى» بَعْدَهُ ... فـي سُـورَةِ (الأنْـعَـامِ) فَـرْدًا وَحْـدَهُ

١٥٤- وَجَـاءَ «مَـاذا تَـعْـبُـدُونَ» زَائـدَا ... فِي قِصَّةِ الـذَّبِيـحِ فَافهَـمْ رَاشِـدَا

١٥٥- « جَاءَتْهُمُ رُسُلُنَا » فِي (الْمَائِدَهْ) ... مَعْ « وَلَقَدْ » فَرْدٌ فَفُزْ بِالْفَائِدَهْ

١٥٦- « رِزْقٌ كَرِيمٌ » خَمْسَةٌ فاثْنَانِ ... فِـي سُـورَةِ (الأَنْـفَـالِ) ثَـابِـتـانِ

١٥٧- وجَاءَ فِي (الْحَجِّ) نَعَمْ (والنُّورِ) ... (وَسَـبَـأٍ) كـالـلُّـؤْلُـؤِ الْـمَـنْـثُـورِ

١٥٨- والـرَّدُّ جَـاءَ فـي مَـكَـانِ الرَّجْـعِ ... في (قَصَصٍ) و(الكَهْفِ) قُلْ عَنْ قَطْعِ

١٥٩- وعَكْسُهُ في (فُصِّلَتْ) و(طه) ... ورُبَّ تَـالٍ فـيـهـمـا قَـدْ تَـاهَـا

١٦٠- واقْرَأْ « وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى » ... في (قَصَصٍ) بَيَّنْتُهُ مُسْتَقْصى

١٦١- خَزَائنُ الرَّحْمَةِ فِي (صَادٍ) وَقُلْ ... فِي (طُورِها) خَزَائِنُ الرَّبِّ وَطُلْ

١٦٢- وَجَاءَ ذِكْـرُ الـرِّجْـزِ فِي الـقُـرآنِ ... فـي أَرْبَـعٍ خُـذْهَـا عَـنِ اسْـتِـيـقَـانِ

١٦٣- ثَلاثَةَ (الأَعْرَافِ) عُدَّ وَاحْصُرِ ... وَرَابِـعٌ فِـي سُـورَةِ (الـمُـدَّثِّـرِ)

١٦٤- « أَمْرَهُمُ بَيْنَهُمُ » قُلْ « زُبَرا » ... في (الْمُؤْمِنينَ) زَائِدٌ قَدْ شُهِرا

١٦٥- بَعْدَ « عُيُونٍ » قُلْ « زُروعٍ » حَصَلا ... إلَّا الَّـذِي فـي (الـشُّـعَـراءِ) أَوَّلا

١٦٦- قُلْ فِي (النِّسَاءِ) «سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ» أَجَلْ ... مُـقَـدَّمًـا عَـلَـى «سَـنُـؤْتـيـهِـمْ» نَـزَلْ

١٦٧- وَجَاءَ «إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ» بِلَا ... فَـاءٍ بِـ (هُـودٍ) فَـاتْـلُـهُ فِـيـمَـنْ تَـلَا

١٦٨- وَجَاءَ فِي (الْأَنْعَامِ) مَعْ (تَنْزِيلِ) ... بـالْـفَـاءِ فَـاقْـرَأْهُ بِـلَا تَـبْـدِيـلِ

١٦٩- وقُلْ « سَآتِيكُمْ » أَتَى في (النَّمْلِ) ... مَـوْضِـعَـهُ فِـي غَـيْـرِهَـا « لَـعَـلِّـي »

١٧٠- قُلْ «فِي شِقَاقٍ» بَعْدَهُ «بَعِيدُ» ... ثَـلَاثَـةٌ بَـيَّـنَـهـا الْـمُـفِـيـدُ

١٧١- مِنْ قَبْلِ «لَيْسَ البِرَّ» مِنْها وَاحِدُ ... وَمَـالَـهُ فـي (الْـحَـجِّ) أَيْـضًـا جَـاحِـدُ

١٧٢- وَجَاءَ فِي (فُصِّلَتِ) الْأَخِيرُ — آخِرَهَا تَلْقَاهُ يَا بَصِيرُ

١٧٣- « صُدُورِكُمْ » مِنْ بَعْدِ « تُخْفُوا » بَيِّنَا — فِي (آلِ عِمْرَانَ) تَجِدْهُ مُتْقَنَا

١٧٤- مَعْ « عَمِلَ » اقْرَأْ « صَالِحًا » في (مَرْيَمِ) — وَثَانِيَ (الفُرقانِ) صُنْهُ تَغْنَمِ

١٧٥- وَ « الصَّالِحِينَ » بَعْدَ الاسْتِثْنَاءِ — فِي (القَصَصِ) اقْرَأْهُ بِلا اعْتِداءِ

١٧٦- وَ « الصَّابرينَ » بَعْدَهُ مَذْكورُ — فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ لا تَجُورُوا

١٧٧- كُلُّ « ضَلَالٍ » نَعْتُهُ « بَعِيدُ » — ثَلَاثَةٌ أَثْبَتَهَا الْمَجِيدُ

١٧٨- في سُورَةِ (الشُّورَى) و(إِبْرَاهِيم) — وَ(قَافِ) فَافْهَمْ شَاكِرًا تَفْهِيمِي

١٧٩- وَالطَّاءَ فِي « الْمُطَّهِّرِينَ » شَدِّدُوا — فِي (تَوْبَةٍ) وَهْوَ بِهَا مُنْفَرِدُ

١٨٠- وَاقْرَأْ بآيِ (الْكَهْفِ) « مَا لَمْ تَسْطِعِ » — مُؤَخَّرًا مِنْ غَيْرِ مَا تَضَعْضُعِ

١٨١- وَاقْرَأْ « فَمَا اسْطَاعُوا » بِهَا مُقَدَّمَا — عَلى « اسْتَطاعُوا » رَاشِدًا مُسَلِّمَا

١٨٢- واقْرَأْ « وَلا هُمْ يُنْظَرونَ » بِالظَّا — فِي خَمْسَةٍ زِدْهَا هُدِيتَ حِفْظَا

١٨٣- أَوَّلُها آخِرُ مَا فِي (الْبَقَرَةْ) — و(آلُ عِمْرانَ) بِها مُحَبَّرَةْ

١٨٤- و(النَّحْلُ) فِيها ثَالِثٌ والرَّابِعُ — مُؤَخَّرًا في (الأَنْبِياءِ) وَاقِعُ

١٨٥- وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ بِاقِي الْعِدَّةِ — مِنْ بَعْدِ لُقْمانَ أَخِيرَ (السَّجْدَةِ)

١٨٦- وَ « الظَّالِمُونَ » قَبْلَهُ « لَا يُفْلِحُ » — أَرْبَعَةٌ جَادَ بِهَا مَنْ يَسْمَحُ

١٨٧- فَاثْنَانِ فِي (الْأَنْعَامِ) مِنْهَا فَاحْرِصِ — وَاثْنَانِ قُلْ فِي (يُوسُفٍ) وَ (الْقَصَصِ)

١٨٨- « وَالْعَاكِفينَ » وَاقِعٌ في (الْبَقَرَةْ) — « والْقَائِمِينَ » فِي سِوَاهَا ذَكَرَهْ

١٨٩- وَقُلْ أَتى فِي (يُوسُفٍ) « عَلِيمٌ » — مُنْفَرِدًا يَتْبَعُهُ « حَكِيمٌ »

١٩٠- مِنْ قَبْلِهِ وُفِّقْتَ « إِنَّ رَبَّكا » — فَاصْرِفْ إِلَيْهِ مُسْتَفِيدًا لُبَّكَا

١٩١- وَهَكَذا فِيهَا « هُوَ الْعَلِيمُ » — فِي مَوْضِعَيْنِ بَعْدَهُ « الْحَكِيمُ »

١٩٢- « مَا عَمِلَتْ » فِي (النَّحْلِ) قُلْ (والزُّمَرِ) — وَ« كُلُّ نَفْسٍ » قَبْلَهُ كَمَا قُرِي

١٩٣- وَ« سَيِّئاتُ » بَعْدَهُ « ما عَمِلُوا » — فِي (النَّحْلِ) مَعْ تَحْتِ (الدُّخَانِ) مُنْزَلُ

١٩٤- وَ « رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا » فِي (الأَنْبِيَا) وَ « فَاعْبُدونِ » اثْنانِ فِيهَا أَتَيَا

١٩٥- وَثَالِثٌ فِي (الْعَنْكَبوتِ) وَ « عَلَى أَنْ تُشْرِكَ » الْفَرْدُ (بِلُقْمانَ) انْجَلَى

١٩٦- « عُيُونٌ » اعْطِفْهُ عَلَى « جَنَّاتٍ » فِي (الذَّارياتِ) واحْذَرِ الزَّلَّاتِ

١٩٧- مِنْ بَعْدِ « إِنَّ الْمُتَّقِينَ » وَقَعَا (وَالطُّورُ) فيها و« نَعِيمٌ » تَبَعَا

١٩٨- وَقُلْ « غَفُورٌ » بَعْدَهُ « حَلِيمُ » أَرْبَعَةٌ حَرَّرَهَا عَلِيمُ

١٩٩- أَوَّلُها فِي اللَّغْوِ في الأَيْمَانِ وَبَعْدَ « فَاحْذَرُوهُ » جَاءَ الثَّانِي

٢٠٠- كِلاهُمَا قَدْ أَتَيَا فِي «الْبَقَرَهْ» بِالْعَفْوِ وَالبُشْرى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهْ

٢٠١- وَثَالِثٌ بَعْدَ « الْتَقَى الجَمْعَانِ » فِي «آلِ عِمْرانَ» عَنِ اسْتِيقَانِ

٢٠٢- وَوَرَدَ الرَّابِعُ فِي «الْعُقُودِ» بَعْدَ «عَفا اللَّهُ» بِلَا مَزِيدِ

٢٠٣- «وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ» فِي «الْأَنْعَامِ» «ذُو الرَّحْمَةِ» الْبَاقِي عَلَى الدَّوَامِ

٢٠٤- «وَأَهْلُهَا» يَاصَاحِ «غَافِلُونَا» فِيهَا وَقُلْ فِي «هُودِ» «مُصْلِحُونَا»

٢٠٥- « يَطُوفُ » « غِلْمَانٌ لَهُمْ » فِي الطُّورِ فَاحْذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ

٢٠٦- وَاقْرَأْ «فَمَنْ أَظْلَمُ» فِي (الْأَنْعَامِ) أَعْنِي الْأَخِيرَيْنِ بِلَا إِبْهَامِ

٢٠٧- وَثَالِثٌ فِي آيِ (الاعْرافِ) وَرَدْ وَرَابِعٌ فِي (يُونُسٍ) قَدِ انْفَرَدْ

٢٠٨- وَخَامِسٌ فِي (الْكَهْفِ) جَاءَ أَوَّلَا وَسَادِسٌ فِي (زُمَرٍ) تَنَزَّلَا

٢٠٩- « فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ » مُسَمَّا فِي سُورَةِ (الأَعْرافِ) يَحْكِي النَّجْمَا

٢١٠- وَفِي سِواهَا « قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ » بِاللَّامِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلَّهُ

٢١١- وَبَعْدَهُ « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَا » وَ(الشُّعَراءُ) اللَّامَ زِدْ يَقِينَا

٢١٢- وَبَعْدَ « إِنِّي عَامِلٌ » « فَسَوْفَ » قَرْ فِي سُورَةِ (الأَنْعامِ) ثُمَّ فِي (الزُّمَرْ)

٢١٣- وَجَاءَ « سَوْفَ تَعْلَمُونَ » مُفْرَدَا فِي (هُودِ) اتْقِنْ حِفْظَهُ مُرَدَّدَا

٢١٤- وَاقْرَأْ « فَلَا تُعْجِبْكَ » بِالْفَاءِ سَمَا مَعْهُ « وَلا أَوْلَادُهُمْ » مُقَدَّمَا

٢١٥- وَجَاءَ في الثّاني « وَلا تُعْجِبْكَا » بِالْواوِ مَنْ تَسْأَلْ بِهِ يُجِبْكَا

٢١٦- مَعْهُ « وَأَوْلَادُهُم » فَحَصِّلِ   لِلْكُلِّ في (التَّوْبَةِ) غَيْرَ مُبْطِلِ

٢١٧- وَاقْرَأْ مَعَ الآخِرِ « أَنْ يُعَذِّبَا »   وَمَعْهُ « فِي الدُّنْيَا » وَكُنْ مُهَذِّبَا

٢١٨- وَقُلْ « فَقَالَ الْمَلأُ » اثْنانِ هُمَا   في (الْمُؤمنينَ) مَعَ (هُودٍ) فَافْهَمَا

٢١٩- فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ نُوحٍ وَقَعَا   في السُّورَتَيْنِ فِيهما الْفَاءُ مَعَا

٢٢٠- وَاقْرَأْ بِفاءٍ « أَفَلَمْ يَسِيرُوا »   في (يُوسُفٍ) و(الْحَجِّ) يا بَصِيرُ

٢٢١- وَآخِرَ (المُؤمِنِ) و(الْقِتال)   مِنْ غَيْرِ مَا رَيْبٍ وَلَا اخْتِلالِ

٢٢٢- وَقَدْ أَتَى الأَوَّلُ فِي (المُؤْمِنِ) مَعْ   (فَاطرٍ) و(الرُّومِ) بِواوٍ وَوَقَعْ

٢٢٣- « جَعَلَكُمْ » فِي (فَاطِرٍ) « خَلائِفَا   فِي الأَرْضِ » فَاقْرَأْهُ مُنِيبًا خَائِفَا

٢٢٤- « مَنِ اهْتَدى فَإِنَّمَا » قَدِ اسْتَمَرّْ   فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي (الزُّمَرْ)

٢٢٥- « فَبِئْسَ » فَرْدٌ مَا لَهُ نَظِيرُ   يَتْلُوهُ فِي (قَدْ سَمِعَ) « الْمَصِيرُ »

٢٢٦- « فَأَقْبَلَ » اقْرَأْهُ بِفَاءٍ بَعْدَهُ   « بَعْضُهُمُ » فِي نُونِ لَيْسَ وَحْدَهُ

٢٢٧- بَلْ مِثْلُهُ الثَّانِي بِآياتِ الَّتِي   مَا بَيْنَ (يَاسِينَ) وَ(صَادٍ) فاثْبِتِ

٢٢٨- واقْرَأْ بِنُونٍ « يَتَلاوَمُونا »   وَفَوْقَ (صَادٍ) « يَتَسَاءَلُونَا »

٢٢٩- بَعْدَ « نَعِيمٍ » جَاءَ « فَاكِهِينَا »   فِي (الطُّورِ) وَاقْرَأْ قَبْلُ « آخِذِينَا »

٢٣٠- « قُلْنَا ادْخُلُوا » وَهْوَ فِي (الاعْرافِ) «اسْكُنُوا»   مِنْ قَبْلِهِ « قِيلَ لَهُمْ » مُبَيَّنُ

٢٣١- وَفِي (النِّساءِ) جَاءَ « قَوَّامِينَا   بِالْقِسْطِ » واعْكِسْ تَحْتَها يَقِينَا

٢٣٢- وَجَاءَ فِي الْأَعْرافِ « قَالَ الْمَلأُ   مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ » لِذَاكَ فَاكْلَؤوا

٢٣٣- في (يُونُسٍ) « بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ »   فِي الْمَوْضِعَيْنِ اقْرَأْهُ غَيْرَ مُخْطِي

٢٣٤- وَقُلْ « أَشَقُّ » فِي عَذَابِ الآخِرَهْ   فِي (الرَّعْدِ) قَدْ خَصُّوا بِقَافٍ آخِرَهْ

٢٣٥- وَقَدْ أَتَى فِي أَرْبَعٍ « أَرْسَلْنَا   قَبْلَكَ » فاعْلَمْ رَاشِدًا مَا قُلْنَا

٢٣٦- فِي سُورَةِ (الْإِسراءِ) ثُمَّ الأَوَّلُ   (بِاقْتَرَبَ) اقْرَأْهُ وَلَا تَأَوَّلُ

٢٣٧- وَثَالِثٌ فِي سُورَةِ (الْفُرْقَانِ)   فَافْهَمْهُ وَاتْبَعْ راشِدًا بَيَانِي

٢٣٨- مَعْ (سَبَأٍ) وَغَيْرُهُ « أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ » احْفَظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا
٢٣٩- « فِي تِسْعِ آيَاتٍ إلى فِرْعَوْنَا وَقَوْمِهِ » فِي (النَّمْلِ) صُنْهُ صَوْنَا
٢٤٠- وَبَعْدَ « إِنَّ اللَّهَ » قُلْ « قَوِيُّ » قَبْلَ « عَزِيزٌ » أَيُّهَا الذَّكِيُّ
٢٤١- فِي سُورَةِ (الْحَدِيدِ) مَعْ (قَدْ سَمِعَا) وَاثْنَانِ فِي (الْحَجِّ) بِلامٍ وَقَعَا
٢٤٢- وَاقْرَأْ « وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابُ » مُقَدَّمًا لَيْسَ بِهِ ارْتِيَاب
٢٤٣- « ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ » بَعْدَهُ « مَا كَسَبَتْ » في أَرْبَعٍ فَعُدَّهُ
٢٤٤- في (الْبَقَرهْ) حَرْفٌ وَعُدَّ اثْنَيْنِ فِي (آلِ عِمْرانَ) بِغَيْرِ مَيْنِ
٢٤٥- وَرابِعًا آخِرَ (إِبْرَاهِيمِ) جَمَعْتُهَا كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ
٢٤٦- قُلْ « كَذَّبُوا » بَعْدَ « كَدَأْبِ آلِ » فِي (آل عِمْرَانَ) وَفِي (الْأَنْفَالِ)
٢٤٧- وَهْوَ بِها الثَّانِي وَجَاءَ « كَفَرُوا » مِنْ قَبْلِهِ فَحَصِّلُوهُ واشْكُرُوا
٢٤٨- وَاقْرَأْ فِي (الْأنْفَالِ) « بآياتِ اللهْ » وَبَعْدَهُ « رَبِّهِمْ » اشْكُرْ لِلَّهْ
٢٤٩- لِكنْ إِلَى النُّونِ الَّتي لِلْعَظَمَهْ فِي (آلِ عِمْرَانَ) تُضافُ الْكَلِمَهْ
٢٥٠- وَبَعْدَ « لَكِنْ » لَفْظُ « كَانُوا » ما سَقَطْ إِلَّا الَّذِي فِي (آلِ عِمْرانَ) فَقَطْ
٢٥١- فَأْتِ بِهِ فِي (تَوْبَةٍ) وَ(الرُّومِ) وَلَسْتَ فِي ذَلِكَ بِالْمَلُومِ
٢٥٢- قُولُوا « كَذَلِك كَذَّبَ الَّذِينَا » فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) آمِنِينَا
٢٥٣- وَمَعْ « يَكُونُ الدِّينُ » فِي (الْأَنْفَالِ) قُلْ « كُلُّهُ لِلَّهِ » ذِي الْجَلَالِ
٢٥٤- « مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ » فَافْهَمِ فِي (الرُّومِ) مِنْ بَعْدِ « الَّذِينَ » فاعْلَمِ
٢٥٥- وَمِثْلُهُ فِي (فَاطِرٍ) وَزِدْهُ وَاوَ « وَكَانُوا » خُذْهُ واسْتَفِدْهُ
٢٥٦- و(غافِرٍ) « كَانُوا » بِهَا « مِنْ قَبْلِهِمْ » « كَانُوا هُمُ أَشَدَّ » سَلْ عَنْ فِعْلِهِمْ
٢٥٧- وَجَاءَ « مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا » بها « أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ » مُشْبِهَا
٢٥٨- وَهْوَ الْأَخِيرُ فَافْهَمِ الْمُرادَا ثُمَّ اعْتَبِرْ مَا قَلَّ أَوْ مَا زَادَا
٢٥٩- « زَوْجٍ كَرِيمٍ » جَاءَ فِي (لُقْمَانَا) فَأَتْقِنِ الْحِفْظَ لَهُ إتْقَانَا

٢٦٠- وَجَاءَ فِيها بَعْدَ « لَمْ يَسْمَعْهَا » « كَأَنَّ فِي أُذْنَيْهِ » لَا تَدَعْهَا
٢٦١- « لِيَفْتَدُوا » قُلْ فِي (الْعُقُودِ) مُفْرَدُ وَفِي سِوَاهَا « لافْتَدَوْا » قُلْ يُوجَدُ
٢٦٢- « وَلَا أَقُولُ لَكُمُ إِنِّي مَلَكْ » فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) قَدْ بَيَّنْتُ لَكْ
٢٦٣- وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) « أَلَّا تَسْجُدَا » وَحَذْفُ « لا » اخْصُصْهُ (بِصَادٍ) أَبَدا
٢٦٤- وَجَاءَ فِي (الْحِجْرِ) عَقِيبَ « مَالَكَا » « أَلَّا تَكُونَ » فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَا
٢٦٥- « وَاللهوُ » فِي (الْأَعْرَافِ) قَبْلَ « اللَّعِبِ » وَهَكَذَا فِي (الْعَنْكَبُوتِ) فَاطْلُبِ
٢٦٦- وَاقْرَأْ فِي (الاعْرَافِ) « لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا » بِلا وَاوٍ فَلا تَعَنَّا
٢٦٧- « وَأُتْبِعُوا » آخِرَ (هُودِ) بَعْدَهُ « فِي هذِهِ لَعْنَةً » اقْرَأْ وَحْدَهُ
٢٦٨- « لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ » قَدْ وَقَعْ فِي (الْحِجْرِ) بَعْدَ « الْمُتَوَسِّمِينَ » مَعْ
٢٦٩- حَرْفٍ أَتَى فِي (الْعَنْكَبُوتِ) ثَانِي مِنْ بَعْدِهِ « اتْلُ » فاعْتَبِرْ بَيَانِي
٢٧٠- وَجَاءَ فِي (النَّحْلِ) عَقِيبَ « الأَفْئِدَهْ » « لَعَلَّكُمْ » فِي بَابِهَا مُنْفَرِدَهْ
٢٧١- وَجَاءَ فِيهَا « فَلَبِئْسَ مَثْوَى » بِالْجِدِّ تَقْوى وَبِزَادِ التَّقْوَى
٢٧٢- وَجَاءَ فِي (سُبْحَانَ) فَاحْفَظْهُ وَعِي « لِلنَّاسِ فِي هذا الْقُرَانِ » وَاسْمَعِ
٢٧٣- وَأَخِّرِ « النَّاسَ » وَقَدِّمْ مَا أتى مِنْ بَعْدِهِ (بالْكَهْفِ) فَافْهَمْ يَا فَتى
٢٧٤- « قَالَ الَّذينَ كَفَرُوا » أَمَاكِنُ أَرْبَعَةٌ مَعَ « الَّذِينَ آمَنُوا »
٢٧٥- فِي (مَرْيَمٍ) (والْعَنْكَبُوتِ) مَعْهُما (يَاسِينُ) و(الأَحْقَافُ) حَقًّا فَافْهَمَا
٢٧٦- وَ « لَعَلى » بِاللَّامِ عَنْ يَقِينِ في (الْحَجِّ) ثُمَّ (سَبَأٍ) (وَنُونِ)
٢٧٧- قُلْ « وَلَبِئْسَ » قَدْ حَوَتْهُ « النُّورُ » جَاءَ بِلَامٍ مَعَهُ « الْمَصِيرُ »
٢٧٨- وَقَدْ أَتى « يَقْدِرُ لَهْ » مَعْ « يَبْسُطُ » حَرْفَانِ حَرْفُ (الْعَنْكَبُوتِ) فَاضْبِطُوا
٢٧٩- وَمِثْلُهُ فِي (سَبَأٍ) مُؤَخَّرُ فَحَقِّقُوهُ وَاحْفَظُوهُ تُؤجَرُوا
٢٨٠- « بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ » في (البَقَرَهْ) وَ(يُونُسْ) بِحَذْفِ « مِنْ » مُشْتَهِرَهْ
٢٨١- وَ« عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ » قَدِ خَصَّصَهُ بِهَا جَمِيعُ النُّقَّدِ

٢٨٢- وَ« ظَلَمُوا قَوْلًا » وَلَيْسَ مَعْهُ ... « مِنْهُمْ » وَفي (الأَعْرَافِ) لَا تَدَعْهُ

٢٨٣- « مَعْدُودَةً » فِيهَا وَ« مَعْدُودَاتِ » ... وَتَحْتَهَا وَ(الْحَجُّ) « مَعْلُومَاتِ »

٢٨٤- « بُشْرى » أتت « لِلْمُؤْمِنينَ » مُسْفِرةْ ... فِي أَوَّلِ (النَّمْل) كَمَا فِي (الْبَقَرَةْ)

٢٨٥- وَقَدْ أَتَتْ « لِلْمُحْسِنينَ » مُفْرَدَهْ ... أَوَّلَ (لُقْمَانَ) فَسَلْ مَنْ قَيَّدَهْ

٢٨٦- وَ« مِنْكُمْ » قَبْلَ « مَرِيضًا » فَاحْذِفُوا ... إِذَا قَرَأْتُمْ « فَلْيَصُمْهُ » وَاعْرِفُوا

٢٨٧- « مَنْ في السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ » ... أَرْبَعَةٌ تُعْلَمُ عِنْدَ الْعَرْضِ

٢٨٨- فِي (يُونُسٍ) وَلَا شَبِيهَ بَعْدَهْ ... وَجَاءَ في (الْحَجِّ) قُبَيْلَ السَّجْدَهْ

٢٨٩- وَ(النَّمْلُ) فِيهَا آخِرًا وفي (الزُّمَرْ) ... رَابِعُهَا فَخُذْهُ عَنْ حَبْرٍ سَبَرْ

٢٩٠- وَقَدْ أَتَى « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » فَقَطْ ... « وَالْأَرْضِ » ضِعْفُ مَا مَضَى بِلَا شَطَطْ

٢٩١- في (آلِ عِمْرَانَ) وَ« طَوْعًا » بَعْدَهُ ... وَ(مَرْيَمٍ) وَ(الرَّعْدِ) حَقِّقْ عَدَّهُ

٢٩٢- وَ(الأَنْبِيَا) وَ(النُّورِ) وَ(النَّمْلِ) أَتَى ... وَ(الرُّومِ) وَ(الرَّحْمنِ) أَحْصِ مُثْبِتَا

٢٩٣- وَقَدْ أَتَى « بِمَنْ » بِبَاءٍ زَائِدَهْ ... حَرْفٌ بِـ (سُبْحَانَ) فَفُزْ بالْفَائِدَهْ

٢٩٤- « مَا فِي السَّمَوَاتِ والارْضِ » عَشَرَهْ ... مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ مَعَهَا فِي (الْبَقَرَهْ)

٢٩٥- مِنْ بَعْدِهِ فَاعْرِفْهُ مُسْتَبِينَا ... « كُلٌّ لَهُ » يا صَاحِ « قَانِتُونَا »

٢٩٦- وَمِثْلُهُ قَبْلَ الأَخِيرِ في (النِّسَا) ... وَمَعْ « لِمَنْ مَا » قُلْ في (الَانْعَامِ) أَتَى

٢٩٧- وَ(يُونُسٌ) بَعْدَ « أَلَا إِنَّ » بِهَا ... مُقَدَّمًا وَ(النَّحْلُ) عِنْدَ حِزْبِهَا

٢٩٨- وَآخِرَ (النُّورِ) هُنَاكَ عُرِفَا ... وَ(الْعَنْكَبُوتُ) قَبْلَهُ اقْرَأْ « قُلْ كَفَى »

٢٩٩- وَحَرْفُ (لُقْمَانَ) وفي (الحَدِيدِ) ... وَآخِرَ (الْحَشْرِ) بِلَا تَقْيِيدِ

٣٠٠- وَقَدْ أَتَى فَوْقَ (الطَّلاقِ) وَاحِدُ ... أَنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَاجِدُ

٣٠١- وَمَا سِوى ذَا عَنْ يَقِينٍ مَحْضِ ... « مَا فِي السَّمواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ »

٣٠٢- وَفِي الْقُرَانِ خمْسَةٌ « مُقِيمُ » ... بَعْدَ « عَذَابٍ » أَيُّهَا الْحَمِيمُ

٣٠٣- فَآيَةُ الْقَطْعِ مِنَ (الْعُقُودِ) ... مِن قَبْلِهَا جَاءَ بِلَا جُحُودِ

٣٠٤- وَجَاءَ فِي (التَّوْبَةِ) بِاتِّفَاقِ «فَاسْتَمْتَعُوا» يَتْلُوُهُ «بِالْخَلَاقِ»

٣٠٥- وَحَلَّ فِي (هُودٍ) بِقَومِ نُوحِ وَ(زُمَرٍ) فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ

٣٠٦- وَجَاءَ فِي (الشُّورَى) وُقِيتَ ذُلَّهُ وَ«الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ» قَبْلَهُ

٣٠٧- «أُولَئِكُمْ» بِالْمِيمِ فِي (النِّسَاءِ) مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ بِلَا امتِرَاءِ

٣٠٨- وَمِثْلُهُ جَاءَ أَوَائِلَ (الْقَمَرْ) خُذ عَمَّكَ اللَّهُ بِفَضْلٍ وَغَمَرْ

٣٠٩- «وَمُخْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الحَيِّ» بَدَا فِي سُورَةِ (الأَنْعَامِ) فَرْدًا وُجِدَا

٣١٠- وَاقْرَأْ بِهَا «مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ» وَمِثْلُهُ فِي (صَادٍ) فَافْهَمْ عَنِّي

٣١١- وَجَاءَ فِي (السَّجْدَةِ) لَكِنْ فِيهَا «مِنَ الْقُرُونِ» فَاخْشَ أَنْ تَتِيهَا

٣١٢- وَقَدْ أَتَى بِالْمِيمِ «مِنْ تَحْتِهِمِ» فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ «تَجْرِي» فَافْهَمِ

٣١٣- فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) وَ (الْأَعْرافِ) وَ (يُونُسٍ) وَ(الْكَهْفِ) غَيْرَ خَافِ

٣١٤- مَعْ «إِنَّ فِي» فِي سُورَةِ (الأَنْعَامِ) «ذَلِكُمْ» بِالْمِيمِ فِي الأَمَامِ

٣١٥- وَاقْرَأْ «لِقَوْمٍ يُؤْمِنُون» بَعْدَهُ بَعْدَ «لآيَاتٍ» فَرِيدًا وَحْدَهُ

٣١٦- فِي (النَّمْلِ) وَ(الأَعْرَافِ) جَاءَتْ «عَاقِبَةْ» «لِلْمُجْرِمِينَ» فِيهِمَا مُصَاحِبَةْ

٣١٧- «مِنْ أَوْلِيَاءَ» بَعْدَ «مِنْ دُونِ اللَّهْ» فِي (هُودِ) حَرْفَانِ وُقِيتَ الزَّلَّةْ

٣١٨- ثَلَاثٌ «مِنْ ذُنُوبِكُمْ» وَقَبْلَهَا «يَغْفِرْ لَكُمْ» خُذْهَا بِجِدٍّ كُلَّهَا

٣١٩- وَهْيَ بِـ (إِبْراهِيمَ) وَ(الْأَحْقَافِ) نَعَمْ وَفِي (نُوحٍ) بِلَا خِلَافِ

٣٢٠- «نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ» أَتَى فِي (النَّحْلِ) مُقَدَّمًا وَبَعْدَهُ «فِي كُلِّ»

٣٢١- كَذَاكَ فِيهَا قَدِّمُوا «مَوَاخِرَا» وَأَخِّرُوهُ إِنْ قَرَأْتُمْ (فَاطِرَا)

٣٢٢- مِنْ قَبْلِ «فِيهِ» فَاعْلَمُوا وَبَعْدَهُ وَلَا تُعَدُّوا مَا قَرَأْتُمْ حَدَّهُ

٣٢٣- وَ(الْأَنْبِيَا) فِيهَا يَلِي «أَنْشَأْنَا» «قَوْمًا» بِمِيمٍ وَسِوَاهُ «قَرْنَا»

٣٢٤- وَ«رَحْمَةً مِنْ عِنْدَنَا» فِيهَا أَتَى وَ«رَحْمَةً مِنَّا» (بِصَادٍ) يَا فَتَى

٣٢٥- «يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ» وَ«مِنْ غَمٍّ» أَتَى فِي (الْحَجِّ) يَتْلُوهُ «وَذُوقُوا» مُثْبَتَا

٣٢٦- فِي (الْمُؤمِنينَ) اقْرَأْ « لَمَبْعُوثُونَا » وَاقْرَأْهُ فِي (النَّمْلِ) « لَمُخْرَجُونَا »
٣٢٧- « مَا أَنْتَ إِلَّا » سَابِقٌ فِي (الشُّعَرَا) وَاقْرَأْ « وَمَا أَنْتَ » بِهَا مُؤَخَّرَا
٣٢٨- « آيَاتُنَا مُبْصِرَةً » فِي (النَّمْلِ) فَاحْفَظْهُ حِفْظَ رَاغِبٍ فِي الْفَضْلِ
٣٢٩- وَقَدْ أَتَى « أَعْلَمُ بِمَنْ » فِي (الْقَصَصِ) وَبَعْدَهُ « أَعْلَمُ مَنْ » فَاقْتَنِص
٣٣٠- « مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا » أَتَاكَ مُفْرَدَا في (الْعَنْكَبُوتِ) فَاتْلُهُ مُجْتَهِدَا
٣٣١- « بِأَنَّهُمْ كَانَتْ » بِمِيمٍ كَائِنْ فِي (غَافِرٍ) وَلَيْسَ (بِالتَّغَابُنْ)
٣٣٢- « يَظَّهَّرُونَ مِنْكُم » فِي (قَدْ سَمِعْ) مُقَدَّمًا واحْذِفْهُ فِيمَا يَتَّبِعْ
٣٣٣- « حَقٌّ » أَتَى نَعْتٌ لَهُ « مَعْلُومُ » مِنْ بَعْدِهِ « السَّائِلُ والْمَحرُومُ »
٣٣٤- مُتَّضِحًا فِي سُورَةِ (الْمَعَارِجِ) فَادْرُجْ وَسَابِقْ فِيهِ كُلَّ دَارِجِ
٣٣٥- لَفْظُ « النَّصَارَى » سَابِقٌ في (البَقَرَهْ) «لِلصَّابِئِينَ» فَاتْلُهَا مُيَسَّرَهْ
٣٣٦- وَاعْكِسْهُ فِي (الْحَجِّ) وَفِي (الْعُقُودِ) تَنْأَ عَنِ النُّقْصَانِ والمَزِيدِ
٣٣٧- «نُصَرِّفُ الآياتِ» فِي (الْأَنْعَامِ) ثَلَاثَةٌ جَاءَتْ بِلَا إِبْهَامِ
٣٣٨- أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ «يَصْدِفُونَا» وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السِّتِّينَا
٣٣٩- مِنْهَا بِخَمْسٍ قَبْلَ «يَفْقَهُونَا» وَقَبْلَ «دَارَسْتَ» أَتَى يَقِينَا
٣٤٠- وَقُلْ «لِقَومٍ يَشْكُرونَ» بَعْدَهُ فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) «وَاحْفَظْ عَدَّهُ»
٣٤١- وَ«النَّفْعُ» قَبْلَ «الضَّرِّ» في ثَمَانِيَهْ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) خُذْ بَيَانِيَهْ
٣٤٢- وَسُورَةِ (الْأَعْرافِ) فَافْهَمْ قَصْدِي وَ(يُونُسٍ) آخِرَهَا وَ(الرَّعْدِ)
٣٤٣- وَ(الأنْبِيا) وَآخِرِ (الْفُرْقَانِ) وَ(الشُّعَرَا) وَ(سَبَأٍ) فَعَانِ
٣٤٤- وما عَدَاهُ «الضَّرُّ» قَبْلَ «النَّفْعِ» وَلَيسَ إِنْ عَدَدْتَ غَيرَ تِسْعِ
٣٤٥- « فِي قَرْيَةٍ » يَا صَاحِ « مِنْ نَبِيٍّ » جَاءَكَ فِي (الأَعْرَافِ) يَا صَفِيِّ
٣٤٦- « تَدْعُونَنَا » جَاءَ (بِإِبْرَاهِيمِ) فَكُنْ لِنُونَيْهِ أَخَا تَقْوِيمِ
٣٤٧- « نَسْلُكُهُ » مُسْتَقْبَلًا أَتَاكَا في سُورَةِ (الْحِجْرِ) فَخُذْ بِذَاكَا

٣٤٨- وَاقْرأْ «وَنَزَّلْنَا» بِغَيْرِ أَلِفِ … «عَلَيْكُمُ المَنَّ» بِـ (طَه) وَاعْرِفِ

٣٤٩- « عَلَيْكَ » فِي (النَّحْلِ) بِلا امْتِراءِ … يَتْلُوهُ فِي (قَافٍ) « مِنَ السَّمَاءِ »

٣٥٠- لَقَدْ « وُعِدْنَا نَحْنُ » قُلْ مُقَدَّمَا … فِي (الْمُؤْمِنينَ) قَبْلَ « هذَا » فَاعْلَمَا

٣٥١- وَجَاءَ فِي (النَّمْلِ) بِعَكْسِ الأَمْرِ … « وَلَا تَكُنْ » فيها بِنُونٍ فَادْرِ

٣٥٢- « مَا نَزَّلَ اللَّهُ » بِلا إِشْكَالِ … فِي (الْمُلْكِ) (والأَعْرافِ) و(الْقِتَالِ)

٣٥٣- وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بِهَا أَخِيرَا … فَكُنْ بِهِ ذَا فِطْنَةٍ بَصِيرَا

٣٥٤- « نَعِيمِ » اعْطِفْهُ عَلَى « جَنَّاتِ » … فِي (الطُّورِ) وَانْقُلْهُ عَنِ الثِّقَاتِ

٣٥٥- وَبَعْدَ «لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَهْ» … «هَا أَنْتُمُ أُولَاءِ» صُنْ مَكَانَهْ

٣٥٦- وَفِي سِوَاهَا جَاءَ «هَؤُلَاءِ» … ثَابِتَةَ الْهَاءِ بِلَا خَفَاءِ

٣٥٧- وَقُلْ «هُوَ الْفَوْزُ العَظِيمُ» قَبْلَهُ … «ذَلِكَ» أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ

٣٥٨- فِي (تَوْبَةٍ) مِنْ بَعْدِ «رِضْوَانٌ» أَتَى … و(يُونُسٍ) وَفِي (الدُّخَانِ) ثَبَتَا

٣٥٩- وفي (الحديدِ) ثُمَّ قُلْ «وَذَلِكَا» … فِي (تَوْبَةٍ) مُؤَخَّرًا هُنَالِكَا

٣٦٠- وَمِثْلُهُ فِي (غَافِرٍ) فَحَصِّلِ … سِتٌّ «هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» تَعْتَلِ

٣٦١- «وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» فِي (النِّسَا) … أَوَّلُ وَاحْذِفْ (هُوَ) فِيهَا وَادْرُسَا

٣٦٢- وَاحْذفْهُ وَالْوَاوَ بآيِ (الْمَائِدَهْ) … آخِرَهَا مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانَدَهْ

٣٦٣- وَهَكَذَا بَعْدَ «أَعَدَّ اللهُ» … فِي (تَوْبَةٍ) وَآخِرًا تَقْرَاهُ

٣٦٤- وَمِثْلُهُ فِي (الصَّفِّ) وَ(التَّغَابُنِ) … وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى التَّقْوَى بُنِي

٣٦٥- «فَاهْبِطْ» وَ«فَاخْرُجْ» وَرَدَا حقًّا مَعَا … فِي سُورَةَ (الْأَعْرَافِ) ثُمَّ اجْتَمَعَا

٣٦٦- وَلَمْ يَرِدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ … «فَاهْبِطْ» سِوَى ذَلِكَ عَنْ يَقِينِ

٣٦٧- وَ« أَخْرِجُوهُمْ » بَدَلًا مِنْ « آلِ » … جَاءَتْ فِي (الاعْرَافِ) بِلا إِشْكَالِ

٣٦٨- «هُمْ كَافِرُونَ» قَبْلَهُ «بِالْآخِرَهْ» … ثَلَاثَةٌ مِثْلُ النُّجُومِ الزَّاهِرَهْ

٣٦٩- قَدْ عُرِفَتْ فِي (يُوسُفٍ) (وَهُودِ) … (وَفُصِّلَتْ) عُرْفًا بِلا جُحُودِ

٣٧٠- « بُطُونِهِ » فِي (النَّحْلِ) بالتَّذْكِيرِ عُنِـي بِـهِ الْـجَـمْـعُ بِـلا نَـكِـيـرِ
٣٧١- وَقُلْ « هُوَ الْبَاطِلُ » بَعْدَ « دُونِهِ » فِي (الْحَجِّ) تَصْمِيمًا عَلَى يَقِينِهِ
٣٧٢- « أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ » أَتَى مُقَدَّمَا فِي سُورَةِ (الْفَتْحِ) فَخُذْهُ وَاغْنَمَا
٣٧٣- وَ « فَنَفَخْنَا فِيهِ » بالتَّذْكِيرِ فِي سُورَةِ (التَّحْرِيمِ) عَنْ بَصِيرِ
٣٧٤- وَقُلْ « وَبِئْسَ » بَعْدَهُ « المِهَادُ » ثَـلَاثَـةٌ قَـارَنَـكَ الـسَّـدَادُ
٣٧٥- فِي (آلِ عِمْرَانَ) هُدِيتَ اثْنَانِ وَثَـالِـثٌ فِـي (الـرَّعْـدِ) عَـنْ إِيـقَـانِ
٣٧٦- وَقُلْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ « الْقَرارُ » فِيمَا يَلِي (الرَّعْدَ) وَلَا إِنْكَارُ
٣٧٧- وَقَدْ أَتَى «أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدْ» فِـي (آلِ عِـمْـرَانَ) لِـمَـرْيَـمَ انْـفَـرَدْ
٣٧٨- وَمَعْ «كَفَى بِاللهِ» قُلْ «وَكِيلَا» وَلَا تَـخَـفْ جَـوْرًا وَلَا تَـبْـدِيـلَا
٣٧٩- بَعْدَ الـثَّـمَـانِـينَ مِـنَ (الـنِّـسَـاءِ) وَبَـعْـدَهُ اثْـنَـانِ بِـلَا امْـتِـرَاءِ
٣٨٠- هُـمَـا هَـذَاكَ الـلـهُ لِـلـصَّـوَابِ بَـعْـدَ ثَـلَاثٍ جَـاءَ فِـي (الْأَحْـزَابِ)
٣٨١- حَـرْفٌ وَفِـيـهَـا بَـعْـدَ أَرْبَـعِـيـنَـا «وَدَعْ أَذَاهُـمْ» قَـبْـلَـهُ يَـقِـيـنَـا
٣٨٢- وَ« أَوَلَمْ يَهْدِ » بِوَاوٍ جَاءَ فِي (سَجْدَةٍ) (لُقْمَانَ) و(الاعْرَافِ) اقْتُفِي
٣٨٣- وَقُلْ « وَمَا كَانَ جوابَ » مُرْشِدَا بالْوَاوِ فِي (الْأَعْرافِ) مَنْ رَامَ الْهُدَى
٣٨٤- وَاقْرَأْ بِها أَيْضًا « وَجَاءَ السَّحَرَهْ فِرْعُوْنَ » جَاءَتْ كَالصَّبَاح مُسْفِرَهْ
٣٨٥- وَقُلْ « وَلَمَّا » سِتَّةٌ فِي (يُوسُفَا) بِـالْـواوِ قَـدْ حَـقَّـقَـهَـا مَـنْ عَـرَفَـا
٣٨٦- مِنْ بَعْدِهِ قُلْ « بَلَغَ الأَشُدّا » وَبَـعْـدَهُ « جَـهَّـزَهُـمْ » مُـبَـدّا
٣٨٧- وَ « فَتَحُوا » مِنْ بَعْدِهِ وَ « دخَلُوا مِنْ حَيْثُ » لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مُشْكِلُ
٣٨٨- وَ« دَخَلُوا » أَيْضًا « عَلَى يُوسُفَ » قُلْ فِـي الْـمَـرَّةِ الأُولى وَعَـنْـهُ لَا تَـحُـلْ
٣٨٩- وَاقْرَأْ « وَلَمَّا » بَعْدَ هذا الْخَامِسِ « فَصَلَتِ الْعِيرُ » تَفُزْ بِالسَّادِسِ
٣٩٠- وَبَعْدَ وَاوٍ قَدْ أَتَى « تَقَطَّعُوا » فِي (الأَنْبِيَاءِ) فَاسْمَعُوا ذَاكَ وَعُوا
٣٩١- وَاقْرَأْ « وَمَا أُوتِيتُمْ » فِي (الْقَصَصِ) وَزِدْ بِـهـا « زِيـنَـتُـهَـا » وَخَـصِّـصِ

٣٩٢- وَاقْرَأْ « وَقَالَ الْكَافِرونَ هَذَا » فِي (صَادِ) بِالْوَاوِ وَزِدْ نَفَاذَا

٣٩٣- قُلْ « وَإِذَا مَسَّ » بِوَاوٍ فِي (الزُّمَرْ) وَجَاءَ بِالْفَاءِ أَخُوهُ فِي الْأُثَرْ

٣٩٤- فِي (غَافِرٍ) جَاءَ « وَيُؤْمِنُونَ بِهِ » وَلَيْسَ فِي (الشُّورَى) تَيَقَّظْ وانْتَبِهْ

٣٩٥- وَاقْرَأْ « وَلَا يُؤخَذُ مِنْهَا عَدْلُ » مِنْ بَعْدِ « لَا يُقْبَلُ مِنْهَا » وَاتْلُ

٣٩٦- وَقَبْلِ « لا تَنْفَعُهَا شَفَاعَهْ » هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَهْ

٣٩٧- إِلَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْمَكِّيِّ فَإِنَّهُ بِالتَّاءِ والبَصْرِيِّ

٣٩٨- « يُذَبِّحُون » مُفْرَدٌ فِي (الْبَقَرهْ) وَزِدْ بـ (إِبْرَاهِيمَ) وَاوًا مُظْهَرَهْ

٣٩٩- وَاقْرَأْهُ فِي (الأَعْرافِ) « يُقَتِّلُونا » وَأَفْتِ إِنْ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَا

٤٠٠- « لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ » لا تَرَاهَا إِلَّا ثَلاثًا سَلْ مَنِ اسْتَقْرَاهَا

٤٠١- فِي (البَقَرَهْ) « يَا قَوْمِ » مَعْهُ « إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمُ » مِنْ بَعْدِهِ « أَنْفُسَكُمْ »

٤٠٢- وَرَأْسِ عِشْرِينَ مِنَ (الْعُقُودِ) وَ(الصَّفُّ) فِيهَا أَخِرُ المَعْدُودِ

٤٠٣- « أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » قَدْ خَصَّصَ (الْأَنْعَامَ) في نُزُولِهِ

٤٠٤- وَحَيْثُ وَافَيْتَ « تَعَالَى عَمَّا » فِيهَا وَجَدْتَ « يَصِفُونَ » ثَمَّا

٤٠٥- « مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ » كَافِ فِي سُورَةِ (الأَنْعَامِ) وَ (الأَعْرَافِ)

٤٠٦- وَفِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ « آيَاتي » وَ(زُمَرٌ) « يَتْلُونَ » فِيهَا يَاتِي

٤٠٧- وَبَعْدَهُ « آيَاتِ رَبِّكُمْ » قُلْ خُصَّتْ بِهِ فَافْهَمْ إِذَا مَا تَنْقُلْ

٤٠٨- « يَضَّرَّعُونَ » جَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) مُدَّغَمَ التَّاءِ بِلَا خِلَافِ

٤٠٩- « أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » تِسْعَهْ فِي آيَةِ (الْأَنْعَامِ) الُاولَى فَارْعَهْ

٤١٠- وجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) وَ (الْأَنْفَالِ) وَ (يُونُسٍ) مُقَدَّمَ الْإِنْزَالِ

٤١١- وَجَاءَ فِي (الْقَصَصِ) مَوْضِعَانِ وَ (الطُّورِ) و(الزُّمَرِ) وَ (الدُّخَانِ)

٤١٢- وَمَا عَدا هَذا فَبَعْدَ « النَّاسِ » فَلَا تَكُنْ كَالْمُشْتَهِينَ النَّاسِي

٤١٣- وَقَدْ أَتَى « لَا يُؤْمِنُونَ » مِنْهُ فِي (هُودِ) وَ(الرَّعْدِ) أَلَا فَصُنْهُ

٤١٤- وَجاءَ فِي (الْمُؤْمِنِ) حَرْفٌ أَوْسَطُ ... فاحْفَظْهُ حِفْظَ عَادِلٍ لَا يَقْسِطُ

٤١٥- «أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ» اثْنَانِ ... فِي (النَّمْلِ) مَعْ (يُونُسَ) وَهْوَ الثَّانِي

٤١٦- وَ«قَالَ يَاإِبْلِيسُ» مَوْضِعَانِ ... فَالْأَوَّلُ (الْحِجْرُ) وَ(صَادُ) الثَّانِي

٤١٧- « جَنَّاتُ عَدْنٍ » مَعْهُ « يَدْخُلُونَها » ... بِأَيِّ وَجْهٍ كُنْتُمْ تَتْلُونَهَا

٤١٨- ثَلاثَةٌ فِي (النَّحْلِ) و(الرَّعْد) وَفِي ... (فَاطِرِ) فَاقْرَأْهُ بِلَا تَوَقُّفِ

٤١٩- وَاتْلُ « المَسَاكِينَ » بِلا « يَتَامَى » ... مِنْ قَبْلِهِ فِي (النُّورِ) طِبْ مُقَامَا

٤٢٠- « لَعَلَّهُمْ » مِنْ قَبْلِ « يَهْتَدُونَا » ... ثَلَاثَةٌ عَدَدتُّها يَقِينَا

٤٢١- أَوَّلُها بَعْدَ « فِجَاجًا سُبُلَا » ... فِي (الأَنْبِيَاءِ) قفْ عَلَيْه مُجْمَلَا

٤٢٢- وَقَدْ أَتى « مُوسَى الْكِتَابَ » قَبْلَهُ ... فِي (المُؤمِنينَ) فاعْرِفُوا مَحَلَّهُ

٤٢٣- وَحوَتِ (السَّجْدَةُ) أَيْضًا مِثْلَهُ ... قُلْ « مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ » قَبْلَهُ

٤٢٤- « يَجْعَلُهُ » مِنْ بَعْدِهِ « حُطَامَا » ... فِي (الزُّمَرِ) اقْرَأْهُ وَلَنْ تُلامَا

٤٢٥- وَ« يَعْلَمُوا مُنْفَرِدٌ فِي (الزُّمَرِ) ... مِنْ قَبْلِهِ اقْرَأْ « أَوَلَمْ » وَحَرِّرِ

٤٢٦- وَقَدْ تَقَصَّتْ كَلِماتِ الْمُشْتَبِهْ ... فَاشْكُرْ لِنَظْمِي نَائِلًا جَاءَكَ بِهْ

٤٢٧- لَا أَدَّعِي أَنِّي حَصَرْتُ الْمُشْكِلَا ... لَكِنَّها مُعِينَةٌ لِمَنْ تَلا

٤٢٨- وَوَاحدٌ بَعْدَ الثَّلاثينَ الْعَدَدْ ... مَعْ أَرْبَعٍ مِنَ الْمِئينِ لَمْ تَزِدْ

٤٢٩- والْحَمْدُ للَّهِ عَلَى آلائِه ... حَمْدًا يُبَارِي الدَّهْرَ فِي بَقَائِهِ

٤٣٠- وَصَلَواتُ رَبِّنَا الْعَظِيمِ ... عَلى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْكَريمِ

٤٣١- وَيَرْحَمُ اللَّهُ امْرَءًا دَعَا لِي ... بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَحُسْنِ حَالِ

* * *

(ب) هداية الصبيان

للإمام الميهي

١- يَقولُ مُبصرٌ بعينِ قلبِهْ عَليٌّ الرَّاجي لِعَفْوِ ربّهْ
٢- مِنْ بعدِ حَمدِ اللَّه ذِي الإكْرَام وأفْضَل الصَّلَاة والسَّلامِ
٣- عَلَى النَّبِيّ المصْطفَى العَدْنانِ فَهاكَ نَظمًا واضِحَ البيانِ
٤- سميتهُ هَدَايةَ الصّبْيَانِ لَفَهْم بَعْضِ مُشكِلِ القُرآنِ

مقدمة

٥- فَقَبْل «إِلَّا، خَالدِينَ، أَبَدا وَأَنَّ، لكن» لَا تَقِفْ لِتَرْشُدا
٦- (أَتَى) بَمِدّ مِثْلُ أَعْطَى يَا فَتى ومثلُ جا مَعْنى تَعَديا أتى
٧- وَلامُ كَيْ مَكْسُورةٌ لِيَعْلَموا وَاكْسر أَو اسكن لَامَ أَمْرٍ يُفْهَمُ
٨- مِنْ بَعْدِ «فَا» أوْ «وَاوِ» أوْ «ثُمَّ» وقَعْ في النَّحْو والْقُرآنُ نَصٌّ مُتَّبعْ
٩- «أن» بَعَدَ «لَمَّا» في «بِشَير» (يُوسُفا) وثاني (قص) (عَنْكَبٍ) غيرُ احْذِفا

سورة البقرة

١٠- اقْرَأْ بِـ (طَه) يَا أَخِي «مَنِ اتَّبَعْ» «فَمَنْ تَبعْ» في السُّورَة الطُّولَى ارْتَفَعْ
١١- بَعْدَ «النَّصارَى» «الصَّابِئينَ» (البَقَرَهْ) وَقَبْلَهُ في (الْحَجِّ) لِلْمُعْتَبَرَهْ
١٢- «والصَّابِئُونَ» قَبْلَهُ فِي (المَائِدَهْ) وَاحْذف أَو اثْبتْ هَمْزَ كُلّ قاصِدَهْ
١٣- وَاقْرَأ «بِذِي» بِالبَا بِسُورةِ (النَّسَا) وَغَيرهُ بِتَرِكِها تُكْفَ الأَسَى
١٤- في (جُمْعَةٍ) نَفْيُ «التَّمَنِّي» جَا بِـ «لَا» وَنَفْيُهُ فِي (بَقْرَةٍ) بِـ «لَنْ» عَلَا
١٥- «مَنْ أَظْلَمُ» «الْفَا» قَبْلَ «مَنْ» في (الزُّمَرِ) وَأَخَرَىْ (الانْعَامِ) حُلْوَ السَّمَرِ
١٦- وَأَوَّلَ (الْكَهْفِ) وَفِي (الْأَعْرَافِ) وَ(يُونُسٍ) أَقْبَلْ بِفَهْمٍ صَافِ
١٧- وَ «الْوَاوُ» فِي الْبَاقِي وَجَا فِي (الْكَهْفِ) «فَأَعْرَضَ» (السَّجْدَةِ) «ثُمَّ» فاعرِفِ

١٨- وَ « كَذِبًا » مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ (أَلْ) إِلَّا بـ (صَفٍّ) قَدْ بَلَغْتَ لِلْأَمَلْ

١٩- « بَعْدَ الَّذِي » جَا أَوَّلًا فِي (الْبقرةْ) « مِنْ بَعْدِمَا » جَا ثَانِيًا لِلْبَرَرَةْ

٢٠- وَ« بَعْدَمَا » فِي (الرَّعْد) « تُحْسِنُوا » (النّسا) وَبَعْدهُ « إِنْ تُصْلحوا » احْفَظ تَرْأسا

٢١- وَ « بَلَدًا » مِنْ غَيْرِ « أَلْ » فِي (الْبَقَرَهْ) وَ « الْبَلَدَ » اقْرَأْ تَحْتَ (رَعْدٍ) وَانْظُرَهْ

٢٢- « والعَاكِفِينَ » قَدْ أَتَى فِي (الْبَقَرَهْ) فِي سُورَةِ (الْحَجِّ) « قِيَامُ » الْبَرَرَهْ

٢٣- « لَا يَعْقِلُونَ » قَبْلَهُ « أَلْفَيْنا » فِي أَطْوَلِ الْقُرَانِ فَاتْرُكْ مَيْنَا

٢٤- « لَا يَعْلَمُون » قَبْلَهُ « وَجَدْنَا » مَعَ انْتِفَا عَقْلٍ وَعِلْمٍ عَنَّا

٢٥- فِي سُورَةِ (العُقُودِ) فَانْقُلْ عَنَّا (لُقْمانُ) فِيهَا قَدْ أَتَى « وَجَدْنَا »

٢٦- « بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ » فِي الطُّولَى وَرَدْ وَعَكْسُهُ فِي غَيْرِهَا نِلْتَ الرَّشَدْ

٢٧- وَعَدُّ أَيَّامٍ أَتَى فِي (البقرهْ) وَعْلِمُها فِي (الحج) كُن مُعْتَبِرهْ

٢٨- « الْدِّينُ كُلُّهُ » فِي (الْأنفَالِ) أَتَى وَ« كُلُّهُ » فِي (بَقْرَةٍ) لَا تُثْبِتَا

٢٩- « مِنْكُمْ » وَ« ذَلِكَ » اقْرَأَنْ فِي (الْبَقَرَهْ) وَ« ذَلِكُمْ » (طَلَاقَ) « مِنْكُمْ » لَمْ تَرَهْ

٣٠- « يَغْفِرْ » « يُعَذِّبْ » غَيْرَ ثَانِي (الْمَائِدَه) فَاعْكِسْهُ وَانْظُرْ سِرَّ هَذِي الْفَائِدَهْ

سورة آل عمران

٣١- « لكم » بـ (عمرانٍ) « قلوبُكم بِهِ » مِن غيرِ « إنَّ » عكسُ (أنفالٍ) بِهِ

٣٢- وَ« الْفِعْلُ » فيما بَعْدَ (كافٍ) فُتِحَتْ « فَالْخَلْقُ » فِيهَا بَعْدَ (كَافٍ) كُسِرَتْ

٣٣- وَأَوَّلٌ مِنْ قَبْلِهِ « غُلَامُ » وَ« وَلَدٌ » مِنْ قَبْلِ ثَانٍ سَامُوا

٣٤- قُبَيْلَ « رَبِّي » أَثْبِتًا في (الزُّخْرُفِ) « هُوَ » احْذِفًا فِي غَيْرِهَا لَا تَأْسَفِ

٣٥- وَزِدْ « بِهِ وَالوَاوَ » بَعد « آمنا » فِي سُورةِ (الأَعرافِ) يَا مَنْ فَطِنَا

٣٦- واحذِفهُمَا مِنْ (آلَ عِمْرَانٍ) وَفِي (يَاسينَ) « مِنْ أَقْصَى » مُقدم وَفِي

٣٧- « يَدَاكَ » فِي (الْحَجِّ) وَغَيْرُهَا بِهِ « أَيْدِيكُمُ » اسْمَعْ مَا أَقُولُ يا بَهِي

سورة النساء

٣٨- و« خلقُ زوجٍ » قد أتاك في (النسا) و« الجعلُ » في (الأعراف) خُذْ لِتَرَأَسا
٣٩- « يُشَاقِقِ » الفَكُّ بِـ (الانْفَالِ) (النِّسَا) وَ(الْحَشْرُ) فِيهَا مُدْغَمٌ بِلَا أَسَى
٤٠- « الكَافِرُونَ » « الظَّالمونَ » « الْفَاسِقُ » فِي سُوَرِة (العُقُودِ) كُن ممِن سُقُوا
٤١- كذَاكَ يا أُخَيَّ فِي (الْأَعْرَافِ) فَاحفَظْهُ وَافْهَمْها بَعَقْلٍ صَافِ

سورة الأنعام

٤٢- « أَلَمْ يَرَوْا » (الانْعامِ) ثاني (النحْلِ) (يَاسِينَ) الاولىَ دُونَ وَاوٍ (نَمْلِ)
٤٣- وَالْواوُ في الْبَاقِي وَفَاءٌ في (سَبَا) أَقْسامُه ثَلاثَةٌ فَلْتَكْتُبَا
٤٤- مِنْ بَعْدِ « أَهْلَكْنا » أَتَى مِنْ « قَبْلِهِمْ » فِي (سَجْدةٍ) (صَادٍ) وَ(أَنْعَامٍ) فُهِمْ
٤٥- «تَضَرَّعٌ» بِالْفَكِّ فِي (الْأَنْعَامِ) لِادْغَامُ فِي (الْأَعْرَافِ) نَامِ سَامِ
٤٦- « لكُمْ » أَتَى قُبَيْلَ « إِنِّيَ مَلَكُ » (لانْعَامِ) تَرْكُهُ بِـ (هُودٍ) سَلَكُوا
٤٧- « تَفَكُّرٌ » مِنْ بَعْدِهِ « تَذكُّرُ » فِي سُورَةِ (الأَنْعَامِ) يا مُذَكِّرُ
٤٨- « فَسَوفَ » في (الأَنْعَامِ) (تَنْزِيلٍ) أَتَى وَ(هُودَ) « سَوْف » قَدْ هُدِيتَ يا فَتَى
٤٩- (لانْعَامُ) فِيها قَدْ أَتىَ «أَشْرَكْنَا» وَ(النَّحلُ) فيها قَدْ أتى « عَبَدْنا »
٥٠- « من دُونه » في (النَّحْل) لَا (الأَنْعَام) و« كَذَّبَ » (الْأَنعامِ) عَنْ إِمَامِ
٥١- « مِنْ » أَثْبَتَنْ وَ« خَشيَةَ » احْذِفْ قَدّمَا كَافًا عَلَى هَاءٍ (بأَنْعَامِ) سَما
٥٢- « عَقْلٌ » « تَذَكُرٌ » « فَتَقْوَى » قَدْ وَرَدْ فِي سُورَةِ (الأَنْعَام) قَدْ نلْتَ المَددْ

سورة الأعراف

٥٣- واعْكِسْ في (الاسْرَا) واقرأً في (هودٍ) «هُم كافِرونَ» واحفظِ العُهودا
٥٤- وَحَذْفُ « هُمْ » قَدْ جَاءَ فِي (الأَعْرافِ) يَا فَوزَ مَن يَحظى بِخِلٍّ وَافِ
٥٥- فِي (النَّحْلِ) و(الأعْراف) «فَا» قبْلَ «إذا جَا» دُونَ «لا» بَعكسِ (يُونُسٍ) خُذَا
٥٦- «لَهْوٌ لَعبٌ» في سُورَةِ (الأعرافِ) و(العنكَبوتِ) فُزتَ بالإسعافِ
٥٧- والفَاءُ جَاءتْ قَبْلَ «قَالَ الملأُ» فِي (هُودَ) أُولى (المؤمنين) امتَلئُوا

٥٨- والوَاوُ ثَانيها وَفِي (الأعْرَاف) بُعَيدَ « فاتحينَ » « مُسْلم » وَافِ

٥٩- وَاحذف وَزِدْ «وَاو» بُعَيد مُفْسدي والبَاقِيَ لا «وَاوٌ» وَلا « فا » استرشدِ

٦٠- « دِيَارِهِمْ » مِنْ بَعْدِ « صَيْحةِ » أتى « فِي دَارِهِمْ » مْنِ بَعْدِ « رَجْفِ » ثبتا

٦١- « رسالةَ » الإِفْرادُ في (الأَعْرَافِ) فـي ثـالـثٍ سـواهُ جـمـعٌ وافِ

٦٢- « رِسَالَتِي » فيه اختلافُ السَّبْعةِ جَـمـعًـا وإِفَـرادا بـغَـيْـرِ مِـريـةِ

٦٣- « كَانُوا لِيُؤْمِنُوا » بُعَيْدَ الْفَاءِ في (لاعْرَافِ) والثَّاني بـ(يُونُسَ) اعْرِفِ

٦٤- « مِنْ قَبْلُ » و« التَّكْذِيبُ » بَعْدَ كُلِّ « بِـهِ » لـشـانٍ وعْـدُه مُـجَـلِّ

٦٥- «والْوَاوُ» قَبْلَ مَا أَتَى في أَوَّلِ بـ (يُونُسٍ) مِنْ غَيْرِ مَا مَرَّ اقْبَلِ

٦٦- و« يَطَبَعُ اللَّهُ » عَلىَ الكُفَّارِ في (لاعرافِ) «نطبع» «مُعْتَدِينَ» استَوصفِ

٦٧- فِي الثاني « نجزي المجرمين » أوَّلا بِـ(يـونـسٍ) دَوْمًـا بَـلـغـتَ الأمـلا

٦٨- «هَارونَ» زِدْ بُعَيْدَ «مُوسَى» أخّرا « آياتِنا فاسْتَكبروا » على الورى

٦٩- في (يُونُسٍ) والعكْسُ فِي (الأَعْرَافِ) وَ« الظُّلْمُ » مِنهم بيْن الأوْصَافِ

٧٠- « مِنْ قَوْمِ فِرْعَونَ » بُعَيْدَ « الملأُ » أتى في (الأعْراف) جَفَاكَ الخَطأُ

٧١- و« للملأ » « فحوله » في (الظُّلَّةِ) مِنْ غَيْر «قَوْمِ » بَعْدَهُ فاسْتَثْبِتِ

٧٢- «وَابْعَثْ» أتى في (ظُلَّةٍ) «وَأرْسلِ» في سُورةِ (الأعْرَاف) عَالي المنزِلِ

٧٣- وَ« ساحِرٍ » (الأعْرَافِ) « سَحَّارٍ » أتى فِـي (ظُـلَّـةٍ) «إِذًا» بـهـا قَـدْ أُثْـبِـتـا

٧٤- « بِسِحْرِه » فيها وَعَنْ (أعْرَافِ) قَـدِ انْـتَـفـا قَـطْـعًـا بِـلا خِـلَافِ

٧٥- أَثْبِتْ بِها « فرعونُ آمَنْتُم به » « لَهُ » بِلَا « فرعونُ » في غيرِ « بِهِ »

٧٦- « هَارُونَ » في (طَه) أتَى مُقَدَّما مـؤَخَّـرًا فِـي غَـيْـرِهـا لا تَـسْـأمـا

٧٧- وَقَبْلَ « تَصْلِيبِ » أَتَاكَ « ثُمَّ » فِي سُورةِ (الأعْرافِ) نلْتَ علمًا

سورة التوبة

٧٨- « أَن يُطْفِئوا » فِي (تَوبَةٍ) « ليُطفئوا » فِي سُورةِ (الصَّفِّ) اصْطَفَاك المُبْدئُ

٧٩- « فَا »قبْلَ « لَا تُعْجبْ وَلَا أوْلادُهم » لَامُ الحياةِ أوَّلا سدَادُهم

سورة يونس

٨٠- « وَاصْبِرْ » بِثَاني (هُودَ) و(المُزَّمِّلِ) و(الكَهْفِ) (لُقْمَانِ) وَ(نَحْلِ) (الطُّورِ) لي

٨١- وَ(يُونُسٍ) بِـ«الوَاوِ» وَالبَاقِي بِـ« فَا » إلَّا بَـ(صَادٍ) عَنْهُما خَلَا اعْرِفا

سورة هود

٨٢- « الأَخْسَرُونَ » قَدْ أتى في (هودِ) وَ « الخَاسِرُونَ » (النَّحْلِ) كُلٌّ عُودي

سورة يوسف

٨٣- « أَنْ » بَعْدَ « لَمَّا » في « بَشيرُ » (يُوسُفَا) وثَانِي (قَص) (عَنْكَبٍ) غَيْرَ احذفِا

٨٤- زِدْ « وَاسْتَوى » في (القَص) لَا بـ(يوسُفا) «يَسْتَعْجِلُوا» الثَّانِي «بعَنْكَبَ» اعرفا

سورة الرعد

٨٥- « يقْدِرْ له » في (عَنْكبٍ) ثاني (سَبا) احذِفْ « لَهُ » في الباقي واتْرُكْ مَنْ صَبَا

٨٦- وَفِيهما (والقَص) « مِنْ عِبَاده » مِن قَبْلِهِ لَا الْبَاقِي مِن عِدَادِه

سورة الحجر

٨٧- « نَسْلُكُه » مُضَارِعًا في (الحجرِ) وَالمَاضِي فِي (الظُّلَّةِ) يَاذَا الحِجْرِ

٨٨- « بِشَارَةُ » (الحِجْرِ) وَ(ذَرْوٍ) وَرَدَا « عِلْمٌ » بِها وَ« الْحِلمُ » في (الذّبح) بدا

سورة النحل

٨٩- «تَفَكُّرٌ» «عَقْلٌ» «تَذكُّرٌ» كذا «سَمْعٌ» «فَعَقْلُ» «الْفِكرِ» «إيمانًا» خذا

٩٠- جَمْعًا بِهِ كَالثَّانِي والْبَاقِي بِهِ فَرْدٌ «بِنَحْلٍ» سَبْعَةٌ لِلنَّابِهِ

٩١- « مَا عملوا » في (النحل) و(الجاثية) « مَا كسبوا » في (زمر) عن ثقةِ

٩٢- و« قَبْلَكَ » (الفُرْقَانِ) أُولَى (الْأَنْبيا) (سَبَأْ) وَ(الاِسْرَا) دُونَ « مِنْ » يا حِبِّيا

٩٣- فِي (النَّحْلِ) ثُمَّ (الرُّومِ) جَا « فَتَمَتَّعوا » وَ(العَنْكَبُوتِ) بعدُ « ولْيتمتَّعوا »

٩٤- في (النَّحْلِ) « ظُلْمُهُمُ عَلَيْهَا » قد تلا وَ(فَاطِرٍ) « مَا كَسَبُوا ظَهْرِ » اقبلا

٩٥- « بُطُونِهَا » بـ (المُؤْمِنين) بِالأَلِفْ « بُطُونِهِ » في (النَّحْلِ) كُنْ مِمَّنْ أُلِفْ

٩٦- « مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ » قَدْ أَتى فِي (الحجّ) وَ« بَعْدَ » في (النَّحلِ) بغَير اللَّجّ

٩٧- « هُمْ يَكْفُرون » قَدْ أَتَى في (النَّحْلِ) وَلَيْسَ « هُمْ » فِي (عَنْكَبُوتٍ) مَجْلى

٩٨- « مِنْ كُل » في (النَّحْل) مُقدَّمٌ علَى « فِي كُل » فِيها قَدْ رَقِيْتَ للعُلا

سورة الإسراء

٩٩- « لِلنَّاسِ » قَدّم ثَانِيَ (الإسْرا) وَفِي (كَهْفٍ) أَتَى تأخيرُه اعْرِفْ مُنْصِفى

١٠٠- « مِنْ كُلّ » فيهما وَأُولَى (الاسْرَا) لَيْسَا بِهِ فَافْهَمْ تَفُزْ بالبُشْرى

١٠١- كَذاكَ (فُرْقَانٌ) ولَيْسَ فيها ذكْرٌ لِقُرآنٍ فَكُن نبيها

الكهف

١٠٢- « رُدِدتُ » في (كَهْفٍ) « رُجِعْتُ » (فُصّلتْ) « عُقْبًا » بـ(كهف) « أَملا » بَعْدُ ثَبت

١٠٣- و(مَرْيَمٌ) فِيهَا « مَرَدا » وَرَدا فَافْهمَ وقُل رَّب اكْفِنا شَرَّ الْعِدَا

سورة مريم

١٠٤- فِي (مَرْيمٍ) « كُفْرٌ » وَ(زُخْرفٍ) أتى « ظُلْمٌ » بها مِنْ بَعْدِ (وَيْلٌ) يا فتى

سورة طه

١٠٥- « لَعَلَّ آتى » في (القصَصْ) في (طَه) والسِّينُ جا في (النَّمْل) لا تَنْساها

١٠٦- (طه) و(قصٍّ) فيهما « أَتاها » وَ« جَاءَها » في (النَّمْلِ) مَا أَحْلاها

سورة الأنبياء

١٠٧- في (الأَنْبِياء) «الأخسرِيَن» قَدْ أتى و(الذبْحُ) فيها « الأَسْفَلين » يا فتى

١٠٨- فِي (الأَنْبِيا) « فيها » بُعَيْدَ « النَّفخ » جا تَذْكِيرُ (تحريم) عَنَ اربَابِ الحجا

١٠٩- « تَقَطَّعُوا » بالوَاوِ بَعْدَ « فَاعْبُدوا » فِي (الأَنْبِياءِ) قَارِبُوا وسَددُوا

١١٠- في (المؤمُنينَ) الفَاءُ في « تَقَطَّعُوا » بَعْدَ « اتَّقُوا » لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ

سورة الحج

١١١- «غَم» أَتَى فِي (الحَجّ) دُونَ (السَّجْدَةِ) « قِيلَ لَهُم » فيها فَقَطْ لِنُكْتَةِ

١١٢- فِيها « الَّذِي كُنْتُم بِهِ » وفي (سبا) أتى «التي كُنْتُم بها» عن مُجتَبَى

١١٣- في (الحَجِّ) جَا «الإهْلاَكُ» مُقْرونًا بِفَا مِـنَ بَـعْـدِ «إمْـلاءٍ» بَـواوٍ فـاعـرفـا

سورة المؤمنون

١١٤- «قَرْنًا» أَتَى فِي (الْمُؤْمِنِينَ) بَعْدَهُ بِـهَـا «قُـرُونًـا» فَـاطْـلُـبَـنَّ حَـدَّهُ

١١٥- «تَذَكَّرونَ» «تتَّقونَ» «تُسْحَرُ» بِـ(الـمُـؤْمِـنِـيـنَ) هَـكَـذَا تُـسَـطَّـرُ

سورة النور

١١٦- فِي (النُّورِ) «صِدْقٌ» أولا وَآخرا و«الكَذْبُ» في الوَسْطِ أَخي لا تَفْخَرا

١١٧- و«لعنةَ اللَّهِ عليه» بَعْدهُ «غَضَبْ عَلْيها» قَدْ كُفِيتَ بُعْدَهُ

١١٨- «آياتِه» وَسْطًا بها وقَبْلَه وَبَعْدَهُ «الآياتِ» كُنْ وَاعي لَهُ

١١٩- «عِلـمٌ» «فَـحـكْـمَـةٌ» بِـأَوَّلَـيْـنِ وَ«الـعَـقْـلُ» بِـالأَخـيـرِ دُونَ مَـيْـنِ

سورة الشعراء

١٢٠- فِي (ظُلَّةٍ) أَتى «كُنُوزِ» أَوَّلا وَغَـيْـرُهُ فـيـه «زروعٍ» حَـصَـلا

١٢١- «مَاذَا» (بِذْبحِ) تَرْكُ «ذَا» في (الظُّلَّةِ) مِنْ قَبْلِ «تَعْبُدون» كُنْ ذَا فِطْنَةِ

١٢٢- «مَا أَنْتَ إلَّا» أَوَّلًا فِي (الظُّلَّةِ) وَالْـوَاوُ فِـي الـثَّـانِـي بِـهَـا لـحـكْـمَـةِ

سورة النمل

١٢٣- «أَنْ أَلْقِ أَقْبِلْ وَاضْمُمْ اسْلُكْ» (قَص) «وَمَـلإِه» خِـلَافَ (نَـمْـلٍ) قُـصـى

١٢٤- «ذِكْرٌ» بِـ(نَمْلٍ) قَبْلَهُ «عَدْلٌ فَعِلمْ» وَبَعْدَهُ «الإِشْرَاكُ صِدْقٌ» يَا فَهِمْ

سورة القصص

١٢٥- «الصَّالحينَ» قد أتى في (القصّ) و«الصَّبْرُ» في (ذِبْحٍ) بِأَقْوى نَصّ

١٢٦- «أَعْلَمُ مَنْ» بِغَيْرِ «بَا» في (القصّ) والـبَـاءُ قَـبْـلَـهُ بِـهـا بـالـنَّـصِّ

١٢٧- والوَاوُ قَبْلَ «مَا» (بقَصٍّ) وَزِدِ «زينَتُها» دَعْهُ (بِشُورَى) «الفا» اقْصِدِ

سورة العنكبوت

١٢٨- «حُسْنًا» (بعَنكَبُوتِ) و(الأَحْقَافِ) واتْـرُك (بِـلُـقَـمـانَ) بِـلا خِـلافِ

سورة الروم

١٢٩- « تَفَكُّرٌ » في (الرُّوم) « عِلْمٌ » بَعْدَهُ «فالسَّمْعُ» «فالْعَقْلُ» مَعًا خُذْ عَدَّهُ

سورة الصافات

١٣٠- في سُورَةِ (الذبْحِ) كَذَاكَ (الوَاقِعهْ) « أَوْ » بَعْدَهُ « آباؤُنا » كُنْ سَامِعَهْ

١٣١- « فَأَقْبَل » الثَّانِي (بِذَبحٍ) (وَالقَلَمْ) « وَأَقْبَلَ » (الطُّورِ) وأُولَى (الذبْح) ثَم

١٣٢- « تَلاومٌ » في (قَلَم) وغيْرُه «تَسَاؤُلٌ» ولَيسَ يَخْفَى سِرُّه

١٣٣- « يُطَافُ » فِي (ذِبْحٍ) و(زُخْرُفٍ) وفي أُولَى بـ(إِنْسَان) ألا خِلٌّ وَفِي

١٣٤- و«الواوُ» في (طُورٍ) وَفِي (الإِنْسَانِ) لَا غَيْرُ فَافْهَمْ وَاضِحَ البَيَانِ

١٣٥- « يَطُوفُ » فِي (وَاقِعَةٍ) و(الطُّورِ) ثَانٍ (بِإِنْسَانٍ) كَما المسطُورِ

١٣٦- « مُعَذَّبِينَ » قَدْ أَتى في (الذَّبْحِ) « بِمُنْشَرِينَ » في (الدُّخانِ) الرَّبْح

١٣٧- فِي (الذَّبْحِ) « أَبْصِرهُمْ » أَتَاكَ أَوَّلا وَبَعْدَه (أَبْصِرْ) فَكُن مُحتَفِلا

سورة ص

١٣٨- « وَقَالَ » فِي (صَادٍ) بِـ«وَاوٍ» وَالَّذي فِي (قَافَ) بِـ«الْفا» أُولِيَيْهما خُذِ

سورة ق

١٣٩- فِي (الطُّورِ) كَسْرُ الهَمْزِ مِنْ «إِدْبَارا» والفَتْحُ والْكَسْرُ (بقافٍ) سارا

سورة الذاريات

١٤٠- « عُيونٍ اخذِين » قَدْ تَقَدَّما عَلَى « نعيمٍ فَاكِهِينَ » فَاعْلَما

الخاتمة

١٤١- وَالحَمدُ للَّهِ وَصَلَّى رَبُّنا مُسَلِّمًا عَلَى النَّبيّ حِبِّنا

١٤٢- وَالآلِ والأَصْحَابِ والقُرَّاءِ وَكُل أَهْلِ الأرض والسَّمَاءِ

١٤٣- تَمَّتْ بِعَوْنِ اللهِ أَرْبَعينا وَمِائَةً فَافهَمْ وَكُنْ فَطِينا

❊ ❊ ❊

(جـ) درة البيان
في متشابه المثان

١- قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ نَصْرُ بْنُ عَوَضْ حَمْدًا لِوَاهِبِ الْعَطَايَا وَالْعِوَضْ
٢- مَعَ الصَّلَاةِ والسَّلَامِ الدَّائِمِ عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْخَاتِمِ
٣- مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَمَاجِدِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ وَمُقْتَدِ
٤- وَبَعْدُ فَالطَّالِبُ لِلْإِتْقَانِ فِي حِفْظِهِ لِلذِّكْرِ والْقُرآنِ
٥- يَلْزَمُهُ التَّمْييزُ بَيْنَ الْمُشْتَبِهْ في الآيِ والأَلْفَاظِ حَتَّى يَنْتَبِهْ
٦- لِيَفْرُغَ الْقَلْبُ مِنَ التَّشَاغُلِ بِالضَّبْطِ لِلْخُشُوعِ والتَّأَمُّلِ
٧- فَتُنْبِتَ الأَرْضُ الْقِفَارُ الْجَامِدَهْ وَيَعْظُمَ الأَجْرُ وتُرْجَى الْفَائِدَهْ
٨- مُرَتِّلًا لِلآيِ دُونَ تَعَبِ مُرْتَقِيًا إِلَى أَعَالِي الرُّتَبِ
٩- وَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ مُكَمِّلَهْ لِنَظْمَي الشَّيْخَيْنِ كَالْمُذَيِّلَهْ
١٠- أَعْنِي السَّخَاوِيَّ مَعَ الْمِيهِيِّ لِمَا تَغَافَلَاهُ مِنْ مَعْنِيِّ
١١- مِنْ مُتَشَابِهٍ فَأَهْمَلَاهُ بِعَونِ رَبِّ الْعَرْشِ أَكْمَلْنَاهُ
١٢- سِوَى مَوَاضِعٍ لَهَا عَلَامَهْ أَغْنَتْ عَنِ الْمَنْظُومِ لِلْفَهَّامَهْ
١٣- وَنَظْمُنَا مُرَتَّبٌ في الْمَقْصِدِ بِحَسَبِ الْمُصْحَفِ لَا بِالأَبْجَدِي
١٤- وَالْفَضْلُ لِلأَسْبَقِ ثُمَّ السَّابِقِ يَعْرِفُهُ الْمُنْصِفُ ثُمَّ الَّلاحِقِ
١٥- لَا يَغْتَنِي الْبِنَاءُ عَنْ أَسَاسِ وَالأَصْلُ عَنْ فَرْعٍ بِلَا الْتِبَاسِ
١٦- حَتَّى يَصِيرَ الأَمْرُ في جَمَالِهِ كَالْعِقْدِ في النَّظْمِ لَدَى اكْتِمَالِهِ
١٧- نَدَبَنِي لَهَا أَخِي أَبُو أَنَسْ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدٍ لِتُقْتَبَسْ
١٨- لَمَّا كِتَابُهُ الْبَيَانَ قَدْ جَمَعْ لِطَالِبِ الإِتْقَانِ كَيْمَا يَنْتَفِعْ
١٩- فَوَفَّقَ الرَّحْمَنُ فِي إِتْمَامِهَا زَهْرَاءَ كَالُّلؤْلُؤِ فِي نِظَامِهَا

٢٠- مَـوْسُـومَـةً بِـدُرَّةِ الْـبَـيَـانِ   فِـي مُـتَـشَـابِـهِ مِـنَ الْـمَـثَـانِ

٢١- بِـالَّـلـفْـظِ أَوْ مَـعْـنَـاهُ مَـا أَقُـولُ   وَرَبُّـنَـا فِـي نَـفْـعِـهَـا مَـأْمُـولُ

٢٢- وَأَوَّلَ (الْبَـقْـرَةِ) جَـا «إِذَا خَـلَـوْا»   وَالثَّانِ قَبْلَ «بَعْضُهُمْ» «خَلَا» فَرَوْا

٢٣- «أُولئِكَ الَّذِيْنَ» جَا مَعَ «اشْتَرَوْا»   قَبْلَ «الضَّلَالَـهْ بالْهُدَى فَمَا» ارْعَوَوْا

٢٤- وَثالِـثٌ كَـذَا مَعَ «الْعَذَابَ بِالْـ   مَغْفِرَةِ» الثَّانِي فَبِـ «الدُّنْيَا» وُصِلْ

٢٥- بِـ (بَـقْـرَةِ) «لا يَـرْجِـعُـونَ» أَوَّلَا   «لَا يَعْقِلُونَ» الثَّانِ فيهَا حُصِّلَا

٢٦- لَفْظُ «عَلَى» مِنْ قَبْلِ «كُلِّ شَيٍّ   قَـدِيـرٌ» «انَّ الـلَّـهَ» يَـا أُخَـيِّ

٢٧- وَ(النَّحْلُ) وَ(النُّورُ) وَ(عَنْكَبْ) (فَاطِرُ)   وَفَتْحُ «إِنَّ» (البْقَرْةِ) الثَّانِ اذْكُرُوا

٢٨- وَخَـامِـسٌ مَـعَ (الـطَّـلَاقِ) وَاذْكُـرَا   «واللَّهُ» فِي (الْبَقْرَةِ) سَادِسًا جَرَى

٢٩- وَالثَّانِ والرَّابِعُ بِالْـ (عِمْرانِ)   ثُـمَّ ثَـلَاثَـةُ (الْـعُـقُـودِ) دَانِ

٣٠- (لَانْفَالُ) و(التَّوْبَةُ) ثُمَّ (الْحَشْرُ)   وَ«إِنَّكَ» الْـ (عِمْرَانُ) الُاولَى فَادْرُوا

٣١- وَمَوْضِعُ (التَّحْرِيمِ) ثُمَّ «وَهْوَا»   بِـرَابِـعِ (الْـعُـقُـودِ) (هُـودٍ) يُـرْوَى

٣٢- (والرُّومِ) وَ(الشُّورَى) (الْحَدِيدِ) (الْمُلْكِ)   (تَغَابُنِ) «فَهْوَ» بِالَانْعَامِ احْكِ

٣٣- وَ«أَنَّهُ» بِـ (الْحَجِّ) أَيْضًا مُفْرَدُ   «إِنَّهُ» (فُصِّلَتْ) وَ(الَاحْقَافُ) اشْهَدُوا

٣٤- «يَا أَيُّهَا» مَعْ «قُلْ» أَمَامَ «النَّاسِ»   (لَاعْـرَافُ) (حَجٌّ) ثَـالِـثٌ لِـلـنَّـاسِـي

٣٥- وَ(يُـونُـسْ) بِـثَـالِـثٍ وَرَابِـعِ   والـغَـيْـرُ دُونَ «قُـلْ» بِـكُـلِّـهَـا فَـعِ

٣٦- «مِنْ تَحْتِهَا الْأَنَهارُ» لَفْـظُ (البَقَرَهْ)   وَثَالِثُ الْـ (عِمْرَانِ) (نَحْلٌ) ذَكَرَهْ

٣٧- أَوَّلُ (عَقْدِ) الْـ (حَجُّ) وَ(الْفُرْقَانُ)   وَ(الـزُّمَـرُ) (الْقِتَالُ) يَاإِخْوَانُ

٣٨- وَالثَّانِ بِـ (الْفَتْحِ) كَذَا وَ(الصَّفُّ)   (تَحْرِيمٌ) (الْبُـــرُوجُ) جَا يَصْطَفُّ

٣٩- «لَانْـهَـارُ خَـالِـدِيـنَ فِـيـهَـا أَبَـدَا»   بِـأُخْـرَيِ (الـنِّـسَـاءِ) ثُـمَّ وَرَدَا

٤٠- بِآخِرِ (التَّوْبَةِ) وَ(الْمَائِدَةِ)   (تَغابنُ) (الطَّلَاقُ) كـ (الْبَيِّنَةِ)

٤١- وَآخِرُ (التَّوبَةِ) «تَـحْـتَـهـا» بِلَا   «مِـنْ» غَـيْـرُهُـنَّ دُونَ «أَبَـدًا» تَـلَا

٤٢- «إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» فِي الْقُرْآنِ … بِالتَّا سِوَى (الْأَنْعَامِ) مَعْ (عِمْرَانِ)

٤٣- بَعْدُ «وَأَنَّ اللَّهَ» قُلْ «بِكُلِّ شَيْءٍ … عَلِيمٌ» (الْعُقُودُ) فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ

٤٤- «إِنَّ» بِلَا وَاوٍ بِكَسْرِ هَمْزَةٍ … بِـ (عَنْكَبٍ) (الْجِدَالِ) (نَفْلٍ) (تَوْبَةٍ)

٤٥- «وَاللَّهُ» قَبْلَهُ بِسِتٍّ ذَكَرَهْ … (تَغَابُنُ) (النِّسَا) أَخِيرُ (الْبَقَرَهْ)

٤٦- وَاثْنَانِ فِي (النُّورِ) وَ(حُجُرَاتِ) انْضَبَطْ … خُذْ «واعْلَمُوا أَنَّ» بِـ (بَقْرَةٍ) وَسَطْ

٤٧- «وَإِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ» (الشُّورَى) … مُفْرَدَةٌ بِهَا اشْتَهِرْ خَبِيرَا

٤٨- «وَهْوَ بِكُلِّ» فِي (الْحَدِيدِ) مُثْبَتَا … (لَانْعَامِ) (بَقْرَةٍ) بِأَوَّلٍ أَتَى

٤٩- لَفْظُ «عَلِيمٌ» بَعْدَهُ «حَكِيمُ» … «وَاللَّهُ» قَبْلَهُ لِمَنْ يَرُوْمُ

٥٠- فِي (الْحُجُراتِ) وَكَذَا فِي (الِامْتِحَانْ) … (حَجٍّ) وَفِي (النُّورِ) ثَلَاثَةٌ حِسَانْ

٥١- وَخَمْسُ (تَوْبَةٍ) وَفَرْدُ (نَفْلِ) … وَمُفْرَدُ (النِّسَاءِ) يَاذَا الْفَضْلِ

٥٢- وَ(يُوسُفٌ) بِتِلْوِ «إِنَّه هُو» أَتَى … بِالثَّانِ والثَّالِثِ فِيهَا ثَبَتَا

٥٣- أَوَّلُهَا بِتِلْوِ «إِنَّ رَبَّكَا» … مَعْ «وَهْوَ» في (التَّحْرِيمِ) فَافْهَمْ نَظْمَكَا

٥٤- «إِنَّكَ أَنْتَ» قَبْلَهَا بـ (الْبَقْرَةِ) … وَتِلْوَ «إِنَّ اللهَ» ثَانِي (التَّوْبَةِ)

٥٥- أَمَّا «الْحَكِيمُ» بَعْدَهُ «الْعَلِيمُ» … بِـ (زُخْرُفٍ) تِلْوَ «هُوَ» الْيَتِيمُ

٥٦- بـ (الذَّارِيَاتِ) تِلْوَ «إِنَّه هُو» ثَبَتْ … وَثَالِثُ (الْأَنْعَامِ) «إِنَّهُ» جَلَتْ

٥٧- وَهَكَذَا في (الْحِجْرِ) ثُمَّ «مِن لَّدُنْ» … قَبْلَهُمَا فِي (النَّمْلِ) فَاحْفَظْ واعْدُدَنْ

٥٨- وَأَوَّلٌ وَالثَّانِ بِـ (الْأَنْعَامِ) … بِتِلْوِ «إِنَّ رَبَّكَ» الْمُرَامِ

٥٩- «إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ» لَدَى (الْأَعْرَافِ) «مِنْ» … «أَبَى» بِـ (حِجْرٍ) «أَنْ يَكُونَ مَعْ» قُرِنْ

٦٠- مَعْ «يَا بَنِي» «أَوْفُوا بِعَهْدِي» أَوَّلَا … «أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ» اثْنَانِ تَلَا

٦١- فِي (النَّحْلِ) وَ (الْأَنْعَامِ) وَ(الزُّمَرِ) «النَّظَرْ» … وَ(الْأَنْبِيا) مَعْ (سَجْدَةٍ) بالظَّا سَطَرْ

٦٢- (لاعْرَافُ) «قَالَ مُوسَى» مَعْ «لِقَومِهِ» … «وقَالَ» مَعْ «يا قَوْمِ» (يُونُسَ) احْوِهِ

٦٣- قُلْ «فَلَهُمْ أَجْرُهُمُ» بـ (بَقْرَةٍ) … بِأَوَّلٍ وَمَعَ «بِاللَّيْلِ» اثْبِتِ

٦٤- وَغَيْرُ هَذَيْنِ بَحَذْفِ الْفَاءِ — أَرْبَعَةٌ لِحَاذِقِي الْقُرَّاءِ

٦٥- أَتَى «وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ» هُنَا — بِـ (الزَّهْرِ) «تَعْمَلُونَ» مَعْهَا قَدْ دَنَا

٦٦- بِغَيْرِ «قَدْ نَرَى» فَذِي بِالْيَاءِ — كَمِثْلِ (الانْعَامِ) بِلاَ امْتِرَاءِ

٦٧- وَهْيَ «وَمَا رَبُّكَ» كَـ (النَّمْلِ) حَلاَ — مَعْ (هُودَ) وَهُمَا بِتَاءٍ انْجَلاَ

٦٨- وَاقْرَأْ «بِذِي» بِالْبَا بِسُورَةِ (النِّسَا) — وَغَيْرُهُ بِتَرْكِهَا تُكْفَ الأَسَى

٦٩- أَتَى «الْمَسَاكِينُ» بِرَفْعٍ يَا فَتَى — بِأَوَّلِ (النِّسَا) وَنَصْبُهُ أَتَى

٧٠- مِنْ بَعْدِ «لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ» و(النُّورِ) — «وَابْنُ السَّبِيلِ» تَابِعُ الْمَذْكُورِ

٧١- في النَّحْوِ وَاحْذِفْهُ بِأَوَّلِ (النِّسَا) — وَأَوَّلِ (الْبَقْرَةِ) و(النُّورِ) ائْتَسى

٧٢- «بَلْ لَعَنَهُمْ» بِـ (بَقْرَةٍ) «وَبَلْ» — مَعْ «طَبَعَ اللَّهُ» لَدَى (النِّسَاءِ) حَلّْ

٧٣- وَقُلْ «بَصِيرٌ» بَعْدَهُ «مَا يَعْمَلُونْ» — وَقَبْلَهُ «وَاللهُ» دَوْمًا تَحْفَظُونْ

٧٤- بِأَوَّلِ (الْبَقْرَةِ) وَ (الْعُقُودِ) — وَثَانِ (عِمْرَانٍ) بِلَا تَرْدِيدِ

٧٥- فِي (الْحُجُرَاتِ) قَدْ أَتَى بِالتَّاءِ — وَهْوَ الْيَتِيمُ قَدْ بَدَا لِلرَّائِي

٧٦- وَ«تَعْمَلُونَ» وَ«بَصِيرٌ» بَعْدُ حَانْ — (عِمْرَانُ) (الانْفَالُ) (حَدِيْدٌ) وَ(امْتِحَانْ)

٧٧- «وَمَثَلُ الَّذِينَ» قُلْ بِـ (الْبَقَرَهْ) — (تَغَابُنٌ) «وَاللهُ» قَبْلًا ذَكَرَهْ

٧٨- هَمْزَةُ «إِنَّ» قَبْلَهَا قَدْ كُسِرَتْ — بِأَوَّلٍ وَثَالِثٍ بِـ (الْبَقَرَتْ)

٧٩- «وَإِنَّهُ» (هُودٌ) وَ(فُصِّلَتْ) «فَإِنْ — نَ اللهَ» بِـ (الأَنْفَالِ) مَعْ غَيْبٍ زُكِنْ

٨٠- وَفِي (سَبَأْ) «إِنِّي» كَذَا وَافْتَحْهُ فِي — الْمَوْضِعِ الثَّانِي بِـ (بَقْرَةٍ) قُفِي

٨١- «لِلْمُؤْمِنِينَ» قُلْ بِأُولَى (الزَّهْرِ) — مَعْ «وَهُدًى» مَعَ «وَبُشْرَى» فَادْرِ

٨٢- وَ (النَّمْلُ) قُلْ فِيهَا «هُدًى» لِلْمُستَبِينْ — كَـ (بَقْرَةٍ) في ثَانِ (نَحْلٍ) «مُسْلِمِينْ»

٨٣- وَزِدْ بِأَوَّلٍ «وَرَحْمَةً» بِهَا — قَبْلَ «وَبُشْرَى» فَاتْلُوَنْ مُنْتَبِهَا

٨٤- «لِلْمُحْسِنِينَ» مَعْ «هُدًى وَرَحْمَهْ» — (لقُمَانُ) «بُشْرَى» الْـ (حِقْفُ) ياذَا الْهِمَّهْ

٨٥- وَقُلْ «أَلَمْ تَعْلَمْ» بِـ (بَقْرَةٍ) مَعَا — آخِرُ (حَجٍّ) وَ (الْعُقُودُ) أَرْبَعَا

٨٦- وَجَا « السَّمَوَاتِ والارْضَ » مَعْ « وَمَا ... بَيْنَهُمَا » بَعْدَ « خَلَقْنَا » فَاعْلَمَا

٨٧- فِي (الحِجْرِ) وَ(الدُّخَانِ) وَ(الأَحْقَافِ) ... وَبَعْدَهُ (قَافٌ) بِلَا اخْتِلَافِ

٨٨- مَعَ « السَّمَاءِ » جَا « خَلَقْنَا » مُفْرَدَا ... بِـ (الأَنْبِيَاءِ) مَعَ (صَادٍ) وَرَدَا

٨٩- وَجَاءَ « رَبُّ » (مَرْيَمٍ) وَ(الشُّعَرَا) ... (عَمَّ) (دُخَانٍ) (صَادِ) (صَافَاتٍ) قَرَا

٩٠- « مُلْكُ » بأَوَّلٍ وَثَانِي (الْمَائِدَهْ) ... وَ(صَادِ) وَ(الزُّخْرُفِ) هَذِى فَائِدَهْ

٩١- وَ« خَلَقَ » (السَّجْدَةِ) وَ(الْفُرْقَانِ) قُلْ ... « مَا خَلَقَ اللَّهُ » بأُولَى (الرُّومِ) حَلْ

٩٢- « مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الَارْضِ » في ... (طه) « وَمَا بَيْنَهُمَا » فَرْدٌ صُفِي

٩٣- بِـ (بَقْرَةٍ) « قَالَ الَّذِينَ » أَوَّلَا ... « لَا يَعْلَمُونَ » ثُمَّ « مِنْ قَبْلِ » تَلَا

٩٤- « يَخْتَلِفُونَ » بَعْدَ « فِيمَا فِيهِ » ... أَوَّلُ (يُونُسَ) « الَّذِي هُمْ فِيهِ »

٩٥- بِـ (النَّمْلِ) ثُمَّ قُلْ بِأُولَى (الزُّمَرِ) ... « فِيمَا هُمُ فيهِ » أَتَى فَادَّكِرِ

٩٦- ومَا سِوَى ذَلِكَ « فِيمَا كَانُوا ... فِيه » بِسِتَّةٍ أَتَى الْقُرْآنُ

٩٧- « وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » كُلُّهَا ... إلَّا بِـ (بَقْرَةٍ) بِـ « إِنَّ » صَدْرِهَا

٩٨- أَوَّلُ مَوْضِعٍ أَتَى « يَتْلُونَهُ » ... وَالآخَرَانِ فَادْرِ « يَعْرِفُونَهُ »

٩٩- « وَهْوَ السَّمِيعُ » بَعْدَهُ « الْعَلِيمُ » ... فِي سِتَّةٍ فَاعْلَمْهُ يَا حَمِيمُ

١٠٠- بـ (الْأَنْبِيَا) وَاثْنَانِ بِـ (الْأَنْعَامِ) ثُمْ ... ثَانٍ بِـ (بَقْرَةٍ) وَ(عَنْكَبٍ) يُضَمْ

١٠١- اثْنَانِ ثُمَّ « إِنَّكَ انْتَ » سَطَرَهْ ... بِثَانِ (عِمْرَانٍ) وَأُولَى (الْبَقَرَهْ)

١٠٢- فَرْدٌ « هُوَ السَّمِيعُ » فَوْقَ (هُودِ) ... وَقَبْلَهُ « وَاللهُ » بِـ (الْعُقُودِ)

١٠٣- « إِنَّهُ » قَبْلَهُ بِـ (يُوسُف) (فُصِّلَتْ) ... وَ(شُعَرَا) وَرَابِعُ (الْأَنْفَالِ) مَتْ

١٠٤- وَتَحْتَ (زُخْرُفٍ) وَجَاءَ « إِنَّهُ ... سَمِيعٌ » (الْأَعْرَافِ) فِيهَا وَحْدَهُ

١٠٥- وَبَعْدَ « إِنَّ اللَّهَ » جَا ثَلَاثَةُ ... ثَالِثُ (بَقْرَةٍ) وَ(نَفْلُ) (حُجْرَةُ)

١٠٦- وَمَعْ « فَإِنَّ » خَامِسٌ بِـ (الْبَقَرَهْ) ... قُلْ « واعْلَمُوا أَنَّ » بِسَادِسٍ قَرَهْ

١٠٧- ثَالِثُ (الانْفَالِ) « وَأَنَّ اللَّهَ » قُلْ ... ثَانٍ « وَإِنَّ » مَعَ « لَامٍ » قَدْ وُصِلْ

١٠٨- وَقَبْلَهُ «واللهُ» فِي ثَمَانِ   بِأَوَّلٍ وَثَالِثِ الْـ (عِمْرَانِ)

١٠٩- وَرَابِعٍ وَسَابِعٍ بِـ (الْبَقَرَهْ)   وَأَرْبَعِ (التَّوبِ) وَ(نُورٍ) حَرَّرَهْ

١١٠- و«الْعِلْمُ» في (الْبَقْرَةِ) قَبْلَ «التَّزْكِيَهْ»   أَوَّلِهَا والْعَكْسُ كُلُّ الْبَاقِيَهْ

١١١- «كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا» فَقَدْ أَتَى   أَوَّلَ (عِمْرَانٍ) فَكُنْ مُسْتَثْبِتَا

١١٢- «وَإِنْ تَوَلَّوْا» (نَفْلُهُمْ) و(الْبَقَرَهْ)   أَوَّلُ (عِمْرَانَ) (وَهُودٍ) زَبَرَهْ

١١٣- «وَإِن تَوَلَّيْتُمْ» بِأُولَى (التَّوْبَةِ)   فَرْدٌ وَقُلْ «فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ» أُتِي

١١٤- بِآخِرِ (الْعُقُودِ) وَ(التَّغَابُنِ)   وَ (يُونُسٍ) فَاحْرِص عَلَيْهَا وَاعْتَنِي

١١٥- بِـ (بَقْرَةٍ) «عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»   وَ(الْحَجُّ) عَكْسُهُ فَلَا تَحِيدَا

١١٦- وَ«الْخَوْفِ» قَبْلَ «الْجُوعِ» أُولَى (الزُّهْرِ)   والْعَكْسُ فِي (النَّحْلِ) أَتَى فَلْتَدْرِ

١١٧- أَوَّلُ «يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا»   «مَا أَنْزَلَ» الثَّانِي كَمَا نَظَمْنَا

١١٨- «إِلَّا الَّذِينَ» (النُّورِ) مَعْ (عِمْرَانَ) ضُمْ   «تَابُوا» أَتَى «مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» انْتَظَمْ

١١٩- «وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا» بِـ (الْبَقَرَهْ)   «وَاعْتَصَمُوا» فَفِي (النِّسَاءِ) ذَكَرَهْ

١٢٠- وَفِي (الْعُقُودِ) بَعْدَهَا «مِنْ قَبْلِ   أَنْ تَقْدِرُوا» هَذَا تَمَامُ الْفَضْلِ

١٢١- أَفْرِدْ بِثَانِ (النَّحْلِ) وَاجْمَعْ غَيْرَهُ   مَعْ «يَعْقِلُونَ» «آيَةً» فَعُدَّهُ

١٢٢- «وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ» وَرَدْ   «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» بِـ (بَقْرَةٍ) عُهِدْ

١٢٣- «وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا   يَنظُرُ» (عِمْرَانٌ) أَتَى مُوَصَّلَا

١٢٤- «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ» بِالْوَاوِ أَتَتْ   بِـ «قَدْ سَمِعْ» مَعَ (الطَّلَاقِ) (الْبَقَرَتْ)

١٢٥- بِثَالِثٍ وَالْحَذْفُ قَدْ أَتَانَا   بِأُولَيَيْهَا وَ(النِّسَا) عِيَانَا

١٢٦- «كَذَلِك يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ»   إِلَّا مَعَ «النَّاسِ» بِلَا «لَكُمْ» تَعُمْ

١٢٧- مَعْ «يَتَّقُونَ» مَوْضِعٌ وَالثَّانِي   مَعْ «يتَذَكَّرُونَ» فِي الْحُسْبَانِ

١٢٨- هِيْ «وَيُبَيِّنُ» اتل مَعْ «آيَاتِهِ»   كِلَاهُمَا فِي (بَقْرَةٍ) بِذَاتِهِ

١٢٩- أَوَّلُ (نُورٍ) «وَيُبَيِّنُ» اعْلَمَا   «اللَّهُ» مَعْ «لَكُمْ» و«الآيَاتِ» انْتَمَى

١٣٠- «آيَاتِهِ» فِي (الزَّهْرِ) وَ (الْعُقُودِ) فَعْ ... إِلَّا بِـ (بَقْرَةٍ) فبِـ «الْآيَاتِ» مَعْ

١٣١- «لَعَلَّكُمْ» مَعْ «تَتَفَكَّرُونَ» فِي ... (بَقَرَةٍ) بِاثْنَينِ فَاحْفَظْ وَاقْتَفِ

١٣٢- «آيَاتِه» فِي (النَّورِ) قَبْلَ الْآخِرِ ... والْبَاقِ «الايَاتِ» بِهَا لِلذَّاكِرِ

١٣٣- «ثَقِفْتُمُوهُمْ» (بَقْرَةٌ) ثَانِي (النِّسَا) ... وَأَوَّلٌ «وَجَدْتُمُ» (التَّوْبُ) قِسَا

١٣٤- فِي (آلِ عِمْرَانَ) «يُحِبُّ الْمُحْسِنينْ» ... بِتِلْوِ «وَاللهُ» أَتَى لِلْمُسْتَبِيْن

١٣٥- مَعْ ثَانِ (عَقْدِ) ثُمَّ أُولَى (الزَّهْرِ) ... مَعْ أَوَّلِ (العُقُودِ) «إِنَّ» فَادْرِ

١٣٦- وَفِي (الْعُقُودِ) مَعَ أُولَى (الزَّهْرِ) ... «ثَلَاثَةُ الْأَيَّامِ» صَوْمٌ يَجْرِي

١٣٧- أَمَّا الصِّيَامُ فِي (الْجِدَالِ) وَ(النِّسَا) ... تَتَابُعُ «الشَّهْرَينِ» فِيهِ ذُو ائْتِسَا

١٣٨- وَشِدَّةُ الْعِقَابِ في (عِمْرَانَ) مَعْ ... (لَانْفَالِ) بَعْدَ لَفْظِ «وَاللَّهُ» وَقَعْ

١٣٩- ثَالِثُهَا مَعْ «إِنَّ» ثَانِ (الْحَشْرِ) ... وَأَوَّلُ (الْعُقُودِ) «إِنَّ» فَادْرِ

١٤٠- وَأَوَّلُ (الْحَشْرِ) «فَإِنَّ اللَّهَ» ... وَثَانِي أُولَى (الزَّهْرِ) قَدْ تَلَاهَا

١٤١- وَأَوَّلُ (الأنْفَالِ) مَعْ رَابِعِهَا ... كَذَاكَ مَعْ لَفْظِ «قَوِيٌّ» فَعِهَا

١٤٢- وَالثَّانِ فِيهَا مَعَ لَفْظِ «وَاعْلَمُوا» ... مَعْ أَوَّلِ (الْبَقْرَةِ) (عَقْدٌ) «اعْلَمُوا»

١٤٣- وَ(غَافِرٌ) قَدْ جَاءَ فِيهَا «إِنَّهُ ... قَوِيٌّ» احْفَظْ لَيْسَ ثَمَّ غَيْرُهُ

١٤٤- وَ(الرَّعْدُ) فَرْدٌ فِي «وَإِنَّ رَبَّكَا» ... مَعَ اصْطِحَابِ لَامِ تَوْكِيدٍ حَكَى

١٤٥- مَعْ سُرْعَةِ الْحِسَابِ «وَاللهُ» أَتَى ... في (النُّورِ) أُولَى (الزَّهْرِ) فَاحْفَظْ يَا فَتَى

١٤٦- أَوَّلُ (عِمْرَانَ) «فَإِنَّ» الثَّانِ «إِنْ» ... كَـ(غَافِرٍ) وَ(إِبْرَهِيمَ) قَدْ زُكِنْ

١٤٧- كَذَلِكَ (الْعُقُودُ) ثُمَّ لَفْظُ «هُو» ... مَعْ سُرْعَةِ الْحِسَابِ في (الرَّعْدِ) لَهُ

١٤٨- وَمَوْضِعٌ بِالْفَاءِ عِنْدَ (صَادِ) ... بِـ (بَقْرَةٍ) قُلْ «وَلَبِئْسَ» بَادِ

١٤٩- قُلْ «وَالَّذينَ مَعَهُ» (الْأَعْرَافِ) ... بِغَيْرِ «آمَنُوا» بِـ (فَتْحِ) وَافِ

١٥٠- مَعْ (الِامْتِحَانِ) وَاثْبِتَنْ في الْبَاقِي ... يَا مَنْ تُرِيْدُ رَحْمَةَ الْخَلَّاقِ

١٥١- «أُولَئِكَ» (الْبَقْرَةِ) تِلْوَ الْفَاءِ ... (عِمْرَانٌ) «الَّذِينَ» لِلْقُرَّاءِ

١٥٢- وَغَيْرُ أَوَّلٍ مِنَ الْـ (بَرَاءَةِ) قَدْ جَاءَ بِـ «الدُّنْيَا» مَعَ «الآخِرَةِ»
١٥٣- «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا» بِالْمَالِ وَالنَّفْسِ انْظُرُوا
١٥٤- أَوَّلَ (الأَنْفَالِ) وَثَانٍ دُونَ «إِنَّ» والْمَالِ والنَّفْسِ الَّذِي مَضَى زُكِنْ
١٥٥- قُلْ «وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ» ثُمَّ «وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعْكُمْ» خَتَمْ
١٥٦- وَفِي (بَرَاءَةَ) «الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا» فَأَعْلِنُوا
١٥٧- مُقَدَّمًا قُلْ «فِي سَبِيلِ اللهِ» وَأَوَّلُ (الزَّهْرِ) أَتَى يُضَاهِي
١٥٨- أَوَّلَ (نَفْلٍ) «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا» زَادَ «بِلَا مَالٍ وَنَفْسٍ» فَاحْصُرُوا
١٥٩- «مَا تَعْمَلُونَ» بَعْدَهُ «خَبِيرُ» «وَاللهُ» قَبْلَهُ فَلَا تُدِيرُوا
١٦٠- فِي ثَانِ (عِمْرَانَ) «وَثِنْتَيْ» (بَقَرَهْ) وَفِي (الْحَدِيدِ) آيَةٌ مُعْتَبَرَهْ
١٦١- وَفِي (الْجِدَالِ) أُولَيَاهَا عُدَّا (تَغَابُنٌ) سَابِعُهَا وَجُدًّا
١٦٢- فِي مَوْضِعٍ جَاءَتْ (وَأَنَّ) قَبْلَهُ فَرِيدُ (لُقْمَانَ) احْفَظَنَّ شَكْلَهُ
١٦٣- ثُمَّ «خَبِيرٌ» بَعْدَهُ «مَا تَعْمَلُونْ» أَتَى بِـ (سَيْفٍ) يُؤْخَذُ (الْمُنَافِقُونْ)
١٦٤- وَقَبْلَهُ «وَاللهُ» كَالْ (عِمْرَانِ) فِي أَوَّلِهَا وَآخِرِ (الْجِدَالِ) فِ
١٦٥- وَجَاءَ «إِنَّ» قَبْلَهُ فِي (الْمَائِدَهْ) وَ(نُورِ) (حَشْرِ) «إِنَّ» لِي مُؤَكَّدَهْ
١٦٦- بِأَوَّلِ (الزَّهْرِ) «فَلَمَّا كُتِبَا» «تَوَلَّوا إِلَّا» مَعَهَا قَدْ وَجَبَا
١٦٧- تِلْوَ «وَلَوْلَا دَفْعُ» قُلْ «لَفَسَدَتْ» بِـ(بَقْرَةٍ) و(الْحَجِّ) قُلْ «لَهُدِّمَتْ»
١٦٨- «وأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ» سَبَقْ «مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمُ» لَحِقْ
١٦٩- «بَيْعٌ» وَ«خُلَّةٌ» كَذا «شَفَاعَةُ» من بعد «لَا» بِـ(بَقْرَةٍ) فَأَثْبِتوا
١٧٠- بِـ(عَقْدِ) (أَنْعَامِ) (قَصَصْ) (حِقْفٍ) تَلَا وَ«الظَّالِمِينَ» تِلْوَ «إِنَّ اللهَ لَا»
١٧١- تِلْوَ «غَنِيٌّ» قُلْ «حَلِيمٌ» مُفْرَدُ أَوَّلُ (زَهْرٍ) غَيْرُهُ يُعَدَّدُ
١٧٢- «لَا يَقْدِرُونَ» بَعْدَهَا فَقُلْ «عَلَى» بِـ (بَقْرَةٍ) «مِمَّا» (ابْرَهِيمَ) قَدْ تَلَا
١٧٣- وَ«جَنَّةٌ» أَفْرِدْ بِأُولَى (الزَّهْرِ) (لِاسْرَا) «وَعِنَبٍ» في (الِاسْرَا) يَسْرى

١٧٤- «يَذَّكَّرُ» الْإِدْغَامُ أُولَي (الزَّهْرِ) (عِمْرَانُ) (إِبْرَاهِيمُ) يَا ذَا الْقَدْرِ
١٧٥- «يُكَفِّرُ» الرَّفْعُ بـ (بَقْرَةِ) عُرِبْ وَ(زُمَرِ) (التَّحْرِيمِ) وَ(الْفَتْحِ) نُصِبْ
١٧٦- وَاجْزِمْ لَدَى (الْأَنْفَالِ) وَ(التَّغَابُنْ) مَعَ (الطَّلَاقِ) وَاحْفَظِ الْقَرَائِنْ
١٧٧- «مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ» اولَى (الزَّهْرِ) «مِنْ شَيْءٍ» الثانِي أَتَى فَلْتَدْرِ
١٧٨- «شَيْءٍ» بِـ (الانْفَالِ) وَزَادَ بعْدَهَا قُلْ «فِي سَبِيلِ الله» واعْرِفْ فَضْلَهَا
١٧٩- بِـ (الزُّمَرِ) (النَّحْلِ) أتَى «مَا عَمِلَتْ» وَثَانِ (عِمْرَانَ) بِهَا قَدْ ثَبَتَتْ
١٨٠- وَقَبْلَهَا بِثَانِ (عِمْرَانِ) أَتَتْ «يَوْمَ تَجِدْ» فَلَا تَحِدْ عَمَّا ثَبَتْ
١٨١- «اللهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ» سَبَقْ «اللهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمْ» لَحِقْ
١٨٢- «مَا تَعْمَلُونَ» بَعْدَهُ «عَلِيمُ» وَقَبْلَهُ «واللهُ» يا حَمِيمُ
١٨٣- بِأَوَّلِ (الزَّهْرِ) وَ(نُورِ) «إِنِّي» بِـ (الْمُؤْمِنِينَ) فَاحْذَرِ التَّجَنيِّ
١٨٤- وَ«ذُو انْتِقَامٍ» قَبْلَهُ «وَاللهُ عَزِيزُ» (عِمْرَانِ) وَ(عَقْدِ) فَاهُوا
١٨٥- «إِنَّ» بِـ (إِبْرَاهِيمَ) قَدْ أَتَانَا وَ(زُمَرِ) «أَلَيْسَ» قَدْ قَرَانَا
١٨٦- «لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ» بالْـ (عِمْرَانِ) بِتِلْوِ «إِنَّ اللهَ» قَبْلَ الثَّانِي
١٨٧- وَالثَّانِ فيهَا «إِنَّكَ» امَّا (الرَّعْدُ) كَأَوَّلِ الـ (عِمْرَانِ) فَاعْدُدْ وَاعْدُ
١٨٨- «قُلْ أَؤُنَبِّئُ» (آلُ عِمْرَانَ) وَ«هَلْ أُنَبِّئُ» (الشُّعْرَا) وَ(عَقْدِ) زَادَ «قُلْ»
١٨٩- «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُ» (كَهْفُ) ثُمَّ (الْحَجُّ) «قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ» هُدًى لِمَنْ يَضِلْ
١٩٠- «اللهُ نَفْسَهُ» فَقَبْلَ «وَإِلَى» وَقَبْلَ «وَاللهُ رَؤُوفٌ» قَدْ تَلَا
١٩١- «رَسُولَهُ» ثَلَاثَةُ (الْأَنْفَالِ) رَتِّلْهُ يَا أَخِي وَفِي (الْجِدَالِ)
١٩٢- بِغَيْرِ لَفْظِ «اللهِ» ثَانِي (النُّورِ) قَدْ بَانَ لِلصَّغِيرِ والْكَبِيرِ
١٩٣- «ثَلَاثَةَ» الْـ (عِمْرَانِ) مَعْ «أَيَّامِ» قُلْ «ثَلاثَ» مَعْ «لَيَالِ» (كَافِ) اتَّصَلْ
١٩٤- «ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ» فِي الْـ (عِمَرانِ) «الْغَيْبِ نُوحِيهِ» كَـ (يُوسُفْ) دَانِي
١٩٥- وَ«تِلْكَ» «نُوحِيهَا» بِـ (هُودِ) بَدَلَا «ذَلِكَ» «نُوحِيهِ» بِوَحْيٍ رُتِّلَا

١٩٦- وَاحْذِفْ «بِهِ» وَالْوَاوَ بَعْدَ «آمَنْ» فِي (آلِ عِمْرَانِ) لِمَنْ يُقَارِنْ

١٩٧- وَزِدْهُمَا في سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) وَاحْفَظْ هُدِيتَ فَهْوَ كَافٍ شَافِ

١٩٨- بِثَانِ ثَانِي (الزُّهْرِ) «واللهُ عَلِيمْ بِذَاتِ» مَعْ (تَغَابُنٍ) فَيَسْتَقِيمْ

١٩٩- وَأَوَّلُ الْـ (عِمْرَانِ) «إِنَّ اللهَ» كَالْـ(عَقْدِ) مَعْ (لُقْمَانَ) قَدْ تَلَاهَا

٢٠٠- وَ«إِنَّهُ» السِّتَّةُ بِـ (الْأَنْفَالِ) مَعْ (هُودَ) مَعْ (فَاطِرِ) بالتَّوَالِي

٢٠١- وَ(الزُّمَرِ) (الشُّورَى) وَفِي (الْمُلْكِ) فَقُلْ «وَهْوَ» بِمَوْضِعِ (الْحَدِيدِ) قَدْ نُقِلْ

٢٠٢- «فَلْيَتَوَكَّلْ» «وَعَلَى الله» تَلَا وَ«الْمُؤْمِنُونَ» سَبْعَةٌ قَدْ رَتَّلَا

٢٠٣- بِمَوْضِعَيْ (عِمْرَانَ) ثُمَّ الْأَوَّلِ بِـ (إِبْرَهِيمِ) وَ(الْعُقُودِ) (الْجَدَلِ)

٢٠٤- وَ(تَوْبَةٍ) (تَغَابُنٍ) وَ(إِبْرَهَمْ) «الْمُتَوَكِّلُونَ» ثَانٍ قَدْ عُلِمْ

٢٠٥- «عَلَيْهِ» بِـ (الزُّمَرِ) ثُمَّ (يُوسُفُ) «بالْوَاوِ» وَ«الْفَاءِ» بِهَا فَلْتَعْرِفُوا

٢٠٦- و«مُنْزَلِينَ» أَوَّلُ الْـ (عِمْرَانِ) قَدْ أَتَى وَ«مُرْدِفِينَ» في (نَفْلٍ) يُعَدْ

٢٠٧- في (آلِ عِمْرَانَ) أَتَتْ «بُشْرَى لَكُمْ» (لَانْفَالِ) «بُشْرَى» وَ«بِهِ قُلُوبُكُمْ»

٢٠٨- وَاخْتُمْ بـ (عِمْرَانَ) بِوَصْفِ «اللهِ» (لَانْفَالُ) «إِنَّ اللهَ» بِانْتِبَاهِ

٢٠٩- قُلْ «كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ» اجتَمَعَا مَعَ «الْمُكَذِّبِينَ» (عِمْرَانٌ) مَعَا

٢١٠- (لانْعَامِ) وَ (النَّحْلِ) كَذَا وَ(الزُّخْرُفِ) «الْمُجْرِمِيْنَ» ثَانِ (نَمْلٍ) فَاعْرِفِ

٢١١- كَأَوَّلِ (الْأَعْرَافِ) ثُمَّ «الْمُفْسِدِينْ» بِالثَّانِ وَالثَّالِثِ مَعْهُ كَالْقَرِينْ

٢١٢- كَأَوَّلِ (النَّمْلِ) أَتَى وَ «الظَّالِمِينْ» أَوَّلُ (يُونُسٍ) وَ(قَصٍّ) دُونَ مَيْنْ

٢١٣- «الْمُنْذَرِينَ» (يُونُسٌ) بِالثَّانِي وَمَوْضِعِ (الصَّافَاتِ) بِالتِّبْيَانِ

٢١٤- فِي (آلِ عِمْرَانَ) بِقَوْلِهِ «وَلَا» قَدْ جَاءَ قَبْلَ «تَهِنُوا» مُرَتَّلَا

٢١٥- «لَا تَحْزَنُوا» اعْطِفْ هَاهُنَا أَمَّا (الْقِتَالْ) فَقُلْ «فَلَا» واعْطِفْ بِـ «تَدْعُوا» بِالْكَمَالْ

٢١٦- (لانْعَامُ) قُلْ «عَلَيْكُمْ سُلطَانا» وغَيْرُهَا بِلَا «عَلَيْكُمْ» جَانَا

٢١٧- وَقُلْ «يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم» (عِمْرَانُ) وَ(الفَتْحُ) «بِأَلْسُنِ» الفَمِ

٢١٨- في (آل عِمْرَانِ) أَتَى لا « تَحْسَبَنّْ » بِالتَّـاءِ مَعْ « قَتْلٍ » وَ « فَرِحٍ » قَدْ زُكِنْ

٢١٩- وَالْيَاءُ مَعْ « كُفْرٍ » و « بُخْلٍ » قُلْ « وَلَا » بِالْكُلِّ إلَّا « الْفَرِحَ » لَا وَاوَ انْجَلَا

٢٢٠- « مُـهِـيـنٌ » اوَّلًا « أَلِـيـمٌ » ثَـانِـيَـا (لُقْمَانُ) واعْكِسْ غَيْرًا انْ تَوالَيَا

٢٢١- « كُذِّبَ » (عِمْرَانُ) وَ(فَاطِرْ) « كُذِّبَتْ » بِأَوَّلٍ وَ(الْحَجُّ) بِالْفَتْحِ بَدَتْ

٢٢٢- « كَذَّبَ » هَكَذَا بِثَانِي (فَاطِرِ) وَ(الْعَنْكَبُوتِ) لِأخِي الْمُغَامِرِ

٢٢٣- وَفِي (النِّسَا) « وَاحِدَةٍ وَخَلَقَا » « وَجَعَلَ » (الْأَعْرَافُ) « مِنْهَا » الْتَحَقَا

٢٢٤- وَ(زُمَرٌ) « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا » وَاضِحَةً أَتَتْكَ فَاحْفَظْنْهَا

٢٢٥- « كَان عَلِيمًا » مَعْ « حَكِيمًا » بَعْدَ « إِنْ نَ اللَّهَ » في (النِّسَا) اثْنَتَانِ قَدْ قُرِنْ

٢٢٦- مَعَ « فريضَةٍ » وَفي (الأَحْزَابِ) وَ (الدَّهْرِ) مُفْرَدًا بِلَا ارْتِيَابِ

٢٢٧- وَمَعْ « وَكَانَ اللَّهُ » في (النِّسَاءِ) خَمْسٌ و(فَتْحٌ) سَادِسٌ لِلرَّائي

٢٢٨- وَأَوَّلُ (النِّسَاءِ) « مُحْصِنِينَا » وَتِلْوُهُ « غَيْرَ مُسَافِحِينَا »

٢٢٩- وَفِي (الْعُقُودِ) زِدْ « وَلَا مُتَّخِذِي » ثَانِي (النِّسَاءِ) كَـ (الْعُقُودِ) اتَّخِذِ

٢٣٠- مُؤَنَّثًا بِأَلِفٍ وَتَاءِ ثَلَاثَةُ الْأَلْفَاظِ لِلْقُرَّاءِ

٢٣١- أُولَى « عَفُوًّا » مَعْ « غَفُورًا » في (النِّسَا) كَالثَّانِ مَعْ « قَدِيرًا » الثَّالِثْ كَسَا

٢٣٢- قُلْ « لَعَفُوٌّ » مَعْ « غَفُورٌ » بـ (الْجَدَلْ) كَـ (الْحَجِّ) خُذْ عَنِّيَ وَاطْرَحِ الْجَدَلْ

٢٣٣- وَفِي (النِّسَا) وَأَوَّلِ (الْعُقُودِ) قُلْ « عَنْ مَوَاضِعِه » لِلْمُرِيدِ

٢٣٤- وَالثَّانِ في (الْعُقُودِ) قُلْ « مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ » ظَاهِرٌ في السَّرْدِ

٢٣٥- وَفِي (النِّسَا) جَاءَ عَلَى التَّوَالى ثَلَاثَةٌ فِيهَا « وَمَنْ » لِلتَّالِي

٢٣٦- فَاعْدُدْهُ « يَعْمَلْ سُوءًا » ابْتِدَاءَ وَ « يَكْسِبِ اثْمًا » ثُمَّ « يَكْسِبْ » جَاءَ

٢٣٧- « خَطِيئَةً أَوِ اثْمًا » الْمَتْلُو بـ « ثُمّْ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا » الثَّالِثَ ضُمّْ

٢٣٨- « إنْ يَتَفَرَّقَا » أَتَى بِذَيْلِهَا لَفْظُ « وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا » بِهَا

٢٣٩- ثُمَّ « وَكَانَ اللَّهُ » مَعْ « غَنِيًّا » ثُمَّتَ لَفْظُ « وَكَفَى » جَلِيًّا

٢٤٠- وَ« صَالِحَـاتِ » (الْفَتْحِ) « مِنْهُمْ مَغْفِرَهْ » وَمَعْ « لَهُمْ » جَا بِـ (الْعُقُودِ) تَذْكِرَهْ

٢٤١- بِـ(الْعَقْدِ) و(الْأَعْرَافِ) « رُسْلُنَا » وَخُصّْ أَوَّلَ (عُرْفِ) « بالتَّوَفِّي » بَعْدُ نُصّْ

٢٤٢- وَخُصَّ بـ (الشُّورَىٰ) « لَجَعَلَهُمُ » وَ(العَقْـدِ) وَ(النَّحْلِ) « لَجَعَلَكُمُ »

٢٤٣- مَـعْ « فَـيُـبَـئُـكُـمُ » « اخْـتِـلَافُ » فِي ثَانِ (عَقْدٍ) ذَيلِ (نَعْمِ) وَافُوا

٢٤٤- وَالغَيرُ « بالتَنْبِيء » قَبْلَ « العَمَلِ » و« الصُّنْعِ » و« الفِعْلِ » فَحُزْهُ تَفْضُلِ

٢٤٥- « وَمَـنْ يَـتَـوَلَّـهُـمُ مِـنْـكُـمْ فَـإِنْ نَهُ » بـ (عَقْدٍ) « فَأُولَئِكَ » اسْتَبِنْ

٢٤٦- في (التَّوْبِ) (الامْتِحَانِ) لَكِنْ هَذِهِ بِدُون « مِـنْـكُـمْ » فَاحْـذِفَنْ وَانْتَبِـهِ

٢٤٧- « سِحْرٌ مُبِينٌ » جَاءَ بَعْدَ « هَذَا » (نَمْلٌ) وَ (الَاحْقَافُ) وَ(صَفٌّ) حَاذَى

٢٤٨- وَ « إِنَّ هَذَا » (يُونُسٌ) « لَسِحْرُ » وَالْبَاقِ « إِنْ هَـذَا » مَعَ « الْسِحْرُ »

٢٤٩- « أَلَمْ تَرَوْا » بِـ(نُوحَ) مَعْ (لُقْمَانِ) لَـفْـظَـانِ مَـحْـصُـورَانِ مَـحْـفُـوظَـانِ

٢٥٠- « مِنَ الْقُرُونِ » عِنْدَ (طه) وَرَدَتْ وَ(سَجْـدَةٍ) ثُمَّ بِـ(يَاسِـينَ) انْتَهَـتْ

٢٥١- « عَـلَـيْـهِ مَـلَـكٌ » بِـتِـلْـوِ « لَـوْلَا أُنْـزِلَ » (الَانْـعَـامُ) بِـآيِ الْـمَـوْلَـى

٢٥٢- « عَلَيْهِ كَنْزٌ » بَعْدَ « لَوْلَا أُنْزِلَا » بِـ(هُـودَ) مَـعْ « أَوْجَـاءَ مَـعَـهُ » تَـلَا

٢٥٣- « إِلَيْهِ مَلَكٌ » لَدَى (الْفُرْقَانِ) بِـتِـلْـوِ « أُنْـزِلَ » الْـقَـرِيـبِ الـدَّانِـي

٢٥٤- (يُـونُـسُ) « لَـوْلَا أُنْـزِلَ عَـلَـيْـهِ آيَـةٌ » (الـرَّعْـدُ) بِـمَـوْضِـعَـيْـهِ

٢٥٥- وَهَـكَـذَا (الْـعَـنْـكَـبُ) إِلَّا أَنَّـهَـا بِـالْـجَـمْـعِ « آيَـاتٌ » فَـرَتِّـلَـنَّـهَـا

٢٥٦- « والْكَافِرُونَ » قَبْلَهُ « لَا يُفْلِحُ » بِـ (الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ (قَصٍّ) صَرَّحُوا

٢٥٧- بِالثَّانِ ثُمَّ « الْمُجْرِمُـونَ » جَاء في (يُـونُـسَ) بَـعْـدُ مُـفْـرَدًا لِـلْـمُـقْـتَـفِـي

٢٥٨- وَأُولَيَا (يُونُسَ) و(الأَنْعَامِ) « نَـحْـشُـرُهُـمْ » والْبَـاقِ يَـاءٌ سَـامِـي

٢٥٩- وَخُصَّ (فُصِّلَتْ) بِرَفْعِ « وَقْرُ » بِـمَـوْضِـعَـيْـهَـا الْـبَـاقِ « وَقْـرًا » يَـعْـزُو

٢٦٠- « إِذْ وُقِـفُـوا » بِـأَوَّلِ (الأَنْـعَـامِ) قَـبْـلَ « عَـلَـى الـنَّـارِ » بِـلا إِبْـهَـامِ

٢٦١- « وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا » في الثَّانِي قَـبْـلَ « عَـلَـى رَبِّـهِـمُ » إِخْـوَانِـي

٢٦٢- قُلْ «وَلَـدَارُ» (يُوسُفُ) (النَّحْلُ) ثَبَتْ   «الاخِـرَةِ خَـيْـرٌ» الـتِّـلْـوُ جَـلَـتْ

٢٦٣- «وَالدَّارُ» (الَاعْرَافُ) وَزَادَ بَعْدُ فِي   (لانْـعَـامِ) لَامٌ قَـبْـلَ وَاوِهَـا قُـفِـي

٢٦٤- وَفِي (الْحَدِيدِ) قُلْ «لَقَدْ أرْسَلْنَا   رُسُـلَـنَـا» (الَاعْـرَافِ) (نَـحْـلِ) عَـنَّـا

٢٦٥- أَوَّلُ (الانْعَامِ) «لَهُمْ مِنْ دُونِهِ»   ثُمَّ «لَـهَا مِنْ دُونِ» مَرْجُو عَوْنِهِ

٢٦٦- و«تَـتَـذَكَّـرُونَ» بَـعْـدَ «أَفَـلَا»   (لانْعَامُ) (سَجْدَةٌ) كَمَا قَدْ نُقِلَا

٢٦٧- أَمَّا بِـ (غَافِرٍ) «قَلِيلًا» وَرَدَا   وَالْـبَـاقِ «تـا» وَاحِـدَةٌ تَـرَدَّدَا

٢٦٨- «مَا قَدَرُوا» الإلَهَ «حَقَّ قَدْرِهِ»   (لانْعَامِ) «إذْ قَالُوا» أَتَى في إثْرِهِ

٢٦٩- في (زُمَرٍ) «الارْضُ جَمِيعًا» قَدْ تَلَتْ   «إنَّ الإلَـهَ لَـقَـوِيْ» (حَـجٌّ) بَـدَتْ

٢٧٠- و (الْأَنْـبِـيَـا) «مُـبَـارَكٌ أَنْـزَلْـنَـا   هُ» وَاعْكِسِ (الْأَنْعَامَ) (صَادًا) هَنَّا

٢٧١- بِأَوَّلِ (الأَنْعَامِ) «قَدْ فَصَّلْنَا»   «لِلْعِلْـمِ» وَالثَّانـي «لِفِقْـهٍ» عَنَّا

٢٧٢- ثَـالِـثُـهَـا «الإيـمَـانُ» ثُـمَّ هَـذِهِ   بِـ «إنَّ فـي ذَلِـكُـمُ» فَـانْـتَـبِـهِ

٢٧٣- و«الإنْسُ» قَبْلَ «الْجِنِّ» في (الإسْرَاءِ) وَالْـ   (جِـنِّ) كَـذَا بِـأَوَّلِ (الْأَنْـعَـامِ) حَـلّْ

٢٧٤- «مَا فَعَلُوهُ» بَعْدَهُ «فَذَرْهُمُ»   ثُـمَّ «وَقَـالُـوا هَـذِهِ» فَـلْـتَـعْـلَـمُـوا

٢٧٥- وقُلْ «عَلَيْهِ» بَعْدَ «الافتِرَاءِ»   بِـهَـا «سَـيَـجْـزِيـهِـمْ بِـمَـا» لـلـرَّائـي

٢٧٦- ثُـمَّ «وَقَـالُـوا مَـا» فَـقَـالَ رَبُّـهُـمْ   عَنْهُم: «سيَجْزِيهِمُ» ثُمَّ «وَصْفَهُمْ»

٢٧٧- «عَقْلٌ» «تَذَكُّرٌ» فَـ «تَقْـوَى» قَدْ أَتَى   (لَانْعَامُ) ثُمَّ (الْمُؤْمِنُونَ) يَا فَتَى

٢٧٨- «أَوْفُوا» مَعَ «الْكَيْلِ» بِـذِي (الْأَنْعَامِ)   ثُمَّ مَعَ «الْعَهْدِ» بِـ (الِاسْرَا) سَامِ

٢٧٩- «هُدًى وَرَحْمَةٌ» بِرَفْعِ (الْجَاثِيَهْ)   وَ(يُونُسٍ) وَ(النَّمْلِ) غَيْرُ خَافِيَه

٢٨٠- وَالثَّانِ والثَّالِثِ بِـ (الْأَعْرَافِ)   وَآخِـرِ (الْأَنْـعَـامِ) غَـيْـرُ خَـافِ

٢٨١- (لانْـعَـامُ) قَـدْ أَتَـى «وَأَنَـا أَوَّلُ   الْمُسْلِمِينَ» ثُمَّ (الَاعْرَافُ) اعْقِلُوا

٢٨٢- «الْـمُـؤْمِـنِـيـنَ» ثُـمَّ «وَأُمِـرْتُ أَنْ   أَكُونَ» (يُونُسٍ) وَ(نَمْلٍ) بَعْدَ «مِنْ

٢٨٣- الْـمُـسْـلِـمِـيـنَ» وَكَـذَا بِـ(الزُّمَـرِ)   مَعْ زَيْدِ «لَامٍ» قَبْلَ «أَنْ» فَاعْتَبِرِ

٢٨٤- «الْمُؤْمِنِينَ» ثَانِ (يُونُسٍ) «وَأَنْ   أُسْلِمَ» (غَافِرٍ) أَتَانَا مُقْتَرِنْ

٢٨٥- «وَهْوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائفَا   لارْضِ» بِـ(الْأَنْعَامِ) فَإِيَّاهَا اعْرِفَا

٢٨٦- ثُمَّ «جَعَلْنَاكُمْ خَلَائَفْ» (يُونُسُ)   «فِي الْأَرْضِ» فِي أَوَّلِهَا يَلْتَبِسُ

٢٨٧- قُلْ «وَجَعَلْنَاهُمْ» بِهَا بِالثَّانِي   بِدونِ «الارْضِ» حَامِلَ الْقُرْآنِ

٢٨٨- «هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ» بـ(فَاطِرِ)   مَعَ «خَلَائِفَ فِي الارْضِ» غَامِرِ

٢٨٩- «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا   لِهَذَا» (الاعْرَافُ) بِأَنْ قَرَانَا

٢٩٠- وَ(فَاطِرٌ) «أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَا»   وَ(زُمَرٌ) بِهَا «الَّذِي صَدَقَنَا»

٢٩١- «سِتَّةِ أَيَّامٍ» لَدَى (الْأَعْرَافِ)   وَ(يُونُسٍ) وَ(هُودَ) ثُمَّ (قَافِ)

٢٩٢- (فُرْقَانٍ) (الْحَدِيدِ) ثُمَّ (سَجْدَةِ)   ثُمَّ «وَمَا بَيْنَهُمَا» فَأَثْبِتِ

٢٩٣- بِـ(قَافِ) ثُمَّ (سَجْدَةِ) (الْفُرْقَانِ)   وَاعْرِفْهُ يَاذَا الْعَقْلِ وَالرُّجْحَانِ

٢٩٤- «ثُمَّ اسْتَوى» بِغَيْرِ (هُودِ) قَدْ أَتَى   وَغَيْرِ (قَافِ) ظَاهِرًا قَدْ ثَبَتَا

٢٩٥- وَمَوْضِعُ (الرَّعْدِ) بِغَيْرِ «سِتَّةِ»   بَعْدَ «اسْتَوَى» قَدْ بَان لِلْمُسْتَثْبِتِ

٢٩٦- بِالنَّصْبِ «وَالنُّجُومَ» بِـ (الأَعْرَافِ)   «مُسَخَّرَاتِ» الكَسْرُ غَيْرُ خَافِ

٢٩٧- أَمَّا هُمَا بِـ (النَّحْلِ) لاسْتِئْنَافِ   فَارْفَعْ رُفِعْتَ رُتْبَةَ الْأَشْرَافِ

٢٩٨- «وَهْوَ الَّذِي يُرْسِلُ» بِـ (الْأَعْرَافِ)   «أَرْسَلَ» بِـ(الْفُرْقَانِ) غَيْرُ خَافِ

٢٩٩- «اللَّهُ يُرْسِل» (رُّومُ) «وَاللَّهُ الَّذِي   أَرْسَلَ» (فَاطِرٌ) قَرِيبُ الْمَأْخَذِ

٣٠٠- «أَنْجَى» بِـ(الْأَعْرَافِ) جَميعًا خُفِّفَا   سِوَى شُعَيْبٍ فَالشَّدِيدُ عُرِفَا

٣٠١- وَ(يُونُسُ) التَّشْديدُ غَيْرَ الْأَوَّلِ   وَالثَّانِ فِيهِمَا فَخَفِّفْ تَفْضُلِ

٣٠٢- آخِرُ (هُودِ) ثُمَّ أَوَّلْ (الَّانْبِيَا)   مُخَفَّفٌ وَالْبَاقِ مِثْلُ «نُجِّيَا»

٣٠٣- (عُرْفٌ) «فَأَوفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَا   وَلَا» مَعَ «تَبْخَسُوا» الَامْرُ بَانَا

٣٠٤- (هُودٌ) «وَيَا قَوْمِ» فَقَبْلَ «أَوْفُوا» قُلْ   وَبَعْدَهُ «الْمِكْيالَ وَالْمِيزَانَ» حَلْ

٣٠٥- «بِالْقِسْطِ وَلَا» (شُعَرَا) «أَوْفُوا» مَعَ «الْ   كَيْلَ وَلَا» قَبْلَ «تَكُونُوا» قَدْ مَثَلْ

٣٠٦- وَقُلْ «وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ» ... مَعْ «وَزِنُوا» (الْإِسْرَا) فَهَلْ جَمَعْتُمْ

٣٠٧- «ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ» ... (لَاعْرَافِ) «مُؤْمِنِينَ» قَدْ عَرَفْتُمْ

٣٠٨- «إِنْ كُنْتُمْ» بِـ(الْصَّفِّ) «تَعْلَمُونَ» كَالْـ ... (جُمْعَةِ) (عَنْكَبُوتِ) (تَوْبَةِ) وُصِلْ

٣٠٩- «لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» (النُّورِ) ... اعْلَمْهُ وَاعْمَلْ تَظْفَرَنْ بِالْحُورِ

٣١٠- (لَاعْرَافُ) «قَالُوا» ثُمَّ «نَحْنُ الْمُلْقِينْ» ... «أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى» بِـ(طَهَ) دُونَ مَينْ

٣١١- «قَالَ لَهُمْ مُوسَى» أَتَى بـ (الشُّعَرَا) ... قَبْلُ بـ (يُونُسٍ) «فَلَمَّا جَا» عَرَا

٣١٢- «وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ» مُفْرَدُ ... بِثَانِ (الاعْرَافِ) لَهُ فَلْتَشْهَدُوا

٣١٣- قُلْ «ثُمَّ تَابُوا» (عُرْفُ) هُمْ «مِنْ بَعْدِهَا» ... و (نَحْلُ) هُمْ «مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» احْوِهَا

٣١٤- وقُلْ «أَتُهْلِكُنا» الْاولَى مَعْ «سَفَهْ» ... وَ «فَاءُ» ثَانٍ زَادَ مَعْ «بُطْلٍ» شَفَهْ

٣١٥- «آيَاتُنَا» بِحَذْفِ «بَيِّنَاتٍ» ... مَعْ «وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ» آتِ

٣١٦- فَرْدٌ بـ (الَانْفَالِ) عَدَاهُ أَثْبِتِ ... إِلَّا بِخُلْفِ مَا لِلَفْظِ مَا أُتِي

٣١٧- «سُبْحَانَهُ» أَمَامَ «عَمَّا يُشْرِكُونْ» ... بِـ(تَوْبَةِ) مَيِّزْهُ مِنْ بَيْنِ الْغُصُونْ

٣١٨- فِي (النَّحْلِ) (رُومِ) (يُونُسٍ) «سُبْحَانَهُ» ... كَـ(زُمَرِ) مَعْ «وَتَعَالَى» زَانَهُ

٣١٩- «سُبْحَانَ» ثُمَّ «اللَّهِ» بـ(الطُّورِ) يُخَصْ ... كَـ(الْحَشْرِ) ثُمَّ زِد «تَعَالَى» بِـ(الْقَصَصْ)

٣٢٠- أَوَّلُ إِقْسَامٍ لَهُمْ «بِاللَّهِ» فِي ... (فَاضِحَةِ) بِالْوَاوِ وَالسِّينِ قُفِي

٣٢١- «لَوِ اسْتَطَعْنَا» ثُمَّ جَا «وَيَحْلِفُونْ ... بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ» تَحْفَظُونْ

٣٢٢- ثَالِثُهَا «بِاللَّهِ» وَالْوَاوَ احْذِفِ ... وَالسِّينَ مَعْ «لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ» تَفِي

٣٢٣- رَابِعُهَا كَثَالِثٍ «بِاللَّهِ مَا ... قَالُوا» وَقُلْ «سَيَحْلِفُونَ» وَانْظِمَا

٣٢٤- «بِاللَّهِ لَكُمْ إِذا انْقَلَبْتُمْ» ... بِخَامِسٍ وَالسَّادِسُ انْ طَلَبْتُمْ

٣٢٥- قُلْ «يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرضَوْا» ... وَالْمُؤْمِنُونَ لِلنِّفَاقِ أَرْدَوْا

٣٢٦- «أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً» بِـ(فَاطِرِ) ... وَ(الرُّومُ) هَكَذَا وَأُولَى (غَافِرِ)

٣٢٧- «أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَا» ... بِـ (تَوْبَةِ) وَ(الْقَصُّ) «مِنْهُ» قَدْ جَرَى

٣٢٨- «أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً» بـ (فُصِّلَتْ) … أَمَّا بِثَانِي (غَافِرٍ) «كَانُوا» جَلَتْ

٣٢٩- «أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّهْ» … فَاحْفَظْ بِفَهْمٍ مَنْ لَهُ فُتُوَّهْ

٣٣٠- و(الْعَنْكَبُ) (الزُّمَرُ) «أَحْسَنَ الَّذِي» … والْبَاءَ فِي (الزُّمَرِ) و(النَّحْلِ) خُذِ

٣٣١- بِالْفَا «إِذَا» بـ (زُمَرٍ) مَعْ «مَسَّا» … فِي الثَّانِ والْبَاقِي بِوَاوٍ أَرْسَى

٣٣٢- وَهْوَ مَعَ «الإِنْسَانِ» فِي الْجَمِيعِ … إِلَّا بـ (رُومٍ) «النَّاسَ» لِلْمُطِيعِ

٣٣٣- و«الضُّرُّ» قُلْ بـ (يُونُسٍ) مُنْفَرِدَا … وَغَيْرُها «ضُرٌّ» فَخُذْ مُتَّئِدَا

٣٣٤- بَعْدُ بـ (يُونُسٍ) فَقُلْ «دَعَانَا … لِجَنْبِهِ» و (زُمَرٌ) «دَعَانَا

٣٣٥- ثُمَّ» بِثَانِيهَا وَأَمَّا الأَوَّلُ … «دَعَا» و «رَبَّهُ مُنِيبًا» يَجْمُلُ

٣٣٦- و(الرُّومُ) قُلْ بِهَا «دَعَوْا رَبَّهُمُ» … مَعَ «مُنِيبِينَ» أَيَا مَنْ يَفْهَمُ

٣٣٧- بِـ(يُونُسٍ) وَ(الرُّومِ) لَفْظُ «وَإِذا» … قَبْلَ «أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً» خُذَا

٣٣٨- «لِانْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً» مَسْطُورَا … بَعْدَ «أَذَقْنَا» عِنْدَ (هُودَ) (الشُّورَى)

٣٣٩- قُلْ «وَلَئِنْ» بِـ(فُصِّلَتْ) «أَذَقْنَا … هُ رَحْمَةً مِنَّا» كَمَا نَظَمْنَا

٣٤٠- فِي (يُونُسٍ) (رَعْدٍ) «وَإِمَّا نُرِيَنْ» … مَعْ «نَتَوَفَّيَنَّك» الَّذِي اقْتَرَنْ

٣٤١- و(يُونُسٌ) قُلْ «فَإِلَيْنَا» قَبْلَمَا … «مَرْجِعُهُمْ» و (الرَّعْدُ) قُلْ «فَإِنَّما

٣٤٢- عَلَيْكَ» ثُمَّ (غَافِرٍ) «فَإِمَّا» … مَعَ «التَّوَفِّي» «فَإِلَيْنَا» ثُمَّا

٣٤٣- قُلْ «يُرْجَعُون» ثُمَّ فِي (زُخْرُفٍ) بِهِمْ … «أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي» بِهِ رُسِمْ

٣٤٤- مَعَ «وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا» قَدْ جَلَا … مُحَرَّرًا مُرَتَّبًا مُرَتَّلَا

٣٤٥- وَاحْذِفْ بِـ (هُودَ) «واتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ» … وَحَذْفُ «إِلَّا امْرَأَتَكَ» (الْحِجْرُ) انْتَظَمْ

٣٤٦- فِي (هُودَ) «فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَا» … مَعَ «وَمَنْ تَابَ مَعَكْ» أُجِرْتَا

٣٤٧- «مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ» بـ (رَعْدٍ) مَوْضِعَانْ … (سَبَأْ) «هُوَ الْحَقَّ» وَهَذا كَالْعِيَانْ

٣٤٨- «مِتْنَا» بِغَيْرِ (الرَّعْدِ) وَ(الإِسْرَاءِ) … وَ(نَمْلِهِمْ) أَيْضًا بِلَا خَفَاءِ

٣٤٩- «ترابًا» (النَّمْلِ) وَ (رَعْدٍ) (قَافِ) … بِلَا «عِظَامًا» ذَاكَ قَوْلٌ شَافِ

٣٥٠- أَمَّا بِـ(الإِسْـرَاءِ) «وَقَـالُـوا أَإِذا ... كُـنَّـا عِـظَـامًـا وَرُفَـاتًـا» أُخِـذَا

٣٥١- «مِتْنَا» «تُرَابًا وَعِظَامًا» وَاقِعَهْ ... بِـ (الْمُؤْمِنُون) وَ(الذَّبِيحِ) (الْوَاقِعَـهْ)

٣٥٢- (نُونٌ) (زُمَرْ) جَاءَ «الْعَذَابُ أَكْبَرْ» ... وَ (فُصِّلَتْ) «أَخْزَى» بِهَا تَحَرَّزْ

٣٥٣- فِي (الرَّعْدِ) ثُمَّ (غَافِرٍ) «أَرْسَلْنا» ... مَعْ «رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ» اجْتَبَيْنَا

٣٥٤- و(الرُّومُ) مَعْ «مِنْ قَبْلِكَ» اتْلُ «رُسُلَا» ... فَـرَتِّـبِ الأَلْـفَـاظَ وَارْقَ لِـلْـعُـلَا

٣٥٥- «مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ» (الْحِجْرُ) ... «بِقَدَرٍ» فِي (الْمُؤْمِنِينَ) أَجْرُوا

٣٥٦- قَبْلَ «فأسْكَنَّاهُ» ثُمَّ (الزُّخْرُفِ) ... قَبْلَ «فَأَنْشَرْنَا بِهِ» فَلْتَعْرِفِ

٣٥٧- وَ«مُشْرِقِينَ» (الْحِجْرِ) جَاءَتْ أَوَّلَا ... وَ«مُصْبِحِينَ» بَعْدَ صَيْحَةٍ تَلَا

٣٥٨- «لِلْمُؤْمِنِينَ» (الْحِجْرُ) أَمَّا (الشُّعَرَا) ... فِيهَا «لِمَنْ» بَعْدَ «جَنَاحَكَ» انْظُرَا

٣٥٩- فِي (النَّحلِ) تِلْوَ «لَا إِلَهَ إِلَّا ... أَنَا» أَتَانَا «فَاتَّقُونِ» حَلَّا

٣٦٠- وَلَفْظُ «فَاعْبُدُونِ» عِنْدَ (الْأَنْبِيَا) ... تِلْوَ «أَنَا» أَيْضًا فَكُنْ مُرْتَقِيَا

٣٦١- فِي (الزُّمَرِ) (الشُّورَى) أَتَى «لهُمْ مَا» ... قَبْلَ «يَشَاءُونَ» كَذَا وأَمَّا

٣٦٢- (قافٌ) فَقُلْ «فِيهَا» بِتِلْوِهِ نَزَلْ ... (نَحْلٌ) وَ(فُرْقَانٌ) «لَهُمْ فِيهَا» انْتَقَلْ

٣٦٣- قُلْ «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ» ... بِـ(النَّحْلِ) «فِي سَبِيلِ» (الْحَجِّ) ضَاهِ

٣٦٤- «وَالْبَغْيِ» فِي (النَّحْلِ) أَتَى لَا (الْعَنْكَبِ) ... يَا بَاغِيَ الإِتْقَانِ لَا تَنَكَّبِ

٣٦٥- «رَبَّكَ لِلَّذِينَ» قَبْلَ «هَاجَرُوا» ... وَقَبْلَ «عَمِلُوا» بِـ(نَحْلٍ) يُنْظَرُ

٣٦٦- وَ(النَّحْلُ) «فِي الدُّنْيَا» «وَآتَيْنَاهُ» ... وَ(عَنْكَبُوتٌ) «أَجْرَهُ» تَلَاهُ

٣٦٧- «مَذْمُومًا» الْأَوَّلُ مَعْ «مَدْحُورًا» ... (لِاسْرَا) «مَلُومًا» ثَالِثٌ «مَحْسُورًا»

٣٦٨- والثَّانِ «مَذْمُومًا» وَ«مَخْذُولًا» مَعَا ... «مَلُومًا» الرَّابِعُ «مَدْحُورًا» وَعَى

٣٦٩- فِي (الرُّومِ) بَعْدَ مَا «مِنْ كُلِّ مَثَلٍ» ... وَاوُ «لَئِنْ جِئْتَهُمْ» فَامْتَثِلِ

٣٧٠- وَبَعْدَهَا فِي (زُمَرٍ) «لَعَلَّهُمْ» ... مَعْ «يَتَذَكَّرُونَ» فَاتْرُكْ جَهْلَهُمْ

٣٧١- (لِاسرَا) وَ(فَاطِرٌ) اتَانَا «إِنَّهُ ... كَانَ حَلِيمًا» قُلْ «غَفُورًا» بَعْدَهُ

٣٧٢- (لِاسْرَاءُ) أَوَّلًا أَتَى «لَا تَجِدُوا ... لَكُمْ وَكِيلًا» ثُمَّ ثَانٍ حَدِّدُوا

٣٧٣- «لَكُمْ عَلَينَا» مَعْ «بِهِ تَبِيعَا» ... وَاثْنَانِ «لَا تَجِدْ» فَكُنْ مُطِيعَا

٣٧٤- «لَكَ عَلَينَا» مَعْ «نَصِيرًا» ثُمَّ «لَكْ ... بِهِ عَلَيْنَا» مَعْ «وَكيلًا» قَدْ سَلَكْ

٣٧٥- «سُنَّةَ مَنْ» (الِاسْرَاءِ) مَعْ «ولَا تَجِدْ ... لِسُنَّتِنَا» مَعَ «تَحْوِيلًا» وُجِدْ

٣٧٦- وَ«سُنَّةَ اللَّهِ فِي» (الْاحْزَابِ) «الَّذِينْ» ... مَعَ «وَكَانَ» أَوَّلًا لِلْمُسْتَبِينْ

٣٧٧- وَثَانيًا مَعَ «ولَنْ تَجِدْ» تَّلَا ... «لِسُنَّةِ اللَّهِ» وَ«تَبْدِيلًا» جَلَا

٣٧٨- وَ(فَاطِرٌ) «فَلَنْ تَجِدْ لِسُنَّتْ ... اللَّهِ تَبْدِيلًا» وَبَعْدُ عَنَّتْ

٣٧٩- كَذَا «وَلَنْ» كَـ(الْفَتْحِ) «تَحوِيلًا» هُنَا ... وَ(الْفَتْحُ) «تَبْدِيلًا» هُنَاكَ مُعْلَنَا

٣٨٠- «قَادِرٌ» (الْإِسْرَا) بِتِلْوِ «الْأَرْضِ» ... (حِقْفٌ) «وَلَمْ يَعْيَ» فَخُذْ وَعَضِّ

٣٨١- «بِخَلْقِهِنَّ» بَعْدَهُ «بِقَادِرِ» ... «بِقَادِرِ» (يَاسِينَ) لِلْمُغَامِرِ

٣٨٢- بِتِلْوِهَا أَتَى «عَلَى أَنْ يَخْلُقَا ... مِثْلَهُمْ» كَمِثْلِ نُورٍ أَشْرَقَا

٣٨٣- وَ «اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَتَا» ... (فُرْقَانٌ) (الْكَهْفُ) و(الَانْبِيَا) أَتَى

٣٨٤- لَكِنْ بِـ «أَوْلِيَاءَ» أُولَى (الزُّمَرِ) ... وَأَوَّلَ (الشُّورَى) وَثَانِيْهَا قُرِى

٣٨٥- «آلِهَةً» بـ (مَرْيَمِ) (يَاسِينَ) «مِنْ ... دُونِ» وَلَفْظُ «اللَّهِ» بَعْدَهَا قُرِنْ

٣٨٦- «قُرْبَانًا الِهَةً» (الْأَحْقَافُ) ... وَ«شُفَعَا» (الزُّمَرِ) ثَانٍ وَافُوا

٣٨٧- وَ«أَوْلِيَا» بِـ (الْعَنْكَبِ) (الجَاثِيَةِ) ... سِتَّةُ أَلْفَاظٍ بِقَوْلٍ مُثْبَتِ

٣٨٨- وَ«سَرَبًا» قُلْ مَعَهُ «فَاتَّخَذَا» ... بِـ(الْكَهْفِ) «عَجَبًا» تَلَا «وَاتَّخَذَا»

٣٨٩- قل «وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ» (مَرْيَمُ) ... وَ(غَافِرٌ) بِالْفَاءِ زَادَ فاعْلَمُوا

٣٩٠- «لِأَهْلِهِ امْكُثُوا» بِـ (طَه) وَ(الْقَصَصْ) ... «لِأَهْلِهِ إِنِّيَ» بِـ(النَّمْلِ) يُخَصْ

٣٩١- «لَعَلِّيَ اتِيكُمُ مِنْهَا بِقَبَسْ» ... (طَهَ) وَمَعْ «بِخَبَرِ» (الْقَصَصِ) قِسْ

٣٩٢- «نَارًا سَآتِيكُمُ مِنْهَا بِخَبَرْ» ... (نَمْلٌ) «أَوَ اتِي بِشِهَابٍ» اسْتَقَرّْ

٣٩٣- فِي (الْحَجِّ) (غَافِرٍ) «تُرَابٍ» «نُطْفَةِ» ... «عَلَقَةٍ» وَزِدْ بِـ «حَجٍّ» مُضْغَةِ

٣٩٤- وَ(الْمُؤْمِنُونَ) الْبَـدْءُ «مِنْ سُلَالَةٍ» ثُمَّ بِـ (فَاطِرٍ) «تُرَابٍ» «نُطْفَةٍ»

٣٩٥- وَ(الْحَجُّ) قُلْ «أَشُدَّكُمْ ومِنْكُمْ» و(غَافِرٌ) «أَشُدَّكُمْ ثُمَّ» انْظِمُوا

٣٩٦- «مَنْ يُتَوَفَّى» (حَجٌّ) هُمْ «وَمِنْكُمْ» مَعْ «مَنْ يُرَدُّ» وَاضِحٌ مُعَلَّمُ

٣٩٧- «مَنْ يُتَوَفَّى» (غَافِرٌ) «مِنْ قَبْلُ» مَعْ «وَلِتَبْلُغُوا» فَتَمَّ الْفَصْلُ

٣٩٨- بِـ(الحَجِّ) قُلْ «هَامِدَةً» و «أَنْبَتَتْ» «خَاشِعَةً» «إِنَّ الَّذِي» بِـ (فُصِّلَتْ)

٣٩٩- «زَوْجٍ كَرِيمٍ» جَاءَ فِي (لُقْمَانَا) وَ(الشُّعَرَا) لِلطَّالِبِ اسْتَبَانَا

٤٠٠- بِـ (الْحَجِّ) بَعْدَ «الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ورِزْقٌ» الْأُولَى سِمُوا

٤٠١- فِي (الْحَجِّ) «وَالَّذِينَ» مِنْ قَبْلِ «سَعَوْا» كَمَا بِأُولَى (سَبَإٍ) لِمَنْ وَعَوْا

٤٠٢- فِي (الْحَجِّ) «أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» ثُمَّ فِي أُولَى (سَبَأْ) «لَهُمْ عَذَابٌ» فَاعْرِفِ

٤٠٣- وَالثَّانِ «يَسْعَونَ» «مُعَاجِزِينَا» وَفِيهِ «فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَا»

٤٠٤- وَاجْمَعْ «أَمَانَاتِهِمُ» (الْمَعَارِجِ) كَذَا «شَهَادَاتِهِمُ» بِهَا يَجِي

٤٠٥- وَقُلْ «أُولَئِكَ» بِهَا مِنْ قَبْلِ «فِي» وَ(الْمُؤْمِنُونَ) قَبْلَ «هُمْ» لِلْمُقْتَفِي

٤٠٦- «عَقْلٌ» «تَذَكُّرٌ» فَـ «تَقْوَى» قَدْ أَتَى (لَأنْعَامُ) ثُمَّ (الْمُؤْمِنُونَ) يَا فَتَى

٤٠٧- «وَالْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ» بَعْدَ «لَوْلَا» أَرْبَعَةٌ فِي «النُّورِ» أَمَّا الْأُولَى

٤٠٨- يَتْبَعُهَا «التَّوْبَةُ» قَبْلَ «الْحِكْمَةِ» وَالثَّانِي «فِي الدُّنْيَا» مَعَ «الْآخِرَةِ»

٤٠٩- ثَالِثُهَا «الرَّأْفَةُ والرَّحْمَةُ» ثُمْ رَابِعُهَا قُلْ «مَازَكَى» لِكَي تَعُمّْ

٤١٠- «عَذْبٌ فُرَاتٌ» جاَءَ بِـ (الفُرقَانِ) قَبْلَ «وَهَذَا مِلْحٌ» الْبَحْرَانِ

٤١١- فِي (فَاطِرٍ) «عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ» قَبْلَ «وَهَذَا» بَالِغُ

٤١٢- «أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ» أُولَى (الشُّعَرَا) وَمَوْضِعُ (الصَّافَاتِ) ثُمَّ اعْتُبِرَا

٤١٣- في (الشُّعَرَاء) «بَعْدُ» وَهْوَ الثَّانِي يَشْتَمِلُ «الْبَاقِيَن» في الطُّوفَانِ

٤١٤- «حُسْنًا» بـ (عَنْكَبُوتِ) غَيْرُ خَافِ وَاتْرُكْ بِـ (لُقْمَانَ) بِلَا خِلَافِ

٤١٥- «لِتُشْرِكَ» في (العَنْكَبُوتِ) وَ «عَلَى أَنْ تُشْرِكَ» الْفَرْدُ بـ (لُقَمانَ) انْجَلَى .

٤١٦- «إنِيِّ مُهَاجِرٌ» أَتَى تَحْتَ (الْقَصَصْ) وَ «ذَاهِبٌ» بِسُورَةِ (الذَّبْحِ) يُخَصْ

٤١٧- قُلْ «وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَا» «وَسَخَّرَ» (الْعَنْكَبُ) وَهْوَ سَبَقَا

٤١٨- وَ(زُمَرٌ) (لُقْمَانُ) «لَيَقُولَنَّ» وَمَوْضِعَا (الزُّخْرُفِ) لَا يَهُولَنَّ

٤١٩- وَالثَّانِ في (الْعَنْكَبِ) قُلْ «مَنْ نَزَّلَا مِن السَّمَاءِ مَاءً» الَّذِي تَلا

٤٢٠- «مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا» بِـ (فَاطِرِ) «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا» لِلذَّاكِرِ

٤٢١- بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَلِي «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» لِلْفُضَّلِ

٤٢٢- «يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ» في (الزُّمَرِ) بِتِلْوِ «ذَلِكَ» احْفَظَنْ وَادَّكِرِ

٤٢٣- «يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ» تَلَا (شُورَى) بِتِلْوِ «ذَلِكَ الَّذِي» انْجَلَا

٤٢٤- أَوَّلُ (شُورَى) «وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا» وَالثَّانِ فِيهَا «أَمْ» كَذَاكَ يُؤْخَذُ

٤٢٥- «صَدُّوا» «وَشَاقُوا» أَوَّلُ (الْقِتَالِ) وَ «ثُمَّ مَاتُوا» الثَّانِ لِلْمِفْضَالِ

٤٢٦- وَ «تُوعَدُونَ» قَدْ أَتَانَا بَعْدَهُ «لَوَاقِعٌ» بِـ (الْمُرْسَلَاتِ) عُدَّهُ

٤٢٧- «ٱلظَّنَّ» في (النَّجْمِ) «وَمَا تَهْوَىٰ» فَقُلْ قَبْلَ «وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي» يَحُلّْ

٤٢٨- أَوَّلُ (صَفٍّ) وَ (الْحَدِيدِ) (حَشْرِ) «سَبَّحَ» وَالْبَاقِي بِيَاءٍ فَادْرِ

٤٢٩- «وَمَا في الارْضِ» أَوَّلٌ بِكُلِّهَا إِلَّا (الحَدِيدَ) قَدْ أَتَتْ بِدُونِهَا

٤٣٠- «وَهْوَ ٱلْعَزِيزُ» و«ٱلْحَكِيمُ» ذَيَّلَا كُلًّا سِوَى (تَغَابُنٍ) «وَهْوَ عَلَى»

٤٣١- فِي أُولَى (الْجَدَلِ) قَدِّمْ «تَعْمَلُونْ» عَلَى «خَبِيرٌ» عَكَسُ ثُالِثٍ يَكُونْ

٤٣٢- وَأَوَّلُ (الْجَدَلِ) جَاءَ «كُبِتُوا» بَعْدَ مُحَادَةٍ وَفِيهَا يَثْبُتُ

٤٣٣- أُولَي «جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ» ثَانِ «فَيَحْلِفُونَ» لَيْسَ يُوهِمُ

٤٣٤- وَجَاءَ «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ» في الأُولَى بِـ (الامْتِحَانِ) واحْذَرِ التَّبْدِيلا

٤٣٥- بَعْدَ «وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ» (تَغَابُنٌ) دُونَ (الطَّلَاقِ) فُسِّرْ

٤٣٦- بِأَوَّلِ (الْجِنِّ) أَتَانَا «مِنَّا الصَّالِحُونَ» فِيهِ فَاحْفَظْ عَنَّا

٤٣٧- (مُدَّثِّرٌ) قُلْ «إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ» «وَإِنَّهَا» فِي (عَبَسَ) فَأَثْبِتُوا

٤٣٨- «نَاضِرَةٌ» بَعْدَ «وُجُوهٌ يَوْمَئِذْ» (قِيَامَةٍ) «مُسْفَرَةٌ» (عَبْس) أُخِذْ

٤٣٩- «خَاشِعَةٌ» (غَاشِيَةٌ) في الأَوَّلِ «نَاعِمَةٌ» ثانٍ بِهَا فَلْتَعْقِلِ

٤٤٠- يَا سَائِلِي في دُرَّةِ الْبَيَانِ عَنَّ عَمَّ في التَّرْتِيبِ لِلْمَثَانِي

٤٤١- يَا (لَلنَّبَأْ) وَ (النَّازِعَاتِ) بَعْدَهَا فَـ(عَبَسَ) (التَّكْوِيْرُ) وَاحْفَظْ عَدَّهَا

٤٤٢- وَ(انْفَطَرَ) (التَّطْفِيفُ) ثُمَّ (انْشَقَّتِ) ثُمَّ (بُرُوجٌ) (طَارِقٌ) لِلْمُثْبِتِ

٤٤٣- (لأَعْلَى) غَشَتْ (غَاشِيَةٌ) بِـ(فَجْرِنَا) فِي (بَلَدِ) (الشَّمْسِ) وَ(لَيلِ) عَمَّنَا

٤٤٤- ثُمَّ (الضُّحَى) يَأْتِي بِـ(شَرْحٍ) ضَاحِكا وَ (التِّينِ) فَـ(اقْرَأْ) (قَدْرَ) ما قلنا لكا

٤٤٥- (بَيِّنَةٌ) (زِلْزَالُ) (عَادِيَاتُ) (قَارِعَةٌ) لِلْقَلْبِ مُحْيِيَاتُ

٤٤٦- (تَكَاثُرٌ) فَـ(الْعَصْرُ) (هَمْزُ) (الفِيلِ) (قُرَيْشٌ) (الْمَاعُونُ) في التَّنزِيلِ

٤٤٧- وَ(كَوْثَرٌ) نَهْرٌ بِجَنَّاتِ الْعُلَا لِلْمُصْطَفى خَيرِ الْوَرَى فَرَتِّلَا

٤٤٨- وَ(الْكَافِرُونَ) (النَّصْرُ) يَعْلُوهُمْ لَنَا بِـ(مَسَدِ) (الإِخْلَاصِ) فِي أَعْمَالِنَا

٤٤٩- وَ(فَلَقُ) (النَّاسِ) فَتَعْوِيذَانِ ولِكِتَابِ اللَّهِ تَخْتِمَانِ

❊ ❊ ❊

٣- فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم .
* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن : لمحمد فؤاد عبد الباقي .
* قاموس الألفاظ القرآنية : د . حسين محمد فهمي .
* تفسير القرطبي : للقرطبي .
* تفسير القرآن العظيم : لابن كثير .
* مفاتيح الغيب : للفخر الرازي .
* تفسير الجلالين : لجلال الدين السيوطي ، وجلال الدين المحلى .
* تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : لعبد الرحمن السعدي .
* أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : للشنقيطي .
* في ظلال القرآن : لسيد قطب .
* كلمات القرآن : لحسنين محمد مخلوف .
* البرهان في علوم القرآن : لبدر الدين الزركشي .
* الإتقان في علوم القرآن : للسيوطي .
* مناهل العرفان في علوم القرآن : للزرقاني .
* درة التنزيل وغرة التأويل : للخطيب الإسكافي .
* البرهان في متشابه القرآن : للكرماني .
* إعجاز القرآن : لمصطفى صادق الرافعي .
* هداية المرتاب : للسخاوي .
* هداية الصبيان : للميهي .
* عون الرحمن في حفظ القرآن : لأبي ذر القلموني .
* سبل التثبيت واليقين : لصفي الدين .
* كيف تحفظ القرآن الكريم : د . عبد الرب نواب الدين .
* القواعد الذهبية في حفظ القرآن : لعبد الرحمن عبد الخالق .
* الكلمات الحسان : لأبي الحارث محمد بن مصطفى .

* الإيقاظ : لأبي محمد جمال عبد الرحمن .
* إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن : لعبد الله عبد الحميد الوراقي .
* المقدمة الجزرية : لابن الجزري .
* الوافي في شرح الشاطبية : لعبد الفتاح القاضي .
* العميد في علم التجويد : لمحمود علي بسة .
* فتح الباري شرح صحيح البخاري : لابن حجر العقسلاني .
* صحيح مسلم .
* مسند أحمد بن حنبل .
* سنن أبي داود .
* سنن الترمذي .
* سنن النسائي .
* سنن ابن ماجه .
* سنن الدارمي .
* مستدرك الحاكم .
* صحيح الجامع للألباني .
* سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني .
* الكفاية في علم الرواية .
* المجموع : للنووي .
* الفقيه والمتفقه : للخطيب البغدادي .
* الحث على حفظ العلم : لابن الجوزي .
* جامع بيان العلم وفضله : لابن عبد البر .
* صيد الخاطر : لابن الجوزي .
* صفة الصفوة : لابن الجوزي .
* أخبار الحمقى والمغفلين : لابن الجوزي .
* علو الهمة : د . محمد أحمد إسماعيل المقدم .
* صلاح الأمة في علو الهمة : لسيد حسين العفاني .

❊ رهبان الليل : لسيد حسين العفاني .
❊ سير أعلام النبلاء : للذهبي .
❊ نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء : لمحمد حسن عقيل .
❊ تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي .
❊ الترغيب والترهيب : للمنذري .
❊ العزلة : للخطابي .
❊ محاضرات إسلامية : لمحمد الخضر حسين .
❊ حلية طالب العلم : لبكر بن عبد الله أبو زيد .
❊ حتى لا تكون كلّا : د . عوض بن محمد القرني .
❊ منهج التربية النبوي للطفل .
❊ لسان العرب : لابن منظور .
❊ القاموس المحيط : للفيروزابادي .
❊ المصباح المنير .
❊ المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية .
❊ التعريفات : للجرجاني .
❊ مجلة الوعي الإسلامي .

❊ ❊ ❊

٤- فهرس الموضوعات

❊ ❊ ❊